مجلة
دراسات الطفولة

طبية، نفسية، إعلاميه

(فصلية- محكمه)

المجلة العلمية المتخصصة

لمعهد الدراسات العليا للطفولة

جامعة عين شمس

الإصدار ٦٣
المجلد ١٧
أبريل- يونيو ٢٠١٤

رقم الإيداع بدار الكتب المصرية ٢٠٠٧/١٢٨٤٣
رقم الإيداع الدولى ٠٦١٩- ٢٠٩٠

Visit our web site:

www.ipcs.shams.edu.eg

رئيس المجلس

أ.د./ عمر السيد الشوربجى

نائب رئيس المجلس

أ.د./ علوية محمد عبدالباقى

رئيس هيئة التحرير

أ.د./ جمال شفيق أحمد

هيئة التحرير

أ.د./ سعدية محمد على بهادر

أ.د./ فايزة يوسف عبدالمجيد

أ.د./ ليلى أحمد كرم الدين

أ.د./ محمد صلاح الدين مصطفى

أ.د./ فؤادة محمد على هدية

أ.د./ مجدى كرم الدين على

أ.د./ هيام كمال نظيف

أ.د./ محمود حسن إسماعيل

أ.د./ إعتماد خلف معبد

أ.د./ إيهاب محمد عيد

د./ إيناس محمود حامد

سكرتارية التحرير:

أ./ مدحت فتح الله اسعد

أ./ هدى حسن إبراهيم

هيئة المستشارين للبحوث النفسية

أ.د./ أحمد مصطفى العتيق
أ.د./ أسماء عبدالعال الجبرى
أ.د./ أسماء محمد السرسى
أ.د./ إلهامي عبدالعزيز إمام
أ.د./ أمينة محمد كاظم
أ.د./ حاتم عبدالمنعم أحمد
أ.د./ حمدى محمد ياسين
أ.د./ جمال شفيق أحمد
أ.د./ رجاء عبدالرحمن الخطيب
أ.د./ سعيدة محمد أبوسوسو
أ.د./ سعدية محمد على بهادر
أ.د./ صفاء يوسف الأعسر
أ.د./ فايزة يوسف عبدالمجيد
أ.د./ فؤادة محمد على هدية
أ.د./ قدري محمود حفنى
أ.د./ كاميليا إبراهيم عبدالفتاح
أ.د./ ليلى كرم الدين أحمد
أ.د./ محمود السيد أبوالنيل
أ.د./ مديحة محمد العزبى
أ.د./ مديحة منصور الدسوقى
أ.د./ معتز سيد عبدالله
أ.د./ نبيل السيد حسن
أ.د./ وفاء محمد فتحى

هيئة المستشارين للبحوث الإعلامية

أ.د./ إعتماد خلف معبد
أ.د./ حسن على محمد
أ.د./ حسن عماد مكاوى
أ.د./ سامى ربيع الشريف
أ.د./ سامى عبدالعزيز
أ.د./ عاطف عدلى العبد
أ.د./ عواطف عبدالرحمن
أ.د./ فاتن عبدالرحمن الطنبارى
أ.د./ فاروق أبوزيد
أ.د./ كمال الدين حسين
أ.د./ ليلى عبدالمجيد
أ.د./ ماجي الحلواني
أ.د./ محمد معوض إبراهيم
أ.د./ محمود حسن اسماعيل

هيئة المستشارين للبحوث الطبية

أ.د./ أحمد محمود عكاشة
أ.د./ ألفت فرج محمد على
أ.د./ إمام محمد النجمى
أ.د./ جمال حسنى السمرة
أ.د./ جمال سامى على
أ.د./ حامد محمد الخياط
أ.د./ خالد حسين طمان
أ.د./ ربيع الدسوقى البهنسى
أ.د./ زينب بشرى عبدالحميد
أ.د./ سمير محمد واصف
أ.د./ شفيقه محمد ناصر
أ.د./ علوية محمد عبدالباقي
أ.د./ عمر السيد الشوربجى
أ.د./ ماهي التحاوي
أ.د./ محمد حافظ غانم
أ.د./ مدحت حسن شحاته
أ.د./ مرفت محمد الرافعى
أ.د./ مصطفي محمد النشار
أ.د./ منى سالم
أ.د./ نيرة إسماعيل عطيه
أ.د./ هيام كمال نظيف

مستشارين من خارج جمهورية مصر العربية

أ.د./ إبراهيم حمد صالح النقيثان– أستاذ علم النفس جامعة الملك سعود– المملكة العربية السعودية
أ.د./ سليمان بن محمد آل حسين آل جبير– أستاذ علم النفس جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية– المملكة العربية السعودية

قواعد النشر

المجلة فصلية محكمه متخصصة وتهتم بنشر الدراسات والبحوث ذات المستوى المتعمق في مجالات الطفولة (الطبيه والنفسية والإجتماعية والثقافية والإعلامية) وترحب بالدراسات والبحوث المقدمة من الباحثين المتخصصين وتقبل المواد المقدمة للنشر وفق القواعد العامة التالية:

١. أن يكون البحث مبتكرا وأصيلا ولم يسبق نشره.

٢. لا يجوز تقديم الدراسة أو البحث إلي أي جهة أخرى إذا ما قدم إلي هذة المجلة.

٣. الأصول التى تقدم للمجلة لا ترد إلى أصحابها سواء نشرت أو لم تنشر.

٤. تخضع الدراسات والبحوث للتحكيم العلمى من قبل نخبة من الأساتذة فى مصر وخارجها وعلى هذا يقدم الباحث نسخة من البحث مصححة علمياً ولغوياً بعد إجراء التعديلات المطلوبة من لجنة التحكيم على مسئوليتة الشخصية وفقاً لقواعد النشر العلمى التالية:

- أن يتبع في كتابة البحث الأصول العلمية المتعارف عليها فيما يتعلق بالتوثيق.
- يقدم مستخلصين باللغتين العربية والانجليزية موضحاً بهما هدف البحث وعينته وإجراءاته وأهم النتائج على أن يكون كل ملخص منهما ٣٠٠ كلمه خلاف العنوان.
- المراجع تكون فى آخر البحث وتكون مرتبة أبجدياً ومرقمة ويشار لها فى متن البحث بالاسم والسنة ويمكن استخدام بنط ثقيل لاظهار اسم المرجع أو بالرقم.
- يجب تقديم عدد (١) نسخة من البحث تكون موقعه من المشرفين وعدد (١) نسخة بدون اى اشاره إسم المشرفين او الباحثين.
- يتم تحديد عرض الرسوم البيانية والصور والأشكال ب ١٧ سم.
- ضرورة تقديم CD يحتوى على نسخة من البحث (كاملاً) مكتوب باستخدام تطبيقات MsOffice Word على ورق A4 والترقيم أسفل الصفحة مع ترك هوامش بمقدار ٣ سم من كل جانب، على ان يكتب بخط Simplified Arabic حجم ١٤ والعناوين الرئيسية حجم ١٨ والعناوين الجانبية ١٦ بمسافة (واحد ونصف) بين الأسطر.

تكاليف النشر بالمجلة :

- ٢٠٠ جنيهاً رسوم تحكيم للبحث الواحد+ ٢٠ جنية رسوم إدارية ولا يرد المبلغ فى حالة سحب البحث.
- بالنسبه للطلبه من خارج المعهد:
- الصفحات من ١ –٢٠ بحد أدنى (٣٠٠ جنيه للمصريين ٦٠٠ جنية للوافدين).
- الصفحات من ٢١ حتى آخر البحث (١٠ جنيه للصفحة للمصريين و ٢٠ جنية للوافدين).
- بالنسبه للطلبه من داخل المعهد:
- (١٠) جنيه للصفحه المصريين (٢٠) جنية للوافدين.
- الرسوم البيانية والصور والاشكال (٥) جنيهات للشكل الواحد.
- ثمن نسخة المجلة ٣٠ جنية مصرى
- المستلات يتم الإتفاق عليها مع دفع مقابلها المالى (تصوير– غلاف).

إن جميع المقالات والتعليقات تعبر عن آراء كتابها ولا تعكس رأى أو سياسة المجلة إلا إذا نص على ذلك صراحة. كما أن الناشر لا يتحمل أية مسئوليه قانونيه نتيجة أية أخطاء مطبعية أو سوء استعمال أو فهم للمواد المنشورة فى المجلة.

المحتويات

عنوان البحث	الباحث	صفحة
كلمة رئيس التحرير ...	....	ي
اعتماد الشباب البحريني على مواقع الصحف الإلكترونية كمصدر للمعلومات المجتمعية- دراسة ميدانية ...	أ.حسين علي السرو د. عبدالصادق حسن	١
دور مسلسلات الكارتون فى قناة Spacetoon فى تنمية بعض السلوكيات الاجتماعية عند طفل ما قبل المدرسة ...	أ.د.فاتن الطنباري أ.د.عبدالله جاد محمود مريم فاروق خليل ...	١٧
الانتماء للوطن لدى المراهقين على بعض مواقع التواصل الاجتماعى (الفيس بوك & اليوتيوب) ...	أ.د.فاتن الطنبارى د.مؤمن جبر عبدالشافى رحاب طلعت محمد ...	٢٩
دور البرامج الحوارية بالقنوات التليفزيونية الإقليمية فى معالجة قضايا الطفولة في مصر ...	أ.د.فاتن الطنبارى د.مؤمن حبر عبدالشافى هناء حداد عطيه بدوى ...	٣٥
دور مواقع التواصل الاجتماعي في التثقيف السياسي للشباب المصري ...	أ.د.محمود إسماعيل د.منى أحمد مصطفى أحمد محمد محمد حسن ...	٣٩
دور الصفحات الإخبارية بالفيس بوك في إمداد الشباب الجامعي بالمعلومات حول الأحداث الجارية. ...	أ.د.محمود إسماعيل د.منى أحمد مصطفى أسامة محمد ...	٤٥
تطور أساليب تحرير الخبر خلال الفترة من ٢٠٠٠ إلى ٢٠٠٨- دراسة تحليلية مقارنة على عينه من الصحف المصرية والعربية والدولية ...	أ.د.محمود علم الدين د.أمال سعد المتولى تهانى عيد إبراهيم ...	٥١
القيم السياسية فى قصص الأطفال الدينية ...	أ.د.محمود إسماعيل د.مؤمن جبر عبدالشافى وسام سامى عبد الفتاح ...	٦١
استخدامات الأطفال الموهوبين للانترنت والاشباعات المتحققة منها ...	د.منى أحمد مصطفى د.مؤمن جبر عبدالشافي حنان حسن إبراهيم ...	٦٧
فاعلية استخدام الأغاني في تنمية بعض مهارات التواصل لدي عينة من الأطفال التوحديين ...	د.مني أحمد مصطفي د.مؤمن جبر عبدالشافي أماني حسن إبراهيم ...	٧٥
دراسة استطلاعية عن المراهقين من قراء الصحف الحزبية المصرية ...	د.عبدالله محمد زلطة د.إيناس محمود حامد هبه جمال عبدالله ...	٨٥
فاعلية برنامج اللفظ المنغم فى تنمية القدرة على التواصل اللغوى و حجم الحصيلة اللغوية للأطفال ضعاف السمع ...	أ.د.سعديه محمد بهادر أ.د.منى محمد على جاد هدى محمد عفيفى ...	٨٩
استخدام الشباب الجامعي المصري للإنترنت وعلاقته بمستوى الطموح لديهم ...	أ.د.اعتماد خلف معبد د.زكريا الدسوقي أحمد سمير عبدالهادى ...	٩٧
إساءة المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء وعلاقتها بالكذب لدى عينة من الأبناء في المرحلة العمرية (١٢- ١٥) سنة ...	أ.د.فايزة يوسف د.نشأت مهدى السيد جيهان عزيز وديع ...	١٠١
معالجة الأفلام السينمائية فى بعض القنوات الفضائية للمشكلات الأسرية- دراسة تحليلية على قناتى روتانا سينما وميلودى أفلام ...	أ.د.عبدالله جاد محمود د.عبدالرحيم درويش د.عايدة محمد عوض إنجي حلمي محمود ...	١٠٥

عنوان البحث	الباحث	صفحة
الاشباعات المتحققة لتلاميذ المدارس الابتدائية لغات من مشاهدة القنوات المشفرة للأطفال	أ.د.فاتن الطنبارى د.مؤمن جبر عبدالشافى ... ريهام أحمد رسمي	... ١١٥
أطر معالجة الصحف الأجنبية لأحداث ثورة ٢٥ يناير المصرية	أ.د.هبة آمين شاهين د.سلوى سليمان الجندى ... هبة سيد زكى إبراهيم	... ١٢١

كلمة رئيس التحرير

بقلم أ.د./ جمال شفيق أحمد

أعزائنا القراء وطلاب العلم والباحثين...

تتشرف مجلة دراسات الطفولة أن تقدم لكل الباحثين والمتخصصين والمهتمين بكل أمور وشئون واحوال الطفولة في مصرنا العزيزة وكل أقطار الوطن العربي الشقيقة عدداً زاخراً بمجموعة من البحوث والدراسات الجادة المختارة والمتميزة في مجالات الطفولة النفسية والطبية والإعلام.

فقد تم في هذا العدد عرض دراستين في مجال الدراسات النفسية للأطفال هما فاعلية برنامج اللفظ المنغم في تنمية القدرة علي التواصل اللغوي وحجم الحصيلة اللغوية للأطفال ضعاف السمع، وإساءة المعاملة الوالدية كما يدركها الابناء وعلاقتها بالكذب لدي عينة من الابناء في المرحلة العمرية (١٢- ١٥) سنة.

كما عرض في نفس العدد مجموعة كبيرة ومتنوعة ورصينة من الدراسات الخاصة بمجال الأعلام وثقافة الأطفال هي إعتماد الشباب البحريني علي مواقع الصحف الأليكترونية كمصدر للمعلومات المجتمعية- دراسة ميدانية، ودور مسلسلات الكارتون في قناة Spacetoon في تنمية بعض السلوكيات الأجتماعية عند طفل ما قبل المدرسة، والانتماء للوطن لدى المراهقين علي بعض مواقع التواصل الأجتماعي (الفيس بوك& اليوتيوب)، ودور البرامج الحوارية بالقنوات التليفزيونية الأقليمية في معالجة قضايا الطفولة في مصر، ودور مواقع التواصل الأجتماعي في التثقيف السياسي للشباب المصري، ودور الصفحات الأخبارية بالفيس بوك في امداد الشباب الجامعي بالمعلومات حول الاحداث الجارية، وتطور اساليب تحرير الخبر خلال الفترة من ٢٠٠٠ إلي ٢٠٠٨- دراسة تحليلية مقارنة علي عينة من الصحف المصرية والغربية والدولية، والقيم السياسية في قصص الأطفال الدينية، وإستخدامات الاطفال الموهوبين للأنترنت والاشباعات المتخصصة منها، وفاعلية استخدام الأغاني في تنمية بعض مهارات التواصل لدي عينة من الاطفال التوحديين، ودراسة استطلاعية عن المراهقين من قراء الصحف الحزبية في مصر، وإستخدام الشباب الجامعي المصري للإنترنت وعلاقتة بمستوي الطموح لديهم، وأطر معالجة الصحف الأجنبية لاحداث ثورة (٢٥) يناير المصرية، والاشباعات المتحققة لتلاميذ المدارس الأبتدائية لغات من مشاهدة القنوات المشفرة للأطفال، ومعالجة الأفلام السينمائية في بعض القنوات الفضائية للمشكلات الأسرية -دراسة تحليلية علي قناتي روتانا وميلودي افلام.

أيضاً تضمن العدد الحالي مجموعة من الدراسات الهامة الحديثة في مجال الدراسات الطبية للأطفال هي دراسة العلاقة بين نسبة ٢٥- هيدروكسى فيتامين (د) فى الدم وشدة حساسية الصدر عند الأطفال وبحث الاسباب المؤدية للنزلات المعوية الفيروسية للأطفال وكذلك تقييم مستوى الابيلين والحالة الوظيفية لبطانة الاوعية الدموية فى الاطفال مرضى الاعتلال الكلوى المزمن والعلاقة بين مضاد مستقبلة الإنترلوكين-١ وسى ببتيد فى الأطفال الذين يعانون من مرض البول السكرى النوع الأول وتقييم معالجة أمراض لين العظام الوراثية فى الأطفال المصريين، ثم بحث مثبط منشط البلازمينوجين- ١ فى دم الأطفال المصابين بالربو الشعبى المستمر واستخدام الاوستيوكالسين والديوءكسيبيريدينولين للكشف المبكر عن هشاشة العظام في الاطفال البدناء.

وفي الختام ندعو الله سبحانة وتعالي أن يكون هناك استفادة ونفع واضافة علمية لتلك المجموعة من البحوث والدراسات القيمة، ونرحب في الوقت نفسة بكل الدراسات والبحوث المبتكرة الحديثة التي تفيد في دراسة اطفالنا واحتياجاتهم ومشكلاتهم وطرق واساليب رعايتهم وتربيتهم، بما يعود في
.نهاية الأمر بالخير والسعادة وحسن التوافق النفسي والأجتماعي وتحقيق اكبر قدر من الصحة النفسية والجسمية لاطفالنا الأحباء في كل ربوع مصرنا العزيزة وفي جميع الدول العربية الشقيقة.

والله الموفق والمستعان

اعتماد الشباب البحريني على مواقع الصحف الإلكترونية كمصدر للمعلومات المجتمعية- دراسة ميدانية

حسين علي السرو
د . عبدالصادق حسن
أستاذ الإعلام المساعد بالجامعة الأهلية بمملكة البحرين

الملخص

هدف الدراسة: هدفت الدراسة التعرف على عادات وأنماط تعرض الشباب البحرينى للصحافة الإلكترونية، والتعرف على أهداف اعتماد الشباب البحرينى على الصحافة الإلكترونية، والتعرف على أهم الصحف الإلكترونية التى يفضل الشباب البحرينى مطالعتها، ورصد للتأثيرات المعرفية والوجدانية والسلوكية المترتبة على تعرض الشباب البحرينى للصحافة الإلكترونية.

عينة الدراسة: تكونت عينة الدراسة من ٤٠٠ من الشباب البحرينى تتراوح أعمارهم ما بين (٢٠- ٤٠) عاماً، تم جمع البيانات منهم بواسطة استبيان.

المنهج: استخدمت الدراسة المنهج المسحي.

النتائج: توصلت الدراسة إلى عدة نتائج أهمها أن ٧١% من عينة الشباب البحرينى يتعرض للمواقع الإلكترونية للصحف البحرينية أقل من ساعة يومياً و٢٠,٥٠% أقل من ساعتين. وأن أكثر المواقع الإلكترونية للصحف البحرينية التى يفضل الشباب البحرينى التعرض لها هى صحيفة الوسط، تلاها صحيفة الأيام، ثم صحيفة أخبار الخليج، ثم صحيفة الوطن، ثم صحيفة البلاد. والفترة المفضلة للتعرض هي"الفترة الصباحية (٦ صباحا - ١٠ صباحاً)، وفترة الضحى والظهيرة (١٠ صباحا- ٥ مساء). وكانت أيام العطل هى الأيام التى يزداد فيها تعرض عينة الشباب البحرينى للمواقع الإلكترونية للصحف البحرينية. وتوصلت النتائج أن ٧٢% من العينة يكتفى بمطالعة الأخبار والعناوين عند تعرضه للمواقع الإلكترونية للصحف البحرينية. وأن أكثر القضايا التى يفضل مطالعتها على المواقع الإلكترونية للصحف هى القضايا السياسية المحلية لمملكة البحرين، ثم قضايا الفساد، ثم قضايا الأسرة والطفولة، ثم قضايا الفقر والبطالة. وأن ٨٣,٧٥% من العينة يناقش القضايا التى يطالعها مع الآخرين، وأكثر فئة يناقش هذه القضايا معها الأصدقاء بنسبة ٤٨%، والأسرة بنسبة ٢٦%. وتبين أن أوجه الاستفادة التى تعود على عينة الشباب البحرينى من مناقشة الموضوعات تتمثل فى الحصول على المعلومات التى تهم الوطن، ثم الحصول على المعلومات التى تهم الوطن العربي. وتوصلت النتائج أن ٩٢,٧٥% من العينة يعتمد على المواقع الإلكترونية للصحف البحرينية مصدراً للمعلومات المجتمعية. والأسباب التى تجعله يعتمد على هذه المواقع هى أنها تساعده على إدراك وفهم القضايا المحلية، وهى أوسع انتشاراً من وسائل الإعلام الأخرى، كما أنها أكثر جاذبية.

The Dependency Of Bahraini Youth On Electronic Newspapers Sites
As A Source Of Community Information- A Field Study

Aims: Knowing the habits and patterns of Bahraini Public to Electronic Journalism, knowing the aims of to Electronic Journalism dependency, and knowing the most important Electronic Newspapers which they prefer. This study also, aims at knowing of Bahraini Public to Electronic Journalism, Knowing the aims of to Electronic Journalism dependency, and knowing the most important Electronic Newspapers which Bahraini public prefer and monitoring the cognitive, sentimental and behavioral affects of Electronic Journalism.

Sample: The study sample consisted of 400 Bahraini youth between (20- 40) years old, of whom data were collected through a questionnaire that consist of 2 main sides.

Methods: The study used the survey method.

Results: The study found out results includs 71% of Bahraini youth expose Newspapers websites for less than an hour on a daily. 20.5% of the sample expose them for less than 2 hours. Al Wasat Newspaper is the most website that Bahraini youth prefer to expose, followed by Al Ayam, Akhbar Al Khaleej, Al Watan and Al Bilad. The preferable period of the day for Bahraini youth to be exposed to E- Journalism is 5:00- 10:00 pm, According to the study, Bahraini youth are exposed to newspapers' websites more often during holidays, 72% of the participants in the survey tend to only read the headlines and news when exposed to Bahraini newspapers' websites. The study shows that Bahraini youth are interested in reading about political issues, followed by corruption issues, family& childhood- related news, poverty& unemployment issues respectively. 83.75% of the participants discuss the news articles they read with others. They tend to have such discussions with friends 48%) and family 16%) more than any other genres. The study also shows that the public were getting more information about the Kingdom in particular and the Arab world in general is the most reason that participant's referred to. According to the study, 92.75% of the participants depend on Electronic websites of Bahrain newspapers as a source of information for social news as these websites help them to depend on and understand the local issues and because they are more widespread comparing to other media.

المقدمة:

احتلت الصحافة المطبوعة مكانة مهمة فى عملية الاتصال طوال القرون الثلاثة الماضية، وكانت وسيلة مهمة لتدفق المعلومات إلى الجماهير، كما أنها قامت بدور مهم فى حياة المجتمعات.

ومع ظهور شبكة الإنترنت فى أواخر الستينات من القرن العشرين، ونموها فى الثمانينات والتسعينات، وتضاعف عدد مستخدميها سنوياً، وانتشارها الجماهيرى بين عامى ١٩٩٣- ١٩٩٤ مع ظهور شبكة الويب التى جعلت من الممكن مشاهدة الصور والصورة والرسوم المحركة والفيديو والنصوص، وهو الأمر الذى جعل الإنترنت أكثر جاذبية، ويمكن القول أن شبكة الويب هى التى حولت الإنترنت من وسيط أكاديمى إلى الجماهيرية الواسعة فى مختلف أنحاء العالم.

فقد تعرضت الصحافة المطبوعة إلى تحديات كبيرة فى ظل المنافسة الشديدة التى تتعرض إليها من قبل وسائل الإعلام الإلكترونية الحديثة (الراديو والتلفزيون) والمستحدثة (الإنترنت)، وهو ما دفع الصحافة المطبوعة إلى الاستفادة من إمكانيات شبكة الإنترنت من خلال إنشاء مواقع إلكترونية لها على الشبكة، وكانت هذه النواة الأساسية لما يعرف بالصحافة الإلكترونية.

وظهرت الصحافة الإلكترونية لأول مرة فى منتصف التسعينات من القرن الماضى لتشكل بذلك ظاهرة إعلامية جديدة ارتبطت مباشرة بعصور ثورة تكنولوجيا الاتصال (المعلومات) وليصبح المشهد الإعلامى والإتصال الدولى أكثر انفتاحاً وسعة، حيث أصبح بمقدور من يشاء الإسهام فى إيصال صوته ورأيه لجمهور واسع من القراء دونما تعقيدات الصحافة الورقية وموافقة الناشر فى حدود معينة. وبذلك اتسعت الحريات الصحفية بشكل غير مسبوق بعد أن أثبتت الظاهرة الإعلامية الجديدة قدرتها على تخطى الحدود الجغرافية بسهولة ويسر مثل صحيفة الشرق الأوسط السعودية والرأى العام الكويتية ومصر العربية المصرية، وهى لن تقدم فقط المستويات الصحفية المعتمدة على الورق وإنما مزيد من المعلومات والنصوص الكاملة للأحاديث والمزيد من الأخبار والبرامج الترفيهية والإعلانات المتنوعة التفاعلية؛ أى أصبحت كل الموضوعات التحريرية والإعلامية أكثر شمولاً وتفاعلاً وتنوعاً، بل وتتيح الصحيفة لقرائها فرصة للاطلاع على أرشيفها الموسع الذى يعود إلى عشرات السنين.(٢٣)

كما تتيح الصحيفة لقرائها الحصول على نفس المعلومة وأصبح لكل قارئ الحق فى استخدام نفس المعلومة بطريقة منفردة وشخصية للغاية؛ أى بما تستطيع أن تقول عن أن ملايين القراء سوف يصممون بأنفسهم صحفهم الإلكترونية وفقاً لرغباته ووفقاً لمقرؤيته، فلكل شخص محتوى يختلف من شخص لآخر، كما أصبحت الصحيفة الإلكترونية أكثر عمقاً فى تناولها للموضوعات، حيث يخلط البعض بين الصحيفة الإلكترونية والموقع الإلكترونى الذى يعبر عن مجموعة أقسام ملخصة أو موجزة لشكل الصحيفة الإلكترونية، فليس ما نجده على الموقع الإلكترونى هو كل ما ورد بالصحيفة الورقية المطبوعة، وتتمثل عملية جذب انتباه القارئ إلى الصحيفة الخطوة الأولى فى عملية القراءة كلها، ويرتبط نجاح هذه الخطوة أو فشلها باقتراب الفرد من صحيفته أو إهمالها لها، فلا تحقق العملية الاتصالية المستهدفة من إصدار الصحف.

ومن هنا فقد ازداد استخدام الصحافة الإلكترونية فى الأعوام الأخيرة كوسيلة اتصال حديثة تربط بين سكان العالم بعضهم البعض والأفراد من إرسال واستقبال المعلومات عبر أى مسافة وفى أى وقت، كما أتاحت الصحافة الإلكترونية الفرصة للتعامل مع الجمهور باختلاف نوعياته بحيث تقدم المعلومات التى تتلاءم مع هذا الجمهور، بحيث تمكين إرضاء مستويات مختلفة من اهتمامات الجماهير بقدر تنوع الجمهور الذى يبحث عن المعلومات التى تناسب اختصاصاته وميوله وحاجته إلى المعلومات والحصول عليها.

ومن ثم تسعى الدراسة الحالية إلى التعرف على دور الصحف الإلكترونية فى إمداد الشباب البحرينى بالمعلومات ومعرفة أهداف اعتماد هذا الجمهور على هذه الصحف للحصول على المعلومات، والتأثيرات المعرفية والوجدانية والسلوكية المترتبة على هذا الاعتماد.

الدراسات السابقة:

١. دراسة عبدالكريم الشوبكى (٢٠١٣) حول الدوافع والإشباعات فى استخدام الصحف الإلكترونية.(١٠) سعت الدراسة إلى التصرف على استخدامات الشباب الجامعى الليبى للصحف والإنترنت وعلاقتها بمستوى المعرفة بالقضايا المحلية والدولية، وهدفت الدراسة إلى التعرف على استخدام الشباب الجامعى الليبى لمواقع الصحف الإلكترونية والإنترنت والصحف الليبية ومدى استفادتهم منها، وذلك بالتطبيق على عينة قوامها ٤٠٠ مفردة من الشباب الجامعى الليبى فى الجامعات الليبية، وتوصلت الدراسة للعديد من النتائج، من أهمها: تتعرض نسبة ٥٣,٣% من الشباب الجامعى لمواقع الصحف الليبية دائماً، ٣٤,٤% أحياناً، ١٢,٣% نادراً، وكشفت نتائج الدراسة أن دوافع متابعة المحوثين لمواقع الصحف الليبية جاءت كما يلي: الحصول على المعلومات، المتابعة الخبرية للأحداث الليبية، الاطلاع على أحدث الأخبار العالمية، التسلية وقضاء وقت الفراغ، كما كشفت نتائج الدراسة أيضاً أن المضامين الصحفية جاءت فى مقدمة المضامين الصحفية التى يفضلها المبحوثون بنسبة ٥١,٥%، تلاها الفكاهة بنسبة ٤٥%، ثم الرياضة بنسبة ٢٢,٨%.

٢. دراسة هالة بسيونى (٢٠١٣) حول معالجة الصحافة الإلكترونية لقضايا الشباب الجامعى الاجتماعية فى ضوء نظرية ترتيب الأوليات.(١٩) سعت الدراسة إلى التعرف على كيفية معالجة الضمانة الإلكترونية المصرية (القومية والحزبية والمستقلة) لبعض القضايا الاجتماعية الخاصة بالشباب الجامعي، وترتيب هذه القضايا تبعاً لأولوياتها بالنسبة لكل صحيفة، بالتطبيق على عينة من الصحف القومية والحزبية والمستقلة الإلكترونية (الأهرام، الوفد، المصري، اليوم)، وعينة من طلبة الجامعات (٦ أكتوبر، الأزهر، طنطا، القاهرة) بلغ قوامها ٤٠٠ مفردة.، وتوصلت الدراسة للعديد من النتائج، من أهمها: بالنسبة لترتيب أجندة صحف الدراسة، فقد حصل الفساد على الترتيب الأول بنسبة ٣٠%، تلاه العنف ٢٨,٣%، البطالة ١٢,٥%، التطرف ١٤,٤%، إدمان الإنترنت ٦,٥%، التحرش ٣,٦%، الهجرة ٢,٨%، وكشفت نتائج الدراسة أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين معالجة الصحف الإلكترونية (قوية، حزبية، مستقلة) لقضايا الشباب الجامعى الاجتماعى تبعاً لسياستها التحريرية، كما كشفت نتائج الدراسة أن ترتيب أجندة الشباب الجامعى الاجتماعية جاء وفقاً لنوع التعليم (علمي، أدبي) كالآتي: العلمى (البطالة، الفساد، العنف، التحرش الجنسي، التطرف، إدمان الإنترنت، الهجرة غير المشروعة)، الأدبى (البطالة، الفساد، العنف، التحرش الجنسي، التطرف، إدمان الإنترنت، الهجرة غير المشروعة).

٣. دراسة هشام خيرالله (٢٠١٣) حول معالجة الصحافة الإلكترونية لقضايا الفساد فى المجتمع المصرى وتأثيرها على المشاركة السياسية للشباب الجامعي.(٢٠) هدفت الدراسة إلى التعرف على مدى تأثير معالجة الصحف الإلكترونية لقضايا الفساد فى المجتمع المصرى على المشاركة السياسية للشباب الجامعي، وذلك من خلال التعرف على حجم تعرض الشباب الجامعى للصحف الإلكترونية، إلى جانب الكشف عن حجم معالجة الصحف الإلكترونية لقضايا الفساد، وذلك بالتطبيق على صحف الأهرام والمصرى اليوم واليوم السابع والمصريون، والتطبيق على عينة عشوائية قوامها ٦٠٠ مفردة من طلاب جامعة المنوفية وعين شمس والسادس من أكتوبر ومصر للعلوم والتكنولوجيا، وتوصلت الدراسة إلى العديد من النتائج، من أهمها: وجود علاقة ارتباطية موجبة ودالة إحصائياً بين حجم تعرض المبحوثين لقضايا الفساد فى الصحف الإلكترونية ومستويات المشاركة السياسية لديهم، كما كشفت الدراسة عن وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين كثافة تعرض المبحوثين للإنترنت ومستويات التعرض المختلفة للصحف الإلكترونية، وأثبتت الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المبحوثين على أبعاد ومكونات مقياس المشاركة السياسية والدرجة الكلية عليه وفقاً لاختلاف المتغيرات الديموغرافية.

٤. دراسة داليا خليل (٢٠١٢) حول دور الصحف الإلكترونية فى التعريف بالقضايا السياسية المصرية لعينة من شباب الجامعات.(٣) سعت الدراسة إلى التعرف على دور الصحف الإلكترونية فى تعريف الشاب الجامعى بالقضايا السياسية، وهدفت الدراسة إلى قياس مدى اهتمام الشباب فى الدخول على المواقع الإلكترونية للصحف سواء كانت داخل مصر أو خارجها من خلال التعرف على دوافع استخدام الشباب المصرى للصحف الإلكترونية والإشباعات المترتبة على هذا الاستخدام وذلك بالتطبيق على عينة قوامها ٤٥٠ مفردة من شباب الجامعات المصرية، وتوصلت الدراسة إلى العديد من النتائج من أهمها: أن الشباب المتابع للقضايا السياسية من خلال الصحف الإلكترونية يلجأ إلى متابعاتها من خلال الصحف الإلكترونية المصرية فى مقابل إقبال ضعيف على متابعاتها عبر الصحف العربية، واهتمام متوسط لمتابعاتها عبر الصحف الإلكترونية الأجنبية، كما كشفت نتائج الدراسة أن أن العدد الأكبر من الشباب يتجهون إلى الصحف الإلكترونية للتعرف والتواصل مع القضايا السياسية، ويهتم الشباب

بمطالعة القضايا السياسية عبر الصحف الإلكترونية أعلى من إقباله على متابعاتها عبر الصحف الورقية، ورفضت الدراسة الفرض القائل بأنه توجد علاقة ارتباط بين خصائص المبحوثين ومستويات التفضيل وبين الصحف الإلكترونية المصرية والعربية والأجنبية.

٥. دراسة ريحاب هنداوي(٢٠١٢) حول دور الصحافة الإلكترونية فى تشكيل معلومات واتجاهات الشباب الجامعى نحو بعض القضايا الداخلية.[٥] سعت الدراسة إلى التعرف على دور الضمانة الإلكترونية فى تشكيل معلومات واتجاهات الشباب الجامعى نحو بعض القضايا الداخلية، وتم تطبيق الدراسة التحليلية على عينة من مواقع الصحف الإلكترونية المصرية المتمثلة فى (اليوم، السابع، إسلام أون لاين، مصراوي، شباب مصر)، وعلى عينة قوامها ٤٠٠ مفردة تم اختيارها لطريقة العينة العشوائية البسيطة من جامعات طنطا، الأزهر، كفر الشيخ، أكاديمية الجزيرة الخاصة بالمقطم، وتوصلت الدراسة إلى العديد من النتائج، من أهمها: أن الإطار العام استحوذ على الترتيب الأول لدى مواقع الدراسة المضامين المقدمة حول قضية الانتخابات البرلمانية بنسبة ٥٦,٢%، بينما استحوذ الإطار المحدد الترتيب الأول من المضامين الخاصة بالمظاهرات والاعتصامات وأحداث العنف، كما احتل إطار الديموقراطية الترتيب الأول بنسبة ٢١,٦% من إجمالى الأطر المستخدمة فى معالجة قضية الانتخابات البرلمانية، بينما جاء الإطار المهنى فى الترتيب الأول بنسبة ٢٩% من إجمالى الأطر المستخدمة فى المعالجة الخاصة بطبيعة المظاهرات والاعتصامات وأحداث العنف.، كما كشفت نتائج الدراسة عدم وجود فروق ذات إحصائيات بين متوسطى درجات المنتمين لأحزاب وغير المنتمين فى متوسطات درجات المعرفة السياسية للمبحوثين.

٦. دراسة مصطفى سيد (٢٠١٢) حول اعتماد النخبة المصرية على المواقع الإلكترونية للصحف العربية فى الحصول على المعلومات.[١٧] سعت الدراسة إلى التعرف على مدى اعتماد النخبة المصرية على المواقع الإلكترونية للصحف المطبوعة المصرية العربية والأجنبية فى الحصول على المعلومات، وهدفت الدراسة إلى التعرف على أهداف الاعتماد على المواقع الإلكترونية للصحف المطبوعة والتأثيرات المترتبة على هذا الاعتماد، بالاعتماد على عينة عمدية قوامها ٣٥٢ مفردة من النخب المصرية، وتوصلت الدراسة إلى العديد من النتائج، من أهمها: أن أهم دوافع المبحوثية من استخدام المواقع الإلكترونية تمثلت في: معرفة الأخبار المحلية والعربية والدولية، قراءة الصحف الإلكترونية، واكتساب معارف ومهارات جديدة، والاستفادة منها فى مجال العمل.، كما كشفت نتائج الدراسة أنه من أهم المضامين التى يقبل المبحوثون على قراءتها فى المواقع الإلكترونية للصحف العربية هي: الموضوعات السياسية، الموضوعات الاقتصادية، الموضوعات الرياضية، الموضوعات الثقافية والأدبية، الموضوعات العلمية، الموضوعات الفنية، وكشفت نتائج الدراسة أيضاً أنه من أهم المضامين التى يقبل المبحوثون على قراءتها فى المواقع الإلكترونية للصحف العربية هي: الموضوعات السياسية، الموضوعات الاقتصادية، الموضوعات الرياضية، الموضوعات الثقافية والأدبية، الموضوعات الخاصة بالمرأة، الموضوعات الفنية.

٧. دراسة سامية ابوالنصر (٢٠١١) حول دوافع استخدام الشباب الجامعى لبعض الصحف الإلكترونية والإشباعات المتحققة منها.[٦] سعت الدراسة إلى التعرف على دوافع استخدام الشباب الجامعى لبعض الصحف الإلكترونية وكثافة تعرضهم لها، والإشباعات المتحققة، بالتطبيق مع صحيفة (الأهرام، اليومى الإلكتروني، المصري، اليوم الإلكترونية) بالتطبيق على عينة قوامها ٤٠٠ مفردة من الشباب الجامعى فى جامعة عين شمس، وتوصلت الدراسة إلى العديد من النتائج، من أهمها: جاء إقبال الشباب الجامعى على قراءة الصحف الإلكترونية أكثر من الورقية، وأن نسبة ١٦% يقرأون هذه الصحف دائماً، ٦٨,٣% أحياناً، ١٥,٧% نادراً، وكشفت نتائج الدراسة وجود علاقة ارتباطية بين دوافع استخدام الشباب اتجاه الصحف الإلكترونية والإشباعات المتحققة، كما كشفت نتائج الدراسة أيضاً وجود علاقة ارتباطية بين استخدام الشباب الجامعى للصحف الإلكترونية ودوافع هذا الاستخدام.

٨. دراسة مصطفى سيد (٢٠١١) حول اعتماد النخبة المصرية على المواقع الإلكترونية للصحف العربية والأجنبية فى الحصول على المعلومات.[١٨] سعت الدراسة إلى التعرف على مدى اعتماد النخبة المصرية على المواقع الإلكترونية للصحف المطبوعة المصرية والعربية والأجنبية فى الحصول على المعلومات، والتعرف على أهداف الاعتماد على المواقع الإلكترونية للصحف المطبوعة والتأثيرات المترتبة عن هذا الاعتماد، كذلك التعرف على اتجاهات النخبة المصرية نحو مستقبل العلاقة بين الصحافة الورقية والإلكترونية، واعتمد الباحث على منهج المسح، وتوصلت الدراسة إلى العديد من النتائج من أهمها: من أهم هم دوافع المبحوثين من استخدام شبكة الإنترنت هي: معرفة الأخبار المحلية والعربية الدولية، وقراءة الصحف الإلكترونية، استخدام البريد الإلكتروني، واكتساب معارف ومهارات جديدة، والاستفادة من الإنترنت فى مجال العمل، كما كشفت الدراسة أن من المضامين التى يقبل المبحوثون على قراءتها فى المواقع الإلكترونية للصحف المصرية هي: الموضوعات السياسية، الموضوعات الاقتصادية، الموضوعات الرياضية، الموضوعات الثقافية والأدبية، الموضوعات العلمية، الموضوعات الفنية، وكشفت الدراسة أيضاً أن من أهم المضامين التى يقبل المبحوثون على قراءتها فى المواقع الإلكترونية للصحف العربية هي: الموضوعات السياسية، الموضوعات الاقتصادية، الموضوعات الرياضية، الموضوعات الثقافية والأدبية، الموضوعات العلمية، الموضوعات الخاصة بالمرأة، وأخيرا الموضوعات الفنية.

٩. دراسة محمد سالم (٢٠٠٩) حول استخدامات الشباب الجامعى لكل من الصحف المطبوعة والإلكترونية والإشباعات المحققة منها.[١٣] سعت الدراسة إلى التعرف على مدى اختلاف دوافع استخدام الشباب الجامعى لكل من الصحف الإلكترونية والمطبوعة بالإضافة إلى التعرف على نوعية المضمون المفضل هذه النوعية من الصحف، ومدى ملائمة هذا المضمون لكل من الدوافع والإشباعات المتحققة، بالتطبيق على عينة قوامها ٤٠٠ مفردة من (جامعة القاهرة، جامعة ٦ أكتوبر، جامعة الأزهر، الجامعة الأمريكية بالقاهرة)، وتوصلت الدراسة إلى العديد من النتائج، من أهمها: تمثلت دوافع استخدام الشباب الجامعى للصحف المطبوعة فيما يلي: التسلية والترفيه الإعلام ومراقبة البيئة، طلب المعلومات، وكشفت نتائج الدراسة أن دوافع استخدام الشباب الجامعى للصحف الإلكترونية تمثلت فيما يلي: دوافع التوجيه والإرشاد، سهولة التناول المعرفي، التسلية، وكشفت نتائج الدراسة أيضاً وجود علاقة ارتباطية بين الأصول الاجتماعية والنفسية ومعدل الاستخدام والدوافع والإشباعات المتحققة والمضمون المفضل فى كل من الصحف المطبوعة والإلكترونية.

١٠. دراسة سعيد الغريب (٢٠٠٦) حول استخدام الشباب الجامعى للصحف الإلكترونية والاشباعات المتحققة.[٧] سعت الدراسة إلى التعرف على كيفية استخدام الشباب الجامعى للصحف الإلكترونية والإشباعات المتحققة، وقد استخدم الباحث منهج المسح بالتطبيق على عينة عشوائية بسيطة قوامها ٣٠٠ مفردة من طلاب جامعة البحرين، وتوصلت الدراسة إلى العديد من النتائج، من أهمها: أن الغالبية العظمى من الشباب الجامعى تتعرض للصحف الإلكترونية فى المنزل، ثم عند الأقارب تحقق نسب تعرض عالية، حيث أن نصف عينة الدراسة يستعرضون لصحيفة يومية للصحف الإلكترونية، وكشفت نتائج الدراسة أن التعرف على الأخبار بأنواعها المختلفة جاء فى مقدمة الاشباعات المتحققة المبحوثين من التعرض للصحف الإلكترونية، وكشفت نتائج الدراسة عدة عيوب للصحف الإلكترونية لدى الشباب الجامعى فى مقدمتها: أن الصحيفة الإلكترونية عند قراءتها عملية صعبة ومرهقة للعين، البطء الشديد فى الشبكة عند التصفح لأقسام الصحافة الإلكترونية، قلة العناصر الجرافيكية بالصحف الإلكترونية كالصور الفوتوغرافية والرسوم اليدوية، وكذلك الانقطاع المفاجئ والمتكرر من الاتصال التليفونى بشبكة الإنترنت.

١١. دراسة عثمان العربى (٢٠٠٥) حول مصداقية الصحافة الإلكترونية العربية لدى الجمهور السعودي.[١١] تهدف الدراسة إلى التعرف على مدى استخدام الجمهور السعودى للصحافة الإلكترونية كمصدر للأخبار مقارنة بوسائل الإعلام التقليدية، وما درجة المصداقية التى تحظى بها شبكة الإنترنت، بالتطبيق على عينة عمرية قوامها ٤٠٠ مفردة من الجمهور السعودى، وتوصلت الدراسة إلى العديد من النتائج، من أهمها: أن أهداف المبحوثين من استخدامهم للصحافة الإلكترونية هى التسلية والاتصال الشخصى ثم التزود بالمعلومات فى الأخبار، وكشفت نتائج الدراسة أن النوع والانفتاح الثقافى والمدة الزمنية التى يقضيها المتصفحون فى استخدام الصحافة الإلكترونية كلها عوامل تؤثر فى المصداقية تجاه ما تنشره الصحف الإلكترونية من موضوعات، فالإناث وأفراد الجمهور المتصفح الذين لديهم انفتاح ثقافى عال ومعدل مرتفع لاستخدام الصحف الإلكترونية تتمتع بجوانب من المصداقية أكثر من غيرها.

١٢. دراسة Joong- Hyeong Ju (2004) حول الدوافع واشباعات فى استخدام الصحف

الإلكترونية.[٢٤] سعت الدراسة إلى محض ومراجعة العوامل التى تدفع وتحث على قراءة الصحف الإلكترونية، والعلاقة الموجودة فيما بين المتغيرات الديموغرافية كالنوع والسن والمستوى الاجتماعى الإقتصادى وبين استخدام الصحف الإلكترونية، والدوافع والإشباعات من وراء هذا الاستخدام، وقد أجريت الدراسة على عينة عمدية قوامها ٣١٤ مفردة من طلاب جامعة كاليفورنيا، وتوصلت الدراسة إلى العديد من النتائج، من أهمها: أن الطلاب صغار السن قد قاموا بزيارة مواقع الصحف الإلكترونية من أجل الحصول على المعلومات والتسلية وذلك بصورة أكبر من غيرهم من الطلاب كبار السن، وكشفت نتائج الدراسة أنه لا يوجد فروق بين الذكور والإناث بزيارة مواقع الصحف الإلكترونية، كما كشفت نتائج الدراسة أيضاً وجود علاقة ارتباطية قوية بين عدد الصحف الإلكترونية التى تقوم عينة الدراسة بزيارتها ومعدل التعرض وبين الاعتماد على تلك الصحف كمصدر للمعلومات.

التعليق على الدراسات السابقة:

١. اهتمت بدراسة الصحافة الإلكترونية بوجه عام من حيث طبيعتها وأوجه استخدامها من قبل الجمهور المستخدم الحصول على المعلومات عن مختلف القضايا والأحداث التى تشهدها المجتمعات التى أجريت عنها الدراسات السابقة أو المجتمعات الأخرى، وركزت بعض الدراسات الأخرى على مقارنة وسائل للصحف التقليدية بالصحف الإلكترونية من حيث المضمون، ومدى تأثير ذلك على استخدام الجمهور لوسائل الصحف التقليدية.

٢. ركزت أغلبها على دور الصحف الإلكترونية فى إمداد الجمهور بالمعلومات فى مختلف المجلات، مثل القضايا السياسية (داليا خليل، ٢٠١٢)، القضايا المحلية والدولية (عبدالكريم الشوبكي، ٢٠١٣)، القضايا الاجتماعية (هالة بسيوني، ٢٠١٣)، القضايا الداخلية (ريحاب هنداوي، ٢٠١٢).

٣. تعددت المداخل النظرية المستخدمة من الدراسات السابقة، فمنها اعتمد على مدخل الاعتماد على وسائل الإعلام (مصطفى سيد، ٢٠١٢)، مدخل الاستخدامات والإشباعات (سعيد الغريب، ٢٠٠٦) نظرية فجوة المعرفة (عبدالكريم الشوبكي، ٢٠١٣)، نظرية ترتيب الأولويات (هالة بسيوني، ٢٠١٣).

٤. اعتمدت أغلبها على منهج المسح، ولاحظ الباحث أن هناك دراسات اعتمدت على منهج بشقيه الوصفى والتحليلى (هالة بسيوني، ٢٠١٣)، كما اعتمدت بعض الدراسات على منهج المسح بالعينة مثل (دراسة سعيد الغريب، ٢٠٠٦)، وقد وجهت الدراسات السابقة الباحث لاستخدام منهج المسح لأنه يتناسب مع طبيعة هذه الدراسة.

٥. لاحظ الباحث التنوع فى استخدام العينات فى الدراسات السابقة؛ وذلك بما يتفق مع طبيعة ومنهج كل دراسة على حده، فمنها ما استخدم العينات الاحتمالية مثل العينة العشوائية البسيطة (سعيد الغريب، ٢٠٠٦)، ومنها ما استخدم العينات غير الاحتمالية مثل العينة العمدية (عثمان العربي، ٢٠٠٥).

٦. اعتمدت معظمها على أداة الاستبيان ومنها ما اعتمد على أداتى الاستبيان وتحليل المضمون (ريحاب هنداوي، ٢٠١٢)، (هالة بسيوني، ٢٠١٣)، وفى إطار ذلك يقوم الباحث باختيار أداة استبيان تتناسب مع طبيعة الموضوع ونوع ومنهج الدراسة.

٧. اختلفت المجتمعات التى تم تطبيق الدراسات السابقة عليها، فمنها ما تم تطبيقه فى مصر مثلا دراسة (داليا خليل، ٢٠١٢) مملكة البحرين (سعيد الغريب، ٢٢٠٠٦)، ليبيا (عبدالكريم الشوبكي، ٢٠١٣)، السعودية (عثمان العربي، ٢٠٠٥) الولايات المتحدة الأمريكية (Jeong- Hyeong Ju, 2004).

أوجه الاستفادة من الدراسات السابقة:

استفاد الباحث من الدراسات السابقة فى تعميق مشكلة الدراسة، ومكنته من تحديد أهداف الدراسة بدقة، فمن خلال مراجعة الباحث للدراسات السابقة تمكن من تحديد النقاط المهمة التى يمكن تناولها والتركيز عليها، وكيفية صياغة فروض ومشكلات الدراسة بشكل جيد (مصطفى سمير، ٢٠١٢)، (ريحاب هنداوي، ٢٠١٢)، بالإضافة إلى اختيار الإطار النظرى المناسب، واتضح للباحث أهم المتغيرات والعلاقات التى يمكن أن تدعم دراسته وتضيف إليها الجديد، واستفاد الباحث من الدراسات السابقة فى تصميم صحيفة الاستقصاء الخاصة بالدراسة (دراسة مصطفى سيد، ٢٠١٢)، (سعيد الغريب، ٢٠٠٦)، (عبدالكريم الشوبكي، ٢٠١٣) من حيث تحديد أهم النقاط التى يجب أن تتناولها الصحيفة والتركيز عليها، كذلك تحديد نوع العينة وحجمها، كما ساعدت الباحث فى معرفة أهم المراجع العربية والأجنبية التى يمكن الاستعانة بها.

الإطار النظرى للدراسة:

- مدخل الاعتماد على وسائل الإعلام: اعتقد الباحثون الأوائل فى مجال الاتصال بقوة تأثير وسائل الإعلام، وقدرتها فى تشكيل الرأى العام، إثارة الشعور وتعديل السلوك، ونظروا إلى الجمهور باعتباره مشاركاً سلبياً فى عملية الاتصال، وهو ما أطلق عليه مدخل التأثيرات فى دراسة الاتصال الجماهيري، والمعروف بنظرية الطلقة السحرية The Bullet Theory.

ومع التطور الذى طرأ على دراسات وبحوث الاتصال بفعل الزمن، وتقدم أدوات البحث العلمى فى مجال العلوم الاجتماعية، فقد تراجع الباحثين عما طرحوه من قبل بشأن تأثير وسائل الاتصال، وصعوبة الوصول إلى نتائج محددة حول هذا التأثير؛ مما أدى إلى ظهور اتجاه بحثى جديد يهتم بدراسة العلاقة الوظيفية بين وسائل الاتصال جمهورها[٢].

- فروض النظرية: ويمكن تلخيص الفروض الأساسية لنظرية الاعتماد كما يلي:

١. وجود علاقة اعتماد متبادلة ثلاثية بين الجمهور ووسائل الإعلام والمجتمع، وهذه العلاقة هى التى تحدد مباشرة الكثير من التأثيرات التى تحدثها وسائل الإعلام فى المجتمع والجمهور.

٢. كلما زادت درجة الحاجة الى المعلومات، تزيد درجة اعتماد الجمهور على وسائل الإعلام، وكلما زاد احتمال أن تغير هذه المعلومات معارف الجمهور ووجدانه وسلوكياته.

٣. كلما زادت درجة مركزية المعلومات التى تقدمها وسائل الإعلام، تزيد درجة اعتماد الجمهور على هذه الوسيلة.[٢٥]

٤. يزداد الاعتماد على مصادر المعلومات المتاحة عند غياب البدائل الاخرى للحصول على المعلومات، فكلما كانت البدائل الوظيفية متاحة للجمهور كماً وكيفاً، كلما كان الاعتماد على قناة اتصالية معينة أقل وتأثيرها ضعيف.[٢٨]

٥. الاعتماد على وسائل الإعلام لايتم بشكل متساوٍ بين اعضاء المجتمع الواحد، بل يعتمد فى الأساس على الطبقة الاجتماعية Class والسلطة والنفوذ بالإضافة إلى متغيرات أخرى مثل الدخل والتعليم والسن والنوع، فالدخل يمكن أن يقلل من فرص التعرض لوسائل إعلام معينة، وكذلك التعليم، فالأمية يمكن أن تعيق الفرد من قراءة وفهم واستيعاب الصحف ومجلات الرأي.[٢٩]

٦. ينمى الشخص اعتماده وينشط من تعرضه لوسيلة الإعلام، عندما يدرك امكانية تحقيق أهدافه من خلال المحتوى الذى تقدمه هذه الوسيلة، والعكس بالعكس فهو يقلل نشاط اعتماده من حالة إدراكه بأن المحتوى لم يتعلق به شخصياً ولم يحقق أهدافه.[٢٧]

- أنواع تأثيرات الاعتماد على وسائل الإعلام: هناك ثلاثة تأثيرات تنتج عن اعتماد الافراد على وسائل الإعلام كما رصدها كل من ملفين دفلبز، وساندرا روكيتش هي: التأثيرات المعرفية، والتأثيرات الوجدانية، والتأثيرات السلوكية.

١. التأثيرات المعرفية Cognitive Effects: وتعنى إحداث تغيير فى معارف ومعلومات الأفراد وتتمثل التأثيرات المعرفية فى الإحساس بالغموض، وتشكيل الاتجاهات، وترتيب الأولويات، وتوسيع نطاق المعتقدات.

أ. الغموضAmbiguity: وينتج إما عن نقص فى المعلومات، أو وجود معلومات متضاربة ومتناقضة لفهم حدث معين أو لتفسير هذا الحدث، وهذا الغموض يدفع الأفراد إلى البحث عن مزيد من المعلومات، وبالتالى إنشاء علاقات اعتماد متطورة مع وسائل الإعلام، والتى تقوم بدورها بتقديم تلك المعلومات.[٣١]

ب. تشكيل الاتجاهات Attitude Formation: ويتحقق هذا التأثير من خلال تعرض (اعتماد) الأفراد بدرجة مرتفعة على المعلومات التى تقدمها وسائل الإعلام، وبذلك يتم تشكيل اتجاهات جديدة للأفراد تجاه القضايا والأحداث بصفة دائمة كلما تعرض الأفراد لمصادر معلومات وسائل الإعلام.[٢١]

ج. ترتيب الأولويات Agenda Setting: حيث تقوم وسائل الإعلام بتصنيف الموضوعات وتقديمها للجمهور بعد أن تنتقى المعلومات عن هذه الموضوعات وإعادة صياغتها ثم يختار الجمهور الموضوعات وفقاً لاهتماماته من قائمة الموضوعات والقضايا التى تقدمها وسائل الإعلام، تلك القائمة هى الأجندة التى تضعها وسائل الإعلام.

د. توسيع نطاق المعتقدات Enlargement of Belief: ويحدث هذا التأثير فى المجتمعات التى تعتمد بشكل كبير على وسائل الإعلام فى الحصول على المعلومات، وتتوسع معرفة الأفراد ونظم معتقداتهم، لأنهم يتعلمون من وسائل الإعلام عن الآخرين والأشياء، مما يؤدى الى خلق آراء واتجاهات وقيم، وبذلك توسع رسائل وسائل الإعلام فئات معتقدات الجمهور ونظم معتقداتهم عن طريق حجب أو تقديم المعلومات الخاصة بالتغيرات التى يمكن أن تحدث فى المجتمعات.(٢٢)

٢. التأثيرات الوجدانية Affective Effects: وتعنى إحداث تغيير فى الاتجاهات والمشاعر وذلك من خلال المعلومات التى تقدمها رسائل وسائل الإعلام للتأثير على مشاعر الأفراد واتجاهاتهم، وتتضمن هذه التأثيرات الفتور العاطفي، الخوف والقلق، الدعم المعنوى والاغتراب.(٣٠)

أ. الفتور العاطفى Desensitization: ويحدث ذلك نتيجة التعرض المتواصل للعنف من خلال مضمون رسائل وسائل الإعلام، مما يؤدى إلى التبلد والفتور العاطفى تجاه أحداث العنف التى قد تحدث فى الواقع المعيش.

ب. الخوف والقلق Fear and Anxiety: فالخوف والقلق والشعور بعدم السعادة تعد من أهم التأثيرات الوجدانية التى تحدث نتيجة التعرض لوسائل الإعلام مثل التعرض للأخبار والدراما فى التليفزيون التى تصور بؤر الصراع فى بعض العواصم كما لو كانت غابات يرتكب فيها العنف.

ج. الدعم المعنوى والاغتراب Moral and Alienation: تلعب وسائل الإعلام دوراً مهماً فى رفع الروح المعنوية لأفراد الجمهور عندما تعكس صور إيجابية وبصفة منتظمة عنهم، وعلى العكس يشعر هؤلاء بالاغتراب عندما تتجاهل التعبير عن ثقافتهم ومعتقداتهم وانتماءاتهم الدينية والسياسية.

٣. التأثيرات السلوكية Behavioral Effects: غالباً ما يكون السلوك هو نتيجة لحدوث التغييرات المعرفية والوجدانية، ومن أسهم هذه التأثيرات السلوكية التى تنتج عن اعتماد الافراد على وسائل الإعلام التنشيط والخمول.(١)

أ. التنشيط Ctivation: حيث يقوم الفرد بعمل ما نتيجة التعرض لوسائل الإعلام كاتخاذ مواقف مؤيدة أو معارضة تجاه موقف أو قضية معينة.

ب. الخمول Deactivation: إذا كانت وسائل الإعلام قادرة على تنشيط الجمهور، وعلى العكس من ذلك فإنها عندما تثير خوف الجمهور تجاه موضوع معين فإنها قد تجعل الفرد يتجنب القيام بهذا العمل وهو ما يقصد بالخمول ويرى الباحثون أن تأثير وسائل الإعلام يزداد عندما تكون هناك درجة مرتفعة من عدم الاستقرار فى المجتمع بسبب الصراع والتغيير.(٢٦)

- مزايا استخدام نظرية الاعتماد للدراسة: تعد نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام Media System Dependency من أكثر النظريات تكاملا وعمومية، وتفيد الباحث كمدخل وإطار نظرى ملائم لهذه الدراسة وذلك للأسباب التالية:

١. يساعد تطبيق النظرية فى التعرف على متى ولماذا؟ يعتمد الشباب البحرينى على الصحافة الإلكترونية فى الحصول على المعلومات المجتمعية، وماهى التأثيرات التى تحدث لمستخدمى هذه المواقع نتيجة لهذا الاعتماد.

٢. تساعد هذه النظرية فى تحديد الأهداف التى يسعى الشباب البحرينى لاستخدام مواقع الصحف الإلكترونية ومن ثم تحديد وانتقاء المواد التى تقدمها، وكذلك التعرف على أهداف وأبعاد الاعتماد فى الحصول على المعلومات.

٣. يحقق تطبيق النظرى التعرف على ترتيب وأهمية الصحف الإلكترونية بالنسبة للشباب البحريني.

٤. تمكن الباحث اختيار عدد من المتغيرات الوسيطة بالاضافة الى المتغيرات الديموجرافية التى تؤثر فى طبيعة العلاقة بين الجمهور، والصحافة الإلكترونية.

مشكلة الدراسة:

تعد وسائل الإعلام ومنها الصحافة الإلكترونية من أهم المصادر التى يستقى منها الفرد معلوماته، وتساعد الأفراد على إدراك القضايا والموضوعات المختلفة، ومن ثم تزيد وعيهم بالقضايا المختلفة، من خلال زيادة حجم ونوع المعلومات المتوفرة لديهم، حيث أصبحت المعلومات مصدر قوة وتميز لمن يمتلكها ولمن يستطيع الوصول إليها، فعلى مستوى الأفراد، يهدف كل فرد من المجتمع إلى الحصول على المعلومات لتحقيق أهداف معينة، من خلال استخدام الصحافة الإلكترونية بوصفها أحد مصادر المعلومات المهمة الرئيسية فى العصر الحديث التى يعتمد عليها الأفراد باعتبارها مصدر للحصول على المعلومات.

فأصبحت الصحافة الإلكترونية مصدراً مهماً للمعلومات التى تساعد الأفراد فى تكوين اتجاهاتهم وأطرهم المعرفية حول القضايا المطروحة، علاوة على المشاركة الإيجابية للجمهور من خلال استخدامه للعناصر التفاعلية والتواصل الإيجابى من خلال الوسيلة ذاتها، مما يساعد على تسهيل وصول المعارف والمعلومات دون تحكم من الأنظمة السياسية أو جماعات الضغط المحتكرة لوسائل الإعلام فى مناطق متعددة حول العالم، حيث وضعت أمام مستخدميها عدداً ضخماً يتزايد يومياً من مصادر الأخبار والمعلومات المتحررة من قيود الزمان والمكان.

ونتيجة للتقدم التكنولوجى المتسارع، اتجهت معظم الصحف إلى إنشاء مواقع لها على شبكة الإنترنت تتيح العديد من المضامين التى يتم عرضها من خلال الموقع الإلكترونى لتحقيق الاستجابة المطلوبة من قبل المستخدمين، والتى يمكن أن تأخذ أشكال أو صور ابتداءً من المعرفة بالمضمون وانتهاءً بعملية السلوك، حيث أن هذه المواقع تهدف إلى التأثير بشكل غير مباشر فى سلوك الأفراد الذين ستوجه لهم، وبناء على ما سبق يمكن تحديد مشكلة الدراسة فى التعرف على مدى اعتماد الشباب البحرينى على المواقع الإلكترونية للصحف كمصدر للحصول على المعلومات وأهداف الاعتماد والتأثيرات المعرفية والوجدانية والسلوكية المترتبة على هذا الاعتماد.

أهمية الدراسة:

١. تكمن أهمية الدراسة فى رصد ودراسة واحدة من الوسائل الإعلامية الحديثة وهى الصحافة الإلكترونية، والتى تنوعت وانتشرت بصورة كبيرة خلال السنوات الماضية.

٢. تعد الدراسة اختباراً لفرضيات نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام الجديدة لدى الشباب البحرينى من خلال واقع المضامين التى تقدمها الصحف الإلكترونية والاعتماد عليها كمصدر للمعلومات، لذا تختبر هذه الدراسة مدخل الاعتماد على وسائل الإعلام من مملكة البحرين فى ضوء ما يشهده المجتمع البحرينى من تطورات سياسية واجتماعية وثقافية.

٣. قلة البحوث التى تناولت علاقة الشباب البحرينى بصفة عامة بالصحف الإلكترونية (فى حدود ما اطلع عليه الباحث) وتركيزها على فئات محددة مثل الشباب الجامعي.

٤. تدعيم الاتجاه البحثى الذى تبلور من التسعينات من القرن الماضي، والذى يتمثل فى اعتماد الباحثين على نظريات التأثير لوسائل الإعلام فى اختبار الفروض واختبار العلاقة بين المتغيرات المختلفة.

٥. أهمية الموضوع حيث تستطيع الصحافة الإلكترونية، بما تتميز به من مزايا التفاعلية والنص الفائق مناقشة العديد من القضايا المجتمعية وتسليط الضوء عليها، والتأثير فى الجماهير، فضلاً عن أنها تعد أداة هامة للرقابة على أنشطة مختلف المؤسسات الحكومية منها وغير الحكومية.

أهداف الدراسة:

١. إلقاء الضوء على عادات وأنماط استخدام الشباب البحرينى للصحف الإلكترونية.

٢. رصد أهم مواقع الصحف الإلكترونية التى يستخدمها الشباب البحريني.

٣. الكشف عن أهم المصادر التى يعتمد عليها الشباب البحرينى فى الحصول على المعلومات المجتمعية.

٤. الوقوف على درجة اعتماد الشباب البحرينى على مواقع الصحف الإلكترونية فى الحصول على المعلومات المجتمعية.

٥. التعرف على اتجاهات الشباب البحرينى نحو دور الصحافة الإلكترونية فى المجتمع.

٦. رصد التأثيرات المعرفية والوجدانية والسلوكية المترتبة على اعتماد الشباب البحرينى على مواقع الصحف الإلكترونية للتعرف على القضايا المجتمعية فى مملكة البحرين.

تساؤلات الدراسة:

١. ما عادات وأنماط استخدام الشباب البحرينى للصحف الإلكترونية؟

٢. ما أهم مواقع الصحف الإلكترونية التى يستخدمها الشباب البحريني.

٣. الكشف عن أهم المصادر التى يعتمد عليها الشباب البحرينى فى الحصول على المعلومات المجتمعية؟

٤. ما درجة اعتماد الشباب البحرينى على مواقع الصحف الإلكترونية فى الحصول على المعلومات المجتمعية؟

٥. ما اتجاهات الشباب البحرينى نحو دور الصحافة الإلكترونية؟

٦. ما التأثيرات المعرفية والوجدانية والسلوكية المترتبة على اعتماد الشباب البحرينى على مواقع الصحف الإلكترونية للتعرف على القضايا المجتمعية فى مملكة البحرين؟

متغيرات الدراسة:

١. المتغير المستقل: ويتمثل فى اعتماد الشباب البحرينى على الصحافة الإلكترونية كمصدر للمعلومات.
٢. المتغيرات الوسيطة: وتتمثل فى المتغيرات الديموغرافية (النوع، السن، التعليم، الحالة الاجتماعية).
٣. المتغير التابع: ويتمثل فى تأثيرات الاعتماد (المعرفية والوجدانية والسلوكية) الناتجة عن استخدام الصحافة الإلكترونية كمصدر للمعلومات فى مملكة البحرين.

فروض الدراسة:

١. توجد علاقة ارتباطية ودالة احصائية بين تعرض الشباب البحرينى ودوافع تعرضه للصحافة الإلكترونية.
٢. توجد علاقة ارتباطية بين تعرض الشباب البحرينى للصحافة الإلكترونية والتأثيرات المعرفية والوجدانية والسلوكية المترتبة على هذا التعرض.
٣. توجد علاقة ارتباطية بين أهداف اعتماد الشباب البحرينى على الصحافة الإلكترونية والتأثيرات المعرفية والوجدانية والسلوكية المترتبة على هذا التعرض.
٤. توجد فروق ذات دلالة إحصائية طبقا للمتغيرات الديموجرافية وأهداف اعتماد الشباب البحرينى على الصحافة الإلكترونية.
٥. توجد فروق ذات دلالة احصائية طبقا للمتغيرات الديموجرافية والتأثيرات المعرفية والوجدانية والسلوكية المترتبة على اعتماد الشباب البحرينى على الصحافة الإلكترونية كمصدر للمعلومات.

نوع الدراسة:

تعد هذه الدراسة دراسة وصفية Descriptive Research لأنها تستهدف التعرف على وصف المواقف والظواهر أو الأحداث، وجمع الحقائق الدقيقة عنها؛ بهدف تحديد الظاهرة أو الموقف أو الحدث تحديداً دقيقاً، وررسم صورة متكاملة له تتسم بالواقعية والدقة.[٨]

كما ستدرج الدراسة من حيث القياس ضمن البحوث الكمية Quantity Research التى تهتم بالتحليل والإستدلال المنطقى من خلال الأرقام والاحصاءات فى جميع مراحل الدراسة.[٣٢] حيث تعنى الدراسة بالتعرف على اعتماد الشباب البحرينى كمصدر للمعلوات المجتمعية، ورصد التأثيرات المعرفية والوجدانية والسلوكية المترتبة على هذا الاعتماد.

منهج الدراسة:

تعتمد الدراسة على منهج المسح Survey الذى يعرف بانه أحد الاشكال الخاصة بجمع المعلومات عن حالة الافراد وسلوكهم وادراكهم ومشاعرهم واتجاهاتهم، وهو يعتبر المنهج الرئيس لدراسة جمهور وسائل الإعلام فى إطارها الوصفى أو التحليلي.[١٤] ويعرف أيضا بانه جهد علمى منظم للحصول على معلومات أو أوصاف عن الظاهرة أو الظواهر محل الدراسة.[٩] وقد قام الباحث بإجراء مسح علي عينة من الشباب البحريني للتعرف علي حجم استخدام هذه العينة لمواقع الصحف الإلكترونية، وأنماط هذا الاستخدام، واعتمادهم عليها للحصول على المعلومات المجتمعية، والتأثيرات المعرفية والوجدانية والسلوكية المترتبة على هذا الاعتماد.

مفاهيم الدراسة:

- الصحف الإلكترونية: هى وسيلة من الوسائل متعددة الوسائط Multi Media تنشر فيها الأخبار والمقالات وكافة الفنون الصحفية عبر شبكة المعلومات الدولية الإنترنت بشكل دوري، ويرقم مسلسل وباستخدام تقنيات عرض النصوص والرسوم والصور المتحركة، وبعض المميزات التفاعلية، وتصل إلى القارئ من خلال شاشة الحاسوب، سواء كان لها أصل مطبوع أو لم يكن.[٤]

ويعرفها الباحث إجرائياً بأنها الصحف التى يتم إصدارها ونشرها عبر شبكة الإنترنت، والتى تصدر عن مؤسسات صحفية لها إصدار مطبوع، أو صحف لها إصدار مطبوع، أو تلك الصحف التى تصدر بشكل إلكترونى مستقل دون الارتباط بإصدار مطبوع.

- الاعتماد على الصحف الإلكترونية: يقصد بها أن المبحوث يعتبر أن الصحف الإلكترونية أهم مصدر للمعلومات بحيث تصبح أكثر وسائل الإعلام أهمية له.
- المعلومات المجتمعية: وهى مجموع المعلومات المتعلقة بالشئون الداخلية والخارجية فى مملكة البحرين والتى تتعلق بجميع القضايا السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية والتى تهم الشباب البحرينى والسعى لمتابعتها عبر الصحافة الإلكترونية.
- مرحلة الشباب: ويقصد به الشباب البحرينى فى الفئة العمرية من ١٨ سنة حتى أكثر من ٣٥ سنة فى محافظات المملكة الخمس وقام الباحث بتحديد الفئة العمرية من ١٨ سنة حتى ٣٥ سنة، وهى الفئة المقابلة لمرحلة الشباب، وذلك للأسباب التالية:

١. إن جمهور تلك المرحلة أكثر حرية من المراحل الأخرى فى استخدام الصحف الإلكترونية، واهتماماً بما ينشر على صفحاتها.
٢. تعتبر فئة الشباب من أهم فئات المجتمع، وتتميز بمستوى ثقافي ومعرفي في المجالات المختلفة، لهم رؤية خاصة ومنظور واتجاه سياسي خاص بهم، كما أنهم الأكثر قدرةعلى فهم وتحليل الموضوعات المختلفة، وأكثر الناس وعيا بقضايا مجتمعهم؛ لذلك فان قياس اتجاهات هذه الفئة وبما لها من دور مهم في المجتمع يعتبر ذو أهمية كبيرة خاصة في جانب يتعلق برصد اعتمادهم عليها فى الحصول على المعلومات المجتمعية.
٣. أن جمهور تلك المرحلة أكثر تداخلاً ومشاركة فى المضامين المختلفة التى تعرضها الصحف الإلكترونية، عن طريق التعليقات التى يساهم بها الشباب على هذه المضامين، كما أثبتت بعض الدراسات.
٤. أن الشباب يمثل شريحة مهمة داخل المجتمع البحرينى، ويحمل على أكتافه عبء تطور المجتمع وتقدمه مستقبلاً.

مجتمع الدراسة:

يعرف مجتمع الدراسة بانه مجموع المفردات التى يستهدف الباحث دراستها لتحقيق أهداف الدراسة، وهو يمثل الجمهور المستهدف Target Population الذى يهدف الباحث دراسته وتعميم نتائج الدراسة على كل مفرداته،[١٢] إلا انه يصعب الوصول إليه لضخامته، ولهذا سيتم التركيز على المجتمع المتاح Accessible Population الذى يمكن الوصول اليه ويتم اختيار العينة منه.[١٦] ويتحدد مجتمع الدراسة فى الشباب البحرينى فى محافظات المملكة الخمس وهى (محافظة العاصمة، محافظة المحرق، المحافظة الشمالية، المحافظة الجنوبية، المحافظة الوسطى).

عينة الدراسة:

لما كان مجتمع الدراسة ممتداً وكبيراً ويصعب دراسته بصورة كلية أو شاملة، فقد اقتصرت الدراسة على منهج المسح بالعينة، حيث تم اللجوء إلى عينة عمدية من المجتمع الاصلى لإجراء الدراسة الميدانية، مما يحقق غايات الدارسة وأهدافها، وذلك بالتطبيق على عينة قوامها ٤٠٠ مفردة من الشباب البحرينى من محافظات المملكة الخمس بواقع ١٩٦ من الذكور و٢٠٤ من الإناث. ولتحديد حجم العينة تم الاعتماد على المعادلة الآتية:

$$N = \frac{Z^2 P(1-P)}{C P}$$

حيث أن:

N= حجم العينة، Za= مستوى الثقة، وغالبا مايحدد ب ٩٥%، ٩٩% وخلال هذه الدراسة تم تحديده ب ٩٥%، P= احتمال الوقوع في الخطأ المعياري، وتحدد قيمته في هذه الدراسة ب ٠,٠٥، CP= هامش الخطأ المسموح به، وتحدد من خلال هذه الدراسة بنسبة ٥%، هي نسبة تكاد تكون معقولة في البحوث الاجتماعية، وبالتعويض في هذه المعادلة نجد أن حجم العينة بلغ ٣٨٤ مفردة، وللأغراض البحثية المعتادة تم رفع العدد إلى ٤٠٠ مفردة.

ويوضح الجدول التالى خصائص عينة الدراسة

جدول (١) خصائص عينة الدراسة

المتغير	الفئة	التكرار	النسبة
النوع	ذكور	١٩٦	%٤٩
	إناث	٢٠٤	%٥١
السن	من ٢٠ إلى أقل من ٢٥ سنة	٢٨٠	%٧٠
	من ٢٥ إلى أقل من ٣٠ سنة	٦٠	%١٥
	من ٣٠ إلى أقل من ٣٥ سنة	٢٥	%٦,٢٥
	من ٣٥ إلى أقل من ٤٠ سنة	٣٥	%٨,٧٥
المستوى التعليمي	ثانوى فأقل	٣٤	%٨,٥
	جامعي	٣٢٦	%٨١,٥
	فوق الجامعى (ماجستير/دكتوراه)	٤٠	%١٠,٠
الإقامة	العاصمة	١١٩	%٢٩,٧٥
	المحرق	٧٤	%١٨,٥٠
	الشمالية	٧٩	%١٩,٧٥
	الجنوبية	٥٥	%١٣,٧٥
	الوسطى	٧٣	%١٨,٢٥

أداة جمع البيانات:

تعد صحيفة الاستبيان هى الأداة الرئيسة لجمع البيانات فى الدراسة الميدانية، وهى أداة أو وسيلة تمكن من خلالها التعرف على المعلومات وآراء وأفكار المبحوثين حول موضوع الدراسة، ونظراً لضيق هذه الدراسة وضيق أهدافها وغاياتها، وكذلك المنهج المستخدم فيها. أدى ذلك إلى استخدام صحيفة الاستبيان عن طريق المقابلة الشخصية.

- الإختبار القبلي: يعد الإختبار القبلى خطوة هامة تسبق إجراء الدراسة الميدانية على العينة بالكامل، حيث يجرى الإختبار على جزء محدود من العينة الأصلية فى حدود ٥% من حجم العينة الأصلية، حيث أجرى الباحث الإختبار القبلى على ٢٠ مبحوث موزعين بالتساوى على المحافظات الخمس، وتمثلت إستفادة الباحث من هذه الخطوة المنهجية فيما يلي:

١. التعرف على مدى وضوح الأسئلة، وحذف بعض البدائل غير المفهومة بالنسبة للمبحوثات.
٢. التعرف على الأسئلة والبدائل التى قد تسبب حرجاً للمبحوثات.
٣. التعرف على متوسط الزمن الذى يستغرقه ملء الإستقصاء حيث تم إختصار الصحيفة من ٢٩ سؤال إلى ٢٥ سؤال.

- صدق وثبات الاستبيان: أجراءات الصدق والثبات:

١. الصدق: يتسم المقياس أو الاداة بالصدق متى كانت صالحة لتحقيق الهدف الذى أعدت من أجله، وهذا هو تعريف الصدق الذى اتفق علية الخبراء.[١٥] ولتحرى الصدق، اعتمد الباحث على أسلوب الصدق الظاهرى Honesty Virtual، حيث قام الباحث بعرض صيحفة الاستبيان على مجموعة من المحكمين،* وقد اكدو ان الصحيفة تقيس مايسعى الباحث للحصول عليه من بيانات، وقد قام الباحث باجراء التعديلات المصدقة من قبل المحكمين، كما قام الباحث باختيار عينة قوامها ٥%، من العينة الاجمالية ٤٠٠ مفردة، وعرض صحيفة الاستبيان عليها، وتم التأكيد من وضوح الاسئلة بالنسبة للمبحوثين والأخذ بمقترحاتهم فى تعديل بعض الصياغات لتكون الأسئلة أكثر وضوحاً.
٢. الثبات: قام الباحث بعد الأنتهاء من تصميم صحيفة الاستبيان باختيار عينة من مجتمع الدراسة الأصلى بنسبة ١٠%، واعاد الاختبار بعد أسبوع على نفس العينة وقد كانت نسبة الاتفاق ٨٥%، وهى نسبة جيدة لتطبيق صحيفة الاستبيان.

الأساليب الإحصائية:

استخدمت الدراسة الحالية الإحصاءات التالية للإجابة عن أسئلة الدراسة بإستخدام الحاسب الآلى فى تفريغ صحف الإستقصاء، وجدولتها بهدف التحليل وإختبار العلاقات محل الدراسة من خلال برنامج التحليل الإحصائى فى العلوم الإجتماعية (SPSS)، وتطبيق المعاملات الإحصائية التالية:

١. التكرارات البسيطة والنسب المئوية.
٢. المتوسط الحسابى والإنحراف المعيارى.
٣. معامل إرتباط بيرسون (Pearon Correlation Coefficien) لدراسة شدة وإتجاه العلاقة الإرتباطية بين متغيرين من مستوى المسافة أو النسبة (Interval Or Ratio)، وقد اعتبرت العلاقة ضعيفة إذا كانت قيمة المعامل أقل من٠,٣٠، ومتوسطه مابين (٠,٣٠- ٠,٧٠)، وقوية إذا زادت عن ٠,٧٠.
٤. تحليل التباين ذو البعد الواحد (One Way Analysis Of Variance) المعروف إختصاراً بإسم ANOVA لدراسة الدلالة الإحصائية للغروق بين المتوسطات السحابية لأكثر من مجموعتين من المبحوثين فى أحد المتغيرات من نوع المسافة أو النسبة (Interval Or Ratio).
٥. الإختبارات البعدية شيفيه لمعرفة مصدر التباين وإجراء المقارنات الثنائية بين المجموعات التى يثبت ANOVA وجود فروق دالة إحصائية بينها.

مجالات الدراسة:

- المجال الموضوعي: ينصب موضوع الدراسة الحالية على مدى اعتماد الشباب البحرينى على الصحافة الإلكترونية كمصدر للمعلومات والتأثيرات المعرفية والوجدانية والسلوكية المترتبة على هذا الاعتماد.
- المجال المكاني: يتمثل فى مملكة البحرين بمحافظاتها الخمس (محافظة العاصمة، محافظة المحرق، المحافظة الشمالية، المحافظة الوسطى، المحافظة الجنوبية).
- المجال البشري: تنحصر الحدود والبشرية فى هذه الدراسة فى عينة ممثلة للشباب البحرينى بمختلف فئاته.
- المجال الزمني: تم إجراء الدراسة على العينة من نوفمبر إلى ديسمبر ٢٠١٣.

المؤشرات التحليلية للدراسة الميدانية:

تم التوصل إلى هذه النتائج بعد تحليل البيانات باستخدام برنامج الرزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية SPSS:

جدول (٢) التكرارات والنسب المئوية لمدى التعرض للمواقع الإلكترونية للصحف البحرينية

مدى التعرض	التكرار	النسبة المئوية
دائما	٩٣	%٢٣,٢٥
أحيانا	١٥٣	%٣٨,٢٥
نادرا	١٥٤	%٣٨,٥٠
المجموع	٤٠٠	%١٠٠

يتبين من الجدول السابق أن ما نسبته ٢٣,٢٥% من عينة الشباب البحرينى دائما يتعرض للمواقع الإلكترونية للصحف البحرينية، وما نسبته ٣٨,٢٥% منهم أحيانا يتعرض لهذه المواقع الإلكترونية، فى حين بلغت نسبة عينة الشباب البحرينى الذين يتعرضون نادرا للمواقع الإلكترونية للصحف البحرينية ٣٨,٥٠%.

جدول (٣) التكرارات والنسب المئوية لأكثر المواقع التي يفضل الشباب التعرض لها

المواقع	التكرار	النسبة المئوية
صحيفة أخبار الخليج	٩٠	%٢٢,٥٠
صحيفة الوسط	١٨٦	%٤٦,٥٠
صحيفة الأيام	٩٤	%٢٣,٥٠
صحيفة البلاد	١٠	%٢,٥٠
صحيفة الوطن	٢٠	%٥,٠٠
المجموع	٤٠٠	%١٠٠

يتبين من الجدول السابق أن أكثر المواقع الإلكترونية للصحف البحرينية التى يفضل الشباب البحرينى التعرض لهاهى صحيفة الوسط ويتابعها ما نسبته ٤٦,٥٠% من عينة الشباب البحريني، تلاها فى المرتبة الثانية صحيفة الأيام ويتابعها ما نسبته ٢٣,٥٠% من عينة الشباب البحريني، ثم فى المرتبة الثالثة صحيفة أخبار الخليج ويتابعها ما نسبته ٢٢,٥٠% من عينة الشباب البحريني، وجاء بعدها فى المرتبة الرابعة صحيفة الوطن ويتابعها ما نسبته ٥,٠٠% من عينة الشباب البحرينى، تبعها فى المرتبة الخامسة صحيفة البلاد ويتابعها ما نسبته ٢,٥٠% من عينة الشباب البحريني.

جدول (٤) التكرارات والنسب المئوية لمدة التعرض للمواقع الإلكترونية للصحف البحرينية

مدة التعرض	التكرار	النسبة المئوية
أقل من ساعة	٢٨٤	%٧١,٠٠
من ساعة إلى أقل من ساعتين	٨٢	%٢٠,٥٠
من ساعتين لأقل من ثلاث ساعات	٢٩	%٧,٢٥
من ثلاث ساعات لأقل من أربع ساعات	٥	%١,٢٥
المجموع	٤٠٠	%١٠٠

يتبين من الجدول السابق أن ما نسبته ٧١,٠٠% من عينة الشباب البحرينى يتعرض للمواقع الإلكترونية للصحف البحرينية أقل من ساعة يومياً، وما نسبته ٢٠,٥٠% منهم يتعرض لهذه المواقع الإلكترونية من ساعة إلى أقل من ساعتين يومياً، فى حين بلغت نسبة عينة الشباب البحرينى الذين يتعرضون للمواقع الإلكترونية للصحف البحرينية من ساعتين لأقل من ثلاث ساعات ٧,٢٥% يومياً، وأقل نسبة بلغت ١,٢٥% يتعرضون للمواقع الإلكترونية للصحف البحرينية من ثلاث ساعات لأقل من أربع ساعات يومياً.

جدول (٥) التكرارات والنسب المئوية للفترة المفضلة فى التعرض للمواقع الإلكترونية للصحف البحرينية

الفترة المفضلة	التكرار	النسبة المئوية
الفترة الصباحية ٦- ١٠ صباحاً	١٩٤	%٤٨,٥٠
فترة الضحى والظهيرة ١٠- ٥ مساء	١٠٣	%٢٥,٧٥
الفترة المسائية ٥- ١٠ مساءً	٤٤	%١١,٠٠
فترة السهرة الأولى ١٠- ١صباحاً	٢٩	%٧,٢٥
فترة السهرة الممتدة ١- ٦ صباحاً	٣٠	%٧,٥٠
المجموع	٤٠٠	%١٠٠

يتبين من الجدول السابق أن الفترة المفضلة لدى الشباب البحرينى فى التعرض للمواقع

*أسماء المحكمين:
أ.د همت حسن عبد المجيد، أستاذ ورئيس قسم الإعلام بالجامعة الأهلية بمملكة البحرين
د. محمد خير بني دومي، أستاذ الإعلام المساعد بالجامعة الأهلية بمملكة البحرين
د. ممدوح مكاوي ، مدرس الإعلام بكلية الإعلام، جامعة بني سويف، مصر

الإلكترونية للصحف البحرينية هى الفترة الصباحية ٦- ١٠ صباحاً ويفضلها ما نسبته ٤٨,٥٠% من عينة الشباب البحريني، تلاها فى المرتبة الثانية فترة الضحى والظهيرة ١٠- ٥ مساء ويفضلها ما نسبته ٢٥,٧٥% من عينة الشباب البحرينى، ثم فى المرتبة الثالثة الفترة المسائية ٥- ١٠ مساءً ويفضلها ما نسبته ١١,٠٠% من عينة الشباب البحرينى، وجاء بعدها فى المرتبة الرابعة فترة السهرة الممتدة ١- ٦ صباحاً ويفضلها ما نسبته ٧,٥٠% من عينة الشباب البحريني، تبعها فى المرتبة الخامسة فترة السهرة الأولى ١٠- ١ صباحاً ويفضلها ما نسبته ٧,٢٥% من عينة الشباب البحريني.

جدول (٦) التكرارات والنسب المئوية لوجود أيام مفضلة يزداد التعرض فيها للمواقع الإلكترونية للصحف البحرينية

الأيام المفضلة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	١٦١	%٤٠,٢٥
لا	٢٣٩	%٥٩,٧٥
المجموع	٤٠٠	%١٠٠

يتبين من الجدول السابق أن ما نسبته ٤٠,٢٥% من عينة الشباب البحرينى قال بوجود أيام مفضلة يزداد تعرضه فيها للمواقع الإلكترونية للصحف البحرينية، وما نسبته ٥٩,٧٥% منهم قال بعدم وجود أيام مفضلة.

جدول (٧) التكرارات والنسب المئوية للأيام التى يزداد فيها التعرض للمواقع الإلكترونية للصحف البحرينية

الأيام	التكرار	النسبة المئوية
السبت	٤٥	%١١,٢٥
الأحد	٣٠	%٧,٥٠
الاثنين	٣٤	%٨,٥٠
الثلاثاء	٣٤	%٨,٥٠
الأربعاء	٢٤	%٦,٠٠
الخميس	٣٥	%٨,٧٥
الجمعة	٦٨	%١٧,٠٠
المجموع	٢٧٠	%٦٧,٥٠

يتبين من الجدول السابق أن أيام العطل هى الأيام التى يزداد فيها تعرض عينة الشباب البحرينى للمواقع الإلكترونية للصحف البحرينية بما نسبته ١٧,٠٠% من عينة الشباب البحرينى قال بأنه يزداد تعرضه للمواقع الإلكترونية للصحف البحرينية يوم الجمعة، وما نسبته ١١,٢٥% منهم قال بأنه يزداد تعرضه للمواقع الإلكترونية للصحف البحرينية يوم السبت، وجاء يوم الخميس بعد يومى الجمعة والسبت بنسبة ٨,٧٥% وذلك لأنه نهاية أيام الدوام، وجاء بعد ذلك أيام منتصف الأسبوع الاثنين والثلاثاء بنسبة ٨,٥٠% لكل يوم.

جدول (٨) التكرارات والنسب المئوية لأسباب تفضيل أيامعينة للتعرض للمواقع الإلكترونية للصحف البحرينية

الأسباب	التكرار	النسبة المئوية
يوم الإجازة الأسبوعية	٦٣	%١٥,٧٥
لأنها أكثر الأيام فراغاً لي	٩٤	%٢٣,٥٠
لأنه يوم تجمع الأهل	٢٣	%٥,٧٥
لأننى أكون برفقة أصدقائي	١٠	%٢,٥٠
أسباب أخرى	٢٠	%٥,٠٠
المجموع	٢١٠	%٥٢,٥٠

يتبين من الجدول السابق أن أسباب تعرض عينة الشباب البحرينى للمواقع الإلكترونية للصحف البحرينية فى أيام معينة تتعلق بالعطل وبوجود وقت فراغ فى هذه الأيام، فما نسبته ٢٣,٥٠% من عينة الشباب البحرينى قال بأنه يزداد تعرضه للمواقع الإلكترونية للصحف البحرينية فى أيام معينة لأنها أكثر الأيام فراغاً له، و١٥,٧٥% منهم قال بأنه يزداد تعرضه للمواقع الإلكترونية للصحف البحرينية فى أيام معينة لأنه يوم الإجازة الأسبوعية، و٥,٧٥% يزداد تعرضهلأنه يوم تجمع الأهل، و٢,٥٠% لأنه يكون برفقة أصدقائه.

جدول (٩) التكرارات والنسب المئوية لأماكن التعرض للمواقع الإلكترونية للصحف البحرينية

الأماكن	التكرار	النسبة المئوية
فى المنزل	١٤٣	%٣٥,٧٥
عند أحد الأصدقاء	٣٩	%٩,٧٥
فى مقاهى الإنترنت	٥٨	%١٤,٥٠
فى مختلف الأماكن (المنزل، الجامعة، العمل/...الخ)	١٦٠	%٤٠,٠٠
المجموع	٤٠٠	%١٠٠

يتبين من الجدول السابق أن ما نسبته ٤٠,٠٠% من عينة الشباب البحرينى يتعرض للمواقع الإلكترونية للصحف البحرينية فى مختلف الأماكن (المنزل، الجامعة، العمل/...الخ)، وما نسبته ٣٥,٧٥% منهم يتعرض للمواقع الإلكترونية للصحف البحرينية فى المنزل، و١٤,٥٠% يتعرض لها فى مقاهى الإنترنت، و٩,٧٥% عند أحد الأصدقاء.

جدول (١٠) التكرارات والنسب المئوية لنوعية التعرض للمواقع الإلكترونية للصحف البحرينية

نوعية التعرض	التكرار	النسبة المئوية
أكتفى بمطالعة الأخبار والعناوين	٢٨٨	%٧٢,٠٠
أهتم بقراءة التفاصيل	٨٧	%٢١,٧٥
أخرى	٢٥	%٦,٢٥
المجموع	٤٠٠	%١٠٠

يتبين من الجدول السابق أن ما نسبته ٧٢,٠٠% من عينة الشباب البحرينى يكتفى بمطالعة الأخبار والعناوين عند تعرضه للمواقع الإلكترونية للصحف البحرينية، وما نسبته ٢١,٧٥% منهم أهتم بقراءة التفاصيل.

جدول (١١) التكرارات والنسب المئوية لنوعية القضايا التى تفضل العينة مطالعتها على المواقع الإلكترونية للصحف البحرينية

نوعية القضايا	التكرار	النسبة المئوية
قضايا الفقر والبطالة	٥٣	%١٣,٢٥
قضايا الأسرة والطفولة	٨٠	%٢٠,٠٠
قضايا الفساد	١٠٠	%٢٥,٠٠
قضايا الإسكان	١٩	%٤,٧٥
قضايا الانتخابات	١٥	%٣,٧٥
القضايا السياسية المحلية لمملكة البحرين	١٠٣	%٢٥,٧٥
القضايا السياسية الخارجية لمملكة البحرين	٣٠	%٧,٥٠
المجموع	٤٠٠	%١٠٠

يتبين من الجدول السابق أن أكثر القضايا التى تفضل عينة الشباب البحرينى مطالعتها على المواقع الإلكترونية للصحف البحرينية هي القضايا السياسية المحلية لمملكة البحرين ويتابعها ما نسبته ٢٥,٧٥% من عينة الشباب البحريني، تلاها فى المرتبة الثانية قضايا الفساد ويتابعها ما نسبته ٢٥,٠٠% من عينة الشباب البحريني، ثم فى المرتبة الثالثة قضايا الأسرة والطفولة ويتابعها ما نسبته ٢٠,٠٠% من عينة الشباب البحريني، وجاء بعدها فى المرتبة الرابعة قضايا الفقر والبطالة ويتابعها ما نسبته ١٣,٢٥% من عينة الشباب البحريني، تبعها فى المرتبة الخامسة القضايا السياسية الخارجية لمملكة البحرين ويتابعها ما نسبته ٧,٥٠% من عينة الشباب البحريني، تلاها فى المرتبة السادسة قضايا الإسكان ويتابعها ما نسبته ٤,٧٥% من عينة الشباب البحريني، ثم فى المرتبة السابعة قضايا الانتخابات ويتابعها ما نسبته ٣,٧٥% من عينة الشباب البحريني.

جدول (١٢) التكرارات والنسب المئوية لمدى مناقشة القضايا التى تفضل العينة مطالعتها على المواقع الإلكترونية للصحف البحرينية مع الآخرين

مدى المناقشة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	١٠٣	%٢٥,٧٥
أحياناً	٢٣٢	%٥٨,٠٠
لا	٦٥	%١٦,٢٥
المجموع	٤٠٠	%١٠٠

يتبين من الجدول السابق أن ما نسبته ٨٣,٧٥% من عينة الشباب البحرينى يناقش القضايا التى يطالعها على المواقع الإلكترونية للصحف البحرينية مع الآخرين، منهم ٥٨,٠٠% أحيانا يناقش هذه القضايا، وما نسبته ١٦,٢٥% من عينة الشباب البحرينى لا يناقش القضايا التى يطالعها على المواقع الإلكترونية للصحف البحرينية مع الآخرين.

جدول (١٣) التكرارات والنسب المئوية للأشخاص الذين يتم مناقشة القضايا معهم

الأشخاص	التكرار	النسبة المئوية
الأصدقاء	١٩٢	%٤٨,٠٠
الأسرة	١٠٤	%٢٦,٠٠
الزملاء فى العمل	٣٩	%٩,٧٥
المجموع	٣٣٥	%٨٣,٧٥

يتبين من الجدول السابق أن ما نسبته ٤٨,٠٠% من عينة الشباب البحرينى يناقش القضايا التى يطالعها على المواقع الإلكترونية للصحف البحرينية مع الأصدقاء، ومنهم ٢٦,٠٠% يناقش هذه القضايا مع الأسرة، وما نسبته ٩,٧٥% من عينة الشباب البحرينى يفضل مناقشة القضايا التى يطالعها على المواقع الإلكترونية للصحف البحرينية مع الزملاء فى العمل.

جدول (١٤) التكرارات والنسب المئوية للموضوعات المفضلة في المواقع الإلكترونية للصحف البحرينية

الموضوعات	التكرار	النسبة المئوية
الموضوعات السياسية	١٠٨	%٢٧,٠٠
الموضوعات الاقتصادية	٢٠	%٥,٠٠
الموضوعات الاجتماعية	١١٨	%٢٩,٥٠
الموضوعات الرياضية	٥٤	%١٣,٥٠
موضوعات حقوق الإنسان	٢٥	%٦,٢٥
الموضوعات الدينية	٣٠	%٧,٥٠
الموضوعات الفنية	٢٥	%٦,٢٥
المعيشية التى تهم مستوى حياة الناس	١٠	%٢,٥٠
جميع الموضوعات	١٠	%٢,٥٠
المجموع	٣٣٥	%٨٣,٧٥

يتبين من الجدول السابق أن الموضوعات التى يفضل الشباب البحرينى متابعتها من خلال المواقع الإلكترونية للصحف البحرينية تتركز بثلاثة موضوعات هي: الموضوعات الاجتماعية، الموضوعات السياسية، الموضوعات الرياضية، وأكثر هذه الموضوعات تفضيلا لدى الشباب البحرينى هي الموضوعات الاجتماعية ويتابعها ما نسبته ٢٩,٥٠% من عينة الشباب البحريني، تلاها فى المرتبة الثانية الموضوعات السياسية ويتابعها ما نسبته ٢٧,٠٠% من عينة الشباب البحريني، ثم فى المرتبة الثالثة الموضوعات الرياضية ويتابعها ما نسبته ١٣,٥٠% من عينة الشباب البحريني، وجاءت بعدها فى المرتبة الرابعة الموضوعات الدينية ويتابعها ما نسبته ٧,٥٠% من عينة الشباب البحريني، تبعها فى المرتبة الخامسة الموضوعات الفنية ومواضيع حقوق الإنسان ويتابعها ما نسبته ٦,٢٥% من عينة الشباب البحريني، تلاها فى المرتبة السادسة الموضوعات الاقتصادية ويتابعها ما نسبته ٥,٠٠% من عينة الشباب البحريني، ثم فى المرتبة السابعة المعيشية التى تهم مستوى حياة الناس ويتابعها ما نسبته ٢,٥٠% من عينة الشباب البحريني.

جدول (١٥) التكرارات والنسب المئوية لمدى الاهتمام بمتابعة الموضوعات المحلية فى المواقع الإلكترونية للصحف البحرينية

مدى الاهتمام	التكرار	النسبة المئوية
أهتم دائماً	٦٤	%١٦,٠٠
أهتم إلى حد ما بمتابعتها	١٥٧	%٣٩,٢٥
أهتم نادراً بمتابعتها	١٣٩	%٣٤,٧٥
لا أهتم بمتابعتها	٤٠	%١٠,٠٠
المجموع	٣٣٥	%٨٣,٧٥

يتبين من الجدول السابق أن ما نسبته ٩٠% من عينة الشباب البحرينى تهتم بمتابعة الموضوعات المحلية فى المواقع الإلكترونية للصحف البحرينية، لكن بمستويات مختلفة، منهم ١٦,٠٠% يهتم بمتابعتها دائماً، و٣٩,٢٥% يهتم إلى حد ما بمتابعة الموضوعات المحلية فى المواقع الإلكترونية للصحف البحرينية، و٣٤,٧٥% يهتم بمتابعة الموضوعات المحلية فى المواقع الإلكترونية للصحف البحرينية لكن نادراً، أما باقى العينة ونسبتهم ١٠,٠٠% فلا يهتم بمتابعة الموضوعات المحلية فى المواقع الإلكترونية للصحف البحرينية.

جدول (١٦) التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية لأسباب الاعتماد على المواقع الإلكترونية للصحف البحرينية كمصدر للقضايا المجتمعية

العبارة	موافق جداً		موافق		موافق إلى حد ما		غير موافق		غير موافق على الإطلاق		المتوسط
	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	الحسابي
تساعد على إدراك وفهم القضايا المحلية	١٤٩	%٣٧,٣	١١٣	%٢٨,٣	١١٣	%٢٨,٣	١٠	%٢,٥	١٥	%٣,٨	٣,٩٢٨
أوسع انتشاراً من وسائل الإعلام الأخرى	١١٢	%٢٨,٠	١٠٩	%٢٧,٣	١١٩	%٢٩,٨	٤٠	%١٠,٠	٢٠	%٥,٠	٣,٦٣٣
أكثر جاذبية فى عرض مختلف الأحداث والقضايا المحلية.	١٢٣	%٣٠,٨	٩٤	%٢٣,٥	١٠٨	%٢٧,٠	٥٠	%١٢,٥	٢٥	%٦,٣	٣,٦٠٠
أكثر الطرق للحصول على المعلومات المتعلقة بالقضايا المحلية	٩٨	%٢٤,٥	٩٠	%٢٢,٥	١٦٧	%٤١,٨	٣٠	%٧,٥	١٥	%٣,٨	٣,٥٦٥
تزيل الغموض والتناقض عن المعلومات المتعلقة بالشأن المحلي	٧٤	%١٨,٥	١٤٣	%٣٥,٨	١٢٨	%٣٢,٠	٤٠	%١٠,٠	١٥	%٣,٨	٣,٥٥٢
تناقش القضايا والآراء بحيادية وموضوعية وعمق	٩٣	%٢٣,٣	١٠٩	%٢٧,٣	١٢٤	%٣١,٠	٤٠	%١٠,٠	٣٤	%٨,٥	٣,٤٦٧
تساعدنى على ترتيب أولوياتى نحو الموضوعات والأحداث ذات الصلة بالشأن المحلي	٨٣	%٢٠,٨	١١٣	%٢٨,٣	١٢٩	%٣٢,٣	٥٠	%١٢,٥	٢٥	%٦,٣	٣,٤٤٧
قدرتها على التغطية الفورية للأحداث والقضايا المحلية	٧٤	%١٨,٥	١١٣	%٢٨,٣	١٥٩	%٣٩,٨	٢٥	%٦,٣	٢٩	%٧,٣	٣,٤٤٥
تساعدنى على تشكيل رأيى نحو الموضوعات والأحداث المحلية	٧٤	%١٨,٥	٩٤	%٢٣,٥	١٨٧	%٤٦,٨	٢٥	%٦,٣	٢٠	%٥,٠	٣,٤٤٢
تساهم فى التأثير على اتجاهاتى نحو الأحداث والقضايا المحلية	٩٣	%٢٣,٣	١٠٤	%٢٦,٠	١٢٤	%٣١,٠	٤٤	%١١,٠	٣٥	%٨,٨	٣,٤٤٠
أكثر دقة فى عرضها للموضوعات المتعلقة بالشأن المحلي	٥٩	%١٤,٨	١٤٢	%٣٥,٥	١١٤	%٢٨,٥	٦٠	%١٥,٠	٢٥	%٦,٣	٣,٣٧٥
تغطى الأحداث والقضايا المحلية من موقع الحدث	٦٨	%١٧,٠	١٣٣	%٣٣,٣	١٠٩	%٢٧,٣	٦٠	%١٥,٠	٣٠	%٧,٥	٣,٣٧٣
تقدم وجهات النظر بموضوعية أكثر من بقية وسائل الإعلام بشأن المعلومات المتعلقة بالقضايا المحلية	٧٠	%١٧,٥	١١٧	%٢٩,٣	١٢٤	%٣١,٠	٦٠	%١٥,٠	٢٩	%٧,٣	٣,٣٤٧
تهتم بتحليل القضايا المحلية بشكل جيد	٥٤	%١٣,٥	١٣٢	%٣٣,٠	١٣٩	%٣٤,٨	٤٠	%١٠,٠	٣٥	%٨,٨	٣,٣٢٥
قدرتها على تفسير الأحداث الجارية المتعلقة بالشأن المحلي	٣٥	%٨,٨	١٥٧	%٣٩,٣	١٢٥	%٣١,٣	٦٣	%١٥,٨	٢٠	%٥,٠	٣,٣١٠
تساهم فى توسيع معتقداتى نحو القضايا السياسية	٧٩	%١٩,٨	٦٥	%١٦,٣	١٧٣	%٤٣,٣	٤٩	%١٢,٣	٣٤	%٨,٥	٣,٢٦٥
تراعى التغطية الشاملة فى عرض الأحداث والقضايا المحلية دون نقص للمعلومات المتعلقة بذلك.	٣٤	%٨,٥	١١٩	%٢٩,٨	١٣٩	%٣٤,٨	٦٤	%١٦,٠	٤٤	%١١,٠	٣,٠٨٨

يتبين من الجدول السابق وجود العديد من الأسباب التى تجعل الشباب البحرينى يعتمد على المواقع الإلكترونية للصحف البحرينية كمصدر للقضايا المجتمعية، وتوضح النتائج التالية أسباب هذه الاعتماد، جاءت فى المرتبة الأولى تساعد على إدراك وفهم القضايا المحلية بمتوسط حسابى ٣,٩٢٨، يليها أوسع انتشاراً من وسائل الإعلام الأخرى بمتوسط حسابى ٣,٦٣٣،: أكثر جاذبية فى عرض مختلف الأحداث والقضايا المحلية بمتوسط حسابى ٣,٦٠٠، أكثر الطرق للحصول على المعلومات المتعلقة بالقضايا المحلية بمتوسط حسابى ٣,٥٦٥، تزيل الغموض والتناقض عن المعلومات المتعلقة بالشأن المحلي بمتوسط حسابى ٣,٥٥٢، تناقش القضايا والآراء بحيادية وموضوعية وعمق بمتوسط حسابى ٣,٤٦٧، تساعدنى على ترتيب أولوياتى نحو الموضوعات والأحداث ذات الصلة بالشأن المحلي بمتوسط حسابى ٣,٤٤٧، قدرتها على التغطية الفورية للأحداث والقضايا المحلية، بمتوسط حسابى ٣,٤٤٥، تساعدنى على تشكيل رأيى نحو الموضوعات والأحداث المحلية، بمتوسط حسابى ٣,٤٤٢، تساهم فى التأثير على اتجاهاتى نحو الأحداث والقضايا المحلية، بمتوسط حسابى ٣,٤٤٠.

جدول (١٧) التكرارات والنسب المئوية لمدى الحرص على متابعة المعلومات المجتمعية فى المواقع الإلكترونية للصحف البحرينية

مدى الحرص	التكرار	النسبة المئوية
أحرص على متابعتها دائماً	١٠٤	%٢٦,٠٠
أحرص على متابعتها أحياناً	١٧٢	%٤٣,٠٠
أحرص على متابعتها نادراً	٩٥	%٢٣,٧٥
لا أحرص على متابعتها	٢٩	%٧,٢٥
المجموع	٣٣٥	%٨٣,٧٥

يتبين من الجدول السابق أن ما نسبته ٩٢,٧٥% من عينة الشباب البحرينى يحرص على متابعة على متابعة المعلومات المجتمعية فى المواقع الإلكترونية للصحف البحرينية، لكن بمستويات مختلفة، منهم ٢٦,٠٠% يحرص على متابعتها دائماً، و٤٣,٠٠% يحرص أحياناً على متابعة المعلومات المجتمعية فى المواقع الإلكترونية للصحف البحرينية، و٢٣,٧٥% نادراً ما يحرص على متابعة المعلومات المجتمعية، أما باقى العينة ونسبتهم ٧,٢٥% فلا يحرص على متابعة المعلومات المجتمعية فى المواقع الإلكترونية للصحف البحرينية.

جدول (١٨) التكرارات والنسب المئوية لمدى الثقة بالمعلومات للمواقع الإلكترونية للصحف البحرينية

مدى الثقة	التكرار	النسبة المئوية
أثق بدرجة كبيرة	٥٩	%١٤,٧٥
أثق بدرجة متوسطة	١٨٨	%٤٧,٠٠
أثق بدرجة ضعيفة	١٢٤	%٣١,٠٠
لا أثق بها إطلاقاً	٢٩	%٧,٢٥
المجموع	٣٣٥	%٨٣,٧٥

يتبين من الجدول أن ما نسبته ٩٢,٧٥% من عينة الشباب البحرينى يثق بالمعلومات للمواقع الإلكترونية للصحف البحرينية، بمستويات مختلفة، منهم ١٤,٧٥% يثق بها بدرجة كبيرة، ٤٧,٠٠% يثق بدرجة متوسطة بالمعلومات للمواقع الإلكترونية للصحف البحرينية، و٣١,٠٠% يثق بدرجة ضعيفة بالمعلومات للمواقع الإلكترونية للصحف البحرينية، وباقى العينة ونسبتهم ٧,٢٥% فلا تثق بالمعلومات للمواقع الإلكترونية للصحف البحرينية.

جدول (١٩) التكرارات والنسب المئوية لمدى الاعتماد على المواقع الإلكترونية للصحف البحرينية مصدرا للمعلومات المجتمعية

مدى الاعتماد	التكرار	النسبة المئوية
أعتمد عليها بدرجة كبيرة	١٢٢	%٣٠,٥٠
أعتمد عليها بدرجة متوسطة	٢١٩	%٥٤,٧٥
لا أعتمد عليها	٥٩	%١٤,٧٥
المجموع	٣٣٥	%٨٣,٧٥

يتبين من الجدول أن ما نسبته ٣٠,٥٠% من عينة الشباب البحرينى يعتمد بدرجة كبيرة على المواقع الإلكترونية للصحف البحرينية كمصدر للمعلومات المجتمعية، و٥٤,٧٥% يعتمد عليها بدرجة متوسطة، أما نسبة العينة الذين لا يعتمدون على المواقع الإلكترونية للصحف البحرينية مصدراً للمعلومات المجتمعية فبلغت ٧,٢٥% فلا يثق بالمعلومات للمواقع الإلكترونية للصحف البحرينية.

جدول (٢٠) التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية لتغطية المواقع الإلكترونية للصحف البحرينية للمعلومات المجتمعية

العبارة	موافق جداً		موافق		موافق إلى حد ما		غير موافق		غير موافق على الإطلاق		المتوسط الحسابي
	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	
تناقش الأحداث والقضايا المجتمعية بموضوعية وحيادية	١٢٧	%٣١,٨	١٣٣	%٣٣,٣	٨٠	%٢٠,٠	٣٥	%٨,٨	٢٥	%٦,٣	٣,٧٥٥
تؤكد أهمية الدور الرقابى لمؤسسات المجتمع المدنى فى إدارة الأحداث والقضايا المجتمعية	١٢٢	%٣٠,٥	١٣٨	%٣٤,٥	٨٠	%٢٠,٠	٣٥	%٨,٨	٢٥	%٦,٣	٣,٧٤٣
تقوم بتوعية الجماهير بكل جوانب الأحداث والقضايا المجتمعية من خلال نشر المعلومات	١٢٨	%٣٢,٠	٨٨	%٢٢,٠	١٣٤	%٣٣,٥	٣٥	%٨,٨	١٥	%٣,٨	٣,٦٩٨
تؤكد أهمية حرية الرأى والتعبير فى تعزيز روح الديمقراطية الحقة سياسياً	٩٠	%٢٢,٥	١٤٣	%٣٥,٨	١١٧	%٢٩,٣	٤٠	%١٠,٠	١٠	%٢,٥	٣,٦٥٨
تخفى بعض المعلومات أثناء طرحها بعض الأحداث والقضايا المجتمعية	٩٠	%٢٢,٥	١٣٥	%٣٣,٨	١٢٠	%٣٠,٠	٤٥	%١١,٣	١٠	%٢,٥	٣,٦٢٥
تؤكد أهمية الوحدة الوطنية فى طرحها للأحداث والقضايا المجتمعية	١٠٥	%٢٦,٣	٩٧	%٢٤,٣	١٤٥	%٣٦,٣	٢٩	%٧,٣	٢٤	%٦,٠	٣,٥٧٥
تركز على أحداث وقضايا مجتمعية معينة وتتجاهل أخرى	٨٤	%٢١,٠	١٢٨	%٣٢,٠	١٣٤	%٣٣,٥	٣٥	%٨,٨	١٩	%٤,٨	٣,٥٥٨
تخاطب المواطن العادى فى عرضها وتحليلها للأحداث والقضايا المجتمعية	٤٠	%١٠,٠	١٨٧	%٤٦,٨	١٢٣	%٣٠,٨	٤٠	%١٠,٠	١٠	%٢,٥	٣,٥١٨
تساهم فى نشر مشاعر اللامبالاة نحو المشاركة المجتمعية	٧٠	%١٧,٥	١١٨	%٢٩,٥	١٦٧	%٤١,٨	٣٠	%٧,٥	١٥	%٣,٨	٣,٤٩٥
تشجع على المشاركة السياسية بشكل إيجابي	٨٥	%٢١,٣	١٢٣	%٣٠,٨	١٠٣	%٢٥,٨	٦٩	%١٧,٣	٢٠	%٥,٠	٣,٤٦٠
تساهم فى زيادة المشاعر الايجابية تجاه كيفية حل الأزمات المجتمعية وإدارتها	٧٥	%١٨,٨	١٣٣	%٣٣,٣	١١٨	%٢٩,٥	٤٠	%١٠,٠	٣٤	%٨,٥	٣,٤٣٧
تعمل على توعية الجمهور نحو المشاركة المجتمعية الفاعلة	٧٥	%١٨,٨	٩٨	%٢٤,٥	١٦٣	%٤٠,٨	٥٤	%١٣,٥	١٠	%٢,٥	٣,٤٣٥
تساهم فى التوعية بدور مؤسسات المجتمع المدنى	٦٤	%١٦,٠	١٣٢	%٣٣,٠	١٣٤	%٣٣,٥	٤٥	%١١,٣	٢٥	%٦,٣	٣,٤١٣
تعرض وجهات النظر المختلفة للأحداث والقضايا المجتمعية	٦٥	%١٦,٣	١٢٤	%٣١,٠	١٣٣	%٣٣,٣	٥٩	%١٤,٨	١٩	%٤,٨	٣,٣٩٣
تدفع المواطنين للمشاركة المجتمعية من أجل ترسيخ الديمقراطية	٥٥	%١٣,٨	١٣٧	%٣٤,٣	١٢٩	%٣٢,٣	٦٤	%١٦,٠	١٥	%٣,٨	٣,٣٨٢
تركز على الجوانب السلبية فقط فى الأحداث والقضايا المجتمعية	٥٤	%١٣,٥	١٢٨	%٣٢,٠	١٤٤	%٣٦,٠	٦٠	%١٥,٠	١٤	%٣,٥	٣,٣٧٠
تساهم فى زيادة شعور الفرد بالملل وعدم الإحساس بفائدة المشاركة فى الأنشطة المجتمعية	٥٤	%١٣,٥	١٤٦	%٣٦,٥	١٢٠	%٣٠,٠	٥٠	%١٢,٥	٣٠	%٧,٥	٣,٣٦٠
تحرص على التركيز على قضايا وأحداث تتعلق بحقوق وحريات المجتمع	٧٧	%١٩,٣	٨٩	%٢٢,٣	١٥٤	%٣٨,٥	٥٥	%١٣,٨	٢٥	%٦,٣	٣,٣٤٥
تتوافر فيها المصداقية والمهنية العاليتان فى طرح ومناقشة وتحليل الأحداث والقضايا المجتمعية	٤٩	%١٢,٣	٨٨	%٢٢,٠	١٥٠	%٣٧,٥	٧٨	%١٩,٥	٣٥	%٨,٨	٣,٠٩٥
تعمل على كشف الفساد وسوء الإدارة بكل أنواعهما	٥٠	%١٢,٥	٧٨	%١٩,٥	١٥٩	%٣٩,٨	٧٨	%١٩,٥	٣٥	%٨,٨	٣,٠٧٥

يتبين من الجدول السابق أن المواقع الإلكترونية للصحف البحرينية تقوم بتغطية المعلومات المجتمعية بوسائل عدة، وتوضح النتائج التالية ذلك كما يلي، جاءت فى المرتبة الأولى: تناقش الأحداث والقضايا المجتمعية بموضوعية وحيادية بمتوسط حسابى ٣,٧٥٥، يليها تؤكد أهمية الدور الرقابى لمؤسسات المجتمع المدنى فى إدارة الأحداث والقضايا المجتمعية بمتوسط حسابى ٣,٧٤٣، تقوم بتوعية الجماهير بكل جوانب الأحداث والقضايا المجتمعية من خلال نشر المعلومات بمتوسط حسابى ٣,٦٩٨، تؤكد أهمية حرية الرأى والتعبير فى تعزيز روح الديمقراطية الحقة سياسياً بمتوسط حسابى ٣,٦٥٨، تخفى بعض المعلومات أثناء طرحها بعض الأحداث والقضايا المجتمعية بمتوسط حسابى ٣,٦٢٥، تؤكد أهمية الوحدة الوطنية فى طرحها للأحداث والقضايا المجتمعية بمتوسط حسابى ٣,٥٧٥، تركز على أحداث وقضايا مجتمعية معينة وتتجاهل أخرى بمتوسط حسابى ٣,٥٥٨، تخاطب المواطن العادى فى عرضها وتحليلها للأحداث والقضايا المجتمعية" بمتوسط حسابى ٣,٥١٨، تساهم فى نشر مشاعر اللامبالاة نحو المشاركة المجتمعية بمتوسط حسابى ٣,٤٩٥، تشجع على المشاركة السياسية بشكل إيجابي بمتوسط حسابى ٣,٤٦٠.

جدول (٢١) التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية لكيفية تحديد الرأى فى المعلومات حول القضايا المجتمعية

العبارة	موافق جداً		موافق		موافق إلى حد ما		غير موافق		غير موافق على الإطلاق		المتوسط الحسابي
	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	
برنامج الجمعيات الخيرية المختصة بالشؤون الاجتماعى وتمكنها من انجازه	١٤٢	%٣٥,٥	١٤٨	%٣٧,٠	٨٠	%٢٠,٠	١٥	%٣,٨	١٥	%٣,٨	٣,٩٦٨
رأى الشخصيات السياسية المعروفة	١٣٣	%٣٣,٣	١٠٧	%٢٦,٨	١٢٥	%٣١,٣	١٠	%٢,٥	٢٥	%٦,٣	٣,٧٨٣
آراء الأهل والأقارب	١٢٤	%٣١,٠	١٠٦	%٢٦,٥	١٤٥	%٣٦,٣	٥	%١,٣	٢٠	%٥,٠	٣,٧٧٣
سمعة السياسى وتاريخه	١٤٦	%٣٦,٥	٧٠	%١٧,٥	١٢٥	%٣١,٣	٥٤	%١٣,٥	٥	%١,٣	٣,٧٤٥
المعلومات التى يقدمها الأصدقاء	٩٨	%٢٤,٥	١٤٤	%٣٦,٠	١١٨	%٢٩,٥	٣٠	%٧,٥	١٠	%٢,٥	٣,٧٢٥
رأى علماء الدين	١١٩	%٢٩,٨	١١٤	%٢٨,٥	٩٩	%٢٤,٨	٦٣	%١٥,٨	٥	%١,٣	٣,٦٩٨
المعلومات التى توفرها مواقع التواصل الاجتماعي	٤٠	%١٠,٠	٢٣٢	%٥٨,٠	٩٨	%٢٤,٥	٢٥	%٦,٣	٥	%١,٣	٣,٦٩٢
وفقاً لرأى الجمعيات الخيرية التى أنتمى إليها	١٠٣	%٢٥,٨	٩٨	%٢٤,٥	١٤٩	%٣٧,٣	٤٠	%١٠,٠	١٠	%٢,٥	٣,٦١٠
بناءً على معلوماتى ورأيى الشخصى تجاه الموضوعات الاجتماعية	١٠٩	%٢٧,٣	٨٤	%٢١,٠	١٢٨	%٣٢,٠	٧٤	%١٨,٥	٥	%١,٣	٣,٥٤٥
الخلفية الدينية والمذهبية للجمعية السياسية	٤٥	%١١,٣	١٥٢	%٣٨,٠	١٣٤	%٣٣,٥	٥٩	%١٤,٨	١٠	%٢,٥	٣,٤٠٨

يتبين من الجدول السابق كيفية تحديد الرأى فى المعلومات حول القضايا المجتمعية. لكن درجة هذا الاعتماد يختلف حسب المصدر، وتوضح النتائج التالية المصادر هذه الاعتماد، جاءت فى المرتبة الأولى برنامج الجمعيات الخيرية المختصة بالشؤون الاجتماعى وتمكنها من انجازه بمتوسط حسابى ٣,٩٦٨، يليه رأى الشخصيات السياسية المعروفة بمتوسط حسابى ٣,٧٨٣، آراء الأهل والأقارب بمتوسط حسابى ٣,٧٧٣، سمعة السياسى وتاريخه بمتوسط حسابى ٣,٧٤٥، المعلومات التى يقدمها الأصدقاء بمتوسط حسابى ٣,٧٢٥، رأى علماء الدين بمتوسط حسابى ٣,٦٩٨، المعلومات التى توفرها مواقع التواصل الاجتماعي بمتوسط حسابى ٣,٦٩، وفقاً لرأى الجمعيات الخيرية التى أنتمى إليها ويعتمد عليها بدرجةمتوسطة، بمتوسط حسابى ٣,٦١٠، بناءً على معلوماتى ورأيى الشخصى تجاه الموضوعات الاجتماعية بمتوسط حسابى ٣,٥٤٥، فقد وافق جداً على ذلك ٢٧,٣% من العينة، الخلفية الدينية والمذهبية للجمعية السياسية بمتوسط حسابى ٣,٤٠٨.

جدول (٢٢) التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية لطبيعة الاتجاهات نحو تناول المواقع الإلكترونية للصحف البحرينية للمعلومات المجتمعية

العبارة	موافق جداً		موافق		موافق إلى حد ما		غير موافق		غير موافق على الإطلاق		المتوسط
	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	الحسابي
تضع أسسا وقواعد محددة لعملية الإصلاح الاجتماعي	١٣٢	٣٣,٠%	١٣٩	٣٤,٨%	١٠٤	٢٦,٠%	٢٠	٥,٠%	٥	١,٣%	٣,٩٣٣
تزيد معلوماتى ومعارفى تجاه القضايا الاجتماعية	١١٠	٢٧,٥%	١٠٤	٢٦,٠%	١٥٣	٣٨,٣%	٢٨	٧,٠%	٥	١,٣%	٣,٧١٥
تجعلنى على علم بأخبار القضايا الاجتماعية	١٢٥	٣١,٣%	٨٨	٢٢,٠%	١٤٩	٣٧,٣%	٢٤	٦,٠%	١٤	٣,٥%	٣,٧١٥
تؤكد أن الاشتراك فى القضايا الاجتماعية لا يقدم جديداً للحياة الاجتماعية	١٢٨	٣٢,٠%	١١٨	٢٩,٥%	٩٠	٢٢,٥%	٣٤	٨,٥%	٣٠	٧,٥%	٣,٧٠٠
تتناول القضايا الاجتماعية بموضوعية	٨٠	٢٠,٠%	١٤٨	٣٧,٠%	١٢٧	٣١,٨%	٣٥	٨,٨%	١٠	٢,٥%	٣,٦٣٢
تزيد الوعى والمعرفة بالقضايا الاجتماعية	٧٥	١٨,٨%	١٥٩	٣٩,٨%	١١٧	٢٩,٣%	٣٤	٨,٥%	١٥	٣,٨%	٣,٦١٢
تشجع الأهل والأصدقاء على المشاركة فى القضايا الاجتماعية	٧٠	١٧,٥%	١٣٢	٣٣,٠%	١٦٣	٤٠,٨%	٣٠	٧,٥%	٥	١,٣%	٣,٥٨٠
تجعلنى أثق بموضوعية وإيجابية عمل الجمعيات الخيرية	٩٨	٢٤,٥%	١٠٨	٢٧,٠%	١٣٠	٣٢,٥%	٥٥	١٣,٨%	٩	٢,٣%	٣,٥٧٨
توفر فرصة لتقديم تفسيرات لكل ما يتعلق بالقضايا الاجتماعية	٦٤	١٦,٠%	١٣٧	٣٤,٣%	١٤٩	٣٧,٣%	٤٠	[P	١٠	٢,٥%	٣,٥١٣
تؤكد أن العمل التطوعى جزء من المشاركة الاجتماعية فى المجتمع	٩٤	٢٣,٥%	١١٠	٢٧,٥%	١١٨	٢٩,٥%	٥٣	١٣,٣%	٢٥	٦,٣%	٣,٤٨٧
تشجعنى على المشاركة الاجتماعية	٧٠	١٧,٥%	١٢١	٣٠,٣%	١٣٩	٣٤,٨%	٥٥	١٣,٨%	١٥	٣,٨%	٣,٤٤٠
تكشف أن بعض العاملين فى الجمعيات الخيرية لا يعملون سوى لمصالحهم الشخصية	٧٠	١٧,٥%	١٢٨	٣٢,٠%	١٢٣	٣٠,٨%	٤٤	١١,٠%	٣٥	٨,٨%	٣,٣٨٥
تشعرنى بالثقة والاستقلالية عند المشاركة فى القضايا الاجتماعية	٧٩	١٩,٨%	٩٢	٢٣,٠%	١٤٥	٣٦,٣%	٦٤	١٦,٠%	٢٠	٥,٠%	٣,٣٦٥

يتبين من الجدول وجود اختلافات فى طبيعة اتجاهات عينة الشباب البحرينى نحو تناول المواقع الإلكترونية للصحف البحرينية للمعلومات المجتمعية، وتوضح النتائج التالية هذه الاتجاهات: جاءت فى المرتبة الأولى: تضع أسسا وقواعد محددة لعملية الإصلاح الاجتماعى بمتوسط حسابى ٣,٩٣٣، تزيد معلوماتى ومعارفى تجاه القضايا الاجتماعية بدرجة كبيرة، بمتوسط حسابى ٣,٧١٥، تجعلنى على علم بأخبار القضايا الاجتماعية بمتوسط حسابى ٣,٧١٥، تؤكد أن الاشتراك فى القضايا الاجتماعية لا يقدم جديداً للحياة الاجتماعيةبمتوسط حسابى ٣,٧٠٠، تتناول القضايا الاجتماعية بموضوعية بمتوسط حسابى ٣,٦٣٢، تزيد الوعى والمعرفة بالقضايا الاجتماعية بمتوسط حسابى ٣,٦١٢، تشجع الأهل والأصدقاء على المشاركة فى القضايا الاجتماعية بمتوسط حسابى ٣,٥٨٠، تجعلنى أثق بموضوعية وإيجابية عمل الجمعيات الخيرية بمتوسط حسابى ٣,٥٧٨، توفر فرصة لتقديم تفسيرات لكل ما يتعلق بالقضايا الاجتماعية بمتوسط حسابى ٣,٥١٣، تؤكد أن العمل التطوعى جزء من المشاركة الاجتماعية فى المجتمع بمتوسط حسابى ٣,٤٨٧.

جدول (٢٣) التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية لآثار الاعتماد على المواقع الإلكترونية للصحف الإلكترونية البحرينية

العبارة	موافق جداً		موافق		موافق إلى حد ما		غير موافق		غير موافق على الإطلاق		المتوسط
	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	الحسابي
تساعدنى على إدراك وفهم الواقع الاجتماعى المحيط بي	١٤٨	٣٧,٠%	١٣٨	٣٤,٥%	٨٤	٢١,٠%	٢٥	٦,٣%	٥	١,٣%	٣,٩٩٨
حصلت من خلالها على ما أريده من معلومات بشأن القضايا الاجتماعية بشكل سريع	٩٨	٢٤,٥%	١٠٥	٢٦,٣%	١٥٧	٣٩,٣%	٣٥	٨,٨%	٥	١,٣%	٣,٦٤٠
تساعدنى على تشكيل رأيى واتجاهى الاجتماعى نحو القضايا الاجتماعية	٦٥	١٦,٣%	١٥٦	٣٩,٠%	١٣٩	٣٤,٨%	٣٥	٨,٨%	٥	١,٣%	٣,٦٠٣
تساعدنى على الحصول على المعلومات التى أحتاج إليها	٦٤	١٦,٠%	١٤٣	٣٥,٨%	١٤٨	٣٧,٠%	٤٠	١٠,٠%	٥	١,٣%	٣,٥٥٢
ساعدتنى على الهروب من مشاكل الحياة	١٢٢	٣٠,٥%	١٠٥	٢٦,٣%	٧٤	١٨,٥%	٦٥	١٦,٣%	٣٤	٨,٥%	٣,٥٤٠
أصبحت أتابع كل الأخبار عن الموضوعات الاجتماعية	٨٨	٢٢,٠%	٩٤	٢٣,٥%	١٥٩	٣٩,٨%	٤٩	١٢,٣%	١٠	٢,٥%	٣,٥٠٣
تساعدنى على تكوين آرائى نحو الأحداث والقضايا الاجتماعية	٩٢	٢٣,٠%	٩٩	٢٤,٨%	١٤٥	٣٦,٣%	٤٠	١٠,٠%	٢٤	٦,٠%	٣,٤٨٨
قامت بترتيب أولوياتى حول الأحداث والقضايا الاجتماعية	٧٤	١٨,٥%	١٣٤	٣٣,٥%	١١٨	٢٩,٥%	٦٠	١٥,٠%	١٤	٣,٥%	٣,٤٨٥
أزالت الغموض عن بعض الأحداث والقضايا الاجتماعية بالتحليل والتفسير	٧٤	١٨,٥%	١٣٧	٣٤,٣%	١١٤	٢٨,٥%	٥٥	١٣,٨%	٢٠	٥,٠%	٣,٤٧٥
زودتنى ببعض الإرشادات حول بعض الأحداث والقضايا الاجتماعية	٨٣	٢٠,٨%	٩٩	٢٤,٨%	١٣٩	٣٤,٨%	٦٤	١٦,٠%	١٥	٣,٨%	٣,٤٢٧
ساعدتنى على تمضية الوقت	٦٩	١٧,٣%	١١٣	٢٨,٣%	١٥٣	٣٨,٣%	٤٥	١١,٣%	٢٠	٥,٠%	٣,٤١٥
أصبحت أناقش الموضوعات الاجتماعية المختلفة مع الآخرين	٧٤	١٨,٥%	١١٣	٢٨,٣%	١٣٣	٣٣,٣%	٦٠	١٥,٠%	٢٠	٥,٠%	٣,٤٠٣
ساهمت فى زيادة معرفتى بالقضايا الاجتماعية	٦٤	١٦,٠%	١١٢	٢٨,٠%	١٥٩	٣٩,٨%	٥٠	١٢,٥%	١٥	٣,٨%	٣,٤٠٠
تساعدنى على التغلب على الوحدة	٦٩	١٧,٣%	١٠٤	٢٦,٠%	١٥٤	٣٨,٥%	٥٣	١٣,٣%	٢٠	٥,٠%	٣,٣٧٣
قللت التوتر وبعثت على الاسترخاء	٦٧	١٦,٨%	٩٥	٢٣,٨%	١٥٩	٣٩,٨%	٦٠	١٥,٠%	١٩	٤,٨%	٣,٣٢٧

يتبين من الجدول السابق وجود تأثير لاعتماد الشباب البحرينى على المواقع الإلكترونية للصحف البحرينية كمصدر للمعلومات المجتمعية، وتوضح النتائج التالية هذه التأثيرات: جاءت فى المرتبة الأولى تساعدنى على إدراك وفهم الواقع الاجتماعى المحيط بي بمتوسط حسابى ٣,٩٩٨، يليها حصلت من خلالها على ما أريده من معلومات بشأن القضايا الاجتماعية بشكل سريع بمتوسط حسابى ٣,٦٤٠، تساعدنى على تشكيل رأيى واتجاهى الاجتماعى نحو القضايا الاجتماعية بدرجة متوسطة، بمتوسط حسابى ٣,٦٠٣، تساعدنى على الحصول على المعلومات التى أحتاج إليها بمتوسط حسابى ٣,٥٥٢، ساعدتنى على الهروب من مشاكل الحياة بمتوسط حسابى ٣,٥٤٠، أصبحت أتابع كل الأخبار عن الموضوعات الاجتماعية بمتوسط حسابى ٣,٥٠٣، تساعدنى على تكوين آرائى نحو الأحداث والقضايا الاجتماعية بمتوسط حسابى ٣,٤٨٨، قامت بترتيب أولوياتى حول الأحداث والقضايا الاجتماعية بمتوسط حسابى ٣,٤٨٥، أزالت الغموض عن بعض الأحداث والقضايا الاجتماعية بالتحليل والتفسير بمتوسط حسابى ٣,٤٧٥، زودتنى ببعض الإرشادات حول بعض الأحداث والقضايا الاجتماعية بمتوسط حسابى ٣,٤٢٧.

اختبار فروض الدراسة:

- الفرض الأول: توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين تعرض استخدام الشباب البحرينى ودوافع استخدامه للصحافة الإلكترونية: تم التحقق من صحة الفرض من خلال معامل ارتباط بيرسون بين استخدام الشباب البحرينى ودوافع استخدامه للصحافة الإلكترونية، كما هو موضح فى الجدول التالي:

جدول (٢٤) دلالة العلاقة الارتباطية بين استخدام الشباب البحريني ودوافع استخدامه للصحافة الإلكترونية

قيمة معامل الارتباط	ن	مستوى الدلالة
٠,١٨٢	٤٠٠	٠,٠١

يتبين من الجدول السابق وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائياً بين استخدام الشباب البحريني ودوافع استخدامه للصحافة الإلكترونية، فكلما زاد استخدام الشباب البحريني للصحافة الإلكترونية زادت دوافع استخدامه لها، وبناء على هذه النتيجة تم قبول فرض الدراسة الأول.

- الفرض الثاني: توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين استخدام الشباب البحريني للصحافة الإلكترونية والتأثيرات المعرفية والوجدانية والسلوكية المترتبة على هذا الاستخدام: تم التحقق من صحة الفرض من خلال معامل ارتباط بيرسون بين استخدام الشباب البحريني للصحافة الإلكترونية والتأثيرات المعرفية والوجدانية والسلوكية المترتبة على هذا الاستخدام، كما هو موضح فى الجدول التالي:

جدول (٢٥) دلالة العلاقة الارتباطية بين استخدام الشباب البحريني للصحافة الإلكترونية والتأثيرات المعرفية والوجدانية والسلوكية المترتبة على هذا الاستخدام

قيمة معامل الارتباط	ن	مستوى الدلالة
٠,٠١٩	٤٠٠	٠,٧١

يتبين من الجدول السابق عدم وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين استخدام الشباب البحريني للصحافة الإلكترونية والتأثيرات المعرفية والوجدانية والسلوكية المترتبة على هذا الاستخدام، وبناء على هذه النتيجة تم رفض فرض الدراسة الثاني.

- الفرض الثالث: توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين أهداف اعتماد الشباب البحريني على الصحافة الإلكترونية والتأثيرات المعرفية والوجدانية والسلوكية المترتبة على هذا الاعتماد: تم التحقق من صحة الفرض من خلال معامل ارتباط بيرسون بين أهداف اعتماد الشباب البحريني على الصحافة الإلكترونية والتأثيرات المعرفية والوجدانية والسلوكية المترتبة على هذا الاعتماد، كما هو موضح فى الجدول التالي:

جدول (٢٦) دلالة العلاقة الارتباطية بين أهداف اعتماد الشباب البحريني على الصحافة الإلكترونية والتأثيرات المعرفية والوجدانية والسلوكية المترتبة على هذا الاعتماد

قيمة معامل الارتباط	ن	مستوى الدلالة
٠,٦٦٦	٤٠٠	٠,٠١

يتبين من الجدول السابقوجود علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين أهداف اعتماد الشباب البحريني على الصحافة الإلكترونية والتأثيرات المعرفية والوجدانية والسلوكية المترتبة على هذا الاعتماد، فكلما زاد اعتماد الشباب البحريني على الصحافة الإلكترونية زادت التأثيرات المعرفية والوجدانية والسلوكية المترتبة على هذا الاعتماد، وبناء على هذه النتيجة تم قبول فرض الدراسة الثالث.

- الفرض الرابع: توجد فروق ذات دلالة إحصائية فى أهداف اعتماد الشباب البحريني على الصحافة الإلكترونية طبقاً للمتغيرات الديموغرافية:

١. دلالة الفروق فى أهداف اعتماد الشباب البحريني على الصحافة الإلكترونية طبقاً لمتغير النوع: تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واستخدام اختبار ت، كما هو موضح فى الجدول التالي:

جدول (٢٧) دلالة الفروق فى أهداف اعتماد الشباب البحريني على الصحافة الإلكترونية طبقاً النوع

النوع / الدلالة	المتوسطات الحسابية	الانحرافات المعيارية	قيمة ت	درجات الحرية	مستوى
ذكر	٣,٤٩٤	٠,٦٦٧	١,٣٤٥	٣٩٨	٠,١٧٩
أنثى	٣,٤٠٢	٠,٧٠٥			

يتبين من الجدول السابق عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية (α≤٠,٠٥) فى أهداف اعتماد الشباب البحريني على الصحافة الإلكترونية طبقاً لمتغير النوع.

٢. دلالة الفروق فى أهداف اعتماد الشباب البحريني على الصحافة الإلكترونية طبقاً لمتغير السن: تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واستخدام اختبار "ف"، كما هو موضح فى الجدول التالي:

جدول (٢٨) دلالة الفروق فى أهداف اعتماد الشباب البحريني على الصحافة الإلكترونية طبقاً لمتغير السن

السن / الدلالة	المتوسطات الحسابية	الانحرافات المعيارية	قيمة "ف"	درجات الحرية	مستوى
من ٢٠ إلى أقل من ٢٥ سنة	٣,٤٢٤	٠,٧١١	٠,٧٤١	٣	٠,٥٢٨
من ٢٥ إلى أقل من ٣٠ سنة	٣,٤٣٦	٠,٧٣٢			
من ٣٠ إلى أقل من ٣٥ سنة	٣,٥٧٦	٠,٤٠٨			
٣٥ سنة فأكثر	٣,٥٦٣	٠,٥٥٧			

يتبين من الجدول السابق عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية (α≤٠,٠٥) فى أهداف اعتماد الشباب البحريني على الصحافة الإلكترونية طبقاً لمتغير السن.

٣. دلالة الفروق فى أهداف اعتماد الشباب البحريني على الصحافة الإلكترونية طبقاً لمتغير المستوى التعليمي: تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واستخدام اختبار "ف"، كما هو موضح فى الجدول التالي:

جدول (٢٩) دلالة الفروق فى أهداف اعتماد الشباب البحريني على الصحافة الإلكترونية طبقاً للمستوى التعليمي

المستوى التعليمي / الدلالة	المتوسطات الحسابية	الانحرافات المعيارية	قيمة "ف"	درجات الحرية	مستوى
ثانوى فأقل	٣,٦٨٧	٠,٦٤٦	٢,٥٨٠	٢	٠,٠٧٧
جامعي	٣,٤٣٥	٠,٦٧٥			
فوق الجامعى (ماجستير/دكتوراه)	٣,٣٤٦	٠,٧٨٦			

يتبين من الجدول عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية (α≤٠,٠٥) فى أهداف اعتماد الشباب البحريني على الصحافة الإلكترونية طبقاً لمتغير المستوى التعليمي.

٤. دلالة الفروق فى أهداف اعتماد الشباب البحريني على الصحافة الإلكترونية طبقاً لمتغير الحالة الاجتماعية: تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واستخدام اختبار "ف"، كما هو موضح فى الجدول التالي:

جدول (٣٠) دلالة الفروق فى أهداف اعتماد الشباب البحريني على الصحافة الإلكترونية طبقاً للحالة الاجتماعية

الحالة الاجتماعية / الدلالة	المتوسطات الحسابية	الانحرافات المعيارية	قيمة "ف"	درجات الحرية	مستوى
متزوج	٣,٢٤٤	٠,٧٢١	٧,١٥٣	٣	٠,٠٠٠
أرمل	٣,٠٢٩	٠,٠٣١			
مطلق	٣,٤٧١	٠,٠٦٢			
أعزب	٣,٥٥٥	٠,٦٧٢			

يتبين من الجدول السابق وجود فروق ذات دلالة إحصائية (α≤٠,٠٥) فى أهداف اعتماد الشباب البحريني على الصحافة الإلكترونية طبقاً لمتغير الحالة الاجتماعية.

ويوضح اختبار شافييه مصادر هذه الفروق:

جدول (٣١) مصادر الفروق فى أهداف اعتماد الشباب البحريني على الصحافة الإلكترونية طبقاً للحالة الاجتماعية

الحالة الاجتماعية	المتوسطات الحسابية	متزوج	أرمل	مطلق	أعزب
متزوج	٣,٢٤٤				
أرمل	٣,٠٢٩				
مطلق	٣,٤٧١	*			
أعزب	٣,٥٥٥	*	*		

يتبين من الجدول السابق أن الفروق فى أهداف اعتماد الشباب البحريني على الصحافة الإلكترونية كانت بين الشباب غير المتزوجين والشباب المتزوجين لصالح الشباب غير المتزوجين، بين الشباب غير المتزوجين والشباب الأرامل لصالح الشباب غير المتزوجين، وبين الشباب المطلقين والشباب المتزوجين لصالح الشباب المطلقين.

٥. دلالة الفروق فى أهداف اعتماد الشباب البحريني على الصحافة الإلكترونية طبقاً لمتغير الوظيفة: تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واستخدام اختبار "ف"، كما هو موضح فى الجدول التالي:

جدول (٣٢) دلالة الفروق فى أهداف اعتماد الشباب البحريني على الصحافة الإلكترونية طبقاً للوظيفة

الوظيفة / الدلالة	المتوسطات الحسابية	الانحرافات المعيارية	قيمة "ف"	درجات الحرية	مستوى
عمل فى قطاع حكومي	٣,٢٥٣	٠,٦٤٤	١,٥٩٨	٥	٠,١٨٩
عمل فى قطاع خاص	٣,٦٤٣	٠,٦٩٩			
قطاع يجمع بين الاثنين (حكومي/ خاص)	٣,٢٢٤	٠,٣٣٨			
أعمال حرة	٤,٠٩٤	٠,١٩٦			
بدون عمل	٣,٢٧٠	٠,٥٥٣			
أخرى	٣,٥٨٥	٠,٨٨٠			

يتبين من الجدول السابق عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية (α≤٠,٠٥) فى أهداف اعتماد الشباب البحريني على الصحافة الإلكترونية طبقاً لمتغير الوظيفة.

٦. دلالة الفروق فى أهداف اعتماد الشباب البحريني على الصحافة الإلكترونية طبقاً لمتغير المحافظة: تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واستخدام اختبار "ف"، كما هو موضح فى الجدول التالي:

جدول (٣٣) دلالة الفروق فى أهداف اعتماد الشباب البحرينى على الصحافة الإلكترونية طبقاً للمحافظة

المحافظة / الدلالة	المتوسطات الحسابية	الانحرافات المعيارية	قيمة "ف"	درجات الحرية	مستوى
العاصمة	٣,٤٠٦	٠,٧١٧	١,٧٩٦	٤	٠,١٤٧
المحرق	٣,٧٦٩	٠,٥٤٨			
الشمالية	٣,٣٤٨	٠,٤٩٠			
الجنوبية	٣,٦١٣	٠,٧١٣			
الوسطى	٣,٢٧١	٠,٨٠٤			

يتبين من الجدول السابق عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية (α≤٠,٠٥) فى أهداف اعتماد الشباب البحرينى على الصحافة الإلكترونية طبقاً لمتغير المحافظة.

- الفرض الخامس: توجد فروق ذات دلالة إحصائية فى التأثيرات المعرفية والوجدانية والسلوكية المترتبة على اعتماد الشباب البحرينى على الصحافة الإلكترونية كمصدر للمعلومات طبقاً للمتغيرات الديموغرافية.

١. دلالة الفروق فى التأثيرات المعرفية والوجدانية والسلوكية المترتبة على اعتماد الشباب البحرينى على الصحافة الإلكترونية كمصدر للمعلومات طبقاً لمتغير النوع: تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واستخدام اختبار ت، كما هو موضح فى الجدول التالي:

جدول (٣٤) دلالة الفروق فى التأثيرات المعرفية والوجدانية والسلوكية المترتبة على اعتماد الشباب البحرينى على الصحافة الإلكترونية كمصدر للمعلومات طبقا لمتغير النوع

النوع	المتوسطات الحسابية	الانحرافات المعيارية	قيمة ت	درجات الحرية	مستوى الدلالة
ذكر	٣,٥٣٣	٠,٧١١	- ١,٦٤١	٣٩٨	٠,١٠٢
أنثى	٣,٦٤٣	٠,٦٢٣			

يتبين من الجدول السابق عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية (α≤٠,٠٥) فى التأثيرات المعرفية والوجدانية والسلوكية المترتبة على اعتماد الشباب البحرينى على الصحافة الإلكترونية كمصدر للمعلومات طبقاً لمتغير النوع.

٢. دلالة الفروق فى التأثيرات المعرفية والوجدانية والسلوكية المترتبة على اعتماد الشباب البحرينى على الصحافة الإلكترونية كمصدر للمعلومات طبقاً لمتغير السن: تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واستخدام اختبار "ف"، كما هو موضح فى الجدول التالي:

جدول (٣٥) دلالة الفروق فى التأثيرات المعرفية والوجدانية والسلوكية المترتبة على اعتماد الشباب البحرينى على الصحافة الإلكترونية كمصدر للمعلومات طبقا لمتغير السن

السن	المتوسطات الحسابية	الانحرافات المعيارية	قيمة "ف"	درجات الحرية	مستوى الدلالة
من ٢٠ إلى أقل من ٢٥ سنة	٣,٦١٥	٠,٦٦٣	٢,٢٠٥	٣	٠,٠٨٧
من ٢٥ إلى أقل من ٣٠ سنة	٣,٦٤١	٠,٦١٢			
من ٣٠ إلى أقل من ٣٥ سنة	٣,٥٥٤	٠,٤١١			
٣٥ سنة فأكثر	٣,٣١٩	٠,٨٨٩			

يتبين من الجدول السابق عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية (α≤٠,٠٥) فى التأثيرات المعرفية والوجدانية والسلوكية المترتبة على اعتماد الشباب البحرينى على الصحافة الإلكترونية كمصدر للمعلومات طبقاً لمتغير السن.

٣. دلالة الفروق فى التأثيرات المعرفية والوجدانية والسلوكية المترتبة على اعتماد الشباب البحرينى على الصحافة الإلكترونية كمصدر للمعلومات طبقاً لمتغير المستوى التعليمي: تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واستخدام اختبار "ف"، كما هو موضح فى الجدول التالي:

جدول (٣٦) دلالة الفروق فى التأثيرات المعرفية والوجدانية والسلوكية المترتبة على اعتماد الشباب البحرينى على الصحافة الإلكترونية كمصدر للمعلومات طبقاً لمتغير المستوى التعليمي

المستوى التعليمي	المتوسطات الحسابية	الانحرافات المعيارية	قيمة "ف"	درجات الحرية	مستوى الدلالة
ثانوى فأقل	٣,٦٧٢	٠,٨٦٥	٠,٣٤٠	٢	٠,٧١٢
جامعي	٣,٥٨٥	٠,٦٣٨			
فوق الجامعي (ماجستير/دكتوراه)	٣,٥٤٨	٠,٧٣٧			

يتبين من الجدول السابق عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية (α≤ ٠,٠٥) فى التأثيرات المعرفية والوجدانية والسلوكية المترتبة على اعتماد الشباب البحرينى على الصحافة الإلكترونية كمصدر للمعلومات طبقاً لمتغير المستوى التعليمي.

٤. دلالة الفروق فى التأثيرات المعرفية والوجدانية والسلوكية المترتبة على اعتماد الشباب البحرينى على الصحافة الإلكترونية كمصدر للمعلومات طبقاً لمتغير الحالة الاجتماعية: تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واستخدام اختبار "ف"، كما هو موضح فى الجدول التالي:

جدول (٣٧) دلالة الفروق فى التأثيرات المعرفية والوجدانية والسلوكية المترتبة على اعتماد الشباب البحرينى على الصحافة الإلكترونية كمصدر للمعلومات طبقاً لمتغير الحالة الاجتماعية

الحالة الاجتماعية	المتوسطات الحسابية	الانحرافات المعيارية	قيمة "ف"	درجات الحرية	مستوى الدلالة
متزوج	٣,٢١٦	٠,٦٨٥	٢١,٨٣٣	٣	٠,٠٠٠ع
أرمل	٣,٣٤٦	٠,٢٨٤			
مطلق	٣,٦٥٤	٠,٤٤٦			
أعزب	٣,٧٦٦	٠,٦٠٦			

يتبين من الجدول السابق وجود فروق ذات دلالة إحصائية (α≤ ٠,٠٥) فى التأثيرات المعرفية والوجدانية والسلوكية المترتبة على اعتماد الشباب البحرينى على الصحافة الإلكترونية كمصدر للمعلومات طبقاً لمتغير الحالة الاجتماعية

ويوضح اختبار شافييه مصادر هذه الفروق:

جدول (٣٨) مصادر الفروق فى التأثيرات المعرفية والوجدانية والسلوكية المترتبة على اعتماد الشباب البحرينى على الصحافة الإلكترونية كمصدر للمعلومات طبقاً لمتغير الحالة الاجتماعية

الحالة الاجتماعية	المتوسطات الحسابية	متزوج	أرمل	مطلق	أعزب
متزوج	٣,٢١٦				
أرمل	٣,٣٤٦				
مطلق	٣,٦٥٤	*			
أعزب	٣,٧٦٦	*	*		

يتبين من الجدول أن الفروق فى التأثيرات المعرفية والوجدانية والسلوكية المترتبة على اعتماد الشباب البحرينى على الصحافة الإلكترونية كمصدر للمعلومات كانت بين الشباب غير المتزوجين والشباب المتزوجين لصالح الشباب غير المتزوجين، بين الشباب غير المتزوجين والشباب الأرامل لصالح الشباب غير المتزوجين، وبين الشباب المطلقين والشباب المتزوجين لصالح الشباب المطلقين.

٥. دلالة الفروق فى التأثيرات المعرفية والوجدانية والسلوكية المترتبة على اعتماد الشباب البحرينى على الصحافة الإلكترونية كمصدر للمعلومات طبقاً لمتغير الوظيفة: تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واستخدام اختبار "ف"، كما هو موضح فى الجدول التالي:

جدول (٣٩) دلالة الفروق فى التأثيرات المعرفية والوجدانية والسلوكية المترتبة على اعتماد الشباب البحرينى على الصحافة الإلكترونية كمصدر للمعلومات طبقاً لمتغير الوظيفة

الوظيفة	المتوسطات الحسابية	الانحرافات المعيارية	قيمة "ف"	درجات الحرية	مستوى الدلالة
عمل فى قطاع حكومي	٣,٣٢٣	٠,٥٦٨	١,٦٠٦	٥	٠,١٨٧
عمل فى قطاع خاص	٣,٦٢١	٠,٥٥٧			
قطاع يجمع بين الاثنين (حكومي/خاص)	٣,١٥٤	٠,٣١٤			
أعمال حرة	٤,٣٨٥	٠,٠٧٠			
بدون عمل	٣,٥١٥	٠,٦٤٩			
أخرى	٣,٧٤٣	٠,٧٨٥			

يتبين من الجدول السابق عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية (α≤٠,٠٥) فى التأثيرات المعرفية والوجدانية والسلوكية المترتبة على اعتماد الشباب البحرينى على الصحافة الإلكترونية كمصدر للمعلومات طبقاً لمتغير الوظيفة.

٦. دلالة الفروق فى التأثيرات المعرفية والوجدانية والسلوكية المترتبة على اعتماد الشباب البحرينى على الصحافة الإلكترونية كمصدر للمعلومات طبقاً لمتغير المحافظة: تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واستخدام اختبار "ف"، كما هو موضح فى الجدول التالي:

جدول (٤٠) دلالة الفروق فى التأثيرات المعرفية والوجدانية والسلوكية المترتبة على اعتماد الشباب البحرينى على الصحافة الإلكترونية كمصدر للمعلومات طبقاً لمتغير المحافظة

المحافظة	المتوسطات الحسابية	الانحرافات المعيارية	قيمة "ف"	درجات الحرية	مستوى الدلالة
العاصمة	٣,٤٩٨	٠,٧٦٥	٢,١٠٧	٤	٠,٠٧١
المحرق	٣,٨٩٩	٠,٥٤٠			
الشمالية	٣,٥٨١	٠,٥٩٦			
الجنوبية	٣,٣١٩	٠,٦٠٧			
الوسطى	٣,٦٣٤	٠,٥٧١			

يتبين من الجدول السابق عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية (α≤ ٠,٠٥) فى

التأثيرات المعرفية والوجدانية والسلوكية المترتبة على اعتماد الشباب البحرينى على الصحافة الإلكترونية كمصدر للمعلومات طبقاً لمتغير المحافظة.

نتائج الدراسة وتوصياتها:

يستعرض الباحث فى الفصل الحالى أهم الاستنتاجات التى توصلت إليها الدراسة، وتقديم عدد من التوصيات:

- أهم نتائج الدراسة:

١. كشفت نتائج الدراسة أن أكثر المواقع الإلكترونية للصحف البحرينية التى يفضل الشباب البحرينى التعرض لها هى موقع صحيفة الوسط، تلاها صحيفة الأيام، ثم موقع صحيفة أخبار الخليج، ثم موقع صحيفة الوطن، ثم موقع صحيفة البلاد.

٢. كشفت نتائج الدراسة أن غالبية عينة الشباب البحرينى يتعرض للمواقع الإلكترونية للصحف البحرينية أقل من ساعة يومياً، وأن الفترة المفضلة لدى الشباب البحرينى للتعرض للمواقع الإلكترونية للصحف البحرينية هي الفترة الصباحية ٦- ١٠ صباحاً، تلاها فترة الضحى والظهيرة ١٠- ٥ مساء.

٣. كشفت نتائج الدراسة أن ٤٠,٢٥% من عينة الشباب البحرينى قال بوجود أيام مفضلة يزداد تعرضه فيها للمواقع الإلكترونية للصحف البحرينية، وكانت أيام العطل هى الأيام التى يزداد فيها تعرض عينة الشباب البحرينى للمواقع الإلكترونية للصحف البحرينية، إن ٧٢% من عينة الشباب البحرينى يكتفى بمطالعة الأخبار والعناوين عند تعرضه للمواقع الإلكترونية للصحف البحرينية.

٤. أظهرت نتائج الدراسة أن أكثر القضايا التى يفضل عينة الشباب البحرينى مطالعتها على المواقع الإلكترونية للصحف البحرينية هى القضايا السياسية المحلية لمملكة البحرين، ثم قضايا الفساد، ثم قضايا الأسرة والطفولة، ثم قضايا الفقر والبطالة، ثم القضايا السياسية الخارجية لمملكة البحرين، وأن غالبية الشباب البحرينى يناقش القضايا التى يطالعها على المواقع الإلكترونية للصحف البحرينية مع الآخرين، وأكثر فئة يناقش هذه القضايا معها الأصدقاء، والأسرة.

٥. كما أظهرت النتائج أن أوجه الاستفادة التى تعود على عينة الشباب البحرينى من مناقشة الموضوعات فى الصحافة الإلكترونية تتمثل فى الحصول على المعلومات التى تهم الوطن، ثم الحصول على المعلومات التى تهم الوطن العربي.

٦. وكشفت نتائج الدراسة أن الموضوعات التى يفضل الشباب البحرينى متابعتها من خلال المواقع الإلكترونية للصحف البحرينية تتركز بثلاثة موضوعات هي: الموضوعات الاجتماعية، الموضوعات السياسية، الموضوعات الرياضية، وأكثر هذه الموضوعات تفضيلا هى الموضوعات الاجتماعية، ثم الموضوعات السياسية، ثم الموضوعات الرياضية.

٧. كما كشفت نتائج الدراسة أن هناك العديد من الأسباب التى تجعل الشباب البحرينى يعتمد على المواقع الإلكترونية للصحف البحرينية كمصدر للقضايا المجتمعية أكثرها أنها تساعده على إدراك وفهم القضايا المحلية، وهى أوسع انتشاراً من وسائل الإعلام الأخرى، كما أنها أكثر جاذبية فى عرض مختلف الأحداث والقضايا المحلية، وتعد أكثر الطرق للحصول على المعلومات المتعلقة بالقضايا المحلية، كما أنها تزيل الغموض والتناقض عن المعلومات المتعلقة بالشأن المحلي.

٨. وأظهرت النتائج أن معظم الشباب البحرينى يحرص على متابعة على متابعة المعلومات المجتمعية فى المواقع الإلكترونية للصحف البحرينية لكن بمستويات مختلفة، ومعظم يثق بالمعلومات للمواقع الإلكترونية للصحف البحرينية، وفى الوقت نفسه يعتمد معظم الشباب البحرينى على المواقع الإلكترونية للصحف البحرينية مصدراً للمعلومات المجتمعية.

٩. كما كشفت نتائج الدراسة أن المواقع الإلكترونية للصحف البحرينية تقوم بتغطية المعلومات المجتمعية بوسائل عدة، أهمها تناقش الأحداث والقضايا المجتمعية بموضوعية، ثم تؤكد أهمية الدور الرقابى لمؤسسات المجتمع المدنى فى إدارة الأحداث والقضايا المجتمعية، ثم تقوم بتوعية الجماهير بكل جوانب الأحداث والقضايا المجتمعية من خلال نشر المعلومات، ثم تؤكد أهمية حرية الرأى والتعبير فى تعزيز روح الديمقراطية الحقة سياسياً، ثم تخفى بعض المعلومات أثناء طرحها بعض الأحداث والقضايا المجتمعية.

١٠. أظهرت نتائج الدراسة أن العديد من المصادر التى يعتمد عليها الشباب البحرينى فى المعلومات حول القضايا المجتمعية، وأكثر هذه المصادر هى برنامج الجمعيات الخيرية المختصة بالشؤون الاجتماعى وتمكنها من انجازه، ثم رأى الشخصيات السياسية المعروفة، ثم آراء الأهل والأقارب، ثم سمعة السياسى وتاريخه، ثم المعلومات التى يقدمها الأصدقاء.

١١. كما أظهرت النتائج وجود اختلافات فى طبيعة اتجاهات عينة الشباب البحرينى نحو تناول المواقع الإلكترونية للصحف البحرينية للمعلومات المجتمعية وأكثر هذه الاتجاهات هي: أنها تضع أسساً وقواعد محددة لعملية الإصلاح الاجتماعي، ثم تزيد معلومات الشباب ومعارفهم تجاه القضايا الاجتماعية، ثم تجعل الشباب البحرينى على علم بأخبار القضايا الاجتماعية، ثم تؤكد أن الاشتراك فى القضايا الاجتماعية لا يقدم جديداً للحياة الاجتماعية، ثم تتناول القضايا الاجتماعية بموضوعية.

١٢. كما أثبتت الدراسة للعديد من تأثيرات اعتماد الشباب البحرينى على المواقع الإلكترونية للصحف البحرينية كمصدر للمعلومات المجتمعية، وأكثر هذه التأثيرات فى أنها تساعد الشباب البحرينى على إدراك وفهم الواقع الاجتماعى المحيط به، ويحصل من خلالها على ما يريده من معلومات بشأن القضايا الاجتماعية بشكل سريع، ثم تساعده على تشكيل رأيه واتجاهه الاجتماعى نحو القضايا الاجتماعية، ثم تساعده على الحصول على المعلومات التى يحتاج إليها، ثم تساعده على الهروب من مشاكل الحياة.

١٣. أظهرت نتائج الدراسة وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائياً بين تعرض الشباب البحرينى ودوافع تعرضه للصحافة الإلكترونية، فكلما زاد تعرض الشباب البحرينى للصحافة الإلكترونية زادت دوافع تعرضه لها، كما أظهرت عدم وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين تعرض الشباب البحرينى للصحافة الإلكترونية والتأثيرات المعرفية والوجدانية والسلوكية المترتبة على هذا التعرض، وأظهرت نتائج الدراسة أيضاً وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين أهداف اعتماد الشباب البحرينى على الصحافة الإلكترونية والتأثيرات المعرفية والوجدانية والسلوكية المترتبة على هذا التعرض، فكلما زاد اعتماد الشباب البحرينى على الصحافة الإلكترونية زادت التأثيرات المعرفية والوجدانية والسلوكية المترتبة على هذا التعرض.

- توصيات الدراسة: توصى الدراسة بما يلي:

١. أن تراعى المواقع الإلكترونية للصحف البحرينية التغطية الشاملة فى عرض الأحداث والقضايا المحلية دون نقص للمعلومات المتعلقة بذلك.

٢. أن تهتم المواقع الإلكترونية للصحف البحرينية بتحليل القضايا المحلية بشكل جيد.

٣. أن تساهم المواقع الإلكترونية للصحف البحرينية فى توسيع معتقدات الشباب نحو القضايا السياسية بالتركيز على هذه القضايا بصورة أكبر.

٤. ضرورة أن تقدم المواقع الإلكترونية للصحف البحرينية وجهات النظر بموضوعية بشأن المعلومات المتعلقة بالقضايا المحلية.

٥. أن تعرض المواقع الإلكترونية للصحف البحرينية وجهات النظر المختلفة للأحداث والقضايا المجتمعية.

٦. ضرورة أن تتوافر المصداقية والمهنية العاليتان فى طرح ومناقشة وتحليل الأحداث والقضايا المجتمعية فى المواقع الإلكترونية للصحف البحرينية.

٧. ضرورة أن تناقش المواقع الإلكترونية للصحف البحرينية الموضوعات الاجتماعية المختلفة بصورة أكبر.

المراجع:

١. حسن عماد مكاوي، ليلى حسين، **الاتصال ونظرياته المعاصرة**، القاهرة: الدار المصرية اللبنانية، ٢٠٠١، ص٣٢٩

٢. حمدى حسن، **الوظيفة الاخبارية لوسائل الاعلام**، القاهرة: دار الفكر العربى ١٩٩١، ص٩.

٣. داليا صلاح محمد على خليل، دور الصحف الالكترونية فى التعريف بالقضايا السياسية المصرية لعينة من شباب الجامعات، **مجلة دراسات الطفولة**، جامعة عين شمس: معهد الدراسات العليا للطفولة، الإصدار رقم ٥٦، المجلد ١٥، ملحق يوليو- سبتمبر، ٢٠١٢، ص١١٥- ١١٨.

٤. رضا عبدالواجد أمين "**الصحافة الإلكترونية**، القاهرة، دار الفجر للنشر والتوزيع،

٢٠٠٧، ص٩٥
٥. ريحاب سامى لطيف هنداوي، دور الصحافة الإلكترونية فى تشكيل معلومات واتجاهات الشباب الجامعى نحو بعض القضايا الداخلية، **رسالة دكتوراه** غير منشورة، جامعة طنطا، كلية التربية النوعية، ٢٠١٢.
٦. سامية محمد محمود ابوالنصر، دوافع استخدام الشباب الجامعى لبعض الصحف الإلكترونية والإشباعات المحققة منها، **رسالة ماجستير** غير منشورة، جامعة عين شمس، معهد الدراسات العليا للطفولة، ٢٠١١).
٧. سعيد الغريب "استخدامات الشباب الجامعى للصحف الالكترونية– دراسة مسحية على عينة من طلاب جامعة البحرين"، **المؤتمر العلمى السنوى الثانى بعنوان الاعلام وتحديث المجتمعات العربية**، جامعة القاهرة، كلية الإعلام، ٢٠٠٦.
٨. سمير حسين، بحوث الإعلام، الاسس والمبادئ، القاهرة: عالم الكتب، ١٩٩١، ص٩٩
٩. عاطف عدلى العبد، **المنهج العلمى فى البحوث الاعلامية**، القاهرة: دار الهاني، ٢٠٠٠، ص١٥
١٠. عبدالكريم الشوبكي "استخدامات الشباب الجامعى الليبى للصحف والانترنت وعلاقتها بمستوى المعرفة بالقضايا المحلية والدولية– دراسة ميدانية مقارنة"، **رسالة دكتوراه** غير منشورة، جامعة المنوفية، كلية الآداب، ٢٠١٣.
١١. عثمان العربى "مصداقية الصحافة الإلكترونية لدى الجمهور السعودي، دراسة مسحية على متصفحى الصحافة الإلكترونية فى مدينة الرياض" **مؤتمر صحافة الإنترنت من العالم العربي**، الواقع والتحديات، جامعة الشارقة، كلية الاتصال، ٢٠٠٥.
١٢. فرج الكامل، **بحوث الاعلام والرأى العام: تصميمها واجراؤها وتحليلها**، القاهرة: دار النشر للجامعات، ٢٠٠١، ص١٢٣
١٣. محمد سامى صبرى سالم، استخدامات الشباب الجامعى لكل من الصحف المطبوعة والإلكترونية والإشباعات المحققة منها، **رسالة ماجستير** غير منشورة (جامعة المنصورة: كلية التربية النوعية بدمياط، ٢٠٠٩).
١٤. محمد عبدالحميد، **البحث العلمى فى الدراسات الاعلامية**، القاهرة: عالم الكتب، ٢٠٠٠، ص١٥٨
١٥. محمد عبدالحميد، مرجع سابق، ص٤٢٩.
١٦. محمد عبدالحميد، مرجع سابق، ص١٣٠.
١٧. مصطفى هلال محمد سيد، اعتماد النخبة المصرية على المواقع الإلكترونية للصحف العربية فى الحصول على المعلومات، **رسالة ماجستير** غير منشورة، جامعة المنيا: كلية الآداب، ٢٠١١.
١٨. مصطفى هلال محمد سيد، اعتماد النخبة المصرية على المواقع الإلكترونية للصحف العربية والأجنبية فى الحصول على المعلومات: دراسة ميدانية، **رسالة ماجستير** غير منشورة، جامعة المنيا، كلية الآداب، ٢٠١١.
١٩. هالة بسيونى محمد كتاكت، معالجة الصحافة الإلكترونية لقضايا الشباب الجامعى الاجتماعية فى ضوء تطرى ترتيب الأوليات، دراسة دقيقة مقارنة، **رسالة دكتوراه** غير منشورة، جامعة طنطا، كلية التربية النوعية، ٢٠١٣.
٢٠. هشام رشدى محمود على خير الله، معالجة الصحافة الإلكترونية لقضايا الفساد فى المجتمع المصرى وتأثيرها على المشاركة السياسية للشباب الجامعي، دراسة تحليلية ميدانية، **رسالة دكتوراه** غير منشورة، جامعة المنصورة: كلية التربية النوعية، ٢٠١٣.

21. Devid Dermers and K. Viswanth, "**Mass Media Social Control and Social Change: A Macro Social Perspective**", U. S. A :Lawa University Press, 1999OPCIT,p 17
22. Ibid, pp. 18
23. Harper Christopher, 1996, online Newspapers :going somewhere or going no where? **Newspaper Research Journal**, vol 17, No 3- 4, summer, p 2- 4.
24. Hyeong. Ju, **Motivation and Satisfaction with online newspaper USA**, Dissemination abstracts International, Vol 43, No 1, 2004. .
25. IBID, pp 241- 242
26. James Watson "**Media Communication: An Introduction to Theory and Process**", London: Macmillan, LTD, 1998, p. 65
27. Louis, M. R& Richard, A. P, **Designing Survey Research: A comprehensive Guide**, San- Francisco: Jossay Bpss inc, 1992, p. 603
28. Lyu, Joanne Chen, How young Chinese depend on the media during public health crises? A comparative perspective, **Public Relations Review**, Dec2012, Vol. 38 Issue 5 ،p799.
29. Ibid, p. 40.
30. Lyu, Joanne Chen, OP Cit, p p 12
31. Malvin I, Delleur and Sandra J. Ball- Rokcach "**Theorics of Mass Communication**" 3rd ed, New York: Logmen, inc, 1977pp 242- 243
32. Paul D. Leedy, 1993, **Practical Research Planning and Design**, 5th ed, New York: Macmillian company, 1993, P. 143

Visit Our Web site at:
IPCS.Shams.edu.eg
Contact us Via:
Childhoodstudies_journal@hotmail.com

دور مسلسلات الكارتون فى قناة Spacetoon فى تنمية بعض السلوكيات الاجتماعية عند طفل ما قبل المدرسة

أ.د.فاتن عبدالرحمن الطنباري
استاذ الاعلام بمعهد الدراسات العليا للطفولة – جامعة عين شمس
أ.د.عبدالله جاد محمود عبدالله
استاذ علم النفس بكلية التربية النوعية بالمنصورة– جامعة المنصورة
مريم فاروق خليل
مدرس مساعد بقسم الاعلام التربوى بكلية التربية النوعية جامعة المنصورة

الملخص

المقدمة: تلعب المسلسلات الكارتونية دورا هاما فى تكوين شخصية الطفل وتزويده بالمعارف والأفكار، وبلورة شخصيته الاجتماعية والوجدانية وبذلك تتضح العلاقة الحميمة بين الطفل والتليفزيون بقنواته الفضائية.

مشكلة الدراسة: ما الدور الذى تسهم به مسلسلات الكارتون المقدمة للطفل فى قناة Spacetoon فى تنمية السلوكيات الاجتماعية لطفل ما قبل المدرسة؟

أهمية الدراسة: تسلط الأضواء على السلوكيات الاجتماعية التى تعرض من خلال المسلسلات الكارتونية المقدمة للطفل.

هدف الدراسة: هدف الدراسة إلى التعرف على دور مسلسلات الكارتون فى قناة Spacetoon فى تنمية السلوكيات الاجتماعية لطفل ما قبل المدرسة والتعرف على الفروق بين الأكبر سنا والأصغر سنا من أطفال ما قبل المدرسة فى تنمية بعض السلوكيات الاجتماعية، والتعرف على الفروق بين الذكور والإناث فى درجة إكتسابهم للسلوكيات الاجتماعية.

نوع الدراسة: تنتمى هذه الدراسة إلى الدراسات الوصفية والدراسات التجريبية.

عينة الدراسة: سوف تقوم الباحثة باختيار عينة من حلقات المسلسلات الكارتونية التى تتم عرضها على قناة Spacetoon فى دورة تلفزيونية كاملة على مدى ثلاثة أشهر سوف تقوم الباحثة باختيار عينة الدراسة التجريبية حيث تتكون هذه العينة من ٦٠ طفل فى المرحلة العمرية من (٤- ٦) سنوات.

ادوات الدراسة: تحليل مضمون ومقياس مصور للسلوك الاجتماعي.

الاساليب الإحصائية: الجداول التكرارية واختبار "ت".

نتائج الدراسة: تبين أن أهم السلوكيات الاجتماعية المقدمة فى مسلسلات الكارتون التعاون بنسبة ٦٧% ثم تحمل المسئولية بنسبة ٦٠,٥% ثم النظام بنسبة ٥٤% ثم التنافس بنسبة ٤٧,٥% ثم التعاطف بنسبة ٤٣,٥% ثم الاستقلال بنسبة ٣٥,٥% ثم الصداقة والتقليد ٣٤,٥%. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى درجات الذكور والإناث لأفراد المجموعة التجريبية فى السلوك الإجتماعى بعد التعرض لمسلسلات الكارتون. تبين عدم وجود فروق فى أسلوب تقديم السلوك الإجتماعى فى مسلسلات الكارتون مما يعنى تقارب بين الأسلوب الصريح والأسلوب الضمنى فى تناول السلوك الإجتماعى فى مسلسلات الدراسة.

الكلمات المفتاحية: مسلسلات الكارتون وقناة Spacetoon والسلوكيات الاجتماعية وطفل ما قبل المدرسة.

The Role of Effectiveness of Cartoon Serials Presented for Children in Arab Satellite Channels In Developing some of the Social behaviours of kindergarten children

Background: Media has become the main thing common in our life. We are got used to its type everyday.

Problem: What is the role played by the cartoon serials presented to the child in the Space Toon channel of a kindergarten child؟

Importance: The study tackles cartoon serials that children to watch.

Aim: This main aim can be divided into many goals/ objective.

Limits: These are presented in the study of social behaviours. The study will be performed on a sample of children at the 1st 2nd stages of kindergarten children in Mit Ghamr city.

Sample: The research will choose a sample of experimental study this sample consisting of 60 children.

Results: It was found that there were no differences in the reality of the role performed by the human cartoon characters. This means the near similarity between the real and fictional/ imaginary parts of human cartoon characters in the study serials. It has been found that there are no differences in the study of the introduction of social behaviour in the cartoon serials. There are no differences of statistical meaning between the averages of marks of the 2 experimental.

Key words: Cartoon Serials Arab Satellite Channels of a kindergarten Children.

المقدمة:

أن الاعلام أصبح هو الشئ الرئيسى المشترك فى حياتنا تعودنا أن نتعرض لوسائله بشكل يومى.(١)

ويعتبر التليفزيون واحدا من أهم الوسائل الاعلامية التى يمكن أن تسهم فى إعادة صياغة المفاهيم ويساهم فى ترسيخ وتعميق المفاهيم والقيم واكتساب الأساليب والمعايير الاجتماعية السليمة وله القدرة الفائقة فى رفع مستوى الأطفال الزهنى وتسليتهم وتوجيههم نحو التمسك بالقيم الايجابية والتخلص من السلبيات.

ومع التطور الهائل فى تكنولوجيا الاتصال أصبح العالم اليوم يعيش مرحلة من مراحل تطوره الاتصالى وهذه المرحلة التى بدأت من منتصف الثمانيات وما زالت مستمرة حتى الآن.

وقد اسفر مزج أنظمة الأقمار الصناعية مع أنظمة الإرسال التليفزيونية عن ثورة إعلامية جديدة تعرف بالبث الفضائى عبر الأقمار الصناعية مما أدى إلى تعدد القنوات التليفزيونية الفضائية العربية والأجنبية بالإضافة إلى القنوات التليفزيونية الوطنية المحملة على الأقمار الصناعية مما أدى إلى ظاهرة الزيادة الكبيرة فى عدد القنوات التليفزيونية الفضائية المتوفرة.(٢)

ومع هذا التعدد فى هذه القنوات الفضائية ظهرت القنوات الفضائية الخاصة بالطفل وتقدم له المسلسلات الخاصة بهم والتى تعتبر من أكثر الفنون جذبا بالطفل لأنها تجذب انتباههم وتثير خيالهم كما تساعد على التفكير وتصور المواقف واستكمال الصورة فى أذهانهم.

ونظرا لما تتميز به المسلسلات الكارتونية من تقنية ووسائل إخراج وخدع وديكورات قادرة على تحقيق قدرات قد لا يكون الطفل هو محققها، ولكن ينتقل الطفل بروحه وجسده الصغيرين إلى العالم الذى تقدمه له الرسوم المتحركة فى أروع صورة. كما تتميز هذه المسلسلات باستمرارية أبطالها مثل ميكى ماوس ودونالد، ويعد فن الرسوم المتحركة الأن من أقوى البرامج الثقافية تأثيرا على الوجدان، وفى تكوين الشخصية وتنميتها لأنه فن محبب لكل الأطفال.(١٠)

تلعب المسلسلات الكارتونية دورا هاما فى تكوين شخصية الطفل وتزويده بالمعارف والأفكار، كما تؤدى دورا هاما فى توعيته وتثقيفه وامتاعه وتوسيع أفاقه الفكرية والعلمية وبلورة شخصيته الاجتماعية والوجدانية.(١١)

لذلك كان من الضرورة التعرف على الدور الذى يمكن أن تقوم به القنوات الفضائية فى امداد الأطفال بالسلوكيات الاجتماعية التى تعينهم على فهم اعمق لما يدور حولهم من احداث فى المجتمع وتمكينهم من التفاعل مع هذه الأحداث وبما أن الاعلام هو إعلام تنموى بالدرجة الأولى ومسئول مسئولية هامة ونظرا لأن الطفل لكى يتعامل مع الأشياء والأحداث ليتعامل بها فى المواقف المختلفة وبما أن عملية تنمية الجوانب هامة لذلك من واجب الاعلام أن يعمل على مساعدة الأطفال على اكتساب السلوكيات الاجتماعية السليمة لديهم، ومن خلال ما سبق تتضح العلاقة الحميمة بين الطفل والتليفزيون بقنواته الفضائية لذا فالسلوكيات المعروضة من خلال المضمون المقدم فى مسلسلات الكرتونية التليفزيونية الفضائية يكون لها تأثير كبير فى مساعدة الأطفال فى تنمية السلوكيات الاجتماعية الإيجابية التى يحتاجها الطفل فى حياته وتجعله فردا مقبولا فى الجماعة التى يعيش فيها.

ولذلك اهتمت الباحثة بالتعرف على فاعلية مسلسلات الكارتون المقدمة للطفل فى القنوات الفضائية العربية فى تنمية السلوكيات الإجتماعية لطفل الروضة.

مشكلة الدراسة:

نجحت التطورات التكنولوجية الأخيرة فى تغيير صورة الإعلام تماما فمع الأقمار الصناعية كوسيلة لنقل الصور التليفزيونية ودخول التقنية الرقمية التى أتاحت مضاعفة عدد القنوات التى يحملها القمر الصناعى الواحد بثمانى مرات أصبح بالإمكان بث أعداد كبيرة جدا من القنوات التليفزيونية. والمؤكد أن تكنولوجيا أقمار الاتصالات والبث المباشر نخطو خطوات واسعة سواء فى مجال الإرسال أو الاستقبال وأخذت فى الانتشار بحيث أصبحت فى متناول المشاهد متوسط الحال.(٣)

وقد أدى هذا التطور إلى الزيادة الكبيرة فى عدد القنوات التليفزيونية المتوافرة مما أدى إلى ظهور القنوات الفضائية الخاصة بالطفل.

ولأن مرحلة الطفولة هى المرحلة العمرية التى تتشكل فيها شخصية الفرد ويتحدد الكثير من القيم والمهارات والسلوكيات التى يتخذها أسلوبا لحياته المستقبلية ولذا تعتبر دراسة الطفولة جزءا من الاهتمام بالحاضر والمستقبل معا.(٣٤) وقد أثبتت البحوث النفسية لطفل ما قبل المدرسة أهمية هذه المرحلة فى حياة الإنسان عموما لأنها المرحلة المناسبة لتعليم الطفل وإكسابه السلوكيات الاجتماعية التى تزيد من قدرة الطفل على التعامل مع المحيطين به والتوافق معهم. ونظرا لأهمية مسلسلات الكارتون المقدمة للطفل وما تحققه من العديد من الجوانب الإيجابية مثل تنمية الخيال لدى الأطفال وتستخدم العديد من الشخصيات الكارتونية المختلفة التى يتأثر الطفل بها ويقلدها وأيضا ما تقوم به من تزويده بالمعارف والأفكار بصورة وثيقة وفى مشاهدة متكاملة تعتمد على الصوت والصورة والحركة والألوان وفى قوالب درامية مثيرة تقدم أحداثها من العوالم التى يلح الطفل فى معرفتها ولذلك وجدت الباحثة أنه من الضرورى إلقاء الضوء على المسلسلات الكارتونية المقدمة للطفل ودورها فى تنمية السلوكيات الاجتماعية لطفل الروضة.(١٢)

يمكن تحديد مشكلة الدراسة فى تساؤل رئيسى هو ما الدور الذى تسهم به مسلسلات الكارتون المقدمة للطفل فى القنوات الفضائية العربية فى تنمية السلوكيات الاجتماعية لطفل الروضة؟

أهمية الدراسة:

تستمد هذه الدراسة أهميتها من:

١. أنها تسلط الأضواء على السلوكيات الاجتماعية التى تعرض من خلال المسلسلات الكارتونية المقدمة للطفل فى القنوات الفضائية العربية، ومعرفة كيف تسهم مسلسلات الكارتون باعتبارها من أفضل الفنون جذبا للأطفال وإثارة لخيالهم فى تنمية السلوكيات الاجتماعية الإيجابية لدى الأطفال.
٢. تتناول الدراسة قطاعا هاما فى المجتمع وهو قطاع الطفولة وذلك لأن مرحلة الطفولة من أهم مراحل النمو وأكثرها أثرا فى حياة الإنسان، كما يعتبر الاهتمام بدراسة الطفولة اهتماما بالمجتمع ذاته فأطفال اليوم هم شباب الغد وبقدر الاهتمام باعدادهم إعدادا سليما للحياة بتوفر للأمة التقدم والحضارة والمستقبل.
٣. تتناول الدراسة مسلسلات الكارتون التى تعتبر من المسلسلات التى يقبل الأطفال على مشاهدتها حيث أنها تقدم لهم المعلومات فى قالب درامى جذاب وأيضا تركز انتباه الأطفال حول سلوكيات وقيم وأفكار واتجاهات إيجابية.
٤. أن التليفزيون يعتبر إمتدادا للدور الذى تقوم به الأسرة فى تنشئة الطفل فى هذه المرحلة إذ ينقل إلى الطفل المعلومات والمعارف والأخبار ويقدم له الكثير عن عادات وتقاليد الجماعات وإذ أنه أداة هامة للتعليم المباشر وخاصة مع التطور الهائل فى تكنولوجيا الإتصال وظهور العديد من القنوات الفضائية العربية الخاصة بالطفل.
٥. إن للتليفزيون أثرا كبيرا على نمو الطفل اجتماعيا عن طريق عرضه لأنماط مختلفة للسلوك المقبول اجتماعيا بصورة تشد انتباه الأطفال وتحثهم على التمسك بهذا النوع من السلوكيات كما أنه يعرفهم على عادات وتقاليد مجتمعهم.

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة إلى التعرف على فاعلية مسلسلات الكارتون المقدمة للطفل فى القنوات الفضائية العربية فى تنمية السلوكيات الاجتماعية لدى طفل الروضة ويتفرع من هذا الهدف الرئيسى عدة أهداف:

١. الأهداف التى ترتبط بالجانب التحليلي:
   أ. التعرف على السلوكيات الاجتماعية المتضمنة فى المسلسلات الكارتونية المقدمة للطفل.
   ب. التعرف على المسلسلات الأكثر تضمنا للسلوكيات الاجتماعية.
   ج. التعرف على الشخصيات المحورية التى تؤدى السلوكيات الاجتماعية المراد إكسابها لطفل الروضة.
٢. الأهداف التى ترتبط بالجانب التطبيقي:
   أ. التعرف على أثر المسلسلات الكارتونية المقدمة للطفل فى تنمية السلوكيات الاجتماعية لطفل الروضة.
   ب. التعرف على الفروق بين الأكبر سنا والأصغر سنا من أطفال الروضة فى تنمية بعض السلوكيات الاجتماعية.
   ج. التعرف على الفروق بين الذكور والإناث فى درجة اكتسابهم للسلوكيات الاجتماعية.

الدراسات السابقة:

تتعدد المصادر التى يمكن أن يستقى منها الباحثين مشكلاتهم العلمية وتتنوع من حيث طبيعتها ونوعيتها ومن بين هذه المصادر الدراسات السابقة.(١٥) ونظرا لأهمية الدراسات

السابقة سوف تعرض الباحثة الدراسات السابقة من الأقدم إلى الأحدث فى مجالها من خلال عدة محاور فى الدراسات العربية والدراسات الاجنبية على النحو الآتى:

١. الدراسات العربية:

أ. المحور الأول دراسات خاصة بعلاقة الطفل بالمسلسلات الكارتونية المقدمة لهم:

- دراسة عاطف عدلى العبد (١٩٨٤)[١٩] بعنوان دور التليفزيون فى إمداد الطفل المصرى بالمعلومات من خلال برامج الأطفال، هدفت الدراسة إلى التعرف على دور التليفزيون فى إمداد الطفل بالمعلومات من خلال برامج الأطفال وقد استخدم الباحث صحيفة الاستقاء وصحيفة تحليل المضمون وقد طبق على عينة عشوائية المراحل قوامها ٤٠٠ مفردة من الأطفال الذكور والاناث وتوصلت الدراسة إلى الاقبال المتزايد من الأطفال على مشاهدة الرسوم المتحركة من ضمن فقرات برامج الأطفال التليفزيونية.
- دراسة أشرف عبدالفتاح محمد (١٩٨٩)[١] بعنوان خلفيات فى الرسوم المتحركة، تهدف هذه الدراسة إلى توضيح أهمية الخلفية كعنصر هام من عناصر فن الرسوم المتحركة وأيضا التعرف على القيم الجمالية التى تساعد على جعل أفلام الرسوم المتحركة أكثر تشويقا وامتاعا وأفادة للأطفال صغار السن وقد اعتمدت هذه الدراسة على الدراسة التاريخية لفن الرسوم المتحركة ورواده ومدارسه المختلفة وأيضا الخلفية كعنصر هام من عناصر فيلم الرسوم المتحركة وقد توصلت الدراسة إلى نتائج وكان من اهمها أن الخلفية تعتبر من أهم العناصر فى نجاح فيلم الرسوم المتحركة كما أن الرسوم المتحركة تساعد فى اكساب الطفل العديد من الخبرات والقيم.
- دراسة مريهان الحلوانى (١٩٩٢)[٣٤] بعنوان القيم التى تعكسها المادة الاجنبية فى برامج الأطفال فى التليفزيون المصرى- دراسة تحليلية برنامج سينما الأطفال، تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على الأشكال والمضمون والقيم الجمالية المعروضة ومدى اتفاقها مع قيم المجتمع وأيضا خصائص المادة الدرامية التى تعكسها المادة الأجنبية فى البرنامج وقد توصلت الدراسة إلى أن الرسوم المتحركة من أكثر الأشكال الفنية المعروضة فى برنامج سينما الأطفال وأيضا توافق الشخصية المحورية التى دارت حول كل من الإنسان والحيوان وقد أوصت الباحثة بضرورة تنوع الأحداث فى القصص وأيضا تعريف الأطفال بيئتهم المحلية.
- دراسة حسن على محمد (١٩٩٢)[٨] بعنوان البرامج المستوردة الموجهة للأطفال فى التليفزيون المصرى، تهدف هذه الدراسة إلى معرفة البرامج المستوردة الموجهة للأطفال وقد استخدم الباحث استمارة تحليل المضمون لدراسة المحتوى الذى تتضمنه برامج الأطفال المستوردة وقد استخدم الباحث المنهج الوصفى فى دراسته مع المنهج المقارن وقد توصلت الدراسة إلى أن مسلسل (توم وجرى) احتل المركز الأول ١٠٠% من مشاهدة الأطفال عينة الدراسة ثم مسلسل (كعبول) الكارتونى بنسبة ٩٩% ثم مسلسل (مازنجر) الكارتونى بنسبة ٨٨% بينما برنامج سينما الأطفال يشاهده ٩٧% من عينة الدراسة وقد وصلت نسبة البرامج المستوردة والموجهة للأطفال ٦% من اجمالى ما يقدم للطفل فى التليفزيون المصرى.
- دراسة محمد رضا أحمد (١٩٩٤)[٢٥] بعنوان دور برامج التليفزيون المحلى فى إكساب المهارات لطفل ما قبل المدرسة، تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على دور برامج التليفزيون المحلى فى اكساب المهارات لطفل ما قبل المدرسة والتعرف على نوعية المهارات المقدمة فى برامج الأطفال بالقنوات المحلية والأساليب المستخدمة فى تقديم تلك البرامج ومدى استفادة الأطفال من البرامج الموجهة لهم فى مجال اكتساب المهارات، كما تم إجراء دراسة تحليلية لبرامج الأطفال المقدمة من القناتين الثالثة والرابعة لمدة ثلاثة شهور من أول أكتوبر ١٩٩٣ وحتى نهاية ديسمبر ١٩٩٣ وقد توصلت الدراسة إلى النتائج التالية ان الكارتون هو الأكثر جاذبية لانتباه الطفل اثناء مشاهدته لبرامج الأطفال يليه الموسيقى والاغانى.
- دراسة محمد معوض (١٩٩٤)[٢٧] بعنوان برامج الرسوم المتحركة المقدمة للأطفال عبر القنوت الفضائية لدول الخليج العربى، تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على برامج الرسوم المتحركة المقدمة للأطفال عن طريق التطبق على عينة من الرسوم المتحركة المقدمة عبر القنوات الفضائية الخليجية وتوصلت إلى أن محطات التليفزيون الخليجية تستورد برامج الرسوم المتحركة من الدول المختلفة كاليابان والولايات المتحدة الأمريكية وبريطانيا كما تتضمن هذه الرسوم المتحركة أنماطا فكرية وسلوكية لا تتلاءم بالضرورة والبيئة العربية عامة والخليجية بصفة خاصة.
- دراسة محمد معوض إبراهيم نصر (١٩٩٤)[٢٧] بعنوان برامج الرسوم المتحركة المقدمة للأطفال لدول الخليج العربي، استهدفت الدراسة التعرف على برامج الرسوم المتحركة المقدمة للأطفال، وقد استخدمت الدراسة منهج المسح الإعلامى بالعينة التحليلية وقد استخدمت الدراسة استمارة تحليل المضمون باعتبارها واحدة من أدوات جمع البيانات، وتم تطبيقها على عينة من الرسوم المتحركة عبر القنوات الفضائية الموجهة لدول الخليج، وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج من اهمها أن هذه المحطات الفضائية تستورد برامجها من الدول المختلفة كاليابان والولايات المتحدة الأمريكية وبريطانيا.
- دراسة فارس ابوبيت (١٩٩٥)[٢٢] بعنوان الشخصية الخيرة والشريرة فى الرسوم المتحركة، من أهم الأهداف التى تسعى إليها هذه الدراسة توضيح فكرة الصراع بين الخير والشر ومدى تأثير هذه الفكرة على المتلقى وقد استخدمت هذه الدراسة المنهج التحليلى والمقارن لتحليل أهم الأعمال وقد توصلت هذه الدراسة إلى نتائج من أهمها أن شخصية الخير والشر شخصيتين لا يمكن فصلهما عن بعضهم البعض وهذا الصراع الذى يدور بين الشخصيتين من أهم العناصر التى تساعد على جذب الطفل لمشاهدة الفيلم المقدم كما أوضحت ان الشخصية الشريرة هى التى تحدد قصة الفيلم وتخلق الأجواء كما أن الشخصية الخيرة هى دائما المنتصرة فى النهاية مهما كانت قوة الشخصية الشريرة.
- دراسة سهام محمد عبدالخالق (١٩٩٦)[١٦] بعنوان الرسوم المتحركة فى التليفزيون المصرى- دراسة تحليلية، تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على واقع الرسوم المتحركة فى التليفزيون المصرى وقد استخدمت الباحثة استمارة تحليل المضمون كأسلوب لجمع البيانات وأيضا اعتمدت على منهج المسح بالعينة وقد طبقت هذه الدراسة على عينة من أفلام الرسوم المتحركة المقدمة من خلال دورة تليفزيونية كاملة من شهر يوليو إلى سبتمبر وقد توصلت هذه الدراسة إلى نتائج أهمها الاعتماد بشكل أساسى على تقديم الانتاج الكارتونى المستورد حيث احتل المصدر الاجنبى ٩٧,٤% من اجمالى الوقت الذى شغله الكارتون بينما كان الانتاج المصرى لا يمثل سوى ٢,٩% من اجمالى هذا الوقت وجاءت القناة الثانية فى المركز الأول بالنسبة للمساحة المتخصصة للكارتون من اجمالى ساعات الإرسال.
- دراسة منال ابوالحسن (١٩٩٧)[٣٦] بعنوان الرسوم المتحركة فى التليفزيون المصرى وعلاقتها بالجوانب المعرفية للطفل، تهدف هذه الدراسة إلى تحديد الدور الذى يمكن أن تلعبه الرسوم لمتحركة فى التليفزيون المصرى على القناة الثانية خلال ثلاث شهور فى إمداد الطفل بالمعارف المختلفة واستخدمت الدراسة المنهج الوصفى وأيضا استمارة الاستبيان وقد توصلت هذه الدراسة إلى نتائج أهمها أن القناة الأولى تحتل المركز الأول من حيث تفضيل الأطفال لمشاهدة الرسوم المتحركة تليها القناة الثانية ثم السادسة ثم الثالثة تليها القناة الرابعة ثم الخامسة فالسابعة. وأيضا توصلت الدراسة إلى أن أكثر من ثلث ما يعرض للطفل على القناة الأول رسوم متحركة ويزداد العرض خلال العطلات الأسبوعية.
- دراسة محمد فتوح سعدات (١٩٩٧)[٢٦] بعنوان مدى تحقيق مسلسلات الرسوم المتحركة الناطقة باللغة العربية المدبلجة فى التليفزيون المصرى للحاجات النفسية والاجتماعية للأطفال المصريين فى سن (٩- ١٢) عام، تهدف هذه الدراسة إلى الكشف عن مدى تحقيق مسلسلات الرسوم المتحركة الناطقة باللغة العربية المدبلجة فى التليفزيون المصرى للحاجات النفسية والاجتماعية للأطفال المصريين فى سن (٩- ١٢) سنة وقد استخدم الباحث منهج المسح بالعينة وأيضا استخدم الباحث استمارة الاستبيان وصحيفة تحليل

المضمون لهذه المسلسلات وقد توصلت الدراسة إلى عدة نتائج من أهمها أن الرسوم المتحركة تقوم بدورها فى اشباع وتحقيق العديد من الحاجات النفسية والاجتماعية المختلفة للطفل لكل من الجنسين الذكور والإناث وأيضا تساعد مسلسلات الرسوم المتحركة المدبلجة على تحقيق العديد من الحاجات نفسية واجتماعية.

- دراسة ماجدة محمد عبدالعزيز مراد (٢٠٠١)[٢٤] بعنوان بعض سمات الشخصية كما تعكسها الدراما المقدمة للطفل فى التلفزيون المصري، تهدف الدراسة إلى التعرف على السمات الإيجابية والسلبية لشخصية البطل والشخصية المتصارعة معه فى إطار دراما الطفل فى التلفزيون المصرى والتعرف على كيفية مواجهة الشخصية المفتعلة فى الدراما للمشكلات التى تعترضها والتعرف على مدى وجود فروق لتفضيل الأطفال فى مرحلة الطفولة المتأخرة لبعض سمات الشخصية المقدمة فى الدراما الموجهة لهم من حيث متغيرات النوع، الصف الدراسى عمل إلمام، عدد الأخوة، ترتيب الطفل بين اخوته وأيضا التعرف على مدى وجود إرتباط بين تفضيلات الطفل فى مرحلة الطفولة المتأخرة لسمات شخصية البطل وبين ما يعرض فى الدراما المقدمة للطفل فى التلفزيون المصرى، توصلت الدراسة إلى أن المغامرات والموضوعات البوليسية بأعلى نسبة من الموضوع المقدمة فى الدراما بنسبة ٤٠,٦% واستحوذت على مساحة زمنية قدرها ٤١,٧%، ارتفاع نسبة الإنسان كشخصية متصارعة مع البطل فى الدراما المقدمة للمرحلة العمرية المستهدفة بنسبة ٣١,٧% يليها الكائن الخرافى بنسبة ٢٥,٠% وأيضا إرتفاع نسبة إستخدام الرسوم المتحركة كشكل من أشكال تقديم الدراما بنسبة ٥٧,٩%.
- دراسة هويدا محمد رضا الدر (٢٠٠١)[٤٣] بعنوان الكارتون التليفزيونى وعلاقته باتجاهات الاطفال نحو العنف، تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على الكارتون المقدم فى التليفزيون وعلاقته باتجاهات الأطفال نحو العنف وقد استخدمت الباحثة أداة تحليل المضمون ضمن المنهج المسحى كى يحقق الوصف الكمى والكيفى لمؤشرات ومظاهر العنف التى تحتويها المادة المحددة للدراسة، وشملت عينة الدراسة التقليدية على تحليل سلسلة متنوعة من أفلام الكرتون والتى عرضها التليفزيون على القناة الثانية. وقد توصلت الدراسة إلى أفضل أنواع الكارتون لدى الأطفال عينة الدراسة هو كارتون سلاحف النينجا بنسبة ٣٣,٥% تلاها توم وجيرى بنسبة ١٤,٧% ثم السندباد بنسبة ١٤% وتضاءلت نسبة تفضيل حلقات السنافر لتصل إلى ٤%.
- دراسة نرمين زين العابدين محمد (٢٠٠٣)[٣٨] بعنوان القيم التى تعكسها الرسوم المتحركة فى برامج الأطفال فى التليفزيون المصرى، تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على القيم التى تعكسها الرسوم المتحركة ومدى تأثيرها على الطفل ومن أهم النتائج التى توصلت إليها هذه الدراسة أن برامج الأطفال فى القناة الأولى لا تقدم بمدى زمنى يوازى المقدم على شاشة القناة الثانية التى ثبت تفوقها فى عدد ساعات إذاعة برامج الأطفال أيضا أوصت بضرورة الاهتمام بمضمون الرسوم المتحركة المقدمة للطفل حيث أن المضمون عامل كبير فى تشكيل عقلية الطفل وقيمه ومعتقداته.
- دراسة نسرين محمد عبدالعزيز (٢٠٠٧)[٣٩] بعنوان المضمون الذى تقدمه قناة Spacetoon وأثره على الطفل المصري، تتبلور مشكلة البحث فى دراسة المضمون الذى تقدمه قناة Spacetoon ومعرفة أثره على الطفل المصرى، وتعد هذه الدراسة من الدراسات الوصفية التى تم فيها استخدام أسلوب المسح بالعينة بالنسبة للدراسة الميدانية. وأسلوب الحصر الشامل لعينة من المواد التى تبثها قناة Spacetoon بالنسبة للدراسة التحليلية، من أهم نتائج الدراسة تشغل المسلسلات الكارتونية نسبة كبيرة من خريطة إرسال القناة بينما تعد البرامج من أقل المواد المقدمة حيث شغلت نسبة ضئيلة من خريطة إرسال القناة، ارتفعت نسبة الإنتاج الأجنبى فى المسلسلات الكارتونية والبرامج المقدمة على قناة Spacetoon بينما انخفضت هذه النسبة فى الإعلانات والأغانى وفواصل الفقرات ومعظم المواد والفقرات المقدمة على قناة Spacetoon باللغة العربية الفصحي.
- دراسة رحاب أحمد لطفى محمد (٢٠٠٧)[١١] بعنوان التعرض للمسلسلات الكارتونية وعلاقته بإدراك الأطفال للواقع الاجتماعى لبعض الأدوار، تهدف هذه الدراسة التعرف على معدل تعرض الأطفال للمسلسلات الكارتونية التليفزيونية وإدراكهم للواقع الاجتماعى للأدوار المقدمة بها ودوافع التعرض لهذه المسلسلات ومستوى نشاط الأطفال الذى يبدونه فى مشاهدتهم لهذه المسلسلات وتهدف أيضا إلى حصر الأدوار المقدمة بالمسلسلات الكارتونية كما وكيفا وتحديد ماهية وسمات الشخصيات الكارتونية والقيم الايجابية والسلبية المقدمة من خلال هذه المسلسلات وقد استخدمت الباحثة استمارة الاستبيان وتحليل المضمون لمسلسلات الرسوم المتحركة وقد توصلت الدراسة إلى الاقبال المتزايد على مشاهدة الرسوم المتحركة.
- دراسة مروة محمد معوض إبراهيم (٢٠٠٩)[٣١] بعنوان اتجاهات عينة من الجمهور نحو الصورة المقدمة للطفل المنغولى فى الدراما المصرية التليفزيونية، هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على اتجاهات أفراد العينة نحو الصورة المقدمة للطفل المنغولى فى الدراما المصرية التليفزيونية، تعد هذه الدراسة من الدراسات الوصفية التى تعتمد على منهج المسح الإعلامى لعينة من أسر الأطفال الدواني قوامها ١٠٠ مفردة، أجريت الدراسة على عينة من أسرة الأطفال الداون المنتمين للجمعيات ومدارس التربية الفكرية الخاصة بذوى الاحتياجات الخاصة والموجودة بمدينة نصر وحى مصر الجديدة تم استخدام مقياس خماسى الاتجاهات من إعداد الباحثة تم تطبيقه خلال الفترة من أول أبريل حتى نهاية مايو ٢٠٠٩، توصلت الدراسة إلى أن ٦٠% من المبحوثين أشاروا إلى أن الصورة المقدمة لطفل متلازمة داون فى المسلسلات التليفزيونية المصرية التى شاهدوها بعيدة عن الواقع الذى تعيشه أسرة الطفل الداون كما اتجه ٧٢,٣١% من إجمالى العينة إلى أن هذه المسلسلات لم تنتقل إلى المجتمع صورة حقيقية عن الطفل الداون وهناك اتجاه عام من غالبية الأسر عينة الدراسة نحو الترحيب بوجود دراما تليفزيونية مصرية تهتم بطفل متلازمة داون وتعرف به وبإعاقته.

ب. المحور الثانى دراسات خاصة بالسلوكيات الاجتماعية:

- دراسة على فالح حمد هنداوى (١٩٩٣)[٢٠] بعنوان التنشئة الوالدية والسلوك الاجتماعى للأبناء دراسة نفسية اجتماعية لإدراك الأبناء فى الريف والمدن لنوع معاملة والديهم لهم وعلاقته بسلوكهم الاجتماعي، هدفت الدراسة إلى الإجابة على بعض التساؤلات وهي هل توجد علاقة ارتباطية بين اتجاهات التنشئة الوالدية وبين السلوك الاجتماعى للأبناء، هل توجد فروق بين أبعاد السلوك الاجتماعى لأبناء المدينة والريف الذين يعاملون بتنشئة والديهم متماثلة؟ وهل تلك الفروق ذات دلالة دالة إحصائية؟ وما مدى تلك الدلالة؟، وهل توجد فروق بين اتجاهات التنشئة التى يمارسها الأب اليمنى على أبنائه وبين اتجاهات التنشئة التى تمارسها الأم اليمنية على أبنائها؟ وهل تلك الفروق دالة إحصائيا؟، وعينة الدراسة تم اختيارها من طلاب المرحلة الإعدادية الذكور فى مدارس الجمهورية العربية اليمنية العامة فى المدن والريف. وتم استخدام مقياس اتجاهات التنشئة الوالدية والمقياس اللفظى ومقياس الأشكال للسلوك الاجتماعى للأبناء. توصلت الدراسة إلى أنه يتأثر سلوك المساير عند الأبناء إيجابيا بديمقراطية وحماية الأب وكذلك باستقلالية وحماية وتقبل الأم وسلبا بتلوا وتقبل الأب وكذلك بتسلط وديمقراطية الأم والاتجاه الذى يسهم به الوالدان معا فى تشكيل هذا السلوك هو اتجاه الديمقراطية كما يتأثر سلوك الاستقلالية عند الأبناء إيجابيا باستقلالية وتقبل الأب.
- دراسة مريم ماجد اليوسلافه (١٩٩٦)[٣٢] بعنوان الاتجاهات الوالدية وعلاقتها بالسلوك الاجتماعى للأطفال، تهدف الدراسة إلى معرفة العلاقة بين الاتجاهات الوالدية وعلاقتها بالسلوك الاجتماعى للأطفال، وتكونت عينة الدراسة من ٣٢ أما وأطفالهم من دولة قطر مقسمين إلى (١٥ ذكرا، ١٧ أنثى) كانوا فى دور الحضانة تتراوح أعمارهم ما بين (٣- ٥) سنوات بمتوسط قدره أربعة أعوام وشهرين، واستخدمت الدراسة الأدوات الآتية مقياس الاتجاهات الوالدية فى صورته الجماعية. وأسفرت الدراسة عن

مجموعة من النتائج أهمها حصل الأطفال فى أعلى الدرجات فى الاعتمادية والاجتماعية. وجدت علاقة بين السواء والتعاطف والمودة والمحبة وعدم العقاب.

- دراسة جيهان عبدالسلام عوض (١٩٩٧)[٦] بعنوان أثر برامج الأطفال التليفزيونية على السلوك الاجتماعى للطفل فى مرحلة الطفولة المتأخرة (٩- ١٢) سنة وكانت تهدف الدراسة إلى التعرف على أثر تعرض أطفال مرحلة الطفولة المتأخرة من (٩- ١٢) لبرامج الأطفال التليفزيونية بغية تدعيم القيم الاجتماعية على السلوك الاجتماعى للأطفال، وتكونت العينة من ٢٤ تلميذ وتلميذة وقسمت إلى مجموعتين احداهما تجريبية والأخرى ضابطة وتم التجانس بينهما فى النوع والعمر والذكاء والمستوى الاجتماعى والاقتصادى والثقافى للأسرة. استخدم اختبار عين شمس للذكاء الابتدائى ومقياس السلوك الاجتماعى للتلاميذ سن (٩- ١٢) ومجموعة من برامج الأطفال التليفزيونية وهي أجمل الزهور ومسلسل بوجى وطمطم وحدوتة. وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج من أهمها وجود فروق ذات دلالى إحصائية بين درجات عينة المجموعة التجريبية ودرجات عينة المجموعة الضابطة بالنسبة لملاحظة كل من أولياء الأمور والمدرسين على مقياس السلوك الاجتماعى المستخدم فى الدراسة من حيث قيمة التعاون وقيمة الصدق وقيمة الأمانة. وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد عينة الذكور والإناث فى المجموعة التجريبية والضابطة على مقياس السلوك الاجتماعى المستخدم فى الدراسة من حيث القيم الثلاث (التعاون والصدق والأمانة).
- دراسة غادة أحمد رفعت إسماعيل (١٩٩٨)[٢١] بعنوان دوافع السلوك الاجتماعى فى أفلام التليفزيون، وهدفت الدراسة إلى اختبار علاقة سمات الشخصية والسمات المكانية والزمنية بدوافع سلوك الشخصيات داخل الأفلام المعروضة على شاشة التليفزيون وتعتمد الدراسة على منهج المسح فى مستوييه التحليلى والوصفى، وتم مسح الأفلام العربية سواء التى أنتجها التليفزيون المصرى أو السينما المصرية التى عرضت على قنوات التليفزيون المختلفة خلال الدورتين التليفزيونيتين (يناير/ فبراير/ مارس) ١٩٩٤، (أبريل/ مايو/ يونية) ١٩٩٤ تم استبعاد الأفلام القديمة (الأبيض- الأسود) وكذلك الأفلام المنتجة قبل عام ١٩٩٨، وتم الاستناد إلى التحليل الدلالى كأداة للكشف عن دوافع السلوك بحيث تم تحديد مجموعة من الحقول الدلالية التى تجمع السمات النفسية ودوافع وأنماط السلوك كما وظفت الدراسة على المستوى الوصفي. وتم التوصل إلى نتائج تتعلق بتوصيف الجوانب الثلاث السمات (القيم) النفسية للشخصية ودوافع وأنماط سلوكياتها كما تظهر فى الأفلام وتحليل علاقة هذه الجوانب بأنماط السلوك المقبولة اجتماعيا وأنماط السلوك المرفوضة اجتماعيا.
- دراسة هالة فؤاد كمال الدين محمد (٢٠٠١)[٤١] بعنوان تصميم برنامج لتنمية السلوك الاجتماعى للأطفال المصابين بأعراض التوحد وقد هدف الدراسة تصميم برنامج عربى لإكساب مهارات السلوك الاجتماعى وقد استخدم لتحقيق ذلك منهج شبه تجريبى حيث تكونت عينة الدراسة من ١٦ طفلا مصابين بأعراض التوحد، تتراوح أعمارهم ما بين (٣- ٧) سنوات. وقد اهتمت الدراسة بالمساهمة فى تعريب ثلاث مقاييس للتقويم هي قائمة السلوك التوحدى، استمارة السلوك اللقطى، واستمارة التفاعل الاجتماعي. ومن اهم نتائج الدراسة أن هناك فروق دالة إحصائيا بين درجات المجموعة التجريبية فى المقياس القبلى ودرجاتها فى المقياس البعدى لصالح المجموعة التجريبية فى القياس البعدى كما توصلت إلى أن هناك فروقا دالة إحصائيا بين درجات المجموعة التجريبية ودرجات المجموعة الضابطة فى القياس البعدى لصالح المجموعة التجريبى فى انخفاض مستوى الخصائص المميزة للطفل المتوحد لدى المجموعة التجريبية.
- دراسة سحر حسن محمد خضر (٢٠٠٢)[١٤] بعنوان استجابات الوالدين لإعاقة الأبناء الصم وعلاقتها بالسلوك الاجتماعى لديهم، وكانت تهدف الدراسة إلى التعرف على العلاقة بين الاستجابات الوالدية فى التنشئة والسلوك الاجتماعى لدى الأبناء الصم من الذكور فى المرحلة العمرية من (٩- ١٣) سنة، كما تهدف الدراسة إلى التعرف على مدى الفروق بين استجابات الأبناء والأمهات للأبناء الصم، تكونت عينة الدراسة من ٩٠ طالبا أصم من فئة فقد السمع الشديد تتراوح اعمارهم بين (٩- ١٣) سنة وأولياء أمور تتكون من عينة اولياء الأمور من ٢٣ آباء وعدد ٦٧ للأمهات وبذلك تكون عينة أولياء الأمور ٩٠ فرد، استخدمت الدراسة الأدوات الآتية مقياس السلوك الاجتماعى بفرعيه (المقياس اللقطى، والأشكال)، وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج أهمها توجد علاقة ارتباطية موجبة عند مستوى ٠,٠٥ بين أبعاد الاستجابات الوالدية والمقاييس الفرعية للسلوك الاجتماعى لدى الطفل الأصم فقد ارتبط اتجاه فهم طبيعة العلاقة ببعد المسايرة على مقياس الأشكال واتجاه فهم طبيعة الإعاقة ببعد المسايرة على إجمالى المقياس واتجاه الثبات ببعد المسايرة، وأيضا توصلت إلى عدم وجود فروق دالة إحصائيا بين الأبناء والأمهات فى الاستجابات الوالدية.
- دراسة صفاء صالح محمد صالح (٢٠٠٦)[١٧] بعنوان مدى فاعلية برنامج بروتاج فى تنمية الجوانب الاجتماعية لطفل ما قبل المدرسة، هدفت الدراسة إلى قياس دور برنامج بورتاج فى النمو الاجتماعى لدى أطفال ما قبل المدرسة من خلال العينة والأدوات المستخدمة فى الدراسة وإيجاد العلاقة بين النمو الاجتماعى والذكاء وإيجاد الفروق بين الذكور والإناث محل الدراسة عند تطبيق البرنامج اشتملت عينة الدراسة على ٧٢ طفلا من الذكور والإناث ممن تتراوح أعمارهم الزمنية ما بين (٤- ٦) سنوات جرى تقسيمها إلى مجموعتين متساويتين أحداهما مجموعة تجريبية والأخرى مجموعة ضابطة حيث بلغت كل مجموعة ٣٦ طفلا وطفلة من الذكور والإناث، وتوصلت الدراسة إلى أن توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أطفال المجموعة التجريبية فى تنمية الذكاء قبل وبعد تطبيق برنامج بورتاج لصالح التطبيق البعدى عند مستوى دلالة ٠,٠٥، وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطات درجات أطفال المجموعة التجريبية والضابطة فى نسبة الذكاء بعد تطبيق برنامج بورتاج لصالح المجموعة التجريبية عند مستوى دلالة ٠,٠٥.
- دراسة بسنت عبدالمحسن (٢٠٠٨)[٥] بعنوان إنتاج واستخدام صحيفة إلكترونية عربية لطفل ما قبل المدرسة فى تنمية الجانب المعرفى والاجتماعى والمهاري، استهدفت الدراسة التعرف على فاعلية إنتاج واستخدام صحيفة إلكترونية عربية لطفل ما قبل المدرسة على تنمية جوانبه المعرفية والاجتماعية والمهارية، تكونت عينة الدراسة من ٦٠ طفلا وطفلة فى المرحلة العمرية من (٥- ٦) سنوات وتم تقسيمهم إلى مجموعتين مجموعة ضابطة ٣٠ طفلا وطفلة لم تتعرض للصحيفة الإلكترونية على شبكة الانترنت ومجموعة تجريبية ٣٠ طفلا وطفلة وقامت الباحثة بتصميم وإنتاج صحيفة إلكترونية لتنمية جوانب الطفل المعرفية والاجتماعية والمهارية، واتبعت الباحثة منهج المسح الوصفى فى تحديد موضوعات الصحيفة وفنونها وبناء الأدوات، وأسفرت النتائج عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين أطفال المجموعة الضابطة وأطفال المجموعة التجريبية فى مقاييس الجانب المعرفى والاجتماعى والمهارى لصالح أطفال المجموعة التجريبية.
- دراسة إيمان محمد على بدر (٢٠١٢)[٤] بعنوان دور القصص المقدمة فى مجلات الأطفال فى تنمية السلوك الاجتماعى للطفل المصري، تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على الأنماط السلوكية التى يشجع عليها الأطفال والأنماط الأخرى التى يصرفون عنها فى قصص مجلات الأطفال والتعرف على الحاجات النفسية والاجتماعية التى تقدمها القصص للأطفال، وتنتمى هذه الدراسة إلى الدراسات الوصفية حيث تقوم الدراسات الوصفية بدراسة الحقائق الراهنة بطبيعة ظاهرة أو موقف ما أو مجموعة من الناس أو مجموعة من الأوضاع بهدف الحصول على معلومات كافية ودقيقة عنها، واستخدمت هذه الدراسة منهج المسح بالعينة وتم اختيار ٤٠٠ مفردة من أطفال المرحلة الابتدائية بمحافظة الدقهلية واستخدمت الدراسة نوعين من الأدوات هما تحليل المضمون والاستبيان، وتوصلت هذه الدراسة إلى أن

القصص تنقسم حسب الشكل إلى قصص رسوم مسلسلة وقصص سردية بصورة، وتؤكد القصص بشكل كبير على الأنماط السلوكية المرغوبة مثل التعاون مساعدة، الآخرين، الحفاظ على البيئة، احترام الكبار، احترام القانون والسلطة، نظام العمل الجاد، الاعتماد على النفس، حسن المعاملة، الحفاظ على الممتلكات العامة، وتعدد الأنماط السلوكية التى يعرف عنها الأطفال ومنها العنف والإهمال، الكسل، السرقة، السخرية من الآخرين، التجسس على الآخرين، تلويث البيئة والأخذ بالمظاهر.

ج. المحور الثالث دراسات خاصة بالطفل والقنوات الفضائية:

- دراسة هبه شاهين (٢٠٠١)[٤٢] بعنوان استخدامات الجمهور المصرى للقنوات الفضائية العربية، تهدف هذه الدراسة إلى تحديد علاقة الجمهور المصرى بالقنوات الفضائية العربية ومدى اعتماده على تلك القنوات فى الحصول على المعلومات والأخبار والتسلية والتعرف على دوافع المشاهدة لتلك القنوات وتوقعات الجمهور من مشاهدتها ودرجة استخدامه العام والمكثف لها بالإضافة إلى تحديد نوعية القنوات الأكثر تفضيلا للمبحوثين وتحديد كثافة تعرض المبحوثين لتلك القنوات واتجاهاتهم نحو ما تقدمه وبصفة خاصة نحو الخدمة الإخبارية من خلالها، استخدمت الدراسة منهج المسح بالعينة، لمسح الجمهور ومسح المضمون وتم تطبيقه على عينة قوامها ٤٠٠ مفردة من القاهرة الكبرى تمثل عددا من الأحياء المختلفة التى تمثل مستويات متباينة فى العينة وقامت الباحثة بإجراء دراسة تحليلية كيفية باستخدام أداة تحليل المضمون على مدى دورة تليفزيونية ١٣ حلقة للبرامج المتميزة العامة والإخبارية التى استحوذت على اهتمام جمهور المبحوثين، وقد توصلت الدراسة إلى عدد من النتائج من أهمها تصدر دافع الانفتاح على العالم أهم دوافع المبحوثين لشراء طبق الاستقبال ثم معرفة الأخبار الهامة بنسبة ٥٥,٥% يليها مشاهدة المواد التى لا تعرض فى التليفزيون المصرى بنسبة ٣٧%، ارتفاع معدل مشاهدة المبحوثين للقنوات الفضائية مع الأسرة بنسبة ٥٥,٨% مقابل ١٤,٧% ممن يشاهدون بصورة فردية وكذلك ارتفاع معدل مشاهدة المبحوثين للقنوات الفضائية العربية بنسبة ٩٩,٥% سواء تم ذلك بصورة منتظمة ٥٠,٢% أو غير منتظمة ٤٩,٣%، تصدر قائمة القنوات الفضائية قناة MBC بنسبة ١٦,٢٥% تليها الجزيرة وقناة اللبنانية LBC بنسبة ١٢,٥٥%.
- دراسة نهى عاطف عدلى العبد (٢٠٠٣)[٤٠] بعنوان علاقة الطفل المصرى بالقنوات الفضائية العربية، تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على دوافع وحجم وأنماط مشاهدة الطفل للقنوات الفضائية العربية والتعرف على الإشاعات المتحققة من هذه المشاهدة وكذلك التعرف على أبعاد علاقة الطفل بالقنوات الفضائية المتخصصة الموجهة للطفل بصفة خاصة والقنوات الفضائية العربية والأخرى وأيضا التعرف على أهم المضامين التى يقبل الأطفال على مشاهدتها فى القنوات الفضائية العربية العامة والمتخصصة بصفة عامة والقنوات الموجهة للطفل بصفة خاصة، وتندرج هذه الدراسة ضمن الدراسات الوصفية التى تعتمد على منهج المسح الإعلامى من خلال المسح بالعينة على الأطفال وقد أجريت الدراسة على عينة عمدية من الأطفال من سن (٩- ١٢) سنة قوامها ٤٨٠ مفردة ممن يمتلكون أجهزة استقبال القنوات الفضائية العربية واستخدمت صحيفة الاستقصاء لجمع البيانات من الأطفال عينة الدراسة، وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج من أهمها يشاهد قنوات الأطفال المتخصصة نسبة ٩٩% من الأطفال عينة الدراسة ويفضل ٥١,٣% منهم قنوات الأطفال العربية المتخصصة مقابل ١,٣% يفضلون قنوات الأطفال الأجنبية المتخصصة وتتساوى عند ٤٦,٥% كل من قنوات الأطفال العربية والأجنبية المتخصصة، أهم أشكال المواد والبرامج التى يحرص الأطفال عينة الدراسة على مشاهدتها هى الرسوم المتحركة باللغة العربية ٩٤% يليها الرسوم المتحركة باللغات الأجنبية ٥٢,٩% ثم أغانى الأطفال بنسبة ٤٢,٨% وفى النهاية مسلسلات الأطفال ٤٢,٦% جاءت قناة Spacetoon كأول قناة عربية فضائية مفضلة لدى الأطفال عينة الدراسة بنسبة ٩٦,٨% تليها قناة النيل للأسرة والطفل بنسبه ٨٧,٤% ثم قناة ART الأطفال بنسبة ٧٨,١%، ورغم أن هذه الدراسة تناولت علاقة الطفل المصرى بالقنوات الفضائية العربية إلا أنها أفادت الباحثة فى الجزء النظرى الخاصة بالقنوات الفضائية العربية وكذلك فى الدراسات السابقة العربية والأجنبية المتعلقة بعلاقة المراهقين بالقنوات الفضائية العربية وأيضا فى تدعيم الإطار المنهجى الخاص بهذه الدراسة.
- دراسة صفا فوزى (٢٠٠٣)[١٨] بعنوان علاقة الطفل المصرى بوسائل الاتصال الإلكترونية، تمت الدراسة على عينة طبقية عشوائية قوامها ٤٠٠ مفردة من الأطفال تتراوح أعمارهم ما بين (١٢- ١٨) سنة فى محافظة القاهرة الكبرى، وقد توصلت الدراسة فيها يتصل بالقنوات الفضائية إلى عدة نتائج من أهمها تمتلك أسر ٢٠,٥% من الأطفال عينة الدراسة جهاز استقبال القنوات الفضائية وأهم القنوات المشفرة التى يشتركون فيها هى الأوائل ٣١,٧% Show Time ١١% يشاهد القنوات الفضائية بوجه عام ٣٠% من الأطفال عينة الدراسة منهم ٩,٧% دائما و ٢٠,٣% أحيانا يشاهد ٥٣,٣% من عينة الدراسة القنوات الفضائية أقل من ساعة يوميا ويشاهدها ٤٢,٢% من ساعتين إلى أقل من ٣ ساعات و٢٢,٥% لأكثر من ٣ ساعات يوميا وأهم المواد والبرامج التى يفضلها الأطفال الأفلام الأجنبية ١٨,١% والأغانى المصورة ١٥,٦% والأفلام العربية ١١,٤% ونشرات الأخبارية ٨,٥% والمسلسلات العربية ٥,٤٠% والقرآن الكريم والبرامج الدينية ٣,٢% والرسوم المتحركة ٢,٥% وبرامج الأطفال٠,٦%.
- دراسة سعاد خليل (٢٠٠٤)[١٣] بعنوان القنوات الفضائية وأثرها على الأطفال، واستهدفت الدراسة التعرف على الآثار الإيجابية والسلبية للقنوات الفضائية على الطفل، واستخدمت الدراسة منهج المسح الإعلامى بالعينة الميدانية، وطبق الاستمارة على عينة من الأطفال قوامها ٣٦٠ مفردة من الأطفال فى سن (١٢- ١٥) سنة، والذين يمتلكون أطباق استقبال القنوات الفضائية، وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج من أهمها ارتفاع نسبة مشاهدة الأطفال للقنوات الفضائية، أوضحت الدراسة أن القنوات الفضائية أثرت فى مفاهيم وتصورات وطموحات الأطفال مما جعل لديهم الاستقلالية والرغبة فى الحوار والمناقشة لما يقدم لديهم والميل إلى التفكير النقدى بدلا من أن يكونوا متلقين سلبيين، يتأثر الأطفال بمشاهد العنف التى تبثها القنوات الفضائية فى الأفلام والمسلسلات المدبلجة ونشرات الأخبار المليئة بأخبار الحروب والجرائم والسرقات، وأيضا مشاهدة الإعلانات التليفزيونية التجارية التى تروج للأغذية الخالية من القيمة الغذائية.
- دراسة محمود أحمد مزيد (٢٠٠٤)[٢٩] بعنوان استخدام الأطفال لقنواتهم الفضائية الإشباعات المتحققة لهم، استهدفت هذه الدراسة التعرف على دوافع استخدام الأطفال لقنواتهم الفضائية و الإشباعات المتحققة لهم من خلال المشاهدة، وقد واستخدمت الدراسة منهج المسح الإعلامى بشقيه الميدانى والتحليلى، واستخدمت الدراسة أداة من أدوات جمع البيانات هى استمارة الاستبيان، وتم تطبيقها على عينة عمدية قوامها ٣٦٠ مفردة من أطفال مرحلة الطفولة المتأخرة فى بعض مدارس القاهرة موزعين بالتساوى بين الذكور والإناث، وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج من أهمها يشاهد الأطفال قنواتهم الفضائية بنسبة ٥٦,٤% بشكل دائم، وأحيانا بنسبة ٣٠,٦% ونادرا بنسبة ١٣%، أفضل قنوات الأطفال مشاهدة لدى أفراد عينة الدراسة هى قناة Spacetoon بنسبة ٩١,١% وقناة ART للأطفال بنسبة ٥٨,٣% وقناة ديزنى بنسبة ٨٠,٦% وقناة النيل للأسرة والطفل بنسبة ٦٥% وقناة Carton Network بنسبة ٥٨% وقناة Fox Children Network بنسبة ٤٢,٨% وقناة TCC بنسبة ٢٧,٥% وقناة TNT بنسبة ٢٠,٨%، تؤثر مشاهدة الأطفال لقنواتهم الفضائية على مشاهدتهم للقنوات الأرضية بنسبة ٨٠%، تمثلت أهم الإشباعات المتحققة من استخدام الأطفال لقنواتهم الفضائية فى التسلية والشعور بالسعادة بنسبة ٨٠,٨% وقضاء وقت فراغ والتخلص من الملل بنسبة ٧٠% والتعرف على عادات وثقافات الدول الأخرى بنسبة ٥١,١%، وتزويد المعلومات والمعارف بنسبة ٤٨% والشعور بالاسترخاء والراحة بنسبة ٤٦,٩% والتعرف على شخصيات شهيرة بنسبة ٣١,٩%،

وتساعدهم على التخلص من الشعور بالوحدة بنسبة ٣٠%، وتعرفهم بموضوعات يتناقشوا بها مع الآخرين بنسبة ٢٨,١%، ويتعلموا منها مهارات حياتية جديدة بنسبة ٢٢,٥% تساعدهم فى لإقامة علاقات مع الآخرين بنسبة ١٠,٨%.

- دراسة قدرى حنفى وآخرون (٢٠٠٤)[٣٠] بعنوان الطفل المصرى والقنوات الفضائية، استهدفت هذه الدراسة التعرف على انعكاس ما يشاهده الأطفال فى القنوات الفضائية من مواد إعلامية مختلفة على أنماطهم السلوكية من خلال التعرف على ما يفضلون مشاهدته من هذه القنوات، وعدد ساعات المشاهدة، ومدى محاولتهم تقليد ما يشاهدون، وقد استخدمت الدراسة منهج المسح الإعلامى بالعينة الميدانية، وتم تصميم استمارة استبيان طبقت عن طريق المقابلة على عينة من أطفال المدارس الابتدائية والاعدادية من سن (٩- ١٤) سنة تقدر بحوالى ٥٥ مفردة تم اختيارهم بأسلوب العينة العمدية بواقع ٢٨ تلميذ، ٢٧ تلميذة من سبع مدارس ثلاثة حكومية، واثنان تجريبتين، واثنان خاصتان، وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج من أهمها يمتلك معظم أفراد العينة جهاز استقبال واحد للبث الفضائي، جاء ترتيب القنوات الفضائية التى يشاهدها الأطفال كالآتي قناة Spacetoon فى المقدمة، ثم يليها القناة الفضائية المصرية ١، ٢، ثم دريم، ثم المستقبل، ثم LBC، ثم ART، ثم اقرأ، ثم MBC، يشاهد الأطفال عينة الدراسة القنوات الفضائية من (٤- ٦) ساعات أثناء العام الدراسى وطوال اليوم فى الأجازات والعطل الأسبوعية، المواد التى يفضلون مشاهدتها على القنوات الفضائية جاءت كالآتي أفلام الرسوم المتحركة والأفلام العربية والأجنبية والمواد الدينية مثل (القصص الدينى، والبرامج المباشرة مع المشاهدين)، البرامج الرياضية والمسابقات والأغاني.
- دراسة وليد محمد عمشه (٢٠٠٦)[٤٤] بعنوان استخدام التقنيات المعاصرة فى انتاج برامج الخيال العلمى فى قنوات الأطفال العربية المتخصصة ودورها فى الانماء الثقافى للطفل، تهدف هذه الدراسة إلى سعيها للتعرف والاكتشاف كيف وإلى أى حد وما طبيعة الظروف المختلفة التى يمكن من خلالها أن تؤدى استخدام التقنيات المعاصرة إلى انتاج أشكال برامج الخيال العلمى الموجه للأطفال فى القنوات الفضائية العربية الخاصة بالطفل والتعرف على آليات وتوظيف نظم التصميم كنوع وميزات فى انتاج برامج الأطفال وكذلك للتعرف على هذه الأشكال والموضوعات والقيم التى تتناولها وأيضا التعرف على حجم مشاهدة هذه النوعية من البرامج من قبل الطفل وقد توصلت هذه الدراسة إلى قناة سبيس تون Spacetoon حصلت على نسبة مشاهدة عالية من قبل الأطفال.
- دراسة ماجدة ابوالفتوح محمد الحريرى (٢٠١٠)[٢٤] بعنوان القيم المتضمنة فى برامج الأطفال فى قناة النيل للأسرة والطفل، هدفت الدراسة إلى التعرف على المساحة الزمنية التى تشغلها القيم فى برامج الاطفال فى قناة النيل للأسرة والطفل والتعرف على الأشكال والقوالب الفنية التى تقدم من خلال القيم فى برامج الأطفال فى القناة محل الدراسة وأيضا التعرف على خصائص الشخصية المحورية فى الدراما المقدمة للطفل فى قناة النيل للأسرة والطفل، وتعد الدراسة من الدراسات الوصفية واعتمدت على منهج المسح الإعلامى لعينة من برامج الأطفال المقدمة فى قناة النيل للأسرة والطفل فى الفترة الزمنية التى بلغت مدتها ستة أشهر باستخدام أسلوب الأسبوع الصناعى وتوصلت الدراسة إلى أن القيم الإيجابية والسلبية التى تضمنتها دراسة الأطفال عينة الدراسة بلغت ٢٣٣٣ قيمة واحتلت القيم الإيجابية فى المرتبة الأولى بينما القيم السلبية فى المرتبة الثانية وجاءت الرسوم المتحركة عينة الدراسة فى المرتبة الأولى حيث شغلت ٨٦ حلقة من المجموع الكلى بينما شغلت برامج الأطفال المرتبة الثانية- وتفوقت السمات الإيجابية والشخصية المحورية فى دراما الأطفال على السمات السلبية.

٢. الدراسات الأجنبية:

- دراسة Williams, Suzanne (1990)[٦٠] بعنوان مقارنة بين القيم فى أفلام الرسوم المتحركة التى ينتجها كلا من المسرح والتليفزون، وتهدف هذه الدراسة إلى التعرف على السلوكيات والقيم المتضمنة فى الشخصيات وأيضا لتعريف الطفل بالثواب والعقاب والحلال والحرام وقد وصلت الدراسة إلى ان الشخصيات فى أفلام الكارتون التليفزيونية أصبحت أكثر إنسانية من شخصيات الكارتون المسرحية كما أن الشخصيات فى أفلام الكارتون ذات واقعية وعاطفية أقل من الشخصيات فى أفلام الكارتون المسرحية.
- دراسة دومنيك وآتون Dominik& Eaton (1991)[٤٨] بعنوان تحليل الكارتون التليفزيونى الموجه للأطفال، تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على المحتوى الكارتونى الموجه للأطفال وقد توصلت الدراسة إلى أن جميع الأفلام الكارتونية التليفزيونية تحتوى على نسبة من العنف كما استخدمت الموسيقى بشكل أكبر من غيرها من البرامج ونلاحظ سيطرة الشخصيات الذكورية الكارتونية على الشخصيات الأنثوية بالكارتون التليفزيونى الموجه للأطفال.
- دراسة Hepler Susan (1991)[٥١] بعنوان المسلسلات الكارتونية ذهبت بعيدا، ومن زمان، تهدف هذه الدراسى على دعوة الأطفال الذين تتراوح أعمارهم ما بين (٥- ٩) إلى عالم من القصص والحكايات الساحرة من خلال معلق يحاول مساعدة الآباء فى جعل الأطفال يتطلعون إلى الثقافة العالمية ويستجيبون لمحتوى المسلسل بطرق متعددة حيث يعطى المعلق مقدمة عن الحلقات وعن التليفزيون وعن فئة الرسوم المتحركة ثم يعطى معلومات خاصة بالحلقات وزء صغير عن القصة، ويقترح القيام بأنشطة قبل مشاهدة الحلقات ومناقشة لبعض التساؤلات، توصلت الدراسة إلى عدة نتائج من أهمها إعطاء الأطفال ومعلومات خاصة بالحلقات الكارتونية التى يشاهدونها تساعدهم وتشجيعهم على التفكير فيها.
- دراسة بوتس وماريتنز Potts& martines (1994)[٤٦] بعنوان التعرض للكارتون التليفزيونى وعلاقته بإدراك الأطفال لبعض الأدوار المقدمة، تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على العلاقة بين مشاهد الأطفال للكارتون التليفزيونى وإدراكهم لبعض الأدوار المقدمة خاصة أدوار العلماء كما اهتمت الدراسة بمتابعة انماط المشاهدة المنزلية للكارتون التليفزيونى وتقييمة وقد توصلت تلك الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية بين تكرار المشاهد الكارتونية التليفزيونية وبين دور العالم كدور مهنى مقدم بالكارتون وقد دعمت النتائج الاعتقاد بان التليفزيون التجارى يمكن أن تكون اكثر تأثيرا.
- دراسة Booth (1997)[٤٧] بعنوان تحليل لما يتعلمه الأطفال من الكارتون التليفزيونى، وفى هذه الدراسة يتم تحليل محتوى للعديد من افلام الكارتون ومن هذا التحليل تم اختيار عينة من أفلام الكارتون لاستخدامها فى هذه الدراسة وقد تم اختيار أربعة متغيرات متعلقة بالنوع والسلالة والوضع الاجتماعى والاقتصادى وقد تم استخدامها لتحقيق التجانس بين تلاميذ المجموعتين وقد توصلت إلى أن النوع والسلالة والوضع الاقتصادى والاجتماعى ليسوا ذو أهمية فى تحديد ما يتعلمه الطلاب من أفلام الكارتون.
- دراسة جاكيز يوث ولويزا Booth Jakies, and Louse 1997 [٤٧] بعنوان دراسة تحليلية لعملية التعلم من خلال الكارتون التليفزيوني، استهدفت الدراسة التعرف على طبيعة إدراك الأطفال لأفلام الفيديو وأفلام الكارتون غير التربوى، وكان النشاط الأساسى هو تقييم قدرة الأطفال على التعلم الإدراكى والمعلومات المؤثرة التى يحتويها الفيلم الكارتونى موضوع التحليل، واستخدمت الدراسة منهج المسح الإعلامى بشقيه التحليلى والميدانى، وقد تم تصميم استمارة تحليل المضمون لتحليل مضمون عينة من أفلام الكارتون، واستمارة مقابلة لعينة قوامها ١٤٤ مفردة لهم صفات مشتركة فى المستوى الاجتماعى والاقتصادى والتحصيلى وتم عمل اختبار قبلى لقياس أثر التعلم عن الأطفال، ثم تعريضهم للكارتون لمدة أسبوعين ثم إجراء اختبار بعدى، وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج من أهمها من الممكن التعرف على المعلومات العاطفية والإدراكية من خلال أفلام الكارتون التى استندت على تعليق مقبول، قدرة التلاميذ على تعلم المعرفة من خلال أفلام الكارتون، قدرة التلاميذ على استخدامهم مهارات أعلى من المهارات الفكرية لاستخدام المعرفة التى تم اكتسابها من خلال أفلام الكارتون، علاقة المتغيرات (السن، والجنس، والمستوى الاقتصادى والاجتماعى والتحصيلي) ليس لها أهمية عند فئات ما يتعلمه الأطفال.
- دراسة جون موري Murray John (1997)[٥٣] بعنوان دور الكارتون التليفزيونى

فى تعليم الأطفال، دراسة تحليلية، استهدفت الدراسة معرفة ما تحتويه مضامين الرسوم المتحركة من معلومات معرفية وعاطفية ودورها فى تكوين شخصية الطفل، وقد استخدمت الدراسة منهج المسح الإعلامى بالعينة التحليلية، وتم تصميم صحيفة تحليل مضمون خاصة بهذا الغرض، وتم تحليل محتوى عدد من أفلام الكارتون ذات الشعبية الكبيرة لمعرفة دورها التعليمى، وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج من أهمها ارتفاع وزيادة الدور الذى يقوم به التليفزيون وما به من أفلام كارتونية فى تعلم الأطفال، احتواء الأفلام على قدر كبير من العنف وهذا يقلل من الدور التربوى لأم الكارتون، تم تصنيف الفئات إلى مستويات معرفية وأخرى عاطفية وذلك وفقا لمقاييس تربوية.

- دراسة شيرى فيليب وجونزلى Phillips, Chery, Lee, Jones (2000)[٥٥] بعنوان تأثير تدخل الوالدين على استخدام الأطفال للمواد الترفيهية فى التليفزيون والانترنت والفيديو جيم وعائلاتهم، توصلت هذه الدراسة إلى أن الأطفال الأصغر سنا يتعرضون لقيود أكثر من الأطفال الأكبر سنا فى استخدامهم لوسائل الاتصال الحديثة كالقنوات الفضائية والانترنت، وأن الأطفال الذين يعيشون فى الأسر كبيرة الحجم يتعرضون لقيود أكثر فى استخدامهم لهذه الوسائل.
- دراسة نيكن Nikken, Peter (2000)[٥٤] بعنوان استخدم الأطفال الهولنديين للأنترنت وألعاب الفيديوجيم، وتوصلت إلى ضرورة أن تتعمق برامج الأطفال فى التعرف على مشكلات الطفل وحياته اليومية ويجب أن تستخدم لغة تتوافق مع لغة الطفل وأن تكون برامج الأطفال خالية من العنف والقلق ومشاعر الخوف أيضا.
- دراسة دوكر وبيتر Ducker, Pieter (2002)[٥٠] بعنوان أثر التدريب على السلوك الاجتماعى للطفل الأصم، تهدف الدراسة إلى تقييم التأثيرات لمراحل التدريب على اكتساب السلوك الإجتماعى عند الصم وتضمنت الدراسة عدة متغيرات (تعديل السلوك- الأطفال الصم- أهداف للطلاب تعليمية- الرقابة- السلوك الإجتماعى- طرق التدريب)، تكونت عينة الدراسة من ٩ أطفال صم واستخدمت الدراسة الأدوات الآتية برنامج لمدة عام وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج أهمها وجود علاقة بين نوعية البرامج التدريبية المقدمة للأطفال وبين تعديل سلوكهم بعد فترة من البرنامج أظهر الأطفال الصم زيادات فى تطور السلوك.
- دراسة دوكر وبيتر Duket, pitere (2003)[٥٠] بعنوان العلاقة بين القدرة اللغوية والسلوك الإجتماعى للأطفال الصم، تهدف الدراسة إلى معرفة العلاقة بين اكتساب القدرة اللغوية والسلوك الإجتماعى للأطفال الصم داخل مدارس الصم وتحليل مجموعة من الوحدات (الإحتكاك اللغوى- تحليل التعليم الأولى- التنمية الإجتماعية- الصم) وتكونت عينة الدراسة من ٢٣ طفل أصم. واستخدمت الدراسة الأدوات الآتية دراسة قبلية وبعدية- الملاحظة- المقابلات وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج أهمها توجد علاقة بين التواصل مع الآخرين وضبط النفس وأيضا توجد علاقة بين اكتساب المهارات اللغوية وتطور السلوك الإجتماعى.
- دراسة ماريا روزاريوتى Maria- Rosario- T (2004)[٥٢]، تهدف هذه الدراسة إلى معرفة تأثير الرفاق على السلوك الاجتماعى فى ثقافتين مختلفتين (أمريكا- الفلبين) كما تبحث هذه الدراسة أيضا فى اختلاف الثقافات والذى يؤدى إلى اختلافات فى أداء وأفعال الأطفال وسلوكهم الاجتماعى أجريت هذه الدراسة على الأطفال من أمريكا والفلبين البيانات الأمريكية شملت ٥٣٩ ملاحظة على ١٦ طفل (٩ بنات، ٧ أولاد) ما بين (٤- ١١) سنة والبيانات الفلبينية شملت ٦١٢ ملاحظة على ٢٥ طفل (١٣ ولد، ١٢ بنت) ما بين (٣- ١٠) سنوات.
- دراسة رومبيرجر دى- جى Romberger- DJ (2006)[٥٧]، تهدف هذه الدراسة إلى معرفة تأثير اختلاف النوع على السلوك العدوانى فى مرحلة الطفولة المتأخرة، وتخاطب هذه الدراسة العلاقة الغير مستكشفة بين اختلاف النوع والسلوك العدوانى وعلاقة ذلك بالسلوك الاجتماعى للأطفال من سن (١١- ١٢)، أظهرت النتائج أن لا الجنس أو النوع هو أساس فى السلوك العدوانى أو له صلة وثيقة بذلك فكل هذا يعتمد على الظروف الاجتماعية المحيطة.
- بحث بعنوان مقدار الوقت الذى يقضيه الأطفال أمام التليفزيون Analysing the types of T. V programmers viewed by children from different Socio-Economic strata based on their self report in the Turkish context (Educational Media International, Jun 2006)، ويقوم هذا البحث بدارسة مقدار الوقت الذى يقضيه الأطفال (الذين ينتمون إلى خلفيات اجتماعية مختلفة) أمام التليفزيون فى الأسبوع، والفروق التى قد تتواجد باختلاف الطبقات الاجتماعية الدنيا- المتوسطة- أو العليا فيما يتعلق بمشاهدة الأنماط المختلفة للبرامج التليفزيونية بما فى ذلك أفلام العنف والأخبار والمسابقات والبرامج الرياضية والكوميدية والموسيقية الموجهة للطفل. أما الإعداد لمثل هذا البحث فيتضمن مسحا يشمل الأنواع المختلفة للبرامج التليفزيونية ومقدار الوقت الذى يقضيه المشاركون فى مشاهدة التليفزيون فى الأسبوع. وقد أجريت هذه الدراسة على أربعمائة واثنين وتسعين طفلا من المشاركين ينحدرون من بيئات اجتماعية واقتصادية مختلفة (دنيا- وسطى- عليا) ممن يتلقون تعليمهم فى ثلاث مدارس مختلفة فى تركيا، وأشارت النتائج إلى وجود اختلافات واضحة بين الأطفال على اختلاف طبقاتهم الاجتماعية والسياسية فيما يتعلق بأنماط البرامج المختلفة مثل برامج المغامرات والمسابقات وبرامج المعلومات. بينما لم تلاحظ أية اختلافات فى المشاركين على اختلاف طبقاتهم فى البرامج الإخبارية والرياضية والكارتون.
- دراسة آراء الآباء الأتراك حول مستوى جودة البرامج التليفزيونية المقدمة للأطفال Turkish parents views on quality standards children's television programmes. (Turkish online journal of Education technology, 2007) تهدف هذه الدراسة إلى تقييم آراء الآباء للأطفال فى مرحلة قبل المدرسة والبرامج التليفزيونية التى يشاهدها أبنائهم، وخلصت الدراسة إلى أن النسخة الصادرة (باللغة التركية) يمكن الاعتماد عليها بشكل كبير. أما المرحلة الثانية للدراسة فقد شملت ١٨٩ من الآباء طلب منهم تقييم البرامج التليفزيونية التركية المقدمة للأطفال بناء على تسعة مقاييس (المصداقية- الشمولية- التسلية- القيمة الجمالية- المشاركة- توافر نماذج الأدوار- البعد عن المخاطر- الاستقرار- استثارة الأفكار) فى المعيار.
- مقال بعنوان خطوة وظيفية تجاه ترقيم الكارتون المصرى Towards a Functional approach to the translation of Egyptian cartoons (Humor International Journal Humor Research, 2007)، يركز هذا المقال على مشكلة تواجه المترجم إذا حاول ترجمة أفلام الكارتون بوجه عام، مع إشارة خاصة إلى ترجمة أفلام الكارتون المصرية إلى اللغة الإنجليزية. فالمشكلة تتلخص فى ثلاثة محاور، الأول يتحتم على المترجم مراعاة الفروق الثقافية بين البلاد، الثاني يضطر المترجم إلى تفسير كلا النصين الذين يتم التعبير عنهما بمحتوى لغوى خاص. والأخير حاجة المترجم إلى معرفة ما تعنيه رسومات معينة لم يتم التعبير عنها لفظيا، وربطها بكلا النصين. إن نموذج النظرية العامة للدعابة اللفظية أصبح نموذجا يحتذى به فى التطبيق العملى لترجمات أفلام الكارتون. والخلاصة أن الدراسة تتضمن استخدام ترجمة أفلام الكارتون بوصفها تطبيقا عمليا لعلم الطرق المتضادة فى تعليم اللغة العربية بوصفها لغة أجنبية وفى الترجمة وفى فصول الدراسة العملية.

مصطلحات الدراسة:

- مسلسلات الكارتون: يعرفها أرنست لندجرن Ernest Lindgurn بأنها وهى عبارة عن مشاهد متتالية ذات تغيرات طفيفة معدة ومرتبطة للتصوير والعرض على شكل فيلم سينمائى.

تعريف إجرائى لمسلسلات الكارتون هى عبارة عن مشاهد متتالية ومرتبطة للتصوير والعرض وتشتمل على مجموعة من الأفكار والمعلومات والقيم والسلوكيات الاجتماعية التى يراد اكسابها للطفل.

- القنوات الفضائية: يقصد بها القنوات التى تمتلكها أو تستأجرها الهيئات التليفزيونية الرسمية العربية وتتبعها تبعية كاملة وتمويلا وسياسة وتوجيها وتمثل هذه القنوات امتدادا جغرافيا للتغطية لمحطات التليفزيون الصغرى التى لها هوية محلية ويتم البث لها عبر الاقمار الصناعية.

أما القنوات الفضائية العربية الخاصة: هى القنوات التليفزيونية التى ينتفى عنها صفة القطرية أو الرسمية أو التبعية الصريحة وتبث هذه القنوات برامجها عبر العديد من الأقمار الصناعية.

تعريف إجرائى للقنوات الفضائية العربية: هى القنوات العربية التى ظهرت نتيجة التطور الهائل فى تكنولوجيا الاتصال ويتم مشاهدتها من خلال اطباق الدش التى

أصبح الفرد من خلالها أمام عدد هائل من القنوات التى تحتوى على العديد من المواد والبرامج التى تقدم للجمهور وسوف تجرى الباحثة دراستها على قناة Spacetoon

- السلوك الاجتماعي: هو أى نشاط اجتماعى يصدر عن الكائن الحى نتيجة لعلاقة ديناميكية وتفاعل بينه وبين البيئة المحيطة به وبخاصة الأفراد الذين يحيطون به.

تعريف إجرائى للسلوك الاجتماعي: هو قدرة الطفل على تكوين علاقات اجتماعية مع الآخرين داخل نطاق الأسرة وخارجها وتفاعل الطفل مع أقرانه الآخرين.

- طفل الروضة: يقصد بها فى هذه الدراسة طفل المرحلة العمرية من (٤- ٦) سنوات وتعتبر هذه المرحلة من أهم المراحل العمرية التى يمر بها الطفل وذلك لأنها تتسم بدرجة كبيرة فى نمو شخصية الطفل نما سريعا وتظهر ملامحها فى مستقبل حياة الطفل فهى الفترة التى يكون فيها الطفل فكرة واضحة وسليمة عن نفسه.

تساؤلات الدراسة:

هى التساؤلات الخاصة بتحليل المضمون لعينة من المسلسلات الكارتونية التى تقدم للأطفال فى مرحلة الروضة من سن (٤- ٦) سنوات فى قناة Spacetoon، وتنقسم إلى تساؤلات خاصة بشكل المسلسلات وأخرى خاصة بمضمونها.

١. التساؤلات الخاصة بشكل المسلسلات الكارتونية كيف قيل؟
   أ. ما مدة الحلقات فى كل مسلسل كارتونى؟
   ب. ما المستوى اللغوى المستخدم فى مسلسلات الكارتون التليفزيونية؟
   ج. ما مصدر الإنتاج لمسلسلات الكارتون؟
   د. ما الأماكن التى تتحرك فيها الشخصيات الكارتونية؟
٢. التساؤلات الخاصة بمضمون المسلسلات الكارتونية ماذا قيل؟
   أ. ما الموضوعات والمضامين التى تركز عليها مسلسلات الكارتون التليفزيونية؟
   ب. ما أنواع الأدوار المقدمة فى المسلسلات الكارتونية من حيث الواقعية والخيال، الإيجابية والسلبية، من حيث الجنس ذكورا وإناثا، أدوار رئيسية وثانوية؟
   ج. ما نوع الشخصيات المقدمة لمسلسلات الكارتون فى القنوات الفضائية العربية؟
   د. ما السمات الإيجابية والسلبية التى تتسم بها الشخصيات الكارتونية؟
   ه. ما طبيعة علاقة الشخصيات الكارتونية بأصدقائها وأقاربها؟
   و. ما السلوكيات الاجتماعية المقدمة فى مسلسلات الكارتون فى القنوات الفضائية العربية؟

فروض الدراسة:

١. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد المجموعة التجريبية ومتوسطات درجات أفراد المجموعة الضابطة على مقياس السلوك الاجتماعي.
٢. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد المجموعة التجريبية ومتوسطات درجات أفراد المجموعة الضابطة على مقياس السلوك الاجتماعى بعد إجراء التجربة وذلك لصالح أفراد المجموعة التجريبية.
٣. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية الأكبر سنا من (٥- ٦) سنوات والأصغر سنا من (٤- ٥) سنوات على مقياس السلوك الاجتماعى المصور لصالح المجموعة الأكبر سنا.
٤. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الذكور والإناث على مقياس السلوك الاجتماعى المصور بعد التجربة.

حدود الدراسة:

١. الحدود الموضوعية: تتمثل فى دراسة السلوكيات الاجتماعية التى تقدم من خلال المسلسلات الكارتونية المقدمة للطفل فى القنوات الفضائية العربية.
٢. الحدود المكانية: سوف تجرى الدراسة على عينة الأطفال فى المرحلة الأولى والثانية من أطفال الروضة فى مدينة ميت غمر وذلك لقربها من محل إقامة الباحثة ومكان عملها ولضمان المساعدة الإدارية وسوف تراعى الباحثة عند اختيار الروضة أن تعد من رياض الأطفال الحكومية التى تتمتع باتساع المساحة وتعدد الحجرات وإن تكون الروضة مجهزة بالإمكانات التى تساعد الباحثة على القيام بعملها مثل توفر جهاز التليفزيون وجهاز الفيديو.
٣. الحدود الزمنية: تتمثل فى الفترة التى سوف تجرى الباحثة خلالها المسح الشامل للمسلسلات الكارتونية المقدمة للطفل من سن (٤- ٦) سنوات والمتمثلة فى دورة تلفزيونية كاملة على مدى ثلاثة أشهر وسوف تجرى الباحثة دراستها على قناة Spacetoon.

نوع الدراسة ومنهجها:

تنتمى هذه الدراسة إلى الدراسات الوصفية التى تستهدف تقرير خصائص ظاهرة معينة أو موقف ما تغلب عليه صفة التحديد وعلى ذلك يقوم البحث الوصفى بوصف ما هو كائن عن طريق جمع البيانات والمعلومات حول الظاهرة وجدولتها وتبويبها ثم تفسير تلك البيانات واستخلاص التعميمات والنتائج. وقد استخدمت هذه الدراسة منهج المسح لعينة من المسلسلات الكارتونية على قناة Spacetoon بالقنوات الفضائية العربية. كما تنتمى الدراسة إلى الدراسات التجريبية وقد استخدمت الباحثة المنهج التجريبى فى تصميم وتطبيق أداة الدراسة (مقياس السلوك الاجتماعى لطفل الروضة على مجموعتين من أطفال الروضة أحدهما تجريبية والأخرى ضابطة حيث تم تعريض المجموعة التجريبية لمشاهدة منتظمة ومكثفة ومتعمدة للمسلسلات الكارتونية) من خلال تسجيل الحلقات الأكثر تضمنا للسلوكيات الاجتماعية وعرضها على أطفال المجموعة التجريبية بعد تثبيت كافة العوامل الداخلية حتى يعزى أى اختلاف فى درجات المقياس البعدى إلى العامل المستقل وهو تعريضهم لمشاهدة هذه الحلقات وذلك لقياس فاعلية مسلسلات الكارتون المقدمة للطفل فى القنوات الفضائية العربية فى تنمية السلوكيات الاجتماعية لطفل الروضة.

عينة الدراسة:

- عينة الدراسة التحليلية: سوف تقوم الباحثة باختيار عينة من حلقات المسلسلات الكارتونية التى تتم عرضها على قناة Spacetoon خلال دورة تليفزيونية كاملة مدتها ثلاثة أشهر. وسوف تقوم الباحثة باختيار المسلسلات التى تكون أكثر تضمنا للسلوكيات الاجتماعية وذلك من خلال تحليل مضمون المسلسلات الكارتونية على قناة Spacetoon. كما أن الحلقات المختارة من المسلسلات التى سجلتها الباحثة على شرائط الفيديو كاسيت لعرضها على الأطفال يهدف إلى إكسابهم بعض السلوكيات الاجتماعية هى الأعلى من حيث تضمنها للسلوكيات الاجتماعية ذلك نتيجة ما تقوم به الباحثة من خلال الدراسة التحليلية لمضمون هذه المسلسلات.
- عينة الدراسة التجريبية: سوف تقوم الباحثة باختيار عينة الدراسة التجريبية حيث تتكون هذه العينة من ٦٠ طفلا سوف يتم تقسيمهم إلى مجموعتين احداهما تجريبية عددها ٣٠ والأخرى ضابطة ٣٠ وسوف تراعى فى اختيار العينة عدة عوامل من أهمها: العمر: أن يتراوح عمر الأطفال من (٤- ٦) سنوات حيث تتسم هذه المرحلة العمرية باتساع الاهتمام الاجتماعى للأطفال بالعالم من حولهم ومن ثم يمكن إكسابهم السلوك الاجتماعى ويكون بإمكان الطفل فى هذه السن تكوين صورة ذهنية لما يقع حوله والاحتفاظ بتلك الصورة واسترجاعها لتتسع دائرة الأفعال التى يمكن تقليدها.
  ١. الأسرة: أن يكون الطفل من أسرة مستقرة عائليا بأن لا يكون محروما عائليا من أحد الوالدين سواء بالوفاة أو الانفصال أو سفر أحد الوالدين للخارج لفترة طويلة.
  ٢. مدة الالتحاق بالروضة: ألا تقل مدة الالتحاق بالروضة عن ثلاث شهور قبل تطبيق البرنامج وأن يكون منتظما فى الحضور إلى الروضة ضمانا للتعود على جو الروضة والتفاعل الاجتماعى مع أقرانه.
  ٣. مشرفات الروضة: أن تكون مشرفة الروضة موجودة مع الأطفال لمدة لا تقل عن ثلاثة أشهر سابقة على تطبيق تجربة المشاهدة المكثفة.
  ٤. الجنس: أن تمثل العينة كل من الذكر والإناث.

نتائج الدراسة:

١. جاء تقديم المسلسلات الكارتونية المقدمة للأطفال فى مرحلة الطفولة المبكرة من سن (٤- ٦) سنة فى قناة Spacetoon يوميا وذلك حتى يستطيع الأطفال مسايرة الأحداث وحى يظل الأطفال متذكرين مضمون المسلسلات المقدمة لهم.
٢. جاء موعد تقديم المسلسلات الكارتونية فى قناة Spacetoon فى موعد ثابت وهو فترة المساء من الساعة الخامسة إلى السادسة مساءا.
٣. جميع المسلسلات الكارتونية التى قدمت أثناء فترة التحليل جاءت إنتاج أجنبى ١٠٠%.
٤. استخدمت اللغة العربية الفصحى لتقديم المسلسلات الكارتونية فى قناة Spacetoon بنسبة ١٠٠%.
٥. تبين من نتائج الدراسة التحليلية أن اليابسة أحتلت نسبة كبيرة من التكرار فى كافة المسلسلات سواء للشخصيات الانسانية أو الكائنات الحية.
٦. تبين أن نسبة الشخصيات الإنسانية كانت دائما أكبر من الكائنات الحية وتشير هذه النتيجة إلى إرتفاع معدلات ورود الشخصيات الكارتونية الإنسانية بصورة كبيرة من ظهور أى نوع اخر من الشخصيات الكارتونية الإنسانية بصورة كبيرة من ظهور أى

نوع اخر من الشخصيات الكارتونية والكائنات الحية حيث أنها قريبة من الطفل ويتوحد معها وفى أحيان كثيرة يتقمص أدوارها.

٧. تبين عدم وجود فروق واقعية الدور الذى تقوم به الشخصيات الكارتونية الإنسانية حيث كانت قيمة ي= ٢ غير دالة عند مستوى ٠,٥ مما يعنى تقارب بين الأدوار الواقعة والأدوار الخيالية للشخصيات الكارتونية الانسانية فى مسلسلات الدراسة.

٨. تبين عدم وجود فروق فى نوع الدور الذى تقوم به الشخصيات الكارتونية الانسانية حيث كانت قيمة كا^{2} دالة عند مستوى ٠,٠٠١ مما يعنى ارتفاع الأدوار الإيجابية الدور الذى تقوم به الشخصيات الكارتونية الانسانية فى مسلسلات الدراسة.

٩. تبين وجود فروق فى نوع الدور الذى تقوم به شخصيات الكائنات الحية الكارتونية حيث كانت قيمة كا^{2} عند مستوى ٠,٠٥ حيث كانت الأدوار الإيجابية أكثر من الأدوار السلبية لشخصيات الكائنات الحية الكارتونية فى مسلسلات الدراسة.

١٠. تبين أنه أرفعت معدلات ظهور الشخصيات الكارتونية الذكورية على الشخصيات الكارتونية الأنثوية.

١١. ارتفاع معدلات ظهور العلاقات القوية للشخصيات الكارتونية للأقارب والأصدقاء يكون له تاثير إيجابى على الطفل فى مرحلة الطفولة المبكرة والتى يتوحد فيها الطفل مع هذه الشخصيات ويتقمص أوارها ويقلدها.

١٢. يتبين وجود فروق فى الدور الذى تقوم به الشخصيات الكارتونية الإنسانية حيث كانت قيمة كا^{2} دالة عند مستوى ٠,٠٠١ مما يعنى ارتفاع الأدوار الرئيسية عن الأدوار الثانوية للشخصيات الكارتونية الإنسانية فى مسلسلات الدراسة.

١٣. تبين عدم وجود فروق فى الدور الذى تقوم به شخصيات الكائنات الحية الكارتونية حيث كانت قيمة كا^{2} عند مستوى ٠,٠٥ مما يعنى تقارب بين الأدوار الرئيسية والأدوار الثانوية لشخصيات الكائنات الحية الكارتونية فى مسلسلات الدراسة.

١٤. تبين أن أهم السلوكيات المقدمة فى مسلسلات الكارتون التعاون بنسبة ٦٧% ثم تحمل المسئولية بنسبة ٦٠,٥٠% ثم النظام بنسبة ٥٤% ثم التنافس بنسبة ٤٧,٥% ثم التعاطف بنسبة ٤٣,٥% ثم الاستقلال بنسبة ٣٥,٥% ثم الصداقة والتقليد ٣٤,٥%.

١٥. وبذلك يتضح وجود فروق فى السلوكيات الاجتماعية المقدمة فى مسلسلات الكارتون حيث كانت قيمة كا^{2} دالة عند مستوى ٠,٠١ فيما عدا التعاطف والتنافس والنظام لم يكن هناك فروق عند مستوى ٠,٠٠,٠٥.

١٦. يتضح أن أهم السلوكيات الاجتماعية المقدمة فى مسلسلات الكارتون من حيث المساحة الزمنية المخصصة لعرض السلوك الاجتماعى بمسلسلات الدراسة التعاون بمتوسط ٩٣,٦ ثم تحمل المسئولية بمتوسط ٦٨,١ ثم النظام بمتوسط ٥٦,١ ثم التنافس بمتوسط ٤٥,٩ ثم التعاطف بمتوسط ٣٦,٦ ثم التقليد بمتوسط ٣٥,٢ ثم الاستقلال بمتوسط ٣٢,٣ ثم الصداقة بمتوسط ٣٠.

١٧. تبين عدم وجود فروق فى أسلوب تقديم السلوك الاجتماعى فى مسلسلات الكارتون حيث كانت قيمة كا^{2} غير دالة عند مستوى ٠,٠٥ مما يعنى تقارب بين الأسلوب الصريح والأسلوب الضمنى فى تناول السلوك الاجتماعى فى مسلسلات الدراسة.

١٨. تبين من نتائج الدراسة التجريبية أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى درجات المجموعتين التجريبية والضابطة فى السلوك الاجتماعى قبل التعرض لمسلسلات الكارتون بالفيديو.

١٩. تبين من نتائج الدراسة التجريبية أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجة أفراد والعينة بالمجموعة التجريبية فى السلوك الاجتماعى بين القياس القبلى والقياس البعدى للتعرض لمسلسلات الكارتون لصالح القياس البعدي.

٢٠. تبين من نتائج الدراسة التجريبية أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى درجات المجموعتين التجريبية والضابطة فى السلوك الاجتماعى بعد التعرض لمسلسلات الكارتون بالفيديو لصالح المجموعة التجريبية.

٢١. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى درجات الذكور والإناث لأفراد المجموعة التجريبية فى السلوك الاجتماعى بعد التعرض لمسلسلات الكارتون.

المراجع:

١. أشرف عبدالفتاح محمد. "الخلفيات فى الرسوم المتحركة"، **رسالة ماجستير** غير منشورة، (جامعة حلوان: كلية الفنون الجميلة، ١٩٨٩).

٢. أميرة محمد إبراهيم النمر. "أثر التعرض القنوات الفضائية على النسق القيمى للمراهقين من طلاب المرحلة الثانوية"، **رسالة دكتوراه** غير منشورة، (جامعة القاهرة: كلية الاعلام: قسم الإذاعة، ٢٠٠٤)، ص٧٨.

٣. أياد شاكر البكري. "**حرب المحطات الفضائية**"، (القاهرة: دار الشروق، ١٩٩٩).

٤. إيمان محمد على بدر. "دور القصص المقدمة فى مجلات الأطفال فى تنمية السلوك الاجتماعى للطفل المصري"، **رسالة ماجستير** غير منشورة، (جامعة عين شمس: معهد الدراسات العليا للطفولة، قسم الإعلام وثقافة الطفل، ٢٠١٢)

٥. بسنت عبدالمحسن. "فاعلية إنتاج واستخدام صحيفة إلكترونية عربية لطفل ما قبل المدرسة فى تنمية الجانب المعرفى والاجتماعى والمهاري"، **رسالة ماجستير** غير منشورة، (جامعة عين شمس: معهد الدراسات العليا للطفولة، قسم الإعلام وثقافة الطفل، ٢٠٠٨).

٦. جيهان عبدالسلام عوض. "أثر برامج الأطفال التليفزيونية على السلوك الاجتماعى للطفل فى مرحلة الطفولة المتأخرة (٩- ١٢) سنة"، **رسالة ماجستير** غير منشورة، جامعة القاهرة، كلية الإعلام، قسم الإذاعة، ١٩٩٧. حامد عبدالسلام. علم النفس الاجتماعى، (القاهرة: عالم الكتب، ١٩٨٣)، ص٧

٧. حسن على محمد. "البرامج المستوردة الموجهة للأطفال فى التليفزيون المصرى"، **رسالة دكتوراه** غير منشورة، (جامعة عين شمس معهد الدراسات العليا للطفولة، قسم الإعلام وثقافة الطفل، ١٩٩٢).

٨. رحاب أحمد لطفى محمد. "التعرض للمسلسلات الكارتونية التليفزيونية وعلاقته بادراك الأطفال للواقع الاجتماعى لبعض الأدوار"، **رسالة دكتوراه** غير منشورة، (جامعة عين شمس: معهد الدراسات العليا للطفولة، قسم الإعلام وثقافة الطفل، ٢٠٠٧).

٩. رحاب أحمد لطفى محمد المرسى. "التعرض للمسلسلات الكارتونية التليفزيونية وعلاقته بإدراك الأطفال للواقع الاجتماعى لبعض الأدوار"، **رسالة دكتوراه**، (جامعة عين شمس: معهد الدراسات العليا للطفولة: قسم الإعلام وثقافة الطفل، ٢٠٠٥)، ص٤. رحاب احمد لطفى محمد المرسى. المرجع السابق، ص٥.

١٠. رحاب أحمد لطفى محمد المرسي. "التعرض للمسلسلات الكارتونية التليفزيونية وعلاقته بإدراك الأطفال للواقع الاجتماعى لبعض الأدوار"، **رسالة دكتوراة** غير منشورة، (جامعة عين شمس: معهد الدراسات العليا للطفولة، قسم الإعلام وثقافة الطفل، ٢٠٠٧)، ص٤.

١١. سعاد خليل. "القنوات الفضائية وأثرها على الأطفال"، **مجلة ديوان العرب**، ٢٠٠٤ على موقع http: //www. google. vom

١٢. سعدية بهادر. برامج تربية أطفال ما قبل المدرسة، بين النظرية والتطبيق، (القاهرة: دار الصدر للخدمات والطباعة، ١٩٨٧)، ص١٥. سمير حسين. **بحوث الاعلام دراسات فى مناهج البحث العلمى**، (القاهرة عالم الكتب ١٩٩٥)، ص٨٥.

١٣. سهام عبدالخالق. "الرسوم المتحركة فى التليفزيون المصرى"، **رسالة ماجستير** غير منشورة، (جامعة القاهرة: كلية الإعلام، قسم الإذاعة، ١٩٩٦)

١٤. صفا فوزى. "علاقة الطفل بوسائل الاتصال الالكترونية"، **رسالة ماجستير** غير منشورة، (جامعة القاهرة: كلية الإعلام، ٢٠٠٣).

١٥. صفاء صالح محمد صالح. "مدى فاعلية برنامج بروتاج فى تنمية الجوانب الاجتماعية لطفل ما قبل المدرسة"، **رسالة ماجستير** غير منشورة، (جامعة عين شمس: معهد الدراسات العليا للطفولة، قسم الإعلام وثقافة الأطفال، ٢٠٠٦).

١٦. عاطف عدلى العبد. "دور التليفزيون فى امداد الطفل بالمعلومات من خلال برامج الأطفال"، **رسالة دكتوراه** غير منشورة، (جامعة القاهرة: كلية الاعلام، قسم الإذاعة، ١٩٨٤).

١٧. على فالح حمد هنداوى. "التنشئة الوالدية والسلوك الاجتماعى للأبناء دراسة نفسية اجتماعية لإدراك الأبناء فى الريف والمدن لنوع معاملة والديهم لهم وعلاقته بسلوكهم الاجتماعي"، **رسالة دكتوراة** غير منشورة، (جامعة عين شمس: معهد الدراسات العليا للطفولة، قسم الإعلام وثقافة الأطفال، ١٩٩٣).

١٨. غادة أحمد رفعت إسماعيل رأفت. "دوافع السلوك الاجتماعى فى أفلام التليفزيون"، **رسالة ماجستير** غير منشورة، (جامعة القاهرة، كلية الإعلام، قسم الإذاعة، ١٩٩٨.

١٩. فارس ابوبيت. "الشخصية الخيرة والشريرة فى الرسوم المتحركة"، **رسالة ماجستير** غير منشورة، (جامعة حلوان: كلية الفنون لجميلة، ١٩٩٥).

٢٠. قدرى حنفى وآخرون. "**الطفل المصرى والقنوات الفضائية**"، التقرير الأول، مقابلات متعمقة مع عينة من أطفال المدارس، دراسة استطلاعية، (القاهرة: قسم بحوث

الاتصال، المركز القومى للبحوث الاجتماعية والجنائية، ٢٠٠٤).
٢١. ماجدة ابوالفتوح محمد الحريري. "القيم المتضمنة فى برامج الأطفال فى قناة النيل للأسرة والطفل"، **رسالة ماجستير** غير منشورة، (جامعة عين شمس: معهد الدراسات العليا للطفولة، قسم الإعلام وثقافة الطفل، ٢٠١٠).
٢٢. محمد رضا أحمد. "دور برامج التليفزيون المحلى فى اكسب المهارات للطفل ما قبل المدرسة"، **رسالة دكتوراه** غير منشورة، (جامعة عين شمس: معهد الدراسات العليا للطفولة، قسم الإعلام وثقافة الطفل، ١٩٩٤).
٢٣. محمد فتوح سعدات. "مدى تحقيق مسلسلات الرسوم المتحركة الناطقة باللغة العربية المدبلجة فى التليفزيون المصرى للحاجات النفسية للأطفال المصريين من (٩- ١٢) سنة"، **رسالة ماجستير** غير منشورة، (جامعة عين شمس: معهد الدراسات العليا للطفولة، قسم الدراسات النفسية، ١٩٩٧).
٢٤. ماجدة عبدالعزيز. "بعض سمات الشخصية كما تعكسها الدراما المقدمة للطفل فى التلفزيون المصرى"، **رسالة ماجستير** غير منشورة، (جامعة عين شمس: معهد الدراسات العليا للطفولة، قسم الإعلام وثقافة الطفل، ٢٠٠١).
٢٥. محمد معوض. "برامج الرسوم المتحركة المقدمة للأطفال عبر القنوات الفضائية لدول الخليج العربى"، **مجلة تليفزيون الخليج**، الرياض جهاز تليفزيون الخليج، العدد ٢، ٣ أكتوبر ١٩٩٤، ص ٥٤.
٢٦. محمد معوض إبراهيم نصر. "برامج الرسوم المتحركة المقدمة للأطفال لدول الخليج العربي"، (الرياض: **مجلة تليفزيون الخليج**، جهاز تليفزيون الخليج، العدد ٣٢٢، أكتوبر ١٩٩٤)، ص٥٤.
٢٧. محمود أحمد مزيد. "استخدام الأطفال لقنواتهم الفضائية الإشباعات المتحققة لهم"، القاهرة: **المجلة المصرية لبحوث الرأى العام**، المجلد الخامس، العدد الثانى، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، يونية- ديسمبر ٢٠٠٤).
٢٨. محمود حسن إسماعيل. **مناهج البحث فى إعلام الطفل**، (القاهرة: دار النشر للجامعات، ١٩٩٦)، ص٨٤.
٢٩. مروة محمد معوض إبراهيم. "اتجاهات عينة من الجمهور نحو الصورة المقدمة للطفل المنغولى فى الدراما المصرية التليفزيونية"، **رسالة ماجستير** غير منشورة، (جامعة عين شمس: معهد الدراسات العليا للطفولة، قسم الإعلام وثقافة الأطفال، ٢٠٠٩).
٣٠. مريم ماجد اليوسلافه. "الاتجاهات الوالدية وعلاقتها بالسلوك الاجتماعى للأطفال"، **رسالة ماجستير** غير منشورة، (جامعة عين شمس: كلية البنات، ١٩٩٦).
٣١. مريهان الحلوان. "**القيم التى تعكسها المادة الأجنبية فى برامج الأطفال فى التليفزيون المصرى- دراسة تحليلية لبرامج سينما الأطفال**"، (القاهرة: دار الثقافة العربية، ١٩٩٢).
٣٢. مريهان حسين الحلواني. "**القيم التى تعكسها المادة الأجنبية فى برامج الأطفال فى التليفزيون المصري- دراسة تحليلية لسينما الأطفال**"، (جامعة القاهرة، دار الثقافة العربية، ١٩٩٢)، ص٣.
٣٣. مصطفى محمد عبدالوهاب. "النشرة الإخبارية فى القنوات الفضائية العربية الحكومية والخاصة"، **رسالة ماجستير** غير منشورة، (جامعة القاهرة: كلية الإعلام، قسم الإذاعة والتليفزيون، ٢٠٠٥)، ص ١٦.
٣٤. منال احمد ابوالحسن. "الرسوم المتحركة فى التليفزيون المصرى وعلاقتها بالجوانب المعرفية للطفل"، **رسالة ماجستير** غير منشورة، (جامعة عين شمس: معهد الدراسات العليا للطفولة، قسم الإعلام وثقافة الطفل، ١٩٩٧).
٣٥. نرمين زين العابدين. "القيم التى تعكسها الرسوم فى برامج الأطفال فى التليفزيون المصرى"، **رسالة ماجستير** غير منشورة، (جامعة عين شمس: معهد الدراسات العليا للطفولة، قسم الإعلام وثقافة الطفل/ ٢٠٠٣)
٣٦. نرمين زين العابدين محمد. "القيم التى تعكسها الرسوم المتحركة فى برامج الأطفال فى التليفزيون المصرى- دراسة تحليلية"، **رسالة ماجستير** غير منشورة، (جامعة عين شمس: معهد الدراسات العليا للطفولة، قسم الإعلام وثقافة الطفل، ٢٠٠٣) ص ٧٠
٣٧. نسرين محمد عبدالعزيز. "المضمون الذى تقدمه قناة Spacetoon وأثره على الطفل المصري"، **رسالة ماجستير** غير منشورة، (جامعة القاهرة: كلية الإعلام، قسم الإذاعة، ٢٠٠٧).
٣٨. نهى عاطف عدلى العبد. "علاقة الطفل المصرى بالقنوات الفضائية العربية"، **رسالة ماجستير** غير منشورة، (جامعة القاهرة: كلية الإعلام، قسم الإذاعة، ٢٠٠٣)
٣٩. هالة فؤاد كمال الدين. "تصميم برنامج لتنمية السلوك الاجتماعى للأطفال المصابين بأعراض التوحد"، **رسالة دكتوراة** غير منشورة، (جامعة عين شمس: معهد الدراسات العليا للطفولة، قسم الإعلام وثقافة الأطفال، ٢٠٠١).
٤٠. سحر حسن محمد. "استجابة الوالدين لإعاقة الأبناء الصم وعلاقتها بالسلوك الاجتماعى لديهم"، **رسالة ماجستير** غير منشورة، (جامعة عين شمس: معهد الدراسات العليا للطفولة، قسم الإعلام وثقافة الأطفال، ٢٠٠٢).
٤١. هبه شاهين. "استخدام الجمهور المصرى للقنوات الفضائية العربية"، **رسالة ماجستير** غير منشورة، (جامعة القاهرة: كلية الإعلام، قسم الإذاعة، ٢٠٠١).
٤٢. هويدا محمد رضا الدر. "الكارتون التليفزيونى وعلاقته باتجاهات الأطفال نحو العنف"، **رسالة ماجستير** غير منشوره، (جامعة القاهرة: كلية الإعلام، قسم الإذاعة، ٢٠٠١.
٤٣. وليد محمد عمشه. "استخدام التقنيات المعاصرة فى انتاج برامج الخيال العلمى فى قنوات الأطفال العربية المتخصصة ودورها فى الانماء الثقافى للطفل"، **رسالة دكتوراه** غير منشورة، (جامعة القاهرة: كلية الإعلام: قسم الإذاعة، ٢٠٠٦).

44. Analysing the types of T.V programmers viewed by children from different Socio- Economic strata based on their self report in the Turkish context (**Educational Media International**. V43 n 2 p 147- 164 Jun 2006)
45. Booth, L. "Analysis of childern's Learning from Cartoons television" **Communication Research**, vol 50, 1997. P.2 98.
46. Booth Jakies, and Louse. "An Analysis of children's learning from cartoons television", **Mass communication psychology cognitive** vol. 58, 1997.
47. Dominik, Joseph.R. Eaton, B. Eanol. Product Realated programming and children's TV A content Anyalysis: in **Journalism Quarterly**: v. 68, N. 1.2 spring summer, 1991, P.P 67- 75.
48. Duker, pitere. Acquisition and generali zation of social be haviorein, **American. annols of the deaf**, 26x, 2002
49. Duker, pitere: effects of amultifacetd training procedure on the acquisition and genera lization of social be haviorsin language- disabled deaf children **Journal Of Applied Behavior**, p. 23.2003
50. Helper, Susan: Long Ago far Away (Seas on III) Difcussion and Activity Guide Boston, 1991, p.33
51. Maria, Rosario, T., "Children's social companions and positive social bhaiours intwo cultures: Are analysis of the ix cultures data", **PhD**, University of Nebraska, P.123.
52. Murray John. Analysis of children's learning from cartoons television, **Communication Research**, vol. 50, 1997.
53. Nikken& Peters. Children's percptions of TV reality in: **Journal of Broadcasting and Electronic Media**, Vol. No. 4. 2000.
54. Phillips, Chery& Lee, Jones, **An Investigation of parental of children' s use of television and computer based entertainment** (USA: 2000)
55. Potts, Riched: Martinez, Isaac "Television viewing and children's be life about Scientist", In **Journal of Applied developmental psychology**. vol.15 (2) Apr- Jun, 1994
56. Romberger- DJ. "Gender differentiation and relational aggression in late childerhood". **Ph.D**, Walden- University. Degree Date: 2006. P 99.
57. Towards a functional approach to the translation of Egyptian cartoons **Humor international Journal humor research**, 2007
58. Turkish parents views on quality standards children's television programmes. (**Turkish online journal of Education technology**, 2007)
59. Williams. Suzanne. "A comparison of citural values in Animated cartoon produced for the theatre and television" **Child Development** Vol 49, P372.

Visit us at:
IPCS.Shams.edu.eg
Contact us via:
ChildhoodStudies_journal@hotmail.com

الانتماء للوطن لدى المراهقين على بعض مواقع التواصل الاجتماعى (الفيس بوك & اليوتيوب)

أ.د.فاتن عبد الرحمن الطنبارى
أستاذ الإعلام وثقافة الأطفال معهد الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس
د.مؤمن جبر عبدالشافى
مدرس بقسم الإعلام وثقافة الأطفال معهد الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس
رحاب طلعت محمد على

ملخص

مشكلة الدراسة: ركزت الباحثة على موقعى يوتيوب YouTube والفيس بووك Facebook تحديدا باعتبارهما من ضمن أهم مواقع الشبكات الاجتماعية التى جذبت الشباب المراهقين إليها وهى الأكثر استخداما للشباب المراهقين. ويمكن بلورة مشكلة الدراسة فى التساؤل الرئيسى التالى ما العلاقة بين استخدام المراهقين المصريين المغتربين لشبكات التواصل الاجتماعى وانتمائهم لوطنهم؟

أهداف الدراسة: يتمثل الهدف الرئيسى لهذه الدراسة فى التعرف على العلاقة بين استخدام المراهقين المصريين المغتربين لشبكات التواصل الاجتماعى وانتمائهم لوطنهم.

نوع ومنهج الدراسة: تعد هذه الدراسة من الدراسات الوصفية التى لا تعنى مجرد تقديم المعلومات عن الجوانب الخاضعة للدراسة فحسب بل تتعدى ذلك إلى استخلاص الدلالات منها تبعا لهدف الدراسة.

المنهج: فقد اعتمدت الدراسة الراهنة على منهج المسح Survey Method داخل إطار هذا المنهج تعتمد الباحثة على منهج المسح بالعينة وذلك لصعوبة أجراء المسح الشامل لجميع مفردات مجتمع الدراسة.

مجتمع وعينة الدراسة: يتمثل المجتمع البشرى فى هذه الدراسة فى الشباب المراهقين المصريين المغتربين أبناء العاملين بالخارج. وتجرى الباحثة الجزء التطبيقى من الدراسة على عينة عمديه قوامها (٢١٠) من الشباب المراهقين المصريين المغتربين أبناء العاملين بالخارج فى دول (الإمارات والكويت والسعودية).

أدوات الدراسة: استخدمت الباحثة استمارة الاستقصاء عن طريق المقابلة وذلك لجمع البيانات الخاصة باستخدام المراهقين المصريين المغتربين أبناء العاملين بالخارج فى دول (الإمارات والكويت والسعودية).

نتائج الدراسة: وجود علاقة إرتباطية طردية داله إحصائيا بين استخدام مواقع التواصل الاجتماعى وتأثيره على الانتماء لمصر، وذلك لأن مستوى المعنوية= ٠,٠٠١ والعلاقة قوية لأن قيمة بيرسون= ٠,٢٣٤، عدم وجود فروق ذات دلاله إحصائية بين المبحوثين وفقا للنوع الذكور والإناث الاهتمام بمتابعة القضايا التى تهم مصر من خلال مواقع التواصل الاجتماعى حيث كانت قيمة (ت)= ٠,٩٢٤ وهى غير دالة إحصائيا عند مستوى معنوية= ٠,٣٥٧ كما يتضح ذلك من التقارب الشديد فى المتوسط الحسابى للإناث= ١,٨١ والذكور= ١,٩٠.

Egyptian expatriates teenagers usage of social communication websites and its relation to their nation belonging

Problem: The researcher had the main concentrate on both "YouTube" and "Face Book" websites as two of the valuable social websites that attracted the teenagers, as well as they are counted as the two most impressive websites to them. Hence, the core of the study problem lies in the following Question What is the relationship between overseas Egyptian teenagers using social websites, and between the affiliations to their country?

Objectives: The main objective for this study as follows Identifying the relation between the overseas Egyptian teenager's usage to the social websites and its effect on their affiliation.

Community: This study involves only the overseas Egyptian teenagers, children of overseas employees, out of the whole community.

Study Sample: The researcher undergoes the applicable part of the study on an intentional sample (210) out of the younger Egyptians; children of the

Tools: The researcher used a questionnaire distributed by hand for collecting information regarding the usage of overseas Egyptian teenagers; children of overseas employees working in: United Arab Emirates, Kuwait and Saudi Arabia.

Results: There should be a co relational statistically significance in between the users of the social websites and the national affiliation to Egypt, and that's because the Moral level is= 0.001 and the relation is strong as the person value is= 0.234. There should be no co relational statistically significance in between the surveyors according to the type; Male or Female, about the issues affecting Egypt through the social websites as the value (x)=0.924 which is not a statistical value at a moral level= 0.357 as it is more clear when looking at the close values as for the average value for females= 1.81 and for males= 1.90

المقدمة:

أحدثت التطورات التكنولوجية الحديثة فى منتصف عقد التسعينات من القرن الماضي، نقلة نوعية وثورة حقيقية فى عالم الاتصال، حيث انتشرت شبكة الإنترنت فى كافة أرجاء المعمورة، وربطت أجزاء هذا العالم المترامية بفضائها الواسع، ومهدت الطريق لكافة المجتمعات للتقارب والتعارف وتبادل الآراء والأفكار والرغبات، واستفاد كل متصفح لهذه الشبكة من الوسائط المتعددة المتاحة فيها، وأصبحت أفضل وسيلة لتحقيق التواصل بين الأفراد والجماعات، ثم ظهرت المواقع الإلكترونية والمدونات الشخصية وشبكات المحادثة، التى غيرت مضمون وشكل الإعلام الحديث، وخلقت نوعا من التواصل بين أصحابها ومستخدميها من جهة، وبين المستخدمين أنفسهم من جهة أخرى.

وهذه المواقع هى عبارة عن صفحات ويب على شبكة الإنترنت، يخصص بعضها للإعلان عن السلع والخدمات أو لبيع المنتجات، والبعض الآخر عبارة عن صحيفة إلكترونية تتوفر فيها للكتاب إمكانية للنشر، وللزوار كتابة الردود على المواضيع المنشورة فيها، وفرصة للنقاش بين المتصفحين، وكذلك مواقع للمحادثة (الدردشة)، وهناك المدونات الشخصية التى يجعلونها أصحابها كمحفظة خاصة يدونون فيها يومياتهم، ويضعون صورهم ويسجلون فيها خواطرهم واهتماماتهم، ومن هذه المواقع محركات البحث وبوابات ويب ومراجع حرة والمدونات ومواقع الصحف والمجلات ومواقع الصحف الإلكترونية ومواقع القنوات الفضائية ومواقع اليوتوب.

حتى ظهرت شبكات التواصل الاجتماعية مثل (الفيس بوك- تويتر- مای سبيس- لايف بوون- هاى فايف- أوركت- تاجد- ليكند إن- يوتيوب وغيرها)، التى أتاح البعض منها مثل: (الفيس بوك) تبادل مقاطع الفيديو والصور ومشاركة الملفات وإجراء المحادثات الفورية، والتواصل والتفاعل المباشر بين جمهور المتلقين.

ويسجل لهذه الشبكات كسر احتكار المعلومة، كما إنها شكلت عامل ضغط على الحكومات والمسئولين، ومن هنا بدأت تتجمع وتتحاور بعض التكتلات والأفراد داخل هذه الشبكات، تحمل أفكارا ورؤى مختلفة، متقاربة أو موحدة أحيانا، مما أثرت هذه الحوارات على تلك الشبكات وزادتها غنى، وجعلت من الصعب جدا على الرقابة الوصول إليها، أو السيطرة عليها، أو لجمها فى حدود معينة.

وتعتبر مواقع التواصل الاجتماعية هى الأكثر انتشارا على شبكة الإنترنت، لما تمتلكه من خصائص تميزها عن المواقع الإلكترونية، مما شجع متصفحى الإنترنت من كافة أنحاء العالم على الإقبال المتزايد عليها، فى الوقت الذى تراجع فيه الإقبال على المواقع الإلكترونية، وبالرغم من الانتقادات الشديدة التى تتعرض لها الشبكات الاجتماعية على الدوام وخصوصا موقع (الفيس بوك)، والتى تتهمه تلك الانتقادات بالتأثير السلبى والمباشر على المجتمع الأسري، والمساهمة فى انفراط عقده وانهياره، فإن هناك من يرى فيه وسيلة مهمة للتنامى والالتحام بين المجتمعات، وتقريب المفاهيم والرؤى مع الآخر، والإطلاع والتعرف على ثقافات الشعوب المختلفة، إضافة لدوره الفاعل والمتميز كوسيلة اتصال ناجعة فى الهبات والانتفاضات الجماهيرية.

وقد حرصت المجتمعات المتقدمة على تعميق الشعور بالانتماء لدى شبابها؛ لأنه يمثل حجر الزاوية فى حياة تلك المجتمعات واستقرارها وتماسكها؛ بل ومن الدوافع الرئيسية لتقدمها، والنجاح فى تحقيق الانتماء يعنى أن هناك أناس يسبحون فى اتجاه السفينة، ولا يضيعون وقتهم فى انتظارها.

وتتطلب الممارسة العملية لسلوك الانتماء والمواطنة فى المجتمع، أن يستطيع الفرد أن يشارك بنفسه فى أنشطة المجتمع المختلفة، وبدون تمييز أو وجود أى عقبات روتينية، وأن يحصل على حقوقه وحريته الاجتماعية والاقتصادية والسياسية والدينية، والتى يكفلها له الدستور والقوانين وليس الأفراد.

وعاطفة الانتماء للوطن تتطلب شعور المواطن بالأمان الاقتصادى والسياسى والاجتماعى فى وطنه؛ حيث يكون ذلك الحافز هو الوقود الذى يحرك دوافع الانتماء والمواطنة لديه، مما يترتب عليه زيادة الإنتاج؛ حيث أن الشعور بالانتماء والمواطنة لدى الإنسان يتزايد مع ارتفاع مستوى الحياة التى تؤدى بالمواطن إلى تعزيز كرامته فى وطنه.

ومن الأهمية التعرف على المفاهيم الصحيحة التى تزايد تداولها فى السنوات الأخيرة فى ظل المتغيرات العالمية التى نتج عنها الكثير من الخلافات والصراعات المحلية والعالمية، فالانتماء ليس مصطلح يستخدم فى الأغراض السياسية فقط، ولكنه مفهوما فلسفيا متحركا، يمكن إدراكه فى ضوء مرحلة تاريخية محددة، وفى إطار اجتماعى بذاته، وهو نتاج للعديد من المعطيات والمتغيرات الاجتماعية والاقتصادية والثقافية والسياسية فى المجتمع.

وإذا كان الانتماء يعمل على بناء وتنمية العلاقات الاجتماعية السليمة، فإن الولاء يعمل على جعل الانتماء واقعا وحقيقة ثابتة، ويمثل الولاء المدخل الصحيح للانتماء؛ حيث أنه بدون حدوث الولاء سوف يصبح الانتماء شكليا أو مظهريا، وبالتالى يتم تفريغ العلاقات الاجتماعية من مضمونها.

مشكلة الدراسة:

ركزت الباحثة على موقعى يوتيوب YouTube والفيس بووك Facebook تحديدا باعتبارهما من ضمن أهم مواقع الشبكات الاجتماعية التى جذبت المراهقين إليها وهى الأكثر استخداما لديهم. ونظرا لأهمية تلك المواقع والأكثر استخداما للمراهقين فيمكن من خلالها التعرف على مدى انتماء المراهقين المصريين لبلادهم مصر، ويمكن بلورة مشكلة الدراسة فى التساؤل الرئيسى التالى ما العلاقة بين استخدام المراهقين المصريين لشبكات التواصل الاجتماعى وانتمائهم لوطنهم؟

أهمية الدراسة:

يكتسب موضوع الدراسة بهذا التحديد أهمية خاصة فى الوقت الراهن وهو يحاول أن يتناول استخدام المراهقين المصريين لمواقع التواصل الاجتماعى وتأثير ذالك الاتصال على الانتماء لديهم، وعلى ضوء الاعتبارات التالية.

١. الأهمية النظرية:

أ. توجد ندرة فى الدراسات السابقة التى تناولت (العلاقة بين استخدام المراهقين المصريين لشبكات التواصل الاجتماعى وانتمائهم لوطنهم)، وخصوصا الدراسات العربية، وتعتبر هذه الدراسة واحدة من أوائل الدراسات التى ستجرى فى هذا المجال والتى تفيد العاملين بالمجال الإعلامى.

ب. يمس موضوع البحث جوهر المجتمع وكيانه الأمنى والقومي، وهو الانتماء والهوية الوطنية.

٢. الأهمية التطبيقية: يمكن من خلال نتائج هذه الدراسة الوقوف على مدى استخدام المراهقين المصريين لهذه الشبكات ودور شبكات التواصل الاجتماعى فى تنمية الانتماء الوطنى وذلك من خلال معرفة الشبكات الأكثر استخداما وما الذى تقدمة لتنمية الانتماء لدى شباب المراهقين المصريين.

أهداف الدراسة:

يتمثل الهدف الرئيسى لهذه الدراسة فى الهدف التالى التعرف على العلاقة بين استخدام المراهقين المصريين لشبكات التواصل الاجتماعى وانتمائهم لوطنهم. ويمكن تحقيق الهدف الرئيسى من خلال عدة أهداف منها:

١. التعرف على ما تقدمه شبكات التواصل الاجتماعى لتنمية الانتماء لدى المراهقين المصريين.

٢. التعرف على مدى اهتمام المراهقين المصريين بشبكات التواصل الاجتماعى.

٣. التعرف على الأسباب التى تجعل المراهقين المصريين الشعور سواء بالانتماء أو عدم الانتماء لوطنهم.

الدراسات السابقة:

- المحور الأول الدراسات التى تناولت مواقع التواصل الاجتماعى:

١. دراسة (اينهارد أماند، كريستين بورسيل، آرون سميث، كاثرين ذيكاهر) (٢٠١٠)[1] بعنوان وسائل الإعلام الاجتماعية والشباب، وتهدف الدراسة بالتعرف على استخدامات الشباب الوسائط الاتصالية الاجتماعية والإشباعات المتحققة منها مع البحث عن الأسباب التى قد تجعل الشباب يعزف أو يقترب من تلك الوسائل أو الوسائط. وقد طبقت الدراسة على عينة من المراهقين والشباب (١٢- ٢٩)، قسمت إلى فئتين عمريتين كالتالي: فئة المراهقين (١٢- ١٧) وفئة الشباب (١٨- ٢٩) وتم أخذ الفيس بوك Facebook كوسيط اتصالى اجتماعى فى الفترة من ٢٠٠٦ وحتى ٢٠٠٩. وكشفت الدراسة عن انخفاض المدونات بين المراهقين وصغار البالغين (١٧:١٢) وارتفاع متواضع بين البالغين (١٨- ٢٩) فى عام ٢٠٠٦، انخفض أكثر بحلول عام ٢٠٠٩ كالتالي: ١٤% من المراهقين (١٢- ١٧) و١٥% من البالغين الشبان (١٨- ٢٩) وأرجعت الدراسة هذا الانخفاض فى المدونات بين مستخدمى الانترنت الأصغر إلى التغيرات فى استخدام الشبكة الاجتماعية من قبل المراهقين وصغار البالغين حيث بلغ مستخدموا شبكة الإنترنت من المراهقين (١٢- ١٧) ٧٣% كما استخدام مواقع الشبكات الاجتماعية الأخرى

٧٢% من الشباب (١٨- ٢٩)، كما بينت الدراسة متابعة ٨% فقط من المراهقين (١٢- ١٧) للمجموعات الغنائية Twitter و٧٣% من الشباب (١٨- ٢٩) يستخدموا الفيس بوك، و٤٨% لديهم صورة على ماى سبيس.

٢. دراسة وكالة (The Associated Press) بالتعاون بين جامعات كاليفورنيا وبيركلى وبنسلفانيا (Researchers at the University of California, Berkeley and the University of Pennsylvania (2010)[2] بعنوان الشباب لا يهتمون بالخصوصية على شبكة الإنترنت، وكان الهدف من الدراسة التعرف على مواقف الشباب تجاه ذيوع المعلومات الخاصة التى تهمهم على الشبكات الاجتماعية على الإنترنت خصوصا مع وجود هذا الكم الهائل من الإعلانات التى لا تهتم إلا بجذب الجمهور نحو السلعة على حساب على قيمة أخرى، أيضا هذا الكم من الرسائل التى تحتوى على شتائم وألفاظ بذيئة، وتبادل الصور الشخصية على شبكة الإنترنت كل هذا جعل الجهات البحثية تقدم على هذا الموضوع. وطبقت الدراسة على ١٠٠٠ من المواطنين الأمريكيين ممن يزيد أعمارهم هلى ١٨ سنة لمعرفة موقفهم من استغلال المديريين التنفيذيين لبعض معلوماتهم الخاصة ونشرها لأى أسباب، وكانت أهم النتائج رفض ٨٨% من جميع الأعمار الكشف عن معلوماتهم الخاصة لرجال الأعمال لأنهم يعتقدون أنها شخصية ولا لزوم لها؛ ٨٢% من الشباب الذين تتراوح أعمارهم بين (١٨- ٢٤)، ووافق٨٤% من الشباب الذين تتراوح أعمارهم بين (١٨- ٢٤) على نشر ما يخصه من صورة أو فيديو، وفيما يخص العقوبة اقترح ٤٠% من الشباب الذين تتراوح أعمارهم بين (١٨- ٢٤) على عقاب المديريين التنفيذيين بعقوبة السجن إذا استخدم معلومات تخص أى شخص بطريقة غير شرعية.

٣. دراسة رضا عبدالواجد أمين (٢٠١٠)[3] بعنوان استخدامات الشباب الجامعى لموقع يوتيوب على شبكة الإنترنت، وركزت الدراسة على ظاهرة الإعلام الجديد وكان الهدف منها التعرف على الآتي ماهية موقع يوتيوب، مدى استخدام الشباب الجامعى لهذا الموقع ومعرفتهم له، وطبيعة استخدام الشباب الجامعى لإعلام يوتيوب من حيث نمط الاستخدام وموقعة، دوافع استخدام الشباب الجامعى ليوتيوب، مدى تعرض الشباب الجامعى لمواقع ملفات الفيديو يوتيوب، الاشباعات المتحققة للشباب الجامعى من استخدامات مواقع لقطات الفيديو وخاصة يوتيوب، مستوى الثقة فى إعلام يوتيوب، درجة مناسبة المضمون المقدم فى يوتيوب مع الثقافة العربية والإسلامية. وقام الباحث بتعريف كلا من الإعلام الجديد والإعلام الشبكى والإعلام الرقمى والإعلام الالكترونى والإعلام الشعبى فى اطار دراسة وصفية قامت بتحليل مضمون عينة من مواقع يوتيوب، كما عملت على استبانه ١٢٢ مفردة من طلاب وطالبات جامعات مملكة البحرين موزعين على الجامعات العامة والخاصة وتم سحب هذه العينة من أربع جامعات هم (البحرين، المملكة، الأهلية، دلمون). وأسفرت النتائج عن أن الشباب الجامعى فى مملكة البحرين يستخدموا الانترنت بشكل كثيف، كما يستخدم نسبة ٨٧,٧% من عينة الدراسة موقع يوتيوب، وتمثلت دوافع استخدام الشباب الجامعى لموقع يوتيوب هو التعرف على الأخبار الهامه المصورة واللقطات النادرة والتسلية والترفيه والرغبة فى مشاهدة أجزاء من برامج التليفزيون التى لم يتمكن من مشاهدتها، كما توصلت الدراسة إلى أن المواد الفيلمية المأخوذة من القنوات التليفزيونية هى الأكثر تفضيلا لدى الشباب عينة الدراسة والمقاطع السياسية الهامة والنادرة والمواد الفنية المتمثلة فى الأفلام والمسرحيات والأغانى ثم الملفات الشخصية.

٤. دراسة Toma (2010)[4] بعنوان تأكيد الذات فى شبكة الانترنت دوافع ومزايا وعواقب استخدام موقع فيس بوك Facebook، وقد هدفت الدراسة إلى التعرف على التأثيرات النفسية لموقع الفيس بوك فى المستخدمين وفقا لنظرية تأكيد الذات التى تشير إلى علاقة البيانات والمعلومات التى يضعها المستخدمون فى صفحاتهم الشخصية بتدعيم الإحساس بالذات والحالة العاطفية لديهم. وقد توصلت الدراسة إلى عدة نتائج أهمها إن التعرض للصفحات الشخصية فى موقع فيس يؤثر ايجابيا فى المستخدمين، حيث يشعرهم بحب الآخرين لهم ودعمهم وتوصلهم معهم كما انه من جانب أخر يدفعهم إلى الإحساس بالعطاء والشعور برد الجميل للآخرين.

- المحور الثاني الدراسات التى تناولت الانتماء:

١. دراسة والز (٢٠٠٨)[5] O. Walz بعنوان العلاقة بين استخدام طلاب الجامعة لمواقع الشبكات الاجتماعية وشهورهم بالانتماء، وهدفت الدراسة إلى تحليل العلاقة بين استخدام طلاب الجامعة لمواقع الشبكات الاجتماعية وشعورهم بالانتماء، وقد أجريت الدراسة على عينة من طلاب جامعة قوامها ١٤١ طالب. وقد توصلت الدراسة إلى عدة نتائج من أهمها أن نسبة ٩٨% من الطلاب تمتلك حسابا شخصيا فى مواقع الفيس بوك Facebook، وترى نسبة ٩٣% منهم ان المواقع من المواقع الاجتماعية المفضلة لديهم. وأنه توجد علاقة ارتباطيه طردية دالة إحصائيا بين عدد ساعات استخدام طلاب الجامعة لموقع فيس بوك Facebook وعدد أصدقائهم فيها وشعورهم بالانتماء. وإن الإناث اللائى ينغمسن فى موقع الفيس بوك Facebook ترتفع مستويات الانتماء لديهن أكثر من الذكور.

٢. دراسة عبير رشدى زكا قلدس (٢٠١٠)[6] بعنوان صورة مصر عند الأسرة المتزوجة زواج مختلط وعلاقتها بانتماء الأبناء. وتهدف الدراسة الى التعرف على العلاقة بين صورة مصر لدى عينة من الأمهات المتزوجات من غير المصريين وعلاقتها بالانتماء لدى الأبناء، وأيضا التعرف على ما إذا كان هناك فروق بين صورة مصر والانتماء عند أفراد العينة أم لا، وتمثلت عينة الأمهات فى (٣١) أم متزوجة من غير المصريين، (٣٣) أم متزوجة من المصريين، وتمثلت عينة الأبناء فى (٣١) أبناء لأمهات متزوجات من المصريين واستخدمت الدراسة مقياس صورة مصر ومقياس صورة الأم وصورة الأب وأخيرا مقياس الانتماء. ومن أهم نتائج هذه الدراسة عدم وجود فروق دالة إحصائيا فى متوسط درجات مقياس صورة الأم بين أبناء الأمهات المتزوجات من غير المصريين وأبناء المتزوجات من المصريين فى أربعة وست عوامل مكونة لمقياس صورة الأم، ولا توجد فروق دالة إحصائيا فى متوسط درجات صورة الأب بين أبناء الأمهات المتزوجات من غير المصريين وأبناء المتزوجات من المصريين.

٣. دراسة ظاهر محسن هانى الجبوري (٢٠١٠)[7] بعنوان مفهوم المواطنة لدى طلبة الجامعة دراسة ميدانية لطلبة جامعة بابل، وتتجلى أهمية الدراسة فى علم الاجتماع بقيمته وواقعية أهدافه وإمكانية تحقيقها؛ لذلك فإن هذا البحث يهدف إلى استقراء طبيعة مفهوم المواطنة لدى طلبة الجامعة، والوقوف على الفروق بين طلبة الجامعة فيما يتعلق بالمواطنة ومتغير الجنس، الخلفية الاجتماعية، المستوى الاقتصادى، ومستوى تعليم الوالدين. وهى تعد من الدراسات الوصفية التحليلية؛ تم اعتماد منهج المسح الاجتماعى الذى يستدعى تحديد مجتمع الدراسة واختيار عينة مناسبة يمكن أن تمثل ذلك المجتمع بدرجة ما وقد اعتمد الباحث لغرض الحصول على البيانات والمعلومات من مجتمع البحث على الاستمارة الاستبيان والتى تضمنت بعض الأسئلة ذات العلاقة بموضوع البحث، هذا بالإضافة إلى اعتماد المقابلة والملاحظة البسيطة كوسائل للحصول المعلومات إثناء العمل الميداني. وتشكل مجتمع البحث من الذكور والإناث من طلبة جامعة بابل وللمراحل الدراسية كافة؛ إذ بلغ عددهم (١٣١٥٠)، ونظرا لتجانس مجتمع البحث فقد تم سحب عينة عشوائية طبقية تمثل (٣%) من مجتمع البحث الكلى. وبالتالى بلغ مجموع العينة (٣٩٤) طالب وطالبة من الدراسة الصباحية فقط. وكانت أهم نتائج الدراسة مجئ مفهوم المواطنة عند الطلبة المبحوثين بين المقياس المكون من عدد من الفقرات إن ٤٥,٤% منهم يتمتعون بدرجة عالية من المواطنة، مقابل ٣٠,٢% بمستوى وسط، و٢٤,٤% بمستوى ضعيف. كما تبين إن هنالك علاقة معنوية بين جنس ومفهوم المواطنة إذ اتضح إن الإناث أكثر مواطنة من الذكور، والشيء نفسه عن العراقة بين مفهوم المواطنة والخلفية الاجتماعية، إذ ظهر إن ذوى الخلفية الحضرية أكثر مواطنة من غيرهم. أما عن العلاقة بين المستوى الاقتصادى ومفهوم المواطنة فقد أيدت الدلائل عن إن الطلبة من الطبقة المتوسطة هم أكثر مواطنة من غيرهم، هذا ولم تتضح أية علاقة بين مفهوم المواطنة والحالة التعليمية للوالدين.

التعليق على الدراسات السابقة:

لا شك أن للدراسات السابقة أهمية كبيرة لدى كافة الباحثين الأكاديميين، أو المعاهد والجامعات ومراكز الأبحاث، أو الشركات والمؤسسات البحثية عند القيام بأى بحث علمى معتمد ورصين، وقد يستفيد من هذه الدراسات الباحثون أو الجهات البحثية الأخرى، إذا كانت تتعلق بمواضيع بحوثهم أو تقترب منها فى الإجابة على تساؤلات الدراسة وصياغة فروضها وتحقيق أهدافها، ومن خلالها يتوصل الباحثون إلى نتائج واستنتاجات ومقترحات

قد تسهم فى إثراء مواضيعهم البحثية، والتى من شأنها أن تعوض النقص الحاصل فى الدراسات التى سبقتها، ويلاحظ أن معظم الدراسات السابقة التى اعتمدتها الباحثة فى هذه الدراسة، قد تناولت إلى حد ما بعض الجوانب الأساسية من هذه الدراسة، وأشارت إلى أهمية مواقع التواصل الاجتماعى ودورها فى إحداث نقلة نوعية فى مفهوم وسائل الإعلام كافة، وركزت على دورها فى تدعيم الانتماء للوطن.

وتناولت مواقع التواصل الاجتماعى وأهميتها وأنواعها وآفاقها، وتوقفت معظمها عند المواقع الاجتماعية، التى أصبحت فى متناول أى متصفح لشبكة الإنترنت، بالرغم من التعامل الحذر معها الذى أكدت عليه بعض الدراسات، وتأثيراتها السلبية المنظورة وغير المنظورة على جيل الشباب والمراهقين، إلا أن معظم الدراسات أكدت على الدور الإيجابى الذى تلعبه شبكات التواصل الاجتماعي، فى التقارب بين الشعوب من خلال تقديم الأخبار والمعلومات وتبادل الثقافات، والخروج على سلطة الرقيب وإتاحة المجال لإبداء الرأى وحرية الاختيار، والدور المتميز الذى لعبته شبكات التواصل الاجتماعى (الفيس بوك، تويتر، واليوتيوب)، فى أحداث الانتماء مما أدى بدوره الى (ثورات الربيع العربي).

نوع ومنهج الدراسة:

تعد هذه الدراسة من الدراسات الوصفية التى لا تعنى مجرد تقديم المعلومات عن الجوانب الخاضعة للدراسة فحسب بل تتعدى ذلك إلى استخلاص الدلالات منها تبعا لهدف الدراسة، فقد اعتمدت الدراسة الراهنة على منهج المسح Survey Method داخل إطار هذا المنهج تعتمد الباحثة على منهج المسح بالعينة وذلك لصعوبة أجراء المسح الشامل لجميع مفردات مجتمع الدراسة.

مجتمع وعينة الدراسة:

مجتمع الدراسة البشرى يتمثل فى المراهقين المصريين حيث تجرى الباحثة الجزء التطبيقى من الدراسة على عينة عمديه قوامها (٢١٠) من الشباب المراهقين المصريين.

أدوات الدراسة:

استخدمت الباحثة استمارة استقصاء عن طريق المقابلة وذلك لجمع البيانات الخاصة باستخدام المراهقين المصريين للمواقع.

فروض الدراسة:

١. الفرض الأول: توجد علاقة ارتباطيه دالة إحصائيا بين استخدام المراهقين لمواقع التواصل الاجتماعى والانتماء للوطن.
٢. الفرض الثانى: لا توجد فروق ذات دلاله إحصائية بين المبحوثين وفقا للنوع والاهتمام بمتابعة القضايا التى تهم مصر من خلال مواقع التواصل الاجتماعي.
٣. الفرض الثالث: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين إمداد مواقع التواصل الاجتماعى (الفيس بوك& اليوتيوب) للمراهقين بالمعلومات على القضايا المتعلقة بمصر وفقا للنوع.

نتائج الدراسة:

- المواقع التى يزورها عينة الدراسة:

جدول (١) يوضح ترتيب المواقع التي يزورها عينة الدراسة

المواقع	الترتيب								الوزن المرجح	الترتيب
	الأول		الثاني		الثالث		الرابع			
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%		
فيس بوك	١٥٤	٧٣,٣	٤٢	٢٠,٠	٧	٣,٣	٧	٣,٣	٣,٥٧	١
يوتيوب	٢٢	١٠,٥	١٣٠	٦١,٩	١٣	٦,٢	٤٥	٢١,٤	٢,٨٢	٢
تويتر	٢٠	٩,٥	٢٧	١٢,٩	١٣٤	٦٣,٨	٢٩	١٣,٨	٢,٣٩	٣
ماى سبيس	١٦	٧,٦	١٤	٦,٧	١٤	٦,٧	١٦٦	٧٩,٠	١,٣٧	٤

من خلال بيانات الجدول السابق أشارت نتائج ترتيب المواقع التى يزورها الأفراد عينة الدراسة الميدانية إلى أن الفيس بوك جاء فى الترتيب الأول بوزن مرجح قدره (٣,٥٧) بينما تلاه فى المرتبة الثانية اليوتيوب بوزن مرجح قدره (٢,٨٢) كما جاء تويتر فى المركز الثالث بوزن مرجح قدره (٢,٣٩) ثم جاء ماى سبيس فى المرتبة الرابعة بوزن مرجح قدره (١,٣٧).

- أسباب المتابعة لمواقع التواصل الاجتماعى على شبكة الإنترنت:

جدول (٢) يوضح أسباب المتابعة لمواقع التواصل الاجتماعي

العبارات	المقياس	الاستجابات		الانحراف المعيارى	المتوسط	النتيجة
		ك	%			
التعرف على الأخبار والمعلومات	دائما	٧١	٣٣,٨	٠,٦٦٤	١,٦٦	أحيانا
	أحيانا	٧١	٣٣,٨			
	لا	١٧	٨,١			
لتكوين رأى حول القضايا المثاره	دائما	٣٧	١٧,٦	٠,٧٣٤	٢,٠٨	أحيانا
	أحيانا	٧٣	٣٤,٨			
	لا	٤٩	٢٣,٣			
لأجد معلومات أتناقش حولها مع الآخرين	دائما	٤٤	٢١,٠	٠,٧٣١	١,٩٧	أحيانا
	أحيانا	٧٤	٣٥,٢			
	لا	٤٠	١٩,٠			
للاستفادة من الخدمات المتنوعة التى تقدمها	دائما	٧٧	٣٦,٧	٠,٦٢٩	١,٥٩	دائما
	أحيانا	٧٠	٣٣,٣			
	لا	١٢	٥,٧			
للتخلص من الملل وشغل وقت الفراغ	دائما	١٠٤	٤٩,٥	٠,٦٥٣	١,٥٩	دائما
	أحيانا	٨٥	٤٠,٥			
	لا	١٩	٩,٠			
لأن بها من الأخبار ما لا أجده فى وسائل الأعلام التقليدية	دائما	٧٤	٣٥,٢	٠,٦٨٨	١,٨٠	أحيانا
	أحيانا	١٠١	٤٨,١			
	لا	٣٢	١٥,٢			
اعرف كل ما هو جديد	دائما	١١٨	٥٦,٢	٠,٦٥٨	١,٥٣	دائما
	أحيانا	٧٢	٣٤,٣			
	لا	١٩	٩,٠			
اعمل كومنتات	دائما	٧٤	٣٥,٢	٠,٧٢٨	١,٨٤	أحيانا
	أحيانا	٩٣	٤٤,٣			
	لا	٤١	١٩,٥			
التسليه والترفية	دائما	١٠٧	٥١,٠	٠,٦٨٧	١,٦٠	دائما
	أحيانا	٧٨	٣٧,١			
	لا	٢٤	١١,٤			
للدردشة	دائما	٩٦	٤٥,٧	٠,٧٤٤	١,٧١	أحيانا
	أحيانا	٧٦	٣٦,٢			
	لا	٣٦	١٧,١			
أتصفحها بحكم التعود	دائما	٧١	٣٣,٨	٠,٧٨٠	١,٩٣	أحيانا
	أحيانا	٨١	٣٨,٦			
	لا	٥٦	٢٦,٧			

من خلال بيانات الجدول السابق أشارات أسباب المتابعة لمواقع التواصل الاجتماعى على شبكة الإنترنت على الأفراد عينة الدراسة الميدانية إلى أن المتابعة جاءت أحيانا للأسباب التالية (التعرف على الأخبار والمعلومات، لتكوين رأى حول القضايا المثارة، لأجد معلومات أتناقش حولها مع الآخرين، لأن بها من الأخبار ما لا أجده فى وسائل الأعلام التقليدية، اعمل كومنتات، للدردشة، أتصفحها بحكم التعود)، كما جاءت المتابعة دائما للأسباب التالية (للاستفادة من الخدمات المتنوعة التى تقدمها، للتخلص من الملل وشغل وقت الفراغ، اعرف كل ما هو جديد، التسلية والترفية).

- أثر متابعة مواقع التواصل الأجتماعى على الانتماء لمصر:

جدول (٣)

التأثير على الانتماء	الاستجابات		ت
	ك	%	
أصبحت أشعر بالانتماء إلى حدا ما	٨٦	٤١	١
أثرت فى انتمائى بشده	٦٣	٣٠,٠	٢
لم تؤثر فى انتمائى على الأطلاق	٦١	٢٩,٠	٣
الإجمالي	٢١٠	%١٠٠,٠	

من خلال بيانات الجدول السابق يتبين أن هل أثرت متابعتك لمواقع التواصل الاجتماعى على انتمائك لمصر جاءت فى المرتبة الأولى أصبحت أشعر بالانتماء إلى حدا ما بنسبة ٤١%، ثم المرتبة الثانية أثرت فى انتمائى بشده بنسبة ٣٠,٠%، ثم المرتبة الثالثة لم تؤثر فى انتمائى على الإطلاق بنسبة ٢٩,٠%.

- أثر متابعة مواقع التواصل الاجتماعى على الانتماء لمصر وفقا للنوع:

جدول (٤)

المتابعة		النوع		الاجمالى
		ذكر	أنثى	
أثرت فى انتمائى بشده	ك	٢٦	٣٧	٦٣
	%	%١٢,٤	%١٧,٧	%٣٠,١
أصبحت أشعر بالانتماء إلى حدا ما	ك	٤٣	٤٣	٨٦
	%	%٢٠,٢	%٢٠,٦	%٤٠,٧
لم تؤثر فى انتمائى على الإطلاق	ك	٣٦	٢٥	٦١
	%	%١٧,٢	%١٢,٠	%٢٩,٢
الاجمالى	ك	١٠٥	١٠٥	٢١٠
	%	%٥٠	%٥٠	%١٠٠,٠

كا^{2} = ٣,٩١١a درجات الحرية= ٢ مستوى المعنوية= ٠,١٤١

من خلال بيانات الجدول السابق يتبين أن:

- بالنسبة للذكور: جاءت أعلى نسبة أصبحت أشعر بالانتماء إلى حدا ما بنسبة ٢٠,٢% ثم جاءت نسبة لم تؤثر فى انتمائى على الإطلاق بنسبة ١٧,٢% ثم جاءت نسبة أثرت فى انتمائى بشده بنسبة ١٢,٤%.
- بالنسبة للإناث: جاءت أعلى نسبة أصبحت أشعر بالانتماء إلى حدا ما بنسبة ٢٠,٦% ثم جاءت نسبة أثرت فى انتمائى بشده بنسبة ١٧,٧% ثم جاءت نسبة لم تؤثر فى انتمائى على الأطلاق بنسبة ١٢,٠%.
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الجنسين (ذكور- إناث) فى هل أثرت متابعتك لمواقع التواصل الاجتماعي علي انتمائك لمصر؟ حيث كانت قيمة كا^{2}= ٣,٩١١a عند درجة حرية= ٢، وهى غير دالة إحصائيا عند مستوى دلالة= ٠,١٤١
- هل لك صفحة شخصية على الفيس بوك؟:

جدول (٥)

الصفحة الشخصية	الاستجابات		ت
	ك	%	
نعم	١٨٢	٨٦,٧	١
لا	٢٨	١٣,٣	٢
الإجمالي	٢١٠	%١٠٠,٠	

من خلال بيانات الجدول السابق يتبين أن امتلاك صفحة شخصية على الفيس بوك جاء فى المرتبة الأولى نعم بنسبة ٨٦,٧%، ثم المرتبة الثانية لا بنسبة ١٣,٣%.

- عدد ساعات متابعة موقع الفيس بوك فى اليوم:

جدول (٦)

ساعات المتابعة	الاستجابات		ت
	ك	%	
من ساعة: أقل من ساعتين.	٧٩	٣٧,٦	١
من ٢: أقل من ٤ ساعات.	٥٥	٢٦,٢	٢
أقل من ساعة.	٤٥	٢١,٤	٣
من ٤: أقل من ٦ ساعات.	٢١	١٠,٠	٤
أكثر من ٦ ساعات.	١٠	٤,٨	٥
الإجمالي	٢١٠	%١٠٠,٠	

من خلال بيانات الجدول السابق يتبين أن ترتيب متابعة موقع الفيس بوك فى اليوم فى المرتبة الأولى من ساعة إلى أقل من ساعتين بنسبة ٣٧,٦% ثم المرتبة الثانية من ٢ إلى أقل من ٤ ساعات بنسبة ٢٦,٢% ثم المرتبة الثالثة أقل من ساعة بنسبة ٢١,٤% ثم المرتبة الرابعة من ٤ إلى أقل من ٦ ساعات بنسبة ١٠,٠% ثم المرتبة الخامسة أكثر من ٦ ساعات بنسبة ٤,٨%.

- الانضمام الى مجموعات الفيس بوك:

جدول (٧)

الانضمام	الاستجابات		ت
	ك	%	
أحيانا	١٢٥	٥٩,٥	١
دائما	٤٣	٢٠,٥	٢
لا	٤٢	٢٠,٠	٣
الإجمالي	٢١٠	١٠٠,٠	

من خلال بيانات الجدول السابق يتبين أن الانضمام إلى مجموعات الفيس بوك جاء فى المرتبة الأولى أحيانا بنسبة ٥٩,٥%، ثم المرتبة الثانية دائما بنسبة ٢٠,٥%، ثم المرتبة الثالثة لا بنسبة ٢٠,٠%.

- امتلاك حساب على اليوتيوب:

جدول (٩)

امتلاك حساب على اليوتيوب	الاستجابات	
	ك	%
نعم	٢١٠	١٠٠,٠
الإجمالي	٢١٠	١٠٠,٠

من خلال بيانات الجدول السابق يتبين أن امتلاك حساب على اليوتيوب جاء بنسبة ١٠٠% وذلك ربما مرجعه لأن العينة عمديه ممن يمتلكون حساب على اليوتيوب.

- عدد ساعات تقضيها على اليوتيوب فى اليوم:

جدول (١٠)

الساعات	الاستجابات		ت
	ك	%	
من ساعة: أقل من ساعتين.	٨٧	٤١,٤	١
أقل من ساعة.	٧٤	٣٥,٢	٢
من ٢: أقل من ٤ ساعات.	٢٨	١٣,٣	٣
من ٤: أقل من ٦ ساعات.	١٦	٧,٦	٤
أكثر من ٦ ساعات.	٥	٢,٤	٥
الإجمالي	٢١٠	١٠٠,٠	

من خلال بيانات الجدول السابق يتبين أن عدد الساعات تقضيها على اليوتيوب فى اليوم جاء على الترتيب التالى فى المرتبة الاولى من ساعة إلى أقل من ساعتين بنسبة ٤١,٤% ثم المرتبة الثانية أقل من ساعة بنسبة ٣٥,٢% ثم المرتبة الثالثة من ٢ إلى أقل من ٤ ساعات بنسبة ١٣,٣% ثم المرتبة الرابعة من ٤ إلى أقل من ٦ ساعات نسبة ٧,٦% ثم المرتبة الخامسة أكثر من ٦ ساعات بنسبة ٢,٤%.

- إمداد موقع اليوتيوب بالمعلومات التى تساعدك على التعليق على القضايا المتعلقة بمصر:

جدول (١١)

الإمداد بالمعلومات	الاستجابات		ت
	ك	%	
أحيانا	١١٨	٥٦,٢	١
دائما	٤٧	٢٢,٤	٢
لا	٤٥	٢١,٤	٣
الإجمالي	٢١٠	١٠٠,٠	

من خلال بيانات الجدول السابق يتبين أنه جاء إمداد موقع اليوتيوب بالمعلومات التى تساعدك على التعليق على القضايا المتعلقة بمصر فى المرتبة الأولى أحيانا بنسبة ٥٦,٢% ثم المرتبة الثانية دائما بنسبة ٢٢,٤% ثم المرتبة الثالثة لا بنسبة ٢١,٤%.

- إمداد موقع اليوتيوب بالمعلومات التى تساعدك على التعليق على القضايا المتعلقة بمصر وفقا للنوع:

جدول (١٢)

التعليق على القضايا		النوع		الاجمالى
		ذكر	أنثى	
دائما	ك	١٧	٢٩	٤٦
	%	%٨,١	%١٣,٨	%٢١,٩
أحيانا	ك	٦٠	٥٩	١١٩
	%	%٢٨,٦	%٢٨,١	%٥٦,٧
لا	ك	٢٨	١٧	٤٥
	%	%١٣,٣	%٨,١	%٢١,٤
الاجمالى	ك	١٠٥	١٠٥	٢١٠
	%	%٥٠,٠	%٥٠,٠	%١٠٠,٠

كا^{2} = ٥,٨٤٩a درجات الحرية= ٢ مستوى المعنوية= ٠,٥٤

من خلال بيانات الجدول السابق يتبين أن:

- بالنسبة للذكور: جاءت أعلى نسبة أحيانا بنسبة ٢٨,٦% ثم جاءت نسبة لا بنسبة ١٣,٣ % ثم جاءت نسبة دائما بنسبة ٨,١%.
- بالنسبة للإناث: جاءت أعلى نسبة أحيانا بنسبة ٢٨,١% ثم جاءت نسبة دائما بنسبة ١٣,٨% ثم جاءت نسبة لا بنسبة ٨,١%.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الجنسين (ذكور- إناث) فى هل يمدك موقع

اليوتيوب بالمعلومات التي تساعدك علي التعليق علي القضايا المتعلقة بمصر؟ حيث كانت قيمة كا^{2}= ٥,٨٤٩ عند درجة حرية= ٢، وهى دالة إحصائيا عند مستوى دلالة= ٠,٥٠.

أهم نتائج الدراسة:

١. وجود علاقة إرتباطية طردية داله إحصائيا بين استخدام مواقع التواصل الاجتماعى وتأثيره على الانتماء لمصر، وذلك لأن مستوى المعنوية= ٠,٠١ والعلاقة قوية لأن قيمة بيرسون= ٠,٢٣٤

٢. عدم وجود فروق ذات دلاله إحصائية بين المبحوثين وفقا للنوع الذكور والإناث الاهتمام بمتابعة القضايا التى تهم مصر من خلال مواقع التواصل الاجتماعى حيث كانت قيمة (ت) = ٠,٩٢٤ وهى غير دالة إحصائيا عند مستوى معنوية= ٠,٣٥٧ كما يتضح ذلك من التقارب الشديد فى المتوسط الحسابى للإناث= ١,٨١ والذكور= ١,٩٠.

٣. عدم وجود فروق ذات دلاله إحصائية بين المبحوثين وفقا للنوع الذكور والإناث إمداد موقع اليوتيوب للمراهقين بالمعلومات عن القضايا المتعلقة بمصر حيث كانت قيمة (ت)= ١,٢٥٣ وهى غير دالة إحصائيا عند مستوى معنوية= ٠,٢١٢ كما يتضح ذلك من التقارب الشديد فى المتوسط الحسابى للإناث= ١,٧٤ والذكور= ١,٨٦.

٤. توجد فروق ذات دلاله إحصائية بين المبحوثين وفقا للنوع (الذكور والإناث) فى إمداد موقع الفيس بوك للمراهقين بالمعلومات عن القضايا المتعلقة بمصر حيث كانت قيمة (ت)= ٢,٤٣٤ وهى دالة إحصائيا عند مستوى معنوية= ٠,١٦ كما يتضح أن الذكور تتحقق لهم إمداد موقع الفيس بوك بالمعلومات عن القضايا المتعلقة بمصر أكثر من الإناث حيث أن المتوسط الحسابى للإناث= ١,٨٩ مقابل الذكور= ٢,١٠ وتشير الدلالة لصالح الذكور.

المراجع:

١. رضا عبدالواجد أمين: **استخدامات الشباب الجامعى لموقع يوتيوب على شبكة الإنترنت**، دراسة منشورة على شبكة الإنترنت، (مملكة البحرين: جامعة البحرين، ٢٠١٠)، متاح على www.nmconf.uob.edu.bh/download/arabic_articles /022. pdf

٢. ظاهر محسن هانى الجبوري. مفهوم المواطنة لدى طلبة الجامعة دراسة ميدانية لطلبة جامعة بابل، بحث منشور، **مجلة جامعة بابل العلوم الإنسانية**، المجلد ١٨، العدد ١ (كلية الآداب: قسم علم الاجتماع، ٢٠١٠).

٣. عبير رشدى زكا قلدس. "صورة مصر عند الأسرة المتزوجة زواج مختلط وعلاقتها بانتماء الأبناء"، **رسالة دكتوراه** غير منشورة، (جامعة عين شمس: معهد الدراسات العليا للطفولة، ٢٠١٠).

4. Catalina laura Toma "Affirming the self online: Motives**,** benefits and costs of Facebook use" unpublished, **Ph.D.** (New York: Cornell University, 2010)

5. Even So, **The majority of young people generally agreed with their older… Marine's anti- Obama Facebook posts fuel debate**· Study finds young do care about

6. http://translate.google.com.eg/translate?hl=ar&langpair=en%7Car&u=http://www.pewinternet.org/Reports/2010/Social-Media-and-Young-Adults. aspx ٢٠١٣-٤-٢٢ الجمعة ٥,٠٣

7. http://translate.google.com.eg/translate?hl=ar&langpair=en%7Car&u=http://www.msnbc. msn. com/id/36561309/ns/technology and science-security/4.42.١.٢٠١٣-٣-٢٢ لسبت

8. Laura O. Walz. "The relashionship between college Students use of social Networking sites and their sense of belonging", Unplished, **PhD**. (West Hartford: university of harrtford, 2008)

دور البرامج الحوارية بالقنوات التليفزيونية الإقليمية فى معالجة قضايا الطفولة في مصر

أ.د.فاتن غبد الرحمن الطنبارى
أستاذ الاعلام بمعهد الدراسات العليا للطفوله- جامعة عين شمس
د.مؤمن حبر عبد الشافى
مدرس الاعلام بمعهد الدراسات العليا للطفوله- جامعة عين شمس
هناء حداد عطيه بدوى

الملخص

الخلفية: الطفولة هى صانعة المستقبل، ومن أهم المعايير التى يقاس بها تقدم أى مجتمع وتطوره، هو مقدار الاهتمام بدراسة الطفولة لأنها فى الواقع تعتبر أهتماما بمستقبل الأمة كلها.

مشكلة الدراسة: يهتم العالم من حولنا بالطفولة ورعاية الأطفال، وتكثر البحوث الجديدة والمتطورة المتخصصة فى مجال الطفولة، ورغم هذا فقد دلت الإحصائيات على مدى التخبط التى تعيشها هذه الفئة فى العالم، مما تعكس الحاجة إلى دراسة المشكلة للتعرف على دور البرامج الحوارية بالقنوات التليفزيونية الإقليمية فى معالجة قضايا الطفولة فى مصر.

أهمية الدراسة: تقدم الدراسة نموذجاً يجمع بين عدد من المداخل التى تربط بين التليفزيون الإقليمى وقضايا الطفولة والقائم بالاتصال والاستفادة من المداخل العلمية التى تربط بينهما.

أهداف الدراسة: يتمثل الهدف الرئيسى فى التعرف على دور البرامج الحوارية بالقنوات التليفزيونية الإقليمية فى معالجة قضايا الطفولة فى مصر.

تساؤلات الدراسة: يتحدد التساؤل الرئيسى فى ما هو دور البرامج الحوارية بالقنوات التليفزيونية الإقليمية فى معالجة قضايا الطفولة فى مصر؟

منهج الدراسة: منهج المسح الإعلامى، والمنهج المقارن.

مجتمع وعينة البحث: يتمثل مجتمع الدراسة فى القنوات الإقليمية الثلاث (القاهرة والدلتا، والصعيد) خلال دورة تليفزيونية كاملة تبدأ من أول يوليو ٢٠١٢ حتى نهاية سبتمبر ٢٠١٢، ويتمثل المجتمع البشرى فى القائمين بالاتصال فى ١٢٠ مفردة بواقع ٤٠ مفردة لكل قناة.

أدوات الدراسة: استمارة استبيان للتعرف على دور القائم بالاتصال فى عرض قضايا الطفولة. استمارة تحليل المضمون للتعرف على قضايا الطفولة التى تم عرضها بالبرامج محل الدراسة.

نتائج الدراسة: اقترح المبحوثون لدعم دور البرامج الحوارية فى تناول قضايا الطفولة وفقاً لنوع البرنامج الذهاب إلى الأطفال فى أماكنهم بنسبة ٨٠,٠٠% من إجمالى عينة الدراسة، موزعة بنسبة ٨٠,٦٥% من قضايا البرامج العامة، مقابل ٧٧,٧٨% من قضايا البرامج المتخصصة لتشير إلى وجود نسب غير دالة إحصائياً. جاء فى الترتيب الأول من بين الأشكال الإعلامية التى أستخدمت فى عرض قضايا الطفولة وفقاً لنوع البرنامج الأخبار بنسبة بلغت ٣٥,٣٨% من بين القضايا التى تم تحليلها، موزعة ٤٩,١٢% من قضايا البرامج العامة، ٢٧,٩٣% من قضايا البرامج المتخصصة لتدل على وجود علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠,٠١.

The Role Of Regional TV Channels Talk shows In dealing With The Egyptian Childhood Issues

Background: Childhood is the future maker and of the most important criteria that measure the progress of any socity and its development it is amount of attention related to the study of child hood because it is actually an attention of the whole nation future.

Problem: In spite of all that, the statis ties shows the loss of aware nessthat this class lwo in areport Thus, the previouis points reflect the role of the dialogue programmes on the regional television channels in dealing with the childhood issues in Egypt.

Importance: The study present amodel which go in the regional media and the childhood issues, the communicator and make the best use of scientific mtets which connect them.

Aims: The study aims at recognizing the role of the dialoge programs the regional TV channels in dealing with children issues in Egypt and recognision of the most important inclusions and issues ther were show and the communicator role in dealing with.

Study Questions: What is the role of the dialoge programs the regional TV channels in dealing with childhood issues in Egypt?

Methodology: Media survey, and Comparative style.

Socity& Sample: Talk shows in regional TV (el kahera, delta,upper) during complet TV cycle. The study sample consist of 120 communicator

Tools: Analysis of content, and Survey from.

Results: Communicators suggest go to childs in their places in frist to propping up the role of talk show according to kind of program 80.00% from study sample, distribution 80.65% from issues of public program,77.78% from issues of especially program. Predicate come the frist from madiashapesin programs 35.38% from study sample, distribution 42.12% from issues of public program, 27.93% from issues of especially program.

المقدمة:

إن تنمية المجتمعات لا تتأتى إلا بتنمية أفرادها الذين يعيشون فوق أرضها، وكما يقال إن طفل اليوم هو رجل الغد، وللطفل حقوق لابد أن يوفرها لهم مجتمع الكبار، فالطفولة هى صانعة المستقبل، ومن أهم المعايير التى يقاس بها تقدم أى مجتمع وتطوره، هو مقدار الاهتمام بدراسة الطفولة لأنها فى الواقع تعتبر أهتماماً بمستقبل الأمة كلها.

مشكلة الدراسة:

يهتم العالم من حولنا بالطفولة ورعاية ونمو الأطفال، وتكثر البحوث والدراسات الجديدة والمتطورة المتخصصة فى مجال الطفولة، ورغم هذا فقد دلت الإحصائيات على مدى التخبط التى تعيشها هذه الفئة فى العالم، مما تعكس الحاجة إلى دراسة هذه المشكلة، فى التعرف على دور البرامج الحوارية بالقنوات التليفزيونية الإقليمية فى معالجة قضايا الطفولة فى مصر.

أهمية الدراسة:

١. الأهمية النظرية: تتضح أهمية الدراسة من استخدام نظرية حارس البوابة؛ حيث تبين من خلال دراسة استطلاعية- قامت بها الباحثة- أن معظم الدراسات ركزت على العناصر الأخرى لعملية الاتصال من رسالة أو جمهور أو تأثير ورجع الصدى.

٢. الأهمية التطبيقية: يمثل البحث فى مجال الطفولة وعرض قضاياهم وإيجاد حلول لها، هى محاولة لبناء مجتمع وطنى سليم.

أهداف الدراسة:

ويتمثل الهدف الرئيسى فى التعرف على دور البرامج الحوارية بالقنوات التليفزيونية الإقليمية فى معالجة قضايا الطفولة فى مصر.

الدراسات السابقة:

وقد قامت الباحثة بتقسيم هذه الدراسات إلى عدد من المحاور وهى:

- المحورالأول دراسات تناولت البرامج الحوارية ودورها فى معالجة قضايا الطفل مثل دراسة أمانى عبدالحميد محمد (٢٠١١) بعنوان[٢] "دور بعض برامج التليفزيون المصرى فى التعريف بحقوق الأطفال ذوى الإعاقة". استهدفت الدراسة معرفة الدور الذى تقوم به برامج التليفزيون المصرى فى التعريف بحقوق الأطفال ذوى الإعاقة، وأجريت الدراسة على عينة من أولياء أمور الأطفال ذوى الإعاقة فى منطقة القاهرة الكبرى، واستخدمت الباحثة منهج المسح بالعينة للبرامج التليفزيونية التى تتناول حقوق الأطفال ذوى الإعاقة، أما أدوات الدراسة فقد كانت استمارة الاستبيان واستمارة تحليل المضمون، كما صممت الباحثة مقياسا للوعى الحقوقى لدى الأسر عينة الدراسة. وتوصلت الدراسة إلى عدد من النتائج أهمها مايلى: توصلت الدراسة التحليلية إلى أن برنامج "حقى فى الحياة" لا يتبنى منهجا واضحا لقضية الإعاقة، بينما يتبنى برنامج "التحدي" المنهج الاجتماعى والحقوقى عند تناول قضايا الأطفال ذوى الإعاقة، أما التغطية فى البرامج عينة الدراسة لحقوق الأطفال ذوى الإعاقة فإنها تتم بصورة نمطية لا تخلو من التمييز. وتوصلت الدراسة الميدانية إلى أن الآباء يتبنون النموذج الطبي، وقد ظهر ذلك بشدة فى عدة مواضع فى الاستبيان كما أنهم أنفسهم يتعاملون مع الإعاقة بقدر من التمييز. وقد أظهرت الدراسة أن (الانترنت) تم تصنيفه كثانى المصادر التى يعتمد عليها أولياء الأمور فى الحصول على معلومات عن قضايا المعاقين وحقوقهم، بينما تأخرت وسائل الاتصال التقليدية.
- المحور الثانى دراسات تناولت التليفزيون وقضايا الطفل مثل دراسة أمانى عمر الحسينى (٢٠٠٥) بعنوان[١] "الإعلام والمجتمع أطفال فى ظروف صعبة ووسائل إعلام مؤثرة". استهدفت هذه الدراسة اختبار تأثير تعرض ثلاث شرائح من الأطفال ذوى الظروف الصعبة للتليفزيون والفيديو والسينما على إدراكهم للواقع الاجتماعى الذى يعيشونه، مع دراسة المتغيرات والعوامل التى يمكن أن تتدخل فى العلاقة بين هذين المتغيرين. وتنتمى هذه الدراسة إلى الدراسات الوصفية (منهج المسح الإعلامي) لعينة ميدانية قوامها ٤٠٠ مفردة عاما نصفها من الأطفال ذوى الظروف الصعبة والنصف الآخر من الأطفال العاديين، وعينة وثائقية من الأفلام التليفزيونية العربية والأجنبية والسينما خلال الفترة ١ سبتمبر/ ٣٠ نوفمبر ١٩٩٧ وذلك باستخدام صحيفة الاستقصاء وتحليل المضمون. وتوصلت الدراسة إلى عدد من النتائج أهمها أن الأطفال ذوى الظروف الصعبة هم أكثر تعرضا للتليفزيون والفيديو والسينما فعلى حين أن ٦٢% منهم يشاهدون التليفزيون يوميا وبانتظام يشاهده ما يقرب من نصف عينة العاديين (٤٧,٥%) حسب الظروف. وأن عينة الأطفال المنحرفين هم أعلى نسبة مشاهدة للتليفزيون من بين عينات الدراسة. أما بالنسبة للفيديو هناك ١٧% من ذوى الظروف الصعبة يشاهدونه يوميا فى مقابل٣% فقط للأطفال العاديين ولقد كانت مجموعة أطفال الشوارع أكثر مجموعة فى معدل مشاهدة الفيديو.
- المحور الثالث دراسات تناولت القنوات التليفزيونية الإقليمية مثل دراسة منى مجدى فرج (٢٠٠٧) بعنوان[٣] "دور القنوات التليفزيونية الإقليمية والقيادات المحلية فى ترتيب أولويات القضايا المحلية لدى الجمهور" استهدفت الدراسة تقييم قدرة التليفزيون الإقليمى فى معالجة أولويات قضايا الجمهور. وتنتمى هذه الدراسة إلى الدراسات الوصفية حيث استخدمت أسلوب المسح الشامل للبرامج المحلية المقدمة عبر القناتين السادسة والسابعة لمدة شهرين متتاليين نوفمبر/ ديسمبر ٢٠٠٥، وأجريت الدراسة على ٨٠ مفردة من القيادات المحلية وبواقع ٤٠٠ مفردة من الجمهور، وقد تم استخدام صحيفتى الاستبيان وتحليل المضمون. وتوصلت الدراسة إلى عدد من النتائج من أهمها اعتماد القناة السادسة والسابعة بشكل عام على تركيز النسبة الأكبر من البرامج المحلية فى فترة المساء بنسبة ٥٣,٧% إلا أنها اعتمدت على تركيز نسبة كبيرة ٤٥,٦% من هذه البرامج فى فترة الظهيرة. وميل القناه السادسة إلى الإعتماد على البرامج الحوارية بشكل رئيسى، بينما زاد اعتماد القناة السابعة على برامج التحقيقات والمجلة التليفزيونية. كذلك وجود علاقة ارتباطية إحصائية بين كل من معدل التعرض ومدى تشابه ترتيب القضايا المحلية من ترتيب وسائل الإعلام لها، حيث أنه كلما أرتفع معدل التعرض ارتفع مستوى التشابه فى الترتيب.
- المحور الرابع دراسات تناولت القائم بالاتصال فى التليفزيون مثل دراسة ماثيوس Mattews (2009) بعنوان[٤] "جهود العاملين والمحترفين بقناة BBC فى بناء أجندة الأخبار الخاصة بالأطفال" استهدفت الدراسة التعرف على الدور الذى يلعبه القائم بالاتصال فى بناء أجندة الأخبار الخاصة بالأخبار الخاصة بالأطفال، فى البرنامج الإخبارى الخاص بهم والذى تقدمه قناة BBC، ذلك بهدف التعرف على كيفية تأثير فهم القائم بالاتصال الطبيعية الجمهور المستهدف من عملية صنع الخبر، وقدر ركزت الدراسة على الموضوعات والقضايا البيئية التى تم تقديمها من خلال برنامج الأطفال وذلك بتتبع مراحل عملية الإنتاج، والقرارات التى يتم اتخاذها قبل إذاعة القصة الخبرية. أظهرت نتائج الدراسة كيف تؤثر رؤية القائمين بالاتصال وميولهم الشخصية، وتعريفهم لكون القصة مثالية، شعبية، مبسطة، على اختياراتهم للقصص التى يتم عرضها من خلال البرنامج. وأن ما يقدم فى البرنامج هو انعكاس لما يعتقد القائمون بالاتصال أنه مناسب لاحتياجات الأطفال وأن ذلك يؤدى إلى تحجيم أجندة الموضوعات البيئية التى يتم تقديمها من خلال البرنامج. كذلك أن الثقافة الشخصية تؤثر على انتقاء الموضوعات التى سيتم تناولها فى النشرات الإخبارية.

أوجه الاستفادة من الدراسات السابقة:

ساهمت الدراسات السابقة فى بلورة قضايا الطفولة الموجودة فى المجتمع المصرى بشكل أكثر دقة، وتحديد المشكلة البحثية. وتعرفت الباحثة على آخر ما وصلت إلية البحوث فى هذا المجال، ومعرفت التراث العلمى الذى تم فى هذا المجال.

تساؤلات الدراسة:

يتمثل التساؤل الرئيسى للدراسة فى ما دور البرامج الحوارية بالقنوات التليفزيونية الإقليمية فى معالجة قضايا الطفولة فى مصر.

مصطلحات الدراسة:

- القنوات التليفزيونية الإقليمية: هى مجموعة قنوات شبكة تليفزيون المحروسة، حيث تختص كل قناه منها بإقليم معين، لتتحدث عنه وله وبلغته.
- المعالجة: هى الكيفية التى يتم بها عرض المعلومات والأفكار التى تتناول قضايا الطفولة فى الإذاعة وتوضيح كيفية معالجة هذه القضايا.
- قضايا الطفولة: هى الموضوعات لصيقة الصلة بالأطفال، والمعبرة عن واقعهم داخل المجتمع، سواء أكانت مقدمة لهم أو إلى من يعنيه أمر الطفل سواء كانوا من المسؤلين أو الأسرة وغيرها.
- تعريف القائم بالاتصال: هو من باشر مهنة العمل الإعلامى بالقنوات الإقليمية سواء بالتقديم أو الإعداد أو الإخراج، بهدف تكوين رسالة يشكلها حسبما أراد ووفقاً للسياسات.

منهج الدراسة:

منهج المسح الإعلامى (المسح التحليلى، المسح الميدانى)، والمنهج المقارن.

مجتمع وعينة البحث:

يتمثل مجتمع الدراسة فى القنوات الإقليمية الثلاث (قناة القاهرة خلال برنامجى "بيت الهنا" و"القاهرة على الهواء"، قناة الدلتا من خلال برنامجى "بيت العيلة" و"دلتا مصر اليوم"، وقناة الصعيد "نون النسوة" و"النهاردة")، خلال دورة تليفزيونية كاملة تبدأ من أول يوليو ٢٠١٢ حتى نهاية سبتمبر ٢٠١٢.

ويتمثل المجتمع البشرى فى القائمين بالاتصال بالبرامج الحوارية بالقنوات الثلاث تتمثل فى ١٢٠ مفردة بواقع ٤٠ مفردة لكل قناة من قنوات الدراسة.

أدوات جمع البيانات:

- استمارة استبيان للتعرف على دور القائم بالاتصال فى عرض قضايا الطفولة.
- استمارة تحليل المضمون: للتعرف على قضايا الطفولة التى تم عرضها بالبرامج محل الدراسة.

حدود الدراسة:

- حدود موضوعية: يتحدد البعد الموضوعى لهذه الدراسة فى دورالقنوات التليفزيونية الإقليمية فى معالجة قضايا الطفولة فى مصر.
- حدود زمانية: طبقت الدراسة خلال دورة تليفزيونية كاملة، تبدأ من اول شهر يوليو ٧/ ٢٠١٢ إلى أواخر شهر سبتمبر ٢٠١٢، طبقت الدراسة الميدانية خلال الفترة من الخميس ١٧/ ٥/ ٢٠١٢ حتى ٣٠/ ٥/ ٢٠١٢.
- حدود مكانية: طبقت الدراسة خلال ثلاث قنوات إقليمية وهى (الدلتا/ القاهرة/ لصعيد).

أساليب التحليل الإحصائى:

استخدمت الباحثة عدداً من المعملات الإحصائية فى إطار برنامج SPSS، وهى درجةالحرية، معامل التوافق، كا^2، قيمة Z.

نتائج الدراسة:

- نتائج الدراسة الميدانية:

جدول (١) مدى اهتمام المبحوثين خلال عملهم الآن بتناول قضايا الطفولة الموجودة فى مجتمعهم وفقاً لنوع البرنامج

نوع البرنامج / مدى الاهتمام	عام		خاص		الإجمالي	
	ك	%	ك	%	ك	%
نعم	٤٢	٤٥,١٦	٢٣	٨٥,١٩	٦٥	٥٤,١٧
إلى حد ما	٣٦	٣٨,٧١	٣	١١,١١	٣٩	٣٢,٥٠
لا	١٥	١٦,١٣	١	٣,٧٠	١٦	١٣,٣٣
الإجمالي	٩٣	١٠٠	٢٧	١٠٠	١٢٠	١٠٠

قيمة كا^2 = ١٣,٥١ درجة الحرية= ٢ معامل التوافق= ٠,٣١٨ مستوى الدلالة= غير دال

بحساب قيمة كا^2 من الجدول السابق عند درجة حرية=٢، وجد أنها= ١٣,٥١ وهى قيمة غير دالة إحصائياً عند مستوى دلالة٠,٠٥، أى أن مستوى المعنوية أكبر من ٠,٠٥، وقد بلغت قيمة معامل التوافق ٠,٣١٨ تقريباً مما يؤكد عدم وجود علاقة دالة إحصائياً بين النوع (عام- خاص) ومدى اهتمام المبحوثين- إجمالى مفردات عينة الدراسة- عرض قضايا الطفولة فى الوقت الراهن.

وتبين أن نسبة من يهتمون بعرض قضايا الطفولة الآن من إجمالى مفردات عينة الدراسة بلغت ٥٤,١٧% موزعة بين ٨٥,١٩% من إجمالى مفردات عينة البرامج المتخصصة فى مقابل ٤٥,١٦% من إجمالى مفردات عينة البرامج العامة، وبلغت نسبة من يهتمون بعرض قضايا الطفولة الآن إلى حد ما من إجمالى مفردات عينة الدراسة بلغت ٣٢,٥٠% موزعة بين ٣٨,٧١% من إجمالى مفردات عينة البرامج العامة فى مقابل ١١,١١% من إجمالى مفردات عينة البرامج المتخصصة، بينما بلغت نسبة من لا يشاركون فى انتاج أى جزئ خاص بقضايا الطفولة من إجمالى مفردات عينة الدراسة ١٣,٣٣% موزعة بين ١٦,١٣% من إجمالى مفردات عينة البرامج العامة فى مقابل ٣,٧٠% من إجمالى مفردات عينة البرامج المتخصصة.

جدول (٢) مدى اهتمام البرامج الحوارية بقطاع قنوات تلفزيون المحروسة بمعالجة قضايا الطفل بالإقليم الخاصة بها من وجهة نظر المبحوثين وفقا للنوع.

النوع / مدى الاهتمام	ذكور		إناث		الإجمالي	
	ك	%	ك	%	ك	%
اهتمام ضعيف	٣٥	٤٥,٤٥	٢٣	٥٣,٤٩	٥٨	٤٨,٣٣
اهتمام جيد	٣٩	٥٠,٦٥	١٨	٤١,٨٦	٥٧	٤٧,٥٠
اهتمام كبير	٣	٣,٩٠	٢	٤,٦٥	٥	٤,١٧
الإجمالي	٧٧	١٠٠	٤٣	١٠٠	١٢٠	١٠٠

قيمة كا^2 =٠,٨٥٥ درجة الحرية= ٢ معامل التوافق= ٠,٠٨٤ مستوى الدلالة= غير دالة

بحساب قيمة كا^2 من الجدول السابق عند درجة حرية=٢، وجد أنها= ٠,٨٥٥ وهى قيمة غير دالة إحصائياً عند مستوى دلالة ٠,٠٥، أى أن مستوى المعنوية أكبر من ٠,٠٥، وقد بلغت قيمة معامل التوافق ٠,٠٨٤ تقريباً مما يؤكد عدم وجود علاقة دالة إحصائياً بين النوع (ذكور- إناث) ومدى رؤية المبحوثين- إجمالى مفردات عينة الدراسة- مدى اهتمام البرامج الحوارية بقطاع قنوات تلفزيون المحروسة بمعالجة قضايا الطفل بالإقليم الخاصة بها من وجهة نظر المبحوثين وفقاً للنوع.

وتشير النتائج أن نسبة من يرون إهتمام ضعيف من إجمالى عينة الدراسة بلغت ٤٨,٣٣% موزعة بين ٥٣,٤٩% من إجمالى عينة الإناث فى مقابل ٤٥,٤٥% من إجمالى عينة الذكور، وبلغت نسبة من يرون بأن الإهتمام جيد من إجمالى عينة الدراسة بلغت ٤٧,٥٠% موزعة بين ٥٠,٦٥% من إجمالى عينة الذكور فى مقابل ٤١,٨٦% من إجمالى عينة الإناث، بينما بلغت نسبة من يرون بأن الإهتمام كبير من إجمالى مفردات عينة الدراسة ٤,١٧% موزعة بين ٤,٦٥% من إجمالى مفردات عينة الإناث فى مقابل ٣,٩٠% من إجمالى مفردات عينة الذكور.

جدول (٣) أهم القضايا الاجتماعية التى يعتقد المبحوثين أنها منتشرة فى مجتمع الطفولة ويخشى أثرها الرجعى على المجتمع المصرى وفقا للنوع.

النوع / القضايا الاجتماعية	ذكور		إناث		الإجمالي		قيمة Z	الدلالة	الترتيب
	ك	%	ك	%	ك	%			
زواج القاصرات	٢٠	٢٥,٩٧	٢٢	٥١,١٦	٤٢	٣٥,٠٠	٢,٦٧٢	دالة**	٤
الطفولة المشردة	٦٦	٨٥,٧١	٣٤	٧٩,٠٧	١٠٠	٨٣,٣٣	٠,٩٣٣	غير دالة	١
الاتجار بالأطفال	٢٦	٣٣,٧٧	٢٠	٤٦,٥١	٤٦	٣٨,٣٣	١,١٥٩	غير دالة	٣
التحرش بالطفل	٣٥	٤٥,٤٥	٢١	٤٨,٨٤	٥٦	٤٦,٦٧	٠,٣٥٥	غير دالة	٢
المساواة بين الأولاد	٩	١١,٦٩	١٠	٢٣,٢٦	١٩	١٥,٨٣	١,٦٥٨	غير دالة	٥
جملة من سئلوا	٧٧		٤٣		١٢٠				

تشير بيانات الجدول السابق إلى أهم القضايا الإجتماعية التى لابد من معالجتها إعلامياً وفقا للنوع، حيث جاء فى الترتيب الأول الطفولة المشردة، حيث جاء بنسبة بلغت ٨٣,٣٣% من إجمالى مفردات عينة الدراسة، موزعة بين ٨٥,٧١% من إجمالى مفردات عينة الذكور فى مقابل ٧٩,٠٧% من إجمالى مفردات عينة الإناث، وتتقارب النسبتان، حيث إن الفارق بين النسبتين غير دال إحصائياً، فقد بلغت قيمة Z المحسوبة ٠,٩٣٣ وهى أقل من القيمة الجدولية المنبئة بوجود علاقة فارقة بين النسبتين بمستوى ثقة ٠,٠٩٥.

وجاء فى الترتيب الثانى التحرش بالطفل، حيث جاء بنسبة بلغت ٤٦,٦٧% من إجمالى مفردات عينة الدراسة، موزعة بين ٤٨,٨٤% من إجمالى مفردات عينة الإناث فى مقابل ٤٥,٥٤% من إجمالى مفردات عينة الذكور، وتتقارب النسبتان، حيث إن الفارق بين النسبتين غير دال إحصائياً، فقد بلغت قيمة Z المحسوبة ٠,٣٥٥ وهى أقل من القيمة الجدولية المنبئة بوجود علاقة فارقة بين النسبتين بمستوى ثقة ٠,٠٩٥.

وجاء فى الترتيب الثالث الإتجار بالأطفال، حيث جاء بنسبة بلغت ٣٨,٣٣% من إجمالى مفردات عينة الدراسة، موزعة بين ٤٦,٥١% من إجمالى مفردات عينة الإناث فى مقابل ٣٣,٧٧% من إجمالى مفردات عينة الذكور، لتعطى علاقة غير دالة إحصائياً عند مستوى ٠,٠٥، فقد بلغت قيمة Z المحسوبة ١,١٥٩ بمستوى ثقة ٠,٠٩٥.

جاء فى الترتيب الرابع زواج القاصرات، بنسبة بلغت ٣٥,٠٠%من إجمالى مفردات عينة الدراسة، موزعة بين ٥٩,٢٦% من إجمالى عينة البرامج المتخصصة، مقابل ٢٧,٩٦% من إجمالى عينة البرامج العامة، لتشير إلى وجود علاقة دلالة إحصائية عند مستوى ٠,٠١ حيث قيمة Z المحسوبة هى ٢,٩٩٠ عند مستوى ثقة ٠,٩٩

- نتائج الدراسة التحليلية:.

جدول (٤) الفروق بين البرامج المتخصصة فى موقف الجماهير المشاركة من القضية.

البرنامج / موقف الجمهور	بيت العيلة		نون النسوة		بيت الهنا		المجموع		الترتيب
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	
مؤيد	٥٢	٤٩,٥٢	١٤٠	٦١,٤٠	٣٥	٣٧,٦٣	٢٢٧	٥٣,٢٩	١
محايد	٢٧	٢٥,٧١	٢٤	١٠,٥٣	٢٧	٢٩,٠٣	٧٨	١٨,٣١	٣
معارض	١٣	١٢,٣٨	٥٥	٢٤,١٢	١٥	١٦,١٣	٨٣	١٩,٤٨	٢
غير واضح	١٣	١٢,٣٨	٩	٣,٩٥	١٦	١٧,٢٠	٣٨	٨,٩٢	٤
عدد القضايا	١٠٥	١٠٠	٢٢٨	١٠٠	٩٣	١٠٠	٤٢٦	١٠٠	

جاء فى الترتيب الأول مؤيد للقضية المعروضة بنسبة ٥٣,٢٩% من بين القضايا التى تم تحليلها بالبرامج المتخصصة، موزعة فى الأول بنسبة ٦١,٤٠% من بين القضايا التى تم تحليلها ببرنامج نون النسوة، يليه فى المقابل بنسبة ٤٩,٥٢% من بين القضايا

التى تم تحليلها ببرنامج بيت العيلة، ٣٧,٦٣% من بين القضايا التى تم تحليلها ببيت الهنا.

يأتى الترتيب الثانى المعارض للقضية المعروضة بنسبة بلغت ١٩,٤٨% من بين القضايا التى تم تحليلها بالبرامج المتخصصة، موزعة فى الأول بنسبة ٢٤,١٢% لبرنامج نون النسوة من بين القضايا التى تم تحليلها، فى مقابل نسبة ١٦,١٣% من بين القضايا التى تم تحليلها ببرنامج بيت الهنا، ١٢,٣٨% من بين القضايا التى تم تحليلها ببرنامج بيت العيلة.

جدول (٥) الفروق بين البرامج العامة والبرامج المتخصصة فى نوعية الجمهور المستهدف.

البرامج / عدد الفقرات	العامة		الخاصة		الإجمالى		قيمة Z	الدلالة	الترتيب
	ك	%	ك	%	ك	%			
المسئولين	٩٠	٣٩,٨٢	٤٢	٩,٨٦	١٣٢	٢٠,٢٥	٩,٠٥٤	دالة***	٣
الوالدين	٤٤	١٩,٤٧	٢٧٢	٦٣,٨٥	٣١٦	٤٨,٤٧	١٠,٧٨٣	دالة***	١
المرأة	٠	٠,٠٠	٣٩	٩,١٥	٣٩	٥,٩٨	٤,٦٨٨	دالة***	٦
الطفل	١٢١	٥٣,٥٤	١٧١	٤٠,١٤	٢٩٢	٤٤,٧٩	٣,٢٧٢	دالة***	٢
القائمين على تربية الطفل	٦٥	٢٨,٧٦	٥٨	١٣,٦٢	١٢٣	١٨,٨٧	٤,٧٠١	دالة***	٤
عامة	٤٠	١٧,٧٠	٣٣	٧,٧٥	٧٣	١١,٢٠	٣,٨٣٣	دالة***	٥
عدد القضايا	٢٢٦		٤٢٦		٦٥٢				

جاءت فى المرتبة الأولى بنسبة ٤٨,٤٧% لفئة الوالدين موزعة بنسبة ٦٣,٥٨% للبرامج الخاصة مقابل ١٩,٤٧% للبرامج العامة لتعطى قيم ذات دلالة لإحصائية عند مستوى ٠,٠٠١ حيث إن قيمة Z المحسوبة هى ١٠,٧٨٣ عند مستوى ثقة ٠,٩٩٩.

تأتى فى المرتبة الثانية بنسبة ٤٤,٧٩% فئة الطفل موزعة بنسبة ٥٣,٥٤% للبرامج العامة مقابل ٤٠,١٤% للبرامج الخاصة من بين القضايا التى تم تحليلها بكل منهما علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠,٠٠١ فقيمة Z المحسوبة هى ٣,٢٧٢ عند مستوى ثقة ٠,٩٩٩.

تأتى المرتبة الثالث بنسبة ٢٠,٢% فئة المسئولين، موزعة بنسبة ٣٩,٨٢% للبرامج العامة مقابل ٩,٨٦% للبرامج المتخصصة من بين القضايا التى تم تحليلها لكل منها لتعطى نتائج ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠,٠٠١، وقيمة Z المحسوبة ٩,٠٥٤ بثقة ٠,٩٩٩.

جدول (٦) الفروق بين البرامج المتخصصة فى القضايا الصحية التى تناولتها.

البرنامج / القضايا لصحية	بيت العيلة		نون النسوة		بيت الهنا		المجموع		الترتيب
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	
أمراض الطفولة	٦	٥,٧١	٢٨	١٢,٢٨	٥	٥,٣٨	٣٩	٩,١٥	٣
الغذاء الصحى	١٧	١٦,١٩	١٩	٨,٣٣	٢٠	٢١,٥١	٥٦	١٣,١٥	١
الوقاية الصحية	٨	٧,٦٢	٣٠	١٣,١٦	٩	٩,٦٨	٤٧	١١,٠٣	٢
المعاقين	٠	٠,٠٠	١٨	٧,٨٩	٤	٤,٣٠	٢٢	٥,١٦	٤
صحة نفسية	٩	٨,٥٧	٣	١,٣٢	٧	٧,٥٣	١٩	٤,٤٦	٥
أخرى	٣	٢,٨٦	٥	٢,١٩	٦	٦,٤٥	١٤	٣,٢٩	٦
عدد القضايا	١٠٥		٢٢٨		٩٣		٤٢٦		

يوضح الجدول السابق الفروق بين البرامج المتخصصة فى القضايا الصحية التى تناولتها، حيث جاء فى الترتيب الأول الغذاء الصحى بنسبة بلغت ١٣,١٥% من بين القضايا التى تم تحليلها بالبرامج المتخصصة، موزعة بنسبة ٢١,٥١%من بين القضايا التى تم تحليلها ببرنامج بيت الهنا، وبنسبة ١٦,١٩% من بين القضايا التى تم تحليلها ببرنامج بيت العيلة، مقابل ٨,٣٣% من بين القضايا التى تم تحليلها ببرنامج نون النسوة.

يأتى الترتيب الثانى الوقاية الصحية بنسبة بلغت ١١,٠٣% من بين القضايا التى تم تحليلها بالبرامج المتخصصة، موزعة فى الأول بنسبة ١٣,١٦% من بين القضايا التى تم تحليلها ببرنامج نون النسوة، فى مقابل نسبة ٩,٦٨% من بين القضايا التى تم تحليلها ببرنامج بيت الهنا، ٧,٦٢% من بين القضايا التى تم تحليلها ببرنامج بيت العيلة.

المراجع:

١. أمانى عمر الحسينى: **الإعلام والمجتمع أطفال فى ظروف صعبة ووسائل إعلام مؤثرة**، ط٢، القاهرة: عالم الكتب، ٢٠٠٥.

٢. أمانى عبدالحميد محمد. "دور بعض برامج التليفزيون المصرى فى التعريف بحقوق الأطفال ذوى الإعاقة"، **رسالة ماجستير**، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس، ٢٠١١.

٣. منى مجدى فرج. "دور القنوات التليفزيونية الإقليمية والقيادات المحلية فى ترتيب أولويات القضايا المحلية لدى الجمهور"، **رسالة دكتوراة**، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، ٢٠٠٧.

4. JulianMattews, (2009) "Making it our (BBC) News and professional and their Efforts to Build anews Agenda fir the young" **Television new media**. vol (10) .No. (6) .pp.546-563.

دور مواقع التواصل الاجتماعي في التثقيف السياسي للشباب المصري

أ.د.محمود حسن إسماعيل
أستاذ ورئيس قسم الإعلام وثقافة الأطفال معهد الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس
د.منى أحمد مصطفى عمران
أستاذ الإعلام المساعد وثقافة الأطفال معهد الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس
أحمد محمد محمد حسن رفاعى

الملخص

هدف الدراسة: تهدف الدراسة إلى التعرف على دور مواقع التواصل الاجتماعى فى التثقيف السياسى للشباب المصرى.

المنهج: اعتمدت الدراسة على منهج المسح.

الأدوات: استخدمت صحيفة الاستبيان.

العينة: عينة قوامها (٢٠٠) مفردة تتراوح أعمارهم بين (١٨- ٢١) سنة، وتم توزيعهم بالتساوى على (جامعة القاهرة- جامعة الزقازيق) فى بمحافظة القاهرة والشرقية من الذكور والإناث، خلال شهر أبريل ٢٠١٣.

النتائج: خلصت الدراسة إلى أن نسبة ٥٥,٥% من أفراد العينة يستخدمون مواقع التواصل الاجتماعى بشكل دائم. أن الفيس بوك يأتى فى المرتبة الأولى بين مواقع التواصل الاجتماعى التى يعتمد عليها الشباب فى الحصول على المعلومات عن القضايا السياسية بمتوسط ٤,٥٢. أن أهم أسباب ودوافع استخدام الشباب المصرى لمواقع التواصل الاجتماعى أنها توفر لهم ما يحتاجون إليه من معلومات سياسية بمتوسط ٢,٢٢. أن نسبة ٤٨,٩% من أفراد العينة يهتمون بقراءة الأخبار السياسية التى تتضمن قيم سياسية عبر مواقع التواصل الاجتماعى بدرجة كبيرة. أن نسبة ٣٠,٤% من الشباب أكدت مساهمة المضامين المطروحة فى مواقع التواصل الاجتماعى فى زيادة معرفتهم بالقضايا السياسية عبر مواقع التواصل الاجتماعى بدرجة كبيرة.

The role of social networking sites in the political education for the Egyptian youth

Aims: The study aims to identify the role of social networking sites in the political education of Egyptian youth.

Methods: The study relied on a survey method.

Tools: We used the newspaper questionnaire.

Sample: A sample of (200) single aged (18- 21) years old were distributed evenly (Zagazig University, Cairo University) in the governorate of Cairo and eastern parts of the male and female, During the month of April 2013.

Results: That the percentage 55.5% of respondents are using social networking sites always. That Facebook is ranked first among social networking sites on which young people in obtaining information about political issues an average of 4.52. That the most important reasons and motives of Egyptian youth to use social networking sites it provides them what they need from an average of 2.22 political information. The percentage 48.9% of respondents are interested in reading the political news that include political values through social networking sites significantly. That the percentage 30.4% of respondents confirmed the contribution of the implications raised in the social networking sites to increase their knowledge of political issues via social networking sites significantly.

مشكلة الدراسة:

تم بلورة مشكلة الدراسة من خلال متابعة الباحث لمواقع التواصل الاجتماعى، وجد الباحث أن هناك إقبالاً من الشباب المصرى على استخدام مواقع التواصل الاجتماعى كمصدر للحصول على المعلومات عن القضايا السياسية التى تهمهم عبر الانترنت، ولذلك وجد الباحث أنه من الأهمية بمكان أن يلقى بالضوء على دور مواقع التواصل الاجتماعى فى التثقيف السياسى لدى الشباب المصري.

تساؤلات الدراسة:

١. هل تستخدم مواقع التواصل الاجتماعى عبر شبكة الانترنت؟
٢. رتب أهم مواقع التواصل الاجتماعى التالية تعتمد عليه كمصدر للحصول على المعلومات عن القضايا السياسية التى تهمك عبر الانترنت؟
٣. ما أسباب ودوافع استخدامك لمواقع التواصل الاجتماعى؟
٤. ما معدل اهتمامك بقراءة الأخبار السياسية؟
٥. إلى أى مدى ساهمت المضامين المطروحة فى مواقع التواصل الاجتماعى فى زيادة معرفتك حول بعض القضايا السياسية؟

أهمية الدراسة:

١. تعد مواقع التواصل الاجتماعى من أهم وسائل الإعلام الجديد التى يقبل على استخدامها العديد من الشباب المصري.
٢. تنتمى هذه الدراسة إلى أنها تجمع بين متغيرين على درجة من الأهمية وهما (مواقع التواصل الاجتماعى- التثقيف السياسي) للتعرف على دور مواقع التواصل الاجتماعى فى التثقيف السياسى لدى الشباب المصري.

أهداف الدراسة:

١. التعرف على دور مواقع التواصل الاجتماعى فى التثقيف السياسى للشباب المصري.
٢. التوصل إلى أسباب ودوافع استخدام الشباب المصرى لمواقع التواصل الاجتماعى سياسيا.

مصطلحات الدراسة:

- مواقع التواصل الاجتماعي: "مواقع يمارس فيها المستخدمين المشاركة والتواصل وتبادل المعلومات والأفكار، والثقافات، وزيادة مجالات المعرفة للجمهور، واستيعاب السياق الاجتماعى والسياسى الذى توضع فيه الأحداث".

الدراسات السابقة:

١. دراسة لينا محمد العلمى (٢٠١١)[١]، بعنوان "العضوية فى مواقع التواصل الاجتماعى وأثرها فى تحسين الوعى السياسى لدى طلبة جامعة النجاح الوطنية"، وهدفت هذه الدراسة إلى قياس دور مواقع التواصل الاجتماعى فى تحسين الوعى السياسى لدى طلبة جامعة النجاح الوطنية ودرجة تأثرها بالمتغيرات المستقلة، واشتمل دور مواقع التواصل الاجتماعى على أربعة متغيرات رئيسية هى مقدار التفاعل مع مواقع التواصل الاجتماعى، مقدار الثقة فى المعلومات التى تقدمها هذه المواقع، الفترة الزمنية للعضوية فى مواقع التواصل الاجتماعى، والدافع من وراء الاشتراك فى هذه المواقع، وتكون مجتمع الدراسة من جميع طلبة كلية الاقتصاد فى جامعة النجاح الوطنية، وتم اختيار عينة عشوائية بسيطة ممثلة من مجتمع الدراسة، وقد أجرت الباحثة دراسة ميدانية على ٣٦٠٠ طالب، واعتمدت الدراسة على منهج المسح. وقد خلصت الدراسة إلي وجود علاقة معنوية وذات دلالة إحصائية بين دور مقدار التفاعل مع مواقع التواصل الاجتماعى وبين تحسين الوعى السياسي. وجود تأثير مهم ومعنوى لدور مقدار الثقة فى المعلومات التى تقدمها مواقع التواصل الاجتماعى وبين تحسين الوعى السياسي. وجود علاقة معنوية وتأثير كبير بين الدافع وراء الاشتراك فى مواقع التواصل الاجتماعى وبين تحسين الوعى السياسي.
٢. دراسة نها الأسدودي (٢٠١٢)[٢]، بعنوان "دور مواقع التواصل الإجتماعى فى إدراك الشباب الجامعى لحرية الرأى ومشاركتهم السياسية فى ثورة ٢٥ يناير٢٠١١"، وهدفت الدراسة إلى دراسة دور مواقع التواصل الاجتماعى فى إدراك الشباب الجامعى لحرية الرأى ومشاركتهم السياسية فى ثورة ٢٥ يناير ٢٠١١، وقد استخدمت الدراسة منهج المسح، حيث استخدمت الباحثة أداة تحليل المضمون وأداة الاستبيان ومقياس دوافع الاستخدام ومقياس حرية الرأى، ومقياس المشاركة السياسية طبقت على عينة قوامها ٤٠٠ مفردة من طلاب الجامعات المصرية (القاهرة- المنصورة- الأزهر- ٦ أكتوبر). وقد خلصت الدراسة إلى أن نسبة ٥٠,٥% من أفراد العينة اعتمد بدرجة كبيرة على مواقع التواصل الاجتماعى فى الحصول على المعلومات أثناء الثورة. الجروبات التى يفضلها الشباب بالاشتراك فيها هى المجموعات السياسية. وتوصلت إلى أن مواقع التواصل الاجتماعى والمضامين المطروحة من خلالها قد ساهمت بدرجة متوسطة فى زيادة معرفة الشباب المصرى بالقضايا السياسية.
٣. دراسة نجوى عبدالسلام فهمى (٢٠١٢)[٣]، بعنوان "بين نشر الأخبار وتسهيل الحوار دور تويتر فى الثورة المصرية نموذجا"، وهدفت الدراسة إلى التعرف على الأفكار التى طرحها النشطاء السياسيين من خلال المدونات المصغرة التى نشرت على تويتر باعتبارها من الظواهر الاتصالية التى صاحبت الثورة المصرية، وتم تحليل المدونات المصغرة على موقع تويتر والمتعلقة بتطورات أحداث الثورة المصرية خلال الفترة من ٢٥ يناير ٢٠١١ وحتى ٣١ مارس ٢٠١١ لتحديد نوعية المعلومات والآراء والأساليب المختلفة للتأكيد على دقة المعلومات المطروحة من خلالها، وإبراز دورها فى إدارة حوار جماهيرى بين مستخدمى موقع تويتر وذلك اعتمادا على نظرية السيل المعلوماتي. وقد خلصت الدراسة إلى اهتم مستخدمى تويتر على التأكيد على مصداقية المعلومات التى تتقلونها عن طريق ربطها بعناوين الكترونية لمواقع يوتيوب لتنشر فيديوهات أو صور تؤكد الحدث وتقدم الدليل عليه. تشير نتائج الدراسة إلى أن تويتر تعتبر وسيلة اتصالية قادرة على نقل الأحداث التى تقع فى المجتمع وخاصة أثناء الثورات والحركات الاحتجاجية وهى تؤدى وظيفة إخبارية هامة.
٤. دراسة نامسيو بارك (٢٠٠٩)[٤] Namsu Park، بعنوان "استخدامات مجموعات الفيس بوك للشبكات الاجتماعية والاشباعات المتحققة منها والنتائج الاجتماعية"، وهدفت الدراسة إلى التعرف على العلاقة بين مستخدمين بيئات الشبكات الاجتماعية ومشاركتهم السياسية والمدنية، وأجرى مسح على شبكة الانترنت على ١٧١٥ مفردة من طلاب الجامعات لدراسة استخدامهم للفيس بوك وعلاقته بمشاركتهم السياسية والمدنية. وقد خلصت الدراسة إلي كشف النتائج عن أربع احتياجات أولية للمشاركة فى مجموعات على الفيس بوك هى (التنشئة الاجتماعية- الترفيه- الأغراض النفسية- المعلومات). أن العلاقة بين احتياجات المستخدمين للشبكات الاجتماعية والمشاركة السياسية واستخدام المعلومات، جاءت أكثر ارتباطا بالعمل المدنى والسياسى أكثر من استخدامه كعمل ترفيهي.
٥. دراسة كريستى وتشيو وماثيو (٢٠١١)[٥] Christy, Chiu, Matthew بعنوان "الشبكات الاجتماعية على الإنترنت، لماذا يستخدم الطلاب الفيس بوك"، وهدفت الدراسة إلى التعرف على العوامل التى تدفع الطلاب إلى استخدام الشبكات الاجتماعية على الانترنت، وقد استخدمت الدراسة منهج المسح، وقد اعتمدت على أداة الاستبيان طبقت على عينة قوامها ١٨٢ مفردة من مستخدمى الفيس بوك وتتراوح أعمارهم بين (١٩- ٢٣) سنة. وقد خلصت الدراسة إلي أثبتت الدراسة أن من أهداف الاستخدام الفيس بوك هو مساعدة المستخدمين لمعرفة المزيد عن الأحداث والأحزاب والسياسية.
٦. دراسة ميريديث وآخرون (٢٠١٢)[٦] Meredith Conroy, and others بعنوان "الفيس بوك والمشاركة السياسية: دراسة حول عضوية مجموعة سياسية عبر الإنترنت والمشاركة السياسية الفعلية". وكانت تهدف إلى تحليل صفحات جماعة سياسية عبر موقع الفيس بوك، وقد استخدمت الدراسة منهج المسح، كما استخدمت أداة الاستبيان طبقت على مستخدمى الفيس بوك من ٤٥٥ طالباً. وقد خلصت الدراسة إلي إن الفيس بوك وغيره من مواقع التواصل الاجتماعى خلق وسائل جديدة لسد الهوة بين المستخدم من خلال التفاعلية وتأثيرها على السياسة.

التعليق على الدراسات السابقة

١. استخدمت الدراسات السابقة منهج المسح بالعينة، وكانت أهم الأدوات المستخدمة هى أداة الاستبيان، تم تطبيقها على عينات تتراوح ما بين (٢٠٠- ٤٠٠) مفردة.
٢. كانت أهم نتائج هذه الدراسات أن هناك إقبالاً كبيراً من الشباب على استخدام مواقع التواصل الاجتماعى، وأن أهم دوافع استخدام الشباب لهذه المواقع معرفة المزيد عن الأحداث السياسية، والتواصل مع الآخرين.

أوجه الاستفادة من الدراسات السابقة:

١. تحديد وبلورة مشكلة الدراسة.
٢. تحديد الإطار المنهجى فى (المنهج- العينة- الأدوات) بما يتناسب مع الدراسة الحالية.

نوع ومنهج الدراسة:

تعد هذه الدراسة من الدراسات الوصفية، كما استخدمت منهج المسح الإعلامى.

أدوات الدراسة:

استخدمت الدراسة استمارة الاستبيان.

عينة الدراسة:

تم إجراء الدراسة على عينة قوامها ٢٠٠ مفردة تتراوح أعمارهم بين (١٨- ٢١) سنه بالفرقة الأولى والفرقة الثانية وتم توزيعهم بالتساوى على (جامعة القاهرة- جامعة الزقازيق) فى محافظات القاهرة والشرقية من الذكور والإناث، خلال شهر أبريل ٢٠١٣.

أساليب المعالجة الإحصائية:

تم اللجوء إلى المعاملات والاختبارات الإحصائية التالية فى تحليل بيانات الدراسة إلى التكرارات البسيطة والنسب المئوية، وكذلك اختبار كا^2 Chi Square Test.

نتائج الدراسة:

- هل تستخدم مواقع التواصل الاجتماعى عبر شبكة الانترنت، وتتضمن الجداول الآتية:

جدول (١) يوضح التكرارات والنسب المئوية لاستخدام مواقع التواصل الاجتماعي

الاستخدام	الاستجابة	
	ك	%
دائما	١١١	٥٥,٥
أحياناً	٧٣	٣٦,٥
لا	١٦	٨
المجموع	٢٠٠	١٠٠

يتضح من الجدول السابق أن نسبة ٥٥,٥% من أفراد العينة يستخدمون مواقع التواصل الاجتماعى عبر شبكة الانترنت دائما، ويعود هذا التفوق فى نسبة الاستخدام إلى التفوق والتكنولوجى الهائل الذى اعتمدت عليه مواقع التواصل الاجتماعى، وأكد بعض المبحوثين أن الاشتراك فى شبكة الانترنت أصبح من الأمور الأساسية فى حياة الشباب، والتى تشغل معظم أوقات فراغهم والآن أصبحت أداة سياسية مهمة، ونسبة ٣٦,٥% منهم يستخدمونها أحيانا.

جدول (٢) يوضح الفروق بين النوع فى معدل استخدام مواقع التواصل الاجتماعى.

النوع / استخدام مواقع التواصل الاجتماعي	ذكور		إناث		كا^2	الدلالة د ح ٢
	ك	%	ك	%		
دائما	٦٠	٦٠	٥١	٥١	٢,٦٣٧	٠,٢٦٨ غير داله
أحياناً	٣١	٣١	٤٢	٤٢		
لا	٩	٩	٧	٧		
المجموع	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠		

يتضح من الجدول السابق أن نسبة ٦٠% من أفراد العينة الذكور يستخدمون مواقع التواصل الاجتماعى دائما، ونسبة ٣١% منهم يستخدمونها أحيانا، ونسبة ٥١% من أفراد العينة الإناث يستخدمون هذه المواقع بشكل دائم، ونسبة ٤٢% منهم يستخدمونها أحيانا، وكذلك يتضح عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث فى استخدام مواقع التواصل الاجتماعى عبر شبكة الانترنت، حيث كانت قيمة كا^2= ٢,٦٣٧، وهى غير دالة عند مستوى دلالة ٠,٠٥.

جدول (٣) يوضح قيمة (كا^2) لدلالة الفروق بين المقيمين (ريف- حضر) فى استخدام مواقع التواصل الاجتماعي

الإقامة / الاستخدام	ريف		حضر		كا^2	الدلالة د ح ٢
	ك	%	ك	%		
دائما	٤٣	٤٣	٦٨	٦٨	١٥,٨٦٧	٠,٠٠١ داله
أحياناً	٥٠	٥٠	٢٣	٢٣		
لا	٧	٧	٩	٩		
المجموع	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠		

يتضح من الجدول السابق أن نسبة ٤٣% من أفراد العينة المقيمين بالريف يستخدمون مواقع التواصل الاجتماعى دائما، ونسبة ٥٠% منهم يستخدمونها أحيانا، بينما يتضح أن نسبة ٦٨% من أفراد العينة المقيمين بالحضر يستخدمون مواقع التواصل الاجتماعى دائما، ونسبة ٢٣% منهم يستخدمونها أحيانا، وكذلك يتضح وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد العينة (ريف- حضر) فى استخدام مواقع التواصل الاجتماعى، حيث كانت قيمة كا^2= ١٥,٨٦ وهى دالة عند مستوى دلالة ٠,٠٠١.

- رتب أهم مواقع التواصل الاجتماعى التى يعتمد عليها الشباب المصرى كمصدر للحصول على المعلومات عن القضايا السياسية عبر الانترنت، وتتضمن الجدول الآتي:

جدول (٤) يوضح التكرارات وترتيب أهم مواقع التواصل الاجتماعى بالإنترنت التى يعتمد عليها الشباب المصرى فى الحصول على المعلومات عن القضايا السياسية

الموقع / الترتيب		ترتيب					عدد النقاط	المتوسط	الترتيب
		الأول	الثاني	الثالث	الرابع	الخامس			
الفيس بوك	ك	١٢٢	٤١	١٨	١	٢	٨٣٢	٤,٥٢	١
جوجل بلس	ك	٤٥	٤٠	٢٩	٤٢	٢٨	٥٨٤	٣,١٧	٢
يوتيوب	ك	١١	٤٩	٥٠	٣٦	٣٨	٥١١	٢,٧٨	٣
تويتر	ك	٦	٣٤	٦٣	٤٠	٤١	٤٧٦	٢,٥٩	٤
مای سبیس	ك	٠	٢٠	٢٨	٦١	٧٥	٣٦١	١,٩٦	٥

يتضح من الجدول السابق أن الفيس بوك يأتى فى المرتبة الأولى بين مواقع التواصل الاجتماعى التى يعتمد عليها الشباب فى الحصول على المعلومات عن القضايا السياسية بمتوسط ٤,٥٢، بينما جاء موقع جوجل بلس فى المرتبة الثانية بين مواقع التواصل الاجتماعى بمتوسط ٣,١٧، وجاء موقع يوتيوب فى المرتبة الثالثة بمتوسط ٢,٧٨ وذلك لأنه يحتوى على الكثير من مقاطع الفيديو عن الأحداث السياسية، وكذلك جاء موقع تويتر المرتبة الرابعة بمتوسط ٢,٥٩، بينما جاء موقع مای سبیس المرتبة الخامسة بمتوسط ١,٩٦.

- النتائج المتعلقة بمقياس أسباب ودوافع استخدام الشباب المصرى لمواقع التواصل الاجتماعي، وتتضمن الجدول الآتي:

جدول (٥) يوضح التكرارات والنسب المئوية والمتوسط والترتيب لمقياس أسباب ودوافع استخدام الشباب المصرى لمواقع التواصل الاجتماعى.

العبارة	مؤيد	محايد	معارض	عدد النقاط	المتوسط المرجح	الانحراف المعياري	ترتيب
	ك	ك	ك				
توفر لى ما أحتاجه من معلومات سياسية	٢٤	٩٥	٦٥	٤٠٩	٢,٢٢	٠,٦٦١	١
تدفعنى للتعرف على آراء الآخرين وتعليقاتهم على الموضوعات السياسية	٥٣	٧٧	٥٤	٣٦٩	٢,٠١	٠,٧٦٥	٢
بها معلومات مختلفة عما تنشره وسائل الإعلام الأخرى	٩٦	٦٣	٢٥	٢٩٧	١,٦١	٠,٧١٥	٣
تسمح لى بالتعبير عن نفسى وممارسة حرية التعبير والمشاركة السياسية	٩٥	٧٥	١٤	٢٨٧	١,٥٦	٠,٦٣٣	٤
تتيح لى رفع بعض لقطات الفيديو السياسية على الموقع لكى يتابعها الآخرين	١٠٣	٦١	٢٠	٢٨٥	١,٥٥	٠,٦٨٤	٥
تساعدنى فى تكوين رأى متوازن حول الأحداث السياسية	١١٧	٤٤	٢٣	٢٧٤	١,٤٩	٠,٧٠٩	٦
تشغل أوقات فراغي	١٠٦	٦٨	١٠	٢٧٢	١,٤٨	٠,٦٠	٧
وسيلة للتواصل مع الآخرين	١٢٠	٤٦	١٨	٢٦٦	١,٤٥	٠,٦٦٧	٨
لأننى انتمى إلى جيل متمرس على التكنولوجيا الحديثة	١١٩	٤٩	١٦	٢٦٥	١,٤٤	٠,٦٥	٩
تعرض الحقائق بدون رقابة على الأخبار السياسية	١٣٦	٤٠	٨	٢٤٠	١,٣	٠,٥٤٨	١٠
أثق بها منذ أن عرضت حقائق الأوضاع وقت الثورة	١٤٩	٣٠	٥	٢٢٤	١,٢٢	٠,٤٧٥	١١
تتفق جميع الآراء المعروضة مع انتمائى الفكري	١٥٦	٢٤	٤	٢١٦	١,١٧	٠,٤٣٤	١٢

يتضح من الجدول السابق أن أهم أسباب ودوافع استخدام الشباب المصرى لمواقع التواصل الاجتماعى أنها توفر لهم ما يحتاجون إليه من معلومات سياسية بمتوسط ٢,٢٢ الدافع الأول، ثم التعرف على آراء الآخرين وتعليقاتهم على الموضوعات السياسية الدافع الثانى بمتوسط ٢,٠١، ثم بها معلومات مختلفة عما تنشره وسائل الإعلام الأخرى الدافع الثالثة بمتوسط ١,٦١، ثم تسمح لى بالتعبير عن نفسى وممارسة حرية التعبير والمشاركة السياسية الدافع الرابع بمتوسط ١,٥٦، ثم تتيح لى رفع بعض لقطات الفيديو السياسية على الموقع لكى يتابعها الآخرين الدافع الخامس بمتوسط ١,٥٥، ثم تساعدنى فى تكوين رأى متوازن حول الأحداث السياسية الدافع السادس بمتوسط ١,٤٩.

- معدل اهتمام الشباب المصرى بقراءة الأخبار السياسية، وتتضمن الجدول الأتية:

جدول (٦) يوضح التكرارات والنسب المئوية لمعدل اهتمام الشباب المصرى بقراءة الأخبار السياسية المنشورة عبر مواقع التواصل الاجتماعي.

معدل الاهتمام بقراءة الأخبار السياسية	الاستجابة	
	ك	%
أهتم بدرجة كبيرة	٩٠	٤٨,٩
أهتم بدرجة متوسطة	٦٧	٣٦,٤
أهتم بدرجة منخفضة	١٩	١٠,٣
لا أهتم على الإطلاق	٨	٤,٣٤
الجملة	١٨٤	١٠٠

يتضح من الجدول السابق أن نسبة ٤٨,٩% من أفراد العينة يهتمون بقراءة الأخبار السياسية التى تتضمن قيم سياسية عبر مواقع التواصل الاجتماعى بدرجة كبيرة، وأن نسبة ٣٦,٤% منهم يهتمون بقراءة الأخبار السياسية بدرجة متوسطة، وأن نسبة ١٠,٣% منهم يهتم بدرجة منخفضة، وأن نسبة ٤,٣٤% من أفراد العينة لا يهتم على الإطلاق.

جدول (٧) يوضح قيمة (كا^2) للفروق بين الجنسين (ذكور- إناث) فى معدل اهتمام الشباب المصرى بقراءة الأخبار السياسية المنشورة عبر مواقع التواصل الاجتماعي

النوع / معدل الاهتمام	ذكور		إناث		كا^2	الدلالة د ح٣
	ك	%	ك	%		
أهتم بدرجة كبيرة	٣٦	٣٩,٥	٣١	٣٣,٣	٨,٢١٦	٠,٠٤٢ داله
أهتم بدرجة متوسطة	٣٩	٤٢,٨	٥١	٥٤,٨		
أهتم بدرجة منخفضة	١٤	١٥,٤	٥	٥,٤		
لا أهتم على الإطلاق	٢	٢,٣	٦	٦,٥		
الجملة	٩١	١٠٠	٩٣	١٠٠		

يتضح من الجدول السابق أن نسبة ٣٩,٥% من أفراد العينة من الذكور يهتمون بقراءة الأخبار السياسية التى تتضمن قيم سياسية المنشورة عبر مواقع التواصل الاجتماعى بدرجة كبيرة، وأن نسبة ٤٢,٨% منهم يهتمون بقراءة الأخبار السياسية بدرجة متوسطة، وأن نسبة ١٥,٤% منهم يهتم بدرجة منخفضة، وأن نسبة ٣٣,٣% من أفراد العينة من الإناث يهتمون بقراءة الأخبار السياسية عبر مواقع التواصل الاجتماعى بدرجة كبيرة، وأن نسبة ٥٤,٨% منهم يهتمون بقراءة الأخبار السياسية بدرجة متوسطة، وأن نسبة ٥,٤% منهم يهتم بدرجة منخفضة، وكذلك يتضح أيضا وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث فى اهتمامهم بقراءة الأخبار السياسية عبر مواقع التواصل الاجتماعي، حيث كانت قيمه كا^2= ٨,٢١٦، وهى دالة عند مستوى دلالة ٠,٠٥.

جدول (٨) يوضح قيمة (كا^2) للفروق بين المقيمين (ريف- حضر) فى معدل اهتمام الشباب المصرى بقراءة الأخبار السياسية المنشورة عبر مواقع التواصل الاجتماعى

الإقامة / معدل الاهتمام	ريف		حضر		كا^2	الدلالة د ح٣
	ك	%	ك	%		
أهتم بدرجة كبيرة	١٦	١٧,٢	٥١	٥٦	٣٥,٦٩	٠,٠٠١ داله
أهتم بدرجة متوسطة	٦٢	٦٦,٦	٢٨	٣٠,٧		
أهتم بدرجة منخفضة	١٣	١٤	٦	٦,٦		
لا أهتم على الإطلاق	٢	٢,٢	٦	٦,٦		
الجملة	٩٣	١٠٠	٩١	١٠٠		

يتضح من الجدول السابق أن نسبة ٥٦% من أفراد العينة بالحضر يهتمون بقراءة الأخبار السياسية عبر مواقع التواصل الاجتماعى بدرجة كبيرة، وأن نسبة٣٠,٧% منهم يهتمون بقراءة الأخبار السياسية بدرجة متوسطة، وأن نسبة ٦,٦% منهم يهتم بدرجة منخفضة، وأن نسبة ٦٦,٦% من أفراد العينة بالريف يهتمون بقراءة الأخبار السياسية التى تتضمن قيم سياسية المنشورة عبر مواقع التواصل الاجتماعى بدرجة متوسطة، وأن نسبة ١٧,٢% منهم يهتمون بقراءة الأخبار السياسية بدرجة كبيرة، وأن نسبة ١٤% منهم يهتم بدرجة منخفضة،، كذلك يتضح أيضا وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المقيمين (ريف- حضر) فى اهتمامهم بقراءة الأخبار السياسية عبر مواقع التواصل الاجتماعى، حيث كانت قيمه كا^2= ٣٥,٦٩، وهى دالة عند مستوى دلالة ٠,٠٠١.

- مساهمة المضامين المطروحة فى مواقع التواصل الاجتماعى فى زيادة معرفة الشباب المصرى ببعض القضايا السياسية، وتتضمن الجداول الآتية:

جدول (٩) يوضح التكرارات والنسب المئوية لمساهمة المضامين المطروحة فى مواقع التواصل الاجتماعى فى زيادة معرفة الشباب المصرى ببعض القضايا السياسية

زيادة المعرفة بالقضايا السياسية	الاستجابة	
	ك	%
ساهمت بدرجة متوسطة	١١٠	٥٩,٨
ساهمت بدرجة كبيرة	٥٦	٣٠,٤
ساهمت بدرجة ضعيفة	١٦	٨,٧
لا لم تسهم فى أى زيادة	٢	١,١
الجملة	١٨٤	١٠٠

يتضح من الجدول السابق أن نسبة ٥٩,٨% من أفراد العينة أكدت مساهمة المضامين المطروحة فى مواقع التواصل الاجتماعي فى زيادة معرفتهم بالقضايا السياسية عبر مواقع التواصل الاجتماعى بدرجة متوسطة، وأن نسبة ٣٠,٤% منهم ساهمت بدرجة كبيرة، وأن نسبة ٨,٧% منهم ساهمت بدرجة منخفضة، وأن نسبة ١,١% من أفراد العينة لم تسهم فى أى زيادة.

جدول (١٠) يوضح دلالة الفروق بين (الذكور- الإناث) فى مساهمة المضامين المطروحة فى مواقع التواصل الاجتماعى فى زيادة معرفة الشباب ببعض القضايا السياسية

النوع / زيادة المعرفة بالقضايا السياسية	ذكور		إناث		كا^2	الدلالة د ح٣
	ك	%	ك	%		
ساهمت بدرجة متوسطة	٤٧	٥١,٦	٦٣	٦٧,٧	١١,٢٠	٠,٠١١ داله
ساهمت بدرجة كبيرة	٣١	٣٤	٢٥	٢٦,٩		
ساهمت بدرجة ضعيفة	١٣	١٤,٤	٣	٣,٢		
لا لم تسهم فى أى زيادة	٠	٠	٢	٢,٢		
الجملة	٩١	١٠٠	٩٣	١٠٠		

يتضح من الجدول السابق أن نسبة ٥١,٦% من أفراد العينة من الذكور أكدت مساهمة المضامين المطروحة فى زيادة معرفتهم بالقضايا السياسية بدرجة متوسطة، وأن نسبة ٣٤% منهم ساهمت بدرجة كبيرة، ويتضح أن نسبة ٦٧,٧% من أفراد العينة من الإناث أكدت مساهمة المضامين المطروحة فى زيادة معرفتهم بالقضايا السياسية بدرجة متوسطة، وأن نسبة ٢٦,٩% منهم ساهمت بدرجة كبيرة، كذلك يتضح أيضا وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث، حيث كانت قيمه كا^2= ١١,٢، وهى دالة عند مستوى دلالة ٠,٠٥.

جدول (١١) يوضح قيمة (كا^2) لدلالة الفروق بين المقيمين (ريف- حضر) فى مساهمة المضامين المطروحة فى زيادة معرفة الشباب المصرى ببعض القضايا السياسية

الإقامة / زيادة المعرفة بالقضايا السياسية	ريف		حضر		كا^2	الدلالة د ح ٣
	ك	%	ك	%		
ساهمت بدرجة متوسطة	٦٣	٦٧,٧	٤٧	٥١,٦	٧,٨٧٨	٠,٠٤٩ داله
ساهمت بدرجة كبيرة	٢٢	٢٣,٦	٣٤	٣٧,٤		
ساهمت بدرجة ضعيفة	٦	٦,٥	١٠	١١		
لا لم تسهم فى أى زيادة	٢	٢,٢	٠	٠		
الجملة	٩٣	١٠٠	٩١	١٠٠		

يتضح من الجدول السابق أن نسبة ٦٧,٧% من أفراد العينة بالريف أكدت مساهمة المضامين المطروحة فى زيادة معرفتهم بالقضايا السياسية بدرجة متوسطة، وأن نسبة ٢٣,٦% منهم ساهمت بدرجة كبيرة، ويتضح أن نسبة ٥١,٦% من أفراد العينة بالحضر أكدت مساهمة المضامين المطروحة فى زيادة معرفتهم بالقضايا السياسية بدرجة متوسطة، وأن نسبة ٣٧,٤% منهم ساهمت بدرجة كبيرة، كذلك يتضح أيضا وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المقيمين بالريف والمقيمين بالحضر، حيث كانت قيمه كا^2= ٧,٨٧٨، وهى دالة عند مستوى دلالة ٠,٠٥.

المراجع:

١. لينا محمد العلمي. "**العضوية فى مواقع التواصل الاجتماعى وأثرها فى تحسين الوعى السياسى لدى طلبة جامعة النجاح الوطنية**"، مشروع تخرج استكمالا لمتطلبات الحصول على درجة البكالوريوس فى العلوم السياسية، (جامعة النجاح الوطنية، كلية الاقتصاد والعلوم الإدارية، قسم العلوم السياسية، ٢٠١١). وتم الدخول فى ٢٠١٣/٤/١٥، متاح في: http: //eco.najah.edu/sites/eco.najah.edu/files.

٢. نها نبيل محمود الأسدودى. "دور مواقع التواصل الاجتماعى فى إدراك الشباب الجامعى لحرية الرأى ومشاركتهم السياسية فى ثورة ٢٥ يناير ٢٠١١- دراسة تحليلية ميدانية"، **رسالة ماجستير** غير منشورة، (القاهرة: جامعة المنصورة- كلية التربية النوعية، ٢٠١٢).

٣. نجوى عبدالسلام فهمى. "بين نشر الأخبار وتسهيل الحوار دور تويتر فى الثورة

المصرية نموذجا"، **دورية إعلام الشرق الأوسط**، (مجلد ٨، العدد ١، خريف ٢٠١٢). تم الدخول على الموقع فى ٢٠١٢/١٢/١٠ متاح في: http://www2.gsu.edu/ ~wwwaus/Vol8/JMEM2012_Nagwa_1-21.pdf

4. Namsu Park, Kerk F. Kee, Sebastián Valenzuela. "Being Immersed in Social Networking Environment: Facebook Groups, Uses and Gratifications, and Social Outcomes", **Cyber Psychology& Behavior**, vol. 12. Issue 6. Dec.,2009,p.p729-733.
5. Cheung, C., Chiu, P& Lee, M (2011) "Online social networks: Why do students use facebook?" In **Computers in Human Behavior**, Vol (27), p.p1337-1343.
6. Meredith Conroy, M, Jessica, T& Guerrero, F. "**Face book and political engagement: A study of online political group membership and offline political engagement**", Computers in Human Behavior, In Press, Corrected Proof p.p.1- 5., Available online http://www.sciencedirect.com/science/article/pii/S0747563212000787. Retrieved 24 April 2012.

أول مجلة علمية
متخصصة فى مجالات الطفولة

دور الصفحات الإخبارية بالفيس بوك في إمداد الشباب الجامعي بالمعلومات حول الأحداث الجارية.

أ.د. محمود حسن إسماعيل
أستاذ ورئيس قسم الإعلام وثقافة الأطفال معهد الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس
د. منى أحمد مصطفى عمران
أستاذ الإعلام المساعد وثقافة الأطفال معهد الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس
أسامة محمد عبدالرحمن حسانين

الملخص

هدف الدراسة: تهدف الدراسة إلى التعرف على دور الصفحات الإخبارية بالفيس بوك فى إمداد الشباب الجامعى بالمعلومات عن الأحداث الجارية.

المنهج: اعتمدت الدراسة على منهج المسح.

الأدوات: صحيفة استبيان.

العينة: طبقت الدراسة على عينة قوامها ٢٠٠ مفردة تتراوح أعمارهم بين (١٧- ١٩) سنة بجامعة (عين شمس- الزقازيق) من الذكور والإناث، خلال شهر مارس ٢٠١٣.

النتائج: خلصت الدراسة إلى ارتفاع نسبة استخدام الفيس بوك بين أفراد العينة بنسبة ٨٨,٥% من أفراد العينة لديهم صفحة على موقع الفيس بوك، موزعة بنسبة ٩١% للذكور ونسبة ٨٦% للإناث، وكذلك نسبة ٨٨% للمقيمين بالريف ونسبة ٨٩% للمقيمين بالحضر. ارتفاع نسبة استخدام الفيس بوك بين أفراد العينة لأكثر من ثلاث ساعات فى اليوم موزعة بنسبة ٦١,٥% للذكور ونسبة ٤٦,٥% للإناث، وكذلك نسبة ٥٤,٥% للمقيمين بالريف ونسبة ٥٣,٩% للمقيمين بالحضر. أن التواصل مع الآخرين ومناقشة كل ما هو جديد من أمور على الساحة الإعلامية يأتى فى مقدمة أسباب متابعة صفحات الفيس بوك بنسبة ٨١,٤% موزعة بنسبة ٧٩,١% للذكور ونسبة ٨٣,٨% للإناث، وكذلك نسبة ٨٢,٩% للمقيمين بالريف ونسبة ٧٩,٧% للمقيمين بالحضر. أن صفحة اليوم السابع تأتى فى مقدمة صفحات الصحف بالفيس بوك التى يتابعها أفراد العينة للحصول على المعلومات حول الأحداث الجارية بنسبة ٦٢,٧%. أن نسبة ٨٤,١% من أفراد العينة يتابعون الأخبار السياسية.

The role of the news pages in Facebook in providing University Youth with information about current events

Aims: The study aims to identify the role of the news pages with Facebook in the supply of university Youth with information about current events.

Methods: The study relied on a survey approach.

Tools: Questionnaire .

Sample: A sample of 200 single aged (17- 19) years old at (Ain Shams- Zagazig) University from male and female, during the month of March 2013.

Results: High rate of use of Facebook among the members of the sample rate 88.5% of respondents have a page on Facebook, broken down by 91% for males and the proportion 86% for females, as well as the proportion 88% of the residents of rural areas and the proportion 89% for urban residents. High rate of use of Facebook among respondents for more than three hours a day divided by 61.5% for males and the proportion 46.5% for females, as well as the proportion 54.5% of the residents of rural areas and the percentage 53.9% of the residents of the urban. To communicate with others and discuss all that is new things on the media scene comes at the forefront of the reasons for the follow- up Facebook pages by 81.4% divided by 79.1% for males and the proportion 83.8% for females, as well as the proportion 82.9% of residents countryside and the proportion 79.7% for urban residents. That the page on the seventh day comes at the front pages of newspapers with Facebook watched by respondents to obtain information about current events 62.7%. The proportion 84.1% of respondents who follow political news.

مشكلة الدراسة:

تم بلورة مشكلة الدراسة من خلال متابعة الباحث لمواقع التواصل الاجتماعى بصفة عامة وموقع الفيس بوك بصفة خاصة، وجد الباحث أن هناك إقبالاً من الشباب على استخدام مواد الصفحات الإخبارية عبر موقع الفيس بوك، ولذلك وجد الباحث أنه من الأهمية بمكان أن يلقى بالضوء على دور الصفحات الإخبارية عبر الفيس بوك فى إمداد الشباب الجامعى بالمعلومات حول الأحداث الجارية.

تساؤلات الدراسة:

١. هل لديك صفحة على موقع الفيس بوك؟
٢. كم ساعة تستخدم فيها الفيس بوك فى اليوم؟
٣. لماذا تتابع صفحات الفيس بوك؟
٤. أى صفحات الصحف بالفيس بوك تعتمد عليها للحصول على المعلومات حول الأحداث الجارية؟
٥. ما الأخبار التى تتابعها فى صفحات الفيس بوك؟

أهمية الدراسة:

١. يعد الفيس بوك من أهم وسائل الإعلام الجديد التى يقبل على استخدامها العديد من الشباب الجامعي.
٢. تنتمى هذه الدراسة إلى أنها تجمع بين متغيرين على درجة من الأهمية وهما (الشباب الجامعى- الصفحات الإخبارية بالفيس بوك) للتعرف على دور الصفحات الإخبارية عبر الفيس بوك فى إمداد الشباب الجامعى بالمعلومات حول الأحداث الجارية.

أهداف الدراسة:

١. التعرف على دور الصفحات الإخبارية عبر الفيس بوك فى إمداد الشباب الجامعى بالمعلومات حول الأحداث الجارية.
٢. التوصل إلى أسباب متابعة الشباب الجامعى للصفحات الاخبارية عبر الفيس بوك.

مصطلحات الدراسة:

- الصفحات الإخبارية بالفيس بوك: يقصد صفحات الصحف الإلكترونية عبر الفيس بوك.

الدراسات السابقة:

١. دراسة أسامة رجب حسن رجب (٢٠١٢)[١] بعنوان "تقنيات التواصل الاجتماعي وتأثيرها على العلاقة بين الشرطة والشعب"، وهدفت الدراسة إلى دراسة العلاقة بين استخدام مواقع الشبكات الاجتماعية والإعلام الأمنى وقدرة هذه المواقع على دعم العلاقة بين الشرطة والمواطنين، وقد استخدمت الدراسة المنهج الوصفى التحليلى من خلال الوصف والتحليل للرسائل الإعلامية وتأثيرها على المواطنين، وقد استخدمت الدراسة اداة تحليل المضمون (للصفحة الرسمية لوزارة الداخلية) عبر موقع Facebook فى الفترة الممتدة من ٢٠١١/١٢/٩ حتى ٢٠١١/١٢/١٥. وقد خلصت الدراسة إلي أن الفيس بوك أكثر المواقع بشبكات التواصل الاجتماعى والذى بلغ عدد مستخدميه إلى حوالى ٥٠٠ مليون مستخدم.
٢. دراسة حمزة السيد حمزة خليل (٢٠١٢)[٢] بعنوان "استخدام الشباب مواقع الشبكات الاجتماعية لإطلاق ثورة ٢٥ يناير المصرية والاشباعات المتحققة منها- دراسة ميدانية"، وهدفت الدراسة إلى التعرف على حجم ومعدل استخدام الشباب الجامعي لمواقع الشبكات الاجتماعية، وقد استخدمت الدراسة منهج المسح، وقد استخدمت أداة الاستبيان لجمع البيانات طبقت على عينه قوامها ٤٠٠ مفرده موزعة على أربعة جامعات هى (طنطا- الأزهر- ٦ أكتوبر- الأمريكية) بواقع ١٠٠ مفردة لكل محافظة مناصفة بين الذكور والإناث. وقد خلصت الدراسة إلي جاء موقع الفيس بوك أكثر مواقع الشبكات الاجتماعية استخداما بين الشباب الجامعي عينة الدراسة للمشاركة الإلكترونية في إطلاق الثورة. وأن دوافع الاتصال والتفاعل الاجتماعي جاءت في مقدمة دوافع استخدام الشباب الجامعي عينة الدراسة لمواقع الشبكات الاجتماعية تليها في الترتيب الثاني دوافع التواصل مع الأحداث السياسية.
٣. دراسة راندة عاشور (٢٠١٢)[٣] بعنوان "دور موقع FaceBook فى تشكيل صورة الرئيس لدى الشباب الجامعى وعلاقتها بنموذج القدوة السياسية لديهم". هدفت الدراسة إلى التعرف على الواقع الحقيقى لتعرض الشباب للموقع Facebook باعتباره أحد المواقع الاتصالية المهمة، كما استخدمت الدراسة منهج المسح، وقد اعتمدت أداة الاستبيان طبقت على عينه قوامها ٤٠٠ مفرده موزعة على أربعة جامعات هى (جامعة القاهرة- جامعة عين شمس- جامعة أكتوبر- معهد الخدمة الاجتماعية بمدينة نصر) بواقع ١٠٠ مفردة لكل جامعة مناصفة بين (الذكور والإناث)، وكذلك (الريف- الحضر) فى المرحلة العمرية بين (١٨- ٢١) سنة. وقد خلصت الدراسة إلي أن موقع الفيس بوك جاء فى مقدمة المواقع التى يتعرض إليها الشباب الجامعى عينة الدراسة بنسبة ٩٦,٣%. أشارت عينة الدراسة متابعة الشباب الجامعى من الجنسين لموقع الفيس بوك حيث جاء فى المركز الأول بنسبة ٥٢,٥% من الشباب الجامعى يتابعون موقع الفيس بوك.
٤. دراسة كريستى وتشيو وماثيو (٢٠١١)[٤] Christy, Chiu, Matthew بعنوان "الشبكات الاجتماعية على الإنترنت، لماذا يستخدم الطلاب الفيس بوك"، وتهدف الدراسة إلى التعرف على العوامل التى تدفع الطلاب إلى استخدام الشبكات الاجتماعية على الانترنت، وقد استخدمت الدراسة منهج المسح، وقد اعتمدت على أداة الاستبيان طبقت على عينة قوامها ١٨٢ مفردة من مستخدمى الفيس بوك وتتراوح أعمارهم بين (١٩- ٢٣) سنة. وقد خلصت الدراسة إلي إن معظم الطلاب يستخدمون الفيس بوك وذلك للحصول على الاتصالات الفورية والاتصال مع أصدقائهم. وأن من أهداف الاستخدام الفيس بوك هو مساعدة المستخدمين لمعرفة المزيد عن الأحداث والأحزاب والسياسية، وأن ومن أكثر الدوافع أهمية عندهم هو دافع الترفيه.
٥. دراسة جيسكا فيتاك (٢٠١١)[٥] Jessica Vitak بعنوان "مستخدمى الفيس بوك والمشاركة السياسية فى انتخابات ٢٠٠٨"، وقد هدفت الدراسة إلى التعرف على استخدام الأنشطة السياسية على الفيس بوك بين الناخبين الشباب على المشاركة السياسية وأجريت دراسة استقصائية على عينة قوامها ٦٨٣ مفردة لطلاب المرحلة الجامعية بجامعة فى الغرب الأوسط من الولايات المتحدة الأمريكية والتى أجريت فى الشهر الذى سبق الانتخابات عام (٢٠٠٨). وتوصلت إلي أن الأنشطة السياسية على الفيس بوك تعتبر مثالا على حسن المشاركة التى لها تأثير قليل على العالم الحقيقي.
٦. دراسة لوسيا (٢٠١٢)[٦] Lucia Vesnic- Alujevic بعنوان "والمشاركة السياسية والويب ٢,٠ فى أوروبا- دراسة حالة على الفيس بوك"، وتهدف الدراسة إلى التعرف على نموذج المشاركة السياسية على مواقع الشبكات الاجتماعية فى أوروبا، واستخدم الباحث لهذه الدراسة استطلاع على الانترنت الذى نشر على الفيس بوك وكانت العينة ٣٦١ من المشاركين من دول الاتحاد الأوروبى الذين تزيد أعمارهم عن ١٨ عاما وقد خلصت الدراسة إلي أن الفيس بوك يساعد على وصول الحملة ليس فقط لهذه الفئة المستهدفة التى تتألف من الأفراد الذين غالبا ما يكونون ينظر إليها على أنهم "صناع الرأي" وذلك بسبب مشاركتهم.

التعليق على الدراسات السابقة:

١. استخدمت الدراسات السابقة منهج المسح بالعينة، وكانت أهم الأدوات المستخدمة هى أداة الاستبيان، تم تطبيقها على عينات تتراوح ما بين (٢٠٠- ٤٠٠) مفردة.
٢. كانت أهم نتائج هذه الدراسات أن هناك إقبالاً كبيراً من الشباب على استخدام موقع الفيس بوك، وأن أهم دوافع استخدام الشباب لموقع facebook التسلية والترفيه، والتواصل مع الآخرين، وتطوير علاقات اجتماعية معهم، الأنشطة السياسية على الفيس بوك تعتبر مثالاً على حسن المشاركة التى لها تأثير قليل على العالم الحقيقي.

أوجه الاستفادة من الدراسات السابقة

١. تحديد وبلورة مشكلة الدراسة.
٢. تحديد الإطار المنهجى فى (المنهج- العينة- الأدوات) بما يتناسب مع طبيعة الدراسة.

نوع ومنهج الدراسة:

تعد هذه الدراسة من الدراسات الوصفية، كما استخدمت منهج المسح الإعلامى.

أدوات الدراسة:

استخدمت الدراسة استمارة الاستبيان.

عينة الدراسة:

تم إجراء الدراسة على عينة قوامها ٢٠٠ مفردة تتراوح أعمارهم بين (١٧- ١٩) سنة بالفرقة الأولى والفرقة الثانية وتم توزيعهم بالتساوى على جامعات (عين شمس- الزقازيق) فى محافظات القاهرة والشرقية من الذكور والإناث، خلال شهر مارس ٢٠١٣.

أساليب المعالجة الإحصائية:

تم اللجوء إلى المعاملات والاختبارات الإحصائية التالية فى تحليل بيانات الدراسة إلى التكرارات البسيطة والنسب المئوية، وكذلك اختبار كا^2 Chi Square Test.

نتائج الدراسة:

- مدى عمل صفحة عبر موقع الفيس بوك، وتتضمن الجداول الآتية:

جدول (١) يوضح التكرارات والنسب المئوية لمدى عمل صفحة على موقع الفيس بوك.

مدى عمل صفحة عبر موقع الفيس بوك	الاستجابة	
	ك	%
نعم	١٧٧	٨٨,٥
لا	٢٣	١١,٥
المجموع	٢٠٠	١٠٠

يتضح من الجدول السابق أن نسبة ٨٨,٥% من أفراد العينة لديهم صفحة على موقع الفيس بوك، بينما جاءت نسبة من ليس لديهم صفحة على موقع الفيس بوك ١١,٥% من أفراد العينة، مما يدل على ارتفاع نسبة استخدام موقع الفيس بوك.

جدول (٢) يوضح قيمة (كا^2) لدلالة الفروق بين الذكور والإناث فى مدى عمل صفحة بموقع الفيس بوك

النوع / مدى عمل صفحة	ذكور		إناث		كا^2	الدلالة د ح ١
	ك	%	ك	%		
نعم	٩١	٩١	٨٦	٨٦	١,٢٢٨	٠,٢٦٨ غير دالة
لا	٩	٩	١٤	١٤		
المجموع	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠		

يتضح من الجدول السابق أن نسبة ٩١% من أفراد العينة الذكور لديهم صفحة عبر موقع الفيس بوك بينما نسبة ٩% منهم ليس لديهم صفحة عبر موقع الفيس بوك، ويتضح كذلك ان نسبة ٨٦% من أفراد العينة الإناث لديهم صفحة عبر موقع الفيس بوك بينما نسبة ١٤% منهم ليس لديهم صفحة عبر موقع الفيس بوك، كذلك يتضح أيضا عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث فى مدى عمل صفحة على موقع الفيس بوك، حيث كانت قيمة كا^2= ١,٢٢٨ وهى غير دالة عند مستوى دلالة ٠,٠٥.

جدول (٣) يوضح قيمة (كا^2) لدلالة الفروق بين المقيمين بالريف فى مدى عمل صفحة بموقع الفيس بوك

الإقامة / عمل صفحة	ريف		حضر		كا^2	الدلالة د ح١
	ك	%	ك	%		
نعم	٨٨	٨٨	٨٩	٨٩	٠,٠٤٩	٠,٨٢٥ غير دالة
لا	١٢	١٢	١١	١١		
المجموع	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠		

يتضح من الجدول السابق أن نسبة ٨٨% من أفراد العينة المقيمين بالريف لديهم صفحة عبر مواقع التواصل الاجتماعى موقع الفيس بوك بينما نسبة ١٢% منهم ليس لديه صفحة عبر موقع الفيس بوك، ويتضح أيضا أن نسبة ٨٩% من أفراد العينة المقيمين بالحضر لديهم صفحة عبر موقع الفيس بوك، وأن نسبة ١١% منهم ليس لديه صفحة عبر موقع الفيس بوك، كذلك يتضح أيضا عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد العينة المقيمين بالريف والحضر فى مدى عمل صفحة على موقع الفيس بوك، حيث كانت قيمة كا^2= ٠,٠٤٩ وهى غير دالة عند مستوى دلالة ٠,٠٥.

- عدد ساعات استخدام الفيس بوك فى اليوم، وتتضمن الجداول الآتية:

جدول (٤) يوضح التكرارات والنسب المئوية لعدد ساعات استخدام الفيس بوك فى اليوم.

عدد الساعات المستخدمة فى اليوم	الإجمالي	
	ك	%
أكثر من ثلاث ساعات	٩٦	٥٤,٢
من ٢ ساعة- أقل من ٣ ساعات	٤٩	٢٧,٧
من ساعة إلى أقل من ساعتين	٣٢	١٨,١
المجموع	١٧٧	١٠٠

يتضح من الجدول السابق أن نسبة ٥٤,٢% من أفراد العينة تستخدم الفيس بوك أكثر من ثلاث ساعات فى اليوم، بينما تستخدم نسبة ٢٧,٧% من أفراد العينة الفيس بوك من ساعتين إلى أقل من ثلاث ساعات فى اليوم، فى حين أن نسبة ١٨,١% من أفراد العينة تستخدم الفيس بوك من ساعة إلى أقل من ساعتين فى اليوم.

جدول (٥) يوضح قيمة (كا^2) لدلالة الفروق بين الذكور والإناث فى عدد ساعات استخدام الفيس بوك فى اليوم

النوع / عدد الساعات	ذكور		إناث		كا^2	الدلالة د ح ٢
	ك	%	ك	%		
أكثر من ثلاث ساعات	٥٦	٦١,٥	٤٠	٤٦,٥	٥,٦٧٥	٠,٠٥٩ غير دالة
من ٢ ساعة- أقل من ٣ ساعات	٢٥	٢٧,٤	٢٥	٢٩		
من ساعة إلى أقل من ساعتين	١١	١٢	٢١	٢٤,٤		
الجملة	٩١	١٠٠	٨٦	١٠٠		

يتضح من الجدول السابق أن نسبة ٦١,٥% من أفراد العينة الذكور تستخدم الفيس بوك أكثر من ثلاث ساعات فى اليوم، بينما تستخدمه نسبة ٢٧,٢% من ساعتين إلى أقل من ثلاث ساعات فى اليوم، فى حين أن نسبة ٤٦,٥% من أفراد العينة الإناث تستخدم الفيس بوك أكثر من ثلاث ساعات فى اليوم، بينما تستخدمه نسبة ٢٩% من ساعتين إلى أقل من ثلاث ساعات فى اليوم، كذلك يتضح أيضا عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد العينة الذكور والإناث فى معدل استخدام الفيس بوك فى اليوم، حيث كانت قيمة كا^2= ٥,٦٧٥ وهى غير دالة عند مستوى دلالة ٠,٠٥.

جدول (٦) يوضح قيمة (كا^2) لدلالة الفروق بين المقيمين بالريف والمقيمين بالحضر فى عدد ساعات استخدام الفيس بوك فى اليوم

الإقامة / عدد الساعات	ريف		حضر		كا^2	الدلالة د ح ٢
	ك	%	ك	%		
أكثر من ثلاث ساعات	٤٨	٥٤,٥	٤٨	٥٣,٩	٠,٣٠٣	٠,٨٥٩ غير دالة
من ٢ ساعة- أقل من ٣ ساعات	٢٣	٢٦,١	٢٦	٢٩,٢		
من ساعة إلى أقل من ساعتين	١٧	١٩,٣	١٥	١٦,٨		
الجملة	٨٨	١٠٠	٨٩	١٠٠		

يتضح من الجدول السابق أن نسبة ٥٤,٥% من أفراد العينة المقيمين بالريف تستخدم الفيس بوك أكثر من ثلاث ساعات فى اليوم، بينما تستخدمه نسبة ٢٦,١% منهم من ساعتين إلى أقل من ثلاث ساعات فى اليوم، فى حين أن نسبة ٥٣,٩% من أفراد العينة المقيمين بالحضر تستخدم الفيس بوك أكثر من ثلاث ساعات فى اليوم، بينما تستخدمه نسبة ٢٩,٢% منهم من ساعة إلى أقل من ساعتين فى اليوم، كذلك يتضح أيضا عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد العينة المقيمين بالريف والحضر فى معدل استخدام الفيس بوك فى اليوم، حيث كانت قيمة كا^2= ٠,٣٠٣ وهى غير دالة عند مستوى دلالة ٠,٠٥.

- أسباب متابعة صفحات الفيس بوك، وتتضمن الجدول الآتي:.

جدول (٧) يوضح التكرارات والنسب المئوية لأسباب متابعة صفحات الفيس بوك.

الأسباب	الإجمالي	
	ك	%
التواصل مع الآخرين ومناقشة كل ما هو جديد	١٤٤	٨١,٤
لأنها تناقش الموضوعات الخاصة بمصر	٢٣	١٣
لأنها تناقش موضوعات تهمني	٥	٢,٨
لأنها تناقش موضوعات خاصة بالبيئة التى أعيش فيها	٢	١,١
لأنها تقدم حلولا لمشكلاتي	٢	١,١
لأننى أستفيد من المعلومات المقدمة فيها	١	٠,٦
المجموع	١٧٧	١٠٠

يتضح من الجدول السابق أن التواصل مع الآخرين ومناقشة كل ما هو جديد من أمور على الساحة الإعلامية يأتى فى مقدمة أسباب متابعة صفحات الفيس بوك بنسبة ٨١,٤% من أفراد العينة، يليها أنها تناقش الموضوعات الخاصة بمصر بنسبة ١٣%.

جدول (٨) يوضح قيمة (كا^2) لدلالة الفروق بين الذكور والإناث فى أسباب متابعة صفحات الفيس بوك.

النوع / أسباب المتابعة	ذكور		إناث		كا^2	الدلالة د ح٥
	ك	%	ك	%		
التواصل مع الآخرين ومناقشة كل ما هو جديد	٧٢	٧٩,١	٧٢	٨٣,٧	١,٤٥١	غير دالة ٠,٩١٩
لأنها تناقش الموضوعات الخاصة بمصر	١٣	١٤,٢	١٠	١١,٦		
لأنها تناقش موضوعات تهمني	١	١	١	١,١		
لأنها تناقش موضوعات خاصة بالبيئة التى أعيش فيها	٣	٣,٢	٢	٢,٣		
لأنها تقدم حلولا لمشكلاتي	١	١	١	١,١		
لأننى أستفيد من المعلومات المقدمة فيها	١	١	٠	٠		
المجموع	٩١	١٠٠	٨٦	١٠٠		

يتضح من الجدول السابق أن أهم أسباب متابعة صفحات الفيس بوك لدى أفراد العينة الذكور هو التواصل مع الأخرين ومناقشة كل ما هو جديد من أمور على الساحة الإعلامية بنسبة ٧٩,١%، يليها لأنها تناقش الموضوعات الخاصة بمصر بنسبة ١٤,٢%، كما يأتى التواصل مع الأخرين ومناقشة كل ما هو جديد من أمور على الساحة الإعلامية بنسبة ٨٣,٧% فى مقدمة أسباب المتابعة لدى أفراد العينة الإناث، يليها لأنها تناقش الموضوعات الخاصة بمصر بنسبة ١١,٦%، وكذلك يتضح عدم وجود فروق بين أفراد العينة الذكور والإناث فى أسباب متابعة الفيس بوك، حيث كانت قيمة كا^2= ١,٤٥١ وهى غير دالة عند مستوى دلالة ٠,٠٥.

جدول (٩) يوضح قيمة (كا^{٢}) لدلالة الفروق بين المقيمين بالريف والمقيمين بالحضر فى أسباب متابعة صفحات الفيس بوك.

الإقامة / أسباب المتابعة	ريف ك	ريف %	حضر ك	حضر %	كا^{٢}	الدلالة د ح ٥
التواصل مع الآخرين ومناقشة كل ما هو جديد.	٧٣	٨٢,٩	٧١	٧٩,٧	٧,٩٠٩	٠,١٦١ غير دالة
لأنها تناقش الموضوعات الخاصة بمصر.	١٤	١٥,٩	٩	١٠,١		
لأنها تناقش موضوعات تهمني.	١	١,١	٤	٤,٤		
لأنها تناقش موضوعات خاصة بالبيئة التى أعيش فيها.	٠	٠	٢	٢,٢		
لأنها تقدم حلولا لمشكلاتي.	٠	٠	٢	٢,٢		
لأننى أستفيد من المعلومات المقدمة فيها.	٠	٠	١	١,١		
المجموع	٨٨	١٠٠	٨٩	١٠٠		

يتضح من الجدول السابق أن التواصل مع الآخرين ومناقشة كل ما هو جديد من أمور على الساحة الإعلامية يأتى فى مقدمة أسباب متابعة صفحات الفيس بوك وفقا للإقامة بنسبة بلغت ٨٢,٩% للمقيمين بالريف ونسبة ٧٩,٧% للمقيمين بالحضر، يليه فى الترتيب الثانى لأنها تناقش الموضوعات الخاصة بمصر بنسبة بلغت ١٥,٩% للمقيمين بالريف ونسبة ١٠,١% للمقيمين بالحضر، يليها أنها تناقش الموضوعات الخاصة بمصر فى الترتيب الثالث بنسبة ٥١,٢%. كذلك يتضح عدم وجود فروق بين أفراد العينة المقيمين بالريف والمقيمين بالحضر فى أسباب متابعة الفيس بوك، حيث كانت قيمة كا^{٢}= ٧,٩٠٩ وهى غير دالة عند مستوى دلالة ٠,٠٥.

- صفحات الصحف بالفيس بوك التى يتابعها الشباب الجامعى للحصول على المعلومات حول الأحداث الجارية، وتتضمن الجدول الأتية:

جدول (١٠) يوضح التكرارات والنسب المئوية لصفحات الصحف بالفيس بوك التى يتابعها الشباب الجامعى للحصول على المعلومات حول الأحداث الجارية.

الصفحة	الإجمالى ك	الإجمالى %
صفحة اليوم السابع	١١١	٦٢,٧
صفحة المصرى اليوم	٢٦	١٤,٧
صفحة الأهرام	١٨	١٠,٢
صفحة الجمهورية	١٤	٧,٩
صفحة الشروق	٨	٤,٥
المجموع	١٧٧	١٠٠

يتضح من الجدول السابق أن صفحة اليوم السابع تأتى فى مقدمة صفحات الصحف بالفيس بوك التى يتابعها أفراد العينة للحصول على المعلومات حول الأحداث الجارية بنسبة ٦٢,٧% من أفراد العينة، بينما تأتى صفحة المصرى اليوم بالفيس بوك فى المرتبة الثانية بنسبة ١٤,٧% من أفراد العينة، بينما تأتى صفحة الأهرام بالفيس بوك فى المرتبة الثالثة بنسبة ١٠,٢% من أفراد العينة.

جدول (١١) يوضح قيمة (كا^{٢}) لدلالة الفروق بين الذكور والإناث فى صفحات الصحف بالفيس بوك التى يتابعونها للحصول على المعلومات حول الأحداث الجارية.

الصفحة / النوع	ذكور ك	ذكور %	إناث ك	إناث %	كا^{٢}	الدلالة د ح٤
صفحة اليوم السابع	٥٢	٥٧,١	٥٩	٦٨,٦	٦,٤١٠	٠,١٧١ غير دالة
صفحة المصرى اليوم	١٧	١٨,٦	٩	١٠,٤		
صفحة الأهرام	١٢	١٣,١	٦	٦,٩		
صفحة الجمهورية	٥	٥,٤	٩	١٠,٤		
صفحة الشروق	٥	٥,٤	٣	٣,٤		
المجموع	٩١	١٠٠	٨٦	١٠٠		

يتضح من الجدول السابق أن صفحة اليوم السابع تأتى فى مقدمة صفحات الصحف بالفيس بوك التى يتابعها الشباب الجامعى للحصول على المعلومات حول الأحداث الجارية وفقا للنوع بنسبة ٥٧,١% للذكور ونسبة ٦٨,٦% للإناث، يليها فى الترتيب الثانى صفحة المصرى اليوم بنسبة ١٨,٦% للذكور ونسبة ١٠,٤% للإناث، وكذلك يتضح عدم وجود فروق بين أفراد العينة الذكور والإناث فى أنواع صفحات الصحف التى يعتمدون عليها للحصول على المعلومات حول الأحداث الجارية، حيث كانت قيمة كا^{٢}= ٦,٤١٠ وهى غير دالة عند مستوى دلالة ٠,٠٥.

جدول (١٢) يوضح قيمة (كا^{٢}) لدلالة الفروق بين المقيمين بالريف والمقيمين بالحضر فى صفحات الصحف بالفيس بوك التى يتابعونها للحصول على المعلومات حول الأحداث الجارية.

الإقامة / الصفحة	ريف ك	ريف %	حضر ك	حضر %	كا^{٢}	الدلالة د ح ٤
صفحة اليوم السابع	٥٤	٦١,٣	٥٧	٦٤	٠,٩٥٢	٠,٩١٧ غير دالة
صفحة المصرى اليوم	١٤	١٥,٩	١٢	١٣,٤		
صفحة الأهرام	٨	٩	١٠	١١,٢		
صفحة الجمهورية	٧	٧,٩	٧	٧,٨		
صفحة الشروق	٥	٥,٦	٣	٣,٣		
المجموع	٨٨	١٠٠	٨٩	١٠٠		

يتضح من الجدول السابق أن صفحة اليوم السابع تأتى فى مقدمة صفحات الصحف بالفيس بوك التى يتابعها الشباب الجامعى للحصول على المعلومات حول الأحداث الجارية وفقا للإقامة بنسبة ٦١,٣% للمقيمين بالريف ونسبة ٦٤% للمقيمين بالحضر، يليها فى الترتيب الثانى صفحة المصرى اليوم موزعة بنسبة ١٥,٩% للمقيمين بالريف ونسبة ١٣,٤% للمقيمين بالحضر، وكذلك يتضح عدم وجود فروق بين أفراد العينة المقيمين بالريف والمقيمين بالحضر فى أنواع صفحات الصحف التى يعتمدون عليها للحصول على المعلومات حول الأحداث الجارية، حيث كانت قيمة كا^{٢}= ٠,٩٥٢ وهى غير دالة عند مستوى دلالة ٠,٠٥.

- الأخبار التى يتابعها أفراد العينة فى صفحات الفيس بوك، وتتضمن الجداول الآتية:

جدول (١٣) يوضح التكرارات والنسب المئوية للأخبار التى يتابعها أفراد العينة فى صفحات الفيس بوك.

الأخبار	الاستجابة ك	الاستجابة %
الأخبار السياسية	١٤٣	٨٤,١
الأخبار الرياضية	١٠	٥,٩
أخبار الكوارث الطبيعية	١٠	٥,٩
الإعلانات	٤	٢,٤
الأخبار الاقتصادية	٣	١,٨
الجملة	١٧٠	١٠٠

يتضح من الجدول السابق أن نسبة ٨٤,١% من أفراد العينة يتابعون الأخبار السياسية، بينما تتابع نسبة ٥,٩% منهم الأخبار الرياضية وأخبار الكوارث الطبيعية.

جدول (١٤) يوضح قيمة (كا^{٢}) لدلالة الفروق بين الذكور والإناث فى الأخبار التى يتابعوها فى صفحات الفيس بوك.

الأخبار / النوع	ذكور ك	ذكور %	إناث ك	إناث %	كا^{٢}	الدلالة د ح ٤
الأخبار السياسية	٧٧	٨٨,٥	٦٦	٧٩,٥	٥,٨٨٩	٠,٢٠٨ غير دالة
الأخبار الرياضية	٤	٤,٥	٦	٧,٢		
أخبار الكوارث الطبيعية	٤	٤,٥	٦	٧,٢		
الأخبار الاقتصادية	٢	٢,٢	٤	٤,٨		
الجملة	٨٧	١٠٠	٨٣	١٠٠		

يتضح من الجدول السابق أن نسبة ٨٨,٥% من أفراد العينة الذكور يتابعون الأخبار السياسية، بينما تتابع نسبة ٤,٥% الأخبار الرياضية، فى حين أن نسبة ٧٩,٥% من أفراد العينة الإناث يتابعن الأخبار السياسية، بينما تتابع نسبة ٧,٢% منهن الأخبار الرياضية، وكذلك يتضح أيضا عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد العينة الذكور والإناث فى الأخبار التى يتابعها أفراد العينة، حيث كانت قيمة كا^{٢}= ٥,٨٨٩ وهى غير دالة عند مستوى دلالة ٠,٠٥.

جدول (١٥) يوضح قيمة (كا^{٢}) لدلالة الفروق بين المقيمين بالريف والمقيمين بالحضر فى الأخبار التى يتابعوها فى صفحات الفيس بوك.

الإقامة / الأخبار	ريف ك	ريف %	حضر ك	حضر %	كا^{٢}	الدلالة د ح ٤
الأخبار السياسية	٧٩	٩٢,٩	٦٤	٧٩	٢٠,١٧٣	٠,٠٠٠ دالة
الأخبار الرياضية	٠	٠	١٠	١٢,٣		
أخبار الكوارث الطبيعية	٣	٣,٥	٧	٨,٦		
الأخبار الاقتصادية	٣	٣,٥	٠	٠		
الجملة	٨٥	١٠٠	٨١	١٠٠		

يتضح من الجدول السابق أن نسبة ٩٢,٩% من أفراد العينة المقيمين بالريف يتابعون الأخبار السياسية، وكذلك يتضح أن نسبة ٣,٥% منهم أخبار الكوارث الطبيعية، فى حين تتابع نسبة ٧٩% من أفراد العينة المقيمين بالحضر الأخبار السياسية، بينما تتابع نسبة ١٢,٣% منهم الأخبار الرياضية، وكذلك يتضح أن نسبة ٨,٦% منهم تتابع أخبار

الكوارث الطبيعية، وكذلك يتضح أيضا وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد العينة المقيمين بالريف والحضر فى الأخبار التى يتابعها أفراد العينة، حيث كانت قيمة كا^{2}= ٢٠,١٧٣ وهى دالة عند مستوى دلالة ٠,٠٠١.

المراجع:

١. أسامة رجب حسن رجب: "**تقنيات التواصل الاجتماعى وتأثيرها على العلاقة بين الشرطة والشعب**"، بحث مقدم لمركز بحوث الشرطة، (القاهرة: وزارة الداخلية- أكاديمية الشرطة- مركز بحوث الشرطة، ٢٠١٢).

٢. حمزة السيد حمزة خليل: "استخدام الشباب مواقع الشبكات الاجتماعية لإطلاق ثورة ٢٥ يناير المصرية والاشباعات المتحققة منها- دراسة ميدانية"، **رسالة ماجستير** غير منشورة، (القاهرة: جامعة طنطا- كلية التربية النوعية، ٢٠١٢).

٣. راندة عاشور عبدالعزيز بسيوني: "دور موقع Face Book فى تشكيل صورة الرئيس لدى الشباب الجامعى وعلاقتها بنموذج القدوة السياسية لديهم"، **مجلة دراسات الطفولة**، الإصدار رقم ٥٦ المجلد رقم ١٥، (القاهرة: جامعة عين شمس- معهد الدراسات العليا للطفولة، يوليو- سبتمبر٢٠١٢) .

4. Cheung, C., Chiu, P& Lee, M (2011) "**Online social networks: Why do students use facebook?**" In Computers in Human Behavior, Vol (27).

5. Jessica Vitak, Paul Zube, Andrew Smock, Caleb T. Carr, Nicole Ellison, Cliff Lampe. "It's Complicated: Facebook Users' Political Participation in the 2008 Election", **Cyber Psychology& Behavior, and Social Networking**, Vol. 14 Issue 3, Mar. ,2011,p. p107-114.

6. Lucia Vesnic- Alujevic."**Political participation and web 2.0 in Europe: A case study of Facebook**" In Public Relations **Review**. In Press, Corrected Proof, 25 February 2012 Available online at: http://www.sciencedirect.com/science/article/pii/S0363811112000276. Retrieved 2011- 12-22.

مجلة دراسات الطفولة
فصلية - محكمة
Visit us at:
IPCS.Shams.edu.eg
Contact us via:
ChildhoodStudies_journal@hotmail.com

تطور أساليب تحرير الخبر خلال الفترة من ٢٠٠٠ إلى ٢٠٠٨
دراسة تحليلية مقارنة على عينه من الصحف المصرية والعربية والدولية

أ.د. محمود علم الدين
أستاذ الصحافة ووكيل كلية الإعلام لشئون الدراسات العليا والبحوث كلية الإعلام- جامعة القاهرة
د. أمال سعد المتولى
مدرس بقسم الإعلام التربوى كلية التربية النوعية- جامعة المنصورة
تهانى عيد إبراهيم حشيش
مدرس مساعد بقسم الإعلام التربوى كلية التربية النوعية جامعة كفر الشيخ

الملخص

مشكلة الدراسة: تتمثل مشكلة الدراسة فى تساؤل رئيسى هو ما هى أبرز ملامح التطور التى حدثت فى فن الخبر وأساليب تحريره فى صحف الدراسة المتمثلة فى صحيفة المصرى اليوم، صحيفة الحياة اللندنية، صحيفة الهيرالد تريبيون الدولية فى الفترة من ٢٠٠٠ حتى ٢٠٠٨؟

أهداف الدراسة: رصد وتوصيف التطور الذى تشهده الأشكال الإخبارية وأساليب تحريرها خلال فترة الدراسة فى الصحف المذكورة. التعرف على التطورات الذى شهدها البناء الفنى للأشكال الإخبارية فى صحف الدراسة خلال الفترة المذكورة. الكشف عن أساليب تحرير البناء الفنى للمادة الإخبارية (القوالب التقليدية- القوالب المعاصرة) المنشورة فى صحف الدراسة. الكشف عن أساليب تحرير البناء الفنى للمادة الإخبارية (نهايات الأخبار) فى صحف الدراسة.

نوع الدراسة ومنهجها: تنتمى هذه الدراسة إلى نوعية الدراسات الوصفية واستخدمت منهج المسح الإعلامى بشقيه الكمى والكيفى.

عينة الدراسة: تم تطبيق الدراسة على عينة من الصحف المصرية والعربية والدولية التى تمثلت فى صحيفة المصرى اليوم وصحيفة الحياة اللندنية وصحيفة الهيرالد تريبيون الدولية فى الفترة من ٢٠٠٠ إلى ٢٠٠٨، وقد اعتمدت الدراسة على طريقة المسح بالعينة لأعداد الصحف عينة الدراسة.

أدوات الدراسة: إستخدمت الباحثة إستمارة تحليل المضمون.

نتائج الدراسة: التقرير الإخبارى يتقدم على باقى الأشكال الإخبارية الأخرى فى صحف الدراسة بمجموع قدره (٩٥٤٢) تكراراً، وبنسبة بلغت ٢٧,٣%. تفوق الطابع الجاد على موضوعات المواد الإخبارية، فقد بلغت نسبتها (٧١,٣%)، فى حين بلغت المواد الإخبارية الخفيفة (٢٨,٧%). تفوقت جريدة الهيرالد تريبيون الدولية فى إعتمادها على وكالات الأنباء الأمريكية بنسبة ٨٤%، تليها جريدة الحياة اللندنية بنسبة ٣٠,٢%، ثم جريدة المصرى اليوم بنسبة ١,٧%. وتفوقت أيضاً الهيرالد تريبيون فى إعتمادها على وكالات الأنباء الأوروبية حيث حصلت على نسبة قدرها ٢٩,٥%، تلتها جريدة الحياة بنسبة ٨,٩%، ثم جريدة المصرى اليوم بنسبة ٦,٥%. وتفوقت أيضاً الهيرالد تريبيون فى إعتمادها على الصحف الدولية الدولية بنسبة قدرها ٣٩,٨%.

الكلمات المفتاحية: أساليب التحرير الإخبارى- القوالب الحديثة لصياغة المادة الاخبارية- الأشكال الإخبارية- تطور الخبر الصحفى- الصحيفة المطبوعة.

An analytical- comparative study on A Sample Of Egyptian, Arabic And International Newspapers

Problem: Problem is what are the main features of the evolution of News Editing Styles in Al- MASRY al- Youm, Al Hayat, the International Herald Tribune newspapers During 2000 to 2008?

Objectives: Study Seeks To monitor and characterize the evolution of news forms and Editing Styles during 2000 to 2008 in this Newspapers. Identify the evolution in construction of News shapes in newspapers during the study period. Detection Editing Styles of construction of news forms (traditional Templates- contemporary templates) published in Study newspapers. Detection Editing Styles of construction of news forms (the end of news) in the Study newspapers. Disclosure of non- traditional news formats (alternative forms of story) in the Study newspapers.

Type of study: This study belongs to the descriptive studies and the survey method used Media, both quantitative and qualitative.

Sample: Analytical Study applied analytical study on a sample of Egyptian and Arabic newspapers and the international daily Al- MASRY al- Youm, Al Hayat newspaper and the International Herald Tribune from 2000 to 2008, the study depended on sampling survey method for the preparation of the study sample papers.

Tools: Content Analysis.

Results: The News Reporting precedence over all other News forms in the study newspapers the total capacity (9542) , and by 27.3%. Beyond the serious topics of the news, it has reached (71.3%) , while the news articles (28.7%). Beyond the serious News topics, it has reached (71.3%) , while the Light news (28.7%). The International Herald Tribune newspaper, excelled in their reliance on American news agencies by 84%, followed by Hayat by 30.2%,. A l- MASRY al- Youm by 1.7%. And also excelled in the Herald Tribune on European news agencies where I got a rate of 29.5%, followed by Al- Hayat 8.9%, and Al- MASRY al- Youm by 6.5%. And also excelled in the Herald Tribune on international press international by 39.8%.

Keywords: News Editing Styles- Journalism- Newspaper- News writing- News format.

المقدمة:

شهد النصف الثانى من القرن العشرين تطوراً هائلاً فى المعارف والعلوم والفنون وقد رافق ذلك بالطبع تطور فى الذوق والأسلوب يعكس التحول الإجتماعى الكبير الذى شهدته هذه الفترة، وقد شهد النصف الثانى من هذا القرن ظهور أنماط جديدة من أساليب التحرير وكتابة الأخبار وقد بلغت الثورة على الأشكال التقليدية حداً جعل واحدة من كبريات الصحف العالمية هى صحيفة (Wall Street Journal) تهجر قالب الهرم المعكوس الذى مضى على إستخدامه أكثر من قرنين من الزمان وتستخدم القالب الماسى الذى يتيح للكاتب قدراً أكبر من التفنن فى سرد القصص الخبرية، كذلك كانت صحيفة (Philadelphia Inquirer) رائدة فى إستخدام قالب بيضة الاوزة (Goose Egg) الذى يتيح لكاتب الخبر أن يبدأ من أى نقطة من قصته الخبرية.

والصحافة شأنها شأن الفنون الأخرى، كانت من أكثر الفنون تطوراً بحكم طبيعتها القائمة على رصد حركة الشارع ومسيرة الأحداث ومواكبة التطورات فى مجالات الحياة كافة، إن هذه الطبيعة الخاصة للصحافة جعلتها مرآه جلية تجسد الواقع المتغير وترصد ملامحه المميزة بدقة وموضوعية، فعكست لنا التحولات الكبرى التى شهدها المجتمع بأساليب متنوعة تتناسب مع هذا التحول وطرائق التعبير عنه. ولذلك نجد الصحافة ووسائلها المختلفة فى تطور دائم شكلاً ومضموناً والجمهور الذى تتوجه الية خاضع هو الاخر لقانون التحول والتطور، وقد انعكس هذا التحول فى الادوات والأساليب على التقاليد القديمة فى معالجة الاحداث وهز القوالب الصحفية التى كانت تحتوى الخبر والتحقيق الصحفى والمقال وسائر فنون الكتابة الصحفية الأخرى.(٥)

كما شهد العقد الأخير من القرن العشرين والسنوات الأولى من القرن الحادى والعشرين إنفجاراً معلوماتياً هائلاً بفضل ثورة الاتصالات التى أمتد تأثيرها إلى كل مجالات الحياة، وقد كانت الصحافة على رأس الصناعات الثقافية التى أثرت فيها ثورتى الاتصال والمعلومات تأثيراً لا يمكن حصر جميع أبعاده.

وبصرف النظر عما مثلته الثورة الجديدة من خطر يبالغ البعض فى تقديره على الصحافة المطبوعة ووسائل الإعلام التقليدية فإن التأثيرات الإيجابية على واقع وطبيعة العمل الصحفى فى عصر الشبكات، قد إمتدت إلى مضمون الصحافة ومضمون وسائل الإعلام فجعلته أكثر ثراء وألقت على عاتق الصحفيين مهام جديدة ومسئوليات كبيرة لإرضاء القارئ الذى لم يعد يقنع فى ظل التدفق الهائل للمعلومات عبر شبكة الإنترنت بما كان يقنع به قبل سنوات قليلة.

ولم يقتصر التأثير على مضمون وسائل الإعلام فقط بل أمتد أيضا إلى الأشكال الفنية التى يقدم من خلالها هذا المضمون، فقد أنتهى عصر الخبر القصير، وأنتهى عصر الخبر الأيديولوجي، وأنتهى عصر العناوين الضخمة، وباختصار أنتهى العصر الذى كانت الصحافة تتحكم فى تزويد الجمهور بالمعلومات، ولم تعد الصحافة تستطيع إخفاء شئ وسقطت نظرية حارس البوابة بعد أن أزالت الإنترنت كل البوابات، كما لم يعد ممكناً الاختفاء وراء نظريات كانت تعطى الصحافة الحق فى تزويد الجمهور بما يجب أن يعلمه فقط.(٢)

ولم يعد الخبر الصحفى مجرد وصف إعتيادى لحدث معين بحظى بالاهتمام، بل أصبح صناعة مميزة لها سماتها الخاصة. هذه الصناعة الصحفية دخلت وتفاعلت فيها عوامل عده أسهمت فى تطور أساليبها ووسائلها وطرائق إيصالها إلى الجمهور، إن عملية جمع الأخبار وإعدادها وتوزيعها دخلت مرحلة مهمة من التطور الذى رافق ثورة الاتصال والمعلوماتية. ولذلك فالعملية الإخبارية قد تعقدت تبعاً لعالم ملئ بالصراعات المختلفة من أيديولوجية وثقافية واجتماعية واقتصادية وسياسية، تركت أثرها واضحاً فى العملية الإخبارية.

وتغيرت النظرة الى الخبر تعريفاً ومفهوماً، وأصبحت عملية اعداده صناعة متقنة ومعقدة، تجاوزت الوصف الاعتيادى للأحداث الجارية، لتصبح عملية دقيقة لها وسائلها وأساليبها وفلسفتها الخاصة. وقد نشأ من بين كتاب الاخبار ومحرريها جيل جديد تأثر بالاتجاهات الصحفية الحديثة وبأساليب المجلات الاخبارية وفن السرد القصصى وما طرحته مدرسة الصحافة الجديدة فى الستينات من هذا القرن.(٤)

ومما سبق يتضح أهمية دراسة تطور أساليب تحرير الأشكال الإخبارية فى صحيفة الهيرالد تريبيون الدولية للتعرف على أبرز ملامح التطور التى حدثت فى أساليب تحرير الأشكال الإخبارية فى الصحف الدولية الدولية والتى تمثلها جريدة الهيرالد تريبيون الدولية، ولذلك فقد إختارت الباحثة دراسة تطور أساليب تحرير الأشكال الإخبارية فى الصحيفة المذكورة لكونها من أولويات الموضوعات البحثية الأولى بالبحث والدراسة. ففى ظل عالم سريع التغير، وفى ظل الثورة الإلكترونية (المعلوماتية- الإتصالية)، والتنافس الشديد بين وسائل الإعلام المتعددة، كان لزاماً على الصحافة المطبوعة أن تحتفظ بمكانتها اللائقة بين وسائل الإعلام المختلفة، وأن تواكب هذا التطور، وذلك بتقديم خدمة إخبارية متميزة وسريعة تعوض القارئ عن اللجوء إلى وسائل إعلامية أخرى لإستكمال معلوماته- وهذا ما دفع الصحف إلى البحث الجاد عن أفضل السبل والأساليب للوصول إلى الجمهور العام، وضرورة إبراز الأخبار بصورة مناسبة وعرضها بشكل مميز جذاب، ووضع كل منها بالصيغة المثلي، وتقديمه بالهيئة النموذجية وهذه غاية كل وسيلة إعلامية ناجحة.

الدراسات السابقة:

١. دراسة فاروق ابوزيد (١٩٩٣)(٦) حول الصحافة العربية المهاجرة، تضمنت الدراسة مجموعة من المباحث أهمها أسلوب التحرير الصحفى فى جريدة الحياة أستهدف هذا المبحث: دراسة خصائص أسلوب التحرير الصحفى بجريدة الحياة، وذلك للتعرف على فنون التحرير الصحفى الأكثر إستخداماً فى الجريدة، وكيفية توظيف هذه الفنون للتعبير عن سياسة الجريدة ومواقفها ومدى ملائمة أسلوب التحرير لقراء الجريدة، ثم دور أسلوب التحرير الصحفى فى تحديد شخصية الجريدة، وأثر ذلك فى نجاحها. وتم صياغة إستمارة لتحليل أسلوب التحرير الصحفى بالجريدة، وأُجريت عليها كافة الإجراءات الخاصة بالصدق والثبات وأُختيرت عينة زمنية من الجريدة تمتد إلى ستة شهور ابتداءاً من أول يوليو١٩٩٠ وتنتهى بآخر ديسمبر ١٩٩٠، واستخدام أسلوب المسح الشامل لكافة أعداد الجريدة التى صدرت فى تلك الفترة، بحيث ضمت العينة ١٨٠ عدداً من أعداد الجريدة، وقد أستخدم فى الدراسة الأسلوب الإحصائى حتى يمكن إخضاع أسلوب التحرير الصحفى بالجريدة للوصف الكيفى والكمي. وقد أكتفى الباحث بتحليل الأخبار المنشورة فى الصفحة الأولى من جريدة الحياة بإعتبارها (فاترينة) عرض لأهم الأخبار بالجريدة. وقد توصلت الدراسة إلى إرتفاع نسبة الأخبار الداخلية العربية بجريدة الحياة لتصل إلى (٦٨%) من مجموع الأخبار المنشورة فى الجريدة، فى حين إنخفضت نسبة الأخبار الخارجية إلى (٣٢%) فقط. وتتصدر الأخبار السياسية غيرها من الأخبار بجريدة الحياة، حيث تصل نسبتها إلى (٦٣%)، تليها الأخبار الاقتصادية (١٣%)، ثم الأخبار الثقافية (٨٠%) والأخبار الرياضية (٦%) والأخبار العلمية (٤%)، والأخبار الاجتماعية (٤%)، وأخيراً أخبار الحوادث والجرائم (٢%). وبالنسبة لترتيب فنون الكتابة الصحفية فى أولويات الأهمية فقد كشف التحليل الإحصائى أن الخبر الصحفى يحتل مركز الصدارة فى ترتيب الأهمية فى جريدة الحياة حيث تصل نسبته إلى (٦٢%) من مجموع الفنون الصحفية المنشورة بالجريدة.

٢. دراسة إبراهيم إسماعيل عيسى (٢٠٠٦)(١) بعنوان العملية الإخبارية فى الصحافة المصرية المستقلة، تستهدف هذه الدراسة بشكل عام توصيف العملية الإخبارية للصحافة المصرية المستقلة كماً وكيفاً، مع الكشف عن مستوى أساليب صياغة الأخبار، وتحديد القوالب الفنية التى صيغت فيها الأخبار، وتعتبر هذه الدراسة من الدراسات المسحية وهى نوع من البحوث الوصفية، واعتمدت الدراسة على المنهج التاريخ، والمنهج المسحى، والمنهج المقارن. واستخدمت الدراسة تحليل المضمون وإستمارة الاستبيان والمقابلة الشخصية والملاحظة كأدوات لجمع البيانات، حدد الباحث الإطار الزمنى للدراسة فى الفترة من أول يناير ٢٠٠٠ إلى نهاية ديسمبر ٢٠٠٢، وأختيرت صحف النبأ الوطنى والأسبوع وصوت الأمة لتمثل الصحافة المصرية المستقلة، وقد استخدم الباحث طريقة المسح الشامل فى التحليل للأخبار فى كل الأعداد الصادرة من الصحف الثلاث خلال الفترة الزمنية للدراسة. ومن أهم النتائج التى توصل إليها الباحث فى هذه الدراسة ان الصحافة المصرية المستقلة تمارس عملياتها الاخبارية فى اطار هامش من الحرية اتاح لها التميز وتمكنت بذلك من كشف الكثير من جوانب السلب والفساد فى المجتمع بجرأة غير معهودة فى تاريخ الصحافة المصرية الحديث، ولم تحاب اصحاب النفوذ السياسى او المالى بل دخلت فى مجابهات معهم، ولا يعنى ما سبق انها وصلت الى درجة المثالية والكمال بل أظهرت النتائج بعض السلبيات التى تشوب مسيرتها مثل ارتفاع نسبة الاخبار الملونة والأخبار المجهلة المصادر، واستخدام الفاظاً وعبارات غير لائقة والتدخل فى الحياة الخاصة للآخرين. ومن نتائج الدراسة ايضاً أن قيمة القرب المكانى يعد أكثر القيم الإخبارية رواجاً لإختيار الأخبار المنشورة فى صحف الدراسة، وأن الأخبار الداخلية هى الأكثر رواجاً فى صحف الدراسة.

٣. دراسة Dennis M. Corrigan (1990)[15] هدفها التعرف على القيم الإخبارية بمقدمات النصوص الإخبارية بالصفحة الأولى لأربع صحف أمريكية هي New York times, Lowa City press citizen, Desmoinesrogister, ashington Post وخلصت الدراسة إلى أن إجمالى عدد القيم الإخبارية بلغ ٢١٤٢ قيمة وردت فى ٩٥٩ نصاً صحفياً إخبارياً، وكان ترتيبها كمياً ونوعياً كالتالي، الشهرة (٥٤,٥%) الصراع (٥١,٩%)، التوقيت (٤٥,٤%)، القرب (٢٤,٧%)، الأهمية (٢٤%)، الاهتمامات الإنسانية (١٩,٢%)، توقع النتائج (٣,٦%)، وثبت التشابه بين صحيفتى New York times, Washington Post فى ترتيب هذه القيم.

٤. دراسة Tanet. B rides and Lamar W. Bridges (1997)[18] وترصد هذه الدراسة خصائص تحرير النصوص الصحفية الإخبارية المنشورة بالصفحة الأولى بالجرائد اليومية الأمريكية، ثم تقارن نتائجها بما توصلت إليه نتائج دراسة سابقة أجراها الباحثان عام ١٩٨٦ عن الموضوع نفسه رغم وجود فارق زمنى بينهما بسبع سنوات واستخلص الباحثان أن الاختلافات بين هاتين الدراستين ونتائجها ترتبط بعدة متغيرات وعوامل هي: نوعية الأخبار الجادة Hard News ومدى التفسير فى الأشكال والنصوص الإخبارية، والمواد التى تغلب عليها قيمة الطرافة والغرابة كقيمة إخبارية. كما استخلصا أن أهم تشابه بين نتائجهما يكمن فى أن القيم الإخبارية بهذه المواد والنصوص تحتل نفس التراتيب الآتية: الحالية، الشهرة، القرب، الصراع، الضخامة، الأهمية، الطرافة، الغرابة، رغم وجود اختلاف كمى بينها خلال عامى ١٩٨٦،١٩٩٣.

٥. دراسة Parcel- Lisa Mullikinl[16] بعنوان أسلوب كتابة الاخبار فى الجرائد ١٦٩٠-١٩٧٠، منذ التقارير القصيرة المسلسلة فى عام ١٧٠٠ حتى التقارير الطويلة الاكثر تفصيلا ووصفاً إلى نموذج الهرم المقلوب للأخبار عام ١٩٠٠، مر الاسلوب الصحفى بعدة تغيرات فجائية وعميقة لكى يواكب التوقعات المتغيرة لكل جيل. ويشرح هذا العمل ٣٠٠ عاماً من التغييرات فى الاسلوب الامريكى لكتابة الاخبار ويحاول توضيح الاسباب وراء تلك التغييرات، ويشتمل اسلوب الكتابه الخبريه كما هو موضح فى هذا المقال التركيب الاساسى للقصة (بناء قصة الخبر)؛ ترتيب المقدمه الرئيسيه؛ مستوى التعقيد والصعوبة فى اختيار الكلمات والجمل والفقرات؛ وترتيب المعلومات المطروحة؛ استخدام مصادر المعلومات ونسبتها والاستشهادات والمشاركات والتعليقات؛ معدل استخدام الوصف والتفاصيل؛ استخدام الاساليب الأدبيه؛ درجة توضيح رأى الكاتب، وكميه التفسيرات والتحليلات والخلفيات المعلوماتية والمعانى الموجودة. هذه الدراسة مقسمة إلى ستة مراحل زمنيه، تشتمل هذه الدراسة على وصف دقيق لأساليب الكتابه الاخباريه الشائعة التى اتبعها الكتاب والمحررين؛ شرح مفصل للتغيرات المهمة التى حدثت فى اسلوب وبنية الكتابه؛ وتوجد ايضا مناقشه موجزة لأهداف الجرائد الكبري، المحتوى الاخباري، تنظيم طاقم العمل، اساليب جمع الاخبار، والتكنولوجيا التى ظهرت مع الوقت. وبين عام ١٦٩٠، وعام ١٩٧٠ تعلم المحررون والإخباريون ورجال الطباعة والكتاب كيفيه الموازنة بين الاساليب الكتابية والأغراض المرجوة من الجريده التى يخدمونها (ان يعدلوا اسلوب الكتابة طبقا للأهداف التى يعملون من أجلها). وبالرغم من ان علماء الاعلام على مر التاريخ عرفوا التغييرات التى تحدث فى اساليب الكتابه الإخباريه على انها سلسله من الاولويات إلا ان هذه الدراسة بدلا من ذلك تشرح التغييرات التدريجية التى حدثت فى اسلوب الكتابه الإخباريه على انها ملائمة تدريجية يقوم بها كل جيل من الاخباريين لتوفيه الاحتياجات المتغيرة وتوقعات الناشرين والمحررين والقراء والكتاب انفسهم. وكل تغيير من التغييرات يتأثر بشكل مباشر او غير مباشر بستة عوامل هي: الجمهور، حجم طاقم العمل (الهيئة)، مدى تدريب طاقم العمل، المحررين الفرديين، التكنولوجيا، والتغيرات الاجتماعية. ويمكن ان يقال ان كل من هذه العوامل له تأثير قوى على تغيير اسلوب معين ولكنها جميعا متصلة ببعضها البعض. ومع كل خطوه على نفس الطريق، يتجه الكتاب نحو المعايير العالميه فى اسلوب الكتابه الخبريه.

مشكلة الدراسة:

من خلال إطلاع الباحثة على الدراسات السابقة العربية والأجنبية والتى تساهم فى بلورة وتشكيل مشكلة الدراسة، والتى إهتمت برصد مجموعة من المتغيرات والعوامل التى تسهم فى تطور عملية الكتابة الخبرية والأسلوب الصحفى فى الصحف، فقد خلصت الباحثة إلى تحديد مجموعة من الملاحظات العلمية وهى كالتالي:

١. لكل صحيفة شخصية تميزها عن غيرها من الصحف تتمثل فى شخصية رئيس التحرير، لكل صحيفة سياسة تحريرية تحدد اتجاها ومسلكاً وتؤثر بدورها على أسلوب صياغة الأخبار بهذه الصحف، إختلاف طرق صياغة الأخبار فى الصحف على إختلافها، تنوع جمهور القراء الذى تخاطبه كل صحيفة، إنخفاض معدل قراء الصحف بعد ظهور وسائل إعلام جديدة مثل (الإنترنت)، تغير احتياجات الناس، المنافسة الضاربة بين وسائل الإعلام المتعددة، العلاقة بين السلطة السياسية والصحافة، حرية التناول الصحفى المتاحة فى المجتمع (القيود- الرقابة- حجم الحرية المتاحة)، التأهيل الأكاديمى والتدريب المهنى لأعضاء جهاز التحرير، المستوى التعليمى والثقافى لفئات القراء، ظروف المساحة المحددة لنشر المادة الإخبارية بما يتناسب مع القيم الفعلية لكل عنصر منها، الصورة الصحفية وتأثيرها على القراء، أساليب تقديم وعرض المادة الإخبارية، وأخيراً الثورة الإلكترونية- فكان لزاماً على الصحف أن تواكب الثورة الإلكترونية (المعلوماتية- الاتصالية) التى جعلت من الضرورى البحث عن قوالب جديدة لتحرير الأخبار، فالصحافة المطبوعة تواجه مشكلتين وهى قيود المساحة وقيود الزمن فلابد للصحافة أن تقدم تغطية إخبارية مفسرة وليست مجردة للقارئ الذى يمكن أن يلجأ إلى وسائل أخرى لإستكمال معلوماته عن الحدث، فالدراسة ترصد التطور والمتغيرات التى تساهم فى هذا التطور.

٢. تطور البناء الفنى للأشكال الخبرية فى الصحف اليومية المطبوعة، إختلاف نوعية تكنولوجيا التحرير الصحفى المتاحة فى الصحف وأثر ذلك فى الأشكال الخبرية فى الصحف اليومية المطبوعة، إختلاف فى كم ونوعية مصادر الحصول على المادة الصحفية. اختلاف فى الإمكانات البشرية، وبحجم إستخدام المراسلين والمحررين للمستحدثات التكنولوجية وتأثير ذلك فى الأشكال الخبرية فى الصحف اليومية المطبوعة. إختلاف فى تدريب القائم بالاتصال على استخدام تكنولوجيا التحرير الصحفى وآثر ذلك فى أدائة الصحفى.

والسؤال الذى يطرح نفسه هو هل الصحف الدولية المتمثلة فى (الهيرالد تريبيون الدولية) عينة الدراسة على إختلاف إتجاهاتها وإنتماءاتها تستفيد من هذه الثورة الإلكترونية (المعلوماتية- الاتصالية)، وتتبنى أنماطاً جديدة وأساليب حديثة لكتابة الخبر الصحفى غير الأنماط التقليدية المعروفة؟ وتستعين بالأشكال البيانية، والرسوم التوضيحية، والخرائط، التخطيط المعلوماتي، بجانب الخبر كعوامل مساعدة لتقديم خدمة إخبارية جيده للقارئ؟ وهل جريدة الهيرالد تريبيون الدولية تتنافس وتتسابق مع وسائل الإعلام الأخرى فى تقديم خبر جيد مشوق مستفيض يعوض القارئ ويمده بكافة المعلومات المتعلقة بالحدث عن اللجوء إلى وسائل إعلام أخرى لإستكماله ومعرفة كافة تفاصيله؟ وهل جريدة الهيرالد تريبيون الدولية تواكب عصر الانفجار المعلوماتى والثورة الإلكترونية؟

أهداف الدراسة:

يتحدد الهدف الرئيسى لهذه الدراسة فى التعرف على التطورات التى حدثت فى المواد أو الأشكال الإخبارية وأساليب تحريرها، فى صحيفة الهيرالد تريبيون الدولية فى الفترة من ٢٠٠٠ حتى ٢٠٠٨. ويتفرع من هذا الهدف الرئيسى مجموعة من الأهداف الفرعية:

١. التعرف على الأشكال الإخبارية فى صحيفة الهيرالد تريبيون الدولية فى الفترة المذكورة.
٢. التعرف على أبرز المصادر الصحفية للمادة الإخبارية (مصادر الصحيفة- مصادر الصحفى) التى تعتمد عليها صحف الدراسة فى تغطية الأحداث المختلفة المنشورة فى صحيفة الهيرالد تريبيون الدولية.
٣. التعرف على أساليب التحرير الإخبارية المعاصرة (أنواع الإستهلالات) المنشورة فى صحيفة الهيرالد تريبيون الدولية.
٤. الكشف عن أساليب تحرير البناء الفنى للمادة الإخبارية (القوالب التقليدية- القوالب المعاصرة) المنشورة فى صحيفة الهيرالد تريبيون الدولية.
٥. الكشف عن الأشكال الإخبارية الغير تقليدية (الأشكال البديلة للقصة الإخبارية) التى تشمل الأنماط الملحقة بقصة إخبارية- الأنماط المستقلة فى صحيفة الهيرالد تريبيون الدولية.

تساؤلات الدراسة:

ما هى أبرز ملامح التطور التى حدثت فى فن الخبر الصحفى وأساليب تحريره فى صحف الدراسة فى الفترة المذكورة؟ ويتفرع من هذا السؤل الرئيسى مجموعة من التساؤلات الفرعية:

١. ما الأشكال الإخبارية المنشورة فى صحيفة الهيرالد تريبيون الدولية فى الفترة المذكورة؟
٢. ما أبرز المصادر الصحفية للمادة الإخبارية (مصادر الصحيفة- مصادر الصحفى) التى تعتمد عليها صحيفة الهيرالد تريبيون فى تغطية الأحداث المختلفة المنشورة؟
٣. ما أساليب التحرير الإخبارية المعاصرة (أنواع الاستهلالات) شكلاً ومضموناً المنشورة فى صحيفة الهيرالد تريبيون الدولية؟
٤. ما أساليب تحرير البناء الفنى للمادة الإخبارية (القوالب التقليدية- القوالب المعاصرة) المنشورة فى صحيفة الهيرالد تريبيون الدولية؟
٥. ما الأشكال الإخبارية الغير تقليدية (الأشكال البديلة للقصة الإخبارية) التى تشمل الأنماط الملحقة بقصة إخبارية- الأنماط المستقلة فى صحيفة الهيرالد تريبيون الدولية؟

الإطار النظرى:

- النموذج التطورى Evolutionary Paradigm: يعد هذا النموذج واحدً من أقدم الافتراضات التى تركز بشكل مركزى على التغيير فى الطبيعة الأساسية للمجتمع وقد تحددت ملامح هذا النموذج خلال السنوات الأولى التى أرست دعائم علم الاجتماع، ويركز هذا النموذج على التغيرات الاجتماعية التى تطرأ على المجتمع خلال مراحل تطوره.

ويعد النموذج التطورى تفسيراً لحالة التغير التى تحدث فى المجتمع حيث أن الاستقرار والتوازن ليس هو الصورة الدائمة التى يلاحظها المراقبون لكل المجتمعات، فالمجتمعات كلها تشهد تغيراً وتطوراً بفضل القوانين الثابتة للتطور الاجتماعى التى تقود المجتمع نحو الأفضل، مثلها مثل الكائن العضوي، أى أن الأساس فى النموذج التطورى هو عدم التدخل لإحداث التغيير وأن يترك ذلك لآليات التغير الاجتماعى الذى تعمل بتأثير نشاط الأفراد واختراعاتهم والبحث عن الوسائل الجديدة سواء داخل المجتمع أو خارجة التى تؤدى إلى تحقيق الأهداف الاجتماعية نحو التطور إلى الأفضل.(١٠)

ويتضمن النموذج التطورى الافتراضات التالية(١١):

١. النظر إلى المجتمع باعتباره مجموعة من الأجزاء المترابطة، وأنه تنظيم يضم الأنشطة المرتبطة المتكررة والنموذجية.
٢. يتعرض المجتمع باستمرار للتغيير حيث تصبح أشكاله الاجتماعية مختلفة ومتميزة بصورة مطردة.
٣. يتم نقل الأشكال الاجتماعية الجديدة من مجتمعات أخرى عن طريق الأفراد الذين يبحثون عن وسائل أكثر فعالية لتحقيق الأهداف التى يعتبرونها مهمة.
٤. تحظى الأشكال الاجتماعية الجديدة التى تساعد الناس على تحقيق أهدافهم ولا تتعارض مع القيم الموجودة بالقبول، وتصبح أجزاء ثابتة من المجتمع المتطور. وعلى العكس من ذلك يتم نبذ الأشكال الأقل فعالية والتخلى عنها.

ولذلك سوف يتم استخدام نموذج التطور فى دراستنا لتتبع تطور فنون التحرير الصحفى فى صحف الدراسة من خلال فترة الدراسة، لشرح وتفسير التغييرات التى حدثت خلال مراحل التطور المختلفة التى مر بها كل منهما، حيث أن التطور عملية تتراكم فيها التغيرات الصغيرة فى صورة تجديدات وابتكارات يتم تحقيقها للوصل إلى الأهداف بفاعلية أكبر وبصورة حتمية وتدريجية تؤدى فيها هذه التغييرات إلى تعديل جوهرى فى الطريقة التى ينظم بها بعض جوانب العملية الإتصالية.

منهج الدراسة:

تستخدم الدراسة: منهج المسح الإعلامى Survey بالعينة ويعد منهج المسح من أنسب المناهج العلمية ملاءمة للدراسات الوصفية. وتعتمد الدراسة أسلوبين رئيسيين للمسح يتفقان مع نوع الدراسة وهو:

١. المسح الوصفى لمضمون المواد الاخبارية فى صحف الدراسة من خلال المسح بالعينة للأشكال الإخبارية خلال الفترة الزمنية المحددة للدراسة، وذلك لمعرفة ما إذا كان هناك تغييرات قد طرأت فعلاً على تحريرها. وسوف تطبق الدراسة على عينة من صحيفة الهيرالد تريبيون الدولية.
٢. المسح التحليلى ويستخدم لتفسير وتحليل تطور الاشكال الاخبارية فى صحيفة الهيرالد تريبيون الدولية.

أدوات جمع البيانات:

إستمارة تحليل المضمون: بناء على الخطوات المنهجية لتحليل المحتوى فقد تم تحديد وحدات التحليل والفئات الخاصة بالتحليل وأيضاً وفق أهداف الدراسة، وترميزها بحيث تصبح قابلة للعد والقياس وتصميم إستمارة التحليل وقد إعتمدت الدراسة تحليل المحتوى وفق مستويين:

١. تحليل المحتوى الكمى، وذلك من خلال التكرارات البسيطة لإستخلاص النتائج الكمية التى تفيد فى الحصول على نتائج لدراستها وتحليلها وإستنباط طبيعة التأثيرات منها.
٢. تحليل المحتوى الكيفى، من خلال تقديم النماذج الكيفية التى تساعد فى توضيح النتائج الكمية وتقدم تفصيلاً غير رقمى ولاسيما فيما يخص فنيات وآليات التحرير التى يصعب فى بعض الاحيان الاعتماد على النتائج الرقمية فى تفسيرها.

وللتحقق من دقة اداة الدراسة (إستمارة تحليل المحتوى) ولتأكيد قياس ما هو مطلوب منها، قام بتحكيمها علمياً عدد من الأساتذة الأكاديميين المتخصصين والمهنيين الممارسين للعمل الإعلامى وتم تعديل بعض الفئات والعبارات بموجب التعديلات التى طلبها المحكمون.

الإطار الاجرائى:

- تحديد مجتمع الدراسة: ويشمل مجتمع الدراسة هنا على الصحف المصرية والعربية والدولية.
- عينه الدراسة: تم إستخدام العينة العشوائية المنتظمة فى تحديد أعداد صحيفة الهيرالد تريبيون الدولية التى خضعت للدراسة، بالنسبة لصحيفة: الهيرالد تريبيون الدولية فقد تم إختيار عدد من كل شهر وإستخدمت الباحثة أسلوب الشهر الصناعى فى إختيار العينة وذلك خلال الفترة من ٢٠٠٠/١/١ إلى ٢٠٠٨/١٢/٣١، أى تسعة سنوات كاملة وقامت بتحليل (١٠٨) عدد وذلك بإستخدام العينة العشوائية المنتظمة.

الإطار المعرفى:

- تحرير المادة الإخبارية فى الصحف اليومية المطبوعة: المقصود بالمادة الإخبارية فى الصحيفة هى تلك الأخبار أو الموضوعات التى تقدم تقارير حالية عن أحداث تهم قطاعات عريضة من جمهور قراء هذه الصحيفة. ويتم انتقاء هذه الأحداث واختيارها فى ضوء السياسة التحريرية لهذه الصحيفة.(٨)

والمادة الإخبارية أساس العمل الصحفى فى الصحافة المقروءة- على إختلاف ألوانها وأشكالها- وهى جزء أساسى وخطوة هامة من خطوات نجاح أى إصدار صحفي. حيث يقاس نجاح الصحافة الحديثة بقدرة مندوبيها ومراسليها ومحرريها على اقتناص المعلومات الخاصة بتفاصيل وتطورات الوقائع والأحداث والأفكار والتصريحات التى تمس مصالح اكبر عدد من القراء بحيث تكون اقرب إلى الدقة والموضوعية منها إلى التشويه والتلوين فى إطار مقتضيات النظام الصحفى السائد والسياسة التحريرية المطبقة فى الصحيفة.(١٤)

- تحرير الأخبار (كتابة المادة الإخبارية وتحريرها) News Editing: تحرير الخبر يعد عنصراً أساسياً فى صناعتها ما دامت وسائل الإعلام المختلفة تتعامل مع السيل المتدفق من الأخبار حسب فلسفتها وطبيعة جمهورها ومواعيد صدورها. ويفرق المتخصصون فى الصحافة بين كتابة الخبر News writing وبين تحرير الخبر News Editing على أساس:

١. أن فعل الكتابة يكتب (To Write) يختلف عن فعل التحرير (To Edit) فالأول يتعلق بإختيار الكلمات وصياغة الجمل والفقرات التى تروى الحدث. أما تحرير الخبر فيتعلق بترتيب جمل وفقرات الخبر أو ترتيب الوقائع والمعلومات التى يتضمنها وفقًا لإعتبارات كثيرة.
٢. أن عملية الكتابة منفصلة فى الواقع العملى- عن عملية التحرير، حيث أن الكتابة تسبق عملية التحرير، إذ من المنطقى أن يكتب الخبر أولاً ثم ترتب جملة وفقراته بعد ذلك فى ضوء أهمية كل منهما.(٣) وعملية التحرير تعنى ترتيب القصة الإخبارية .News Story Organization

والخبر الصحفى يمكن تقسيمه إلى عدة أجزاء من الناحية التحريرية: مقدمة (استهلال) ومتن (تطور الخبر) أو صلب الخبر وخاتمة إضافة إلى عنوان فى معظم القوالب الفنية للخبر، ولكنها تختلف بين قالب وآخر ومن صحيفة لأخرى.

ويقصد بتحرير المادة الاخبارية بوجه خاص صياغتها فى شكل أو قالب صحفى مناسب للصحيفة كوسيلة إتصال مطبوعة لها عدة سمات، منها السرعة، والمساحة المحدودة، والوظيفية أى التعبير عن مناحى الحياة المختلفة، وأنها الصلة بين القارئ العادى والمتخصص. ويقوم على العملية التحريرية محررون متمرسون داخل

المؤسسة الصحفية، وهم مسؤولون عن اختيار وإعداد المادة الاخبارية للنشر، فالمحرر معنى بصفة مبدئية بالمحتوى بشكل عام، وهو يتحمل مسؤولية مساعدة المراسلين الإقليميين والصحفيين داخل الصحيفة فى الصياغة وجعل المادة الصحفية اكثر إمكانية للنشر.

- عناصر بناء الخبر الصحفى News Structure: والخبر الصحفى سواء أكان بسيطاً (يحتوى على واقعة إخبارية واحدة) أو كان مركباً (يضم أكثر من واقعة إخبارية أو أكثر من خبر) يتكون من ثلاثة أجزاء رئيسية هي:(١٢)
  ١. العنوان Headline.
  ٢. المقدمة (الإستهلال) Lead (وقد تصاحبها فقرة ربط).
  ٣. جسم الخبر (المتن) Body.

  وهناك بعض العناصر المكملة وهى:
  ١. الصور الفوتوغرافية وكلامها .Photographs& Caption
  ٢. المواد والمعلومات الجرافيكية Graphics& Inforgraphics (رسوم يدوية- بورترية- مواد توضيحية).
- أشكال المواد الإخبارية في الصحف اليومية المطبوعة: المقصود بالمادة الإخبارية فى الصحيفة هى تلك الأخبار أو الموضوعات التى تقدم تقارير حالية عن أحداث تهم قطاعات عريضة من جمهور هذه الصحيفة، ويتم انتقاء هذه الأحداث وإختيارها فى ضوء السياسة التحريرية للصحيفة. وتتضمن الأشكال الصحفية التى تعرض المادة الإخبارية فى الصحيفة اليومية ما يلي:(٩)

  الأخبار القصيرة السريعة Spot News

  القصص الإخبارية News Stories: وتقسم إلى قصص إخبارية شاملة، وقصص إخبارية جانبية

  ١. التقارير الإخبارية News The Reports: التقرير الإخباري هو فن صحفى يقع فى منطقة وسط بين الخبر الصحفى والتحقيق الصحفي، له من الخبر موضوعيته وآنيته، ومن التحقيق الشرح والتفسير والعمق فى معالجته للأحداث، حيث أنه يتناول بالعرض زوايا أو جوانب ورد ذكرها فى سياق الأحداث أو الأخبار اليومية مع عرضها بكافة تفاصيلها وخلفياتها والجو النفسى العام المحيط بها، مع إمكانية الخروج بانطباعات وأحكام واستنتاجات خاصة بالمحرر عما يدور من أحداث ومن انواعه:
     أ. التقرير الحي: هو ما ينقل من موقع الحدث مباشرة، حيث أنة يمتاز بالحالية والآنية مثل ما يقدم من شرح مجريات المباريات والندوات والمؤتمرات وغيرها.
     ب. تقرير عرض الشخصيات: هو ما يتناول بالتحليل والعرض السيرة الذاتية أو العلمية أو المهنية لشخصية من الشخصيات سواء المعاصرة أو التاريخية، مع التركيز على أهم أعمالها وأرائها ومواقفها من الأحداث المختلفة وذلك كله فى إطار إخباري.
  ٢. القصص الإخبارية الجانبية Side Bar News Stories: هى عبارة عن تقارير إخبارية مختصرة ومكثفة ويتصل إتصالاً مباشراً بقصة إخبارية مهمة أو تقرير إخبارى منشور على نفس الصفحة، أو فى نفس العدد من الصحيفة. وتبرز هذه القصص عادة الجوانب الإنسانية أو ردود فعل تجاه حدث ما، إضافة إلى عدة أغراض أخرى هي: إبراز تأثير الأخبار المتصلة بها ومغزاها، إضافة بعد إنسانى لهذه الأخبار، إضافة معلومات وخلفيات وردود فعل قد يكون من الصعب وضعها بالصورة المناسبة داخل القصة الإخبارية. ومن أنماط القصص الإخبارية الجانبية:(١٧)
     - القصة الجانبية الشخصية Personality.
     - القصة الجانبية الإنسانية التى تدعو إلى التعاطف Empathy.
     - القصة الجانبية المتضمنة ردود فعل Reaction.
     - القصة الجانبية النفسية Mood.
     - القصة الجانبية المضيئة الباسمة Bright.
     - القصة الجانبية الخلفية Background.
  ٣. التحليل الإخباري.
  ٤. العمود الإخباري.
  ٥. الصور الخبرية
  ٦. القوالب التقليدية فى تحرير الأخبار:
     - قالب الهرم المعكوس (The Inverted Pyramid Format).
     - قالب الهرم المعتدل (الأسلوب القصصي) Pyramid Format.
     - القالب الكرونولوجي (الترتيب الزمني) Chronological Order.
     - القالب الحوارى المتسلسل.
     - القوالب المستمدة من قالب الهرم المقلوب.
     - قالب الساعة الزجاجية الرملية Hourglass Structure.
     - قالب الماسة أو الجوهرة The Diamond Structure.
     - قالب الأهرام المتعاقبة أو المتسلسلة The Series Pyramids Structure.
     - قالب الإبريق أو دورق الشرب.
     - قالب تقنية القوائم.
     - القالب التجميعى The Round- Up Story.
     - قالب الأحداث المتوقعة Coming Events For mat.
     - القالب التشخيصى Nut Graf.
     - دمج قوالب عديدة للكتابة Combine element of several writing forms.
     - القوالب المستمدة من أساليب البناء السردي.
     - قالب المقاطع المتتالية (قالب المقاطع السردية).
     - القالب القصصى السردي.
     - نمط وول ستريت جورنال التركيز على الفرد Wall Street Technique أو Wall Street Formula.
     - قالب بيضة الأوزة Goose Egg.
     - القالب الدائرى الحلزونى Spiraling format أو قالب الدرز، Stitching (إعادة المفردات المفتاحية).
  ٧. نهايات الأخبار:
     - النهاية الدائرية Circle Kickers.
     - نهايات النصوص المقتبسة Quote Kickers.
     - خاتمة الخطوط المستقبلية Future action Kickers.
     - الذروة Climax.
     - النهايات المعلوماتية Factual Kickers.
     - النهايات الفارغة Out of gas Endings.
- تطور أساليب تحرير الخبر فى الصحافة اليومية المطبوعة: كان هدف المحرر الصحفى فى الماضى هو أن يعطى الحقائق فقط أى قصصاً خبرية موضوعية، خالية من الرأى الشخصى أو التحيز، وعلى أساسها نشأ ما يسمى بالتغطية الخبرية الموضوعية Objective News Reporting وفيها يعرض المخبر الصحفى الحقائق الأساسية والمعلومات المتعلقة بالموضوع، بدون تعميق أبعاد جديد، أو تقديم خلفيات، أو تدخل. ونتيجة لما سبق نشأ نوع جديد هو التغطية الخبرية التفسيرية Interpretative News Reporting وفيها يجمع المخبر الصحفى المعلومات المساعدة أو التفسيرية (إلى جانب الحقائق الأساسية) للقصص الخبرية، بهدف تفسير الخبر أو شرحه، بهدف خدمة القراء الذين ليس لديهم وقت للبحث، وفى الوقت نفسه يكون هذا المخبر منصفاً. وتعتمد الصحافة الحديثة على التغطية التفسيرية لخدمة جمهورها، كبديل للتغطية الموضوعية أو الحقائق الموضوعية، التى قد تبعث على الاضطراب فى بعض الأحيان، كما نشأ نوع ثالث جديد هو التغطية المتحيزة Advocacy News وهى ليست بدعة أو شيئاً جديداً، فمعظم الجرائد والمجلات، ذات الاتجاهات السياسية أو الفكرية أو العرقية، عادة ما تكون لها مواقف محددة من بعض القضايا، قد تتعصب لها أو تتحيز، ويظهر ذلك فى تحرير أخبارها.

  والتغطية المتحيزة Advocacy News تحدث حينما يتم التركيز على جانب معين من الخبر، وتبرز فكرة فى عمود الأخبار بدلاً من عمود الرأي، أى عرض خبر ما بعد أن يتم التركيز على بعض الحقائق، وحذف بعضها، أو الإضافة، أو التشويه، إنها عملية تشويه أو تلوين للخبر، وزاد استعمال هذا النوع فى السنوات الأخيرة بعد انتشار الجرائد السرية والمجلات المناهضة للنظم الحاكمة، والصحف الحزبية، والرياضية، والحرية التى تمنحها بعض الصحف لمحرريها فى صياغة أخبارهم.(٧)

إن الصحافة الملتزمة أو الجادة تبتعد عن عنصر الإثارة كأسلوب سهل ورخيص فى كسب المتلقى بما ينطوى عليه من مداعبه الأحاسيس والنوازع التى تتصف بالحيوانية أو التفاهة لكن هذا الإبتعاد ينبغى أن لا يشمل الأحاسيس والنوازع الإنسانية المشرقة والمتقدمة. فالأخبار التى تثير المشاعر الإنسانية تبعد صناعة الأخبار عن الجمود واللغة والاصطناع.. كما أنها تنمى شخصية المتلقى وتترك آفاق الحياة مفتوحة أمامه. وعملياً فإن الأخبار الموجزة والقصيرة مقروءة أكثر من الأخبار والتقارير الإخبارية المطولة لان قراءتها سهلة مما يجعلها فى مقدمة المواد الصحفية التى يشغف القارئ بمتابعتها ولما كانت الصحافة شأنها شان الفنون الأخرى فهى من أكثر الفنون تطورا بحكم طبيعتها القائمة على رصد حركة الشارع ومسيرة الأحداث ومواكبة التطورات فى مجالات الحياة كافة.. أن هذه الطبيعة الخاصة للصحافة جعلتها مرآة جلية تجسد الواقع المتغير وترصد ملامحه المميزة بدقة وموضوعية فعكست لنا التحولات الكبرى التى شهدها المجتمع بأساليب متنوعة تتناسب مع هذا التحول وطرائق التعبير عنه.. وقد أكد الكتّاب والمحررون منذ البداية إن الصحافة حرفه مادتها الكتابة ولذلك كانت العناية بالمفردة الدقيقة المنتقاة وبالعبارة المجسدة للمعنى وبالبلاغة الواضحة التى تجعل الجملة الصحفية تؤدى مهمتها فى إيصال المعلومة إلى القارئ بوضوح.

نتائج الدراسة:

- الأشكال الإخبارية:

جدول (١) يوضح الأشكال الإخبارية فى صحيفة الهيرالد تريبيون الدولية

الصحيفة / الأشكال الإخبارية	الهيرالد تريبيون	
	ك	%
الخبر القصير	١٤٠	١,٧
القصة الإخبارية	٢٨١	٣,٥
القصة الإخبارية الشاملة	٥٢٤	٦,٥
القصة الإخبارية الجانبية الشخصية	١٣٠	١,٦
القصة الإخبارية الجانبية الإنسانية	٢٧	٠,٣
القصة الإخبارية الجانبية ردود الأفعال	٤١٠	٥,١
القصة الإخبارية الجانبية النفسية	٥	٠,١
القصة الإخبارية الجانبية الباسمة	٥	٠,١
القصة الإخبارية الجانبية الخلفية	٨٤٢	١٠
التقرير الإخبارى	٢٢٤١	٢٨
التقرير الحى	٣٧٨	٤,٧
تقرير عرض الشخصيات	١٢٤	١,٥
التحليل الإخبارى	٥٤	٠,٧
العمود الإخبارى	٢٧٣٤	٣٤
الصورة الإخبارية	٢٠٥	٢,٥
المجموع	٨١٠٠	١٠٠

ويوضح هذا الجدول أشكال المواد الإخبارية فى صحيفة الهيرالد تريبيون الدولية وهى الخبر القصير السريع، القصة الإخبارية، القصة إلاخبارية الشاملة، القصة الإخبارية الجانبية بأنواعها، التقرير الإخبارى، التقرير الحي، تقرير عرض الشخصيات، التحليل إلاخبارى، العمود الإخباري، الصورة الإخبارية المستقلة، ودرجة إهتمامها فى كل صحيفة على حده. يتضح من الجدول السابق ان أبرز الأشكال الإخبارية ظهوراً فى صحيفة الهيرالد تريبيون الدولية هى بالترتيب كالأتي: التقرير الإخبارى بنسبة ٢٨%، ثم العمود الإخبارى بنسبة ٣٤%، ثم القصة الإخبارية الجانبية الخلفية بنسبة ١٠%، ثم القصة الإخبارية الشاملة بنسبة ٦,٥%، ثم القصة الإخبارية الجانبية ردود الأفعال بنسبة ٥,١%، ثم التقرير الحى بنسبة ٤,٧%، ثم القصة الإخبارية بنسبة ٣,٥%، ثم الصورة الإخبارية المستقلة بنسبة ٢,٥%، ثم الخبر القصير بنسبة ١,٧%، ثم القصة الإخبارية الجانبية الشخصية بنسبة ١,٦%، ثم تقرير عرض الشخصيات بنسبة ١,٥%، ثم التحليل الإخبارى بنسبة ٠,٧%، ثم القصة الإخبارية الإنسانية٠,٣%، ثم القصة الإخبارية الجانبية النفسية ٠,١%، والقصة الإخبارية الجانبية الباسمة بنسبة ٠,١%.

ونظراً لعدم إهتمام جريدة الهيرالد تريبيون الدولية بنشر الأخبار القصيرة السريعة وإعتمادها فى المقام الأول على نشر التقارير الإخبارية، والقصص الإخبارية الخلفية، ردود الأفعال، القصص الإخبارية الشاملة، والقصة الإخبارية فقد بلغت نسبته ١,٧% حيث إحتل المرتبة التاسعة، وذلك لوجود أشكال إخبارية أخرى تهتم الصحيفة بنشرها على صفحاتها بالإضافة إلى أنها جريدة تفسيرية بالدرجة الأولى تهتم بتقديم معلومات عن خلفيات الحدث والظروف المحيطة به والأشخاص الذين اشتركوا فيه، فى حين بلغت نسبته فى جريدة الحياة اللندنية ٢٥% حيث إحتل المرتبة الثانية، ونسبته فى جريدة المصرى اليوم ٣٤% حيث إحتل المرتبة الأولى.

أن التقرير الإخبارى فى صحيفة الهيرالد تريبيون الدولية يمثل الإتجاه الجديد فى الصحافة نحو التفسير من خلال تقديم معلومات عن خلفيات الحدث والظروف المحيطة به والأشخاص الذين اشتركوا فيه، حيث يعتمد التقرير الناجح على الجمع بين المادة الإخبارية الحديثة والمنظور التاريخى والرؤية التحليلية للكاتب. وتتضح حاجة الجمهور إلى التقرير لمعرفة ما وراء الخبر والأسباب التى أدت إلى حدوثه. كما يقوم الأساس التحريرى للتقرير الإخبارى على متابعة الأحداث وتطوراتها بنفس تسلسل وقوعها مع معالجة لأهم الحقائق فيها. ويقوم على عرض وقائع الحدث وتفاصيله مع خلفياته، ويناسب هذا الشكل التغطية التفسيرية، وهو الفن التحريرى الذى يقدم فى شكل موضوعى ومتوازن مجموعة من الوقائع والمعلومات والآراء حول حدث أو قضية أو شخصية من الشخصيات أو أكثر من عنصر من هذه العناصر مع وجود دافع إخبارى ويسمح لمحرره بالوصف أو التفسير أو فقرات التعليق والربط بين الأحداث والمواقف وردود الفعل، ويكون عادة مصحوباً بالصور الموضوعية أو الشخصية أو الرسوم التوضيحية أو البيانية.

- مصادر المادة الخبرية:

جدول (٢) يوضح مصادر المادة الخبرية (مصادر الصحيفة) فى صحيفة الهيرالد تريبيون الدولية.

مصادر المادة / الصحف			الهيرالد تريبيون (ن= ٨١٠٠)	
			ك	%
مندوب			١٤٠	١,٧
مراسل			٤٨١٢	٥٩,٤
مصور			٢٢٣٠	٢٧,٥
وكالات الأنباء		وكالة أنباء الشرق الأوسط	٠	٠
		وكالات الأنباء العربية	٠	٠
		وكالات الأنباء الأمريكية	٦٨٨٠	٨٤
		وكالات الأنباء الأوروبي	٢٣٩٣	٢٩,٥
		وكالة التصوير الصحفى الأوروبية	٢١٠	٢,٥
أخرى			٢٧	٠,٣
الشبكات الإخبارية			١٦	٠,٢
القنوات التليفزيونية			٠	٠
المواقع الإخبارية			٠	٠
شبكة الانترنت الدولية			٤٥٩	٥,٧
الإذاعات		المحلية	٠	٠
		الأجنبية	١٦	٠,٢
الصحف		المحلية	٨١٥	١٠,١
		العربية	٠	٠
		العربية الدولية	٠	٠
		الدولية الدولية	٣٢٢٤	٣٩,٨
مجهولة المصدر			٤٩	٠,٦
أكثر من مصدر			٢٩٣٨	٣٦

أهم مصادر المادة الخبرية فى الصحف الدولية (الهيرالد تريبيون) كانت وكالات الأنباء الأمريكية بنسبة ٨٤%، ثم المراسلين بنسبة ٥٩,٤%، ثم الصحف الدولية الدولية ٣٩,٨%، ثم أكثر من مصدر بنسبة ٣٦%، ثم وكالات الأنباء الأوروبية بنسبة ٢٩,٥%، ثم المصور بنسبة ٢٧,٥%، ثم الصحف المحلية بنسبة ١٠,١%، ثم شبكة الانترنت الدولية بنسبة ٥,٧%، ثم وكالة التصوير الصحفى الأوروبية بنسبة ٢,٥%.

والوكالة الأوروبية للصور الصحفية wwwepa.eu هى وكالة صور إخبارية عالمية، صور من جميع أنحاء العالم، تغطى أخبار السياسة، الرياضة، الأعمال، المال وكذلك الفن، الثقافة، والترفيه حيث يتم توفير تلك الصور من شبكة عالمية تتكون من أكثر من ٤٠٠ مصور محترف وتقدم من خلالها خدمة ال إ ب أ خدمة الصور الإخبارية. وتستند خدمة ال إ ب أ خدمة الصور الإخبارية على الصور المنتجة من كل من شبكة المصورين التابعين لل إ ب أ فى جميع أنحاء العالم، والإنتاج اليومى للوكالات الأعضاء بال إ ب أ، والذين يعتبرون الأفضل ببلدانهم. جميع الصور يتم تحريرها وتوزيعها على العملاء والشركاء بجميع أنحاء العالم بمقر التحرير فى فرانكفورت، ألمانيا، والذى يعمل على مدار ٢٤ ساعة يوميا.

- مصادر الصحفي:

جدول (٣) يوضح مصادر الصحفى فى صحيفة الهيرالد تريبيون الدولية.

الصحف / مصادر الصحفى	الهيرالد تريبيون (ن= ٨١٠٠)	
	ك	%
وثائق وإحصاءات وأرقام	٧٣٤٤	٩٠,٧
متخصصون وعلماء	٤٢٠١	٥١,٩
الجمهور العام	٢٨١٣	٣٤,٧
جهات غير حكومية	١٠٠٤	١٢,٤
جهات حكومية	٣٥٩٦	٤٤,٤
شخصيات رسمية ومسئولون	٧١٢٨	٨٨
مؤتمرات صحفية وتلفزيونية	٦٩٧	٨,٦
ندوات واجتماعات	٦٧٥	٨,٣
شهود عيان	١١٦٦	١٤,٤
مقابلات صحفية وإذاعية وتليفزيونية ومداخلات تليفونية	١١٣٩	١٤,١
شخصيات عامة	١٧٧٧	٢١,٩
القنوات الإخبارية التليفزيونية الحكومية والفضائية	٣٥٦	٤,٤
الإذاعات المحلية والعالمية	٢٢١	٢,٧
الجرائد والمجلات المحلية والعالمية	٤٧٢	٥,٩
المواقع الإخبارية على الانترنت	١٨٩	٢,٣
الشبكات الإخبارية	٥٧٢	٧,١
منظمات محلية وعالمية	١٧٧١	٢١,٩
كيانات (إتحادات وحركات ودول)	٢٠٢٥	٢٥
هيئات (شركات- بنوك عالمية- لجان خاصة)	٢٣٠٦	٢٨,٥
وكالات الأنباء المحلية والعربية والدولية	٩٣٧	١١,٦
مراسلى وكالات الأنباء المحلية والعربية والعالمية	٠	٠
وكالات دولية	٧١٣	٨,٨
مكاتب مبادرة وصحفية	١٤٠٤	١٧,٣
الجماعات الجهادية المسلحة	١٧٣	٢,١
مصادر مطلعة	٠	٠
مصادر الجريدة الغير معلن عنها	٤٤٨	٥,٥
الإنترنت	٥٥٦	٦,٩
الملاحظات الشخصية	٣٦٥٦	٤٥,١
مجهولة المصدر	٤٠٥	٥
اكثر من مصدر	٢١٦٠	٢٦,٧
أخرى	٠	٠

أهم مصادر الصحفى فى الصحف الدولية (الهيرالد تريبيون) كانت وثائق وإحصاءات وأرقام بنسبة ٩٠,٧% فى المرتبة الأولى،ثم شخصيات رسمية ومسئولون بنسبة ٨٨% فى المرتبة الثانية، ثم متخصصون وعلماء بنسبة ٥١,٩% فى المرتبة الثالثة، ثم الملاحظات الشخصية بنسبة ٤٥,١% فى الترتيب الرابع، ثم جهات حكومية بنسبة ٤٤,٤% فى الترتيب الخامس.

- أساليب تحرير الإستهلالات:

جدول (٤) يوضح أساليب تحرير الإستهلالات في صحيفة الهيرالد تريبيون الدولية.

الصحف / أساليب تحرير	الهيرالد تريبيون الدولية	
	ك	%
الصفحة الأولى	٦٨٦	٨,٥
الصفحات الداخلية	٦٣٥٦	٧٨,٥
الصفحات الأخيرة	٠	٠
تطابق تام	١٣٥	١,٧
تطابق جزئي	٢٧٠	٣,٣
اختلاف تام	١٦٧	٢,١
اختلاف جزئي	١٠٨	١,٣
استكمال	٨١	١
بلا مقدمة	٢٩٧	٣,٧
المجموع	٨١٠٠	١٠٠

فى صحيفة الهيرالد تريبيون الدولية المقدمات الأساسية المنشورة مع بقية الشكل الإخبارى فى الصفحات الداخلية بلغت نسبتها ٧٨,٥% تليها المقدمات التنويهية المنشورة فى الصفحة الأولى بنسبة ٨,٥%، ثم الأشكال الإخبارية التى نُشرت بدون مقدمات وهى الصورة الإخبارية المستقلة وبلغت نسبتها ٣,٧%.

- فقرة الربط (الإنتقالات):

جدول (٤) يوضح فقرة الربط (الإنتقالات) فى صحيفة الهيرالد تريبيون الدولية.

الصحف / الانتقالات	الهيرالد تريبيون	
	ك	%
تكملة بعض البيانات الأساسية	٢٢٠٠	٢٧,١
إفساح المجال لتسجيل تصريح منسوب إلى شخصية ما	١٩٨٢	٢٤,٤
تفسير واقعة من وقائع الخبر	٦٦٤	٨,٥
تلخيص ما سبق حدوثه فى فترة سابقة	٤٩١	٦
معلومات أو مادة مدعمة	٨٥٨	١٠,٥
أهمية الموضوع	٠	٠
خلفية	٠	٠
سيرة ذاتية	٠	٠
مقارنة	٠	٠
بدون فقرة ربط	١٩٠٥	٢٣,٥
المجموع	٨١٠٠	١٠٠

القراءة المتعمقة لنتائج الدراسة يتضح الآتى: أن فقرة الربط (إن وجدت) هى الفقرة التى توجد غالباً بين المقدمة وجسم الخبر وتخدم غرضاً أو أكثر من الأغراض التالية: تكملة بعض البيانات الأساسية التى قد لا يكون لها مكان فى المقدمة، إفساح المجال لتسجيل تصريح منسوب إلى شخصية ما، تفسير واقعة من وقائع الخبر، تلخيص ما سبق حدوثه فى فترة سابقة فى حالة أخبار المتابعة، وقد توضع هذه الفقرة داخل المقدمة فتسمى Tie In وقد توضع بعد المقدمة فتسمى Tie Back، وقد لا يكون هناك فقرة ربط بين المقدمة ومتن الخبر.

تفوقت جريدة الهيرالد تريبيون الدولية فى نشرها للمواد الإخبارية التى تحتوى على إنتقال يتضمن تكملة بعض البيانات الأساسية الخاصة بالمادة الإخبارية المنشورة على

صفحاتها وذلك بنسبة قدرها ٢٧,١%، كما تميزت أيضاً وبنسبة قدرها ٢٤,٤% لإحتواء المادة الإخبارية على فقرة ربط تتضمن تسجيل تصريح منسوب إلى شخصية. ثم جاءت تفسير واقعة من وقائع الخبر بنسبة ١٠,٥%. أما بالنسبة للمواد الإخبارية التى لا تحتوى على فقرة ربط فقد حصلت جريدة الهيرالد تريبيون الدولية على نسبة بلغت ٢٣,٥% (بدون فقرة ربط).

ونظراً لأهمية وجود فقرة الربط فى المادة الإخبارية، إما لإستكمال بعض البيانات الأساسية، أو لتفسير واقعة من وقائع الخبر، أو لتقديم خلفيات وتفاصيل آخرى تضفى على المادة الإخبارية المزيد من الأهمية. فنسبة وجودها فى جريدة الهيرالد تريبيون الدولية بلغت (٦١٩٥) تكراراً بنسبة ٧٦,٤%، ونسبة عدم وجودها ٢٣,٥%.

- البناء الفنى لقوالب المادة الإخبارية:

جدول (٥) البناء الفنى لقوالب المادة الإخبارية فى صحيفة الهيرالد تريبيون الدولية.

البناء الفنى للقوالب / الصحيفة		الهيرالد تريبيون	
		ك	%
قوالب تقليدية	الهرم المقلوب	١٣٨٢	١٧
	الهرم المقلوب المتدرج	٥٩٤	٧,٣
	الهرم المعتدل (السرد التتابعى)	١٨٤	٢,٣
	الهرم المعتدل المتدرج	٢٥٤	٣,١
	الكرونولوجى "الترتيب الزمنى"	١٨٩	٢,٣
	الحوارى المتسلسل	٣٧٣	٤,٦
القوالب المستمدة من قالب الهرم المقلوب	الساعة الزجاجية الرملية	٣٦٧	٤,٥
	الماسة أو الجوهرة	١٧٨	٢,٢
	الأهرام المتعاقبة	٣٩٤	٤,٩
	الأبريق أو دورق الشراب	٢٤٣	٣
	تقنية القوائم	٣٣٥	٤,١
	التجميعى	٨٩١	١١
	الأحداث المتوقعة	٤٠٥	٥
القوالب المستمدة من البناء السردي	قالب المقاطع السردية	٣٩٤	٤,٩
	القالب القصصى السردى	٢٧٠	٣,٣
	قالب وول ستريت جورنال	٢٣٨	٢,٩
	قالب بيضة الأوزة	٢٣٢	٢,٩
	القالب الدائرى الحلزونى	١٦٧	٢,١
قوالب أخرى حديثة	قالب ضمير المتكلم	١٤٦	١,٨
	قالب ضمير المخاطب	٩٧	١,٢
	القالب التشخيصى	١٥٧	١,٩
	القصص الملونة الوصفية	١٣٥	١,٧
	قصص تتبع الإتجاة	١٣٠	١,٦
بدون قالب إخباري		٢٢١	٢,٧
دمج قوالب عديدة للكتابة		١٢٤	١,٥
	المجموع	٨١٠٠	١٠٠

ويتضح من نتائج الدراسة أن جريدة الهيرالد تريبيون الدولية حصلت على نسبة أقل فى إستخدامها للقوالب التقليدية فى تحرير المادة الإخبارية وذلك على النحو التالي: قالب الهرم المقلوب: جريدة الهيرالد تريبيون الدولية ١٧%. ثم قالب الهرم المقلوب المتدرج: الهيرالد تريبيون بنسبة ٧,٣%. ثم قالب الهرم المعتدل: جريدة الهيرالد تريبيون الدولية بنسبة ٢,٣%. ثم قالب الهرم المعتدل المتدرج: جريدة الهيرالد تريبيون الدولية بنسبة ٣,١%. ثم القالب الكرونولوجى "الترتيب الزمني": جريدة الهيرالد تريبيون الدولية بنسبة ٢,٣%. ثم القالب الحوارى المتسلسل: جريدة الهيرالد تريبيون الدولية بنسبة ٤,٦%.

أما بالنسبة لإستخدام جريدة الهيرالد تريبيون الدولية (للقوالب المستمدة من قالب الهرم المقلوب فى تحرير المادة الإخبارية) فقد حصلت جريدة الهيرالد تريبيون على أعلى نسبة وذلك على النحو التالي: قالب الساعة الزجاجية الرملية: جريدة الهيرالد تريبيون الدولية بنسبة ٤,٥%. ثم قالب الماسة أو الجوهرة: جريدة الهيرالد تريبيون الدولية بنسبة ٢,٢%. ثم قالب الأهرام المتعاقبة: جريدة الهيرالد تريبيون الدولية بنسبة ٤,٩%. ثم قالب الإبريق أو دورق الشراب: جريدة الهيرالد تريبيون الدولية بنسبة ٣%. ثم قالب تقنية القوائم: جريدة الهيرالد تريبيون الدولية بنسبة ٤,١%. ثم القالب التجميعي: جريدة الهيرالد تريبيون الدولية بنسبة ١١%. ثم قالب الأحداث المتوقعة: جريدة الهيرالد تريبيون الدولية بنسبة ٥%.

أما بالنسبة لإستخدام صحف الدراسة (للقوالب المستمدة من البناء السردي) فى تحرير المادة الإخبارية فحصلت جريدة الهيرالد تريبيون الدولية على الترتيب الأول فى إستخدامها للقوالب المستمدة من البناء السردى وذلك على النحو التالي: قالب المقاطع السردية: جريدة الهيرالد تريبيون بنسبة ٤,٩%، ثم القالب القصصى السردي: جريدة الهيرالد تريبيون الدولية بنسبة ٣,٣%. ثم قالب وول ستريت جورنال: جريدة الهيرالد تريبيون بنسبة ٢,٩. ثم قالب بيضة الأوزة: جريدة الهيرالد تريبيون بنسبة ٢,٩%. ثم القالب الدائرى الحلزوني: جريدة الهيرالد تريبيون الدولية بنسبة ٢,١%.

أما بالنسبة لإستخدام صحف الدراسة للقوالب الحديثة الأخرى فى تحرير المادة الإخبارية فقد حصلت جريدة الهيرالد تريبيون الدولية على أعلى النسب وهى كالتالي: قالب ضمير المتكلم: جريدة الهيرالد تريبيون بنسبة ١,٨%. ثم قالب ضمير المخاطب: جريدة الهيرالد تريبيون بنسبة ١,٢، ثم القالب التشخيصي: جريدة الهيرالد تريبيون بنسبة ١,٩%. ثم قالب القصص الملونة الوصفية: جريدة الهيرالد تريبيون بنسبة ١,٧%، ثم قصص تتبع الاتجاه: جريدة الهيرالد تريبيون بنسبة ١,٦%.

٦- نهايات الأخبار:

جدول (٦) يوضح نهايات الأخبار فى صحيفة الهيرالد تريبيون الدولية..

نهايات الأخبار / الصحف	الهيرالد تريبيون الدولية	
	ك	%
النهايات الدائرية	٨٦٤	١٠,٧
نهايات النصوص المقتبسة	٦٥٩	٨,١
خاتمة الخطوات المستقبلية	٦٤٣	٧,٩
خاتمة الذروة	١١٦٦	١٤,٤
خاتمة المشوقات	٧٠٧	٨,٧
النهايات المعلوماتية	٩١٣	١١,٣
النهايات المفتوحة	٠	٠
النهايات المغلقة	٠	٠
النهايات الخلاصة	٠	٠
النهايات الفارغة	٢١٧١	٢٦,٨
بلا خاتمة	٩٧٧	١٢,١
المجموع	٨١٠٠	١٠٠

ويتضح كذلك أن أكثر نهايات الأخبار إستخداماً فى الصحف الدولية (الهيرالد تريبيون) كانت النهايات الفارغة بنسبة ٢٦,٨% فى المرتبة الأولى، ثم خاتمة الذروة بنسبة ١٤,٤% فى المرتبة الثانية، ثم بلا خاتمة بنسبة ١٢,١% فى المرتبة الثالثة، ثم النهايات المعلوماتية بنسبة ١١,٣%.

ويعنى ذلك أن جريدة الهيرالد تريبيون حصلت على أقل النسب فى إستخدامها للنهايات الفارغة وخاتمة الذروة وذلك بالترتيب كما يلي: جريدة الهيرالد تريبيون الدولية بنسبة ٢٦,٨%، ١٤,٤%.

- الأشكال البديلة للقصة الإخبارية:

جدول (٧) يوضح الأشكال البديلة للقصة الإخبارية فى صحيفة الهيرالد تريبيون الدولية..

الأشكال البديلة / الصحف		الهيرالد تريبيون	
		ك	%
الأنماط الملحقة بقصة إخبارية Supplemental	الملامح الأخيرة Highlights	٤٥٤	٥,٦
	التطور (الماضى والمستقبل) Timelines	٣٥١	٤,٣
	وهكذا القصة (تفسير) the story so far	٣٦٧	٤,٥
	المحددات (شرح المصطلحات أو الشروط) Definers	٤٠٠	٤,٩
	دعوة القارئ للتفاعل Calls to action	٢٥٦٠	٣٢
الأنماط المستقلة Standalone	اللغز- السؤال والإجابة Q &Quiz/ A	٢٩٧	٣,٧
	بالأرقام By The Numbers	١٣٠١	١٦
	قوائم مراجعة وتحديثات Checklists and updates	٢٧٥	٣,٤
	مراجعات وتلخيصات Previews And Recaps	٢٥٤	٣,١
	تفاصيل الموضوع فى نقاط Breakdown	٤٥٩	٥,٧
	المواد المعلوماتية البصرية	٩١٨	١١
المزج بين عناصر من المجموعتين		٤٥٣	٥,٦
أخرى (بدون)		١١	٠,١
المجموع		٨١٠٠	١٠٠

ويتضح كذلك أن أكثر الأشكال الإخبارية البديلة للقصة الإخبارية فى الصحف الدولية

(الهيرالد تريبيون) كانت دعوة القارئ للتفاعل Calls to action بواقع (٢٥٦٠) تكراراً وبنسبة قدرها ٣٢% فى الترتيب الأول، ثم بالأرقام By the numbers بواقع (١٣٠١) وبنسبة قدرها ١٦% فى الترتيب الثانى، ثم المواد المعلوماتية البصرية بتكرار قدرة (٩١٨) وبنسبة ١١% فى الترتيب الثالث، ثم تفاصيل الموضوع فى نقاط Breakdown بنسبة ٥,٧% فى الترتيب الرابع، ثم المزج بين عناصر من المجموعتين، والملامح الأخيرة Highlights بنسبة ٥,٦% فى الترتيب الخامس.

- العناصر الصورية (المرئية):

جدول (٨) يوضح العناصر الصورية (المرئية) فى صحيفة الهيرالد تريبيون الدولية..

الصحف / العناصر الصورية	الهيرالد تريبيون الدولية	
	ك	%
نقطة الدخول	١٦٢٥	٢٠,١
الوصف الموجز	٨٠٠	٩,٩
علبة المعلومات	٢٣٨	٢,٩
علبة التفويض	١٢٣١	١٥,٢
النص المستل	٨٠٥	٩,٩
التخطيط المعلوماتى	٢٢٧	٢,٨
الخرائط الجغرافية التوضيحية	٤٤٢	٥,٥
بدون عناصر صورية	٢٧٣٢	٣٣,٧
أكثر من عنصر	٠	٠
المجموع	٨١٠٠	١٠٠

تفوقت جريدة الهيرالد تريبيون فى إستخدامها للعناصر الصورية المصاحبة للأشكال الإخبارية وذلك بنسبة قدرها (٦٦,٣%) بدليل حصولها على نسبة أقل بالنسبة لإستخدامها للأشكال الإخبارية المنشورة على صفحاتها والتى لا يصاحبها عناصر صورية. وذلك بواقع (٢٧٣٢) تكراراً وبنسبة ٣٣,٧%. تفوقت جريدة الهيرالد تريبيون الدولية فى إستخدامها للعنصر المرئى (علبة التفويض) بتكرار (١٢٣١) وبنسبة قدرها ١٥,٢%. كما تفوقت جريدة الهيرالد تريبيون الدولية فى إستخدامها للعنصر المرئى (نقطة الدخول) بواقع (١٦٢٥) بنسبة قدرها ٢٠,١%.

- التيارات الصحفية المعاصرة:

جدول (٩) يوضح التيارات الصحفية المعاصرة فى صحيفة الهيرالد تريبيون الدولية..

الصحف / التيارات الصحفية	الهيرالد تريبيون	
	ك	%
تيار الصحافة الجديدة	٧٩٤٢	٩٨
تيار الصحافة الذاتية	٨١٩	١٠
تيار صحافة الخدمات	٢١٥٨	٢٧
تيار صحافة الانغماس	٥١٩	٦,٤
تيار التغطية المستعينة بالحاسبات	١٢٨٠	١٦
تيار الصحافة البصرية	٣٧٠٥	٤٥
الصحافة الشعبية (الإثارة)	٥	٠,١
صحافة التحديد	٥١٣	٦,٣
تيار صحافة الابتكار	٢١١	٢,٦
الأشكال البديلة للقصة الإخبارية	٢٧٢٧	٣٣,٦
تيار صحافة المواطن	١٣٠	١,٦
تيار صحافة عولمة المحلى	١٠٨	١,٣
تيار الصحافة البديلة	٩٢	١,١
صحافة المصادر المفتوحة	١٠٢	١,٣
المجموع	٨١٠٠	١٠٠

أكثر التيارات الصحفية المعاصرة إستخداماً فى جريدة الهيرالد تريبيون الدولية كان تيار الصحافة الجديدة (الصحافة السردية) بنسبة ٩٨% فى المرتبة الأولى، ثم تيار الصحافة البصرية بنسبة ٤٥% فى الترتيب الثانى، ثم تيار الأشكال البديلة للقصة الإخبارية بنسبة ٣٣,٦% فى الترتيب الثالث، ثم تيار صحافة الخدمات بنسبة ٢٧% فى الترتيب الرابع، ثم تيار التغطية المستعينة بالحاسبات الإليكترونية بنسبة ١٦%، ثم تيار الصحافة الذاتية بنسبة ١٠%، ثم تيار صحافة الإنغماس بنسبة ٦,٤%، ثم تيار صحافة التحديد بنسبة ٦,٣%، ثم تيار صحافة التحديد بنسبة ٢,٦%، ثم تيار صحافة المواطن بنسبة ١,٦%، ثم تيار صحافة عولمة المحلى وتيار صحافة المصادر المفتوحة بنسبة ١,٣%، ثم تيار الصحافة البديلة بنسبة ١,١%، ثم تيار الصحافة الشعبية بنسبة ٠,١%.

المراجع:

١. إبراهيم إسماعيل عيسي: العملية الإخبارية فى الصحافة المصرية المستقلة، تطبيقية على أخبار صحف النبأ الوطنى والأسبوع وصوت الأمة، **رسالة دكتوراه** غير منشورة، جامعة الزقازيق: كلية الآداب، ٢٠٠٦.

٢. حسنى نصر وسناء عبدالرحمن، **التحرير الصحفى فى عصر المعلومات- الخبر الصحفي**، العين، الإمارات العربية المتحدة: دار الكتاب الجامعى، ٢٠٠٣، ص١٧.

٣. حسنى نصر: سناء عبدالرحمن، مرجع سابق، ص١٩٥.

٤. سميرة محى الدين شيخانى: أثر تكنولوجيا الاتصال والمعلومات على تطور فنون الكتابة الصحفية ودراسة تطبيقية على الصحافة المصرية والسورية اليومية، **رسالة دكتوراه** غير منشورة، جامعة القاهرة: كلية الإعلام، قسم الصحافة والنشر، ١٩٩٩، ص٩٩.

٥. عبدالستار جواد، **فن كتابة الاخبار** (عرض شامل للقوالب الصحفية وأساليب التحرير الحديثة) ط٢، دار مجدلاوى للنشر والتوزيع، عمان- الاردن، ٢٠٠١، ص٧.

٦. فاروق ابوزيد: **الصحافة العربية المهاجرة**، عالم الكتب، ١٩٩٣.

٧. ليلى عبدالمجيد، محمود علم الدين: فن **التحرير الصحفى للوسائل المطبوعة والاليكترونية**، مرجع سابق، ص٢٥٦-٢٥٧.

٨. ليلى عبدالمجيد، محمود علم الدين: **فن التحرير الصحفى للوسائل المطبوعة والالكترونية**، الطبعة الأولى، دار السحاب للنشر والتوزيع، ٢٠٠٨، ص١١٣.

٩. ليلى عبدالمجيد، محمود علم الدين: **فن التحرير الصحفى للوسائل المطبوعة والالكترونية**، مرجع سابق، ص١٣٠.

١٠. محمد عبدالحميد. **نظريات الإعلام واتجاهات التأثير**، ط٣، القاهرة: عالم الكتب، ٢٠٠٤، ص١٩٤.

١١. المرجع السابق، ص١١٧-١١٨.

١٢. محمود علم الدين، ليلى عبدالمجيد: **فن التحرير الصحفى للوسائل المطبوعة والالكترونية**، ط١، القاهرة، دار السحاب للنشر والتوزيع، ٢٠٠٨، ١٢٣-١٢٨.

١٣. المرجع السابق، ص١١٧-١١٨.

١٤. هانى محمد محمد على: العوامل المؤثرة على التحرير الصحفى فى المجلات الأسبوعية الإخبارية فى الولايات المتحدة الأمريكية ومصر- دراسة مقارنة، **رسالة ماجستير** غير منشورة، جامعة القاهرة، كلية الإعلام، ١٩٩٧، صص ١٥١-١٥٢.

15. Dennis M. Corrigan (1990), Value Coding Consensus in frontpages News leads, **Journalism quarterly**,Vol. 67, No. 4 pp. 653-662

16. Parcell, Lisa Mullikin, Newspaper newswriting style, 1690—1970, **Ph.D**. ,United States- Alabama: The University of Alabama; 2003

17. http: //elameer. elaphblog. com/posts. aspx?U= 4021& A= 50707

18. Tanet. Brides and Lamar W. Bridges (1997) changes in News use on the front Pages of the American Daily News Paper, (1986- 1997), **Journalism and mass Communication Quarterly**, Vol .74, No, 4 pp 826-858

Childhood Studies
دراسات الطفولة

القيم السياسية فى قصص الأطفال الدينية

أ.د.محمود حسن إسماعيل
أستاذ ورئيس قسم الإعلام وثقافة الأطفال معهد الدراسات العليا للطفولة- جامعة عين شمس
د.مؤمن جبر عبدالشافى
مدرس بقسم الإعلام وثقافة الأطفال معهد الدراسات العليا للطفولة- جامعة عين شمس
وسام سامى عبد الفتاح على

ملخص

أهمية وأهداف الدراسة: تنبع أهمية الدراسة من خلال إدراك الباحثة لدور قصص الأطفال الدينية فى تقديم القيم السياسة للطفل، وتشكيل وجدان الأطفال فى مرحلة دقيقة من حياتهم، وهدفت الدراسة إلى التعرف على القيم السياسية والسلوكيات السياسية السلبية التى تتضمنها سلاسل قصص الأطفال الدينية.

منهج الدراسة: واعتمدت الباحثة على منهج المسح بالعينة، كما لجأت إلى استخدام منهج المسح التحليلى للإجابة على تساؤلات الدراسة.

تساؤلات الدراسة: ما القيم السياسية التى تتضمنها سلاسل قصص الأطفال الدينية؟، وما السلوكيات السياسية السلبية التى تتضمنها سلاسل قصص الأطفال الدينية؟

فروض الدراسة: الفرض الأول "توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات تكرارات القيم السياسية داخل سلاسل قصص الأطفال الدينية". الفرض الثاني "توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات تكرارات السلوكيات السياسية السلبية داخل سلاسل قصص الأطفال الدينية".

عينة الدراسة: تضمنت عينة الدراسة التحليلية خمس نماذج من سلاسل قصص الأطفال الدينية، وقد بلغت العينة خمس سلاسل قصصية، تتألف من ١٠٨ قصة.

أدوات وأسلوب جمع البيانات: قامت الباحثة بتصميم استمارة تحليل المضمون، والتى سعت من خلالها إلى جمع البيانات الخاصة بالدراسة التحليلية، والإجابة على تساؤلات وفروض الدراسة.

نتائج الدراسة: أكدت الدراسة على وجود فروق دالة إحصائيًا بين متوسطات تكرارات القيم السياسة داخل سلاسل قصص الأطفال الدينية". أكدت الدراسة على وجود فروق دالة إحصائيًا بين متوسطات تكرارات السلوكيات السياسية السلبية داخل سلاسل قصص الأطفال الدينية".

Political Values in children Religious Stories

Objectives: The study significance emerges from the researcher perception of the important role the children religious stories play in presenting political values to children, forming their emotion at a critical stage. The study drives at identifying the negative political values and behaviors may be included in children religious stories.

Method: The researcher depends on the sample survey method using the analytical survey for answering inquiries.

Inquiries: What are the political values the children religious stories may contain?, and What are the negative political behaviors the children religious stories may contain?

Hypotheses: There are significance statistical differences regarding political values in children religious stories series., and There are significance statistical differences regarding negative political behaviors in children religious stories series.

Sample: Analytical sample includes five models of children religious stories series consisting of (108) stories.

Tools: The researcher has designed a content analysis form, through which she is seeking to collect data, and answer inquiries and hypotheses.

Results: The results assert the existence of significant statistical differences in political values in children religious stories series.

The results assert the existence of significant statistical differences in negative political behaviors in children religious stories series.

المقدمة:

تحظى القصة بمكانة متميزة فى أدب الأطفال وتعد من الفنون الأدبية المؤثرة على السلوك القيمى للأطفال فى المواقف اليومية وأنها أكثر حيوية وتشخيصا للمواقف الحية وأكثر جاذبية للأطفال. (حلاوة، ٢٠٠٠، ص١٤) وهى بهذا لا تعرض معاني وأفكارا فحسب، بل تقود إلى إثارة عواطف وانفعالات لدى الطفل إضافة إلى إثارتها العمليات العقلية المعرفية كالإدراك والتخيل والتفكير. (الهيتي، ١٩٨٨، ص١٧١)

وتعد قصص الأطفال الدينية من أهم الوسائل التى تسهم فى تنشئة الأطفال والتأثير فى شخصيتهم. . وقصص الأطفال الدينية زاخرة بالقيم السياسية التى تقدم للأطفال من خلال النماذج المقدمة فى السلاسل القصصية، وللقيم أهميتها فى حياة المجتمع، فهى تمتد لتمس العلاقات الإنسانية بصورها كافة فتعمل على تحديد طبيعة علاقات الناس بعضهم ببعض، وهى معايير وأهداف لابد من وجودها فى كل مجتمع يريد لتنظيماته الاجتماعية الاستمرارية فى أداء وظيفتها لتحقيق أهداف الجماعة. (كنعان، ١٩٩٩، ص١٣١)

مشكلة الدراسة:

من خلال إدراك الباحثة لأهمية قصص الأطفال الإسلامية، وقدرتها فى تشكيل ثقافة دينية للأطفال، هذا بجانب ما تسهم به القصة الدينية من دور فعال فى طرح العديد من القيم السياسية، والتى يكتسبها الطفل ويتأثر بها مما يسهم فى تكوين شخصية قادرة على التكيف مع المجتمع على المستوى النفسى والاجتماعي، بالإضافة إلى دورها فى تشكيل وتدعيم سلوك الطفل. من خلال ذلك يمكن تحديد مشكله الدراسة فى التساؤل الرئيسي ما القيم السياسية فى قصص الأطفال الدينية؟

أهمية الدراسة:

يمكن أن تحدد الباحثة أهمية الدراسة النظرية والتطبيقية من خلال ما يلي:

تعد قصص الأطفال الدينية مجالا خصبا لتقديم القيم السياسة للطفل بما تتضمنه من سير الأنبياء والرسل، والصحابة، والسابقين فى الإسلام.

أهمية قصص الأطفال الدينية فى تنشئة الطفل تنشئة سياسية، بالإضافة إلى دورها فى تشكيل وجدان الأطفال فى مرحلة دقيقة فى حياتهم.

أهداف الدراسة:

١. التعرف على القيم السياسية التى تتضمنها سلاسل قصص الأطفال الدينية.
٢. التعرف على السلوكيات السياسية السلبية التى تتضمنها سلاسل قصص الأطفال الدينية.

حدود الدراسة:

١. الحدود الموضوعية: تتحدد الحدود الموضوعية للدراسة فى دراسة القيم السياسية فى بعض سلاسل قصص الأطفال الدينية.
٢. الحدود الزمنية: تتمثل فى دراسة نماذج من سلاسل قصص الأطفال الدينية والتى صدرت عن دور نشر مصرية.

نوع ومنهج الدراسة:

تنتمى الدراسة إلى الدراسات الوصفية التى تستهدف التعرف على القيم السياسية فى سلاسل قصص الأطفال الدينية، واعتمدت الباحثة على منهج المسح بالعينة، كما لجأت إلى استخدام منهج المسح التحليلى لتحليل مجموعة من القصص الدينية المختارة للإجابة على تساؤلات الدراسة.

مصطلحات الدراسة:

- القصة الدينية: وتعرفها الباحثة بأنها بناء فنى أدبي، يتخذ من الدين الإسلامى موضوعا لها، حيث تتضمن مجموعة القيم الدينية والروحية المستمدة من الدين الإسلامي، والمتمثلة فى الإيمان بالله، وملائكته، ورسله، وكتبه، واليوم الآخر، والقضاء والقدر خيره وشره، بالإضافة إلى تناول حياة الصحابة والسابقين فى الإسلام بهدف تعاليم الأطفال وتدعيم نماذج القدوة لديهم.
- القيم السياسية: أما القيم السياسية فعرفها عبدالمطلب القريطى بأنها عملية نقل المعارف والمفاهيم والأفكار المرتبطة بالثقافة السياسية والنسق السياسى للمجتمع ونظم الحكم ومشكلاته للنشء وتزويدهم بالمهارات والخبرات اللازمة لممارسة السلوك السياسي، وغرس وتنمية القيم والاتجاهات التى تعينهم على تكوين التوجهات الايجابية، والنزعة إلى المشاركة بفاعلية فى الحياة السياسية. (خلف، ٢٠٠٦، ص٢٤)

الدراسات السابقة:

تعد الدراسات السابقة إحدى نقاط الارتكاز التى تنطلق منها الباحثة فى دراستها، ومن أهم تلك الدراسات دراسة إيمان محمد بدر (٢٠١٠) والتى قدمتها بعنوان "دور القصص المقدمة فى مجلات الأطفال فى تنميه السلوك الاجتماعى للطفل المصري"، وهدفت الدراسة إلى التعرف على الأنماط السلوكية التى يشجع عليها الأطفال، وتنتمى الدراسة إلى الدراسات الوصفية، واستخدمت الدراسة منهج المسح بالعينة، وتكونت عينه الدراسة من ٤٠٠ مفرده. وأكدت الدراسة على الأنماط السلوكية المرغوبة مثل التعاون، مساعدة الآخرين، الحفاظ على البيئة، احترام الكبار، احترام القانون والسلطة والنظام، كما جاء فى مقدمه الجوانب التى تنميها القصص عند الأطفال أنها تساعدهم فى تقويم السلوك الغير مرغوب، وتساعدهم فى تدعيم السلوك الايجابي، والقدرة على حل المشكلات.

أما دراسة بث أن برابوى (١٩٩٨) فقد بحثت فى إمكانية وجود القيم، وقد استخدمت ١٨ قائمة للقيم من خلال مسح روكيتش للقيم فى ٢٣ قصة للأطفال من تأليف بياتريكس بوتر، وتوصلت الدراسة إلى أن قوائم القيم الثمانية عشر التى عرفت بأنها القيم المفيدة فى مسح القيم لروكيتش، كانت ظاهرة فى ٢٣ قصة للأطفال.

تساؤلات الدراسة:

تكمن الدراسة فى محاولة الإجابة على تساؤلين رئيسيين هما:

١. ما القيم السياسية التى تتضمنها سلاسل قصص الأطفال الدينية؟
٢. ما السلوكيات السياسية السلبية التى تتضمنها سلاسل قصص الأطفال الدينية؟

فروض الدراسة:

١. الفرض الأول: "توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات تكرارات القيم السياسية داخل سلاسل قصص الأطفال الدينية".
٢. الفرض الثاني: "توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات تكرارات السلوكيات السياسية السلبية داخل سلاسل قصص الأطفال الدينية".

مجتمع الدراسة:

يتمثل مجتمع الدراسة فى مجموعة من سلاسل قصص الأطفال الدينية، والتى تم اختيارها بعد إجراء دراسة استطلاعية لطلاب تلاميذ التعليم الأساسي.

عينة الدراسة:

تضمنت عينة الدراسة التحليلية خمس نماذج من سلاسل قصص الأطفال الدينية، وقد تم اختيار العينة بعد إجراء دراسة استطلاعية لمعرفة أكثر سلاسل قصص الأطفال الدينية قراءة لدى الأطفال، وقد بلغت العينة خمس سلاسل قصصية، تتألف من ١٠٨ قصة.

أدوات جمع البيانات:

قامت الباحثة بتصميم استمارة تحليل المضمون، والتى سعت من خلالها إلى جمع البيانات الخاصة بالدراسة التحليلية، والتعرف على القيم السياسية، والسلوكيات السياسية السلبية فى سلاسل قصص الأطفال الدينية. وتتركز الدراسة فى ثلاثة محاور رئيسية:

١. قصص الأطفال (مفهومها- تصنيفاتها- أهدافها):

- مفهوم قصص الأطفال: يقصد بالقص فى اللغة كما ورد فى مختلف المعاجم: قص الأثر أى تتبع مساره ورصد حركة أصحابه والتقاط بعض أخبارهم. (قنديل، ٢٠٠٢، ص٢٦)، ومن هذا المعنى قوله تعالى: "قال ذلك ما كنا نبغ فارتدا علىٰ آثارهما قصصا". (سورة الكهف، الآية: ٦٤)

والقص مصطلح يستعمل للإشارة إلى الخطاب السردى فى طابعه التصويري، واشتماله على شخصيات تنجز أفعالا، فالقصة الأدبية نسيج سردى يختزل الخطاب إلى منطق أفعال ووظائف، فالقصة وصف أفعال عبر حكاية سردية. (علوش، ١٩٨٥، ص١٧٩)

- تصنيفات قصص الأطفال: تتنوع تصنيفات قصص الأطفال وتتعدد أشكالها، ويمكن تصنيفها وفقا لمصدر الفكرة التى يستقى منها الكاتب مادته أو وفقا لعناصر الفن القصصي، كما يمكن أن نصنفها وفقا لقدرتها على إثارة الخيال:

تتعدد المصادر التى يستلهم منها كاتب قصص الأطفال مادته القصصية فيما يلي:

أ. القصص التاريخية: ويقصد بها تلك القصص التى تتخذ من التاريخ إطارا للأحداث سواء كانت من التاريخ القديم أو الحديث، العربى أو العالمي، فالقصة التاريخية تصور حادثة بعينها أو تدور حول سرد الفكرة من خلال شخصيات تاريخية.

ب. القصص الدينية: تعد القصص الدينية من أهم أنواع قصص الأطفال وأوسعها انتشارا وأكثرها تأثيرا فى وجدان الطفل، فمن الممكن أن تسهم بدور فعال فى التنشئة الدينية للطفل، وإكسابه المفاهيم الدينية الصحيحة، على أن تقدم

للطفل فى أسلوب بعيد عن التكلف والافتعال والوعظ والإرشاد. (إسماعيل، ٢٠٠٤، ص٤٧- ٤٩)

ج. القصص الاجتماعية: وتسمى أحيانا القصص العائلية Family Stories وهى القصة التى تتعلق بالحياة المنزلية والأسرية بكل ظروفها وأبعادها، وهى تغطى هذه الحياة فى كل الفترات التاريخية، وتعالج الأحداث الجارية داخل الأسرة. (السيد، ٢٠٠٦، ص١٤٨)، وتسعى إلى تغزية خبرات الأطفال، وجعلها أكثر كفاءة حين يقوم بممارسة أدواره الاجتماعية أو حين يكون بصدد تقويم سلوك الأفراد أو توقع ردوده أفعالهم. (حنورة، ١٩٨٩، ص١٣١)

د. القصص العلمية: ويقصد بالقصة العلمية تلك القصة التى تتناول أفكارها موضوعات علمية كالاختراعات والاكتشافات الحديثة، كما أنها تتعرض لسير العلماء واكتشافاتهم كاكتشاف الكهرباء، والهاتف، كما أنها قد تفسر بعض الظواهر الكونية تفسيرا علميا مدروسا، وتتعرض لحياة النباتات والحيوانات المختلفة لتبرز شتى مناحى حياتهم، وتهدف إلى تزويد الأطفال بالثقافة العلمية، وطريقة التفكير العلمى المدروس، وحثهم على الابتكار والإبداع.

ه. قصص الخيال العلمي: يمكن أن نعرف قصص الخيال العلمى بأنها تلك القصص التى تجنح بخيال الطفل لكنها فى نفس الوقت تستند على الواقع العلمى الذى تتخذ منه نقطة انطلاق لها ثم تسبح بالطفل فى عالم الخيال، وتتعامل قصص الخيال العلمى مع أى احتمال علمى وإمكانية علمية لم تكن مؤكدة وقت الكتابة أو لا يعرفها آنذاك سوى العلماء، وتمزج قصص الخيال العلمى ما بين الحقيقة والخيال. (السيد، ٢٠٠٦، ص١٢٧)

و. قصص الأساطير: تقترب الأساطير من مفهوم القصص الشعبية فكلاهما ينبع من الشعب، وكلاهما مجهول المؤلف، وكلاهما يطرأ عليه التعديل والتحرير وهو ينتقل من جيل إلى جيل، وكلاهما يتكئ على واقعة حقيقية أثرت فى وجدان شعب من الشعوب. (إسماعيل، ٢٠٠٤، ص١٤٩)

ز. قصص الأدب الشعبي: ويقصد بها تلك القصص التى تستمد مادتها الدرامية من التراث الشعبى بأنماطه المختلفة، كقصص السير الشعبية، وألف ليلة وليلة، وحكايات الجان والحيوان، وقصص الطرائف والنوادر، والحكاية المرحة، وحكايات الحمقى.

ح. قصص البطولة والمغامرة: الأطفال يتعلقون بالبطولة والأبطال، ويغرمون بالقصص التى تتحدث عنهم، لذا كان لبعض المجلات التى تتناول قصص البطولة والمغامرة انتشار كبير بين جمهور الأطفال، والقدوة أو المثل الأعلى للأطفال من العوامل التى تبث القيم والأخلاقيات فى نفوسهم لأنها توضح لهم بطريقة فعلية روح الخير، وتمثل لهم معنى الحياة السامية. (الهيتي، ١٩٨٦، ص: ١٥٤)

- أهداف قصص الأطفال وأهميتها التربوية: تتعدد الأهداف والمقاصد التربوية من قصص الأطفال، والتى يمكن تحديد أبرزها فيما يلي:

أ. تكوين القيم والاتجاهات: يسعى كاتب قصص الأطفال إلى تقديم القدوة الحسنة، وتدعيم السمات الإيجابية، وتكوين القيم والاتجاهات لدى الأطفال من خلال ما يطرحه من أفكار فى قصصه حيث يسعى إلى إكسابهم نماذج السلوك القويم، أو الابتعاد عن السلوك الخاطئ والنفور منه.

ب. تشكيل ثقافة الأطفال: تسهم القصة بشكل أساسى فى إثراء ثقافة الأطفال، وذلك من خلال المعارف المتنوعة التى تقدم إليهم من خلالها سواء كانت معارف دينية أو سياسية أو علمية أو عامة، كما تسهم- كذلك- فى زيادة خبرة الطفل عن العالم الخارجى من حوله.

ج. تنمية حب الابتكار والإبداع لدى الأطفال: تسهم قصص الأطفال فى تنمية دوافع الابتكار والإبداع لدى الأطفال خاصة قصص الخيال العلمى والقصص العلمية، فعندما يقرأ الأطفال القصص التى تتناول سير العلماء وأسلوبهم فى التفكير عند مواجهة الأزمات يساعد ذلك فى إكساب الأطفال القدرة على حل المشكلات التى قد تواجههم فى الحياة، وتنمى خيالهم وتزيد من رغبتهم وقدرتهم على الإبداع والابتكار.

د. الارتقاء بالمستوى اللغوى والأدبى للأطفال: مما لا شك فيه أن قراءة الأطفال للقصص تسهم- بشكل أساسى- فى إثراء لغتهم وزيادة محصولهم اللغوى، كما تكسبهم العديد من الألفاظ والتراكيب اللغوية الجديدة، مما يزيد من قدراتهم على الخطابة وحسن التعبير، والقصة كخبرة غير مباشرة يستطيع الطفل من خلالها تعلم ما فى الحياة من خير وشر وأن يميز بين الصواب والخطأ والجيد والرديء كما يكتسب القدرة على كيفية اتخاذ القرار فى الوقت المناسب بما يساعد على تكوين شخصيته وتوجيه سلوكه ونجاته من الأخطار والمأزق التى قد يتعرض لها فى حياته. (خلف، ٢٠٠٦، ص٦٥)

ه. إثراء خيال الأطفال: تسهم قصص الأطفال فى إثراء خيال الأطفال ونموه، فالخيال ضرورة من ضرورات الإبداع وكل الأعمال الكبرى فى التاريخ، وكل النظريات التى غيرت مسار العلم، كانت نتيجة للخيال الواسع، والطفل الذى نثرى خياله، هو طفل يمكن إثارة اهتمامه بكل ما هو صائب وبناء ومفيد، إننا لا نثير الخيال كهدف فى حد ذاته، بل كوسيلة لإثارة طاقات الأطفال الخلاقة. (الشارونى، ١٩٨٦، ص١٣٦)

٢. القيم السياسية فى قصص الأطفال الدينية:

- مفهوم القيم وأهميتها: تشتق كلمة قيمة فى اللغة العربية من القيام، وهو نقيض الجلوس، والقيام بمعنى آخر هو العزم، ومنه قوله تعالي: "وأنه لما قام عبد الله يدعوه" (سورة الجن، الآية: ١٩)، أى لما عزم، وقد يجيء القيام بمعنى المحافظة والإصلاح ومنه قوله تعالي: "الرجال قوامون على النساء" (سورة النساء، الآية: ٣٤)، ويجيء القيام بمعنى الوقوف والثبات، وأما القوم فهو العدل، وحسن الطول وحسن القامة. (كنعان، ١٩٩٩، ص١٣٢)

والقيم هى معيار للحكم على كل ما يؤمن به مجتمع ما من المجتمعات البشرية، ويؤثر سلوك أفراده، حيث يتم من خلاله الحكم على شخصية الفرد، ومدى صدق انتمائه نحو المجتمع بكل أفكاره ومعتقداته وأهدافه وطموحاته، وقد تكون هذه القيم إيجابية أو سلبية لكل ما هو مرغوب أو غير مرغوب فيه، بتمثلها الفرد بصورة صريحة واضحة أو ضمنية خفية تنعكس آثارها فى سلوكه فتحدد مجرى حياته التى تتجلى من خلالها ملامح شخصيته. (كنعان، ١٩٩٩، ص١٣٦)

وتعتبر القيم مرتكزات أساسية تقوم عليها عملية التفاعل الاجتماعى فهى تتغلغل فى حياة الناس أفرادا وجماعات وترتبط عندهم بمعنى الحياة ذاتها لأنها ترتبط ارتباطا وثيقا بدوافع السلوك والآمال والأهداف. (خلف، ٢٠٠٦، ص٥٥)

ويمكن أن نحدد أهم وظائف القيم فيما يلي:

أ. تعمل القيم على توجيه السلوك الإنساني، إذ أن القيم تعمل بمثابة موجهات لسلوك الإنسان وطاقاته ودوافعه، وإذا غابت هذه القيم أو تضاربت فإن الإنسان يغترب عن ذاته وعن مجتمعه، ويفقد دوافعه للعمل ويقل إنتاجه، إذا فالقيم تدفع للعمل وتوجه النشاط وتحمى الفرد من التناقص والاضطراب. (أحمد، ٢٠٠٣، ص٢٦٠)

ب. القيم رموز أو صور المجتمع فى عقول الأفراد، فهى توجه السلوك بطرق مختلفة حيث توجهنا إلى أخذ مواقع معينة من القضايا الاجتماعية، كما أنها تساعدنا فى اختيار وتفضيل أيديولوجية سياسة عن الأخرى. (رمضان، ١٩٩٢، ص٦٠)

ج. تساعد القيم الفرد على اتخاذ قراره، كما تمكنه من الحكم على الأشياء والاختيار من بينها فالفرد فى كل عملية حكم أو اختيار أو تفضيل لشيء على آخر يلجأ إلى رصيده من القيم ويحتكم إليه. (أحمد، ٢٠٠٣، ص٢٦٠)

د. تساعدنا فى تقديم الحكم على أفعالنا وأفعال الآخرين، كما أنها عملية وسيطة للمقارنة فهى تستخدم كمستويات لتقيم فى ما إذا كنا على حق وذو كفاية مثل الآخرين. (رمضان، ١٩٩٢، ص٦٠)

ه. ينظر إلى القيمة على أنها إحدى الدعامات الهامة التى تساعد فى تكوين شخصية الفرد، كما أنها تلعب دورا فعالا فى إيجاد نوعا من التوافق النفسى والاجتماعى للأفراد. (أحمد، ٢٠٠٣، ص٢٦٠)

و. تعمل القيم على إيجاد نوع من التوازن والثبات للحياة الاجتماعية، فالنظام الاجتماعى لا يمكنه أن يعيش دون قيم. (أحمد، ٢٠٠٣، ص٢٦٠)

- القيم السياسية: يقصد بها اهتمام الطفل بالحصول على القوة والسيطرة بهدف التحكم فى الأشياء والأشخاص، ويتميز الأطفال الذين يتصفون بهذه القيمة بقدرتهم

على توجيه غيرهم على زملائه الآخرين. (حلاوة، ٢٠٠٠، ص١٦٠)، وذلك يتطلب توجيه الطفل نحو الأنشطة التى تدربه على القيادة والتبعية وتحمل المسئولية.

ويمكن أن نعرف القيم السياسية بأنها مجموعة من القيم التى تعكس شعور الفرد بالولاء والانتماء للوطن وللنظام السياسى القائم، كما إنها تعكس قيم العدالة والديمقراطية والحرية والمساواة والإخاء والتعاون وتحمل المسئوليات وغيرها من القيم السياسية التى تشكل شخصية الأطفال ووجدانهم وتحدد قدرتهم على التكيف مع المجتمع.

ويتقبل الطفل المفاهيم والقيم السياسية وفقا لمرحلته العمرية، فلكل مرحلة عمرية للطفل خصائصها الخاصة التى تمكنه من تقبل وتفهم بعض المفاهيم دون سواها، فالانتماء إلى الأسرة والجماعة من القيم السياسية التى يتقبلها الطفل بشكلها المسطح فى سن الثالثة، وكلما زاد تعمقنا فى القيم والاتجاهات السياسية كلما احتاجت إلى مرحلة عمرية اكبر للطفل، ويتوقف هذا بالطبع على طبيعة القيمة نفسها.

والتنشئة السياسية هى عملية يتم بمقتضاها تلقين الطفل القيم والمفاهيم والاتجاهات السياسية الخاصة بالمجتمع، والتى من خلالها يدرك الطفل معناها ويمارسها بفهم ووعى كالحرية والعدالة والانتماء والديمقراطية، وغيرها من المفاهيم السياسية الأخرى بما يساعده على التعايش، والتكيف مع المجتمع.

لذا يمكن أن نحدد مفهوم التنشئة السياسية بأنها هى تلك العملية التى يكتسب من خلالها الأفراد العديد من أمور المعرفة المرتبطة بالقضايا والمعلومات والمعارف السياسية، والتى تساعدهم على التوافق والتكيف مع مجتمعهم، كما تجعلهم أكثرا فهما لطبيعة مجتمعهم وظروفه، وخاصة أن لكل مجتمع فلسفته الخاصة التى يسعى أن يبثها فى نفوس أفراد مجتمعه، وبذلك يمكن من خلال تحليل الخطاب فى مسرح الطفل إلى تفهم طبيعة المجتمع وأيدلوجياته.

نتائج الدراسة التحليلية:

- اختبار صحة الفرض الأول: وينص على أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات تكرارات القيم السياسية داخل سلاسل قصص الأطفال الدينية

جدول (١) يوضح الفروق بين متوسطات تكرارات القيم السياسية داخل سلاسل قصص الأطفال الدينية

القيم السياسية / سلاسل قصص الأطفال	العدل والمساواة		الانتماء		الديمقراطية		الحرية		الوحدة ونبذ الفرقة		محب للسلام		الطاعة والولاء		الإجمالي	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
سلسلة قصص الحيوان فى القرآن	٠	٠	٥	١٣,١٦	٣	٤,٢٢٥	٠	٠	٧	١٧,٩٥	٠	٠	١٢	١١,٤٣	٢٧	٦,٩٥٩
سلسلة قصص الأنبياء	١١	١٥,٢٨	١٢	٣١,٥٨	١٠	١٤,٠٨	١٣	٤٣,٣٣	٢	٥,١٢٨	١١	٣٣,٣٣	٣٧	٣٥,٢٤	٩٦	٢٤,٧٤
سلسلة السيرة النبوية	٢٤	٣٣,٣٣	٢	٥,٢٦٣	٢	٢,٨١٧	٤	١٣,٣٣	٦	١٥,٣٨	١٠	٣٠,٣	٥	٤,٧٦٢	٥٣	١٣,٦٦
سلسلة أمجاد الإسلام	٣٢	٤٤,٤٤	١٣	٣٤,٢١	٥٠	٧٠,٤٢	٩	٣٠	١٩	٤٨,٧٢	٩	٢٧,٢٧	٤٥	٤٢,٨٦	١٧٧	٤٥,٦٢
سلسلة المعجزات	٥	٦,٩٤٤	٦	١٥,٧٩	٦	٨,٤٥١	٤	١٣,٣٣	٥	١٢,٨٢	٣	٩,٠٩١	٦	٥,٧١٤	٣٥	٩,٠٢١
الإجمالي	٧٢	١٠٠	٣٨	١٠٠	٧١	١٠٠	٣٠	١٠٠	٣٩	١٠٠	٣٣	١٠٠	١٠٥	١٠٠	٣٨٨	١٠٠
كا^2	٤٩,٢٥		١١,٧٤		١١٥,٥٥		١٧,٠٠		٢١,٩٠		١٤,١٢		٦٦,٣٨		١٩٥,٨٧	
الدلالة	**		*		**		**		**		**		**		**	

تشير نتائج الجدول السابق إلي:

١. يشير الجدول إلى القيم السياسية التى تتضمنها سلاسل قصص الأطفال الدينية، حيث جاء (العدل والمساواة) فى سلسلة أمجاد الإسلام الترتيب الأول فى بتكرار ٣٢ وبنسبة ٤٤,٤٤%، وجاء فى الترتيب الثانى فى سلسلة السيرة النبوية بتكرار ٢٤ وبنسبة ٣٣,٣٣%، وجاء فى الترتيب الثالث فى سلسلة قصص الأنبياء بتكرار ١١ وبنسبة ١٥,٢٨%، ثم فى الترتيب الرابع فى سلسلة المعجزات بتكرار ٥ وبنسبة ٦,٩٤%، ولم تظهر أى ترتيب لها فى سلسلة قصص الحيوان فى القرآن من إجمالى تكرارات قيمة (العدل والمساواة) .

٢. وجاءت قيمة (الانتماء) فى سلسلة أمجاد الإسلام فى الترتيب الأول بتكرار ١٣ وبنسبة ٣٤,٢١%، وجاءت فى الترتيب الثانى فى سلسلة قصص الأنبياء بتكرار ١٢ وبنسبة ٣١,٥٨%، وفى الترتيب الثالث فى سلسلة المعجزات بتكرار ٦ وبنسبة ١٥,٧٩%، ثم فى الترتيب الرابع فى سلسلة قصص الحيوان فى القرآن بتكرار ٥ وبنسبة ١٣,١٦%، وفى الترتيب الخامس والأخير ظهرت فى سلسلة السيرة النبوية بتكرار ٢ وبنسبة ٥,٢٦% من إجمالى قيمة (الانتماء).

٣. أما قيمة (الديمقراطية) فقد جاءت فى سلسلة أمجاد الإسلام الترتيب الأول بتكرار ٥٠ وبنسبة ٧٠,٤٢%، وجاءت فئ الترتيب الثانى فى سلسلة قصص الأنبياء بتكرار١٠ وبنسبة ١٤,٠٨%، وفى الترتيب الثالث فى سلسلة المعجزات بتكرار ٦ وبنسبة ٨,٤٥%، ثم جاءت فى الترتيب الرابع فى سلسلة قصص الحيوان فى القرآن بتكرار ٣ وبنسبة ٤,٢٢٥%، وفى الترتيب الخامس والأخير ظهرت فى سلسلة السيرة النبوية بتكرار ٢ وبنسبة ٢,٨١٧% من إجمالى قيمة (الديمقراطية).

٤. حيث جاءت (الحرية) فى سلسلة قصص الأنبياء فى الترتيب الأول بتكرار ١٣ وبنسبة ٤٣,٣٣%، وجاءت فى الترتيب الثانى فى سلسلة أمجاد الإسلام بتكرار ٩ وبنسبة ٣٠%، وفى الترتيب الثالث فى سلسلتى السيرة النبوية، وسلسلة المعجزات بتكرار ٤ وبنسبة ١٣,٣٣%، ولم تظهر أى ترتيب لها فى سلسلة قصص الحيوان فى القرآن من إجمالى تكرارات قيمة (الحرية).

٥. وجاءت (الوحدة ونبذ الفرقة) فى سلسلة أمجاد الإسلام فى الترتيب الأول بتكرار ١٩ وبنسبة ٤٨,٧٢%، وجاءت فى الترتيب الثانى فى سلسلة قصص الحيوان فى القرآن بتكرار ٧ وبنسبة ١٧,٩٥%، وفى الترتيب الثالث فى سلسلة السيرة النبوية بتكرار ٦ وبنسبة ١٥,٣٨%، ثم فى الترتيب الرابع فى سلسلة المعجزات بتكرار ٥ وبنسبة ١٢,٨٢%، وفى الترتيب الخامس والأخير ظهرت فى سلسلة قصص الأنبياء بتكرار ٢ وبنسبة ٥,١٢% من إجمالى تكرارات قيمة (الوحدة ونبذ الفرقة).

٦. حيث جاء (محب للسلام) فى سلسلة قصص الأنبياء فى الترتيب الأول بتكرار ١١ وبنسبة ٣٣,٣٣%، وجاءت فى الترتيب الثانى فى سلسلة السيرة النبوية بتكرار١٠ وبنسبة ٣٠,٣%، وفى الترتيب الثالث فى سلسلة أمجاد الإسلام بتكرار ٩ وبنسبة ٢٧,٢٧%، ثم فى الترتيب الرابع فى سلسلة المعجزات بتكرار ٣ وبنسبة ٩,٠٩%، ولم تظهر أى تكرارات لها فى سلسلة قصص الحيوان فى القرآن من إجمالى تكرارات قيمة (محب للسلام).

٧. وجاءت (الطاعة والولاء) فى سلسلة أمجاد الإسلام فى الترتيب الأول بتكرار ٤٥ وبنسبة ٤٢,٨٦%، وجاءت فى الترتيب الثانى فى سلسلة قصص الأنبياء بتكرار ٣٧ وبنسبة ٣٥,٢٤%، وفى الترتيب الثالث فى سلسلة قصص الحيوان فى القرآن بتكرار ١٢ وبنسبة ١١,٤٣%، ثم جاءت فى الترتيب الرابع فى سلسلة المعجزات بتكرار ٦ وبنسبة ٥,٧١%، وفى الترتيب الخامس والأخير ظهرت فى سلسلة السيرة النبوية بتكرار ٥ وبنسبة ٤,٧٦% من إجمالى قيمة (الطاعة والولاء).

٨. كما يبين الجدول أن ترتيب القيم السياسية التى تقدمها سلاسل قصص الأطفال الدينية بالنسبة لإجمالى تكرارات السلاسل الخمس حيث احتلت سلسلة أمجاد الإسلام الترتيب الأول بتكرار ١٧٧ وبنسبة ٤٥,٦٢%، يليها فى الترتيب الثانى سلسلة قصص الأنبياء بتكرار ٩٦ وبنسبة ٢٤,٧٤%، ثم فى الترتيب الثالث سلسلة السيرة النبوية بتكرار ٥٣ وبنسبة ١٣,٦٦%، وتأتى فى الترتيب الرابع سلسلة المعجزات بتكرار ٣٥ وبنسبة ٩,٠٢%، ثم فى الترتيب الخامس سلسلة قصص الحيوان فى القرآن بتكرار ٢٧ وبنسبة ٦,٩٥% من إجمالى عينة الدراسة.

٩. وبحساب قيمة كا^2 بين تكرار المجموعات فى قيمة (العدل والمساواة) فوجد أن قيمة كا^2 المحسوبة= ٤٩,٢٥ وبمقارنة قيمة كا^2 المحسوبة والتى تساوى ٤٩,٢٥ بقيمتى كا^2 الجدولتين والتى تساوى ٩,٤٨٨ عند مستوى معنوية ٠,٠٥، وتساوى ١٣,٢٧٧ عند مستوى معنوية ٠,٠١، وذلك عند درجة حرية ٤ فوجد أن قيمة كا^2 المحسوبة أكبر من كا^2 الجدولية عند مستوى معنوية ٠,٠١ إذا هناك فرق جوهرى بين تكرار المجموعات عند مستوى معنوية ٠,٠١.

١٠. وبحساب قيمة كا٢ بين تكرار المجموعات فى قيم (الديمقراطية، الحرية، نبذ الوحدة، محب للسلام، الطاعة والولاء) تبين أن هناك فرق جوهرى بين تكرار المجموعات عند مستوى معنوية ٠,٠١، بينما كان هناك فرق بين تكرار المجموعات فى قيمة (الانتماء) عند مستوى معنوية ٠,٠٥

١١. وبحساب قيمة كا٢ بين تكرار المجموعات فى إجمالى القيم السياسية التى تتضمنها سلاسل قصص الأطفال الدينية، تبين أن هناك فروق جوهرية بين تكرار المجموعات عند مستوى معنوية ٠,٠١

ومما سبق يتم قبول الفرض الثانى للدراسة، والذى ينص على: "توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات تكرارات القيم السياسية داخل سلاسل قصص الأطفال الدينية".

- اختبار صحة الفرض الثاني وينص على أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات تكرارات السلوكيات السياسية السلبية داخل سلاسل قصص الأطفال الدينية.

جدول (٢) يوضح الفروق بين متوسطات تكرارات السلوكيات السياسية السلبية داخل سلاسل قصص الأطفال الدينية

السلوكيات السياسية السلبية / سلاسل قصص الأطفال	الظلم		الاغتراب		عدم احترام رأى الآخر		العبودية		دعم الفرقة		يكره السلام		عدم الطاعة والولاء		الإجمالي	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
سلسلة قصص الحيوان فى القرآن	٩	٥,٨٠٦	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٤	٢٦,٦٧	١٣	٥,٠٧٨
سلسلة قصص الأنبياء	٩٦	٦١,٩٤	٠	٠	١١	١٠٠	١٤	٥٠	١٩	٥٩,٣٨	٩	٦٠	٩	٦٠	١٥٨	٦١,٧٢
سلسلة السيرة النبوية	١١	٧,٠٩٧	٠	٠	٠	٠	٤	١٤,٢٩	٤	١٢,٥	٣	٢٠	٠	٠	٢٢	٨,٥٩٤
سلسلة أمجاد الإسلام	٧	٤,٥١٦	٠	٠	٠	٠	٣	١٠,٧١	٥	١٥,٦٣	٣	٢٠	٢	١٣,٣٣	٢٠	٧,٨١٣
سلسلة المعجزات	٣٢	٢٠,٦٥	٠	٠	٠	٠	٧	٢٥	٤	١٢,٥	٠	٠	٠	٠	٤٣	١٦,٨
الإجمالي	١٥٥	١٠٠	٠	٠	١١	١٠٠	٢٨	١٠٠	٣٢	١٠٠	١٥	١٠٠	١٥	١٠٠	٢٥٦	١٠٠
كا٢	١٨٣,٤٢		٠		٤٤,٠٠		٢٠,٢١		٣٣,٣١		١٨,٠٠		١٨,٦٧		٢٨٨,٢٦	
الدلالة	**		_		**		**		**		**		**		**	

تشير نتائج الجدول السابق إلي:

١. يوضح الجدول السلوكيات السياسية السلبية التى تتضمنها سلاسل قصص الأطفال الدينية، حيث جاء سلوك (الظلم) فى الترتيب الأول فى سلسلة قصص الأنبياء بتكرار ٩٦ وبنسبة ٦١,٩٤%، وجاءت فى الترتيب الثانى فى سلسلة المعجزات بتكرار ٣٢ وبنسبة ٢٠,٦٥%، وفى الترتيب الثالث فى سلسلة السيرة النبوية بتكرار ١١ وبنسبة ٧,٠٩%، ثم فى الترتيب الرابع فى سلسلة قصص الحيوان فى القرآن بتكرار ٩ وبنسبة ٥,٨٠٦%، وفى الترتيب الخامس والأخير ظهرت فى سلسلة أمجاد الإسلام سلسلة بتكرار ٧ وبنسبة ٤,٥١% من إجمالى سلوك (الظلم).

٢. وجاء سلوك (عدم احترام رأى الآخر) فى الترتيب الأول فى سلسلة قصص الأنبياء بتكرار ١١ وبنسبة ١٠٠%، ولم يظهر سلوك (عدم احترام رأى الآخر) فى باقى السلاسل عينة الدراسة.

٣. جاء سلوك (العبودية) فى الترتيب الأول فى سلسلة قصص الأنبياء بتكرار ١٤ وبنسبة ٥٠%، وجاءت فى الترتيب الثانى فى سلسلة المعجزات بتكرار ٧ وبنسبة ٢٥%، وفى الترتيب الثالث فى سلسلة السيرة النبوية بتكرار ٤ وبنسبة ١٤,٢٩%، ثم فى الترتيب الرابع فى سلسلة أمجاد الإسلام بتكرار ٣ وبنسبة ١٠,٧١%، ولم يظهر سلوك (العبودية) فى سلسلة قصص الحيوان فى القرآن من إجمالى سلوك عدم احترام رأى الآخر.

٤. جاء سلوك (دعم الفرقة) فى الترتيب الأول فى سلسلة قصص الأنبياء بتكرار ١٩ وبنسبة ٥٩,٣٨%، وجاءت فى الترتيب الثانى فى أمجاد الإسلام بتكرار ٥ وبنسبة ١٥,٦٣%، وفى الترتيب الثالث سلسلتى السيرة النبوية والمعجزات بتكرار ٤ وبنسبة ١٢,٥% لكل منهما، ولم يظهر سلوك (دعم الفرقة) فى سلسلة قصص الحيوان فى القرآن من إجمالى سلوك دعم الفرقة.

٥. جاء سلوك (يكره السلام) فى الترتيب الأول فى سلسلة قصص الأنبياء بتكرار ٩ وبنسبة ٦٠%، وجاء فى الترتيب الثانى فى سلسلتى أمجاد الإسلام، والسيرة النبوية بتكرار ٣ وبنسبة ٢٠% لكل منهما، ولم يظهر سلوك (يكره السلام) فى سلسلتى قصص الحيوان فى القرآن، والمعجزات من إجمالى سلوك (يكره السلام).

٦. جاء سلوك (عدم الطاعة والولاء) فى الترتيب الأول فى سلسلة قصص الأنبياء بتكرار ٩ وبنسبة ٦٠%، وجاءت فى الترتيب الثانى فى سلسلة قصص الحيوان فى القرآن بتكرار ٤ وبنسبة ٢٦,٦٧%، وفى الترتيب الثالث فى سلسلة أمجاد الإسلام بتكرار ٢ وبنسبة ١٣,٣٣%، ولم يظهر سلوك (عدم الطاعة والولاء) فى سلسلتى السيرة النبوية، والمعجزات من إجمالى (عدم الطاعة والولاء).

٧. كما يوضح الجدول ترتيب السلوكيات السياسية السلبية التى تقدمها سلاسل قصص الأطفال الدينية بالنسبة لإجمالى تكرارات السلاسل الخمس جاء ليبين أن احتلت الترتيب الأول سلسلة قصص الأنبياء بتكرار ١٥٨ وبنسبة ٦١,٧٢%، يليها فى الترتيب الثانى سلسلة المعجزات بتكرار ٤٣ وبنسبة ١٦,٨%، ثم فى الترتيب الثالث سلسلة السيرة النبوية بتكرار٢٢ وبنسبة ٨,٥٩٤%، وتأتى فى الترتيب الرابع سلسلة أمجاد الإسلام بتكرار٢٠ وبنسبة ٧,٨١٣%، ثم فى الترتيب الخامس سلسلة قصص الحيوان فى القرآن بتكرار ١٣ وبنسبة ٥,٠٧% من إجمالى عينة الدراسة.

٨. وبحساب قيمة كا٢ بين تكرار المجموعات فى سلوك (الظلم) فوجد أن قيمة كا٢ المحسوبة= ١٨٣,٤٢ وبمقارنة قيمة كا٢ المحسوبة والتى تساوى ١٨٣,٤٢ بقيمتى كا٢ الجدولتين والتى تساوى ٩,٤٨٨ عند مستوى معنوية ٠,٠٥، وتساوى ١٣,٢٧٧ عند مستوى معنوية ٠,٠١، وذلك عند درجة حرية ٤، فوجد أن قيمة كا٢ المحسوبة أكبر من كا٢ الجدولية عند مستوى معنوية ٠,٠١، إذا هناك فرق جوهرى بين تكرار المجموعات عند مستوى معنوية ٠,٠١.

٩. وبحساب قيمة كا٢ بين تكرار المجموعات فى كل من (عدم احترام رأى الآخر، العبودية، دعم الفرقة، يكره السلام، عدم الطاعة والولاء) تبين أن هناك فرق جوهرى بين تكرار المجموعات عند مستوى معنوية ٠,٠١، بينما لم يظهر فرق بين تكرار المجموعات فى (الاغتراب).

١٠. وبحساب قيمة كا٢ بين تكرار المجموعات فى إجمالى السلوكيات السياسية السلبية التى تتضمنها سلاسل قصص الأطفال الدينية، تبين أن هناك فروق جوهرية بين تكرار المجموعات عند مستوى معنوية ٠,٠١

ومما سبق يتم قبول الفرض الثانى للدراسة، والذى ينص على: "توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات تكرارات السلوكيات السياسية السلبية داخل سلاسل قصص الأطفال الدينية".

نتائج الدراسة:

١. أكدت الدراسة وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطات تكرارات القيم السياسة داخل سلاسل قصص الأطفال الدينية.

٢. أكدت الدراسة وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطات تكرارات السلوكيات السياسية السلبية داخل سلاسل قصص الأطفال الدينية.

المراجع:

١. أحمد، حافظ فرج: **التربية وقضايا المجتمع المعاصر**، ط١، القاهرة: عالم الكتب، ٢٠٠٣.

٢. إسماعيل، محمود حسن: **المرجع فى أدب الأطفال**، القاهرة: دار الفكر العربي، ٢٠٠٤.

٣. السيد، جيهان محمد: **كتب الأطفال**، ط١، الإسكندرية: دار الثقافة العلمية، ٢٠٠٦.

٤. الشارونى، يعقوب: فن الكتابة لمسرح الطفل "**الحلقة الدراسية حول مسرح الطفل**"، ١٧- ٢٠ ديسمبر ١٩٧٧"، القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٨٦.

٥. الهيتي، هادى نعمان: **أدب الأطفال "فلسفته، فنونه، وسائطه"**، القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٨٦.

٦. الهيتي، هادى نعمان: **ثقافة الأطفال**، المجلس الوطنى للثقافة والفنون والآداب،

الكويت: عالم المعرفة، مارس ١٢٣، ١٩٨٨.
٧. بدر، إيمان محمد على: "دور القصص المقدمة فى مجلات الأطفال فى تنميه السلوك الاجتماعى للطفل المصرى- دراسة تطبيقية"، **رسالة ماجستير** غير منشورة، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعه عين شمس، ٢٠١٠.
٨. حلاوة، محمد السيد: **الأدب القصصى للطفل "منظور اجتماعى نفسي"**، الإسكندرية: حورس للنشر والتوزيع، ٢٠٠٠.
٩. حنورة، أحمد حسن: **أدب الأطفال**، ط١، الكويت: مكتبة الفلاح، ١٩٨٩.
١٠. خلف، أمل: **التنشئة السياسية لطفل ما قبل المدرسة "تطبيقات وأنشطة تربوية"**، القاهرة: عالم الكتب، ٢٠٠٦.
١١. خلف، أمل: **قصص الأطفال وفن روايتها**، ط١، القاهرة: عالم الكتب، ٢٠٠٦.
١٢. رمضان، نوال سليمان: **التنشئة الاجتماعية والقيم السياسية لدى الطفل المصري**، القاهرة: دار النهضة العربية، ١٩٩٢.
١٣. شحاتة، حسن: **قراءات الأطفال**، ط٢، القاهرة: الدار المصرية اللبنانية، ١٩٩٢.
١٤. علوش، سعيد: **معجم المصطلحات الأدبية المعاصرة**، ط١، بيروت: دار الكتاب اللبناني، ١٩٨٥.
١٥. قنديل، فؤاد: **فن كتابة القصة**، القاهرة: الهيئة العامة لقصور الثقافة، ٢٠٠٢.
١٦. كنعان، أحمد علي: **أدب الأطفال والقيم التربوية**، ط٢، سوريا: دار الفكر، ١٩٩٩.
17. Braboy, Beth Ann: **Values in children's literature: A descriptive content analysis of Beatrix Potter's "23 Tales for Children"**, Ed. United States, Florida: University of Central Florida, 1998.

ملحق (١) استمارة تحليل المضمون فئات المضمون (ماذا قيل؟)

فئات التحليل / السلسلةالقصصية	القيم السياسية									السلوكيات السياسية السلبية								
	العدل والمساواة	الانتماء	الديمقراطية	الحرية	الوحدة ونبذ الفرقة	محب للسلام	الطاعة والولاء	أخرى		الظلم	الاغتراب	عدم احترام رأى الآخر	العبودية	دعم الفرقة	يكره السلام	عدم الطاعة والولاء	أخرى

استخدامات الأطفال الموهوبين للانترنت والاشباعات المتحققة منها

د.منى أحمد مصطفى عمران
أستاذ الإعلام المساعد بقسم الإعلام وثقافة الأطفال معهد الدراسات العليا للطفولة ورئيس قسم الصحافة بأكاديمية أخبار اليوم
د.مؤمن جبر عبد الشافي
مدرس بقسم الإعلام وثقافة الأطفال معهد الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس
حنان حسن إبراهيم حسن

الملخص

الخلفية: أدركت الدول المتقدمة بأن الموهوبين هم ذخيرتهم التى يجب أن تُصان، لذا كرست جهودها للعناية بهم والكشف عن مواهبهم، ودراسة خصائصهم وحاجاتهم ومشكلاتهم وطرائق تنشئتهم، وأولت اهتماماً كبيراً لأساليب رعايتهم تربوياً ونفسياً واجتماعياً ومهنياً. وإذا كانت الدول المتقدمة قد جعلت رعاية الموهوبين أحد أهم واجباتها وأولوياتها، لكى تحافظ على تقدمها، فإن عالمنا العربى لذلك أحوج، فأطفاله الموهوبين لم ينالوا بعد حقهم من الاهتمام والرعاية.

أهداف الدراسة: تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على: استخدامات عينة من الأطفال الموهوبين للانترنت والإشباعات المتحققة منها.

تساؤلات الدراسة: تبلورت المشكلة فى التساؤل الرئيس التالى ما استخدامات الموهوبين للانترنت؟ وما الإشباعات المتحققة منها؟

نوع ومنهج وعينة الدراسة: تقع هذه الدراسة ضمن إطار الدراسات الوصفية التى تستهدف تناول ووصف الظاهرة موضوع الدراسة، ويتمثل مجتمع الدراسة الميدانية الموهوبين (ذكور- إناث) وستكون العينة (عمدية) من المستخدمين لشبكة الانترنت قوامها (١٠٠) مبحوثاً (٥٠ من الذكور، و٥٠ من الإناث)، فى المرحلة العمرية (١٢- ١٥) سنة، أى ما يُقابل مرحلة المراهقة.

أدوات الدراسة: اعتمدت الدراسة على صحيفة استبيان من إعداد الباحثة، وتم تطبيقها من خلال المقابلة مع المبحوثين، وذلك لضمان حرية المبحوثين فى الإجابة على الأسئلة، والتأكد من فهمهم لها، وذلك على عينة عمدية من الموهوبين موضع الدراسة، للتعرف على استخدامات موقع الانترنت بالنسبة للمراهقين الموهوبين، ودوافع التعرض والإشباعات المتحققة.

نتائج الدراسة: توجد علاقة ارتباطية دالة احصائياً عند مستوى دلالة ٠,٠٠١ بين الدوافع الطقوسية لاستخدام المبحوثين للانترنت والإشباعات الاجتماعية المتحققة لهم. توجد علاقة ارتباطية دالة احصائياً بين الدوافع النفعية لاستخدام المبحوثين للانترنت والإشباعات الاجتماعية المتحققة لهم. توجد علاقة ارتباطية دالة احصائياً بين الدوافع الطقوسية لاستخدام المبحوثين للانترنت والإشباعات المتحققة لهم. توجد علاقة ارتباطية دالة احصائياً بين الدوافع النفعية لاستخدام المبحوثين للانترنت والإشباعات التوجيهية المتحققة لهم. ويرجع ذلك إلى أن سهولة استخدام الانترنت وتعدد الموضوعات المطروحة فيه، فهم لا يشعرون بالملل أثناء استخدامهم للانترنت، مما يجعلهم يستمرون فى الاستخدام والتنقل من صفحة لأخري، تُلبى رغبته دون عناء.

The Talented Children uses of Internet and The Interest Achieved from it

Introduction: The recent Communication technology has made a great revolution, and big changes in the structure and quality of communication one of the most important features in the internet which pushed the world so far into a new system of human interaction and informative explosion and the freedom of both explosion and opinion over came unlike the traditional media methods that couldn't keep up with of the new development which gave big area of flexibility to communication and supported the recipient role to be become more productive participate, active and sender at the same time without restrictions according to the criteria he chooses.

Problem: This present study problem is determined remarkably in the following major inquiry: "What The Talented Children use of Internet and the Interest Achieved from it?" And what are Gratifications they get?".

Importance of the study: Seriousness of this study which handle sample of teenagers talented. Users and the benefits they get and throng the spread of users among.

Aims: The Talented Children use of Internet and the Interest Achieved from it. Know patterns was gifted to Web sites. The relationship between the rate at which talented Web sites and the motives of this exposure.

Tools: The researcher user a questionnaire form.

Results: The study out came that 49,5% of users samples use Internet (all the time), some of them use it (occasionally 41%) and other use it (rarely) 9.5%. The study shows the (way) that sample users knew the site through, was internet as a percentage of 49.7%, then friends 35% then the third stage were (TV. 10.3%) then magazines and newspaper in the third stage 5%.

المقدمة:

نحن نعيش فى بيئة مشبعة بوسائل الإعلام؛ ففى هذا العقد الذى نعيشه تكون لوسائل الإعلام فيه تأثيراً أكبر على المجتمع، فيه يتم تعرض الأطفال إلى التلفزيون فى سن مبكرة، من قبل أن يتمكنوا من التحدث حتى سن البلوغ، ويتأثر الأطفال بوسائل الإعلام، أطفال لا تتجاوز أعمارهم خمس سنوات تتعلم استخدام الكمبيوتر وتصفح الانترنت، فما يعرفونه عن العالم الخارجى غالبا ما يتم تعلمه من خلال وسائل الإعلام.

وتزايدت أهمية الانترنت فى الآونة الأخيرة، حتى دعا البعض إلى اعتبارها وسيلة اتصالية جديدة بحد ذاتها، بل يمكن أن تحل محل وسائل الإعلام التقليدية، فنجدها قد فتحت مجالات جديدة، وطرقت العديد من الأبواب البحثية فى مجال الاتصال، سواء فيما يتعلق بالمرسل أو المستقبل أو مضمون الرسالة الاتصالية، حيث أن شبكة الانترنت شأنها شأن باقى الوسائل الاتصالية، إذ تضعنا أمام العناصر الأساسية فى أى عملية اتصال، وهى المصدر والرسالة والوسيلة والمستقبل ورجع الصدي، وإن كان الاختلاف هنا نبع من الأشكال الجديدة التى أحياناً ما تضعها شبكة الانترنت من خلال تلك العناصر الاتصالية كالبريد الالكترونى ومجموعات الأخبار.

وتُعد الإنترنت من أبرز مستحدثات تكنولوجيا التعليم التى فرضت نفسها على المستوىلاالعالمى خلال السنوات القليلة الماضية حتى أصبحت أسلوباً للتعامل اليومي، ونمطاًاللتبادل المعرفى بين شعوب العالم المتقدم، كما أن الانتشار السريع لهذه الشبكةلاجعلها من أحد معالم العصر الحديث، حتى إن البعض أطلق عليه (عصر الإنترنت) أو عصرلاثورة المعلومات لما أحدثته هذه الشبكة من آثار عميقة وتغيرات جذرية فى أساليب وأشكال التواصل فى شتى نواحى الحياة.

والثروة البشرية هى الثورة الحقيقية لأى مجتمع من المجتمعات، ويعتبر الموهوبين على رأس تلك الثورة نظراً لأهميتهم فى مواجهة تحديات العصر الحديث، مما دفع بالمهتمين بشؤون علم النفس والتربية بالكشف عن المتفوقين، ومن لديهم تفكير ابتكاري، وذلك بهدف رعايتهم والعناية بهم وتحقيق أفضل الوسائل البيئية الممكنة لاستثمار تفوقهم، وفهم كوادر المستقبل لقيادة بلادهم، فى جميع المجالات العلمية والتقنية والإنتاجية والخدمية، وعليهم تراهن الدول فى سباقها للحاق بركب التطور فى عصر أصبح يُمثل امتلاك التقنيات فيه جوهر الصراع والمنافسة بين أقطابه القوية وتلك التى تسعى لتجد لنفسها مكاناً تحت الشمس.

والانترنت هو وسيلة من وسائل الإعلام المهمة، التى تستطيع أن تؤثر تأثيراً إيجابيا على الطفل، والإنترنت كونه وسيلة من وسائل العصر الحديث، من أهم مميزاته أنه أصبح أساسيا فى حياة الشعوب، كونه انتشاراً للثقافة والمعرفة، ونتعلم من خلاله الخبرة فى فنون الحياة؛ كما أنَّ الانترنت ليس تطور للتكنولوجيا الرقمية فقط، بل هو تطور علمى وفكرى واجتماعي، والمسئول الأول عن القفزة الهائلة فى العلم والمعرفة، والعلاقات الاجتماعية ومجال الاتصالات، ولقد ساعد على إنشاء علاقات بين الشباب وبعضهم من خلال مواقع الدردشة تجاوزت قاعدة الأصدقاء الفردية والمكان والزمان، فساعدت على انتشار الثقافات المختلفة وانتشار اللغات، واستطاع الشباب أن يستفيد من الانترنت فى جميع المجالات فى كل ما هو جديد ومفيد لهم.

فقد جعل الإعلام الجديد الناس متفاعلين معه مباشرة دون الحاجة إلى وسيط، فالأفراد يتفاعلون ويتبادلون آرائهم ويومياتهم فى محتوى اتصالى متنوع بدأ يفرض نفسه فى الواقع الإعلامى بشكل كبير وصار علامة على العصر. "فهو ليس بثاً أحادياً وتلقياً إجبارياً مثل ما كانت تتسم به نظم الإعلام القديم، ولكنه تفاعل يختار الناس فيه احتياجاتهم ويشاركون فيه فى الوقت ذاته ليس بالرأى فقط، ولكن بإعلام شخصى خاص بكل فرد على حدة".

فلا عجب إذن أن إجمالى عدد مستخدمى الإنترنت فى مصر حتى بداية ٢٠١١ بلغ ٢٣ مليون مستخدم، وهو ما يؤيد الانتشار السريع للإنترنت وتقنياته الجديدة فى مصر، ومن ثم انعكاس ذلك على الإعلام الجديد بمواقعه الإلكترونية المختلفة التى أتاحت الفرصة للمستخدم لإنتاج المضمون والرسائل والبيانات باستخدام أشكال تعبيرية مختلفة كموقع "اليوتيوب" ومواقع التواصل الاجتماعي "الفيس بوك" الذى أصبحا بين عشية وضحاها أكبر مستضيف لملفات الفيديو المنتجة على المستوى الشخصى فى العالم. وتحول فيه المستخدم إلى مُنتج إعلامى أو صحفى يمارس عمله بدون قيود.

وأقبل الموهوبين على هذه النوعية من الأشكال الاتصالية المستحدثة التى أصبحت نافذة على الأحداث فى العالم، حيث مكنت مستخدميها وزوارها من نقلها إلى المدونات والشبكات الاجتماعية، وإبداء تعليقاتهم وآرائهم، وردود أفعالهم، بل وتقييم ما يجدونه عليها من محتوى، خاصةً أن محتواها أنتجه أفراد الجمهور العاديين، وساعد فى انتشار هذا النوع الإعلامى انتشار أدوات إنتاج هذا النوع من الإعلام مثل الكاميرات الرقمية والهواتف المحمولة، علاوة على قِصر المادة الفيلمية المقدمة التى تجذب الأطفال الموهوبين.

فلا عجب أن يدخل الانترنت حياة الموهوبين كما دخل حياة مئات الملايين، وذلك من خلال استخداماته ومحتوياته التى يضيفها المستخدمون، وأصبح الكثير يتوجهون لهذه الوسيلة الإعلامية، ويتولون دفة الانترنت الذى لا يعرف أى حواجز أو عواقب جغرافية، ويمنحهم الفرصة للوصول إلى الملايين.

لذلك فهناك ضروة بحثية لدراسة استخدامات الموهوبين لهذا النوع من وسائل الإعلام الجديدة والإشباعات المتحققة منها للوصول إلى قاعدة معلوماتية تدعيماً للجوانب الإيجابية وإطلاق صيحات التحذير من المعطيات السلبية.

تساؤلات الدراسة:

يمكن للباحثة صياغة مشكلة الدراسة فى التساؤل الرئيس: ما استخدامات الموهوبين للانترنت؟ وما الإشباعات المتحققة منها؟، ويتفرع من هذا التساؤل الرئيس السابق عدة أسئلة فرعية كالتالى:

١. ما معدلات وأنماط تعرض الموهوبين لمواقع الانترنت؟
٢. ما هى الظروف التى تجعل الموهوبين يستخدمون الانترنت أكثر من المعتاد؟
٣. ما المواقع التى يفضلها الطلاب الموهوبين فى شبكة الانترنت؟

الدراسات السابقة:

نظراً لأهمية الدراسات السابقة للاستدلال على المشكلة البحثية ستتعرض الباحثة لمحورين فى تناولها للدراسات السابقة:

- المحور الأول دراسات تناولت علاقة الأطفال بشبكة الانترنت:

١. دراسة نجوى عبدالسلام (١٩٩٨) بعنوان "أنماط ودوافع استخدام الشباب المصرى لشبكة الانترنت: دراسة استطلاعية". هدفت الدراسة إلى التعرف على استخدامات الشباب المصرى للإنترنت ودوافعهم إلى ذلك. وتندرج هذه الدراسة تحت الدراسات الوصفية وقد استخدمت منهج المسح بالعينة واعتمدت الدراسة على أداة صحيفة الاستبيان تم تطبيقها على عينة عمدية مكونة من ١٤٩ مفردة تتراوح أعمارهم من (١٨-٣٥) سنة. وتوصلت الدراسة إلى عديد من النتائج من أهمها ما يلى: وجود تنوع فى استخدامات المبحوثين لهذه الشبكة، تتراوح ما بين استخدامها وسيلة للحصول على معلومات علمية ٦١%، وفنية ٤٠,٣%، ورياضية ٢٦,٢%، ومعلومات سياسية واقتصادية ١٨,٨%. وحول مكان استخدام الشباب لشبكة الإنترنت، فقد ذكر ٥٢% منهم بان لديهم اشتراكات شخصية، و٢١% يتصلون بها من مقاهى الإنترنت، و١٥% من أماكن أخرى، مثل: المراكز العلمية، والجامعات. وتوصلت الدراسة، كذلك، إلى أن دوافع استخدام الشباب لشبكة الإنترنت قد تركز أهمها فى الحصول على المعلومات، يليها التسلية والترفية من أجل إقامة صداقات مع الآخرين، وشغل وقت الفراغ، وحب الاستطلاع، وأخيراً لتجربة كل جديد. وتتفق الباحثة مع هذه الدراسة أن الحصول على المعلومات من أهم وأعظم استخدامات الإنترنت.

٢. دراسة ميرفت الطرابيشى (١٩٩٩) بعنوان "العوامل المؤثرة فى تعرض الشباب المصرى للمواقع الإلكترونية على الإنترنت". هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على مدى تأثر التعرض للمواقع الإلكترونية على شبكة الإنترنت بمتغيرات الجنس والمؤهل والمهنة والمستوى الاقتصادي، على أنها متغيرات مستقلة وربطها بالعديد من المتغيرات التابعة (مدى التعرض، درجة الاعتماد على معلومات الإنترنت ومصداقيتها، مقابل معلومات وسائل الاتصال الأخرى)، وكذلك التعرف على دوافع التعرض، وخصائصه، للكشف فى النهاية عن العوامل المؤثرة فى تعرض الشباب للمواقع الإلكترونية على الإنترنت. وتوصلت الدراسة إلى عديد من النتائج من أهمها ما يلى: بلغ إجمالى الذين يتعرضون للمواقع الإلكترونية على الإنترنت بانتظام ٥٨,٧% مقابل ٤١,٣% للذين لا يتعرضون بانتظام. جاء التعرض للمواقع الإلكترونية فى الإنترنت لمتابعة الأخبار السياسية، والأحداث العالمية بنسبة ١٧,٦%، ثم للتسلية والترفيه بنسبة ١٣,٥% ثم التثقيف ١٢,٤%، ثم استخدامات البريد الإلكترونى بنسبة ١١,٦%، ثم ضرورات العمل ٦,٣%، ثم التمكن من متابعة الأخبار الاقتصادية بنسبة ٦%، والتعرف على أحدث

الاكتشافات العلمية بنسبة ٥,٢%، ومعرفة أخبار شركات الحاسب الآلى بنسبة ٣,٨%. وبحكم العادة والتخلص من الملل كانت النسبة ٣,٧% من جملة أسباب تعرض الشباب المصرى للمواقع المنشورة على الإنترنت. وقد اتفقت ميرفت مع نجوى عبدالسلام من حيث النتيجة التى توصلت إليها بخصوص تعرض الشباب المصرى للمواقع بهدف الحصول على التسلية والترفيه والتعليم والتثقيف والمحادثة مع الآخرين من خلال الحجرات المخصصة لذلك.

٣. دراسة باباتشارزي وروبين (2000) Papachariss& Robin بعنوان "محددات استخدام الانترنت" هدفت الدراسة إلى تحديد محددات ومؤشرات استخدام الانترنت على عينة من (٢٧٩) طالباً جامعياً، تكونت العينة ٥٨,٨% من الإناث ٤١,٢% من الذكور وثم سؤالهم حول استخدامهم للانترنت، وتم قياس متغيرات دوافع استخدام الانترنت وعمر المبحوث والاستعداد للاتصال والوجود الاجتماعى والاتجاه نحو الانترنت وكم استخدام الانترنت ومدة الاستخدام والرضا عن الحياة. وتوصلت الدراسة إلى عديد من النتائج من أهمها أن المبحوثون اعتادوا استخدام الانترنت كوسيلة للحصول على المعلومات والتسلية وقضاء وقت الفراغ، وعلى العكس فإن هؤلاء الذين لديهم قلق من الاتصال.

٤. دراسة يحى جادالله (٢٠٠١) بعنوان "الإفادة من الإنترنت فى مصر- دراسة تحليلية لاستنباط أسس استراتيجية وطنية" هدفت الدراسة إلى التعرف على أهداف الانترنت ومسارات تطورها ومكوناتها الأساسية وخدماتها وتقنيات الاتصال وأثرها فى تشكيل الوعي، كذلك بحث انعكاسات الانترنت على نظام الاتصال بكل أبعاده وتدفق المعلومات العلمية، وعلى المكتبات ومرافق المعلومات، كذلك التحقق من أنماط الإفادة والتعامل مع شبكة الانترنت فى مصر، ووضع أسس للتعامل مع الملعومات فى مصر بوجه خاص تتفق وظروف المجتمع المعلوماتى بمصر. واستخدم الباحث المنهج التاريخى لدراسة تاريخ شبكة الانترنت، والمنهج المسحى الميدانى والذى يهدف لتقرير خصائص ظاهرة معينة، ودلت نتائج الدراسة على أن مجتمع الانترنت فى مصر مؤهل تأهيلاً جامعياً بنسبة ٩٢% وعدد محدود للغاية بنسبة ٨% لا يزالون بالدراسة، ويجيد مجتمع الانترنت فى مصر مجموعة من اللغات فى مقدمتها الإنجليزية ثم الفرنسية ثم الألمانية فالأسبانية، وأن مجتمع الانترنت فى مصر يتكون من ٣٥ و٥٦% ذكور، و٦٥ و٤٣% إناث.

٥. دراسة سوثوك (2002) Southwick بعنوان "استخدام الانترنت، الأداء الأكاديمي، والاندماج الاجتماعى للأطفال فى سن المدرسة المتوسطة" هدفت الدراسة إلى فحص تأثير كمية وعرض استخدام الانترنت، والمقصود من ذلك "البريد الإلكتروني، مواقع الحوار، الرسائل السريعة، الألعاب المتبادلة..."، على الأداء المدرسى والتى تقاس بواسطة مستوى فعلى له نقاط تم تحصيلها من سجلات مدرسية، وكذلك الاندماج الاجتماعى مقاساً بالمعلومات الشخصية بالنظر إلى التفاعل الحالى والماضى مع الأسرة والأصدقاء، وكذلك المشاركة فى أندية المدرسة، الرياضات، والأنشطة الغير منهجية الأخري، ودلت نتائج الدراسة علي: الاستخدام المفرط للانترنت يمكن أن يكون مدمراً من الناحية الاجتماعية نتيجة نقص الوقت المنقضى مع الأسرة والأصدقاء، وكذلك الأنشطة الاجتماعية المتعلقة بذلك. والاستخدام المفرط للانترنت قد يكون له تأثير سلبى على الناحية الأكاديمية من حيث الأداء نتيجة لزيادة الوقت المنقضى فى الأنشطة الغير اجتماعية على الانترنت. استخدام الطلاب للانترنت لا يؤثر على الأداء الأكاديمى أو أدائهم الاجتماعي، ومع ذلك يوجد تأثير مدرسى متناغم (متماسك) على الأداء الأكاديمى للطلاب، بالإضافة إلى الاختلافات الجوهرية فى الانترنت وأجهزتها، وكمية ونوع استخدام الانترنت بين الطلاب.

٦. دراسة نيل سليفن& ستيفن جورارد (2005) Neil Selvyn& Gorad بعنوان "فحص عدم استخدام المراهقين للانترنت فى الحياة اليومية" هدفت الدراسة إلى التعرف على استخدام الشباب فى غرب انجلترا للانترنت فى الحياة اليومية، حيث تم سؤالهم عن: معدل الاستخدام اليومى ولأى أغراض وعلاقة الاستخدام بالظروف الاجتماعية والاقتصادية، وتوصلت الدراسة إلي أن ٩٢% من الشباب من عينة الدراسة يستخدمون الانترنت سواء فى المنازل، أو منازل أقاربهم أو أصدقائهم أو فى الأماكن العامة. يُعد استخدام الانترنت هو النشاط الأقل، وذلك بالمقارنة باستخدام وسائل اتصالية تكنولوجية أخرى مثل: التلفزيون، الفيديو، DVD، الراديو والتلفزيون المحمول، حيث جاء التلفزيون ٩٣% مع عينة الدراسة يستخدمونه بانتظام، والراديو ٨١% من العينة يستخدمونه بانتظام، فى مقدمة الوسائل التى يستخدمها أفراد العينة. للنوع تأثير على استخدام الانترنت، فالرجال أكثر استخداماً للانترنت فى المعاملات البنكية والمالية وتنزيل البرامج والأفلام والإعلام والموسيقى والصور وتأليف صفحات الويب. أكدت الدراسة كذلك على أن استخدام الانترنت جاء لتأكيد اهتمامات موجودة أكثر من خلق اهتمامات جيدة، فضلاً عن تصدر الجوانب الترفيهية والحياتية لأهم مجالات استخدام الشباب للانترنت.

٧. دراسة فالكنبرج وبيتر (2008) Valkenburg& Peter بعنوان "التفاعل الاجتماعى للمراهقين على الإنترنت ومفهوم الذات" أجريت هذه الدراسة على عينة من المراهقين الهولنديين فى المرحلة العمرية من (١٠- ١٧) سنة، وافترض الباحثان أن المراهقين الذين يعانون من الشعور بالوحدة والقلق الاجتماعى غالباً ما يستخدمون الإنترنت لإثبات هويتهم بدرجة أكثر من غيرهم، وطرح الباحثان سؤالاً بحثياً تمثل فى إلى أى مدى يمكن أن يكون هناك فروق بين الذكور والإناث. وتوصلت الدراسة إلى عديد من النتائج من أهمها ما يلى: أن الشعور بالوحدة والقلق من التفاعل الاجتماعى لدى أفراد العينة كان مؤشراً إلاّ على إفصاح المراهقين عن ذاتهم على الإنترنت مع الأشخاص الآخرين، واتضح أن الإناث أعلى فى مستوى الشعور بالوحدة والقلق من التفاعل الاجتماعى عن الذكور، ولم يتضح فروق بين الذكور والإناث فى إثبات هويتهم للآخرين من خلال الإنترنت.

- المحور الثاني دراسات تناولت الأطفال الموهوبين:

١. دراسة سوزان القليني (١٩٩٧) بعنوان "دور التلفزيون فى تنمية المواهب لدى الأطفال الموهوبين" هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على دور التلفزيون فى تنمية مواهب الأطفال الموهبين، وطبقت الدراسة على عينة عمدية قوامها ١٧٦ مفردة من أطفال المدارس (الحكومية- تجريبية- لغات- خاصة). ولقد خرجت الدراسة بعدد من النتائج من أهمها: أن اكثر من نصف عينة الدراسة من الأطفال الموهبين ٥٥,٧% لا يعتمدون على التلفزيون كوسيلة لاكتساب المعلومات. أن التلفزيون يمثل مصدراً رئيسياً للمعلومات لدى ٨٦,٥% من الأطفال ذوى المستوى الاقتصادى والاجتماعى المنخفض. أن الأطفال الموهوبين لهم قدرة عالية على فهم المعلومات المقدمة لهم من التلفزيون. ذكر ٥١,٧% من الأطفال أن التلفزيون لا يقدم لهم سوى مضامين قليلة تساعدهم على تنمية مواهبهم.

٢. دراسة محمد عبدالحميد (٢٠٠١) بعنوان "دور التلفزيون المصرى فى تحقيق احتياجات الأطفال الموهوبين" هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على احتياجات الأطفال الموهوبين ودور التلفزيون المصرى فى تحقيق هذه الاحتياجات، وذلك سعياً لإنشاء قاعدة من البيانات والمعلومات عن الأطفال الموهوبين فى مصر، الأمر الذى يمكن أن يساعد الخبراء والمتخصصين فى وضع خطط واستراتيجيات رعاية الأطفال الموهوبين على أساس من الاستبصار الكامل باحتياجاتهم ومتطلباتهم. وتوصلت الدراسة إلى عديد من النتائج الهامة كما يلى: أظهرت نتائج تحليل المضمون أن الزمن الذى استغرقته الاحتياجات الإعلامية للأطفال الموهوبين فى البرامج الموجهة إليهم والتى خضعت لتحليل المضمون يصل إلى (٤ ث، ٤٢ق، ٥س) أى بنسبة ٣٧,٥%. التلفزيون قدم ثمانية احتياجات إعلامية للطفل الموهوب، جاء فى مقدمتها الحاجة إلى الحاجة إلى القدوة الحسنة والحاجة إلى التعبير عن الذات. بينما أشارت نتائج الدراسة المسحية إلى أن أهم احتياجات الأطفال الموهوبين من برامج التلفزيون قد تمثلت فى ثمانية احتياجات، جاء فى مقدمتها الحاجة إلى المعرفة، والحاجة إلى التوجيه والنصح. التلفزيون لا يُقدم للأطفال الموهوبين أية برامج تساعدهم على تنمية مواهبهم. أهم مصادر معلومات الأطفال الموهوبين فى تنمية مواهبهم الكتى ثم الأساتذة فالتلفزيون فالكمبيوتر ثم الأسرة، ثم الراديو والجرائد والمجلات.

٣. دراسة ليلى حسين (٢٠٠٤) بعنوان "استخدامات الأطفال الموهوبين لتكنولوجيا الاتصال" هدفت الدراسة إلى التعرف على الدور الذى تقوم به وسائل الاتصال فى حياة الأطفال الموهوبين، من خلال التعرف على استخداماتهم لبعض وسائل

الاتصال (راديو، تلفزيون، جرائد، مجلات، انترنت)، ودوافع هذه الاستخدامات والاشباعات المتحققة منها، وأشارت نتائج الدراسة إلى أن التلفزيون يعتبر الوسيلة الأولى التى يحرص الموهوبين على التعرض لها بصورة دائمة أكثر من الوسائل الأخري. وجاءت المسلسلات والأفلام فى مقدمة الموضوعات التى يفضل الموهوبين مشاهدتها فى التلفزيون يليها البرامج المخصصة للأطفال الموهوبين. كما تشير النتائج إلى أن الموضوعات المخصصة للأطفال الموهوبين هى أكثر الموضوعات التى يحرص الأطفال على قراءتها فى الجرائد والمجلات. بالإضافة إلى أن الكمبيوتر هو أكثر الوسائل الاتصالية التى يستخدمها الأطفال الموهوبين بحث عن تعلم حاجات جديدة ولاكتساب مهارات جديدة تساعدهم على تنمية وصقل مواهبهم، فى حين يعتبر الراديو أقل الوسائل التى يمكن أن يتعلم من خلالها الأطفال الموهوبين.

٤. دراسة جاكلين يوسف (٢٠٠٩) بعنوان "سمات الشخصية لدى الأطفال ذوى صعوبات التعلم الموهوبين". هدفت هذه الدراسة إلى معرفة سمات الشخصية لدى الأطفال ذوى صعوبات التعلم الموهوبين فى ضوء بعض سماتهم الشخصية. وتوصلت الدراسة إلى عديد من النتائج من أهمها ما يلى: توجد فروق ذات دلالة احصائية بين درجات الأطفال العاديين والأطفال ذوى صعوبات التعلم، والأطفال ذوى صعوبات التعلم الموهوبين فى أبعاد النمو الجسمى الحركي، والنمو الحسي، والنمو العقلى المعرفي، والنمو اللغوي، والنمو الاجتماعي، والنمو الخلقي، والنمو الانفعالى لصالح الأطفال ذوى صعوبات التعلم الموهوبين. يمكن التنبؤ بالأطفال ذوى صعوبات التعلم الموهوبين فى ضوء بعض سماتهم الشخصية.

٥. منال محروس (٢٠١١) بعنوان "دور برامج الأطفال فى التلفزيون المصرى فى إبراز قدرات الأطفال الموهوبين وإشباع احتياجاتهم- دراسة تحليلية" أوضحت الدراسة أن برامج الأطفال فى التلفزيون المصرى فى إبراز قدرات الأطفال الموهوبين وإشباع احتياجاتهم كهدف رئيسي، وينبثق من هذا الهدف عدد من الأهداف الفرعية؛ منها التعرف علي: الأهداف الإعلامية التى تقدمها برامج الأطفال الموجهه للموهوبين بالتلفزيون المصرى لإشباع احتياجات الأطفال الموهوبين. كذلك التعرف على أنواع المواهب التى تقدمها برامج الأطفال الموجهه للموهوبين بالتلفزيون المصري. وتوصلت الدراسة إلى أن موهبة الغناء جاءت فى الترتيب الأول، وتلتها موهبة الرسم فى الترتيب الثاني، ثم موهبة العزف فى الترتيب الثالث، بعدها موهبة الشعر فى الترتيب الرابع، وفى الترتيب الخامس تأتى موهبتى الأشغال الفنية والزجل.

٦. دراسة أشرف مصطفي (٢٠١١) بعنوان "صورة ذوى الاحتياجات الخاصة الموهوبين فى الأفلام السينمائية العربية والأجنبية المبثة من خلال التلفزيون" استهدفت الدراسة التعرف على إيجابية أو سلبية الصورة المقدمة عن الأطفال والشباب ذوى الاحتياجات الخاصة الموهوبين فى الأفلام السينمائية. كذلك الكشف عن دور الأطفال والشباب ذوى الاحتياجات الخاصة الموهوبين فى الأفلام السينمائية العربية والأجنبية. وتوصلت الدراسة إلى عديد من النتائج من أهمها ما يلى: جاءت مشاهد الموهبة للأطفال والشباب ذوى الاحتياجات الخاصة الموهوبين لمدة ساعة فأكثر بنسبة ٦٩,٥٦% من إجمالى عينة الدراسة. احتلت المواهب الفنية من غناء ورسم وتمثيل، تصوير، لنوع موهبة أطفال وشباب ذوى الاحتياجات الخاصة الموهوبين النصيب الأكبر من إجمالى عينة أفلام الدراسة بنسبن ٤٧,٨٣% بينما احتلت المواهب الاجتماعية النصيب الأصغر من المواهب الأخرى بنسبة ٤٠,٣٥%. ظهرت الأدوار التى تجمع بين الإيجابى والسلبى بنسبة ٣٩,١٣%، فى حين ظهرت الأدوار السلبية لشخصيات الأطفال والشباب ذوى الاحتياجات الخاصة الموهوبين فى عينة أفلام الدراسة بنسبة ٤٠,٣٥%. حظت مشاهد الموهبة للأطفال والشباب ذوى الاحتياجات الخاصة الموهوبين فى الأفلام السينمائية (عينة الدراسة) لمدة ساعة فأكثر بنسبة ٦٩,٥٦% من إجمالى عينة الدراسة.

الأستفادة من الدراسات والبحوث السابقة:

أفادت الدراسات السابقة فى بلورة الفروض والتساؤلات، وتحديد المصطلحات، واستخدام الأدوات المناسبة، وكذلك تحديد بعض متغيرات الدراسة الحالية، التى تحكم العلاقة بين استخدامات عينة من الموهوبين المراهقين لمواقع الانترنت والإشباعات المتحققة منها.

مصطلحات الدراسة:

- الاستخدامات Uses: لغوياً الاستخدام في اللغة العربية مأخوذ من: (استخدم الرجل غيره استخدمه استخداماً) فهو مستخدِم، والآخر مستخدَم أي اتخذه خادماً، طلب منه أن يخدمه. واستخدم الإنسان الآلة أو السيارة استعملها في خدمة نفسه.

اصطلاحاً: هو استعمال شيء ما أداة أو وسيلة أو عدة أشياء، واستغلالها لتلبية حاجات معينة لدى الأفراد في حياتهم.

إجرائياً: ونقصد بمصطلح الاستخدام في هذه الدراسة كيفية تعامل المراهقين مع مواقع الانترنت، وكذا تصفحه من خلال عادات وأنماط الإرفاق والمشاهدة والتحميل.

- مفهوم الموهبة: Giftedness Concept تختلف تعريفات الموهبة وفقا لوجهة النظر التى يتناولها التعريف، ويمكن تقسيمها إلى ثلاث مجموعات هي: المجموعة الأولي: تعرف الموهبة على أنه قدرات عقلية فائقة تزيد عن ١٤٠ درجة على مقياس وكسلر للذكاء. المجموعة الثانية: تعرف الموهبة على أنها قدرة خاصة فى مجالات معينة، مثل الموهبة فى الموسيقي، أو الموهبة الرياضية، أو الموهبة اللغوية، وغيرها من المواهب المختلفة. المجموعة الثالثة: تعرف الموهبة على أنها عبارة عن قدرات شاملة التفوق فى المواهب العامة والتفوق فى القدرات العقلية معا.

والموهبة هي: "استعداد فطرى يمنحه الخالق لفئة محددة من البشر بقدرة عالية على أداء أعمال لا يستطيع من هم فى نفس أعمارهم ودرجة تعلمهم وظروفهم عن أدائها فى كافة مجالات الحياة التى يقدرها المجتمع، ويمكن لأى موهبة أن تنمى إذا أُحيطت بالاهتمام والرعاية السليمة فى ظل أسس علمية محددة". وأشار إليها المورد على أنها القدرة، وترجمتها فى الإنجليزية Giftedness.

معناها اللغوى كما ورد فى المعاجم العربية أخذ من الفعل (وهب) أى أعطى شيئاً مجاناً، فالموهبة إذن هى العطية للشيء بلا مقابل.

أما المعنى الاصطلاحى لهذا المفهوم فكان أول من استخدمه وتحدث عن الموهبة والعبقرية والتفوق العقلى فهو ثيرمان (١٩٢٥) حيث قام بدراسته المشهورة عن الموهوبين ثم تلته الباحثة لينا هونجروت (١٩٣١) والتى عرفت الطفل الموهوب: بأنه ذلك الطفل الذى يتكلم بقدرة وسرعة تفوق بقية الأطفال فى كافة المجالات فالموهبة إذن استخدمت لتدل على مستوى عال من القدرة على التفكير والأداء، وقد ظهرت اختلافات بين الباحثين حول الحد الفاصل بين الموهوب والعادى من الأطفال من حيث الذكاء، فقد بلغ هذا الحد عند ثيرمان١٤٠ فأكثر وعند هو نجورت ١٣٠ فاكثر حين نجده عند تراكسلر تدنى على ١٢٠ فأكثر.

- الأطفال الموهوبين Gifted Children: هم الأطفال الذين تتوفر لديهم الاستعدادات والقدرات الخاصة التى تساعدهم على جعل أدائهم أداءاً متميزاً ومميزاً عن الأطفال العاديين ممن هم فى نفس أعمارهم وظروفهم، ومن ثمَّ يستطيعون أن يحققوا فى هذا المجال ما لا يستطيع نظرائهم من الأطفال العاديين تحقيقه.

إجرائياً: يُعرف الطفل الموهوب إجرائياً بأنه: هو الطفل الذى يُظهر قدرة عالية على الإبداع ويُظهر أداءً مرموقاً بصفة مستمرة فى أى مجال من المجالات الخاصة كالقدرة المعرفية أو التفكير أو الموسيقى أو الفنون أو المهارات الاجتماعية. فالموهبة هي: "قدرة فوق متوسطة فى مجال أو أكثر من مجالات الاستعداد الإنساني". أما المتفوق فهو: "أداء فوق متوسط فى مجال أو أكثر من مجالات النشاط الإنساني".

- الإشباعات Gratifications: الإشباع هو إرضاء رغبة أو بلوغ هدف أو خفض دافع، وتدل الكلمة أيضا على الحال الذى يتم فيه ذلك، ويعني الإشباع في نظرية التحليل النفسي، خفض التنبيه والتخلص من التوتر فالتراكم والتنبيه يولد إحساسا بالألم، ويدفع الجهاز إلى العمل لكي يحدث مرة أخرى حالة إشباع يدرك فيها خفض للتنبيه كأنه لذة.

- الانترنت Internet: والانترنت عبارة عن طريق سريع لتبادل المعلومات بين الأفراد عبر الدول والبلدان المختلفة بسرعة فائقة، فالانترنت هو وسيلة اتصال تربط بين مجموعة من الحواسب فى شبكة واسعة الانتشار عبر أنحاء العالم وتخدم الأفراد والهيئات والمؤسسات المختلفة فى نقل المعلومات والمعارف عبرها، بحيث تواكب الانفجار المعلوماتى الهائل فى شتى مجالات الحياة، من خلال التنقل الحر فيها، ويُعد كل شخص مسئولاً مسئولية كاملة عن جهازه وكيفية تطويعه لتلك الشبكة لخدمته حيث تدار بواسطة الأفراد المستخدمين لها مما يوفر لهم الوقت والجهد ويضفى عليهم نوعاً أكثر من الإثارة والتشويق فى التعامل معها.

التعريف الإجرائى للانترنت: تُعرفها الباحثة بأنها: شبكة واسعة تربط بين العديد من أجهزة الحواسيب الآلية، عن طريق خطوط التليفون عضلت أو الأقمار الصناعية، يتم الاتصال بها باستخدام مودم وسيرفر، وتربط العديد من الشبكات غير المحدودة المرتبطة مع بعضها البعض لتبادل المعلومات فى مختلف المجالات (بيانات، أخبار، صور، صوت، تسجيل فيديو، وبرامج إذاعية وتلفزيونية، وحاسوبية) بين كمبيوتر وكمبيوتر آخر.

النظريات التى استندت عليها الدراسة:

فى الدراسة الحالية تم اخيار نظرية "الاستخدامات والإشباعات"، كونها من أفضل وأنسب النظريات لموضوع الدراسة، والتى ساهمت فى توجيه الإطار النظرى لهذه الدراسة.

- نظرية الاستخدامات واللإشباعات Uses and Gratifications: تهتم نظرية الاستخدامات والإشباعات بدراسة الجماهير دراسة وظيفية منظمة، حيث جاء هذا النموذج كرد فعل لمفهوم قوة وسائل الإعلام الطاغية، فمن خلال منظور الاستخدام لا تُعد الجماهير مجرد مستغلين سلبيين لوسائل الاتصال الجماهيرية، وكلهم مشاركون فعالون وإيجابيون فى عملية الاتصال.

أى أن الأفراد يقومون بدور إيجابى ونشيط فى العملية الاتصالية، حيث توجد لديهم دوافع تدفعهم إلى استخدام وسائل الاتصال، ومن هنا ظهر مصطلح الاستخدامات كما يفترض أن احتياجات الأفراد يمكن أن تُشبع من خلال التعرض لوسائل الاتصال، وبالتالى ظهر مصطلح الإشباعات.

ولعل الأطفال الموهوبين (عينة الدراسة) مثالاً واضحاً على التمايز والاختلاف عن باقى الأطفال، وذلك لامتلاكهم للعديد من الخصائص والسمات التى تعطيهم بعض الثقافات الفرعية التى يمكنها أن تلعب دوراً فعالاً فى مدى اختلاف دوافع وحاجات التعرض لوسائل الإعلام، الأمر الذى يجب أن يفطن إليه كل المسئولين عن وسائل الإعلام.

ومن جانب آخر تنعكس دوافع التعرض إلى وسائل الإعلام وأسباب الاهتمام بالوسائل ومحتواها عدداً وفيراً من الوظائف التى تقوم بها وسائل الإعلام ويكون تحقيقها سبباً لهذا الاهتمام ومعياراً للتفضيل بين الأفراد المتلقين، وهناك العديد من الدراسات التى قامت برصد هذه الوظائف باعتبارها سبباً للاهتمام، أو مدخلاً للرضا والإشباع ودافعاً لاستخدام وسائل الإعلام فى بحوث الاستخدامات والإشباعات Uses and Gratification.

وتتلخص أبعاد هذا المدخل فى:

١. الانتقائية (الاختيار) Selectivity: وتعنى قدرة الجمهور على الاختيار من بين وسائل الإعلام المختلفة واختيار المضامين فيها.
٢. تحقيق المنفعة Utilitarianism: يمثل ذلك تجسيداً لاهتمامات الجمهور، حيث يُشبعون مجموعة من الاحتياجات أثناء التعرض لوسائل الإعلام.
٣. العمدية فى الاستخدام Intentionality: إن الجمهور النشط وفقاً لهذا التعريف هم الذين ينغمسون فى عملية إدراكية نشطة من استقبال المعلومات والخبرات فى وسائل الإعلام.
٤. مقاومة التأثيرات غير المرغوبة Resistance to Influence: تركز عملية النشاط على القيود التى يصنعها الجمهور لمنع وصول التأثيرات غير المرغوبة.
٥. المشاركة Involvement: كلما كان الجمهور أكثر متابعة للوسيلة الإعلامية زادت مشاركتهم فيها.

وتظهر المشاركة فى أجلى صورها فى أن مستخدمى مواقع الانترنت سواء "تبادل لقطات الفيديو- التواصل الاجتماعي" فى أنهم صانعو ومنتجو المحتوى الإعلامى المقدم من خلال الموقع إرفاقا وتعليقاً على المواد التى أرفقها غيرهم. ويتمثل تطوير نموذج الاستخدامات والإشباعات فى دراسات الإعلام الجديدة فى عدة أمور منها: من خلال منظور الاستخدامات لا تُعد الجماهير مجرد مستقبلين سلبيين لرسائل الاتصال الجماهيري، وإنما يختار الأفراد بوعي وسائل الاتصال التي يرغبون في التعرض لها، ونوع المضمون الذى يلبى حاجاتهم النفسية، والاجتماعية من خلال قنوات المعلومات، والترفيه المتاحة.

أما عن الدوافع فيقسمها روبن (Robin) إلى فئتين هما:

١. دوافع وظيفية (نفعية) Instrumental Motives: تعنى اختيار الفرد لنوع معين من المضمون ولوسيلة اتصالية معينة لاشباع حاجاته من المعلومات، والمعرفة، وجميع أشكال التعلم.
٢. دوافع طقوسية Ritualized Motives: وتستهدف تمضية الوقت والتنفس، والاسترخاء والهروب من الروتين اليومى، والمشكلات.

توقعات الجمهور من وسائل الاعلام Expectations: يتوقع الأفراد من وسائل الإعلام إشباعاً لحاجاتهم، وتقوم هذه التوقعات على الأصول النفسية والاجتماعية لهؤلاء الأفراد.

استخدام الجمهور لوسائل الإعلام: يشير (سيفن ونداهل) إلى أن الاستخدام ربما يشير إلى عملية معقدة، تتم فى ظروف معينة، يترتب عليها تحقيق وظائف ترتبط بتوقعات معينة للإشباع، ولذلك فإنه لا يمكن تحديده فى إطار مفهوم التعرض فقط، ولكن يمكن وصفه فى إطار كمية المحتوى المستخدم، نوع المحتوى، العلاقة مع وسيلة الاعلام، طريقة الاستخدام، وعلى سبيل المثال تحديد ما إذا كان الاستخدام أولياً أو ثانويًا.

تطبيق النظرية على موضوع الدراسة: إن مدخل الاستخدامات والإشباعات من المداخل النظرية التى ترى أن مستخدمى وسائل الإعلام يختارون بأنفسهم الوسائل الإعلامية التى يتعرضون إليها، وأنهم ناشطون فى البحث عن وسائل الإعلام لإشباع احتياجاتهم، من خلاله مجموعة متنوعة من الاستخدامات، ويساعد هذا المدخل فى تقديم إطار مفيد لدراسة الاتصال عبر الانترنت، كما أنه يعطى رؤية محددة عن طبيعة الاختلاف بين الوسائل التعليمية والوسائل الجديدة.

وهذا الاختلاف نابع من كون أن شبكة الانترنت تتسم بالتفاعلية، أى قدرتها على الاستجابة الفورية لاحتياجات المستخدمين. حيث تمدهم بمجالات واسعة من فرص الاتصال، وتمكنهم من التفاعلات التزامنية Synchronous واللاتزامنية Asynchronous مع المستخدمين، واسترجاع المعلومات وتبادلها مع الأفراد والمجموعات بشكل مستمر.

ويرى الباحثون أن شبكة الانترنت هى وسيلة قادرة على تمكين المستخدمين من الحصول على المعلومات أو السماهمة فيها، وقد غيرت المواقع الشخصية والمدونات من دور المستخدمين من مستهلكين تقليديين للرائل إلى منتجين لها، أما فى وسائل الإعلام التقليدية فإن الاتصال فيها لا يزال أحادى الجانب من الوسيلة إلى الجمهور.

وقد ساهم انتشار استخدام شبكة الانترنت بشكل واسع فى إحياء مدخل الاستخدامات والإشباعات وتناولها فى دراسات الشبكة، ذلك لأن وسائل الاتصال الحديثة تحتاج إلى جمهور على درجة عالية من النشاط والتفاعلية، مقارنةً بوسائل الإعلام التقليدية، فالبريد الإلكترونى وغرف الدردشة يتطلبان جمهوراً نشطاً، كما أن الكثير من المستخدمين يقومون بالبحث عن المعلومات التى يريدونها فى شبكة الانترنت بمجرد تصفح محركات البحث، أو الضغط على الروابط الإلكترونية، وعليه فإن استخدام شبكة الانترنت يتم بهدف محدد، ويُدرك المستخدمون الاحتياجات التى يريدون إشباعها بشكل محدد، ومن ثمّ فإن الباحثين قد طبقوا مدخل الاستخدامات والإشباعات على وسائل الإعلام الحديثة، واعتبروه مدخلاً نظرياً مفيداً لأنه من جانب يفترض نشاط الجمهور، ومن جانب آخر يرى أن شبكة الانترنت قادرة على تغطية الأنشطة الاتصالية الشخصية والجماعية.

ويُعد مدخل الاستخدامات والإشباعات من أنسب المداخل لدراسة استخدام الأطفال الموهوبين للانترنت، نظراً لأن تأثير وسائل الإعلام على الجمهور يتحدد عموماً بكيفية استخدامهم لتلك الوسائل، ودرجة تعرضهم لها، وفى إطار مدخل الاستخدامات والإشباعات فإن الباحثة تهدف إلى التعرف على استخدامات الأطفال الموهوبين للانترنت والإشباعات المتحققة منها، وقد استفادت تلك الدراسة استفادة كبيرة من إسهامات بحوث الاستخدامات والإشباعات، ففروض الدراسة الحالية مشتقة من فروض المدخل.

نوع ومنهج الدراسة:

اعتمدت الدراسة على صحيفة استبيان من إعداد الباحثة، باعتبارها إحدى أدوات جمع البيانات فى إطار منهج المسح لجمع بيانات الدراسة الميدانية، وتم تطبيقها من خلال المقابلة مع المبحوثين، وذلك لضمان حرية المبحوثين فى الإجابة على الأسئلة، والتأكد من فهمهم لها، ومعالجة أى مشكلات قد تطرأ أثناء تطبيق الاستمارة، وذلك على عينة عمدية من الموهوبين موضع الدراسة، للتعرف على استخدامات موقع الانترنت بالنسبة للمراهقين الموهوبين، ودوافع التعرض والإشباعات المتحققة. وقامت الباحثة بتصميم استمارة

الاستبيان وفقا لمحاور تحددها فرضيات الدراسة والمدخل النظرى "الاستخدامات والاشباعات".

عينة الدراسة:

عينة عمدية من المستخدمين لشبكة الانترنت قوامها ١٠٠ مبحوثاً (٥٠ من الذكور، و٥٠ من الإناث)، فى المرحلة العمرية (١٢- ١٥) سنة، أى ما يُقابل مرحلة المراهقة.

حدود الدراسة:

- الحدود الموضوعية: اقتصرت الدراسة على التعرف على استخدامات الأطفال الموهوبين للانترنت، والاشباعات المتحققة منها، وقد تناولت الدراسة فترة المراهقة الوسطى (١٢- ١٥) سنة، ولم تتطرق لباقى فترات المراهقة.
- الحدود المكانية: تقتصر الدراسة على عينة من الموهوبين من طلاب المرحلة الاعدادية، ممن يقعون فى المرحلة العمرية من (١٢- ١٥) سنة، وذلك لصعوبة إجراء الدراسة الميدانية على المجتمع الأصلى للموهوبين فى كل محافظات مصر، حيث يتطلب ذلك مدة طويلة من الوقت تتعدى الوقت المتاح للدراسة، إلى جانب فريق كبير من الباحثين، وتكاليف لا يتحملها باحث بمفرده، علاوة على تشابه خصائص الأفراد فى مرحلة المراهقة، وإمكانية تمثيل العينة لفئات النوع وغيرها داخل محافظة القاهرة.
- الحدود الزمنية: اقتصرت الدراسة على تطبيق استمارة الاستقصاء على عينة الموهوبين خلال الفترة من (٢٠١٣/٢/٢٧- ٢٠١٣/٣/٢٧) بحيث تتزامن فترة جمع البيانات مع حداثة القضايا موضوع الدراسة، بما يمكن من الخروج بنتائج سليمة قابلة للتطبيق.

نتائج الدراسة:

توصلت الدراسة إلى النتائج الآتية:

- توجد علاقة ارتباطية دالة احصائياً عند مستوى دلالة ٠,٠٠١ بين الدوافع الطقوسية لاستخدام المبحوثين للانترنت والإشباعات الاجتماعية المتحققة لهم.

المتغيرات	الإشباعات الاجتماعية		الإشباعات التوجيهية	
	معامل الارتباط	الدلالة	معامل الارتباط	الدلالة
الدوافع الطقوسية	٠,٨٩٩	٠,٠٠١	٠,٦١١	٠,٠٠١
الدوافع النفعية	٠,٥٣٠	٠,٠٠١	٠,٧٨٩	٠,٠٠١

كما توجد علاقة ارتباطية دالة احصائياً عند مستوى دلالة ٠,٠٠١ بين الدوافع النفعية لاستخدام المبحوثين للانترنت والإشباعات الاجتماعية المتحققة لهم.

المتغيرات	الدوافع النفعية		الدوافع الاجتماعية	
	معامل الارتباط	الدلالة	معامل الارتباط	الدلالة
معدل استخدام المبحوثين للانترنت	٠,٥٩٩	٠,٠٥	٠,٣٨٨	٠,٠٥

- توجد علاقة ارتباطية دالة احصائياً عند مستوى دلالة ٠,٠٠١ بين الدوافعى الطقوسية لاستخدام المبحوثين للانترنت والإشباعات المتحققة لهم.

المتغيرات	الإشباعات الاجتماعية		الإشباعات التوجيهية	
	معامل الارتباط	الدلالة	معامل الارتباط	الدلالة
معدل استخدام المبحوثين للانترنت	٠,٩٤٢	٠,٠٠١	٠,٦٤٤	٠,٠٥

- وتوجد علاقة ارتباطية دالة احصائياً عند مستوى دلالة ٠,٠٠١ بين الدوافع النفعية لاستخدام المبحوثين للانترنت والإشباعات التوجيهية المتحققة لهم.

فاستخدام الانترنت يسمح للمتلقى بأكبر قدر من التفاعل والمشاركة، بقدر حاجاته واهتماماته، فجمهور الانترنت أكثر مشاركة وتفاعلية فى العملية الاتصالية، ويتخذون قرارهم بالاستخدام عن وعى كامل بالحاجات ومدى إشباعها.

تختلف الحاجات بتطور المرحلة العمرية، ودوافع النمو فيها، التى تجعل المراهق الموهوب يستخدم الموضوعات المختلفة على الانترنت لمحاولة فهم الذات والعالم المحيط به، والتسليه والترفيه.

فالمراهقون الموهوبون جمهور نشط يسعى أفراده إلى التعرض واستخدام الانترنت ويختارون المضمون المقدم من هذه الوسيلة الإعلامية، إذ يستخدمون ما يُشبع احتياجاتهم ويُلبى رغباتهم، وكلما كان مضمون معين قادراً على تلبية احتياجات الأفراد كلما زادت نسبة اختيارهم له.

أن استخدام المبحوثين للانترنت لا يأتى مصادفةً، وإنما يكون نابع من وجود بعض الدوافع قد تكون معرفية، للتعرف على الأحداث الجارية، أو الحصول على معلومات ثقافية عامة، أو علمية متخصصة، وقد يكون الدافع وراء استخدام الانترنت للمبحوثين توفر هذه الأشياء طوال اليوم، فيكتسب الانترنت وسيلة اللاتزامنية، وبالتالى يستطيع المراهق الموهوب التبحر فيه فى الوقت الذى يحدده هو، وليس الوسيلة نفسها.

يعتبر الانترنت مصدراً مهماً للكشف عن القضايا والمشكلات الغائبة، والتعبير عن الآراء ووجهات النظر، وكلما زاد استخدام الانترنت بين المبحوثين أدى ذلك إلى ارتفاع مستويات المشاركة والمساهمة والاستخدام واتساع دائرة التعبير عن الرأى من خلال ما يُشاركه البعض.

ويرجع ذلك إلى أن سهولة استخدام الانترنت وتعدد الموضوعات المطروحة فيه، وتنوعها، يلاقى قبولاً لدى المراهقين الموهوبين، فهم لا يشعرون بالملل أثناء استخدامهم للانترنت، وتصفحهم لصفحاته مما يجعلهم يستمرون فى الاستخدام والتنقل من صفحة لأخري، تُلبى رغبته دون عناء.

المراجع:

١. الحسن محمد الذاري: "استخدامات الشباب اليمنى للصحف الإلكترونية والإشباعات المتحققة- دراسة ميدانية"، **رسالة ماجستير** غير منشورة، (جامعة أسيوط: كلية الآداب، قسم الإعلام، ٢٠١١)، ص‌ص ١٢١- ١٢٢.

٢. السيد بخيت: "الانترنت: **وسيلة اتصال جديدة، الجوانب الإعلامية والصحفية والتعليمية والقانونية**"، (العين: دار الكتاب الجامعي، ٢٠٠٤)، ص٢٨.

٣. أشرف مصطفى أحمد شلبي: "صورة ذوى الاحتياجات الخاصة الموهوبين فى الأفلام السينمائية العربية والأجنبية المبثة من خلال التلفزيون"، **رسالة ماجستير** غير منشورة، (جامعة عين شمس، معهد الدراسات العليا للطفولة، قسم الإعلام وثقافة الطفل ٢٠١١).

٤. سوزان يوسف القليني: "دور التلفزيون فى تنمية المواهب لدى الأطفال الموهوبين"، بحث مقدم فى **مؤتمر طفولة مشرقة**، فى الفترة من ٣-٤ أبريل، (القاهرة: مركز الدراسات العليا، جامعة عين شمس، ١٩٩٧)، ص‌ص١٢٤- ١٢٩.

٥. ليلى حسين السيد: "استخدامات الموهوبين لتكنولوجيا الاتصال- دراسة مسحية"، **المؤتمر العلمى السنوى العاشر**، الجزء الأول، فى الفترة من ٤-٦ مايو، (جامعة القاهرة: كلية الإعلام، ٢٠٠٤)، ص‌ص١٩٩- ٢٥٦.

٦. محمد عبدالحميد السيد عبدالحميد. "دور التلفزيون المصرى فى تحقيق احتياجات الأطفال الموهوبين"، **رسالة ماجستير** غير منشورة، (جامعة عين شمس: معهد الدراسات العليا للطفول، قسم الإعلام وثقافة الطفل، ٢٠٠١).

٧. منال محروس محمود إسماعيل. "دور برامج الأطفال فى التلفزيون المصرى فى إبراز قدرات الأطفال الموهوبين وإشباع احتياجاتهم. . دراسة تحليلية"، **رسالة ماجستير** غير منشورة، (جامعة عين شمس، معهد الدراسات العليا للطفولة، قسم الإعلام وثقافة الطفل ٢٠١١).

٨. نجوى عبدالسلام. "أنماط ودوافع استخدام الشباب المصرى لشبكة الانترنت.. دراسة استطلاعية"، **المؤتمر الرابع لكلية الإعلام**، الإعلام وقضايا الشباب، ٣٥- ٢٧ مايو ١٩٩٨، (جامعة القاهرة: كلية الإعلام)، ص‌ص٩٣- ٩٤.

٩. يحى جادالله إبراهيم: "الإفادة من الانترنت فى مصر- دراسة تحليلية لاستنباط أسس استراتيجية وطنية"، **رسالة دكتوراه** غير منشورة، (جامعة القاهرة: كلية الآداب، قسم المكتبات، ٢٠٠١).

10. Arthur Asa Berger, (1995): "**Essentials of Mass Communication Theory**", London, SAGE Publication, p. 100.

11. Burt, Cyril, (1975): "**The Gifted**", New Yourk: Johan Wiley& Sons.

12. Dan Li, "Why do blog: A uses and Gratifications inquiry into Bloggers Motivations", unpublished (**M. A**, Milwaukee, Wisconsin: M. Marquette University, 2009). P. 11.

13. Daviel. P Hallahan and Games M. Kauffman: **Exceptional Children**, sixth edition, Allyn and Bacon, U. S. A, 1998, P. 488.

14. Deborah S. Chung, "Blogging Activity among Concerpatients and their Companions uses, Gratification, and Predictors of out comes", In: **Journal of American Society for Information Science and Technology**. Vol (59), No (2), January 2009. P. 298.

15. Denis Mcquail, (1994): "**Mass Communication Theory An Introduction**",

London, SAGE Publication, pp. 316- 317.

16. Frederick Williams, (1984): "**The New Communication**", California, Wadsworth publishing Company, pp. 70-71.
17. Hawared, Wiliam& Orlansky Michal: "**Exceptional Children**", Ohio: Charles E. Merrill Publishing Compay,2000.
18. J. G. Blumler& E. Katz (eds) (1974): "**The Uses of Mass Communications: Current Perspectives on Gratification Research**", London: Sage Publications. P.15.
19. Johnstone, J. W.: "**Social Integration and Mass Media Use among Adolescents Acase study**" In J. G. Blumler& E- Katz (es), 1974. Op. Cit, pp. 24-25.
20. Joseph C. Conway, Alan M. Rubin (1991): "Sycholol gical Predictors of Television Viewing Motivation", **Communication Research**, Vol. (18), No (4), pp. 443-463.
21. Lichtenstein, A., and Rosenfeld, L., "Uses and Misuses of Gratifications Research: An Explication of Media Functions", **Communication Research**, Vol. 10, No. 1, January 1983, P. 98
22. Mary Bull Sayles: **The problem Child at home (A study in parent child relationship)**, New York, 1932. Pp. 5-15.
23. McQuail, D., Blumler, J., and Brown, J., "The television audience: A revised Perspective". In D. McQuail (ed.) **Sociology of Mass Communications**, 1972, pp. 135- 164**.**
24. Santrock, John. W: "**Child Development, Sixth Edition**", WCB, Brown& Bench- Mark, Madison, Wiscensin, Dubuque, Iowa,1994.
25. Silverman, L. (1993). **Counseling the Gifted and Talented**, Denver: Love Publishing Company.
26. Thomas E Ruggiero, "Uses and Gratification Theory in the 21 st Century", In: **Mass Communication& Society**. Vol (2), No (1), 2000, p. 15.
27. Ibid. p. 28.
28. Zastrow, Charles: "**The Practice of Social Work**", the Dorsey Press, 1981.

مجلة دراسات الطفولة
فصلية - محكمة
Visit us at:
IPCS.Shams.edu.eg
Contact us via:
ChildhoodStudies_journal@hotmail.com

فاعلية استخدام الأغاني في تنمية بعض مهارات التواصل لدي عينة من الأطفال التوحديين

د.مني أحمد مصطفي عمران
أستاذ الإعلام المساعد بقسم الإعلام وثقافة الأطفال معهد الدراسات العليا للطفولة، ورئيس قسم الصحافة بأكاديمية أخبار اليوم
د.مؤمن جبر عبدالشافي
المدرس بقسم الإعلام وثقافة الأطفال معهد الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس
أماني حسن إبراهيم حسن

الملخص

مقدمة: الطفل التوحدى يعيش فى عزلة تامة داخل حدود عالمه الداخلى الشخصي، ويبدو غير مبالٍ على الإطلاق بالآخرين، كما أنه يميل إلى الابتعاد التام عنهم، وتجنب إقامة علاقات معهم، مما يجعل تواصل هؤلاء الأطفال مع الآخرين وعلاقاتهم الاجتماعية معهم أمراً بالغ الصعوبة أو متعذراً فى كثير من الحالات. ويضطرب هؤلاء الأطفال من أى تغيير يحدث فى بيئتهم، ودائما يكررون حركات بدنية أو مقاطع من الكلمات بطريقة آلية متكررة. ولذلك ترى الباحثة أنه من الممكن استخدام الأغانى لإكساب الأطفال التوحديين مهارات التواصل اللغوى والاجتماعى مع بيئتهم ومن حولهم، حتى يمكن تقليل انسحابهم من المحيط الاجتماعى وعزلتهم داخل ذواتهم، وإكسابهم مهارات التواصل اللغوى والاجتماعي.

أهداف الدراسة: تهدف الدراسة الحالية إلى اختبار فاعلية برنامج تدريبى قائم على استخدام الأغانى لزيادة وتنمية التواصل اللغوى وتحسين التواصل الاجتماعى لدى عينة من أطفال التوحد، بما لها من جاذبية على وجدانه وأحاسيسه، مما قد يؤثر إيجاباً فى بعض المظاهر السلوكية الأخرى لديهم، وهو ما قد ينعكس بوجه عام على نضجهم الاجتماعي.

تساؤلات الدراسة: ما فاعلية استخدام برنامج للأغانى فى تنمية بعض مهارات التواصل لدى الأطفال التوحديين؟ وما مدى انعكاس ذلك على تواصلهم اللغوى والاجتماعي؟

أدوات الدراسة: مقياس النمو اللغوى لطفل التوحد. (إعداد أسامة أحمد خضر، ٢٠١٠)، ومقياس جيليام لتشخيص التوحد. (إعداد محمد عبدالرحمن، منى خليفة، ٢٠٠٤)، مقياس التواصل الاجتماعى لطفل التوحد. (إعداد رانيا كمال الدين القاضي، ٢٠٠٨).

نتائج الدراسة: يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطى رتب درجات القياسين القبلى والبعدى فى جميع الأبعاد، والدرجة الكلية لمقياس النمو اللغوى لدى عينة الدراسة من الأطفال التوحديين، وذلك لصالح متوسط رتب درجات القياس البعدى فى جميع الأبعاد، والدرجة الكلية لمقياس النمو اللغوى لدى عينة الدراسة من الأطفال التوحديين. يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطى رتب درجات القياسين القبلى والبعدى فى جميع الأبعاد، والدرجة الكلية لمقياس التواصل الاجتماعى لدى عينة الدراسة من الأطفال التوحديين، وذلك لصالح متوسط رتب درجات القياس البعدى فى جميع الحالات.

The Effect Songs On Developing Some of The Communication Skills of Autistic Children

Introduction: Autism its one of the Severest developmental disorders because its effect on behavior, the inability to learn and adjust socially, as it affects on the parents and the whole family.

Problem: What the impact of exposure to songs in the development of some communication skills have autistic children? The extent of the reflection on their linguistic and social communication?

Importance: Did not have children with autism in the Arab degree of concern itself given to the children with special needs, such as the mentally disabled, and blind, and deaf, As this study is the importance of another theory in terms of the handling of automatic speech and social networking, and the true meaning of life and self- expression.

Aims: The development of language and increase communication and improve social communication in children with autism, using a training program based on the use of the songs. Integration of autistic children with normal children and empathy for their personality, resulting in autistic children interact with others through their attempt to accommodate their behavior and their tradition.

Tools: Linguistic Development Scale for Children with Autism.Gilliam Autism Rating Scale. Social Communication Scale for Children with Autism.

Results: There is a statistically significant difference at the level of 0.05 between the ranks means of the Reassessment and post assessment of the experimental group on the Linguistic Development Scale in favor of the post assessment. There is a statistically significant difference at the level of 0.05 between the ranks means of the Reassessment and post assessment of the experimental group on the Social Communication Scale in Favor of the post assessment. There is no statistically significant difference between the ranks means of the post assessment and follow- up assessment of the experimental group on the Linguistic Development Scale. There is no statistically significant difference between the ranks means of the post assessment and follow- up assessment of the experimental group on the Social Communication Scale.

المقدمة:

تعتبر إعاقة التوحد من الإعاقات المكتشفة حديثاً ومنتشرة بشكل يدعو إلى القلق، وخاصة عند المهتمين بمجال الإعاقة؛ ولذلك بدأ الاهتمام فى الآونة الأخيرة بنوعية الاضطرابات النمائية (التوحد)، والتى تصيب الأطفال الصغار وتؤثر على مستقبلهم فى الحياة، فبدأ الاهتمام يزيد من منطلق أنه لابد من سرعة التدخل، وليس فقط الوقوف على الأسباب التى ترجع لها هذه الاضطرابات، وكذلك لأن الوقوف على الأسباب يجعل المشكلة تتزايد لأنها بالطبع موجودة، أى لابد من إيجاد الحلول السريعة للتدخل، وذلك من أجل الدفع من كفاءة هؤلاء الأطفال، وهم فى سن صغير، ليستطيعوا مواجهة الحياة بصورة أسهل.

والأطفال التوحديين يعانون من مشاكل كبيرة فى اللغة والتخاطب، بالإضافة إلى مشاكل سلوكية مثل عدم مشاركة الأطفال الآخرين فى اللعب، كما أنهم ينفعلون ويغضبون عندما يتدخل الآخرون فى ترتيب أغراضهم، أو أخذ شيء من خصوصياتهم.

ومشاكل اللغة والكلام كثيرة فى أطفال التوحد، ويعتقد الكثير من المختصين أنها من أكثر وأهم المشاكل، وهناك ٥٠% من المتوحدين لا يستطيعون التعبير اللغوى المفهوم، وعندما يستطيعون الكلام تكون لديهم بعض المشاكل فى التواصل اللغوي، ومثال على ذلك تأخر النطق وانعدامه، عدم القدرة على التواصل اللغوى مع الآخرين، عدم القدرة على تسمية الأشياء، كلمات وجمل بدون معنى، الترديد كالببغاء، تلك ميزة مشتركة فى أطفال التوحد، تتصل بالرغبة الشديدة فى الرتابة، وعند محاولة التغيير من طرف الآخرين، يقاوم الطفل التغيير بثورة من الغضب والإنسحاب من المكان، وقد يتحول إلى العنف.

ومن الأشياء الملاحظة والغريبة قيام أطفال التوحد بعمل حركات متكررة وبشكل متواصل بدون غرض أو هدف معين، وقد تستمر هذه الحركات طوال فترة اليقظة، وعادة ما تختفى مع النوم، مما يؤثر على إكتساب المهارات، كما يقلل من فرص التواصل مع الآخرين، ومن أمثلتها: إهتزاز الجسم، رفرفة اليدين، فرك اليدين، تمّوج الأصابع، وغيرها.

وتعتبر الأغانى مؤثراً لجميع الأفراد، سواءً كانوا أطفالاً أو مراهقين أو راشدين، ذلك لأنها تخاطب المشاعر والانفعالات، فقد عرف الإنسان الغناء منذ بدء الخليقة من خلال التقليد والمحاكاة لأصوات الطبيعة مثل: عصف الرياح وخرير المياه، مياه الأنهار التى لا يعرف مصدرها ولا يجد تفسيراً لها، فاتخذ من تقليدها ومحاكاتها نوعا من الدفاع عن نفسه تجاه هذه الأصوات، لذا عرف الإنسان لغة الغناء قبل معرفته بلغة الكلام، وهو ما أثبته علماء الأنثروبولوجي.

ومنذ تعرف العالم ليوكانر Leo Kanner عام ١٩٤٣ على إعاقة التوحد وتصنيفها كإعاقة مختلفة عن التخلف العقلى أو الشيزوفرينيا وغيرها وحتى وقت قريب لم يحصل المصابين بها على خدمات متكاملة تحقق لهم الاندماج الطبيعى فى مجتمعاتهم أسوة بأقرانهم من أصحاب ذوى الاحتياجات الخاصة.. وخاصة فى وطننا العربى. وهو الباعث الأساسى لهذه الدراسة.

ويعتبر التوحد من الإعاقات الصعبة التى تعرف علمياً بأنها (خلل وظيفى فى المخ لم يصل العلم بعد لتحديد أسبابه، يظهر خلال السنوات الأولى من عمر الطفل، ويمتاز بقصور وتأخر فى النمو الاجتماعى والإدراكى والتواصل مع الآخرين).

ويلاحظ أن الطفل المصاب بالتوحد فقط يكون طبيعياً عند الولادة، وليس لديه أية إعاقة جسدية أو خلقية، وتبدأ المشكلة بملاحظة الضعف فى التواصل لدى الطفل ثم يتجدد لاحقاً بعدم القدرة على تكوين العلاقات الاجتماعية، وميله للعزلة مع ظهور مشاكل فى اللغة (إن وجدت) ومحدودية فى فهم الأفكار، ولكنه يختلف عن الأطفال المتخلفين عقلياً بأن البعض من المصابين لديهم قدرات ومهارات فائقة قد تبرز فى المسائل الرياضية والموسيقى والمهارات الدقيقة ويتفوق عليه الطفل المتخلف عقلياً فى الناحية الاجتماعية.

لذلك؛ أنه من الممكن وضع وتنفيذ برنامج غنائى متمثل فى الأغانى لإكساب الطفل التوحدى مهارات التواصل اللغوى والاجتماعى مع بيئته، وذلك حتى يمكن تقليل انسحاب الطفل من المحيط الاجتماعى وعزلته داخل أسواره الذاتية المغلقة، وإكسابه مهارات التواصل اللغوى والاجتماعي.

تحديد مشكلة الدراسة:

الأطفال التوحديين يتسمون بقصور واضح فى التواصل الاجتماعى مع الآخرين، والتواصل اللفظى وغير اللفظي، كما يُظهرون كثير من المشكلات السلوكية، بالإضافة إلى قلة اهتماماتهم وأنشطتهم والانشغال بأنماط وطقوس سلوكية شاذة، وهذه الأعراض تقف عائقاً فى طريق كل من يتعامل معهم داخل الأسرة أو فى المراكز والجمعيات المتخصصة لمساعدتهم، وهذا ما يجعلهم يُشعرون بالإرهاق والملل، وبالتالى قد يقل الحماس والجهد المبذول لمساعدة هؤلاء الأطفال، ومن جهة أخرى فإن هذه الأعراض تقلل من مدى استفادة الأطفال أنفسهم من الخدمات المقدمة إليهم، فإعاقة التوحد تُعد من أعقد الإعاقات التى تبدأ من ميلاد الطفل وتستمر معه حتى مماته، ولا ينجو منها أو تتحسن أوضاعه إلا بنسبة ضئيلة لا تتعدى ٢٠% إلى ٣٠%، ويقتصر ذلك على الحالات الخفيفة، والتى تعانى من التوحد فقط دون أن تكون مصحوبة بتخلف عقلى أو إعاقات ذهنية أخري، وفيما عدا ذلك نجد أن أكثر من ٧٠% من حالات التوحد يصلون إلى مرحلة الرشد والشيخوخة وهم لا يزالون يعانون من شدة الإعاقة، ويظلون فى حاجة إلى رعاية كاملة فى إطار الأسرة أو فى أحد مراكز الرعاية الشاملة، حيث يُقيمون فيها بقية حياتهم.

تساؤلات الدراسة:

يمكن للباحثة صياغة مشكلة الدراسة فى التساؤل الرئيس ما تأثير التعرض للأغانى فى تنمية بعض مهارات التواصل لدى الأطفال التوحديين؟ وما مدى انعكاس ذلك على تواصلهم اللغوى والاجتماعي؟

الدراسات السابقة:

احتلت الدراسات عن الطفل التوحدى فى السنوات العشر الأخيرة مساحة واسعة من البحث العلمي، خاصة بعد انتشار العديد من الدوريات المتخصصة فى هذا المجال، ليس فقط فى الدوريات ولكن فى المراكز على المستوى العالمي، والتى اهتمت بعمل العديد من الدراسات الهادفة من أجل التعرف على التوحد، هذا اللغز المحير فى كيفية تشخيصه وكيفية التدخل المبكر لاكتشافه لدى الأطفال، وأيضا كيفية معرفة النسب والطرق والوسائل العلاجية المقدمة لهم، وذلك من أجل إعدادهم لمستوى نضج أفضل وحصوله على حقه فى الحياة كغيره من الأطفال العاديين.

ومن هنا سوف تتعرض الباحثة إلى تلك الدراسات، وذلك فى محاولة للتعرف على تلك الفئة والاستفادة منها فى وضع الفروض واختيار العينة والأدوات والاستفادة من النتائج التى توصلت إليها الدراسات، وأيضا الاستفادة من التوصيات والمقترحات. وسوف نستعرض ما تيسر للباحثة الحصول عليه من الدراسات والبحوث السابقة، طبقا للترتيب الزمنى من الأقدم إلى الأحدث، ويمكن تصنيفها فى المحورين التاليين:

- المحور الأول دراسات وبحوث تناولت التأثيرات المختلفة للأغانى على الأطفال التوحديين:

١. دراسة تونى ويجرام (١٩٩٩) Tony Wigram بعنوان "دليل عن تقييم العلاج الموسيقى كعلامة لعلاج التوحديين" هدفت الدراسة إلى تقييم نشاط الغناء كأساس فى علاج التوحد، وكنوع من أنواع العلاج الموسيقي. طبقت الدراسة على عينة من حالات الأطفال التوحديين، استخدمت الدراسة الغناء لتعليم الأطفال التوحديين الأسماء، وتعبيرات الأفعال، ثم تبديل الكلمات بالمشي، والنوم، ثم تعليم الطفل لبعض الأفعال فى صورة كلمات لفظية، أو حركات، وفى جميع الحالات كانت الكلمات يصاحبها الإيقاع واللحن، وكان هناك تحسن حتى لدى بعض الأطفال الذين لم يتكلموا، ولكنهم أجادوا حفظ الحركات مقرونة باللحن. وتوصلت نتائج الدراسة إلى فاعلية الموسيقى الغنائية كدليل تقييمى فى علاج الكلام لدى الطفل التوحدي.

٢. دراسة ساريس بيتسى (٢٠٠٣) Thariath Betsy بعنوان "أثر موسيقى موزارت على سلوكيات أطفال التوحد" هدفت الدراسة إلى معرفة أثر موسيقى موزارت Mozart's Music، على سلوكيات خمسة أطفال ممن يعانون من اضطراب التوحد، تراوحت أعمارهم الزمنية ما بين (١٠- ١٣) سنة، تم تشخيصهم من قِبل المتخصصين فوُجدوا أنهم مصابون بالتوحد، وتم استخدام موسيقى موزارت، وذلك لمعرفة أثرها على سلوكيات الأطفال عينة الدراسة، وتم ملاحظة سلوكيات هؤلاء الأطفال أثناء استخدام الجلسات الموسيقية، وكذلك ملاحظتهم أثناء استخدام الجلسات الغير موسيقية، ووُجد تأثير لموسيقى موزارت على سلوكيات هؤلاء الأطفال، حيث أدت إلى زيادة التواصل البصري، وتعديل العديد من سلوكيات أطفال التوحد.

٣. دراسة رانيا مصطفى عبدالقادر (٢٠٠٣) بعنوان "أثر برنامج موسيقى فى تنمية بعض القدرات العقلية والاجتماعية لدى طفل الأوتيزم" هدفت الدراسة إلى تنمية بعض القدرات العقلية والاجتماعية لدى عينة من أربعة أطفال ممن يعانون من

اضطراب التوحد، تراوحت أعمارهم الزمنية ما بين (٥- ١٠) سنوات، واستخدمت الباحثة مقياس الكارز (C.A.R.S)، تعريب داليا سليمان، ومقياس السلوك التوافقى (A.B.S)، ترجمة صفوت فرج وناهد رمزي، كما استخدمت استمارة ملاحظة، أسفرت نتائج الدراسة عن وجود فروق دالة احصائياً للبرنامج المقترح فى أداء الأطفال عينة الدراسة، وذلك لصالح القياس البعدي، كما أكدت النتائج على وجود تحسن فى قدرة الأطفال عينة الدراسة على الكلام، وكذلك تنمية بعض المهارات الحركية لديهم. كما أسفرت النتائج عن وجود تحسن فى التكيف الاجتماعى وتنمية بعض القيم الاجتماعية لدى أطفال عينة الدراسة.

٤. دراسة ميخائيل ريتمان (٢٠٠٥) Michelle Reitman بعنوان "فاعلية التدخلات العلاجية الموسيقية على الانتباه المشترك للأطفال المشخصين بالتوحد- دراسة تجريبية". هدفت الدراسة إلى دراسة أثر تدخلات العلاج بالموسيقى على الانتباه المشترك على عينة تكونت من مجموعة من الذكور ممن يعانون من اضطراب التوحد، تراوحت أعمارهم الزمنية ما بين (٣- ٥) سنوات، واستخدمت الدراسة فنيات العلاج بالموسيقي، حيث اشتملت على (أغانى التحية- اللعب على الآلات الموسيقية- الأنشطة الموسيقية الحركية- أغانى الوداع- الموسيقى الحية والمسجلة). أشارت نتائج الدراسة إلى أن معظم الآباء والأمهات لاحظوا تحسناً فى السلوكيات الاجتماعية، وقد لاحظوا تحسناً يتراوح من ٨% إلى ٤٠%، كما أن التغيرات الإيجابية قد وجدت فى مناطق أخري، كما اشتملت هذه التغيرات الإيجابية والتحسن على المهارات الصوتية، ولقد تم استخدام العديد من المقاييس للتأكد من هذا التحسن. وقد أشار تحليل الفيديو لجلسات العلاج بالموسيقى الابتدائية والنهائية حوالى ٧٠% من العينة والمشاركين أصبح لديهم زيادة فى سلوكيات الانتباه المشترك، وقد كان معدل التحسن هو ٣٦% إلى ٢٠٠%، كما أشارت النتائج إلى أن تدخلات العلاج بالموسيقى لبرنامج علاج أطفال التوحد يمكن أن يكون له نتائج إيجابية مؤثرة لزيادة مهارات الانتباه المشترك لديهم.

٥. دراسة أحمد بن قويدر (٢٠٠٧) بعنوان "الوظيفة التواصلية للاستجابات السلوكية للموسيقى لدى التلاميذ ذوى اضطراب التوحد فى المدارس العادية". هدفت الدراسة إلى معرفة أثر الموسيقى فى عملية التواصل لدى عينة تكونت من ثلاثة أطفال يعانون من اضطراب التوحد، تراوحت أعمارهم الزمنية ما بين (١٢- ١٥) سنة، واستخدم الباحث المنهج العيادى الذى يعتمد على المقابلات والملاحظات العيادية، بالإضافة إلى البرنامج الموسيقي، وتم تطبيق البرنامج بشكل جماعى وليس فردي، مع ملاحظة الاستجابات السلوكية الصادرة عن أطفال عينة الدراسة، وذلك أثناء استخدام الشريط الموسيقى الذى يتكون من عشر مقطوعات موسيقية متنوعة مرتبة كالتالي: مقطوعة عاطفية، مقطوعة إيقاعية، مقطوعة متوازنة، مقطوعة مدئة، مقطوعة أكثر لحناً، مقطوعة مقلقة، مقطوعة حساسة. كما دُعم هذا البرنامج ببعض الألعاب التى تثير انتباه الطفل التوحدى وتجذبه، كما أنها تتناسب مع قدرته الحسية مثل الكرة والألعاب المصنوعة على شكل حيوانات وأشكال مضحكة. وأسفرت نتائج الدراسة عن تحسن الحالات ومساعدتهم على التفاعل والتواصل مع الآخرين. وخلاصة القول: إن الموسيقى ذات أثر فعّال فى التطور الوظيفى للجانب اللغوى والجانب الحس حركي.

٦. دراسة كيرن وآخرين (٢٠٠٧) Kern at al بعنوان "استخدام الأغانى فى تحية الصباح لتأييد الاستقلالية لدى أطفال التوحد الصغار". هدفت الدراسة إلى استخدام الأغانى فى تحية الصباح من أجل تحسين سلوكيات أطفال التوحد، فى فصولهم مع معلميهم وزملائهم، وتمثلت عينة الدراسة فى طفلين يعانيان من اضطراب التوحد، ويبلغ عمر الطفل الأول ثلاثة أعوام وخمسة أشهر، بينما يبلغ عمر الطفل الثانى ثلاثة أعوام وشهرين. تمثلت أدوات الدراسة فى مقياس الكارز من إعداد سكوبلر وآخرون (Schopler et al, 1990)، وأشارت نتائج الدراسة إلى تحسين سلوكيات الطفلين، حيث أكدت النتائج على استخدام الأطفال للأغانى فى تحية معلميهم وزملائهم، كما أشارت النتائج أيضا على مشاركة الأطفال مع زملائهم فى اللعب.

٧. دراسة عادل عبدالله وشريف علي (٢٠٠٨) بعنوان "فعالية العلاج بالموسيقى فى تحسين مستوى التفاعلات الاجتماعية للأطفال التوحديين" هدفت الدراسة إلى تقديم برنامج علاجى موسيقى لتنمية وتحسين التفاعلات لدى عينة تكونت من ثمانية أطفال ممن يعانون من اضطراب التوحد، تراوحت أعمارهم الزمنية ما بين (١٠- ١٢) سنة، تم تقسيمهم بالتساوى إلى مجموعتين إحداهما تجريبية والأخرى ضابطة، استخدم الباحثان اختبار جودار للذكاء، ومقياس الطفل التوحدي، وقائمة تقييم أعراض اضطراب التوحد، ومقياس التفاعلات الاجتماعية للأطفال خارج المنزل. أسفرت نتائج الدراسة عن فعالية برنامج العلاج بالموسيقى فى تنمية مستوى التفاعلات الاجتماعية للأطفال التوحديين، حيث وجدت فروق دالة احصائياً بين متوسطى رتب درجات المجموعتين التجريبية والضابطة فى مستوى التفاعلات الاجتماعية بعد تطبيق البرنامج لصالح المجموعة التجريبية، ووجدت فروق دالة بين متوسطى رتب درجات المجموعة التجريبية فى القياسين القبلى والبعدى لمستوى التفاعلات الاجتماعية لصالح القياس البعدي.

٨. دراسة رون فانج إيلزبير Ron Fang, Elizabeth (2009) بعنوان "الموسيقى فى حياة طفلين توحديين" هدفت الدراسة إلى ملاحظة ووصف وتحليل فاعلية استخدام الموسيقى مع طفلين مصابين بالتوحد. فهى تكشف عن كيفية استخدام الموسيقى كوسيلة غير تهديدية لتعليم وتنمية المهارات اللازمة لهم للنجاح فى الحياة، كما تكشف أيضا عن الوظيفة البنائية للموسيقى فى مساعدة أطفال التوحد على التواصل والتفاعل الاجتماعى واكتساب السلوكيات الملائمة ومهارات النمو. تكونت عينة الدراسة من طفلين مصابين بالتوحد، وتم استخدام أسلوب الملاحظة، المقابلة الشخصية، تسجيل لتسجيل الجلسات. وأسفرت نتائج الدراسة عن أن كل طفل استطاع بفاعلية فى المشاركة فى العزف الموسيقى والذى بدوره يؤدى إلى اكسابهم الثقة بأنفسهم وتقديرهم واحترامهم لذاتهم وتعليمهم للمهارات المختلفة، وتواصلهم اجتماعيا. كما أكدت أيضا أن الاستخدام الوظيفى للموسيقى فى أى مكان سواء كان فى المنزل أو المدرسة، فإنه يفيد ويساعد أطفال التوحد.

٩. دراسة هيلر وآخرين (٢٠١١) Hiller et al بعنوان "النتائج الإيجابية التابعة للمشاركة فى التدخل الموسيقى لدى البالغين وصغار البالغين ذوى اضطراب التوحد" هدفت الدراسة إلى تحسين تقدير الذات وخفض القلق وتحسين العلاقات بين أطفال التوحد وأقرانهم العاديين، وذلك على عينة تكونت من ٢٢ ممن يعانون من اضطراب التوحد (١٨ ذكراً، ٤ إناث) تراوحت أعمارهم الزمنية ما بين (١٣- ٢٩) سنة، استخدم الباحثون مقياس (DSM- IV) وذلك لتشخيص التوحد، State- Trait Anxiety Inventory- State Version وذلك لمعرفة نسبة القلق الذى يعانى منه أطفال التوحد، مقياس تقدير الذات Self- Esteem Scale وذلك لقياس تقدير الذات لدى أطفال التوحد عينة الدراسة. أفادت نتائج الدراسة إلى خفض القلق وزيادة المواقف الإيجابية بين أطفال التوحد وأقرانهم العاديين.

١٠. دراسة جرتسجير وآخرين (٢٠١٢) Geretsegger et al بعنوان "تأثير العلاج بالموسيقى الارتجالية لدى الأطفال ذوى اضطراب التوحد- بروتوكول الدراسة" هدفت الدراسة إلى التعرف على تأثير العلاج بالموسيقى الارتجالية على مهارات التواصل الاجتماعى لدى عينة من أطفال التوحد، تراوحت أعمارهم الزمنية ما بين (٤- ٦) سنوات. واستخدم الباحثون قائمة ملاحظة تشخيص التوحد (ADOS) وذلك لتشخيص نسبة التوحد لدى عينة الدراسة، كما استخدموا مقياس الاستجابات الاجتماعية. أفادت نتائج الدراسة بوجود تحسن فى مهارات التواصل الاجتماعى بين أفراد عينة الدراسة وآبائهم.

- المحور الثاني دراسات وبحوث تناولت مهارات الأطفال التوحديين وقدراتهم التواصلية:

١. دراسة كالواى وآخرين (١٩٩٩) Calloway et al بعنوان "تنمية الوظائف والأساليب التواصلية لدى تلاميذ التوحد" هدفت الدراسة إلى إكساب التلاميذ الوظائف والأساليب التواصلية لدى عينة تكونت من ١٥ تلميذاً يعانون من اضطراب التوحد، تراوحت أعمارهم ما بين (٥- ١٤) سنة، تمثلت أدوات الدراسة فى قائمة فحص الوظائف والأساليب التواصلية، أشارت نتائج الدراسة إلى إحداث تغيرات هائلة فى استخدام التعبيرات الوجهية لطلب الأشياء والاستجابة عندما ينادى عليه شخص لطلب شئ ما، كما أشارت نتائج الدراسة إلى زيادة التفاعل الاجتماعى والانتباه المشترك لدى عينة الدراسة.

٢. دراسة هالى وتاجر فلوسبرج (٢٠٠٢) Hale& Tager- Flusberg بعنوان "التواصل الاجتماعى لدى الأطفال المصابين ذوى التوحد- دور نظرية العقل فى

قطع مسار النمو" هدفت الدراسة إلى معرفة مسار عملية النمو الخاص بمهارات أطفال التوحد ومتابعته، وكذلك تتبع الصعوبات التى يعانى منها أطفال التوحد ومسار نموها وعلاقتها بنظرية العقل، كما هدفت الدراسة إلى تحديد نوعية العلاقة بين مهارات التواصل الاجتماعى لدى أطفال التوحد والمهارات العقلية لديهم. وتكونت عينة الدراسة من ٥٧ طفلاً من أطفال التوحد ممن تتراوح أعمارهم ما بين (٤٨- ١٦٧) شهراً، وتم تشخيصهم على أنهم توحد وفقاً لمحكات ثلاثة هي: الدليل التشخيصى الرابع الصادر عن الرابطة الأمريكية للطب النفسي، وجدول تشخيص اضطراب التوحد، والقائمة التشخيصية للتوحد. واستمرت هذه الدراسة لمدة عام كامل تم فيه القياس مرتين، مرة فى البداية ومرة فى النهاية، وتم استخدام عدة مقاييس أخرى خاصة بالتواصل الاجتماعى واللغة والكلام والذكاء والمهارات الاجتماعية، وبعد إجراء المعالجة الإحصائية المناسبة توصلت الدراسة إلى أن هناك علاقة بين العجز عن التواصل الاجتماعى والقدرات العقلية للأطفال التوحديين، وكذلك وجود فروق ذات دلالة احصائية بين العاديين وأطفال التوحد فى المهارات الاجتماعية، وأفادت الدراسة أيضا إلى أن هناك خللاً فى مسار عملية النمو لدى الأطفال التوحديين، وأن هذا المسار يختلف فى طبيعته عن الأطفال العاديين، كما يؤثر الخلل فى مسار النمو لدى الأطفال التوحديين على مهاراتهم فى التواصل والتفاعل الاجتماعى مع الآخرين.

٣. دراسة شوري، ستيفن (٢٠٠٢) Shore, Stephen بعنوان "اللغة فى الموسيقي" هدفت الدراسة إلى الكشف عن الفوائد المتعددة لمتعلمى الموسيقي. وبصفة خاصة المصابون بالتوحد، وتزويدهم بخيارات، ومعانى للاتصال، والمتمثلة فى الاتصال الغير لفظي، والتى تساعدهم على تنظيم اتصالات لفظية مع الآخرين، الموسيقى تستطيع أن تُحسن الثقة بالذات، كأطفال يشاركون فى الأنشطة، توصلت نتائج الدراسة إلى أن المشاركون فى الأنشطة الموسيقية هم القادرون على أن يكونوا فعالين، ونشطين فى مواقفها مثل عزفهم على آلات موسيقية مختلفة، أو غناءهم للأناشيد الفردية، أو الجماعية، وغيرها من الأنشطة الموسيقية المختلفة التى تمنح الأفراد التوحديين نموذج له معنى لجذب التفاعل الاجتماعى والتواصل بين الجماعات والسيطرة على الضغوطات المختلفة لديهم.

٤. دراسة لونكولا (٢٠٠٤) Loncola بعنوان "تدريس مهارات التواصل الاجتماعى لأطفال التوحد" هدفت الدراسة إلى معرفة فعالية برنامج تدريبى قائم على تعليم مهارات التواصل الاجتماعى لأطفال التوحد، على قدراتهم اللغوية والكلامية. وكذلك مهارات التفاعل الاجتماعية لديهم. تكونت عينة الدراسة من ٦ أطفال ممن يعانون من اضطراب التوحد، تراوحت أعمارهم ما بين (٦- ٧) سنوات، تمثلت أدوت الدراسة المقاييس فى اختبار المفردات اللغوية المصور المجسم من إعداد دن ودن، ومقياس فاينلاند للسلوك التكيفي، ومقياس القدرة المعرفية. تم تصميم البرنامج بحيث يتضمن عدة جلسات، كل جلسة تقوم على العلاج باللعب، ويشترك فيها أطفال عاديون مع طفلين فقط من أطفال التوحد، بحيث يكون عدد هذه الجلسات عبارة عن ثلاث جلسات أسبوعياً، وتم تطبيق هذا البرنامج وجلساته فى عدة أماكن وهي: عيادة الطبيب المختص لهؤلاء الأطفال، وحديقة الحيوان، والمنزل، وقاعة اللعب بالمدرسة، وكان البرنامج يتضمن أشكالاً وأنواعاً مختلفة من اللعب والدمى البلاستيكية ذات الحركة والإضاءة. توصلت نتائج الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة احصائية بين القياس القبلى والبعدى لعينة الدراسة فى قدرتهم على التواصل الاجتماعي، كما أفادت الدراسة بتحسن مستوى الكلام واللغة لدى العينة من حيث التواصل الاجتماعي، كما أفادت النتائج بتحسن مستوى الكلام واللغة لدى العينة من حيث قدرتهم على نطق كلمات أكثر وذات طول مناسب، وكذلك تحسن قدرتهم على الإجابة عن التساؤلات بنعم أو لا، وكذلك إيداء تعليقات بسيطة مناسبة لبعض المواقف.

٥. دراسة محمد شوقى (٢٠٠٥) بعنوان "فاعلية برنامج إرشادى فردى لتنمية بعض مهارات التواصل اللغوى لدى عينة من الأطفال التوحديين" هدفت الدراسة إلى الكشف عن مدى فاعلية برنامج إرشادى فردى لتنمية بعض مهارات التواصل اللغوى لدى عينة من أطفال التوحد. لدى عينة تكونت من عشرة أطفال، ثمانية ذكور واثنين من الإناث. وتم تقسيمهم إلى مجموعة تجريبية وعددها خمسة أطفال (أربع ذكور وأنثي)، ومجموعة ضابطة وعددها خمسة أطفال (أربع ذكور وأنثي). واعتمد الباحث فى هذه الدراسة على الإرشاد الفردى لكل طفل، ومن هذا الإرشاد النفسى توصل إلى نتائجه الإيجابية، فالإرشاد الفردى للطفل له تأثير فى التوصل إلى نتائج ملموسة بالنسبة لهؤلاء الأطفال.

٦. دراسة: تايلور وآخرين Taylor et al. (2007) بعنوان "تقييم التواصل الاجتماعى لدى الأطفال الصغار ذوى اضطراب التوحد: وسيلة قياس التكرار، شكل ووظيفة التواصل لدى الأطفال ذوى اضطراب التوحد" هدفت الدراسة إلى التعرف على قصور التواصل الاجتماعى لدى ٢٩ طفلا يعانون من اضطراب التوحد، ٢٤ منهم من الذكور، و٥ من الإناث، تم تشخيصهم وفقا لمعايير منظمة الصحة العالمية (WHO) على انهم يعانون من اضطراب التوحد، بهدف تقييم أدائهم الاجتماعى من خلال عملية التواصل والتفاعل مع الآخرين، تمثلت أدوات الدراسة فى قائمة تقدير التوحد، وقائمة تشخيص التوحد. وأسفرت نتائج الدراسة عن أن مواطن العجز فى التواصل الاجتماعى لأطفال التوحد تتبدى فى ضعف التواصل البصرى بالآخرين، وضعف القدرة على الكلام، وصنع تعليقات وإبداء التساؤلات، والعجز عن الانتباهن بالإضافة إلى ضعف القدرة على التخيل، وانعدام الاستجابة الحسية المناسبة.

٧. دراسة ليكفيش Luckevich (2008) بعنوان "تعليم المفردات اللغوية لأطفال التوحد بواسطة تعليمات الكمبيوتر" هدفت الدراسة إلى استخدام تعليمات الكمبيوتر لتعليم كلمات جديدة لطفل يعانى من اضطراب التوحد. واستخدمت الباحثة جهاز الكمبيوتر بالإضافة إلى مجموعة من البطاقات المصورة، توصلت نتائج الدراسة إلى فاعلية استخدام تعليمات الكمبيوتر فى تعليم أطفال التوحد المفردات اللغوية، كما أشارت نتائج الدراسة إلى وجود تقدم فى اكتساب الكلمات من جانب هؤلاء الأطفال، بالإضافة إلى تعليمهم مهارات أخري. والتى أدت إلى زيادة الدافع لديهم لتكوين علاقة مع المعلم مما أدى إلى تحسين الانتباه المشترك والتواصل اللفظي، بالإضافة إلى استمتاعهم لاستخدام الكمبيوتر داخل حجرة الدراسة.

٨. دراسة سحر ربيع (٢٠٠٩) بعنوان "فاعلية برنامج تدريبى لتنمية بعض المهارات الاجتماعية وخفض سلوك إيذاء الذات لدى الأطفال التوحديين" استهدفت الدراسة الذاتوية التى تُعد من الإعاقات التى لاقت إهتماما واسعا فى الأونة الأخيرة، وذلك بهدف التعرف على هؤلاء الأطفال الذين يعانون من هذه الإعاقة، وتحديد خصائصهم من أجل الوصول إلى تشخيص دقيق لهم، وإتاحة أفضل أساليب التدخل لمواجهة إحتياجات الأطفال الذاتويين التى تتنوع فتشمل نواحى النمو الإجتماعي، واللغوي، والسلوكي، والحسي. إن سلوك إيذاء الذات لدى الأطفال الذاتويين يعد من أكبر المشاكل التى تواجه الأباء والمعلمين والأخصائيين عند التعامل مع هؤلاء الأطفال، لذلك كان الهدف من إجراء هذه الدراسة وهذا البرنامج الإسهام فى تخفيف حدة هذه السلوكيات المضطربة. تكونت من ١٢ طفلا ذاتويا، ملتحقين بجمعية أولادنا التابعة لوزارة التضامن الاجتماعى بمحافظة بنى سويف، تراوح العمر الزمنى لهم ما بين (٤- ٧) سنوات، ونسبة ذكائهم تتراوح ما بين (٧٠-٩٠)، ومتماثلين فى المستوى الاجتماعى الاقتصادي، وتم تقسيمهم إلى مجموعتين هما: المجموعة التجريبية: ٦ أطفال ذاتويين (٥ بنات وولد) تعرضوا للبرنامج التدريبى المستخدم. المجموعة الضابطة: ٦ أطفال ذاتويين (٥ بنات وولد) لم يتعرضوا للبرنامج المستخدم. وكانت أدوات الدراسة مقياس جودارد للذكاء- مقياس الطفل الذاتوي- مقياس المستوى الاجتماعى الاقتصادى الثقافى المطور للأسرة- مقياس سلوك إيذاء الذات لدى الطفل الذاتوي. وقد استخدمته الباحثة كأداة رئيسية للقياس القبلى والبعدي، والمقارنة بين المجموعة التجريبية والضابطة قبل وبعد تطبيق البرنامج، وكذلك بعد مرور شهرين من المتابعة. البرنامج التدريبي- وهو المتغير المستقل الذى تم اختبار تأثيره على المتغير التابع (تنمية بعض المهارات الاجتماعية، سلوك إيذاء الذات). وأشارت النتائج إلى انخفاض سلوك إيذاء الذات لدى الأطفال الذاتويين، كما أكدت النتائج على أن نقص المعرفة بقيمة المهارات الاجتماعية قد يكون السبب وراء عدم أو ضعف استخدام الأفراد لها. أيضاً أشارت النتائج استمرار أثر فاعلية البرنامج الإرشادى المستخدم لدى أعضاء الجماعة التجريبية بعد انتهاء فترة المتابعة والتى قدرت بشهرين. وكانت التطبيقات التربوية إذ أجاز للباحثة أن تستند إلى ما انتهت إليه الدراسة الحالية من نتائج، فإنها تقدم فى ضوء هذه الدراسة ومشكلتها

وأهميتها والإطار النظرى لها، عدداً من التوصيات والتطبيقات التربوية التى يمكن أن تفيد فى البرامج الإرشادية المقدمة للمعلمين، وللأسر (آباء/ أمهات).

٩. دراسة نيفين حسين عبدالله (٢٠١٠) بعنوان "فعالية برنامج إرشادى لتنمية مهارات التواصل لدى الأطفال التوحديين" هدفت الدراسة إلى إعداد برنامج إرشادى يعمل على تنمية مهارات التواصل اللفظية وغير اللفظية لدى الأطفال التوحديين وتكونت عينة الدراسة من مجموعتين مجموعة تجريبية تتكون من ١٠ أطفال ذاتويين من الذكور ومجموعة ضابطة تتكون من ١٠ أطفال ذاتويين من الذكور وتتراوح أعمارهم ما بين (٣- ٦) سنوات، وقد اشتملت أدوات الدراسة على الجزء العملى من اختبار إستانفورد بينيه- الصورة الرابعة، مقياس (C.A.R.S)، مقياس جيليام لتشخيص التوحدية، مقياس مهارات التواصل، البرنامج الإرشادي. وقد توصلت النتائج إلى أنه: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أطفال المجموعة التجريبية فى القياس القبلى والبعدى على مقياس مهارات التواصل فى اتجاه القياس البعدي، توجد فروق ذات دلالة إحصائية بمتوسطات درجات أطفال المجموعين التجريبية والضابطة بعد تطبيق البرنامج على مقياس مهارات التواصل لصالح المجموعة التجريبية، لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أطفال المجموعة التجريبية فى القياسين البعدى والتتبعى على مقياس مهارات التواصل. إعداد برنامج إرشادى يعمل على تنمية مهارات التواصل اللفظية وغير اللفظية لدى الأطفال التوحديين وتكونت عينة الدراسة من مجموعتين: مجموعة تجريبية تتكون من ١٠ أطفال ذاتويين من الذكور ومجموعة ضابطة تتكون من ١٠ أطفال ذاتويين من الذكور وتتراوح أعمارهم ما بين (٣- ٦) سنوات، وقد اشتملت أدوات الدراسة على الجزء العملى من اختبار إستانفورد بينيه- الصورة الرابعة، مقياس (C.A.R.S)، مقياس جيليام لتشخيص التوحدية، مقياس مهارات التواصل، البرنامج الإرشادي. وتوصلت الدراسة إلى عديد من النتائج الهامة كما يلى توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أطفال المجموعة التجريبية فى القياس القبلى والبعدى على مقياس مهارات التواصل فى اتجاه القياس البعدي. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بمتوسطات درجات أطفال المجموعين التجريبية والضابطة بعد تطبيق البرنامج على مقياس مهارات التواصل لصالح المجموعة التجريبية. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أطفال المجموعة التجريبية فى القياسين البعدى والتتبعى على مقياس مهارات التواصل.

١٠. دراسة عبدالحليم محمد (٢٠١١) بعنوان "مدى فاعلية برنامج تدريبى فى تنمية التواصل الاجتماعى لدى الأطفال التوحديين" هدفت الدراسة إلى الكشف عن فاعلية البرنامج المقترح فى تنمية التواصل الاجتماعي، والذى يتمثل فى تحسين التفاعل الاجتماعى وتحسين مهارات التواصل اللفظى وغير اللفظي، وكذلك تقليل السلوكيات النمطية لدى ١٦ من الأطفال الذين يعانون من اشطراب التوحد، تراوحت أعمارهم الزمنية ما بين (٧- ١٣) سنة، تم تقسيمهم بالتساوى إلى مجموعتين: إحداهما تجريبية والأخرى ضابطة، استخدم الباحث مقياس الطفل التوحدي، واستمارة المستوى الاقتصادى والاجتماعى والثقافي، واختبار لوحة جوادر لقياس الذكاء، ومقياس جيليام، أظهرت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطى رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية لصالح القياس البعدى على مقياس جيليام.

موقف الدراسة الحالية من الدراسات والبحوث السابقة:

الدراسة الحالية للباحثة قد استفادت من الدراسات والبحوث السابقة فى عدة نقاط أهما:

- أنه قد تم التركيز والتأكيد على ضعف اللغة والمحصول اللغوي، وهذا ما يعوق طفل التوحد فى التفاعل والتواصل مع الآخرين، وكذلك نجد اتفاق جميع الدراسات على أن هناك علاقة قوية بين نمو اللغة وزيادة المفردات اللغوية ونمو مهارات التواصل الاجتماعي، حيث أن الإصابة باضطراب التوحد يؤدى إلى قصور فى المهارات اللغوية، وبالتالى تؤثر على مهارات التواصل الاجتماعي، كما أوضحت الدراسات قيمة برنامج العلاج والتدخل من أجل تنمية المهارات اللغوية وزيادة الحصيلة اللغوية ومهارات التواصل الاجتماعى لدى طفل التوحد.
- وبالرجوع إلى الدراسات السابقة نجد اتفاق الدراسة الحالية مع ما توصلت إليه نتائج الدراسات، فنجد دراسة (Edelson, et, al 1999)، التى أكدت على دور التدريبات السمعية وتأثيرها الإيجابى على تقليل سلوكيات التوحد الممثلة فى نقص الانتباه وتقليل النمطية والتكرارية، وأن للاستماع بمفاهيم الموسيقى دور إيجابى يسمح للطفل بأن يتعرف، ويدرك مفاهيم التضاد، مثل (قوي- ضعيف، حاد- غليظ)، وغيرها من مفاهيم التضاد اللغوية، بل ويشارك فى أدائها، وأن تلك التدريبات قوة فى تحقيق التفاعل الاجتماعى الذى يزيد بدوره ويقوى مهارات الاتصال بين الأقران.
- ونجد أن دراسة كلا من (Tony Wigram, Yacqueline Robert, 1999)، التى أكدتا على أهمية غناء الأغانى كأداة فعالة فى تحقيق مزيد من الاتصال اللغوى خلال غناء الأفعال والتعبير عنها بحركات الجسم المختلفة فى الارتقاء فى علاج الكلام لدى الطفل التوحدي، وكذلك التدريبات الإيقاعية وقدرتها على تحقيق التواصل غير اللفظي، وتحقيق مزيد من التركيز، والتواصل اللغوي، حيث تُعد التعبيرات الحركية، الإيماءات، لغة منطوقة، ولكنها وسيلة للتعبير عن الطفل، وتصل به إلى مستوى التمكن حيث أن التعبير غير اللفظى يُعد أساس لتنمية المهارات المرتبطة بالاتصال اللغوى يتماشى مع الأطفال المصابون بالتوحد.
- اتفقت معظم الدراسات- إن لم يكن جميعها- أن الكلام يُعد مشكلة حقيقية لدى أطفال التوحد، وعلامة من علامات الإصابة به، وهذه المشكلة تُعد عائقاً أمام المعالجين حينما يتدخلون ببرامجهم بغرض تحسن حالة هؤلاء الأطفال.
- القدرة على الكلام كمهارة لابد أن تسبقها ثلاث مهارات أخرى مهمة: هى مهارة الانتباه، ومهارة الانصات أو الاستماع، ومهارة التقليد، ولقد اتضح من الدراسات السابقة التى تم عرضها أن الأطفال التوحديين يعانون من مشكلة فى الانتباه والقدرة على الكلام، وكذلك أكدت على ضعف مهارة الاستماع لدى هؤلاء الأطفال، ومعروف أن التقليد هو مشكلة فى التوحد.
- يلاحظ أن الدراسات التى تتبنى منهجاً وصفياً فى دراسة التوحد، كدراسة بعض العلاقات لا تقتصر على عدد معين عند اختيار العينة، وهنا ثمة نقطة مهمة لابد من الإشارة إليها، وهى أن بعض الدراسات تذكر العمر العقلى لعيناتها، وفى دراسات أخرى لا يتم ذلك، وتفسر الباحثة ذلك بأهمية انتقاء العينة، بحيث تكون نقية، أى توحدى لا تصاحبه أى إعاقة عقلية، وهذه إشكالية يقع فيها العديد من الباحثين عند اختيار عينات دراستهم، إذ ينبغى أن تكون العينة خالية من الإعاقة العقلية، حتى تكون النتائج أكثر مصداقية وأكثر تيسيراً على الباحثين.
- اتفقت معظم الدراسات التى تم تناولها على أن التواصل الاجتماعى يُعد مشكلة بالنسبة إلى الأطفال التوحديين، بل هو المشكلة الأساسية فى التوحد، بل وأكثر من ذلك يُعد الضعف أو العجز فى التواصل معياراً تشخيصياً فى الكشف عن التوحد.
- الكلام والتواصل الاجتماعى تجمعهما علاقة الكل والجزء، فمعظم الدراسات التى أعدت أدوات لتشخيص التواصل الاجتماعى لدى التوحديين، اعتبرت الجانب اللفظى جزءاً مهماً فى التواصل.
- حظى ميدان البحث الخاص بتأثير الأغانى والموسيقى لدى أطفال التوحد العديد من الدراسات، وإن كان لذلك دلالة فدلالته أن العمل على تحسين مهارات التواصل اللغوى والاجتماعى باستخدام الأغانى هو أمر بالغ الأهمية، ومطلوب ومهم ورئيس بالنسبة إلى تحسن حالة طفل التوحد بوجه عام.
- وأسفرت نتائج الدراسات والبحوث السابقة أيضا عن أن خلق الفرص التى تساعد على احتكاك الطفل بالبيئة المحيطة به وبالآخرين له أثر كبير فى نمو اللغة التلقائية والإشارات التلقائية والتواصل الاجتماعي، ويعتبر البعد الاجتماعى أحد الجوانب المهمة فى نمو الأطفال التوحديين، فعلى المستوى الظاهرى يُوصف أطفال التوحد بعدم مقدرتهم على التواصل والتفاعل الاجتماعي، وبالتالى يفقدون ما يُعرف بالتكيف والتوافق الاجتماعي. وفى مستوى آخر أكثر عمقاً يمكن القول بأن أطفال التوحد يعانون من صعوبات جمة تعيق عملية التواصل مع الآخرين، هذه الصعوبات تحول دون اندماج أطفال التوحد فى تفاعلات إيجابية فعالة، وتكون النتيجة عزلة شبه تامة عن العالم المحيط، وستحاول الباحثة هنا تسليط الضوء على مناطق حيوية فى شخصية الطفل التوحدي، هذه المناطق هي: التواصل اللغوي، التواصل الاجتماعي، ودور الأغانى فى تنميتهما.
- مما سبق يتضح دور الموسيقى بمختلف أنماطها الاستماع، والتعبير الحركى عن الألحان، غناء الأغاني، الإيقاع، العزف ودورهم الفعال فى تقليل سلوكيات التوحد، بل

وتنشيط المهارات المرتبطة بالاتصال اللغوى والاجتماعي.

مصطلحات الدراسة:

- التأثير Effect: لغوياً الاستخدام في اللغة العربية مأخوذ من (إحداث انفعال فى الشئ) فهو تأثر، والآخر أثر الشئ: ظهر فيه الأثر.

اصطلاحاً: هو عبارة عن عملية إيجابية تهدف إلى تحقيق المصلحة المتبادلة بين المؤثر والمعنيين بالتأثير لتحقيق النجاح المشترك بين أطراف عملية التأثير.

وعملية التأثير على الآخرين تتطلب استخدام لغتهم وأسلوبهم، لأن الناس غالباً ما يتأثرون بالأسلوب الشبيه بأسلوبهم بمعنى أن الناس يتأثرون بنفس الطريقة التى يؤثرون بها عمداً أو عفوياً.

إجرائياً: ونقصد بمصطلح التأثير في هذه الدراسة كيفية تأثير الأغانى علي الأطفال التوحديين، تنتج تحت تأثير ظروف معينة ولها أهمية نظرية.

- الأغانى Songs: يقصد بها الأغانى التى تُقدم سواء كانت أغانى للكبار أم للأطفال، وسواء كان مصدرها أعمالاً درامية أو أغانى مستقلة قديمة وحديثة. لتحقيق أهداف محددة تُسهم فى بناء شخصية الطفل وتنمية جوانبها سكافة، وتختلف باختلاف المرحلة العمرية وخصائص نمو الطفل.
- التوحد Autism: لغوياً التوحد كلمة مترجمة عن اليونانية وتعنى العزلة أو الانعزالية، وبالعربية أسموه الذوتوية (وهو اسم غير متداول)، والتوحد ليس الانطوائية، وهو كحالة مرضية ليس عزلة فقط، ولكن رفض التعامل مع الآخرين مع سلوكيات ومشاكل متباينة من شخص لآخر.

ولقد اشتق مصطلح التوحد- فى الأصل- من كلمة إغريقية هى Autos، وهى تعنى النفس أو الذات، حيث أصبح هذا المعنى المنطلق الذى يُعرف هذا المصطلح عن طريقه، وكلمة توحد أو أوتيزم كلمة مركبة من كلمتين لاتينيتين هما aut وهى بادئة وتعنى الذات، أو ما يتعلق بالذات، وism والتى تدل على التوجه أو الحالة. هكذا فإن مصطلح Autism يعنى التوجه الذاتى أو الحالة الذاتية، حيث تُعد الذات هى مركز اهتمام الفرد.

وقد أشار المعجم الوجيز إلى كلمة توحد بمعنى انفرد بنفسه وبقى بمفرده، والوحيد هو المنفرد بنفسه، واتحدت الأشياء أى صارت شيئاً واحداً.

اصطلاحاً: نوع من الاضطرابات التطورية التى تظهر خلال الثلاث سنوات الأولى من عمر الطفل، وتكون نتيجة لاضطرابات نيورولوجية تؤثر على وظائف المخ، وبالتالى تؤثر على مختلف نواحى النمو فيجعل الاتصال الاجتماعى صعب لدى هؤلاء الأطفال ويجعل لديهم صعوبة فى الاتصال سواء كان لفظيا أو غير لفظيا، ودائما ما يستجيب هؤلاء الأطفال إلى الأشياء أكثر من الاستجابة للأشخاص، ويضطرب هؤلاء الأطفال من أى تغيير يحدث فى بيئتهم ودائما ما يكرروا حركات جسمانية، أو مقاطع من الكلمات بطريقة آلية متكررة.

إجرائياً: أحد الاضطرابات الارتقائية التى تحدث قبل سن ثلاث سنوات كنتيجة مباشرة لغياب نظرية العقل، ومن أهم علاماتها عدم الوعى بالاختلاف بين الأنا والآخر، ويختل تبعا لذلك التواصل الاجتماعى واللفظى ويغيب التخيل والذاكرة بأنواعها، ذلك بالإضافة لرد فعله المبالغ فيه وغير المتوقع للمثيرات الحسية.

وتتبنى الباحثة تعريف ساكين وآخرون Sahkin, et. Als للطفل التوحدى لأنه تعريف شامل ومعبر عن الوصف التفصيلى لسمات الطفل التوحدى وهو: طفل غير قادر على التكيف مع الجماعة، لا يهتم بردود الفعل العاطفية تجاه الآخرين بما فيهم الوالدين، لديه انعزالية شديدة، وانسحاب من الواقع المادي، يميل إلى النمطية الشديدة فى الحديث والحركة، والإصرار على ثبات الأشياء، وعدم قبول التغيير فى البيئة المحيطة، حتى لو كان طفيفا، كما أنه يتمتع بذاكرة جيدة للمكان والزمان.

ترى الباحثة أنه يوجد تعريفات كثيرة ومتعددة لمفهوم التوحد، فقد واجه العلماء صعوبة فى تحديد تعريف التوحد نظراً لصعوبة هذا الاضطراب، ولذلك نجد أن كل تعريف من هذه التعريفات يعتبر مكمل للتعريف الآخر، وكلها تعريفات تشير للتوحد لمحاولة الوصول إلى تعريف شامل ومستفيض لمفهوم التوحد، إلا أن هناك صعوبة فى تحديد مفهوم التوحد نظراً لاختلاف آراء ووجهات نظر علماء النفس فى تحديد مفهوم له.

- الأطفال التوحديين Autistic Children: هم هؤلاء الأطفال الذين يعانون من صعوبة أو قصور فى المهارات اللغوية والاجتماعية المعرفية، والتى تتمثل فى مهارات الانتباه الاجتماعى والتواصل، والقصور اللغوي، كما يعانون من سلوكيات نمطية غير مرغوبة، هذا وتظهر الأعراض خلال مرحلة الطفولة المبكرة، وقبل أن يتجاوز الطفل العام الثالث.
- التنمية Development: للتنمية عد تعريفات منها:
  ١. التنمية وسيلة لزيادة قدرة المجتمع على البقاء والنمو.
  ٢. التنمية فى مفهومها العام؛ عمليات مخططة وموجهة تُحدث تغييراً فى المجتمع لتحسين ظروفه وظروف أفراده من خلال مواجهة مشكلات المجتمع، وإزالة العقبات وتحقيق الاستغلال الأمثل للإمكانات والطاقات بما يحقق التقدم والنمو والرفاهية والسعادة للمجتمع والأفراد.
- مهارات التواصل Communication Skills: تشير إلى قدرة الطفل على التواصل اللغوى المنطوق وغير المنطوق، كالقدرة على استخدام لغة الجسم، الإيماءات، وقد يبدأ فى السنة الأولي.

فمهارات التواصل: مختلف الطرق المستخدمة فى تبادل الأفكار والآراء والمعتقدات بين الأطفال التوحديين، من خلال الأساليب الشائعة مثل الكلام الشفهي، واللغة المكتوبة والإشارات والإيماءات.

إجرائياً: مجموعة من المهارات التى يستخدمها الطفل فى التعبير عن احتياجاته ورغباته والمتمثلة فى التواصل اللغوي، والاجتماعي، التواصل البصري، اللغة الاستقبالية والتعبيرية، الاستماع، الفهم، الإشارة إلى ما هو مرغوب فيه، وفهم تعبيرات الوجه وتمييزها ونبرات الصوت الدالة عليها، تمييز الضمائر، التعرف إلى الأشخاص المألوفين، التعرف إلى الأماكن والمواقع، التمييز بين تعبيرات الوجه والتعاطف مع المواقف المختلفة، تمييز الأفعال، تمييز الأشكال، تمييز الألوان، كما ويعبر عنها بالدرجة التى يحصل عليها الطفل على مقياس مهارات التواصل المستخدم فى الدراسة الحالية.

النظريات التى استندت عليها الدراسة:

فى الدراسة الحالية تم اخيار نظريتى الغرس الثقافي والتعلم الاجتماعي، كونهما من أفضل وأنسب النظريات لموضوع الدراسة، والتى ساهمتا فى توجيه الإطار النظرى لهذه الدراسة.

١. نظرية الغرس الثقافي Cultivation Theory: تُعتبر نظرية الغرس الثقافي تصوراً تطبيقياً للأفكار الخاصة بعملية بناء المعني، وتشكيل الحقائق الاجتماعية، والتعلم من خلال الملاحظة، والأدوار التى تقوم بها وسائل الإعلام فى هذه المجالات، حيث تؤكد الفكرة العامة التى تجتمع حولها النظريات السابقة، وهى قدرة وسائل الإعلام فى التأثير على معرفة الأفراد وإدراكهم للعوالم المحيطة بهم، خصوصاً بالنسبة للأفراد الذين يتعرضون إلى هذه الوسائل بكثافة كبيرة.

فنظرية الغرس الثقافى من النظريات التى تناولت التأثير الإعلامي؛ لأن (من وجهة نظر الباحثة) وأيضا من وجهة نظر بعض الدراسات أن الكثير من استخدامات التأثير الإعلامى تنقل لنا أسلوب، وأفكار، ومؤشرات ثقافية، ونمط حياة، يتغلغل بشكل أو بآخر داخل أفكار ومعتقدات أطفالنا، وبالتالى ينعكس ذلك على سلوك الأطفال.

ونظرية الغرس الثقافى من أهم النظريات التى يمكن أن تُفسر نظرياً التأثير الذى يمكن أن تُحدثه الأغانى فى الأطفال التوحديين لتنمية وزيادة التواصل اللغوى والاجتماعي، وذلك انطلاقاً من الفرض الرئيس للنظرية القائل بأن الأشخاص الذين يتعرضون لبرامج تدريبية موسيقية أو غنائية (كثيفى التعرض) يُدركون الأشياء بشكل مختلف، عن أولئك الذين يتعرضون بشكل أقل، وبالتطبيق على موضوع الدراسة الحالية نجد تطابق هذه الفرضية الأساسية مع الفرض الأساسى للدراسة وهو وجود فروق فردية بين الطفل التوحدى الذى يتم تدريبه وتنمية مهاراته التواصلية اللغوية والاجتماعية بواسطة الموسيقى والأغاني، وأولئك من غير المتدربين، فى إدراكهم ومدى تحصيلهم وتواصلهم مع الآخرين.

- مفهوم عملية الغرس: عملية الغرس يمكن تعريفها على أنها: "نوع من التعلم العرضى الذى يحدث نتيجة لتراكم التعرض للتلفزيون، حيث يتعلم المشاهد من التلفزيون حقائق عن الواقع الاجتماعى بدون وعي، ومما يؤثر تدريجياً على الصور الذهنية والقيم التى يكتسبها الفرد عن العالم الحقيقى الذى يعيش فيه".

وعملية الغرس (Cultivation) تُعرف على أنها زرع وتنمية مكونات معرفية ونفسية تقوم بها المصادر المختلفة للمعلومات، والخبرة لدى من يتعرض لها، وقد أصبح مصطلح الغرس منذ منتصف السبيعينات يُستخدم للدلالة على نظرية تحاول تفسير الآثار الاجتماعية والمعرفية لوسائل الإعلام، والغرس بهذا المعنى يُعتبر حالة خاصة من عملية أكبر وأوسع هى التنشئة الاجتماعية (Socialization)، على أساس أنه بقدر ما يشترك الناس فى شبكة الثقافة، فإنهم يتحدون معا على أساس من الوعى الاجتماعي.

- تطبيق النظرية على موضوع الدراسة: يمكن الاستعانة لتطبيق نظرية الغرس على موضوع هذه الدراسة بالقول أن عملية الغرس الناتجة عن التعرض للأغانى قد تكون مرشداً لكيفية تصرف وتفكير الأطفال التوحديين الذين سيكون إدراكهم للأغانى أكبر وأوسع ومختلفاً عن عدم تعرضهم أو قليلى التعرض.

وبالتالى ترى الباحثة أن عملة الغرس الناتجة عن الاستخدام المكثف والتعامل مع الأغانى قد تكون مؤشراً لدرجة تنبيه وتنمية التواصل اللغوى والاجتماعى للأطفال التوحديين.

- أهمية الأغانى طبقاً لنظرية الغرس الثقافي: إذا كانت دراسات الغرس ركزت فى البداية على انتشار الجريمة والعنف وعلاقتها ببرامج التلفزيون فى أمريكا، فإن هناك مجالاً آخر لا يقل عنه أهمية فى المجتمعات الساعية إلى التقدم، والذى يؤكد مرة أخرى العودة إلى مناقشة قضايا الثقافة الجماهيرية وتدنى الذوق العام أو غرس المعانى والأفكار.

وتشير هذه النظرية إلى أن التلفزيون أصبح أحد أفراد العائلة الذى يقدم لهم معظم القصص فى أغلب الأوقات، وتدور حول مشاهدة التلفزيون وتأثيره، ويبدأ الأطفال فى الارتباط بالتلفزيون ومشاهدة برامجه منذ سن مبكرة.

وطبقاً لنظرية الغرس الثقافى ينساب المضمون المراد إيصاله من خلال الأغانى (موضوع الدراسة) إلى إدراك ووعى الأطفال لكى يُدركوا الكلمة واللحن الموجود فى الصوت، ونظراً لأن الأغانى تعتبر متأصلة فى كيان الأطفال، والتأثير الذى يهتم به أصحاب هذه النظرية ليس السلوك العنيف، وإنما المظاهر الأخري، التى يمكن أن تقدمها الأغانى فى إطار علاقة ارتجالية بين الطفل والأغانى المقدمة له، فى سبيل تحسين وتطوير وتنمية جوانب نموه المعرفى والجسمى والعصبى والانفعالي، والحد بالتالى من جوانب القصور اللغوى والاجتماعى لدى الطفل التوحدي.

٢. نظرية التعلم الاجتماعي Social Learning Theory: إن نظرية التعلم الاجتماعى (الملاحظة الاجتماعية) ليست بالتحديد سرداً للتعلم عن طريق التعرض لوسائل الإعلام، ولكنها شرح عام لكيفية اكتساب الناس أشكالاً جديدة من السلوك.

وقد أُطلق عليها نظرية اجتماعية لأنها تحاول أن تشرح كيف يلاحظ الأفراد تصرفات الآخرين، وكيف يتبنون هذه النماذج من التصرفات كطرق شخصية للاستجابة للمشاكل أو الظروف أو الأحداث التى تصادفهم فى حياتهم.

وتحدد نظرية التعلم الاجتماعى فى علاقتها بوسائل الإعلام أربع مراحل تعتبر شروطاً أساسية لعملية التعلم، وتفسير العلاقة بين التعرض إلى المواقف والنماذج واكتساب الأنماط السلوكية، من خلال هذا التعرض.

أ. الانتباه Attention Process: ذلك أن مجرد وجود النموذج لا يكفى إحداث الأثر دون انتباه واع من الفرد الملاحظ لهذا النموذج بطريقة أو بأخري، ويرى باندورا أن وسائل الإعلام تساعد على دعم الانتباه إليها، لأنها تقدم النماذج والمواقف بأسلوب يتميز بالبساطة Simple، والتحديد Distinctive، أو التمييز، ويقوم التكرار Prevalent أو تكثيف النشر والإذاعة بدور كبير فى جذب انتباه المتلقي، بجانب تقديم المواقف والأحداث والنماذج فى جانبها المفيد، ورأى باندورا فى هذا المجال أن أعمال العنف فى التلفزيون لم تقدم لتعطى صورة أن العنف هو الحل الأفضل للمشكلة الإنسانية، ولكنها تقدمه كأسلوب حياة لبعض الفتيان أو الأفراد، بالإضافة إلى هذه الخصائص تقدم وسائل الإعلام أعمالها أو أفكارها من خلال النماذج الإيجابية Positive التى تجذب الأفراد المتلقين للشاشة.

ب. الاحتفاظ أو التخزين Retention Process: فالفرد يتعلم من خلال ملاحظة البدائل فى المواقف والأحداث المختلفة، وما لم يمكن تخزين هذه البدائل والاحتفاظ بها طول الوقت لإمكان استعادتها وقت الحاجة، لإحداث استجابة معينة فإن التعلم يصبح لا قيمة له، وأهم ما يميز الإنسان هو الوظيفة المعرفية للذاكرة، حيث تساعد الذاكرة المعرفية على اختزان الرموز المختلفة واستعادة ما يتفق منها، مع الاستجابة وقت الحاجة، لأنها ليست مجرد استجابة شرطية. ولأن الإنسان لديه القدرة على التفسير السابق لاستجابة، ويرى باندورا أن الإنسان يقوم بتخزين الوقائع والأحداث إما فى شكل صور ذهنية، أو فى شكل رموز لفظية Verbal Code، فى نظام معرفى يسمح بالتفسير والاستعادة تمهيداً للقيام باستجابة معينة، وتقدم وسائل الإعلام العديد من الصور الذهنية والرموز اللفظية التى ترسم من خلالها الصور الحياتية اليومية التى تقدمها فى أعمالها.

ج. الاستعادة الحركية للرموز Motor Reproduction Process: يمكن أن يقوم الفرد باختزان الرموز والصور الذهنية، ولكن الأمر يتطلب القدرة على التمثيل الحركى لهذه الرموز والصور الذهنية عند استعادتها، فالفرد عند تمثيل الاستجابات يقوم أولاً بتذكر التمثيل المعرفى للفعل، ثم يختار الاستجابات التى سوف تتحول إلى أفعال، حيث يعتمد تنظيم المعرفة والبدء بالسلوك فى هذه الحالة على وجود بعض المهارات لدى الفرد، التى تشمل النعرفة ومهارات تحويلها إلى أفعال، وفى هذه الحالة فإن رجع الصدى يقوم بدور فى المقارنة بين الفعل الملاحظ وقدرة الفرد على تمثيله، اقتداء بالنموذج الذى قام به عند قيامه به، خصوصاً عند محاولة النمذجة بعد الملاحظة مباشرةً.

د. الدافعية Motivational Processt: فاستعادة الحدث وتمثيله لا يعتمد على الفرص المتاحة أو إمكانية التمثيل الحركى فقط، ولكن يتطلب الدافعية للقيام به، وتعتمد الدافعية على التدعيم أو التعزيز بشكل من الأشكال الثلاثة للدافعية، التى تتمثل فى التعزيز الخارجى والذاتى والبديل. والعمليات الأربع تمثل مراحل أساسية فى العملية الكلية للتعلم بالملاحظة، وبينما ترتبط الأولى والثانية وهما الانتباه والتخزين باكتساب المعرفة والسلوك، فإن الاستعادة الحركية ووجود الدافع ترتبط بأداء السلوك.

تطبيق النظرية على موضوع الدراسة: تعتبر نظرية التعلم الاجتماعى ملائمة للجمهور المستهدف من الدراسة الأطفال التوحديين، حيث يتم اختبار فرضية النمذجة، وتوحد الأطفال مع الأغانى المقدمة لهم وتدريبهم عليها، ومحاولة تقليد سلوكياتهم من خلال الترديد المتكرر للأغنية.

كما أن هناك جوانب عديدة فى نظرية التعلم الاجتماعي من الممكن ربطها بموضوع هذه الدراسة، مما يساعد على فهم الغرض منها، وبناء فروضها بطريقة واضحة ودقيقة؛ فهذه النظرية توفر وصفاً جيداً للظروف التى يُلاحظ فيها الطفل ومدى استجاباته للمواقف المختلفة من وسائل الاتصال، وذلك يثبت بالشكل القاطع إمكانية استخدام تلك الوسائل كعوامل وسيطة فى تطور الطفل الاجتماعي، وفى عملية التنشئة الاجتماعية، فإذا كانت وسائل استجابة الطفل للمواقف المختلفة مستوحاة من نماذج موجودة فى الأغانى المخصصة للكبار فإن الأطفال تتبنى نماذج غير ملائمة لهم كصغار، مما يضر بسير التربية الاجتماعية، ويتدخل بصورة مدمرة لتنشئتهم بطريقة طبيعية.

وطبقا لهذه النظرية التعلم الاجتماعي: إذا رأى الطفل أحد الأشخاص يستخدم أسلوباً معيناً فى الترديد والغناء فإن هذا الطفل (التوحدي) يستخدم هذا النموذج والأسلوب المستخدم فى الترديد والغناء، فهو لا يحتاج إلا إلى الملاحظة لتعلم هذا الأسلوب، وإذا نجح الطفل فى الترديد والغناء يعتبر ذلك مجز ومجد فتزداد تلقائياً الرابطة بين الأسلوب والسلوك الذى يقوم به، وهكذا يطبق الطفل ما يسمعه ويردده الآخرين ويكون بذلك اتجاه ايجابى لتطوره الاجتماعى السليم.

وإذا نظرنا إلى جانب هام من نظرية التعلم الاجتماعى وهو التكرار العلنى والتكرار الخفى للاستجابات، وهى أحد العمليات التى تساعد على التذكر، وهو يساعد على تأكيد وتقوية التعلم بالملاحظة، فنجد أن الأطفال التوحديين عندما يشاهدون ويسمعون الأغانى فهم لا يستطيعون أن يكرروا استجابات المعلم أو المرشد النفسى بسهولة وعلناً، بل غالباً ما يكررونها فى الخفاء ولن يقوموا

بعمليات التكرار علناً بسهولة ويسر متوقعين، وطبقاً لهذه النظرية فسوف يؤكد ذلك ويقوى تلك الاستجابات فى نفس الوقت بسبب التكرار الداخلى لهذه الاستجابات، فيفعلها الأطفال التوحديين ويكررونها، فهذا التكرار الخفى يؤدى على المدى البعيد إلى تأكيد هذه الاستجابات.

نوع ومنهج الدراسة:

تنتمى هذه الدراسة إلى الدراسات شبه التجريبية التى تستهدف تناول الظاهرة موضوع الدراسة من المنظور الكمى والكيفى، وتعتمد الدراسة على منهج المسح الإعلامى لعينة من الأطفال التوحديين (٨- ١١) سنوات، للتعرف على تأثير التعرض للأغانى فى تنمية بعض مهارات التواصل لديهم. بالإضافة إلى أن منهج المسح بالعينة يوفر الوقت والجهد، ويأتى بنتائج دقيقة.

خصائص مجتمع الدراسة:

تم اختيار أفراد العينة بالمواصفات الآتية:

١. أن يكون أفراد العينة أطفالاً توحديين ذوى قدرة وظيفية متوسطة وفقاً لمقياس تقدير توحد الطفولة Childhood Autism Rating Scale (C.A.R.S)، وأن يكون قد تم تشخيصهم كتوحديين باستخدام (DSM. IV).

٢. أن يكون أفراد العينة من الملتحقين بأماكن متخصصة فى التعامل وفى تدريب الأطفال التوحديين.

٣. أن يتراوح العمر الزمنى لأفراد العنية ما بين ثلاث سنوات إلى ست سنوات، وهى مرحلة سن ما قبل المدرسة، وجدير بالذكر أن تشخيص اضطراب التوحد غالباً ما يتم فى سن الثلاث سنوات تقريباً، وقد تم اختيار هذه الفئة العمرية لأنها تُعد من أنسب المراحل وأهمها فى إعداد وتدريب الطفل التوحدى مثله فى ذلك مثل الطفل العادي، الذى تُعد الخمس سنوات الأولى من حياته وهى مرحلة ما قبل المدرسة من أهم المراحل العمرية التى يبدأ فيها بتعلم الاعتماد على نفسه ولاسيما أن الطفل التوحدى نظراً لطبيعته الخاصة فى أمس الحاجة للتدريب على اكتساب هذه المهارات، لذلك فإن هذه المرحلة العمرية تعتبر مرحلة خصبة للتدريب، خاصة وأن قدرة الطفل على اكتساب المهارات الحياتية تزداد صعوبة كلما كبر سنه، ويصبح تدريبه عليها أصعب، ويستغرق وقتاً أطول، وهذا ما يفسر ضرورة التشخيص المبكر لاضطراب التوحد حتى يسهل تدريب واكتساب الطفل لأهم المهارات المتطلبة فى هذه السن وإن اختلفت الطريقة أو الأسلوب التعليمى والتدريبى الذى يتبع مع الطفل التوحدى عن الطرق المتبعة مع الطفل السوي. بالإضافة إلى توافر هذه الفئة العمرية فى المكان الذى سوف تؤخذ منه عينة الدراسة.

٤. مراعاة ألا تضم العينة أطفالاً من فئات إعاقة أخرى تشبه التوحد، على سبيل المثال: زملة أسبرجر، وضعف التركيز وتشتت الانتباه والحركة الزائدة، وألا تضم العينة أطفالاً يعانون من مشاكل صحية (عضوية) مصاحبة لاضطراب التوحد.

٥. ضرورة انتظام أفراد العينة فى الحضور، بمعنى ألا يكون الطفل المختار كثير الغياب لأن التدريب على البرنامج يستلزم حضور جلسات التدريب يومياً وغياب الطفل أثناء التدريب قد يتسبب فى حدوث تشتت أو نسيان مما قد يعطل اكتساب المهارات المطلوب اكتسابها.

٦. أن يكون أفراد العينة اعتدوا على الذهاب إلى المؤسسة أو المركز الذى تم اختيارهم منه مدة لا تقل عن شهر على الأقل، وذلك لأن هذا سيكون له تأثير على تأقلمهم على المكان والأشخاص، وبالتالى له تأثير على السلوك حيث يكون سلوكهم نتيجة لذلك معدل بحيث يسهل على الباحثة السيطرة عليهم والحصول منهم على أفضل استجابة، مما قد يساهم أيضا فى توفير الوقت والجهد لتدريب هؤلاء الأطفال.

٧. أن لا تكون العينة المختارة قد تم تدريبها سابقاً على المهارات المستهدفة فى الدراسة الحالية.

أدوات الدراسة:

- مقياس النمو اللغوى لطفل التوحد. (إعداد أسامة أحمد خضر، ٢٠١٠).
- مقياس جيليام لتشخيص التوحد. (إعداد محمد عبدالرحمن، منى خليفة، ٢٠٠٤).
- مقياس التواصل الاجتماعى لطفل التوحد. (إعداد رانيا كمال الدين القاضي، ٢٠٠٨).
- مقياس المستوى الاجتماعى والاقتصادى للأسرة. (إعداد عبدالعزيز الشخص، ١٩٩٥).
- مقياس الطفل التوحدى (إعداد عادل عبدالله، ٢٠٠١).

حدود الدراسة:

- الحدود الموضوعية: اقتصرت الدراسة على التعرف على تأثير التعرض للأغانى فى تنمية مهارات التواصل لدى الأطفال التوحديين.
- الحدود المكانية: تقتصر الدراسة على عينة من التوحديين، ممن يقعون فى المرحلة العمرية من (٨- ١١) سنة، وذلك لصعوبة إجراء الدراسة الميدانية على المجتمع الأصلى للتوحديين فى كل محافظات مصر، حيث يتطلب ذلك مدة طويلة من الوقت تتعدى الوقت المتاح للدراسة، إلى جانب فريق كبير من الباحثين، وتكاليف لا يتحملها باحث بمفرده، علاوة على تشابه خصائص الأطفال التوحديين فى هذه المرحلة، وإمكانية تمثيل العينة لفئات النوع وغيرها داخل محافظة القاهرة، وقد قامت الباحثة بتطبيق البرنامج الغنائى على الأطفال التوحديين فى مركز الاحتياجات الخاصة للطفولة بمعهد الدراسات العليا للطفولة، بجامعة عين شمس، وشاركت الباحثة الأطفال فى تنفيذ البرنامج فى حجرة داخل المركز، حيث تم تجهيز حجرة تتناسب مع أهداف البرنامج.
- الحدود الزمنية: تم تنفيذ الدراسة التجريبية لمدة (ثلاثة أشهر).

نتائج الدراسة:

توصلت الدراسة إلى النتائج الآتية:

- يوجد فرق دال إحصائياً عند مستوى ٠,٠٥ بين متوسطى رتب درجات القياسين القبلى والبعدى فى جميع الأبعاد، والدرجة الكلية لمقياس النمو اللغوى لدى عينة الدراسة من الأطفال التوحديين، وذلك لصالح متوسط رتب درجات القياس البعدى فى جميع الأبعاد، والدرجة الكلية لمقياس النمو اللغوى لدى عينة الدراسة من الأطفال التوحديين، أعلى بدلالة احصائية من نظائرها فى القياس القبلي.

مقياس النمو اللغوي	الإشارات (البعدي- القبلي)	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة (z)	مستوى الدلالة (١)	حجم التأثير (R Prb)	مستوى التأثير
البعد الأول اللغة الاستقبالية	السالبة	٠	٠	٠	١,٧٣	٠,٠٥	١,٠٠	قوى جداً
	الموجبة	٣	٢	٦				
البعد الثاني اللغة التعبيرية	السالبة	٠	٠	٠	١,٧٣	٠,٠٥	١,٠٠	قوى جداً
	الموجبة	٣	٢	٦				
البعد الثالث فهم قواعد الكلام	السالبة	٠	٠	٠	١,٧٣	٠,٠٥	١,٠٠	قوى جداً
	الموجبة	٣	٢	٦				
البعد الرابع التعرف على المتشابهات	السالبة	٠	٠	٠	١,٧٣	٠,٠٥	١,٠٠	قوى جداً
	الموجبة	٣	٢	٦				
البعد الخامس التعرف على المتضادات	السالبة	٠	٠	٠	١,٧٣	٠,٠٥	١,٠٠	قوى جداً
	الموجبة	٣	٢	٦				
البعد السادس الربط والتحليل	السالبة	٠	٠	٠	١,٧٣	٠,٠٥	١,٠٠	قوى جداً
	الموجبة	٣	٢	٦				
الدرجة الكلية لمقياس النمو اللغوي	السالبة	٠	٠	٠	١,٧٣	٠,٠٥	١,٠٠	قوى جداً
	الموجبة	٣	٢	٦				

- يوجد فرق دال إحصائياً عند مستوى ٠,٠٥ بين متوسطى رتب درجات القياسين القبلى والبعدى فى جميع الأبعاد، والدرجة الكلية لمقياس التواصل الاجتماعى لدى عينة الدراسة من الأطفال التوحديين، وذلك لصالح متوسط رتب درجات القياس البعدى فى جميع الحالات. أى أن متوسط رتب درجات القياس البعدى فى جميع الأبعاد، والدرجة الكلية لمقياس التواصل الاجتماعى لدى عينة الدراسة من الأطفال التوحديين، أعلى بدلالة احصائية من نظائرها فى القياس القبلي.

مقياس النمو اللغوي	الإشارات البعدي- القبلي)	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة (z)	مستوى الدلالة (١)	حجم التأثير R) Prb)	مستوى التأثير
البعد الأول التواصل الاجتماعى مع الآخرين	السالبة	٠	٠	٠	١,٧٣	٠,٠٥	١,٠٠	قوى جداً
	الموجبة	٣	٢	٦				
البعد الثاني التواصل اللفظي	السالبة	٠	٠	٠	١,٧٣	٠,٠٥	١,٠٠	قوى جداً
	الموجبة	٣	٢	٦				
البعد الثالث التواصل غير اللفظي	السالبة	٠	٠	٠	١,٧٣	٠,٠٥	١,٠٠	قوى جداً
	الموجبة	٣	٢	٦				
الدرجة الكلية لمقياس التواصل الاجتماعي	السالبة	٠	٠	٠	١,٧٣	٠,٠٥	١,٠٠	قوى جداً
	الموجبة	٣	٢	٦				

- لا يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطى رتب درجات القياسين القبلى والتتبعى فى جميع الأبعاد، والدرجة الكلية لمقياس النمو اللغوى لدى عينة الدراسة من الأطفال

التوحديين، أى أنه يوجد تقارب بين متوسطى رتب درجات القياسين البعدى والتتبعى فى جميع الأبعاد، والدرجة الكلية لمقياس النمو اللغوى لدى عينة الدراسة من الأطفال التوحديين.

مقياس النمو اللغوي	الإشارات (البعدي- التتبعي)	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة (z)	مستوى الدلالة
البعد الأول اللغة الاستقبالية	السالبة	٢	١,٥	٣	١,٤١	٠,١٦ غير دالة
	الموجبة	٠	٠	٠		
البعد الثاني اللغة التعبيرية	السالبة	٣	٢	٦	١,٦٣	٠,١٠ غير دالة
	الموجبة	٠	٠	٠		
البعد الثالث فهم قواعد الكلام	السالبة	٣	٢	٦	١,٦٣	٠,١٠ غير دالة
	الموجبة	٠	٠	٠		
البعد الرابع التعرف على المتشابهات	السالبة	٣	٢	٦	١,٦٠	٠,١١ غير دالة
	الموجبة	٠	٠	٠		
البعد الخامس التعرف على المتضادات	السالبة	٣	٢	٦	١,٦٣	٠,١٠ غير دالة
	الموجبة	٠	٠	٠		
البعد السادس الربط والتحليل	السالبة	٣	١,٥	٣	١,٤١	٠,١٦ غير دالة
	الموجبة	٠		٠		
الدرجة الكلية لمقياس النمو اللغوي	السالبة	٣	٢	٦	١,٦٣	٠,١٠ غير دالة
	الموجبة	٠	٠	٠		

- لا يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطى رتب درجات القياسين القبلى والتتبعى فى جميع الأبعاد، والدرجة الكلية لمقياس التواصل الاجتماعى لدى عينة الدراسة من الأطفال التوحديين، أى أنه يوجد تقارب بين متوسطى رتب درجات القياسين البعدى والتتبعى فى جميع الأبعاد، والدرجة الكلية لمقياس التواصل الاجتماعى لدى عينة الدراسة من الأطفال التوحديين.

مقياس التواصل الاجتماعي	الإشارات (التتبعي- البعدي)	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة (z)	مستوى الدلالة
البعد الأول التواصل الاجتماعى مع الآخرين	السالبة	٣	٢	٦	١,٦٣	٠,١٠ غير دالة
	الموجبة	٠	٠	٠		
البعد الثاني التواصل اللفظي	السالبة	٣	٢	٦	١,٦٠	٠,١١ غير دالة
	الموجبة	٠	٠	٠		
البعد الثالث التواصل غير اللفظي	السالبة	٣	٢	٦	١,٦٣	٠,١٠ غير دالة
	الموجبة	٠	٠	٠		
الدرجة الكلية لمقياس التواصل الاجتماعي	السالبة	٣	٢	٦	١,٦٠	٠,١١ غير دالة
	الموجبة	٠	٠	٠		

المراجع:

١. أحمد بن قويدر: "أثر الموسيقى فى عملية الاتصال لدى الطفل المصاب بالتوحد"، **المؤتمر العلمى الأول لقسم الصحة النفسية (بين الواقع والمأمول)**، (جامعة بنها كلية التربية، ٢٠٠٧)، ص‌ص ١٣٤٩- ١٣٨٣.

٢. ابراهيم مدكور: "**المعجم الوجيز**": الهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية، ص٥.

٣. بشير شريف يوسف: "**التوحد- علاج الذاتوية، بين الأمل والعون**"، (عمان، دار رؤي)، ص١٤.

٤. ثناء حسن سليمان: "**اضطراب التوحد- نظرة شاملة**"، (دمشق: دار كيلانى للطباعة والنشر والتوزيع، ٢٠٠٧).

٥. سيدة ابوالسعود حنفي: "مدى فاعلية برنامج إرشادى للوالدين لتنمية بعض مهارات طفل الأوتيزم"، **رسالة دكتوراه** غير منشورة، (جامعة عين شمس: معهد الدراسات العليا للطفولة، ٢٠٠٥).

٦. عادل عبدالله محمد: "**مقياس الطفل التوحدي**"، (القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية، ٢٠٠٠).

٧. عادل عبدالله محمد، وشريف على حمدي: "**فعالية العلاج بالموسيقى فى تحسين مستوى التفاعلات الاجتماعية للأطفال التوحديين**"، (العلاج بالموسيقى للأطفال التوحديين- أسس وتطبيقات)، (القاهرة: دار الرشاد، ٢٠٠٨)، ص‌ص٢٣٧- ٢٨٣.

٨. عبدالعزيز السيد الشخص: "**قاموس التربية الخاصة والتأهيل لذوى الاحتياجات الخاصة**"، (القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية، ٢٠٠٦)، ص٥٢.

٩. عبدالرحمن سيد سليمان: "**معجم مصطلحات اضطراب التوحد انجليزي- عربي- عربي- انجليزي**"، (القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية، ٢٠١٢)، ص‌ص٣٢-٣٣.

١٠. عبدالحليم محمد عبدالحليم: "مدى فاعلية برنامج تدريبى فى تنمية التواصل الاجتماعى لدى الأطفال الذاتويين"، **رسالة دكتوراه** غير منشورة، (جامعة عين شمس: معهد الدراسات العليا للطفولة، ٢٠١١).

١١. عثمان لبيب فراج: "**الإعاقة الذهنية فى مرحلة الطفولة: تعريفها، تصنيفها، أعراضها، تشخيصها، أسبابها، التدخل العلاجي**"، (القاهرة: المجلس العربى للطفولة والتنمية، ٢٠٠١)، ص٥.

١٢. سحر ربيع أحمد عبدالموجود: "فاعلية برنامج تدريبى لتنمية بعض المهارات الاجتماعية وخفض سلوك إيذاء الذات لدى الأطفال التوحديين"، **رسالة ماجستير** غير منشورة، (جامعة عين شمس: كلية التربية، قسم الصحة النفسية، ٢٠٠٩).

١٣. نيفين حسين عبدالله: "فعالية برنامج إرشادى لتنمية مهارات التواصل لدى الأطفال التوحديين"، **رسالة ماجستير** غير منشورة، (جامعة القاهرة: كلية رياض الأطفال، قسم العلوم النفسية، ٢٠١٠).

١٤. محمد شوقى عبدالمنعم عبدالسلام: "فاعلية برنامج إرشادى فردى لتنمية بعض مهارات التواصل اللغوى لدى عينة من الأطفال التوحديين"، **رسالة ماجستير** غير منشورة، (جامعة كفر الشيخ: كلية التربية، ٢٠٠٥).

15. Tony Wigram (1999): "**The Evidence from Assessment for Music Therapy as on Indicated treatment for Autism**", Abstract Come from The net.

16. Thariath, Betsy (2003): "The Effect of Mozart's Music on the behavior of Children whit Autism". A dissertation submitted in partial fulfillment of the requirements for the **degeree of doctor**, Tour College Cchool of Health Sciences.

17. Michelle, Reitman (2005): "Effectiveness of Music therapy in Children Diagnosed with Autism", A dissertation submitted in partial fulfillment of the requirements for the **degeree of doctor** Philosophy, Carols Albizu University.

18. Kern, Petra; Wolery, Mark. & Aldridge (2007): "**Use of Songs to Promote independence in morning greeting routines for young Children with Autism**". Autism developmental disorder, (37) , pp. 1264- 1271.

19. Ron Fang, Elizabeth (2009): "Music in the Lives of two Children wit Autism". (Cas Study). Thesis Presented to the Faculty of the School of Music and Dance San Jose state University in the Partial Fulfillment of the requirements for the **Master of Arts**.

20. Hiller, Ashleigh; Greher, Gena; Poto, Nataliya. & Dougherty, Margare (2011): "**Positive outcomes participation in a music intervention for adolescents and young adults on the autism spectrum**". Psychology of music, pp. 1-15.

21. Geretsegger, Monika. ; Holck, Ulla. & Gold, Chistian (2012): "Randomized controlled trial of improvisation music therapy's effectiveness for children with autism spectrum disorder: study protocol. BMC **Pediatrice**, pp. 2-12.

22. Calloway, Carrie; Smith Brenda. & Earles, Theresa (1999). "The development of communicative functions and means in students with autism". **Focus on autism and other developmental disabilities**, (14) 3, pp. 140- 149.

23. Hale, Coutney& Tager- Flusberg, Helen (2002): "Social Communication in children with autism: The role of theory of mind in discourse development". A dissertation submitted in partial satisfaction of the requirements for the **degree of doctor** og philosophy, Boston University.

24. Loncola, J. (2004): "Teaching Social Communication Skills to Children with Autism". A dissertation submitted in partial satisfaction of the requirements for the **degree of doctor** of philosophy, University of Illinois

at Chicago.

25. Taylor, E. ; Drew, A. ; Baird, G. & Charman, T. (2007): "The Social Communication Assessment for Toddlers with Autism (SCATA). An Instrument to Measure the Frequency, from and Function of Communication in Toddlers with Autism Spectrum Disorder". **Journal of autism and developmental disorders** (37) , pp. 648- 666.
26. Luckevich, Dianan (2008): "Computer assisted instruction for teaching vocabulary to a child with Autism". A dissertation submitted in partial fulfillment of the requirements for the **degree of Doctor** of Philosophy, Nova Southeastern University.

دراسة استطلاعية عن المراهقين من قراء الصحف الحزبية المصرية

د .عبدالله محمد زلطة
أستاذ مساعد الصحافة ورئيس قسم الإعلام سابقاً كلية الآداب جامعة بنها
د .إيناس محمود حامد
استاذ مساعد بقسم الإعلام وثقافة الأطفال معهد الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس
هبه جمال عبدالله عبدالحميد

الملخص

مشكلة البحث: نجد ان ظروف السياسه الحاليه والاحداث التى تمر بها البلاد تتميز بطابع سياسى خاص والتى تحاول الاحزاب الوصول إلى انتشار بين الاشخاص الجمهور العريض من القراء لتسير فى طريق الاصلاح السياسى وذلك يجعل للاحزاب دورا متعاظما عن ذى قبل فى عمليه الاصلاح السياسى هذه، وباعتبارها اكثر المؤسسات اهميه فى هذا المجال وانه رمز للتحديث والاصلاح السياسى مثلما تكون السدود والمصانع رمزا للتحديث الاقتصادى. ويعتبر الجمهور الاكثر اتساعا هو جمهور المراهقين شباب الغدلذا تحاول الاحزاب من خلال صحفها عملية التوعية السياسية للمراهقين.

أهداف الدراسة: التعرف على اهم فنون التحرير الصحفى المستخدمة فى طرح القضايا السياسية بالصحف الحزبية المصرية معرفة أهم القضايا والموضوعات التى يحرص افراد العينة الميدانية من طلاب الثانوية العامة على الاطلاع عليها.

نوع ومنهج وأدوات الدراسة: تنتمى هذه الدراسة إلى الدراسات الوصفية التى استخدمت المنهج المسحى فى اطار (أداتى تحليل مضمون واستبيان الوعى السياسى).

عينة الدراسة: عينة الدراسة التحليلية قامت الباحثة بتحليل عينة من الصحف الحزبية (الوفد- الحرية والعدالة) فى الفترة الزمنية من ١/ ٧/ ٢٠١٢- ٣٠/ ١٢/ ٢٠١٢، **الدراسة الميدانية:** قامت الباحثة بتطبيق الاستبيان على ٢٠٠ طالب وطالبة من طلاب مرحلة الثانوية العامة.

النتائج: فنون التحرير الصحفى المستخدمة فى تقديم المضمون السياسى بالصحف الحزبية جاء فى المركز الأول خبر صحفي حيث حقق ٧٧٨ تكراراً بنسبة ٦٠,٠٣%، وقد جاءت جريدة الوفد فى المركز الأول حيث حققت ٤٠٢ تكراراً بنسبة ٥٨,٣%، وجاءت جريده الحرية والعدالة فى المركز الثانى حيث حققت ٣٧٦ تكراراً بنسبة ٦١,٩%. مقال صحفي جاءت فى المركز الثانى حيث حققت ٢٣٤ تكراراً بنسبة ١٨,٠٦%، وقد جاءت جريدة الوفد فى المركز الأول حيث حققت ١٣٢ تكراراً بنسبة ١٩,٢%، وجاءت جريده الحرية والعدالة فى المركز الثانى حيث حققت ١٠٢ تكراراً بنسبة ١٦,٨%.

التوصيات: ضرورة الاهتمام بعناصر الابراز المستخدمة فى الصحف، وضرورة الاهتمام بالتوعية الخاصة للمراهقين من خلال برامج الاحزاب.

A prospective study of Teenagers who read The Egyptian Party Newspaper

Problem: We find that the conditions of the current policy and the events experienced by the country is characterized by the nature of political special, which is trying to parties access to spread between people, the general public of readers to go in the way of political reform, and it makes for parties play an increasing than ever before in the political reform process this, and as more institutions important in this area and as a symbol of modernization and political reform as dams and factories are a symbol of economic modernization. It is the most extensive audience is teenagers young audience tomorrow, so trying to parties through newspapers process of political education for teenagers.

Objectives: Identify the most important editorial arts used in raising issues of Egyptian political party newspapers Knowledge of the most important issues and topics that members are keen field sample of high school students To be found

Type& Methodology and Tools: This study belongs to a descriptive studies which used the survey as part of curriculum (two content analysis tools and political awareness questionnaire).

Sample: The analytical study sample and a field study sample The researcher applying the questionnaire to 200 students of public secondary school students.

Results: Key Findings Arts editorial used to provide secured political party newspapers Press Release came in the first place, which achieved over 778 (60.03%), came Wafd newspaper in the first place, which achieved over 402 (58.3%), and newspaper came freedom and justice in second place with 376 repeatedly achieved by 61.9%. A newspaper article came in second place with 234 again achieved by 18.06%, came Wafd newspaper in the first place, which achieved 132 again by 19.2%, and the newspaper came freedom and justice in second place with 102 repeatedly achieved by 16.8%.

Recommendations: Need to pay attention to the elements protruding used in newspapers, and The need to address the special awareness of teenagers through the programs of the parties.

المقدمة:

تعد الصحف الحزبية واحدة من اهم وسائل الاعلام التى تقوم بدور فعال فى تنمية الوعى السياسى لدى المراهقين وذلك لانها تعتبر مصدر هام يستقى منه المراهقين معلوماتهم السياسية خاصتاً بعد ثورة ٢٥ يناير.

حيث يعد المراهقون هم الركيزة الأساسية لأى مجتمع، ولما يمثلونه من قوة فى المجتمعات المتقدمة والنامية على حد سواء، فإنه يمكن الاعتداد بهم كفئة عمرية حيوية قادرة على العمل والنشاط والمساهمة بشكل فعال فى برامج التنمية، لذلك لابد من النظر على اعتبار الشباب نصف الحاضر وكل المستقبل أكثر من مجرد شعار يمكن تفريغه من معناه، لأن قدرة الشباب وقوته وطاقته وحركته حقيقة واقعة. (عزيزة محمد السيد: ١٩٧٥)

وقد أثبتت الدراسات أن للمراهقة أشكالاً وصورًا متعددة تتباين بتباين الثقافات وتختلف باختلاف الظروف والعادات الاجتماعية والأدوار الاجتماعية التى يقوم بها طلاب المرحلة الثانوية فى مجتمعهم، وأكدت الدراسات أيضًا أن طلاب المرحلة الثانوية يختلفون فى إطار المجتمع الواحد بين ريفه وحاضره، والطبقات الاجتماعية الأخرى والمختلفة. (حامد زهران: ١٩٩٠)

وفى المراهقة تبدأ ظهور القدرات العقلية الخاصة وعلى امتدادها يميل المراهق إلى التحرر الفكرى ويعود فيتفحص كل ما قد شب عليه من قيم ومفاهيم وعادا وتقاليد، ولا يعود ينبهر بشخصية أمه وأبيه كما كان يفعل من قبل ويميل إلى المجادلة- ويمحص بنظره ما يسود مجتمعه من معتقدات دينية وتقاليد أخلاقية ومبادئ أساسية وعلاقات إنسانية ويبحث لنفسه بنفسه عن مثل عليا جديدة. (صلاح مخيمر: ١٩٨٦)

ومن هنا يمكن القول أن وسائل الإعلام من إذاعة وصحافة وتلفزيون تلعب دورًا ثلاثيًا للمراهقين فهى توفر لهم متنفسًا يعبرون من خلاله عن ميولهم كما أنها تقدم لهم العديد من الأفكار الجدية والمعارف والمهارات المختلفة كذلك تلعب دورًا هامًا فى بناء قيم الفرد وخبراته ومن وجهة نظر المراهقين أنفسهم فإن هذه الوسائل هى رفاقهم فى أوقات الفراغ. (سعدية محمد بهادر: ١٩٩٩)

بعد ثورة ٢٥ يناير تنافست الاحزاب السياسية على جذب اعضاء اليها بطرق مختلفة من بينها اصدار صحف تحمل استراتيجيات الحزب لستقطاب فئات عمرية مختلفة وحظت مرحلة المراهقة باهتمام واسع لما تتميز به هذه المرحلة من استكشاف الواقع السياسى الذى فرض نفسة فى الآونه الاخيرة، والاحزاب السياسية جماعات مرتبطة ومفتوحة للجميع ولها اهتمامات واسعة النطاق وهذه الاهتمامات واسعة لأنها جماعات تهتم بالمشاكل الخاصة بالحكومة ولا تستطيع التركيز على أشياء محددة، وهى متقدمة للجميع لأنها تحاول أن تساند أكبر قدر ممكن من الأعضاء وتدافع عن الأقليات وتميل إلى ممارسة الضغط السياسى لحمايتها. (Jean Blundel: 83)

ان بلوغ وسائل الاتصال الاعلامى حداً من القوه جعل انسان العصر الحديث معاصر بها من كل جانب وخاضعا لها ولتوجيهاتها خاصة بعد انح نفسه شريكا فى العملية الاتصالية والاعلامية من خلال اعلام ثنائى الاتجاه قائم على المشاركة. (عبدالمجيد شكرى: ١٩٩٦)

وترتبط قراءه الصحف بإعتبارها سلوكا اتصاليا بمدى ما تحققه هذه القراءه من دوافع او حاجات يستهدفها الشباب، فإذا ما جاءت الصحف ومحتواها ومفرداتها ملبيه لهذه الدوافع فانها توفر للفرد الرضا عن القراءه والشباع منها، ونجد أن من دوافع استخدام المراهقين المصريين للصحف الالمام بما يدور حولهم من أحوال المجتمع المحلى والعالمى، ما يحقق للمراهق من زياده قدرته على المناقشه وتناول الآراء والأفكار حول ما ينشر فى الصحف مع أصدقائه من خلال الإتصال الشخصى. (وليد وادى النيل: ٢٠٠٠)

مشكلة الدراسة:

نجد ان ظروف السياسه الحاليه والاحداث التى تمر بها البلاد تتميز بطابع سياسى خاص والتى تحاول الاحزاب الوصول إلى انتشار بين الاشخاص الجمهور العريض من القراء لتسير فى طريق الاصلاح السياسى وذلك يجعل للاحزاب دورا متعاظما عن ذى قبل فى عمليه الاصلاح السياسى هذه، وباعتبارها اكثر المؤسسات اهميه فى هذا المجال وانه رمز للتحديث والاصلاح السياسى مثلما تكون السدود والمصانع رمزا للتحديث الاقتصادى.

ويعتبر الجمهور الاكثر اتساعا هو جمهور المراهقين شباب الغدلذا تحاول الاحزاب من خلال صحفها عملية التوعية السياسية للمراهقين ومن هذا المنطلق نحاول إيجاد التساؤل الذى ادى إلى تمخض فكرة هذا البحث وهو السؤال التالى ما دور الصحف الحزبية المصرية فى تنمية الوعى السياسى لدىالمراهقين بعد ثورة ٢٥ يناير؟

أهمية الدراسة:

حيث أن الدراسة الحالية تبحث فى إشكالية عن دور الصحف الحزبية فى التوعية السياسية للمراهقين وأهمية الدراسة تظهر فى الجوانب الآتية:

١. الأهمية النظرية (العلمية):
   أ. تتناول الدراسة لإحدى الموضوعات البحثية المهمة فى مجال الإعلام.
   ب. توفير بعض المعلومات عن طبيعة المظاهر الإيجابية والسلبية التى تؤديها الصحف الحزبية لدى المراهقين لدى المراهقين.
   ج. أهمية الصحف الحزبية فى تنمية الوعى السياسى للمراهقين فى جمهورية مصر العربية.
   د. أهمية فئه المراهقين لكونهم مصدر رئيسى تقوم علية عملية التحديث الازم للإنتقال بالمجتمعات النامية إلى طور التقدم والنمو.
٢. الأهمية التطبيقية (العملية):
   أ. تساعد نتائج هذة الدراسة القائمين على المؤسسات الإعلامية وخاصة الصحافة بالإستفادة منها فى طرح مزيد من الأمور التوعية الخاصة بالقضايا السياسية.
   ب. الإضافة العلمية فى هذا المجال خاصة بالجانب السياسى الذى يفتقر لمثل هذه الدراسات وأيضا للمراهقين أنفسهم.
   ج. تعتبر هذة الدراسة بمثابة المرجع للمؤسسات الصحفية للإسترشاد بها فى تطوير الأداء الإعلامى فى صحفها اعتمادا على احتياجات الجمهور المستهدف والإشباعات التى يمكن للمادة الإعلامية تحقيقها.

أهداف الدراسة:

١. أهداف خاصة بمضمون وشكل الصحف الحزبية عينة الدراسة:
   أ. التعرف على اهم فنون التحرير الصحفى المستخدمة فى طرح القضايا السياسية بالصحف الحزبية المصرية.
   ب. الوقوف على اهم المصادر التى تستقى منها الصحف الحزبية عينة الدراسة قضاياها السياسية.
   ج. معرفة طرق ترتيب المادة الصحفية بؤ الصحف الحزبية عينة الدراسة.
   د. معرفة مجال التغطية الجغرافية للقضايا السياسية المعروضة بالصحف الحزبية عينة الدراسة.
٢. أهداف خاصة بعينة الدراسة الميدانية:
   أ. معرفة أهم القضايا والموضوعات التى يحرص افراد العينة الميدانية من طلاب الثانوية العامة على الاطلاع عليها.
   ب. معرفة درجة حرص المراهقين من طلاب الثانوية العامة على قراءة الصحف الحزبية.

التساؤلات:

١. تساؤلات خاصة بمضمون وشكل الصحف الحزبية عينة الدراسة:
   أ. ما أهم فنون التحرير الصحفى المستخدمة فى طرح القضايا السياسية بالصحف الحزبية المصرية؟
   ب. ما مجال التغطية الجغرافية للقضايا السياسية المعروضة بالصحف الحزبية عينة الدراسة؟
٢. تساؤلات خاصة بعينة الدراسة الميدانية:
   أ. ما أهم القضايا والموضوعات التى يحرص افراد العينة الميدانية من طلاب الثانوية العامة على الاطلاع عليها؟
   ب. ما درجة حرص المراهقين من طلاب الثانوية العامة على قراءة الصحف الحزبية؟

مصطلحات الدراسة:

- الوعى السياسي (اجرائى): الوعى السياسى هو إدراك الفرد لواقع مجتمعه ومحيطه الإقليمى والدولي، ومعرفة طبيعة الظروف السياسية والاجتماعية والاقتصادية التى تحيط بهم على مختلف المستويات المحلية والقومية ومعرفة مشكلات العصر المختلفة، وكذلك معرفة القوى الفاعلة والمؤثرة فى صناعة القرار السياسى وطنيًا وعالميًا.
- المراهقين (اجرائى): يقصد بالمراهقين إجرائيًا فى هذه الدراسة ذلك الفرد- ذكرًا كان أم أنثى- الذى لا يزال فى طور النمو ويمتد عمره من (١٥- ١٧) عامًا، ويعيش فى

طور المراهقة المتوسطة، أى ما يقابل المرحلة الثانوية فى التعليم النظامى المصري.

حدود الدراسة:

١. الحدود موضوعية:
   أ. الصحف الحزبية (الوفد- الحرية والعدالة).
   ب. المراهقين من المرحلة الثانوية العامة يتراوح اعمارهم من (١٥-١٧) سنة.
٢. الحدود الزمنية:
   أ. بالنسبة للدراسة التحليلية ستة اشهر من الفترة ١/ ٧/ ٢٠١٢- ١/ ١/ ٢٠١٣.
   ب. بالنسبة للدراسة الميدانية ١/ ٦/ ٢٠١٣- ١٥/ ٧/ ٢٠١٣.
٣. الحدود المكانية: سوف يتم تطبيق هذه الدراسة على المراهقين من سن (١٥- ١٧) بمحافظة القليوبية.

نوع الدراسة:

تندرج هذه الدراسة ضمن البحوث الوصفية.

منهج الدراسة:

تعتمد هذه الدراسة على المنهج المسح بالعينة بشقيه الوصفى والتحليلى.

عينة الدراسة:

- العينة البشرية: عينة عمدية من المراهقين قراء الصحف الحزبية ٢٠٠ طالب بالمرحلة الثانوية ١٠٠ ذكور (٥٠ ريف- ٥٠ حضر) و١٠٠ اناث (٥٠ ريف- ٥٠ حضر).
- العينة التحليلية: جريدة الحرية والعدالة وجريدة الوفد من الفترة الفترة ١/ ٧/ ٢٠١٢- ١/ ١/ ٢٠١٣ وكانت بطريقة الاسبوع الصناعى.

مناقشة تساؤلات الدراسة:

- مناقشة التساؤل الأول: ما أهم فنون التحرير الصحفى المستخدمة فى طرح القضايا السياسية بالصحف الحزبية المصرية؟

جدول (١) فنون التحرير الصحفي المستخدمة فى تقديم المضمون السياسي بالصحف الحزبية المصرية

الجريدة / العبارة	الوفد		الحرية والعدالة		المجموع		الترتيب
	ك	%	ك	%	ك	%	
خبر صحفى	٤٠٢	٥٨,٣	٣٧٦	٦١,٩	٧٧٨	٦٠,٠٣	١
مقال صحفى	١٣٢	١٩,٢	١٠٢	١٦,٨	٢٣٤	١٨,٠٦	٢
تقرير صحفى	٥٩	٨,٦	٥٦	٩,٢	١١٥	٨,٨٧	٤
حديث صحفى	١٧	٢,٥	٣١	٥,١	٤٨	٣,٧٠	٥
تحقيق صحفى	٧٩	١١,٥	٤٢	٦,٩	١٢١	٩,٣٤	٣
المجموع	٦٨٩	١٠٠	٦٠٧	١٠٠	١٢٩٦	١٠٠	-

١. خبر صحفي: جاءت فى المركز الأول حيث حققت ٧٧٨ تكراراً بنسبة ٦٠,٠٣%، وقد جاءت جريدة الوفد فى المركز الأول حيث حققت ٤٠٢ تكراراً بنسبة ٥٨,٣%، وجاءت جريده الحرية والعدالة فى المركز الثانى حيث حققت ٣٧٦ تكراراً بنسبة ٦١,٩%.
٢. مقال صحفي: جاءت فى المركز الثانى حيث حققت ٢٣٤ تكراراً بنسبة ١٨,٠٦%، وقد جاءت جريدة الوفد فى المركز الأول حيث حققت ١٣٢ تكراراً بنسبة ١٩,٢%، وجاءت جريده الحرية والعدالة فى المركز الثانى حيث حققت ١٠٢ تكراراً بنسبة ١٦,٨%.
٣. تحقيق صحفي: جاءت فى المركز الثالث حيث حققت ١٢١ تكراراً بنسبة ٩,٣٤%، وقد جاءت جريدة الوفد فى المركز الأول حيث حققت ٧٩ تكراراً بنسبة ١١,٥%، وجاءت جريده الحرية والعدالة فى المركز الثانى حيث حققت ٤٢ تكراراً بنسبة ٦,٩%.
٤. تقرير صحفي: جاءت فى المركز الرابع حيث حققت ١١٥ تكراراً بنسبة ٨,٨٧%، وجاءت جريده الحرية والعدالة فى المركز الأول حيث حققت ٥٦ تكراراً بنسبة ٩,٢%، وقد جاءت جريدة الوفد فى المركز الثانى حيث حققت ٥٩ تكراراً بنسبة ٨,٦%.
٥. الحديث الصحفي: جاءت فى المركز الخامس حيث حققت ٤٨ تكراراً بنسبة ٣,٧٠%، وقد جاءت جريدة الحرية والعدالة فى المركز الأول حيث حققت ٣١ تكراراً بنسبة ٥,١%، وجاءت جريده الوفد فى المركز الثانى حيث حققت ١٧ تكراراً بنسبة ٢,٥%.

- مناقشة التساؤل الثانى: ما مجال التغطية الجغرافية للقضايا السياسية المعروضة بالصحف الحزبية عينة الدراسة؟

جدول (٢) مجال التغطية الجغرافية للقضايا السياسية المتداولة بالصحف الحزبية المصرية

الجريدة / مجال العبارة	الوفد		الحرية والعدالة		المجموع		الترتيب
	ك	%	ك	%	ك	%	
محلى	٣١	٤,٥	٤١	٦,٨	٧٢	٥,٥٦	٤
وطنى	٣٨٧	٥٦,٢	٤٢٢	٦٩,٥	٨٠٩	٦٢,٤٢	١
عربى	٧٧	١١,٢	٨٨	١٤,٥	١٦٥	١٢,٧٣	٣
عالمى	١٩٤	٢٨,٢	٥٠	٨,٢	٢٤٤	١٨,٨٣	٢
أخرى تذكر	-	-	٦	١	٦	٠,٤٦	٥
المجموع	٦٨٩	١٠٠	٦٠٧	١٠٠	١٢٩٦	١٠٠	-

١. وطني: جاءت فى المركز الأول حيث حققت ٨٠٩ تكراراً بنسبة ٦٢,٤٢%، وقد جاءت جريدة الحرية والعدالة فى المركز الأول حيث حققت ٤٢٢ تكراراً بنسبة ٦٩,٥%، وجاءت جريده الوفد فى المركز الثانى حيث حققت ٣٨٧ تكراراً بنسبة ٥٦,٢%.
٢. عالمي: جاءت فى المركز الثانى حيث حققت ٢٤٤ تكراراً بنسبة ١٨,٨٣%، وقد جاءت جريدة الوفد فى المركز الأول حيث حققت ١٩٤ تكراراً بنسبة ٢٨,٢%، وجاءت جريده الحرية والعدالة فى المركز الثانى حيث حققت ٥٠ تكراراً بنسبة ٨,٢%.
٣. عربي: جاءت فى المركز الثالث حيث حققت ١٦٥ تكراراً بنسبة ١٢,٧٣%، وقد جاءت جريدة الحرية والعدالة فى المركز الأول حيث حققت ٨٨ تكراراً بنسبة ١٤,٥%، وجاءت جريده الوفد فى المركز الثانى حيث حققت ٧٧ تكراراً بنسبة ١١,٢%.
٤. مجال محلي: جاءت فى المركز الرابع حيث حققت ٧٢ تكراراً بنسبة ٥,٥٦%، وقد جاءت جريدة الحرية والعدالة فى المركز الأول حيث حققت ٤١ تكراراً بنسبة ٦,٨%، وجاءت جريده الوفد فى المركز الثانى حيث حققت ٣١ تكراراً بنسبة ٤,٥%.
٥. أخرى تذكر: جاءت فى المركز الخامس حيث حققت ٦ تكرارات بنسبة٠,٤٦%، وقد جاءت جريدة الحرية والعدالة فى المركز الأول حيث حققت ٦ تكرارات بنسبة ٠,٤٦%، بينما لم تحقق جريده الوفد اى نسبة مئوية.

- مناقشة التساؤل الثالث: ماأهم القضايا والموضوعات التى يحرص افراد العينة الميدانية من طلاب الثانوية العامة على الاطلاع عليها؟

جدول (٣) الموضوعات السياسية التى يحرص افراد عينة الدراسة الميدانية من طلاب الثانوية العامة على قراءتها بالصحف الحزبية المصرية

المتغيرات / الموضوعات	ريف				حضر				الأجمالي		الترتيب
	ذكور		اناث		ذكور		اناث				
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	
الموضوعات السياسية	٣٤	٦٨	٣٧	٧٤	١٤	٢٨	٢٦	٥٢	١١١	٥٥,٥	١
الموضوعات الإقتصادية	١٠	٢٠	٢٥	٥٠	٢٢	٤٤	٢٠	٤٠	٧٧	٣٨,٥	٢
الموضوعات الدينية	١٢	٢٤	٢٩	٥٨	١٦	٣٢	١٧	٣٤	٧٤	٣٧	٤
الموضوعات التاريخية	٨	١٦	١٤	٢٨	٢١	٤٢	٢١	٤٢	٦٤	٣٢	٦
الموضوعات الإجتماعية	٩	١٨	١٤	٢٨	٢٩	٥٨	٢٤	٤٨	٧٦	٣٨	٣
الموضوعات الرياضية	٢٢	٤٤	١١	٢٢	٢٢	٤٤	١٤	٢٨	٦٩	٣٤,٥	٥
الموضوعات الفنية	١٩	٣٨	٨	١٦	١٦	٣٢	١٨	٣٦	٦١	٣٠,٥	٧
الموضوعات العلمية	١٧	٣٤	٥	١٠	١٠	٢٠	٩	١٨	٤١	٢٠,٥	٨
اخرى تذكر	١٣	٢٦	٦	١٢	-	-	١	٢	٢٠	١٠	٩

١. الموضوعات السياسية: جاءت فى المركز الأول حيث حققت ١١١ تكراراً بنسبة ٥٥,٥%، وقد جاءت إناث الريف فى المركز الأول حيث حققت ٣٧ تكراراً بنسبة ٧٤%، وجاءت ذكور الريف فى المركز الثانى حيث حققت ٣٤ تكراراً بنسبة ٦٨%، وقد جاءت إناث الحضر فى المركز الثالث حيث حققت ٢٦ تكراراً بنسبة ٥٢%، وقد جاءت ذكور الحضر فى المركز الرابع حيث حققت ١٤ تكراراً بنسبة ٢٨%.
٢. الموضوعات الإقتصادية: جاءت فى المركز الثانى حيث حققت ٧٧ تكراراً بنسبة ٣٨,٥%، وقد جاءت إناث الريف فى المركز الأول حيث حققت ٢٥ تكراراً بنسبة ٥٠%، وجاءت ذكور الحضر فى المركز الثانى حيث حققت ٢٢ تكراراً بنسبة ٤٤%، وجاءت إناث الحضر فى المركز الثالث حيث حققت ٢٠ تكراراً بنسبة ٤٠%، وجاءت ذكور الريف فى المركز الرابع حيث حققت ١٠ تكرارات بنسبة ٢٠%.

٣. الموضوعات الإجتماعية: جاءت فى المركز الثالث حيث حققت ٧٦ تكراراً بنسبة ٣٨%، وقد جاءت ذكور الحضر فى المركز الأول حيث حققت ٢٩ تكراراً بنسبة ٥٨%، وجاءت إناث الحضر فى المركز الثانى حيث حققت ٢٤ تكراراً بنسبة ٤٨%، وجاءت إناث الريف فى المركز الثالث ١٤ تكراراً بنسبة ٢٨%، وجاءت ذكور الريف فى المركز الرابع حيث حققت ٩ تكرارات بنسبة ١٨%.

٤. الموضوعات الدينية: جاءت فى المركز الرابع حيث حققت ٧٤ تكراراً بنسبة ٣٧%، وقد جاءت إناث الريف فى المركز الأ،ل حيث حققت ٢٩ تكراراً بنسبة ٥٨%، وجاءت إناث الحضر فى المركز الثانى حيث حققت ١٧ تكراراً بنسبة ٣٤%، وجاءت ذكور الحضر فى المركز الثالث حيث حققت ١٦ تكراراً بنسبة ٣٢%، وجاءت ذكور الريف فى المركز الرابع حيث حققت ١٢ تكراراً بنسبة ٢٤%.

٥. الموضوعات الرياضية: جاءت فى المركز الخامس حيث حققت ٦٩ تكراراً بنسبة ٣٤,٥%، وقد جاءت ذكور الريف فى المركز الأول حيث حققت ٢٢ تكراراً بنسبة ٤٤%، وجاءت ذكور الحضر فى المركز الأول مكرر حيث حققت ٢٢ تكراراً بنسبة ٤٤%، وجاءت إناث الحضر فى المركز الثانى حيث حققت ١٤ تكراراً بنسبة ٢٨%، وجاءت إناث الريف فى المركز الثالث حيث حققت ١١ تكراراً بنسبة ٢٢%.

٦. الموضوعات التاريخية: جاءت فى المركز السادس حيث حققت ٦٤ تكراراً بنسبة ٣٢%، وقد جاءت إناث الحضر فى المركز الأول حيث حققت ٢١ تكراراً بنسبة ٤٢%، وجاءت ذكور الحضر فى المركز الأ،ل مكرر حيث حققت ٢١ تكراراً بنسبة ٤٢%، وجاءت إناث الريف فى المركز الثانى حيث حققت ١٤ تكراراً بنسبة ٢٨%، وجاءت ذكور الريف فى المركز الثالث حيث حققت ٨ تكرارات بنسبة ١٦%.

٧. الموضوعات الفنية: جاءت فى المركز السابع حيث حققت ٦١ تكراراً بنسبة ٣٠,٥%، وقد جاءت ذكور الريف فى المركز الأول حيث حققت ١٩ تكراراً بنسبة ٣٨%، وجاءت إناث الحضر فى المركز الثانى حيث حققت ١٨ تكراراً بنسبة ٣٦%، وجاءت ذكور الحضر فى المركز الثالث حيث حققت ١٦ تكراراً بنسبة ٣٢%، وجاءت ذكور الريف فى المركز الرابع حيث حققت ٨ تكرارات بنسبة ١٦%.

٨. الموضوعات العلمية: جاءت فى المركز الثامن حيث خققت ٤١ تكراراً بنسبة ٢٠,٥%، وقد جاءت ذكور الريف فى المركز الأول حيث حققت ١٧ تكراراً بنسبة ٣٤%، وجاءت ذكور الحضر فى المركز الثانى حيث حققت ١٠ تكراراً بنسبة ٢٠%، وجاءت إناث الحضر فى المركز الثالث حيث حققت ٩ تكراراً بنسبة ١٨%، وجاءت إناث الريف فى المركز الرابع حيث حققت ٥ تكراراً بنسبة ١٠%.

٩. أخرى تذكر: جاءت فى الركز التاسع حيث حققت ٢٠ تكراراً بنسبة ١٠%، وقد جاءت ذكور الريف فى المركز الأ،ل حيث حققت ١٣ تكراراً بنسبة ٢٦%، وجاءت إناث الريف فى المركز الثانى حيث حققت ٦ تكراراً بنسبة ١٢%، وجاءت إناث الحضر فى المركز الثالث حيث حققت ١ تكراراً بنسبة ٢%، بينما لم تحقق ذكور الحضر اى نسبة مئوية.

- مناقشة التساؤل الرابع: ما درجة حرص المراهقين من طلاب الثانوية العامة على قراءة الصحف الحزبية؟

جدول (٤) درجة حرص افراد عينة الدراسة الميدانية من طلاب الثانوية العامةعلى قراءة الصحف الحزبية المصرية

المتغيرات / حرصك على قراءه الصحف الحزبيه؟	ريف				حضر				الأجمالي		الترتيب
	ذكور		اناث		ذكور		اناث				
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	
أحرص بدرجه كبيرة	٩	١٨%	٢٠	٤٠%	١١	٢٢%	٢٠	٤٠%	٦٠	٣٠%	٢
أحرص بدرجة متوسطة	١٨	٣٦%	٢٤	٤٨%	٢٨	٥٦%	٢٤	٤٨%	٩٤	٤٧%	١
أحرص بدرجة قليلة	٢٣	٤٦%	٦	١٢%	١١	٢٢%	٦	١٢%	٤٦	٢٣%	٣

١. أحرص بدرجة متوسطة: جاءت فى المرتبة الأولى حيث حققت ٩٤ تكراراً بنسبة ٤٧%، وقد جاءت ذكور حضر فى المرتبة الأ،لى حيث حققت ٢٨ تكراراً بنسبة ٥٦%، وجاءت إناث ريف فى المرتبة الثانيه حيث حققت ٢٤ تكراراً بنسبة ٤٨%، وقد جاءت إناث حضر فى المرتبة الثانية مكرر حيث حققت ٢٤ تكراراً بنسبة ٤٨%، وقد جاءت ذكور الريف فى المرتبة الثالثة حيث حققت ١٨ تكراراً بنسبة ٣٦%.

٢. أحرص بدرجة كبيرة: جاءت فى المرتبة الثانية حيث حققت ٦٠ تكراراً بنسبة ٣٠%، وقد جاءت فى المرتبة الأولى إناث ريف حيث حققت ٢٠ تكراراً بنسبة ٤٠%، وقد جاءت إنا حضر فى المرتبة الأولى مكرر حيث حققت ٢٠ تكراراً بنسبة ٤٠%، وجاءت ذكور الحضر فى الرتبة الثانية حيث حققت ١١ تكراراً بنسبة ٢٢%، وجاءت ذكور الريف فى المرحلة الثالثة حيث حققت ٩ تكراراً بنسبة ١٨%.

٣. أحرص بدرجة قليلة: جاءت فى المرحلة الثالثة حيث حققت ٤٦ تكراراً بنسبة ٢٣%، وقد جاءت ذكور الريف فى المركز الأول حيث حققت ٢٣ تكرار بنسبة ٤٦%، وقد جاءت ذكور الحضر فى المرتبة الثانية حيث حققت ١١ تكراراً بنسبة ٢٢%، وقد جاءت إناث الريف فى المرتبة الثالثة وقد حققت ٦ تكراراً بنسبة ١٢%، وقد جاءت إناث حضر فى المركز الثالث مكرر حيث حققت ٦ تكراراً بنسبة ١٢%.

التوصيات:

١. ضرورة الاهتمام بعناصر الابراز المستخدمة فى الصحف.
٢. ضرورة الاهتمام بالتوعية الخاصة للمراهقين من خلال برامج الاحزاب.
٣. اهتمام الاحزاب بالمناطق الريفية.
٤. تنويع الموضوعات داخل الصحف الحزبية.
٥. البعد عن اللغة الفصحة التى لايستطيع الكل فهمها.

المراجع:

١. حامد زهران: **علم نفس النمو. الطفولة والمراهقة**، ط٥، (القاهرة: عالم الكتب، ١٩٩٠)، ص٣٢٤.

٢. سعدية محمد بهادر: **فى علم نفس النمو**، ط١٠، (القاهرة: المؤسسة السعودية بمصر، ١٩٩٤) ص١٢٧- ١٢٨.

٣. صلاح مخيمر: تناول جديد للمراهقة، ط٣، (القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية، ١٩٨٦)، ص٨.

٤. عبدالمجيد شكرى: الاتصال الجماهيرى، القاهرة: العربى للنشر والتوزيع ١٩٩٦، ص٢٢.

٥. عزيزة محمد السيد: بناء مقياس للاتجاهات الوالدية إزاء الفتاة المراهقة، **رسالة ماجستير** غير منشورة، (جامعة عين شمس: كلية البنات، ١٩٧٥)، ص١- ١١.

٦. وليد وادى النيل مسعد حجازي: **رساله ماجستير**، قسم الاعلام وثقافه الطفل، معهد الدرسات العليا للطفوله، جامعه عين شمس، ٢٠٠٠، ص ص ٨١- ٩٨.

7. Jean Blundell: Comparing systems: **Praeger publishers great Britain**. 1978. P. 83.

فاعلية برنامج اللفظ المنغم فى تنمية القدرة على التواصل اللغوى و حجم الحصيلة اللغوية للأطفال ضعاف السمع

أ.د. سعديه محمد على بهادر
أستاذ علم النفس المتفرغ – قسم الدراسات النفسية للأطفال بمعهد الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس
أ.د. منى محمد علي جاد
أستاذ تربية الطفل– كلية رياض الأطفال جامعة القاهرة
هدى محمد محمد عفيفى

الملخص

الخلفية: تعتبر فئة الأطفال ذوى الاحتياجات السمعية الخاصة (من الصم وضعاف السمع) ظاهرة لها خصوصيتها مقارنة بمن سواهم من أفراد الفئات الأخرى، فالأصم أو ضعيف السمع يبدو شخصاً عادياً فى مظهره الخارجى ونقص قدرته على السمع أو فقدها لا يلفت نظر الآخرين، نحوه مثل غيره من الإعاقات الأخرى مثل الكفيف فالأصم صامتاً كما يحتاج الطفل المعوق إلى قدر كبير من الرعاية سواء الصحية أو الاجتماعية أو النفسية أو التربوية أو الثقافية هذه الرعاية يفضل أن تبدأ فى وقت مبكر وذلك بهدف حصر المشكلات التى قد تترتب على الإعاقة فى أضيق نطاق. ومن هنا ظهرت فكرة هذه الدراسة حيث تطبيق برنامج يعتمد على طريقة اللفظ المنغم Verbotonal Method على مجموعة من الأطفال ضعاف السمع بهدف زيادة حجم الحصيلة اللغوية ومستوى التواصل اللغوى لديهم بعد تعرضهم للبرنامج لمدة سنة كفترة زمنية.

الأهداف: التعرف على مدى فاعلية وكفاءة برنامج اللفظ المنغم Verbotonal فى تنمية القدرة على التواصل اللغوى للأطفال ضعاف السمع، والتعرف على مدى تأثير برنامج اللفظ المنغم على حجم الحصيلة اللغوية للأطفال ضعاف السمع فى سن ثلاث سنوات إلى خمس سنوات.

تساؤلات الدراسة: ما أثر استخدام برنامج اللفظ المنغم Verbotonal فى تنمية القدرة على التواصل اللغوى وحجم الحصيلة اللغوية للأطفال ضعاف السمع؟

الأدوات: إستمارة البيانات الأولية للأطفال ضعاف السمع (إعداد الباحثة)، مقياس المستوى الإجتماعى– الإقتصادى للأسرة (تعديل عبدالعزيز السيد الشخص، ١٩٩٥)، إختبار رسم الرجل لجودانف هاريس لقياس الزكاء (تقنين فاطمه حنفى، ١٩٨٣)، وبرنامج اللفظ المنغم Verbtonal للبروفيسور بيتر جوبرينا، ومقياس الحصيلة اللغوية من سن (٣– ٥) سنوات (إعداد الباحثة)، ومقياس التواصل اللغوى من سن (٣– ٥) سنوات (إعداد الباحثة).

النتائج: ومن أهم النتائج التى كشفت عنها الدراسة حول مستوى القدرة على التواصل اللغوى وجود فروق بين الأطفال ضعاف السمع بالمجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة لصالح المجموعة التجريبية بعد تطبيق برنامج اللفظ المنغم. وجود فروق بين الأطفال ضعاف السمع بالمجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة حول حجم الحصيلة اللغوية لصالح المجموعة التجريبية بعد تطبيق برنامج اللفظ المنغم.

The Effectiveness of Verbotonal Program in

Developing the Ability of Communication Linguistic and Vocabulary Size in Children with Mild loss of Hearing

Background: In fact, children with special hearing needs consider a special phenomenon compared to other categories; as a hearing impaired child looks normal except for in his weak or losing of hearing which doesn't attract the others' attention such as other disabilities like blindness. Disabled children require more intensive care either in health, social, psychological, educational, or cultural field; that should be early to help restricting problems may result. Here emerges the notion of applying a program counts on verbotonal method on a sample of hearing- impaired children, for the purpose of increasing their vocabulary and linguistic communication post exposure to the program for one whole year.

Objectives: Identifying the effectiveness of the Verbtonal program in developing the ability of linguistic communication in children with hearing impairment, and Identify the impact of the Verbtonal program on development of vocabulary size in children with hearing impairment aged (3- 5) year olds.

Problem: What is the impact of using a verbotonal program in development of the ability to communicate linguistically and vocabulary size in children with hearing impairment?

Tools: Primary Data Form children with mild hearing loss (by researcher), The Family Socio- economic Scale, Man- A- Draw Test, of Goodenough Harris, Verbtonal Program for Professor BeterGuberina, Scale of Linguistic Vocabulary of (3- 5) year olds (by researcher), and Scale of Linguistic Communication of (3- 5) year olds (by researcher).

Results: Results of the ability of linguistic communication level reveal differences between children with mild hearing loss of the experimental and the control group, in favor of the experimental group post- application of the Verbtonal program, and Results reveal differences exist between children with mild hearing loss of the experimental and the control group, in favor of the experimental group post- application of the Verbtonal program.

المقدمة:

يعتبر تعليم الأطفال ذوى الاحتياجات السمعية الخاصة جانباً هاماً من جوانب تأهيلهم لحياة أكثر قيمة وأكثر سعادة تحقيقاً لأهدافهم فالعائق الأساسى للمعوقين سمعياً هو اللغة، ويمكن عن طريق التعليم التغلب على جزء كبير من هذا العائق خاصة أن الأطفال المعوقين سمعياً يمتلكون أجهزة لاستقبال المختلفة باستثناء حاسة السمع وله نفس إمكانيات العقل البشرى، كما أن له جهازه الكلامى، والتنفس مثله مثل زميله عادى السمع إلى جانب أن هناك كثير من المشكلات الانفعالية التى تعترض حياة الطفل المعوق سمعياً نتيجة لما يعانيه من إعاقة سمعية وبالتالى فالكشف المبكر لحالة الإعاقة السمعية تعتبر مرحلة أساسية ذات أهمية قصوى يتوقف على نجاحها بقدر الإمكان مدى نجاح المراحل التالية.

فمن أهم ما يمكن القيام به فى سبيل رعاية الطفل الأصم فى المرحلة العمرية المبكرة أن يعمل على توفير البرنامج اللغوى (طريقة فربوتونال) المناسبة لتنمية الحصيلة اللغوية والحد من المشكلات الانفعالية. (سهير توفيق، ١٩٩٦: ص٣)

إن طريقة التربية السمعية الكلامية تعتمد على استغلال البقايا السمعية من خلال آثارها وتدريبها على الأصوات، كما تعتمد على بقية الحواس من أجل إدراك أفضل للكلام عبر الحاسة البصرية (قراءة الشفاه) والحاسة المسببة (الاهتزازات الصوتية التى يحدثها جهاز الصوت من الصدر أو الحنجرة أو الفم. (Maspetiol, 1963: 45- 57)

فهناك برامج لغوية متنوعة أنشئت بغرض العلاج المبكر أعدت للمعوقين سمعياً، هذه البرامج تهدف إلى تنمية القدرات التخاطبية أى الصوتية والسمعية، وبالتالى اللغوية، ومن أهم هذه البرامج اللغوية (طريقة الذبذبات الصوتية) والتى تعد مدخلاً جديداً يحظى الآن باهتمام من يقومون بتأهيل الأطفال المعوقين سمعياً. (Rodel, M. J. , 1985: p 1008)

وقد اتضح طوال هذه السنوات أن طريقة الذبذبات الصوتية تمكن الطفل المعوق سمعياً من مواصلة الدراسة بشرط استعماله السماعة الخاصة أثناء الدراسة، وكذلك مواظبته على التدريب التخاطبى مرة أسبوعياً طوال مدة دراسته العادية. (صلاح سليمان، ١٩٨٥: ص١٧٢)

ومن هنا ظهرت فكرة تلك الدراسة كمحاولة للتعرف على البرنامج اللغوى المناسب للأطفال من ذوى الإعاقة السمعية من أجل تنمية القدرة على التواصل اللغوى وحجم الحصيلة اللغوية للأطفال.

أهداف الدراسة:

يتحدد الهدف العام للدراسةفى التعرف على مدى فاعلية تطبيق برنامج اللفظ المنغم Verbtonal لزيادة حجم الحصيلة اللغوية وإرتفاع مستوى التواصل اللغوى للأطفال المعاقين سمعيا فى سن الثلاث سنوات إلى خمس سنوات وينبثق من الهدف العام هدفان فرعيان:

١. التعرف على مدى فاعلية وكفاءة برنامج اللفظ المنغم Verbo to nal فى تنمية القدرة على التواصل اللغوى للأطفال ضعاف السمع سن الثلاث سنوات إلى خمس سنوات.
٢. التعرف على مدى تأثير برنامج اللفظ المنغم Verbo to nal على حجم الحصيلة اللغوية للأطفال ضعاف السمع سن الثلاث سنوات إلى خمس سنوات.

تساؤلات الدراسة:

تتحدد تساؤلات هذه الدراسة فى سؤال عام هو: ما أثر استخدام برنامج اللفظ المنغم Verbo to nal فى تنمية القدرة على التواصل اللغوى وحجم الحصيلة اللغوية للأطفال ضعاف السمع؟ وينبثق من هذا السؤال العام عدد من الأسئلة الفرعية أهمها:

- هل توجد فروق دالة احصائياً بين متوسط درجات الأطفال ضعاف السمع فى المجموعة (التجريبية والضابطة) على مقياس القدرة على التواصل اللغوى بعد تطبيق برنامج اللفظ المنغم؟
- هل توجد فروق دالة احصائياً بين متوسط درجات الأطفال ضعاف السمع فى المجموعة (التجريبية والضابطة) على مقياس الحصيلة اللغوية بعد تطبيق برنامج اللفظ المنغم؟

مفاهيم الدراسة:

- البرنامج Program: يعرف البرنامج بأنه نشاط تقوم به الجماعة أثناء اجتماعاتها بحضور أخصائى الجماعة بحيث تكون هذه الأنشطة مصممة ليس وفقا لحاجات ورغبات أخصائى الجماعة ولكنها تصمم وفقا لحاجات ورغبات أعضاء الجماعة. (Gisela, k. , 1972: p. 129)

كما أن البرنامج نشاط هادف تقوم به الجماعة الصغيرة وذلك بهدف مقابلة الحاجات النفسية والاجتماعية لأعضاء الجماعة ويرتبط هذا النشاط بنوع الجماعة ذاتها وهذا البرنامج يتضمن خطة منظمة منسقة تساعد الأخصائى على القيام بعمله المهنى مع أعضاء الجماعة. (Ronald, W.& toseland, R. , 1985: p.12) ولقد عرفته سعدية بهادر عام ١٩٩٦ بأنه مجموعة من الأنشطة والممارسات العلمية التى يقوم بها الطفل تحت إشراف وتوجيه من جانب المشرف الذى يعمل على تزويده بالخبرات والمعلومات والمفاهيم والاتجاهات التى من شأنها تدريبه على أساليب التفكير السليم وحل المشكلات التى ترغبه فى البحث والاكتشاف. (سعدية بهادر، ١٩٩٦: ص ٩٤)

التعريف الإجرائى للبرنامج: يُستخدم البرنامج فى الدراسة الحالية بمعنى بأنه مجموعة من الممارسات والأنشطة التى يقوم بها الطفل تحت إشراف أخصائى تخاطب لتنمية واستخراج الأصوات والحروف عن طريق الإيقاع الحركى والموسيقى وانتقال الرموز الصوتية بالطريقة الحسية أو باستخدام الأجهزة المتخصصة إلى الطفل.

- اللفظ المنغم: مؤسس طريقة اللفظ المنغم Verbotonal Method هو البروفيسور بيتر جوبرينا وهو أستاذ يوغسلافى الجنسية فى علم اللغة ومؤسس، ومدير معهد علم الأصوات بجامعة زغرب، حاصل على شهادة الدكتوراه فى علم اللغة من السربون سنة ١٩٣٤، وخبير فى منظمة اليونسكو، وعضو بارز بالأكاديمية اليوغسلافية للعلوم والفنون. قام بالعديد من الدراسات فى ميدان اللغة وأساليب وطرق التخاطب اللفظى. وكثمرة لهذه الدراسات العلمية قام البروفيسور جوبرينا بوضع أسس نظام اللفظ المنغم وتطبيقا لمبادئه الفلسفية، اعتماداً على أجهزة (سوفاج) التى صممت خصيصاً لتوفير إدراك أفضل للخاصيات الصوتية للكلام فى حوالى عام (١٩٥٠). وقد انتشرت هذه الطريقة فى بلدان كثيرة من قارات أوروبا وأمريكا وآسيا وإفريقيا، وطبقت هذه الطريقة فى مصر منذ عام ١٩٧٥ أى منتصف السبعينات.

الهدف من هذه الطريقة:

١. تنمية القدرات الصوتية والسمعية وبالتالى اللغوية لدى المعوق سمعياً وذلك باختيار الطيف السمعى الأمثل لتدريبه باستعمال جهاز مصمم بحيث يصدر أصواتاً بنغمات مترابطة Optimum band frequent cies.
٢. توصل النغمات المترابطة حسب الطيف السمعى للمعوق إما عن طريق التوصيل الهوائى أو عن طريق التوصيل العظمى ويفضل الأخير فى الحالات التى يكون فيها ضعف السمع عميقاً، ويتم التدريب فى شكل جماعى أو فردى أو كليهما حسب حالة الطفل المعوق.
٣. إدماج المعوق سمعياً فى الحياة العامة وذلك من خلال وضع خطة علاجية وبرنامج تأهيلى مناسبين مع قدرات المعوق العقلية والعاطفية والنفسية.

ويتم ذلك لدى الأطفال من سن الحضانة عن طريق تدريب البقايا السمعية باستخدام المعينات السمعية الحديثة ذات الترددات المنخفضة جدا التى تبدأ من الصفر والمعتمدة على الذبذبات والمرشحات حيث أن إيقاع وتنغيم الحديث يمكن تمييزه بوضوح فى الترددات المنخفضة أفضل منها فى الترددات العالية.

- التواصل اللغوى: يعرف رومانوس (١٩٩٣) التواصل اللغوى: بأنه يعنى أن يتمكن الشخص من إرسال الفكرة إلى غيره بصورة سليمة تمكنه من فهمها كما يعنى أيضاً إمكانية فهم الأفكار المرسلة من الآخرين، وهناك العديد من الأولويات التى تؤسس هذا التواصل منها مثلا رغبة الفرد فى التواصل والتعبير والاستماع إلى الآخرين، ومنها أيضاً أن يكون عنده شئ يقوله فالذى ليس عنده أى شئ يقوله لن يتمكن من التواصل، وأخيراً لابد من وجود أداة يتفق عليها الفريقان (الذين يتواصلان) أى رمز مشترك يتعاملان مع بعضها بواسطته. (أنطون رومانوس، ١٩٩٣: ص١١٣)

ويمكن الحديث عن التواصل كما تراه مدرسة التحليل النفسى، فهى ترى أنه وسيلة لسير أغواء اللاشعور، وهذا الاتصال سواء كان لفظيا أو إشاريا أو فنياً، فإنه ينفس عن الإنسان ويخفف من ضغوطه الداخلية التى تكبله. حيث أن الإنسان عندما يبوح بسر ثقيل، أو يشتكى أو يبكى أو يقدم شيئاً من نتاجاته للآخر، فهو بذلك يشعر براحة داخلية. (مصطفى النصراوى، ١٩٩٧: ص٤)

التعريف الإجرائى للتواصل اللغوى: التواصل اللغوى هو قدرة الفرد على إرسال معلومة إلى غيره بطريقة سليمة تمكنه من استيعابها وفهمها والتأثر بها وقد تكون المعلومة منطوقة أو مكتوبة أو فى شكل تعبير جسدى.

- الحصيلة اللغوية Vocabulary: يعرف أسعد رزوق (١٩٧٩) الحصيلة اللغوية بأنها "نوع من الاختبار العقلى يهدف إلى تحديد الحصيلة التى يختزنها الفرد من المفردات

المفهومة والمستوعبة، يكون عادة بإعطاء الشخص قائمة مقيسة من المفردات التى يطلب منه تعريفها أو الإشارة إلى المفردة الأقرب إليها فى المعنى بين عدة مفردات أخرى، وقد يطلب من الشخص تشطيب المفردات التى يعرف معناها من بين مائة مفردة ثم يجرى التصحيح بسؤال تعريف العشرة الأخيرة منها". (أسعد رزوق، ١٩٧٩: ص٣٩)

وتعرف إحسان عبدالرحيم فهمى شعبان (١٩٨٤) الحصيلة اللغوية بأنها "مجموعة من المفردات مرتبة أبجدياً أو طبقا لدرجة توافرها وشيوعها فى مجال من مجالات الاتصال، والقائمة لا تتضمن المفردات وهى بهذا تختلف عن المعجم". (إحسان شعبان، ١٩٨٤: ص٢٧)

وتعرف ليلى كرم الدين (١٩٩٤) الحصيلة اللغوية بأنها: "العدد الكلى للكلمات أو المفردات التى ينطقها الطفل ويستخدمها فعلياً فى حديثه فى مختلف المواقف". (ليلى كرم الدين، ١٩٩٤: ص١١)

وتعرف الباحثة الحصيلة اللغوية فى هذه الدراسة على أنها "الحصيلة اللغوية المنطوقة للأطفال، أو تلك الحصيلة التى تتعلق بالتعبير Vocabulary Expressive ويقصد بها "درجة الفرد على الاختبار المستخدم فى الدراسة الحالية، وتدل الدرجة المرتفعة على زيادة الحصيلة اللغوية لدى الطفل المعوق سمعياً، والذى يتراوح عمره الزمنى ما بين (٣- ٥) سنوات، وتدل الدرجة المنخفضة على نقص الحصيلة اللغوية".

- الأطفال ضعاف السمع Hard of Hearing: تتمركز المفاهيم الرئيسية لضعاف السمع حول المفاهيم التربوية والطبية والاجتماعية، ويتضح ذلك من خلال التناول التالى:

١. المفهوم التربوى لضعاف السمع: يطلق عليهم ذوى السمع المحدود والناتج عن تلف فى السمع، ويكون نموهم فى الحديث واللغة وفقا للنمط العادى على الرغم من تخلفه، ويحتاجون فى تربيتهم إلى ترتيبات خاصة. (أحمد يونس، مصرى حنورة، ١٩٩١: ص٧٢)

٢. المفهوم الطبى لضعاف السمع: ويشيراً أيسكديك والجوزين (١٩٨٤) إلى أنهم الذين يعجزون سمعهم عند حد معين (٣٥- ٦٩) ديسيبل، ولذلك يصعب عليهم فهم الكلام بسهولة. (Eysseldke,R.& Algozzine, 1984: p19)

٣. المفهوم الاجتماعى لضعاف السمع: يصفهم مصرى حنورة (١٩٨٢) بأنهم الأطفال الذين لا ترقى قدرتهم على السمع إلى مستوى قدرة أقرانهم عادى السمع فى نفس العمر، من حيث أن قدرتهم تكون أقل من متوسط القدرة عند الأطفال عادى السمع وفقا لدرجات متباينة. (مصرى حنورة، ١٩٨٢: ص٤٣)

التعريف الإجرائى لضعاف السمع: يُستخدم مفهوم ضعاف السمع فى الدراسة الحالية بمعنى الأطفال الذين تتراوح أعمارهم ما بين (٣- ٥) سنوات ولديهم إعاقة سمعية يتراوح معدلها من (٣٥- ٦٩) ديسيبل ويصبح السمع لديهم عاديا عند الاستعاضة بالسماعة الذاتية أو الأجهزة السمعية المستخدمة فى طريقة فربوتونال (اللفظ المنغم).

الدراسات السابقة:

- الدراسات الخاصة بتنمية القدرة على التواصل اللغوى وحجم الحصيلة اللغوية للأطفال ذوى الاحتياجات السمعية:

١. دراسة جاك أولسون (١٩٧٢) Olson, J. R. بعنوان استخدام لغة الإشارة لاستمالة نمو اللغة أثناء فترة حرجة للتعلم لدى طفل أصم خلقياً (دراسة حالة). وكان الهدف من الدراسة وضع برنامج لاكتمال النمو اللغوى لدى طفل أصم. وكانت عينة الدراسة فى سن الطفولة (سن المهد). واستخدمت التدريب السمعى- استخدام لغة الإشارة واللغة الشفوية. وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن لغة الإشارة قد أسهمت فى نمو الإشارات اليدوية لدى الطفل فى عمر سنتين. نمو اللغة الشفوية فى عمر ثلاث سنوات.

٢. دراسة كارول لاسو (١٩٧٨) Lasasso, C. بعنوان دراسة مسحية قومية للمواد والإجراءات المستخدمة لتعليم القراءة للأطفال المعوقين سمعياً. وكان الهدف من الدراسة الكشف عن استجابات الاستبيانات الخاصة ببرامج التعليم للأطفال المعوقين سمعياً. وكانت عينة الدراسة فى سن الطفولة المبكرة. واستخدمت تقارير الاستبيانات الخاصة بالبرامج التعليمية. وكشفت الدراسة عن أن ٧٣,٥% من المستجيبين استخدموا قراء ناشئين أما كبرنامج أو تكميلى لهم بينما ٨٣,٥% استخدموا خبرة اللغة أما كمنهج أولى أو تكميلى، ١٨% استخدموا إجراء رسمى ليبين المكان الملائم فى المواد التعليمية.

٣. دراسة مارتن (1980) Martin بعنوان علاقة الفهم والتعبير اللفظى بالضعف السمعى. وهدفت الدراسة التأكد من التساؤل الذى يقول: هل تود علاقة بين اللغة الاستقبالية والتعبيرية اللفظية وبين نسبة الفقد السمعى، ونتائج الإعاقة فى الأداء اللفظى فهما وتعبيراً؟ وتكونت عينة الدراسة من ٢١٧ طفلا من سن (١- ١٤) سنة من المترددين من المترددين على معهد لأمراض التخاطب، واستخدمت الدراسة أدوات تقويم فهم اللغة اللفظية لدى الأطفال موضوع البحث، ومقارنة ضعف أدائهم بنسب الضعف السمعى، لديهم، وتقويم التعبير اللفظى لدى الأطفال موضوع البحث، وقد عينت الدراسة ثلاثة مستويات لكل من الضعف السمعى وكذلك ضعف الفهم والتعبير اللفظى وهم مستوى أول يوازى ٨٥% من الطبيعى أو أكثر، مستوى ثان يوازى ٦٥%- ٨٠% من الطبيعى، ومستوى ثالث يوازى ٦٠% من الطبيعى أو اقل فى كل من الاختبارات السمعية واللغوية المستخدمة فى ادوات قياس الدراسة. وكان من أهم نتائج هذه الدراسة وجود علاقة ضعف الأداء اللفظى فهماً وتعبيراً بالإعاقة السمعية ليس مطلقاً، فقد وجد أن ضعاف السمع قد حققوا مستوى طبيعياً فى الاختبارات اللغوية رغم إعاقتهم الحسية الشديدة. ووأن الأصحاء سمعياً قد أظهروا ضعفاً لغوياً شديداً، وذلك بالرغم من استبعاد كل من أبدى ضعفاً فى الفهم غير اللفظى من عينة الدراسة. مما يشير ذلك إلى أن الضعف الضعف السمعى قد لا يكون السبب الوحيد الذى يؤثر على قدرة الطفل على الفهم والتعبير اللفظى، وأن هناك عوامل أخرى مع الحرمان الحسى قد يؤثر على الأداء اللغوى للفرد.

٤. دراسة هدى قناوى (١٩٨٠) بعنوان معرفة الحصيلة اللغوية لدى الطفل من خلال ألفاظه التى يستخدمها فى حكاياته وقصصه. وقد هدفت الدراسة إلى حصر الكلمات التى تكون المحصول اللغوى للطفل، ومعرفة نوعيات القصص التى يسردها، ومعرفة أسهل الحروف التى تبدأ بها الكلمات. وكانت عينة الدراسة قوامها ٢٢٢ طفلاً، ٤٨ طفلة، وتراوحت اعمارهم ما بين (٤- ٦) سنوات كما شملت العينة ٧٤ طفلاً من الصف الأول الابتدائي، ٤٦ طفلاً من الصف الثاني. وإستخدمت استمارة (من أعداد الباحثة) شملت معلومات تتعلق بالطفل كالعمر والجنس والمستوى الاجتماعى الاقتصادى للأسرة- تسجيل صوتى للقصة التى يرويها الطفل، وسجلت الباحثة كل كلمة ينطقها الطفل بنفس نطقه وأسلوبه- ثم قامت الباحثة بتحليل محتويات القصص. واوضحت الدراسة وجود اطراد فى زيادة الثروة اللغوية لدى الأطفال مع تقدمهم فى العمر، فقد كانت ثروة الأطفال اللغوية فى الأعمار من (٤- ٧) سنوات فى نمو مطرد نتيجة لزيادة خبرة الطفل، وتبعاً لإتساع البيئة.

٥. دراسة دافنى فوكس (١٩٨١) Fox, D. S. بعنوان المحادثة بين المدارس والأطفال المعوقين سمعياً قبل سن الدراسة ونمو اللغة لديهم. وكان الهدف من الدراسة بحث العلاقة اللغوية بين منطوقات البالغ والطفل والاستراتيجيات المتضمنة فى عملية التفاعل من أجل تحديد بعض التأثيرات على نمو المحادثة. عينة الدراسة: الطفولة المبكرة. ومن أهم الأدوات المستخدمة تسجيل شرائط فيديو مع استخدام تحليل نطق كل طفل. وكشفت النتائج على أن أقل من خمس لغة حديث الأطفال تلقائية بينما محادثة الطفل ومنطوقاته كانت محتملة الحدوث بالتقليد ودللت النتائج أن القدرة على التقليد لا تؤدى تماماً إلى نمو اللغة الناضجة.

- الدراسات الخاصة بالبرامج التى تقدم للأطفال ذوى الاحتياجات السمعية:

١. دراسة نهاد محمود السيد (١٩٨١) بعنوان تاهيل الأطفال الصم باستعمال الذبذبات الصوتية، وكان هدف الدراسة التعرف على تأثير الذبذبات الصوتية على النمو اللغوى لدى الأطفال الصم وضعاف السمع"، وتكونت عينة الدراسة من مجموعة من الأطفال فى عمر (٣- ٦) سنوات واستخدمت الباحثة أجهزة تشخيصية لقياس السمع واجهزة تدريبية على النطق. أشارت نتائج الدراسة إلى أن استجابة الأطفال المصابون بضعف سمع شديد ويتمتعون بدرجة ذكاء عالية أفضل من الأطفال المصابون بضعف سمع ضعيف فى النمو اللغوي.

٢. دراسة ريزو Rizzo (١٩٨١) بعنوان أداء الأطفال كنتاج لغوى شفوى ضعيف وطبيعى على مجموعة من اختبارات استيعابية سمعية. وقد هدفت الدراسة إلى التعرف على العيوب الاستيعابية السمعية، والأداء اللغوى لدى مجموعتين من الأطفال، تكونت المجموعة الأولى من ٢٠ طفلا وطفلة طبيعيون فى مرحلة ما

قبل المدرسة (٢- ٦) سنوات، واشتملت المجموعة الأخرى على نفس العدد ٢٠ طفلا وطفلة من المتأخرين لغوياً فى نفس المرحلة العمرية. واستخدمت الدراسة أدوات اختبار إلينويس للقدرات النفسية اللغوية، واختبار لبنية وتركيب الجمل يطلق عليه اختبار (العرض) واختبار للمفاهيم الأساسية، وتم تدريب المجموعتين لمدة ٦ شهور على هذه الاختبارات. وأشارت نتائج هذه الدراسة إلى ن مجموعة الأطفال المتأخرين لغوياً أظهروا عيوباً فى الاستيعاب والتعبير اللفظى. وأن الطفل الطبيعيى كان أعلى قدرة فى الاستيعاب من نظيره لغوياً. وأن الطفل المتأخر لغوياً كان أداؤه اللغوى ضعيفاً، بينما أظهر الطفل الطبيعى أداء لغوياً شفوياً طبيعيا.

٣. دراسة كارن لويس (١٩٨١) .Karen, L بعنوان أثر كتيب للتدريب على التخاطب للأطفال الذين لا يتكلمون ولا يسمعون. وكانت عينة الدراسة واشتملت الدراسة على مجموعة من الأطفال عددهم ٣٠ طفلا وطفلة فى مرحلة ما قبل المدرسة (٢- ٦) سنوات، وكان الهدف دراسة تعرض هؤلاء الأطفال إلى برنامج علاجى يحتوى على كتيب للتدريب على التخاطب، والذى يشتمل على مجموعة من الأعانى، وبمشاركة الوالدين والأخصائيين لمدى ستة أشهر. واشتملت الدراسة على أدوات مثل اختبار الكلمات المنطوقة فى سن ما قبل المدرسة، يحتوى على مهارة التكرار والغناء. وأشارت نتائج الدراسة إلى أن حوالى ٩٢% من الأطفال الذين لا يتكلمون يكتسبون الكلمات المنطوقة أكثر وبعض مهارات الغناء، وأن ٣٨% من الأطفال كانوا أكثر استخداما للغة من خلال التكرار باعتباره الأسلوب الأمثل للغة والتخاطب والتدريب عليه، وذلك لاستخدام الأبوين لهذا الأسلوب. أن الإشارات المتعلمة أثناء العلاج تتجه للتعميم إلى مواقف أخرى. أن السن الأصغر يساعد على وجود سلوكيات تخاطبية طيبة. أن كتيب المخاطبة ربما يكون مساعدا أو بديلا لعلاج اللغة. وأن قدرة الأطفال على الاتصال بالآخرين قد زادت.

٤. دراسة كورل اسب (١٩٨٥) .Asp, C بعنوان معاملة الأطفال المصابين بالصمم بمنهج الذبذبات الصوتية. كان الهدف من الدراسة تطوير إيقاع جيد وتنغيم نوعية الصوت لدى الأطفال الصم لمساعدتهم على التفاعل فى المواقف التعليمية والاجتماعية. وكانت عينة الدراسة فى سن الطفولة المتوسطة والأدوات المستخدمة الإيقاع الموسيقى- الإيقاع الحركى- جهاز الاهتزاز. وتوصلت نتائج الدراسة إلى نمو نوعية جيدة من الصوت لدى الأطفال ونمو مهارات الاستماع. ووجود تكامل وتفاعل بين الطفل الأصم، والقادر على السمع بنسب ٦٠% و٩٠% فى المواقف التعليمية.

موقف الدراسة الحالية من الدراسات السابقة:

١. اتفقت الدراسات على هدف عام وهو بناء برامج للأطفال ذوى الاعاقة السمعية واختلفت فى نوعية البرنامج فمنها دراسات هدفت إلى بناء برنامج لغوى كدراسة سهير محمد محمد توفيق (١٩٩٦) ودراسات هدفت إلى بناء برامج تواصل كدراسة محمد فتحى عبدالواحد (١٩٩٤) ودراسات هدفت إلى بناء برنامج علاجى للأطفال ضعاف السمع كما بدراسة مجدى كرم الدين (١٩٩٠) ودراسات هدفت إلى فاعلية برنامج لتنمية المهارات اللغوية كما بدراسة هاله محمد احمد البطوطي (١٩٩٦) ودراسات هدفت إلى إعداد برنامج يعمل على تنمية اللغة لدى الأطفال المعاقين سمعياً كما بدراسة عوشه أحمد محمد المهيرى (٢٠٠١)، ودراسة فيوليت فؤاد (٢٠٠١) ودراسات هدفت إلى معرفة أثر استخدام برنامج فى تنمية الحصيلة اللغوية كما بدراسة Girolmetto (1995).

٢. استجابة الأطفال ضعاف السمع (الشديد) واللذين يتمتعون بدرجة ذكاء عاليه أفضل من الأطفال المصابون بضعف سمعى (ضعيف) فى مستوى النمو اللغوى مثل دراسة انهار محمد السيد (١٩٨١).

٣. وجود فروق بين ضعاف السمع والعاديين فى النمو اللغوى لصالح العاديين كما فى دراسة Woods F (1981).

٤. استخدام البرامج أدى إلى علاج الأطفال ضعاف السمع كما بدراسة سهير محمد محمد توفيق (١٩٩٦).

٥. حدوث تحسن فى النمو اللغوى بعد تطبيق البرنامج كما بدراسة محمد فتحى عبدالواحد (١٩٩٤)، ودراسة سهير محمد توفيق (١٩٩٦).

٦. زيادة التواصل الايجابى بين الوالدين والطفل المتأخر لغوياً مما ادى إلى زيادة الحصيلة اللغوية كما بدراسة سمارت Smartt (2003).

٧. وجود إطراد فى زيادة الثروة اللغوية لدى الأطفال مع تقدمهم فى العمر كما بدراسة هدى قناوى (١٩٨٠).

٨. الأطفال للوالدين ذو مستوى تعليمى مرتفع كانوا أسرع فى النمو اللغوى من الأطفال للوالدين ذو المستوى التعليمى المتوسط.

٩. الاطفال الاناث أسرع فى النمو اللغوى من الذكور كما بدراسة أحمد حسنين أحمد (١٩٩٩).

١٠. كما كشفت نتائج فريق آخر من الباحثين عن وجود علاقة ارتباطية سالبة بين درجات فقد السمع وجوانب النمو المختلفة للمعوقين سمعياً أمثال دراسة كل من: أنهار محمود السيد (١٩٨١) وكورل اسب (Asp, G. , 1985).

منهج الدراسة:

استخدم فى الدراسة الحالية المنهج التجريبى Experimental Method ويتضمن التصميم التجريبى للدراسة المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة، وتم تطبيق ادوات الدراسة على عينة الدراسة قبل تطبيق برنامج اللفظ المنغم بينما تركت المجموعة الضابطة لبعض الجلسات فى التدريب السمعى دون تدخل من الباحثة.

برنامج اللفظ المنغم Verbotonal وقد بدأ تنفيذ موضع الدراسة فى منتصف شهر سبتمبر من عام ٢٠١١ وحتى نهاية شهر نوفمبر من عام ٢٠١٢، وطبقت ادوات الدراسة على الطفال ذوى الاعاقة السمعية بالمجموعة التجريبية والضابطة قبل تطبيق برنامج اللفظ المنغم (القياس القبلي) وأعيد تطبيقة بعد أسبوعين (القياس البعدي)، ولقد إنفردت المجموعة التجريبية فقط بعد ضم لمهارات برنامج اللفظ المنغم دون المجموعة الضابطة، وهذا لقياس الفردى بين مجموعتى الدراسة فى إكتساب مهارات الحصيلة اللغوية والتواصل اللغوي.

عينة الدراسة:

تكونت العينة الكلية لهذه الدراسة من ٤٠ طفلا ووطفلة من ذوى الإعاقة السمعية الذين أصيبوا بضعف السمع بعد الميلاد أو بعد الميلاد بستة اشهر نتيجة لأسباب وراثية او أثناء الولادة أو بعد الولادة ولا يعانون من أى إعاقة جسمية أخرى غير الإعاقة السمعية وتتراوح اعمارهم من (٣- ٥) سنوات، تم تقسيمهم إلى مجموعتين أولاهما المجموعة التجريبية، ويقصد بها المجموعة التى تخضع لبرنامج اللفظ المنغم، وثانيتها المجموعة الضابطة، ويقصد بها المجموعة التى لا تخضع لبرنامج اللفظ المنغم.

حدود الدراسة:

- الحدود المكانية: قامت الباحثة باختيار عينة الدراسة الضابطة والتجريبية من محافظة القاهرة وتشمل المناطق الاتي:
  ١. مركز التدريب اللغوي، مشروع تأهيل الأطفال المعوقين سمعياً بالجمعية المصرية لرعاية وتأهيل الصم وضعاف السمع بالمحكمة (مصر الجديدة) والتابعة لوزارة الشئون الاجتماعية.
  ٢. مبرة طلعت حرب بالعباسية والتابعة لوزارة الشئون الاجتماعية.
  ٣. مبرة مصطفى كامل بالقلعة والتابعة لوزارة الشئون الاجتماعية
  ٤. مستشفيات جامعة عين شمس والتابعة لوزارة الصحة.
- الحدود الزمانية: تم تطبيق البرنامج على المجموعة التجريبية لمدة سنة بواقع ثلاثة أيام أسبوعياً مدة الجلسة من (٢٠- ٣٠) دقيقة.
- الحدود البشرية: تم تطبيق الدراسة على عينة من الاطفال الذكور والاناث ذوى الفئة العمرية من (٣- ٥) سنوات.

أدوات الدراسة:

إستخدمت الدراسة الأدوات التالية:

- أدوات ضبط متغيرات الدراسة وهى: إستمارة البيانات الأولية للأطفال ضعاف السمع إعداد الباحثة، مقياس المستوى الإجتماعى الإقتصادى للأسرة تعديل (عبدالعزيز السيد الشخص ١٩٩٥)، إختبار رسم الرجل لجودانف هاريس Goodenough- Harris لقياس الذكاء (تقنين فاطمه حنفى ١٩٨٣).
- أدوات لقياس متغيرات الدراسة وهى: برنامج اللفظ المنغم Verbtonal للبروفيسور بيتر جوبرينا B. Guberina، مقياس الحصيلة اللغوية من سن (٣- ٥) سنوات (إعداد الباحثة)، مقياس التواصل اللغوى من سن (٣- ٥) سنوات (إعداد الباحثة).

نتائج الدراسة:

- عرض نتائج الفرض الأول ومناقشتها: ينص الفرض الأول على أنه لا توجد فروق

دالة احصائياً بين متوسط درجات الأطفال ضعاف السمع الاكبر سناً وبين الأطفال ضعاف السمع الاصغر سنا فى المجموعة التجريبية على مقياس حجم الحصيلة اللغوية (قبل/ بعد) تطبيق برنامج اللفظ المنغم عند مستوى دلالة ٠,٠٥، وباستخدام إختبار (ت) لتوضيح دلالة وإتجاه الفروق بين الأطفال ضعاف السمع الأكبر سناً وبين الأطفال ضعاف السمع الأصغر سناً فى المجموعة التجريبية قبل تطبيق برنامج اللفظ المنغم للدرجة الكلية لمقياس حجم الحصيلة اللغوية يتضح عدم وجود فرق دال احصائياً بين متوسط درجات الأطفال ضعاف السمع الأكبر سنا والأصغر سنا حيث بلغت قيمة (ت) المحسوبة ١,١٣ وهى أقل من قيمة ت الجدولية وذلك عند مستوى دلالة ٠,٠٥

كذلك عدم وجود فرق دال احصائياً بين متوسط درجات الأطفال ضعاف السمع الأكبر سنا وبين الأطفال ضعاف السمع الأصغر سنا لنفس المجموعة التجريبية بعد تطبيق برنامج اللفظ المنغم للدرجة الكلية لمقياس حجم الحصيلة اللغوية حيث بلغت قيمة (ت) المحسوبة ٠,٨٠٢ وهى أقل من قيمة ت الجدولية وذلك عند مستوى دلالة ٠,٠٥.

كشفت نتائج الدراسة لهذا الفرض أنه لا توجد فروق فى مستوى حجم الحصيلة اللغوية بين الأطفال الأكبر سناً والأطفال الأصغر سناً بالمجموعة التجريبية قبل وبعد تطبيق برنامج اللفظ المنغم وهذه النتيجة توضح أن مستوى حجم الحصيلة اللغوية لايرتبط بعامل السن للأطفال ضعاف السمع حيث كان تأثير البرنامج على الأكبر سناً والأصغر سناً متكافئ مع ملاحظة إرتفاع مستوى حجم الحصيلة اللغوية للأطفال ضعاف السمع بالمجموعة التجريبية بعد تطبيق البرنامج وهذا ما توضحه نتيجة الفرض الرابع عشر لاحقاً.

- عرض نتائج الفرض الثانى ومناقشتها: ينص الفرض الثانى على أنه لا توجد فروق دالة احصائياً بين متوسط درجات الأطفال ضعاف السمع الاكبر سناً وبين الأطفال ضعاف السمع الاصغر سناً فى المجموعة التجريبية على مقياس القدرة على التواصل اللغوى (قبل/ بعد) تطبيق برنامج اللفظ المنغم عند مستوى دلالة ٠,٠٥، وباستخدام إختبار (ت) لتوضيح دلالة وإتجاه الفروق بين الأطفال ضعاف السمع الأكبر سناً وبين الأطفال ضعاف السمع الأصغر سناً فى المجموعة التجريبية قبل تطبيق برنامج اللفظ المنغم للدرجة الكلية لمقياس القدرة على التواصل اللغوى يتضح عدم وجود فرق دال احصائياً بين متوسط درجات الأطفال ضعاف السمع الأكبر سنا والأصغر سنا حيث بلغت قيمة (ت) المحسوبة ١,٧١ وهى أقل من قيمة ت الجدولية وذلك عند مستوى دلالة ٠,٠٥، كذلك عدم وجود فرق دال احصائياً بين متوسط درجات الأطفال ضعاف السمع الأكبر سنا وبين الأطفال ضعاف السمع الأصغر سنا لنفس المجموعة التجريبية بعد تطبيق برنامج اللفظ المنغم للدرجة الكلية لمقياس القدرة على التواصل اللغوى حيث بلغت قيمة (ت) المحسوبة ١,٣٣ وهى أقل من قيمة ت الجدولية وذلك عند مستوى دلالة ٠,٠٥.

كشفت نتائج الدراسة لهذا الفرض أنه لا توجد فروق فى مستوى القدرة على التواصل اللغوى بين الأطفال الأكبر سناً والأطفال الأصغر سناً بالمجموعة التجريبية قبل وبعد تطبيق برنامج اللفظ المنغم وهذه النتيجة توضح أن مستوى القدرة على التواصل اللغوى لايرتبط بعامل السن للأطفال ضعاف السمع حيث كان تأثير البرنامج على الأكبر سناً والأصغر سناً متكافئ مع ملاحظة إرتفاع مستوى القدرة على التواصل اللغوى للأطفال ضعاف السمع بالمجموعة التجريبية بعد تطبيق البرنامج وهذا ما توضحه نتيجة الفرض الثالث عشر لاحقا.

- عرض نتائج الفرض الثالث ومناقشتها: ينص الفرض الثالث على أنه لا توجد فروق دالة احصائياً بين متوسط درجات الأطفال ضعاف السمع الذكور وبين الأطفال ضعاف السمع الاناث فى المجموعة التجريبية على مقياس حجم الحصيلة اللغوية (قبل/ بعد) تطبيق برنامج اللفظ المنغم عند مستوى دلالة ٠,٠٥

وباستخدام إختبار (ت) لتوضيح دلالة وإتجاه الفروق بين الأطفال ضعاف السمع الذكور وبين الأطفال ضعاف السمع الإناث فى المجموعة التجريبية قبل تطبيق برنامج اللفظ المنغم للدرجة الكلية لمقياس حجم الحصيلة اللغوية يتضح عدم وجود فرق دال احصائياً بين متوسط درجات الأطفال ضعاف السمع الذكور والإناث حيث بلغت قيمة (ت) المحسوبة ١,٤٥ وهى أقل من قيمة ت الجدولية وذلك عند مستوى دلالة ٠,٠٥، كذلك عدم وجود فرق دال احصائياً بين متوسط درجات الأطفال ضعاف السمع الذكور وبين الأطفال ضعاف السمع الإناث لنفس المجموعة التجريبية بعد تطبيق برنامج اللفظ المنغم للدرجة الكلية لمقياس حجم الحصيلة اللغوية حيث بلغت قيمة (ت) المحسوبة ٠,٩٩٩ وهى أقل من قيمة ت الجدولية وذلك عند مستوى دلالة ٠,٠٥، كشف نتائج الدراسة لهذا الفرض أنه لا توجد فروق فى مستوى حجم الحصيلة اللغوية بين الأطفال ضعاف السمع الإناث والأطفال ضعاف السمع الذكور بالمجموعة التجريبية قبل وبعد تطبيق برنامج اللفظ المنغم وهذه النتيجة توضح أن مستوى حجم الحصيلة اللغوية لا يرتبط بعامل النوع للأطفال ضعاف السمع حيث كان تأثير البرنامج على الأطفال ضعاف السمع الإناث والذكور متكافئ ولا تتفق هذه النتيجة مع دراسة أحمد حسين أحمد (١٩٩٩) حيث كشفت نتيجة دراسته أن الأطفال الإناث أسرع فى النمو اللغوى من الذكور وترجع الباحثة هذا الإختلاف إلى شروط عينة دراسة أحمد حسين أحمد حيث كانت من الأطفال الغير مصابى بضعف السمع فى مرحلة سن الروضة مما له الأثر فى عدم وجود عائق لإكتساب اللغة أما فى برنامج الدراسة الحالية (اللفظ المنغم) فخطوات عمل البرنامج لزيادة حجم الحصيلة اللغوية تركز على الأطفال ضعاف السمع ذكور أو إناث معاً.

- عرض نتائج الفرض الرابع ومناقشتها: ينص الفرض الرابع على أنه لا توجد فروق دالة احصائياً بين متوسط درجات الأطفال ضعاف السمع الذكور وبين الأطفال ضعاف السمع الاناث فى المجموعة التجريبية على مقياس القدرة على التواصل (قبل/ بعد) تطبيق برنامج اللفظ المنغم عند مستوى دلالة ٠,٠٥، وباستخدام إختبار (ت) لتوضيح دلالة وإتجاه الفروق بين الأطفال ضعاف السمع الذكور وبين الأطفال ضعاف السمع الإناث فى المجموعة التجريبية قبل تطبيق برنامج اللفظ المنغم للدرجة الكلية لمقياس القدرة على التواصل اللغوى يتضح عدم وجود فرق دال احصائياً بين متوسط درجات الأطفال ضعاف السمع (الذكور وبين الأطفال ضعاف السمع الإناث) حيث بلغت قيمة (ت) المحسوبة ١,٠٤ هى أقل من قيمة (ت) الجدولية وذلك عند مستوى دلالة ٠,٠٥، كذلك عدم وجود فرق دال احصائياً بين متوسط درجات الأطفال ضعاف السمع الذكور وبين الأطفال ضعاف السمع الإناث لنفس المجموعة التجريبية بعد تطبيق برنامج اللفظ المنغم للدرجة الكلية لمقياس القدرة على التواصل اللغوى حيث بلغت قيمة (ت) المحسوبة ١,٥٤ وهى أقل من قيمة (ت) الجدولية وذلك عند مستوى دلالة ٠,٠٥.

كشفت نتائج الدراسة لهذا الفرض أنه لا توجد فروق فى مستوى القدرة على التواصل اللغوى بين الأطفال ضعاف السمع الإناث والأطفال ضعاف السمع الذكور بالمجموعة التجريبية قبل وبعد تطبيق برنامج اللفظ المنغم وهذه النتيجة توضح أن مستوى القدرة على التواصل اللغوى لايرتبط بعامل النوع للأطفال ضعاف السمع حيث كان تأثير البرنامج على الأطفال ضعاف السمع الإناث والذكور متكافئ بدون فروق.

- عرض نتائج الفرض الخامس ومناقشتها: ينص الفرض الخامس على أنه توجد فروق دالة احصائياً بين متوسط درجات الأطفال ضعاف السمع المجموعة التجريبية باختلاف المدة الزمنية لحدوث ضعف السمع (عند الميلاد وبعد الميلاد بسته أشهر) على مقياس حجم الحصيلة اللغوية (قبل/ بعد) تطبيق برنامج اللفظ المنغم عند مستوى دلالة ٠,٠٥، وباستخدام إختبار (ت) لتوضيح دلالة وإتجاه الفروق بين الأطفال ضعاف السمع بالمجموعة التجريبية باختلاف المدة الزمنية لحدوث ضعف السمع (عند الميلاد وبعد الميلاد بسته أشهر) على مقياس حجم الحصيلة اللغوية عند القياس القبلى لبرنامج اللفظ المنغم حيث بلغت قيمة (ت) المحسوبة ٢,٨٢ وهى أكبر من قيمة (ت) الجدولية وذلك عند مستوى دلالة ٠,٠٥.

كذلك وجود فرق دال احصائياً بين متوسط درجات الأطفال ضعاف السمع بالمجموعة التجريبية باختلاف المدة الزمنية لحدوث ضعف السمع (عند الميلاد وبعد الميلاد بسته أشهر) على مقياس حجم الحصيلة اللغوية عند القياس البعدى لبرنامج اللفظ المنغم حيث بلغت قيمة (ت) المحسوبة ٢,٤٩ وهى أكبرمن قيمة (ت) الجدولية وذلك عند مستوى دلالة ٠,٠٥.

كشفت نتائج الدراسة لهذا الفرض أنه توجد فروق فى مستوى حجم الحصيلة اللغوية بالمجموعة التجريبية لصالح الأطفال ضعاف السمع ممن حدث لهم ضعف السمع بعد الميلاد بسته أشهر وذلك عند القياس القبلى وعند القياس البعدى لبرنامج اللفظ المنغم ونستطيع أن نستند فى هذه النتيجة إلى ان الدراسات التى تناولت موضوع النمو اللغوى عند الأطفال محمود منسى (٢٠٠٣)، خالد عبدالرازق (٢٠٠٣)، سوسن رضوان (٢٠٠٣) أشارت إلى إنتباه الأطفال إلى الأصوات العالية والبكاء فى الأسابيع الأولى من أعمارهم بل تستطيع الأطفال أن تميز بين صوت الضحك وصوت البكاء

والنغمات المحببة للطفل من سن (٣- ٦) أشهر وهذا يعتبر فارق يساعد الأطفال ضعاف السمع ممن حدث لهم ضعف السمع بعد الميلاد بسته ٦ أشهرعلى إكتساب حصيلة لغوية تميزهم عن أقرانهم ممن حدث لهم ضعف السمع عند الميلاد بل وتزداد هذه الحصيلة بالتعرض لبرنامج اللفظ المنغم الذى يهدف إلى إستثمار البقايا السمعية للأطفال ضعاف السمع باستخدام المعينات السمعية الحديثة.

- عرض نتائج الفرض السادس ومناقشتها: ينص الفرض السادس على أنه لا توجد فروق دالة احصائياً بين متوسط درجات الأطفال ضعاف السمع المجموعة التجريبية باختلاف المدة الزمنية لحدوث ضعف السمع (عند الميلاد وبعد الميلاد بسته أشهر) على مقياس القدرة على التواصل اللغوى (قبل/ بعد) تطبيق برنامج اللفظ المنغم عند مستوى دلالة ٠,٠٥، وباستخدام إختبار (ت) لتوضيح دلالة وإتجاه الفروق بين الأطفال ضعاف السمع بالمجموعة التجريبية باختلاف المدة الزمنية لحدوث ضعف السمع (عند الميلاد وبعد الميلاد بسته أشهر) على مقياس القدرة على التواصل اللغوى عند القياس القبلى لبرنامج اللفظ المنغم يتضح عدم وجود فرق دال احصائياً حيث بلغت قيمة (ت) المحسوبة ٠,٣٧٦ وهى أقل من قيمة (ت) الجدولية وذلك عند مستوى دلالة ٠,٠٥.

كذلك عدم وجود فرق دال احصائياً بين متوسط درجات الأطفال ضعاف السمع بالمجموعة التجريبية باختلاف المدة الزمنية لحدوث ضعف السمع (عند الميلاد وبعد الميلاد بسته أشهر) على مقياس القدرة على التواصل اللغوى عند القياس البعدى لبرنامج اللفظ المنغم حيث بلغت قيمة (ت) المحسوبة ٠,٣٦٥ وهى أقل من قيمة (ت) الجدولية وذلك عند مستوى دلالة ٠,٠٥، كشف نتائج الدراسة لهذا الفرض أنه لا توجد فروق فى مستوى القدرة على التواصل اللغوى بين الأطفال ضعاف السمع بالمجموعة التجريبية بأختلاف المدة الزمنية لحدوث ضعف السمع قبل وبعد تطبيق برنامج اللفظ المنغم وهذه النتيجة توضح أن مستوى القدرة على التواصل اللغوى لا يرتبط بالمدة الزمنية لحدوث ضعف السمع حيث كان تأثير البرنامج على الأطفال ضعاف السمع متكافئ بدون فروق.

- عرض نتائج الفرض السابع ومناقشتها: ينص الفرض السابع على أنه توجد فروق دالة احصائياً بين متوسط درجات الأطفال ضعاف السمع المجموعة التجريبية باختلاف مستويات ذكائهم فى مقياس القدرة على التواصل اللغوى (قبل/ بعد) تطبيق برنامج اللفظ المنغم عند مستوى دلالة ٠,٠٥، وباستخدام إختبار (ت) لمقارنة متوسطات درجات الدرجة الكلية لمقياس القدرة على التواصل اللغوى بين الأطفال ضعاف السمع فى المجموعة التجريبية باختلاف مستويات ذكائهم عند القياس القبلى والبعدى لبرنامج اللفظ المنغم تبين وجود فروق دالة إحصائياً للأطفال ضعاف السمع بالمجموعة التجريبية باختلاف مستويات ذكائهم فى مقياس القدرة على التواصل اللغوى قبل تطبيق برنامج اللفظ المنغم حيث بلغت قيمة (ت) المحسوبة عند القياس القبلى ٦,٠٣ وهى أكبر من قيمة (ت) الجدولية وذلك عند مستوى دلالة ٠,٠٥

كذلك وجود فروق دالة إحصائياً للأطفال ضعاف السمع بالمجموعة التجريبية باختلاف مستويات ذكائهم فى مقياس القدرة على التواصل اللغوى بعد تطبيق برنامج اللفظ المنغم حيث بلغت قيمة (ت) المحسوبة عند القياس البعدى ٨,٦٧ وهى أكبر من قيمة (ت) الجدولية وذلك عند مستوى دلالة ٠,٠٥ مما يدعونا الى قبول فرض الدراسة.

كشفت نتائج الدراسة لهذا الفرض أنه توجد فروق فى مستوى القدرة على التواصل اللغوى بين الأطفال ضعاف السمع بالمجموعة التجريبية بأختلاف مستويات ذكائهم قبل وبعد تطبيق برنامج اللفظ المنغم حيث كان الفرق لصالح الأطفال ضعاف السمع ذو مستوى الذكاء المرتفع مقارنتاً بالأطفال ضعاف السمع ذو مستوى الذكاء المتوسط قبل وبعد تطبيق برنامج اللفظ المنغم وهذه النتيجة توضح أن مستوى القدرة على التواصل اللغوى لدى الأطفال ضعاف السمع ترتبط بعلاقة إضطرادية بمستوى الذكاء فكلما زاد مستوى ذكاء الطفل زاد مستوى القدرة على التواصل اللغوى والعكس صحيح.

- عرض نتائج الفرض الثامن ومناقشتها: ينص الفرض الثامن على أنه توجد فروق دالة احصائياً بين متوسط درجات الأطفال ضعاف السمع المجموعة التجريبية باختلاف مستويات ذكائهم فى مقياس حجم الحصيلة اللغوية (قبل/ بعد) تطبيق برنامج اللفظ المنغم عند مستوى دلالة ٠,٠٥، وباستخدام إختبار (ت) لمقارنة متوسطات درجات الدرجة الكلية لمقياس حجم الحصيلة اللغوية بين الأطفال ضعاف السمع فى المجموعة التجريبية باختلاف مستويات ذكائهم عند القياس القبلى والبعدى لبرنامج اللفظ المنغم تبين وجود فروق دالة إحصائياً للأطفال ضعاف السمع بالمجموعة التجريبية باختلاف مستويات ذكائهم فى مقياس حجم الحصيلة اللغوية قبل تطبيق برنامج اللفظ المنغم حيث بلغت قيمة (ت) المحسوبة عند القياس القبلى ٢,٦٣ وهى أكبر من قيمة (ت) الجدولية وذلك عند مستوى دلالة ٠,٠٥، كذلك وجود فروق دالة إحصائياً للأطفال ضعاف السمع بالمجموعة التجريبية باختلاف مستويات ذكائهم فى مقياس حجم الحصيلة اللغوية بعد تطبيق برنامج اللفظ المنغم حيث بلغت قيمة (ت) المحسوبة عند القياس البعدى ٢,٥٨ وهى أكبر من قيمة (ت) الجدولية وذلك عند مستوى دلالة ٠,٠٥ مما يدعونا الى قبول فرض الدراسة.

كذلك كشفت نتائج الدراسة لهذا الفرض أنه توجد فروق فى مستوى حجم الحصيلة اللغوية بين الأطفال ضعاف السمع بالمجموعة التجريبية بأختلاف مستويات ذكائهم قبل وبعد تطبيق برنامج اللفظ المنغم حيث كان الفرق لصالح الأطفال ضعاف السمع ذو مستوى الذكاء المرتفع مقارنتاً بالأطفال ضعاف السمع ذو مستوى الذكاء المتوسط قبل وبعد تطبيق برنامج اللفظ المنغم وهذه النتيجة توضح أن مستوى حجم الحصيلة اللغوية لدى الأطفال ضعاف السمع ترتبط بعلاقة إضطرادية بمستوى الذكاء فكلما زاد مستوى ذكاء الطفل زاد حجم الحصيلة اللغوية والعكس صحيح.

- عرض نتائج الفرض التاسع ومناقشتها: ينص الفرض التاسع على أنه لا توجد فروق دالة احصائياً بين متوسط درجات الأطفال ضعاف السمع فى المجموعة التجريبية فى مقياس القدرة على التواصل اللغوى بعد التطبيق باسبوعين لبرنامج اللفظ المنغم عند مستوى دلالة ٠,٠٥، وباستخدام إختبار (ت) لمقارنة متوسطات درجات الدرجة الكلية لمقياس القدرة على التواصل اللغوى بين الأطفال ضعاف السمع فى المجموعة التجريبية عند القياس البعدى والتتبعى (بعد مرور أسبوعين) من تطبيق برنامج اللفظ المنغم تبين مايلى: عدم وجود فرق دال احصائياً بين الأطفال ضعاف السمع فى المجموعة التجريبية عند التطبيق البعدى والتتبعى على مقياس القدرة على التواصل اللغوى حيث بلغت قيمة ت المحسوبة ٠,٥٦٧ وهى أقل من قيمة (ت) الجدولية عند مستوى دلالة ٠,٠٥ مما يدعونا إلى قبول فرض الدراسة، وقد كشف نتائج الدراسة لهذا الفرض ثبات نتائج تطبيق برنامج اللفظ المنغم لقياس مستوى القدرة على التواصل اللغوى للأطفال ضعاف السمع بالمجموعة التجريبية حيث لم يكن هناك فروق عند القياس التتبعى لنتائج تطبيق البرنامج بعد مرور أسبوعين مما يؤكد على ثبات نتائج تطبيق البرنامج على الأطفال محل الدراسة مع مرور الوقت.

- عرض نتائج الفرض العاشر ومناقشتها: ينص الفرض العاشر على أنه لا توجد فروق دالة احصائياً بين متوسط درجات الأطفال ضعاف السمع فى المجموعة التجريبية فى مقياس حجم الحصيلة اللغوية بعد التطبيق باسبوعين لبرنامج اللفظ المنغم عند مستوى دلالة ٠,٠٥، وباستخدام إختبار (ت) لمقارنة متوسطات درجات الدرجة الكلية لمقياس حجم الحصيلة اللغوية بين الأطفال ضعاف السمع فى المجموعة التجريبية عند القياس البعدى والتتبعى (بعد مرور أسبوعين) من تطبيق برنامج اللفظ المنغم تبين مايلى: عدم وجود فرق دال احصائياً بين بين الأطفال ضعاف السمع فى المجموعة التجريبية عند التطبيق البعدى والتتبعى على مقياس حجم الحصيلة اللغوية حيث بلغت قيمة (ت) المحسوبة ٠,٦٢٣ وهى أقل من قيمة ت الجدولية عند مستوى دلالة ٠,٠٥ مما يدعونا إلى قبول فرض الدراسة وقد كشف نتائج الدراسة لهذا الفرض ثبات نتائج تطبيق برنامج اللفظ المنغم لقياس حجم الحصيلة اللغوية للأطفال ضعاف السمع بالمجموعة التجريبية حيث لم يكن هناك فروق عند القياس التتبعى لنتائج تطبيق البرنامج بعد مرور أسبوعين مما يؤكد على ثبات نتائج تطبيق البرنامج على الأطفال محل الدراسة مع مرور الوقت.

وقد كشفت نتائج الدراسة لهذا الفرض ثبات نتائج تطبيق برنامج اللفظ المنغم لقياس حجم الحصيلة اللغوية للأطفال ضعاف السمع بالمجموعة التجريبية حيث لم يكن هناك فروق عند القياس التتبعى لنتائج تطبيق البرنامج بعد مرور أسبوعين مما يؤكد على ثبات نتائج تطبيق البرنامج على الأطفال محل الدراسة مع مرور الوقت.

- عرض نتائج الفرض الحادى عشر ومناقشتها: ينص الفرض الحادى عشر على أنه توجد فروق دالة احصائياً بين متوسط درجات الأطفال (ضعاف السمع فى المجموعة الضابطة والأطفال ضعاف السمع فى المجموعة التجريبية) على مقياس القدرة على التواصل اللغوى بعد تطبيق برنامج اللفظ المنغم عند مستوى دلالة ٠,٠٥، وباستخدام إختبار (ت) لمقارنة متوسطات درجات الدرجة الكلية لمقياس القدرة على التواصل اللغوى بين الأطفال ضعاف السمع فى المجموعة الضابطة وبين الأطفال ضعاف

السمع بالمجموعة التجريبية بعد تطبيق برنامج اللفظ المنغم تبين وجود فرق دال احصائياً بين الأطفال ضعاف السمع فى المجموعة الضابطة والأطفال ضعاف السمع فى المجموعة التجريبية لصالح الأخيرةبعد تطبيق برنامج اللفظ المنغم على مقياس القدرة على التواصل اللغوى حيث بلغت قيمة (ت) المحسوبة ٢,٦٦ وهى قيمة اكبرمن قيمة (ت) الجدولية عند مستوى دلالة ٠,٠٥ مما يدعونا إلى قبول فرض الدراسة.

وقد كشفت نتائج الدراسة لهذا الفرض حول مستوى القدرة على التواصل اللغوى وجود فروق بين الأطفال ضعاف السمع بالمجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة لصالح المجموعة التجريبية بعد تطبيق برنامج اللفظ المنغم وترجع الباحثة تفسير إرتفاع مستوى القدرة على التواصل اللغوى لدى الأطفال بالمجموعة التجريبية بعد تطبيق برنامج اللفظ المنغم إلى تأثير البرنامج من خلال:

١. مساعدة الأطفال من خلال الجلسات الجماعية على تكوين علاقات إيجابية بالأطفال الأخرى فى نفس المجموعة.
٢. الإيقاع الحركى المستخدم فى البرنامج حيث نطق الحروف مع حركات إيقاعية تساعد الأطفال على إكتساب مهارات القدرة على التعبير.

وتتفق نتائج هذا الفرض حول القدرة على التواصل اللغوى مع نتائج دراسة كلاً من هاله محمد أحمد البطوطى (١٩٩٦) وسهير توفيق (١٩٩٦) ونرمين لويس نقولا (١٩٩٦) وأمل عبدالرحمن صالح (٢٠٠٢) حيث كشفت نتائج دراساتهم عن كفاءة وفاعلية البرامج اللغوية فى تنمية المهارات اللغوية لدى الأطفال.

- عرض نتائج الفرض الثانى عشر ومناقشتها: ينص الفرض الثانى عشر على أنه توجد فروق دالة احصائياً بين متوسط درجات الأطفال (ضعاف السمع فى المجموعة الضابطة والأطفال ضعاف السمع فى المجموعة التجريبية) على مقياس حجم الحصيلة اللغوية بعد تطبيق برنامج اللفظ المنغم عند مستوى دلالة ٠,٠٥، وباستخدام إختبار (ت) لمقارنة متوسطات درجات الدرجة الكلية لمقياس حجم الحصيلة اللغوية بين الأطفال ضعاف السمع فى المجموعة الضابطة وبين الأطفال ضعاف السمع بالمجموعة التجريبية بعد تطبيق برنامج اللفظ المنغم تبين وجود فرق دال احصائياً بين الأطفال ضعاف السمع فى المجموعة الضابطة والأطفال ضعاف السمع فى المجموعة التجريبية لصالح الأخيرة بعد تطبيق برنامج اللفظ المنغم على مقياس حجم الحصيلة اللغوية، حيث بلغت قيمة (ت) المحسوبة ٣,٠٩ وهى قيمة اكبر من قيمة (ت) الجدولية عند مستوى دلالة ٠,٠٥ مما يدعونا إلى قبول فرض الدراسة.

وقد كشفت نتائج الدراسة لهذا الفرض حول حجم الحصيلة اللغوية وجود فروق بين الأطفال ضعاف السمع بالمجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة لصالح المجموعة التجريبية بعد تطبيق برنامج اللفظ المنغم وترجع الباحثة تفسير إرتفاع حجم الحصيلة اللغوية لدى الأطفال بالمجموعة التجريبية بعد تطبيق برنامج اللفظ المنغم إلى تأثير البرنامج من خلال:

١. إرتباط الكلمات بالإيقاع الحركى المنغم وأثره المحبب لدى الطفل يساعد على زيادة نمو الحصيلة اللغوية.
٢. إكتساب المهارات اللغوية ونموها يشجع الطفل على تكوين رصيد من الحصيلة اللغوية.

وتتفق نتائج هذا الفرض حول حجم الحصيلة اللغوية مع نتائج دراسة كلاً من هاله محمد أحمد البطوطى (١٩٩٦) وسهير توفيق (١٩٩٦) ونرمين لويس نقولا (١٩٩٦) وأمل عبدالرحمن صالح (٢٠٠٢) حيث كشفت نتائج دراساتهم عن كفاءة وفاعلية البرامج اللغوية فى تنمية المهارات اللغوية لدى الأطفال.

توصيات الدراسة:

١. ضرورة الإكتشاف المبكر لحالات ضعف السمع.
٢. إدماج الأطفال من ذوى الضعف السمعى البسيط (٣٠- ٤٥) ديسيبل داخل المدارس العادية مع تزويدهم بالمعينات السمعية المساعدة.
٣. إنشاء فصول ملحقة داخل المدارس العادية لذوى الضعف السمعى المتوسط (٤٥- ٦٥) ديسيبل مع توفير المعينات المساعدة.
٤. إنشاء فصول ملحقة داخل مراكز الصم لذوى الضعف السمعى الشديد (٦٠- ٧٥) ديسيبل مع توفير المعينات المساعدة.
٥. أن يتم إنتقال التلاميذ من صف إلى صف عن طريق ذكائهم لا أعمارهم.
٦. عمل مسح سمعى شامل لكل أطفال المدارس الإبتدائية والحضانات قبل الإلتحاق بالمدرسة أو دار الحضانة.
٧. إستخدام الأساليب التعليمية والتى تعتمد على الأدوات المتنوعة والمجسمات لإكساب الأطفال المعاقين سمعياً الحصيلة اللغوية المناسبة بطريقة مشوقة.
٨. ضرورة إستخدام التعزيز الإيجابى بدلاً من التعزيز السلبى عند التعامل مع ذوى الإعاقة السمعية.
٩. إعداد وتقديم الدورات والبرامج التدريبية لأخصائيين السمع والتخاطب والتى يمكن أن تعمل على زيادة وتعزيز فرص ومجالات التفاعل مع ذوى الإعاقة السمعية، على أسس تربوية علمية.
١٠. تشجيع الدراسات والبحوث فى مجال الإعاقة السمعية.
١١. مراعاة كبر حجم العينة فى الدراسات القادمة.
١٢. إثراء بيئة الطفل بالمثيرات من الصور والألعاب لتأثيرها الإيجابى فى تكوين حصيلة لغوية مناسبة.
١٣. ضرورة توفير بيئة مشبعة بالمثيرات اللغوية التى تساهم فى تنمية اللغة عند الطفل المعاق سمعياً.
١٤. الإهتمام بتوجيه وتدريب أسرة المعاق سمعياً على أساليب الرعاية المبكرة للطفل.

المراجع:

١. إبراهيم أحمد محمد عطية (٢٠٠٢): مدى فاعلية برنامج مقترح لتعديل السلوك العدوانى لدى الأطفال ضعاف السمع، **رسالة دكتوراه** (غير منشورة)، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس.

٢. إبراهيم عباس الزهيرى (٢٠٠٣): "**تربية المعاقين الموهوبين ونظم تعليمهم (إطار فلسفى وخبرات عالمية)** "، القاهرة، دار الفكر العربي.

٣. إبراهيم عبدالله الزريقات فرج (٢٠٠٣): "**الإعاقة السمعية**"، الأردن، ط١، دار وائل للطباعة والنشر.

٤. إبراهيم مدكور (١٩٩٢): "**المعجم الوجيز**"، القاهرة.

٥. إحسان عبدالرحيم فهمى شعبان (١٩٨٤): "المفردات اللغوية المنطوقة الشائعة لدى تلاميذ الصف الرابع من مرحلة التعليم الأساسى وعلاقتها بالفصحى"، **رسالة ماجستير** غير منشورة، كلية البنات، جامعة عين شمس.

٦. أحمد السعيد يونس ومصرى عبدالحميد حنورة (١٩٩١): "**رعاية الطفل المعوق طبياً ونفسياً واجتماعياً**"، القاهرة، دار الفكر العربي.

٧. أحمد السعيد يونس، مصرى عبدالحميد حنورة (١٩٩١): "**رعاية الطفل المعوق طبياً ونفسياً واجتماعياً**"، القاهرة، دار الفكر العربي.

٨. أحمد حسنين (١٩٩٦): "بعض المتغيرات المرتبطة بالنمو اللغوى لطفل ما قبل المدرسة"، **رسالة ماجستير** غير منشورة، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس.

٩. أحمد حسين اللقاني، أمير القرشى (١٩٩٩): "**مناهج الصم (التخطيط والبناء والتنفيذ)**"، القاهرة، ط١، عالم الكتب.

١٠. أحمد حسين اللقاني، أمير القرشى (١٩٩٩): "**مناهج الصم، (التخطيط والبناء والتنفيذ)**"، القاهرة، عالم الكتب.

11. Asp, C. W: the verbo to nal method for management of young, hearing impaired children. **Ear& Hear**, vol. 6 (1) , pp. 39- 42, Jan. Feb. , (1985).

12. Bermant, M. **Ear Anatomy, physiology, And otoplasty**. R ich. M ond, VA: Ironbridge Medical park. (1996).

13. Boone, D: **Cerebal palsy the bobbs,** Merrill company, Inc. U.S.A, (1972).

14. Cambara, C. "A comparative study of personality Descriptors Attribute of the Deaf, the Blind, And individuala, with no sensory desobility. **American Annals of the Deaf**,141. p. 24- 28. (1996).

15. Carinel., J.& Zorfass. J., "From sign to speach the language Development of a hearing impairment", **American annal of the deaf**. vol 128. No.1. pp. 20- 29. 1993.

16. Carol, G., "**Early childhood Education An introduction"**, Macmillan publishing co. Second edition, New York, (1995).

17. Cartwrigh, G., Cartwright, C., Ward, M. **"Educating speciallearners**, 2nd

ed., Belmont, California: wads worth publishing company (1989).

18. Chapelle, L. P. Absent or late language development in the young child fevillets, Psychiatri, **Atriques deliege**. dec. vol. 15, no, (4) , (1982).
19. Charlson, E. Strong, M. Gold, R. "How success ful Deaf teen agers Experience and cope with Isolation"**, American Annals of the Deaf**, N. 137. pp. 261- 270, (1992).
20. Chomsky, N. **Current issues in linguistic theory**, in J. A. Foder& T. J. Katz (Eds), the structure of language: Reading sin the philosophy of language. N. J. Prentict. Hall, Inc, pp. 50- 118, (1964).

استخدام الشباب الجامعي المصري للإنترنت وعلاقته بمستوى الطموح لديهم

أ.د.اعتماد خلف معبد
أستاذ الإعلام بقسم الإعلام وثقافة الأطفال بمعهد الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس
د.زكريا إبراهيم الدسوقي
مدرس الإعلام بقسم الإعلام وثقافة الأطفال بمعهد الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس
أحمد سمير عبدالهادى حسن

الملخص

الخلفية: لقد أصبح استخدام شبكة الإنترنت وسيلة فعالة فى استخدامات الشباب اليومية، فهى تستخدم أما فى الحصول على المعلومات أو أنها وسيلة هروبية من واقع الحياة، فالإنترنت أصبحت قناة تساعد الشباب على الخروج من الواقع الاجتماعى والانطلاق إلى آفاق جديدة وعالم آخر، الأمر الذى جعل من الإنترنت وسيلة للإعلام والتثقيف والتعليم والترفيه، ومن خلال ملاحظة الباحث لرواد مقاهى الإنترنت من الشباب، شعر بمشكلة البحث، مما دفعه لأن يحاول التعرف على طبيعة العلاقة بين التعرض للإنترنت ومستوى الطموح لديهم، ويمكن صياغة المشكلة فى التساؤل الاتي ما طبيعة استخدام الشباب الجامعى المصرى للإنترنت وعلاقته بمستوى الطموح لديهم؟

هدف البحث: كما هدف البحث إلى التعرف على علاقة استخدام الشباب الجامعى المصرى للإنترنت وعلاقته بمستوى الطموح لديهم، وتكمن أهمية هذا البحث فى إلقاء الضوء على مستويات طموح الشباب وعلاقته بالإنترنت،

نوع الدراسة: تعد هذه الدراسة من الدراسات الوصفية، وتستخدم هذه الدراسة منهج المسح بالعينة الميدانيه.

عينة الدراسة: ويضم الشباب من طلاب المرحلة الجامعية مما يقعون فى المرحلة العمرية من (١٧- ١٩) سنة، أى فى فترة المراهقة المتأخرة، وهى المرحلة العمرية المقابلة لبداية الدراسة فى بالمرحلة الجامعية، وقد تم قد تم إختيار هذه المرحلة العمرية، وتم سحب عينة عمدية من المجتمع الأصلى للدراسة تتكون من (٤٠٠) طالبا وطالبة من طلاب محافظتى (المنوفية، والقاهرة)

نتائج البحث: تشير نتائج البحث إلى وجود علاقة موجبة دالة إحصائيا بين معدل تعرض الشباب للانترنت ومستوى الطموح لديهم حيث بلغت قيمة معامل ارتباط بيرسون ٠,١٢٦ وهى قيمة دالة عند مستوى دلالة= ٠,٠٥. كما تشير نتائج البحث إلى وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطات درجات مجموعات المرشحين فى المستويات الاقتصادية الاجتماعية المختلفة على مقياس مستوى الطموح حيث بلغت قيمة ف (١٠,٢٢) وهذه القيمة غير دالة عند مستوى معنوية ٠,٠٠١الملخص باللغة الانجليزية.

الكلمات المفتاحية: الإنترنت، مستوى الطموح.

Egyptian University Youth Using Internet and its relationship with their level of aspiration

Backgroung: The problem of this recent study is represented in the following main question Is there a relation between Egyptian University Youth Using Internet and their level of aspiration?The importance of this study arises, at the first stage, from the remarked shortage in the foreign, Arab and local researches and studies which have dealt with the relation between the Egyptian University Youth Using Internet and its reflective impact on their level of aspiration.

Aim: This recent study aims to recognize the relation between Egyptian University Youth Using Internet and their level of aspiration and is restricted to recognizing the relation between using the internet and the adolcents' level of aspiration and whose ages range from (17- 19) years.

The study society: The study society is represented in: University docent male and female students aged from (17- 19) years i.e. the late adolcence.

Sample: An accidental sample will be taken from the study original society including 420 male and female students from the 1 st academic stage to the 4th academic one at menufia university colleges.

Tools: A Questitionair Form., and The ambition standard scale.

Keywords: Internet, Level of Aspiration.

المقدمة:

شهد العقد الأخير من القرن العشرين وحتى الآن انتشارا وتفوقا ملحوظا للإنترنت كواحدة من أبرز وسائل الاتصال الجديدة والتى تمتاز بإمكانياتها المتعددة والفريدة، كما أنها تستهوى قطاعا كبيرا من الأطفال والمراهقين والشباب من مختلف المراحل العمرية ولا شك أن العالم قد تحول إلى قرية إلكترونية صغيرة بفضل القنوات الفضائية وليس ذلك فحسب، ولكن تحول العالم إلى غرفة داخل منزل واحد، فشخص ما قد يعرف ما يجرى لبلده لحظة بلحظة وهو داخل غرفته فى دولة أخرى من خلال هذه التقنية الحديثة (الإنترنت)[٢]، ويرتكز البحث الحالى على مستوى الطموح باعتباره ركيزة أساسية فى تقدم الشعوب والمجتمعات حيث أن الكثير مما ينجزه الأفراد يرجع إلى توفر مستوى من الطموح الذى يعتبر مدخلا لفهم الشخصية، وفهم أسلوب التنشئة الاجتماعية للفرد ونمو الخبرات التى مر بها والتى أثرت على مستوى طموحه كما يعتبر مستوى الطموح ظاهرة سلوكية ومصدر له اثر كبير فى تحديد الأنشطة والإنجازات.[٤]

كما أن تقدم الأمم الشعوب يرجع أساسه إلى توفر القدر المناسب من مستوى الطموح لأبنائهم ومقدار ما تمنحه الأمم لشبابها من وسائل وإمكانيات يستطيعون من خلالها تحقيق طموحاتهم وتطلعاتهم نحو المستقبل، حيث يلقى هذا المستوى الضوء على ملامح المستقبل من حيث مشاكل التطور والتخلف وعلى مدى الفروق الموجودة بين الأفراد، ومن هنا كان تركيز الدراسة الحالية على مرحلة المراهقة لما لهذه المرحلة من أهمية فى حياة الإنسان، حيث أنها تعد مرحلة استعداد للنضج.

مشكلة الدراسة:

تحاول الدراسة التوصل إلى الاجابه عن التساؤل الرئيسى التالي هل هناك علاقة بين استخدام الشباب الجامعى المصرى للإنترنت وبين تنمية مستوى الطموح؟ وهل يؤثر هذا الاستخدام سواء بالإيجاب أو بالسلب فى مستوى طموح لشباب الجامعات المصرية؟

أهمية الدراسة:

تكمن أهمية هذه الدراسة الميدانية فى إلقاء الضوء على مستويات طموح الشباب وعلاقتها بالإنترنت بقصد الكشف عن نواحى الضعف فى هذه الجوانب الهامة من الشخصية والمساهمة فى تقديم التوصيات اللازمة لتوفير الظروف الملائمة لهؤلاء الشباب لتحقيق الطموحات بالقدر الذى يتحقق به أقصى ما لديهم من قدرات ومواهب فى ضوء استخدامهم للإنترنت.

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة الحالية إلى التعرف على علاقة استخدام الشباب الجامعى المصرى للإنترنت بتنية مستوى الطموح لديهم من خلال:

١. التعرف على العلاقة بين كثافة استخدام الشباب الجامعى المصرى للإنترنت وتنمية مستوى الطموح لديهم.
٢. المقارنة بين مستوى الطموح لدى الشباب الجامعى المصرى وفق لدوافع استخدامهم للإنترنت.
٣. التعرف على مدى تأثير المتغيرات الوسيطة مثل النوع والمستوى الاقتصادى الاجتماعى فى تنمية مستوى الطموح لدى الشباب الجامعى.

الإطار المعرفى للدراسة:

أصبح استخدام شبكة الإنترنت فى الآونة الأخيرة وسيلة فعالة فى استخدامات المراهقين اليومية، فهى تستخدم أما فى الحصول على المعلومات أو أنها وسيلة هروبية من واقع الحياة المعاشة، فالإنترنت أصبحت قناة تساعد الشاب والمراهق على الخروج من الواقع الاجتماعى والانطلاق إلى آفاق جديدة وعالم آخر، الأمر الذى جعل من الإنترنت وسيلة للإعلام والتثقيف والتعليم والترفيه، كما يسهل على الفرد منا بل على الطفل والمراهق التعامل مع الشبكة بمنتهى السهولة والحرية دون تعقيد أو معوقات أو رقابة.

ومن خلال ملاحظة الباحث لرواد مقاهى الإنترنت من المراهقين، أحس بوجود مشكلة تظهر فى تباين مستوى الطموح لدى بعض الشباب ما بين الارتفاع والانخفاض مما ينعكس ذلك فى عيشتهم الاجتماعية وعدم رضائهم بالواقع ويتطلعون إلى المستويات الاقتصادية الأعلى، أما ذوى المستوى المرتفع فهم أكثر استقرارا، ومما يبهر الشباب الجامعى المصرى ويجعله يلجأ إلى الإنترنت أنه يحاول الخروج من دائرة الواقع والهروب إلى الإنترنت الذى يجد المراهق متنفسا لأحلامه وأمانية مما ينعكس على مستوى الطموح لديه وهو ما قد يدفعه إلى تحقيق هذه الأمانى أو العكس حين يعوقه عن تأدية واجباته وتحمل مسؤولياته، مما دفع الباحث لأن يحاول البحث عن طبيعة العلاقة بين التعرض للإنترنت ومستوى الطموح لديهم، وبخاصة فى تلك المرحلة الحرجة من مراحل النمو.

الدراسات السابقة:

تعرض الباحث لمجموعة من الدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع الدراسة منها:

فنجد أن دراسة بديان (١٩٨١)[٧] أستهدفت الدراسة الكشف عن علاقة مستوى الطموح المهنى بكل من مفهوم الذات، والتحصيل الدراسى، لدى عينة من طلاب الجامعة فى مستويات اقتصادية اجتماعية مختلفة.

وأشارت لوجود علاقة ارتباطية دالة موجبة بين تقدير الذات والتطلع المهنى، أى أنه كلما كان تقدير الفرد لذاته إيجابيا، كلما زاد تطلعه إلى المهن ذات المكانة المرموقة، وكلما كان تقدير الفرد لذاته سالبا كلما أنخفض تطلعه إلى المهن الغير مرموقة.

وهذه النتيجة تبين لنا أن البيئة لها دور فعال وهام فى تقدير الفرد لذاته الذى هو من أساس ارتفاع أو تدنى مستوى الطموح لدى المراهق فإذا كانت الأسرة تقدر الفرد وتحترم خصوصياته وتساعده وتدعمه على الاطلاع واستخدام الإنترنت ومناقشته فى المواضيع الحيوية نجده أكثر طموحا وتطلعا، كما أشارت لوجود علاقة ارتباطية دالة موجبة بين مستوى الطموح والتحصيل الدراسى.

هذه النتيجة تساعد الباحث فى كون أن الباحث يفترض أن الحصول على المعلومات والمواقع الهادفة من على الإنترنت تمثل علاقة ايجابية بين المرهق ومستوى طموحه، وتشير دراسة أوميزو وآخرين (١٩٨١)[٩] Omizo إلى الكشف عن العلاقة بين مفهوم الذات ومستوى الطموح المهنى والأكاديمى لدى طلاب الجامعة، كما هدفت الدراسة إلى معرفة العلاقة بين المستوى الاقتصادى الاجتماعى ومستوى الطموح، وتكونت عينة الدراسة من ٢٩٦ منهم ١٦٨ طالب، و ١٢٨ طالبة من كليات مختلفة، وقد تراوحت أعمارهم ما بين (٢١- ٢٥) عاما ممن ينتمون لمستويات اقتصادية اجتماعية مختلفة، وتتفق هذه الدراسة مع الدراسة السابقة فيما توصلت له، ويرى هولسينجر وتشابن (١٩٨٤)[٨] Holsinger& Chapman فى دراسته أنه لا توجد علاقة ارتباطية دالة بين العوامل النفسية المتمثلة فى (تقدير الذات- السيطرة- مركز الضبط)، وبين مستوى الطموح، بمعنى أنه لا يوجد تأثير دال لكل من العوامل النفسية السابقة على مستوى الطموح المهنى، وعدم وجود علاقة ارتباطية دالة بين المستوى الاجتماعى الاقتصادى وبين مستوى الطموح المهنى، بمعنى أنه لا يوجد تأثير دال للمستوى الاجتماعي- الاقتصادى على مستوى الطموح المهنى.

دراسة أرورا (١٩٨٥)[٦] Arora من الدراسات التى استفاد الباحث منها حيث أنها توصلت لنتائج يفترضها الباحث فى دراسته فنجد أنها هدفت الدراسة إلى الكشف عن العلاقة بين بعض المستويات الاقتصادية والاجتماعية للأسرة والاتجاهات الوالدية فى التنشئة وبين مستوى الطموح الأكاديمى لدى عينة من طلاب المرحلة الثانويةومن نتائجها التى تحدثنا عنها وجود فروق ذات دلالة إحصائية فى مستوى الطموح بين ذوى المستويات الاقتصادية الاجتماعية المنخفضة، وبين ذوى المستويات الاقتصادية الاجتماعية المرتفعة، لصالح ذوى المستويات الاقتصادية الاجتماعية المرتفعة. هناك علاقة إيجابية دالة بين الذكاء ومستوى الطموح.

وتعتبر دراسة جمال محمد عباس (١٩٩٠)[١] من الدراسات التى أشارت إلى التعرف على العلاقة بين مستوى طموح طلاب الثانوية بدرجة الإيجابية لديهم، مع مراعاة الذكاء والمستوى الاجتماعى الاقتصادى. أسفرت نتائج هذه الدراسة عن عدم وجود فروق دالة بين متوسط درجات طلاب المدارس الثانوية العامة وطلاب المدارس الثانوية الأزهرية على مقياس الطموح المهنى والأكاديمى، ووجود علاقة ارتباطية دالة موجبة بين مستوى الطموح المهنى والأكاديمى والإيجابية لدى كل من طلاب المدارس الثانوية العامة وطالبات المدارس الثانوية الأزهرية.

وخلص محمد صبرى عبدالحميد (٢٠٠٢)[٥] من دراسة العلاقة بين القيم ومستوى الطموح لدى مرتكبى الجرائم والرشوة ممن صدرت ضدهم أحكام نافذة وتم إيداعهم السجون، إلى وجود اختلاف فى شكل ودرجة ارتباط القيم بمستوى الطموح بين مجموعة مرتكبى الجرائم والرشوة وبين المجموعة الضابطة على مقياس الطموح.

الأستفادة من الدرسات السابقة:

استفاد الباحث من تحليل هذه الدراسات فى المساهمة فى تحديد المشكلة البحثية وأهميتها بالإضافة إلى رصد ندرة الدراسات السابقة العربية التى أدى انتشار استخدام المنهج الوصفى فى معظم الدراسات، إلى ثبات اختيار الباحث المنهج الوصفي. وتحديد الجوانب التى أغفلتها الدراسات السابقة من أجل البحث فيها حتى يمكن لهذه الدراسة أن

تضيف شيئا ذا قيمة يسهم فى إثراء البحث العلمي. وتكوين رؤية واضحة نحو المشكلة البحثية من حيث تحديدها وصياغتها. وتفسير النتائج حيث استعان الباحث ببعض نتائج الدراسات السابقة قريبة الصلة بدارسة الباحث لإجراء المقارنات للوقوف على أوجه الاتفاق والاختلاف بين نتائج هذه الدراسة ونتائج الدراسات السابقة.

المفاهيم الإجرائية للدراسة:

- الإنترنت: والإنترنت مصطلح يستخدم للتعبير عن الطريقة التى يتصل بها الملايين من أجهزة الكمبيوتر حول العالم بشبكة ضخمة حتى تتم مشاركة الملفات والاتصال ببعضها الآخر بسهولة.
- مستوى الطموح: هو بمثابة دافع داخلى يدفع الفرد للتفوق والتميز فى إنجاز عمل يتميز بالقيمة والتقدير وفقا لمعايير عامة يتميز فيها أداء الفرد بالتوجه والاستبصار والقدرة على التوقع ويستمد فى ادائه الجيد من خلفيته عن نفسه وعن إمكانياته النفسية والفسيولوجية والمادية فى إطار الواقع الحالى وما يمكن أن يكونه فى المستقبل فى ضوء الاحتفالات والبدائل المتوقعة.

فروض الدراسة:

١. توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين معدل تعرض الشباب الجامعى المصرى للإنترنت وبين تنمية مستوى الطموح لدى هؤلاء الشباب.
٢. توجد فروق دالة إحصائيا بين المراهقين الأعلى والأقل فى المستوى الأجتماعى الأقتصادى على مقياس مستوى الطموح.
٣. توجد فروق دالة إحصائيا بين الشباب الجامعى المصرى من الذكور والإناث على مقياس مستوى الطموح.
٤. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الشباب الجامعى مستخدمى الإنترنت والغير مستخدمى الإنترنت لصالح الشباب مستخدمى الإنترنت.
٥. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الشباب الجامعى المصرى المقيمين فى الحضر والشباب المقيمين فى الريف على مستوى الطموح.

الإجراءات المنهجية للدراسة

نوع الدراسة ومنهجها:

تعد هذه الدراسة من الدراسات الوصفية؛ حيث تسعى الدراسة الحالية إلى الكشف عن مستوى طموح الشباب الجامعى أثناء استخدامهم للإنترنت، وكذلك الكشف عن دوافع هذا الأستخدام فى مرحلة الشباب، والتعرف على نوع العلاقة بين استخدام الشباب الجامعى المصرى للإنترنت وتنمية مستوى الطموح لديهم، وتستخدم هذه الدراسة منهج المسح بالعينة الميداني.

مجتمع وعينة الدراسة:

يضم الشباب (ذكور وإناث) من طلاب المرحلة الجامعية مما يقعون فى المرحلة العمرية من (١٨- ٢١) سنة، وهى المرحلة العمرية المقابلة لبداية الدراسة فى بالمرحلة الجامعية، وقد تم قد تم إختيار هذه المرحلة العمرية (المراهقة المتأخرة)، وتم سحب عينة عمدية من المجتمع الأصلى للدراسة تتكون من ٤٠٠ طالبا وطالبة من طلاب الجامعات المصرية فى كلا من محافظتى (المنوفية، والقاهرة)، وسوف يتم اختيارهم بطريقة عمدية بالمصادفة Accidental Sample[٢] لتمثيل كافة متغيرات الدراسة.

أدوات الدراسة:

استمارة استبيان: تعتمد الدراسة الحالية على إستمارة الاستبيان باعتبارها إحدى أدوات جمع البيانات فى إطار منهج المسح، لجمع بيانات الدراسة الميدانية، وقد تم تطبيق الاستبيان من خلال المقابلة الجماعية مع المبحوثين، وهو ما يعطى الفرصة للتأكد من فهم المبحوث للأسئلة الواردة بها من ناحية، ومواجهة ما قد يطرأ من صعوبات أثناء التطبيق من ناحية أخرى.

اختبارا الصدق والثبات لصحيفة الإستبيان: بعد عرض الاستبيان على هيئة الإشراف على الدراسة لإبداء الملاحظات بالإضافة أو الحذف لبعض الأسئلة والتغيير فى صياغة البعض الآخر وإضافة بدائل لبعض الإجابات وتم عمل التعديلات اللازمة بناء على ذلك، قام الباحث باختبار صدق الاستمارة بعرضها على مجموعة من الأساتذة والمتخصصين (المحكمين)، وذلك للحكم على مدى صلاحية الأسئلة ووضوحها وصلاحية الاستمارة للتطبيق، وقد قام الباحث بتعديل الاستمارة بناء على ملاحظات الأساتذة (المحكمين) وأصبحت فى شكلها النهائي.

وللتأكد من ثبات الاستبيان قام الباحث بإعادة تطبيق الاستمارة على ٥% من العينة الأصلية كما استعان بعدد من الزملاء لإعادة التطبيق على ٥% من العينة الأصلية، أى أن إعادة التطبيق قد تمت على ١٠% من عينة الطلاب وحساب معامل الثبات وجاءت درجة الاتفاق مرتفعة بين الباحثين من ناحية والباحث مع نفسه من ناحية أخرى ويدل ذلك على ارتفاع مستوى الثبات وصلاحية الاستمارة.

المعالجة الإحصائية:

استخدم الباحث الأساليب الإحصائية التالية:

١. اختبار (T-Test) لدراسة الدلالة الإحصائية للفروق بين المتوسطات الحسابية لمجموعتين من المبحوثين فى أحد متغيرات الفئة أو النسبة (Interval or Ratio).
٢. معامل الإرتباط.

نتائج الدراسة:

- الفرض الأول: والذى ينص على أنه توجد علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائيا بين معدل تعرض الشباب الجامعى للانترنت وتنمية مستوى الطموح لديهم.

جدول (١) معامل ارتباط بيرسون بين معدل تعرض الشباب للانترنت وتنمية مستوى الطموح لديهم.

المتغير	مستوى الطموح		
	R	P	N
التعرض	*٠,١٢٦	٠,٠٣٩	٢٦٦

تشير نتائج الجدول السابق أنه باستخدام معامل ارتباط بيرسون أتضح وجود علاقة موجبة دالة إحصائيا بين معدل تعرض الشباب للانترنت وتنمية مستوى الطموح لديهم حيث بلغت قيمة معامل ارتباط بيرسون ٠,١٢٦ وهى قيمة دالة عند مستوى دلالة= ٠,٠٥، وهذا ما أفترضه البحث الحالى وثبت صحته حيث أفترض الباحث فى بداية الدراسة وجود علاقة موجبة بين معدل تعرض الشباب للإنترنت وبين مستوى الطموح لدى هؤلاء المراهقين وبإستخدام معامل ارتباط بيرسون وضح وجود علاقة موجبة ودالة عند مستوى دلالة ٠,٠٥.

- الفرض الثانى: والذى ينص على أنه توجد فروق دالة إحصائيا بين الشباب الأعلى والأقل فى المستوى الاجتماعى الاقتصادى على مقياس مستوى الطموح.

جدول (٢) تحليل التباين أحادى الاتجاه بين متوسطات درجات مجموعات المرشحين فى المستويات الاقتصادية الاجتماعية المختلفة على مقياس مستوى الطموح.

مصدر التباين	مجموعات المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	الدلالة
بين المجموعات	٨٦٨,٩٨	٢	٤٣٤,٤٩	١٠,٢٢	دالة ٠,٠٠١
داخل المجموعات	١٦٨٨٣,٧٩	٣٩٧	٤٢,٥٣		
المجموع	١٧٧٥٢,٧٧	٣٩٩			

تشير نتائج الجدول السابق إلى وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطات درجات مجموعات المرشحين فى المستويات الاقتصادية الاجتماعية المختلفة على مقياس مستوى الطموح حيث بلغت قيمة ف ١٠,٢٢ وهذه القيمة غير دالة عند مستوى معنوية ٠,٠٠١، وأتفقت هذه النتيجة مع النتيجة التى توصلت لها دراسة نرمين سيد حنفى (٢٠٠٢)، حيث توصلت إلى أن ذوى المستويات الاجتماعية الاقتصادية المتوسطة هم الأكثر استخداما للإنترنت داخل المنزل ٦٤,٩% أما المستويات المنخفضة فمعظم أبنائهم لا يستخدمون الإنترنت ٦٣,٢% ولمعرفة مصدر ودلالة الفروق بين المتوسطات الحسابية لمجموعات المبحوثات على مقياس مستوى الطموح فى الدرجة الكلية، تم استخدام اختبار LSD.

جدول (٣) مصدر ودلالة الفروق بين متوسطات درجات مجموعات المرشحين فى المستويات الاقتصادية الاجتماعية المختلفة على مقياس مستوى الطموح.

المجموعات	منخفض	متوسط	مرتفع	المتوسط
منخفض	-	١,١٦	*٣,٥٤	٩٠,٠٣
متوسط	-	-	*٢,٣٧	٩١,١٩
مرتفع	-	-	-	٩٣,٥٧

تشير نتائج تحليل L.S.D إلى اختلاف المتوسطات الحسابية للمجموعات فى المستويات الاقتصادية والاجتماعية المختلفة على مقياس مستوى الطموح، وقد بينت الاختبارات البعدية بطريقة أقل فرق معنوى أن المبحوثين الذين ينتمون للمستوى الاقتصادى الاجتماعى المرتفع قد حصلوا على درجات اعلى على المقياس من ذوو المستوى المتوسط والمنخفض، حيث وجد أن هناك اختلافا بين الشباب الذين ينتمون لفئة المستوى الاقتصادى الاجتماعى المرتفع والمنخفض على الدرجة الكلية لمقياس مستوى الطموح لصالح الأول بفارق بين المتوسطين الحسابيين بلغ ٣,٥٤، وهو فرق دال عند مستوى معنوية ٠,٠٥، كما ظهر أن هناك اختلافا بين الشباب فى المستوى

المتوسط والمنخفض لصالح المتوسط بفرق بين المتوسطين الحسابيين بلغ ١,١٦، وهو فرق غير دال عند مستوى معنوية ٠,٠٥، وكذلك وجد اختلاف بين المراهقين الذين ينتمون لفئة المستوى المرتفع والمتوسط لصالح الأول بفارق بين المتوسطين الحسابيين بلغ ٢,٣٧، وهو فرق دال إحصائيا عند مستوى معنوية ٠,٠٥.

- الفرض الثالث: والذى ينص على أنه توجد فروق ذات دلالة احصائية بين الشباب الجامعى المصرى من الذكور والإناث على مقياس مستوى الطموح.

جدول (٤) نتائج اختبار (ت) لدلالة الفروق بين متوسطات درجات الذكور والإناث على مقياس مستوى الطموح

المجموعات	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة ت	الدلالة
ذكور	٢٠٠	٩٢,٣١	٧,٣٧	١,٩٥	غير دالة
إناث	٢٠٠	٩١,٠٢	٥,٨٢		

تشير نتائج تطبيق اختبار "ت" إلى عدم وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطات درجات الذكور والإناث على مقياس مستوى الطموح، حيث بلغت قيمة "ت" ١,٩٥ وهى قيمة غير دالة إحصائيا عند مستوى دلالة ٠,٠٥.

- الفرض الرابع: والذى ينص على أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الشباب الجامعى المصرى مستخدمى الإنترنت وغير مستخدمى الإنترنت لصالح مستخدمى الإنترنت.

جدول (٥) نتائج اختبار (ت) لدلالة الفروق بين متوسطات درجات الشباب الجامعى المصرى مستخدمى الإنترنت وغير مستخدمى الإنترنت

المجموعات	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة ت	الدلالة
مستخدمى الانترنت	٢٦٦	٩٢,٨٩	٦,٥٤	٥,١١	دالة***
غير مستخدمى الانترنت	١٤٤	٨٩,٥٧	٥,٤٧		

تشير نتائج تطبيق اختبار "ت" إلى وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطات درجات مستخدمى الانترنت من الطلاب والغير مستخدمين له على مقياس مستوى الطموح لصالح مستخدمى الانترنت، حيث بلغت قيمة "ت" ٥,١١ وهى قيمة دالة إحصائيا عند مستوى دلالة ٠,٠٠١، وبالنظر لنتيجة الدراسة أنها أتفقت مع ما توصلت له نتيجة دراسة سامى عبدالرؤف طايع (٢٠٠٠) والتى أشارت إلى نفس النتيجة من جانب نسبة الاستخدام من عدمه.

وهذه النتيجة تتفق مع ما تبناه الباحث فى فرضه فى بداية الدراسة توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الشباب الجامعى المصرى مستخدمى الإنترنت وغير مستخدمى الإنترنت لصالح مستخدمى الإنترنت.

- الفرض الخامس: والذى ينص على أنه توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطات درجات الطلاب المقيمين بالريف والحضر على مقياس مستوى الطموح.

جدول (٦) نتائج اختبار (ت) لدلالة الفروق بين متوسطات درجات الطلاب المقيمين بالريف والحضر على مقياس مستوى الطموح.

المجموعات	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة ت	الدلالة
القاهرة "الحضر"	٩١,٧٤	٦,٥٤	٠,٢٢	غير دالة
المنوفية "الريف"	٩١,٥٩	٦,٨١		

تشير نتائج تطبيق اختبار "ت" إلى عدم وجود فروق دالة إحصائيا بين الطلاب المقيمين بالريف والحضر فى متوسطات درجاتهم على مقياس مستوى الطموح، حيث بلغت قيمة "ت" ٠,٢٢ وهى قيمة غير دالة إحصائيا عند مستوى دلالة ٠,٠٥.

وبذلك يتبين عدم صحة الفرض القائل بإنه توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطات درجات الشباب المقيمين بالريف والحضر على مقياس مستوى الطموح، حيث أشارت النتائج إلى عدم وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطات درجاتهم على مقياس مستوى الطموح.

- الفرض السادس: والذى ينص على أنه توجد علاقة ارتباطية دالة بين دوافع تعرض الشباب الجامعى المصرى للانترنت وتنمية مستوح الطموح لديهم.

جدول (٧)

المتغير	الطقوسية		النفعية		الكلية	
	R	P	R	P	R	P
الطموح	٠,١٠٩	٠,٠٧٦	**٠,٣٣٥	٠,٠٠	**٠,٢٨٧	٠,٠٠

تشير نتائج الجدول السابق أنه باستخدام معامل ارتباط بيرسون أتضح وجود علاقة موجبة وغير دالة إحصائيا بين استخدامات الشباب الطقوسية للانترنت ومستوى الطموح لديهم حيث بلغت قيمة معامل ارتباط بيرسون ٠,١٠٩ وهى قيمة غير دالة عند مستوى دلالة= ٠,٠٥.

ونفسر عدم دلالة القيمة بإن الطلاب الذى يجلس امام الإنترنت بغرض الاستفادة من المواقع التى يستخدمها غير الطلاب المستخم للإنترنت بغرض الدخول على المواقع الاباحية والغير هادفة.

كما تشير نتائج الجدول السابق أنه باستخدام معامل ارتباط بيرسون أتضح وجود علاقة موجبة ودالة إحصائيا بين استخدامات الشباب النفعية للانترنت ومستوى الطموح لديهم، حيث بلغت قيمة معامل ارتباط بيرسون ٠,٣٣٥ وهى قيمة دالة عند مستوى دلالة= ٠,٠١، وهذا يؤكد تفسيرنا السابق بكون الجلوس على الإنترنت مفيد من عدمه بالنسبة للمراهق لذلك أختلفت دلالة العلاقة من كونها نفعية وطقوسية.

وتبين إيضا وجود علاقة موجبة ودالة إحصائيا بين الدرجة الكلية لاستخدامات الشباب الجامعى المصرى للانترنت وتنمية مستوى الطموح لديهم، حيث بلغت قيمة معامل ارتباط بيرسون ٠,٢٨٧ وهى قيمة دالة عند مستوى دلالة= ٠,٠١.

وهو يؤكد صحة الفرض السادس للدراسة القائل أنه توجد علاقة ارتباطية دالة بين دوافع تعرض الشباب الجامعى المصرى للانترنت وتنمية مستوح الطموح لديهم.

المراجع:

١. جمال محمد عباس. "مستوى الطموح لدى طلاب المدارس الثانوية العامة الأزهرية"، **رسالة ماجستير** غير منشورة، (جامعة أسيوط: كلية التربية بسوهاج، ١٩٩٠).

٢. حاتم عبدالخالق. "العلاقة بين استخدام المراهقين للانترنت وهويتهم الثقافية"، **رسالة ماجستير** غير منشورة، (جامعة عين شمس: معهد الدراسات العليا للطفولة، قسم الاعلام وثقافة الاطفال، ٢٠٠٢، ص١).

٣. سامى عبدالرؤف طايع. "استخدام الإنترنت فى العالم العربى"، (جامعة القاهرة: **المجلة المصرية لبحوث الرأى العام**، العدد الرابع، أكتوبر – ديسمبر ٢٠٠٠).

٤. صفوت عبدربه. "دراسات مقارنة لمستوى الطموح وعلاقته بالانجاز الأكاديمي"، **رسالة ماجستير** غير منشورة (جامعة عين شمس: معهد الدراسات العليا للطفولة، قسم الاعلام وثقافة الاطفال، ١٩٩٥، ص١٦).

٥. محمد صبرى عبدالحميد. "مستوى ونوعيه الطموح وأسلوب حل المشكلات"، **رسالة ماجستير** غير منشورة، (جامعة عين شمس: كلية الآداب، ٢٠٠٢).

6. Arora, R. K. "A correlative, parental encouragement and educational aspirations". **American Journal Sociology**, Vol. 73: (5) , (1985) , 559-572.

7. Bedian, A. G. (1981) "The roles of self esteem and achievement in aspiration to prestigious vocations", **Dissertation, Abstract International**, Vol. 60: (6), 128.

8. Holsinger, D. B. and D. W., Chapman (1984): "Anal sis of selected factors related to occupational aspiration and expectations of adult women", **Dissertation Abstract international**, Vol. 40. (1) , 106-107.

9. Omizo, M. (1981): "Self- esteem, self concept and the life goals and self role attitudes of college students", **Journal of Personality** Vol. 48: (2), 149-162.

إساءة المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء وعلاقتها بالكذب لدى عينة من الأبناء في المرحلة العمرية (١٢- ١٥) سنة

أ.د. فايزة يوسف عبد المجيد
أستاذ علم النفس بقسم الدراسات النفسية للأطفال عميد معهد الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس
د. نشأت مهدى السيد محمد قاعود
مدرس علم النفس بقسم الدراسات النفسية للأطفال معهد الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس
جيهان عزيز وديع إسكندر

الملخص

مشكلة وهدف الدراسة: الكشف عن العلاقة بين إساءة المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء والكذب لدى عينة من أطفال المرحلة العمرية من (١٢- ١٥) عام (دراسة مقارنة بين الذكور والإناث).

أهمية الدراسة: تكمن أهمية الدراسة الحالية فى ندرة الدراسات التى تناولتها.

منهج البحث: المنهج الأرتباطى والمنهج المقارن.

عينة الدراسة: ٣٠٠ تلميذ وتلميذة أعمارهم من (١٢- ١٥) سنة.

أدوات البحث: مقياس آراء الأبناء فى معاملة الوالدين (إعداد فايزة يوسف عبدالمجيد ١٩٨٠)، ومقياس الكذب (إعداد الباحثة)، وإستمارة تحديد المستوى الإجتماعى الثقافى للوالدين (إعداد فايزة يوسف عبدالمجيد ١٩٨٠).

نتائج الدراسة: يوجد إرتباط دال إحصائى بين درجات عينة الدراسة على مقياس الكذب ومقياس إساءة المعاملة الوالدية (الأب). يوجد إرتباط دال إحصائى بين درجات عينة الدراسة على مقياس الكذب ومقياس إساءة المعاملة الوالدية (الأم). لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات عينة الدراسة (الذكور- الأناث) على مقياس الكذب لصالح الذكور. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات عينة الدراسة (الذكور- الأناث) على مقياس إساءة المعاملة الوالدية (الأب). لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات عينة الدراسة (الذكور- الأناث) على مقياس إساءة المعاملة الوالدية (الأم).

Parental Maltreatment As Perceived By Children and Its Relation to Lying

For A Sample of Children in the Age Stage (12- 15) Year Olds

Study Problem: "What is the relationship between lying and parental maltreatment as perceived by children in a sample of children in the age stage (12- 15) year olds?"

Significance: The current study is crystallized in identifying the relationship between parental maltreatment as perceived by children and lying in the age stage (12- 15) year olds and its relation to lying, a comparative study between males and females as the study significance is defined in rare of studies tackle with this topic.

Methods: The researcher uses the correlative method and the comparative method.

Sample: 300 Male/ Female students at age (12- 15) yrs old.

Tools: Scale of children Points of View in Parental treatment (by Faiza youssef Abdel Meged, 1980), Scale of Lying (by researcher), and The Parents Social Cultural Level Form treatment (by Faiza youssef Abdel Meged, 1980).

Results: There is a significant statistical correlation among study sample average scores on scale of lying and parental maltreatment (mother). There is a significant statistical correlation among study sample average scores on scale of lying and parental maltreatment (father). There are no significant statistical differences among study sample average scores (males- females) on scale of lying, in favor of males. There are no significant statistical differences among study sample average scores (males- females) on scale of parental maltreatment (father). There are no significant statistical differences among study sample average scores (males- females) on scale of parental maltreatment (mother).

مشكلة الدراسة:

تعد مشكلة الكذب واحدة من المشكلات السلوكية الشائعة عند مختلف الأطفال فى المدارس وفى الأسر على اختلاف ثقافتهم ومستواهم الاجتماعى الثقافى وهى من المشكلات السلوكية الحساسة جداً والخطيرة التى تؤرق العديد من أولياء الأمور والمعلمين فى المدارس ومن ثم فهى من المشكلات السلوكية التى لم يتناولها الكثير من الباحثين فمعظم الدراسات تناولت مشكلة الكذب ضمن مجموعة من المشكلات السلوكية والاضطرابات السلوكية بصفة عامة وتكمن الخطورة فى أنه إذا لم تعالج مشكلة الكذب قد تصبح عادة متأصلة وجزء من شخصية الفرد فى الرشد.

وأن خطورة السلوك الناجم عن إساءة المعاملة الوالدية المسبب للكذب كإحدى المشكلات السلوكية لا تخص الطفل بمفرده فقط ولكنها تخص علاقته بالمجتمع ككل وبأقرانه وتكوينه للعلاقات الاجتماعية فهى مشكلة إذا ما تركت وأهملت سوف تتفاقم لأضرار مستقبلية لحياة الطفل حينما يصبح راشد. ومن استطلاع الباحثة على الدراسات السابقة على حد وجد أن هناك ندرة فى وجود دراسات عن الكذب ولكنه متداخل مع العديد من المشكلات الأخرى، أما بالنسبة للكذب فى مرحلة المراهقة فهى محدودة جداً ومن هنا تكمن أهمية هذه الدراسة الحالية. وتتحدد مشكلة الدراسة الحالية فى الإجابة على التساؤل الرئيسى الآتى هل هناك علاقة بين الكذب بإساءة المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء لدى عينة من الأبناء فى المرحلة العمرية (١٢- ١٥) سنة؟، ويتفرع من هذا التساؤل عدة تساؤلات فرعية هى:

١. هل هناك علاقة بين إساءة المعاملة الوالدية (الأب) والكذب لدى عينة الدراسة فى المرحلة العمرية من (١٢- ١٥) سنة؟
٢. هل هناك علاقة بين إساءة المعاملة الوالدية (الأم) والكذب لدى عينة الدراسة فى المرحلة العمرية من (١٢- ١٥) سنة؟
٣. هل هناك فروق بين الذكور والإناث فى سلوك الكذب فى مرحلة من (١٢- ١٥) سنة؟
٤. هل هناك فروق بين الذكور والإناث فى المرحلة العمرية من (١٢- ١٥) سنة فى إساءة المعاملة الوالدية الخاصة بالأب؟
٥. هل هناك فروق بين الذكور والإناث فى المرحلة العمرية من (١٢- ١٥) سنة فى إساءة المعاملة الوالدية الخاصة بالأم؟

هدف الدراسة:

تهدف الدراسة الحالية إلى الكشف عن العلاقة بين إساءة المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء والكذب لدى عينة من أطفال المرحلة العمرية من (١٢- ١٥) عام دراسة مقارنة بين الذكور والإناث.

أهمية الدراسة:

ترجع أهمية الدراسة الحالية إلى معرفة العلاقة بين إساءة المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء فى المرحلة العمرية من (١٢- ١٥) سنة وعلاقتها بالكذب، مقارنة بين الذكور والإناث، وتكمن أهمية الدراسة الحالية فى ندرة الدراسات التى تناولتها. وتتمثل فيما يلى:

١. الأهمية النظرية: بالرغم من تعدد الدراسات التى تناولتها إساءة المعاملة الوالدية والاتجاهات الوالدية والتنشئة الاجتماعية وأساليب المعاملة الوالدية إلا أن دراسة العلاقة بين إساءة المعاملة الوالدية وعلاقتها بالكذب للطفل فى المرحلة العمرية من (١٢- ١٥) تعد نادرة جداً على حد علم واطلاع الباحثة وتكمن أهمية الدراسة في:
   - دراسة موضوع الكذب يعد موضوعاً هاماً فى دراسته وذلك لأهمية تأثيره على المجتمع ككل.
   - إضافة الباحثة أداة جديدة إلى المكتبة العربية على عينات مصرية لقياس الكذب.
   - تتنبأ الباحثة بأنها تستطيع من خلال الدراسة الكشف عن وجود علاقة ارتباطيه بين إساءة المعاملة الوالدية والكذب.
   - كما تتنبأ الباحثة بوجود فروق بين الذكور والإناث على مقياس الكذب.
   - إمكانية إقتراح بحوث تالية فى ضوء ما تسفر عنه نتائج هذه الدراسة.
   - أهمية إساءة المعاملة الوالدية للأطفال وما ينتج عنها من مشاكل سلوكية وذلك لما تشير إليها العديد من المؤتمرات والندوات المنعقدة من أجل الطفل وحمايته.
   - وتكمن الأهمية فى انشغال العالم بأكمله بالطفل وأساليب معاملته من جانب الوالدين وما ينتج عن من ضرر للطفل ولأسرته بل والمجتمع كله.
٢. الأهمية التطبيقية: يمكن الاستفادة من هذه الدراسة فى توجيه بعض التوصيات التى توجه للوالدين لإعادة النظر فى تنشئتهم تجنباً لأسلوب الكذب فمنها:
   - الاستفادة من نتائج الدراسة فى الحد من مشكلة الكذب لدى الأطفال ومحاولة لإعادة تأهيلهم.
   - محاولة لفت انتباه الوالدين لضرورة إتباع أساليب معاملة والدية سوية وتجنب الأساليب الغير سوية لتجنب المشاكل الخاص بالطفل.
   - أمكانية تمهيد نتائج الدراسة فى برامج إرشادية أو علاجية التى يقيمها المتخصصين النفسين والمرشدين الأسرة والطفل.
   - الاستفادة من نتائج الدراسة الحالية فى برامج إرشادية للوالدين توجههم لأساليب المعاملة السوية البناءة وأضرار الأساليب الغير سوية.

مفاهيم الدراسة:

- إساءة المعاملة الوالدية: عرفها (عبدالسلام عبدالغفار، ١٩٩٧) بأنها تعنى كل ما من شأنه أن يعوق نمو الطفل نمواً كاملاً، سواء أكان فى صورة متعمدة أو غير متعمدة من قبل القائمين على أمر تنشئتة، ويتضمن ذلك الإتيان بعمل يترتب علية إيقاع ضرر مباشر للطفل كالإيذاء البدنى أو العمالة المبكرة أو ممارسات سلوكيات أو أتخاذ أجراءات من شأنها أن تحول دون إشباع حاجات الطفل المتنوعة التربوية والنفسية والأنفعالية والأجتماعية أو توفير الفرص المناسبة لنموه نمواً سليماً. (عبدالسلام عبدالغفار وآخرون، ١٩٩٧، ص٥٢٤)

ويعرفها مالتيز (Maltiz, 1999) بأنها تصرفات أو أفعال تتسبب فى فقدان الأحترام النفسى ويأتى هذا الأحساس بعدم الأحترام من السب واللعن والذم والمناداة بألفاظ محرجة ونابية. (Maltiz, 1999, P. 202)

التعريف الإجرائى:

وتعرف الباحثة إساءة المعاملة الوالدية وهى "هى القطب السالب من أساليب المعاملة الوالدية وهى كل أسلوب خاطىء يتمسك به الوالدين أو من يقوم مقامهما فى معاملة أبنائهم يؤدى إلى إيذاء هؤلاء الأبناء من الناحية الجسمية أو النفسية أو العقلية أو الوجدانية العاطفية، ومن ضمن هذة الأساليب الخاطئة فى معاملة الوالدين لأبنائهم، الإهمال/ والحماية الزائدة أو التدليل/ التذبذب أو عدم الإتساق فى المعاملة/ التشدد أو التسلط /إثارة الآلم النفسى/ الرفض/ التبعية والتحكم"، أما عن تعريفات أساليب إساءة المعاملة الوالدية، فقد تبنت الباحثة تعريفات (فايزة يوسف عبدالمجيد) وهى كالأتى:

١. الإهمال: بأنه شعور الأبناء بأن الوالد أو الوالدة لا يهتم بمعرفة أخباره وأحواله وينسى ما يطلبه من أشياء وينسى مساعدته عندما يحتاجه ولم يحدث أن صحبه فى نزهة أو رحلة فى أحدى الأجازات أو المناسبات.
٢. الرعاية أو الحماية الزائدة: بأنها شعور الأبناء بأن الوالد أو الوالدة يجعلة مركز عنايتة الشديدة بالمنزل ويود لو أنه بقى معه يعتنى به ويحمل همه إنه لا يستطيع أن يعتنى بنفسه ويحاول دائماً أن يقوم بدلاً منه بكل ما ينبغى عليه عمله، ويقلق عليه كلما خرج ولا يطمئن إلا بعد عودته إلى المنزل ولا يتركه يذهب إلى بعض الأماكن خوفاً من حدوث أى شىء يؤذية.
٣. عدم الإتساق أو التذبذب فى المعاملة: بأنها إعتقاد الأبناء بأن الوالد أو الوالدة يعامله بطريقة غير متسقة فمثلاً يعامله بتسامح شديد فى بعض الأحيان وقسوة بدون سبب واضح فى أحيان أخرى ويعاقبه على عمل شىء فى أحد الأيام، ويتجاهله فى اليوم الثانى ويسمح له أحياناً بعمل أشياء ثم يأمره بعمل أشياء أخرى مختلفة عنها أى سرعة نسيانه لأوامره وتعليماته التى يصدرها ويتعمد إلزامه بإتباع الأوامر والقواعد مع ملاءمتها له شخصياً كما يرتبط إرغامه أو تسامحه على أمر من الأوامر بإعتدال أو عدم إعتدال.
٤. التشدد أو التسلط: بأنه شعور الإبن بتشدد الوالد أو الوالدة، وتمسكه دائماً بأن يتصرف بطريقة معينة لا يخرج عنها ويتمثل هذا مثلاً فى الإهتمام بمواعيد العودة من المدرسة إلى المنزل، أو مواعيد تناول الطعام والإعتقاد بأهمية عقابه لإصلاحه ويتبع أنواع شديدة من العقاب ويهتم بأن يطيعه عندما يقول شيئاً معيناً.
٥. الرفض: بأنه شعور الأبن بأنه غير مقبول من والده أو والدته ولهذا فإن أفكاره وتصرفاته لا تعجبهما أو يتجنبان التعامل معه ويسرعان فى الغضب منه أو إلى عقابه ويكثران من الشكوى من كل ما يعمله ويعتقدان بأن أفكاره سخيفة وفى أقصى الحالات يشعر بأنه يعامل من الأب والأم كما لو كان شخص غريب.
٦. إثارة الآلم النفسى: بأنه شعور الأبناء بأن الوالد أو الوالدة يشعر إبنه إذا لم يطيعه بنوع من تأنيب الضمير ويكرر له أنه تألم وعانى من أجله وإن عدم طاعته لوالده

يجرح إحساسه ويشعره أنه لا يعيه أو أنه ناكر الجميل.

٧. التبعية والتحكم: بأنه شعور الأبن بأن والده أو والدته يتحكما فى كل ما يعمله ويحدد له دائماً طريقة أدائه لعمله وكيف يقضى وقت فراغه كما يلح عليه إنهاء عمله ولا يجعله يشعر براحة أو طمأنينة إلا بعد أن ينفذ ما يقوله أى أنه لا يتركه يقرر الأمور بنفسه. (فايزة يوسف، ١٩٨٠)

- الكنب: وقدم فرنك مارك وإكمان (Frank Mark& Ekman, 1997) تعريفاً للكذب بأنه سلوك أو تصرف عام يعكس تعبيرات انفعالية داخل الفرد، وتحدث فى المواقف اليومية ويتميز صاحب هذا السلوك بقدرته على التضليل وخداع الآخرين. ويعرفه (جابر عبدالحميد، علاء الدين كفافى، ١٩٩٣) بأنه "قول العبارت الزائفة مع قصد شعورى بالخداع. والكذب غير المرضى كثير ما يوجد عند الأطفال أو الراشدين الذين يسعون إلى تجنب العقاب أو تجنب الآخرين الأسى والآلم (الكذب الأبيض) والكذب المرضى خاصية أساسية للشخصية المضادة للمجتمع. وقد يكون عرضاً من أعراض أضطراب المخ الناتج عن إصابة بالرأس، أو الكحولية، أو الزهرى الخلقى أو التهاب الدماغ". ويعرفه (شارلز وهوارد، ١٩٨٩) بأنه ذكر شيء غير حقيقى مع معرفة بأنه كذب من أجل الحصول على فائدة أو من أجل التملص من أشياء غير سارة، ويتم ذكر الأكذوبة عن قصد لتجنب العقاب أو للحصول على مكاسب على حساب الأخرين أو كى يحط من قدر الأخرين. أما الصدق فى قول الحقيقة هو سلوك متعلم يكتسبه الأطفال بشكل أفضل من خلال تقليدهم للنموذج الأبوى. وتعرف (كلير فهيم، ١٩٩٣) الكذب بأن يقول الطفل كلاماً غير صحيح مع معرفته الخاصة بذلك بغرض المنفعة الخاصة أو تجنب عقاب. التعريف الإجرائى للكذب: تبنت الباحثة تعريف زكريا الشربينى بأن الكذب هو تعمد الطفل تجنب قول الحقيقة أو حذف الكلام أو أبتداع ما لم يحدث أو اختلاق وقائع لم تقع قيل أنه يتصف بسلوك الكذب، وهو سلوك مكتسب من البيئة التى يعيش فيها الطفل. أما الأنواع وأشكال الكذب التى يتبناها البحث فهى:

١. الكذب الأدعائى: هو التغلب على الشعور بالنقص بهدف النزوع للسيطرة على أقرانه وهو وسيلة لتعظيم الذات أو بهدف أستدرار العطف لكى يكون موضوع أهتمام الأخرين.
٢. الكذب الغرضى: وهو الأحتيال بطرق مختلفة لتحقيق أغراض شخصية.
٣. الكذب الأنتقامى: يكذب الأطفال ليتهموا غيرهم بأتهامات يترتب عليها عقابهم أو سوء سمعتهم أو ما يشابه ذلك من أنواع الأنتقام.
٤. كذب التقليد: هو تقليد النموذج للكذب فى المبالغة فى سرد الحقائق والأحداث.
٥. الكذب الأجتماعى: هو سرد أقاويل مختلفة لا تستند إلى الواقع بغرض الوجاهة الأجتماعية والتغطية على أى نوع من العجز أو الضعف.
٦. الكذب الدفاعى: أو الوقائى وفيها يكذب الطفل خوفا مما قد يقع عليه من عقوبة.

وقد تم أستبعاد بعض أنواع أو أشكال من الكذب وذلك لعدم ملاءمتها لعينة الدراسة من حيث السن (المرحلة العمرية) مثل الكذب الخيالى والكذب الألتباسى والكذب المرضى.

الدراسات السابقة:

- الدراسات التى تناولت إساءة المعاملة الوالدية وعلاقتها ببعض المتغيرات الأخرى.

١. أجرت فايزة يوسف عبدالمجيد (١٩٨٠) دراسة بعنوان التنشئة الأجتماعية للأبناء وعلاقتها ببعض سماتهم الشخصية وانساقهم القيمية. وتهدف للكشف عن طبيعة العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء وبعض السمات الشخصية والأنساق القيمية لهؤلاء الأبناء. وتكونت العينة من ٦٤٤ من طلاب المرحلة الثانوية مقسمة إلى ٣٢٧ طالباً و٣١٧ طالبة من مدارس متعددة من محافظتى القاهرة والجيزة تتراوح أعمارهم بين (١٤- ١٧) عاماً. وكانت أدوات الدراسة مقياس أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء، ومقياس السمات الشخصية، ومقياس القلق. وأسفرت النتائج على وجود علاقة أرتباطية سالبة بين أساليب المعاملة الوالدية التى تتسم بالإفراط فى استخدام التقبل والتسامح فى مقابل التشدد والقسوة والإهمال، وبين السمات السوية للشخصية لدى الأبناء، ووجود علاقة موجبة فى أساليب المعاملة الوالدية من كلا الوالدين للأبناء والمتمثلة فى التسامح والإستقلال وبين الأتزان الوجدانى للأبناء، كما أوضحت النتائج أن الدرجات المرتفعة للأبناء على مقياس القيم التى لها طابع إيجابى ونظرة أكثر بعداً وشمولاً تقع فى المنتصف على أساس مقياس معاملة الآباء والأمهات فى مجالات التسامح- الإستقلال- والإهمال.

- الدراسات التى تناولت الكذب وعلاقته ببعض المتغيرات الأخرى:

١. أجرى ممدوح فؤاد على (١٩٩٤) دراسة عن سيكولوجية الكذب- دراسة مقارنة. تهدف للتعرف على سيكولوجية الكذب ودراسة علاقة الكذب وعلاقة العدوانية بالكذب كسمة فى الشخصية. وقامت الدراسة على عينة قوامها ٧٠ طالبا من المدارس الثانوية التجارية بالحلمية بالقاهرة. وتم أستخدام بعض الأدوات منها: - المقابلة الأكلينيكية، أختبار اليد الأسقاطى، أختبار تفهم الموضوع، أختبار لقياس الكذب. إعداد الباحث، أختبار رسم HTP، أختبار M.M.P.I، أختبار وكسلر لذكاء الراشدين والمراهقين. وتشير النتائج بأن شخصية الكاذب أقل كفاءة فى أدراك الواقع وتتميز بنقص كفاءته وهذا يرتبط به. هذا بالأضافة إلى أن الطابع السيكوباتى يدفع إلى التورط فى المظاهر المختلفة للسلوك المعادى للمجتمع عكس الشخص الصادق تماما.
٢. أجرى عبدالرقيب البحيرى وآخرون (١٩٩٤) دراسة بعنوان سوء معاملة الطفل وعلاقتها بالاضطرابات المدرسية والسلوكية. وتهدف إلى تحديد مفهوم سوء معاملة الطفل وعلاقتها بالاضطرابات المدرسية والسلوكية وكيفية علاجها باستخدام الإرشاد العلاجى الإكلينيكى والإرشاد الجماعى. وتكونت العينة من ٢٣ حالة من الأطفال والمراهقين منهم ١١ ذكراً و١٢ أنثى تتراوح أعمارهم من (٤- ١٨) سنه. وتم استخدام المقابلة الشخصية، وأختبار تفهم الموضوع TAT، وأختبارات اسقاطية لتحديد الأضطرابات السلوكية ونوع الإساءة. وقد أسفرت النتائج عن وجود بعض المشكلات نتيجة التعرض للإساءة مثل إنخفاض مستوى التحصيل الدراسى كما أظهرت آثار سوء المعاملة فى الموقف المدرسى مثل عدم الامانة والتى أشتملت على (الكذب- الغش- السرقة) وقد ظهرت كتعويض عن الحرمان العاطفى وتدعيم لتقدير الذات المنخفض كما تميز هؤلاء الأطفال بالعزلة وعدم الثقة بالنفس.

تعقيب:

أشارت بعض نتائج الدراسات السابقة إلى وجود إرتباط دال بين بعض أساليب المعاملة الوالدية وبين بعض المتغيرات، كما أوضحت النتائج التى تتعلق بدراسة الفروق بين الجنسين فى إدراك المعاملة الوالدية بأن الأمهات كانت أكثر عطفاً ومدحاً وثناءاً على الأبناء من الأباء وأن البنات يدركن أكثر من الأولاد أن آبائهن أكثر تقبلاً وعطفاً. (فاندويل ١٩٨٠)، كما أشارت بعض نتائج الدراسات إلى أنه لا توجد فروق بين الأمهات العاملات وغير العاملات فى متغير إساءة المعاملة الوالدية (توفيق عبدالمنعم ٢٠٠٢)

فروض الدراسة:

١. يوجد أرتباط دال إحصائياً بين درجات عينة الدراسة على مقياس الكذب وإساءة المعاملة الوالدية (الأب).
٢. يوجد أرتباط دال إحصائياً بين درجات عينة الدراسة على مقياس الكذب وإساءة المعاملة الوالدية (الأم).
٣. يوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات عينة الدراسة بين (ذكور- إناث) على مقياس الكذب لصالح الذكور.
٤. يوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات عينة الدراسة فى المرحلة العمرية (١٢- ١٥) سنة ذكور وإناث على مقياس إساءة المعاملة الوالدية (الأب).
٥. يوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات عينة الدراسة فى المرحلة العمرية (١٢- ١٥) سنة ذكور وإناث على إساءة المعاملة الوالدية (الأم).

منهج البحث:

اعتمدت الباحثة فى الدراسة الحالية على المنهج الأرتباطى والمنهج المقارن وذلك لكونها تهدف لدراسة العلاقة بين الكذب وإساءة المعاملة الوالدية وكذلك المقارنة بين الذكور والأناث فى المرحلة العمرية (١٢- ١٥) سنة على هذين المتغيرين.

عينة الدراسة:

تم إختيار عينة البحث من تلاميذ مقيدين بالمرحلتين الإعدادية والثانوية شاملة الذكور والإناث حيث بلغ عدد هؤلاء التلاميذ بصورتها النهائية ٣١٢ تلميذاً وتلميذة مع إستبعاد الحالات التى لا تنطبق عليهم شروط العينة مثل (وفاة أحد الوالدين، حالات الطلاق، عدم إستكمال الإجابات، سفر أحد الوالدين إلى الخارج) فأصبحت العينة الكلية ٣٠٠ تلميذ وتلميذة من تلاميذ المرحلة الإعدادية والثانوية التى تتراوح أعمارهم من (١٢- ١٥) سنة موزعة كالأتى (١٥٠ تلميذ، ١٥٠ تلميذة).

الأدوات:

١. مقياس آراء الأبناء فى معاملة الوالدين (أساليب المعاملة الوالدية من وجهة نظر الأبناء) (إعداد فايزة يوسف عبدالمجيد، ١٩٨٠): ويتكون هذا المقياس من ٨٠ بنداً موزعة على ثمانية أبعاد فردية وكل مقياس يحتوى على عشرة بنود.

٢. مقياس الكذب (إعداد الباحثة): يتكون المقياس من ٦٣ بنداً شاملة سته أبعاد وهم الكذب الأدعائى، والكذب الغرضى، والكذب الأنتقامى، وكذب التقليد، والكذب الإجتماعى، والكذب الدفاعى.

٣. إستمارة تحديد المستوى الإجتماعى الثقافى للوالدين (إعداد فايزة يوسف عبدالمجيد، ١٩٨٠)

الشروط السيكومترية للأدوات:

بالنسبة مقياس آراء الأبناء فى معاملة الوالدين تم الآتى:

١. ثبات مقياس آراء الأبناء فى معاملة الوالدين: وسوف نوضح فيما يلى خطوات حساب الثبات لمقياس آراء الأبناء فى المعاملة الوالدية فتم حساب ثبات المقياس عن طريق التجزئة النصيفة على عينة الثبات ٣٠ تلميذ وتلميذة (١٥ تلميذ، ١٥ تلميذة) تتراوح أعمارهم من (١٢- ١٥) سنة. وفى هذه الطريقة تم تجزئة المقياس إلى نصفيين ويتم تقدير الدرجات لكل نصف وحساب معامل الإرتباط بينهما. وقد أعتمدت الباحثة على حساب معامل الثبات بإستخدام معادلة سبيرمان- بروان وجتمان.

٢. صدق المقياس: أما بالنسبة للتحقق من صدق المقياس فيكون عن طريقة المقارنة الطرفية حيث يشير إلى قدرة المقياس على التمييز بين الأطفال مرتفعى ومنخفضى الدرجة عليه، وفى هذة الطريقة يتم ترتيب درجات الأفراد ترتيب تصاعدياً ثم تحديد الارباعى الأعلى (درجات الأفراد مرتفعى الدرجة فى المقياس) والأرباعى الأدنى (الأفراد منخفضى الدرجة فى المقياس) وبالمقارنة بين متوسطات الإرباعى الأعلى والأدنى وحساب دلالة الفروق بين هذه المتوسطات.

مقياس الكذب:

١. بالنسبة لحساب الثبات لمقياس الكذب فهو على النحو التالى:

أ. طريقة التجزئة النصفية: فى هذه الطريقة تم تجزئة المقياس إلى نصفين ويتم تقدير الدرجات لكل نصف وحساب معامل الارتباط بينهما. وقد أعتمدت الباحثة على حساب معامل الثبات باستخدام معاملة سبيرمان- براون وجتمان.

ب. طريقة تحليل التباين (معامل ألفا- كرونباخ): أعتمدت الباحثة على معاملة ألفا كرونباخ فى حساب ثبات المقياس حيث قامت بحساب قيمة ألفا لكل بعد ومقارنتها بقيمة ألفا الكلية فى حالة حذف قيمة كل بعد من القيمة الكلية.

٢. صدق مقياس الكذب:

أ. صدق المقارنة الطرفية: يشير إلى قدرة المقياس على التمييز بين الأطفال مرتفعى ومنخفضى الدرجة عليه، وفى هذة الطريقة يتم ترتيب درجات الأفراد ترتيب تصاعدياً ثم تحديد الارباعى الأعلى (درجات الأفراد مرتفعى الدرجة فى المقياس) والأرباعى الأدنى (الأفراد منخفضى الدرجة فى المقياس) وبالمقارنة بين متوسطات الإرباعى الأعلى والأدنى وحساب دلالة الفروق بين هذه المتوسطات.

ب. صدق المحكمين: وقد قامت الباحثة بتحكيم مقياس الكذب على عدد من المحكمين يصل عددهم إلى ١١ محكم، وبعد التحكيم قامت الباحثة بحذف بعض العبارات التى رفضت من قبل المحكمين، وقامت الباحثة إيضاً بتعديل بعض العبارات التى إحتاجت لتعديل من وجهه نظر المحكمين.

النتائج:

١. يوجد إرتباط دال إحصائى بين درجات عينة الدراسة على مقياس الكذب ومقياس إساءة المعاملة الوالدية (الأب).

٢. يوجد إرتباط دال إحصائى بين درجات عينة الدراسة على مقياس الكذب ومقياس إساءة المعاملة الوالدية (الأم).

٣. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات عينة الدراسة (الذكور- الأناث) على مقياس الكذب لصالح الذكور.

٤. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات عينة الدراسة (الذكور- الأناث) على مقياس إساءة المعاملة الوالدية (الأب).

٥. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات عينة الدراسة (الذكور- الأناث) على مقياس إساءة المعاملة الوالدية (الأم).

المراجع:

١. السيد عبدالعزيز رفاعى، (١٩٩٤)، إساءة معاملة الطفل وعلاقتها ببعض المشكلات النفسية، **رسالة ماجستير**، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس.

٢. أمل مصطفى عبدالحليم محمد، (١٩٩٨)، دراسة عن بعض الأساليب الوالدية فى علاقتها بالكذب لدى الأطفال (الطفولة المتأخرة) فى مستويات ثقافية مختلفة، **رسالة ماجستير**، معهد الدراسات العليا، جامعة عين شمس.

٣. توفيق عبدالمنعم توفيق، (٢٠٠٢)، العلاقة بين إساءة معاملة الطفل وبعض المتغيرات النفسية والأجتماعية، **مجلة الطفولة العربية**، الجمعية الكويتية لتقدم الطفولة العربية، الكويت، عدد (١٥).

٤. خليفة رمضان طنيش، (٢٠١٠)، **الإتجاهات الوالدية الخاطئة فى التنشئة الإجتماعية، مجلة الدراسات الإجتماعية**، العدد (٢)، مركز الدراسات الإجتماعية، القاهرة.

٥. رشاد على موسى، (١٩٩٩)، **الفروق فى الخصائص النفسية للكذب فى ضوء متغيرات الجنس ومستوى تعليم الوالدين، علم النفس الدعوة بين النظرية والتطبيق (المحرر)**، المكتب العلمى للتوزيع والنشر، الإسكندرية.

٦. سبيكة يوسف الخليفى، (١٩٩٤)، المشكلات السلوكية لدى أطفال المدرسة الأبتدائية بدولة قطر، **مجلة مركز البحوث التربوية بجامعة قطر**.

٧. فايزة يوسف عبدالمجيد، (١٩٨٠)، التنشئة الأجتماعية للأبناء وعلاقتها ببعض سماتهم الشخصية وإنساقهم القيمية، **رسالة دكتوراه**، كلية آداب، قسم علم النفس، جامعة عين شمس.

٨. فيولا الببلاوى، (١٩٨٨)، دراسة تحليلية لمشكلات السلوك عند الأطفال، **المؤتمر الأول للطفل المصرى**، مركز دراسات الطفولة، المجلد الأول، المنعقد فى الفترة من ١٩- ٢٢ مارس ١٩٩٨.

٩. كلير فهيم، (١٩٩٣)، **الأضطرابات النفسية للأطفال**، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة

١٠. ممدوحة محمد سلامة، ١٩٨٤، أساليب التنشئة الأجتماعية وعلاقتها بالمشكلات النفسية فى مرحلة الطفولة الوسطى، **رسالة دكتوراه**، كلية آداب، جامعة الزقازيق.

11. Carollee Howes, (1990) , can the age of entry into child- care and the Quality of child- care predict Adjustment in kindergarten? **Developmental psychology**, VoI (26) , NO (2).

12. Deborah cohn, (1990), child- Mother Attachment of sit- year old and social competence at school. **Child Development**, VOI (61) , NO (6), p. 162.

13. Frank, M. , Ekman, P; (1997). The ability to detect deceit generalizes across different types of high- stake lies. **Journal of personality& social psychology**, VOI 72 (6) , P. 1429-

14. Maltiz. Holman, (1999), **Aguide book for educators and community leaders**, 199, p. p 199; 202.

15. Maffitt, T.& Caspi, A. (1998), Annotation; implications of violence between intimate pertners for child psychologists, psychiatrists. **Journal of child psychology and psychiatry**. 39, (2) , p. p 260- 381.

16. Ryder (1990); **perent, and their children**- New york, The good- will company.

17. Rohner, R. P., (1986), **The warmth Dimension; foundations of parental Acceptance- Rejection Theory**, Ist Ed, National council of family Relations.

18. Stouthamer, et al, (1986) , Boys who lien **Journal of Abnormal child psychology**, Dec, VOI, 14 (4), p. p 551- 564.

19. Vandewiele, M. , (1980) , perception of parent- odolescent relation ships by secondary school student in sengal, **Journal of psychology**, VOI (105), P.P 69- 74.

معالجة الأفلام السينمائية فى بعض القنوات الفضائية للمشكلات الأسرية- دراسة تحليلية على قناتى روتانا سينما وميلودى أفلام

أ.د.عبدالله جاد محمود- أستاذ ورئيس قسم العلوم التربوية والنفسية بكلية التربية النوعية جامعة المنصورة
د.عبدالرحيم درويش- أستاذ مساعد بقسم الإعلام التربوى بكلية التربية النوعية- جامعة دمياط
د.عابدة محمد عوض المر- مدرس بقسم الإعلام التربوى بكلية التربية النوعية- جامعة المنصورة
إنجي حلمي محمود إبراهيم- مدرس مساعد بقسم الإعلام التربوي كلية التربية النوعية جامعة المنصورة

الملخص

أهداف البحث: التعرف على أهم المشكلات الأسرية التى تعرضها الأفلام السينمائية بالقنوات الفضائية، التعرف على كيفية معالجة الفيلم وعرضه للمشكلة المطروحة وطرح حلول لها إن وجدت الحلول.

عينة البحث: تم اختيار القنوات التى حددتها الدراسة الاستطلاعية وهى القنوات التى حصلت على أعلى نسبة مشاهدة من قبل المبحوثين عينة الدراسة الاستطلاعية وهى (روتانا سينما- ميلودى أفلام).

أدوات البحث: تم استخدام استمارة تحليل المضمون للأفلام السينمائية بالقنوات الفضائية عينة الدراسة والتى تناقش مشكلات أسرية.

النتائج: تتلخص أهم نتائج البحث فى: إحتلت مشكلة إنخفاض مستوى الدخل المرتبة الأولى من إجمالى المشكلات الأسرية بالأفلام السينمائية فى القنوات الفضائية محل الدراسة بنسبة (١٣,٨%) يليها مشكلة وفاة أحد الأزواج فى المرتبة الثانية بنسبة (١٠,٧%). جاء عرض المشكلة وتحليلها فقط فى المركز الأول من إجمالى عدد كيفية معالجة المشكلات الأسرية فى الأفلام السينمائية بالقنوات الفضائية محل الدراسة بنسبة (٤٠,٢%). احتل أسلوب الحوار والمناقشة مقدمة الأساليب المستخدمة فى مواجهة المشكلات الأسرية بالأفلام السينمائية عينة الدراسة فلقد حصل على المركز الأول بنسبة (٣٧,٦%). جاء قالب الميلودراما فى الترتيب الأول لأكثر القوالب الدرامية التى تغلب على الأفلام السينمائية بالقنوات الفضائية عينة الدراسة حيث حصل على أعلى نسبة (٦٢%).

Film processing in some satellite channels for family problems

Analytical study on the fallopian Rotana Cinema and Melody Movies

Objectives: To identify the most important family problems offered by the satellite movies. To identify the most important problems to identify how the film processing and display of the problem at hand and put forward solutions if any solutions.

Sample: Was selected channels identified by the scoping study a channel that received the highest percentage of viewing by the respondents of the study sample, a reconnaissance (Rotana Cinema- Melody Movies).

Tools: Form was used content analysis of satellite Film study sample, which discuss family problems.

Results: The most significant results are: Occupied the problem of low income level of the first rank of the total family problems cinematic films on satellite channels under study (13.8%), followed by the death of one problem couples in second place (10.7%). The display and analysis of the problem only in the first position of the total number of how to deal with family problems in movies satellite channels under study (40.2%), Occupied the method of dialogue and discussion Introduction to the methods used in the face of family problems cinematic films of the study sample has won the first place (37.6%). Template melodrama came in first place for more templates that overcome the dramatic films satellite sample of the study where he received the highest percentage (62%).

المقدمة ومشكلة البحث:

يشهد العالم ثورة تكنولوجية كبيرة هذه الثورة زادت من مسؤليات الإعلام ووسائلة فى جميع ميادين الحياة فى ظل عصر يطلق عليه عصر المعلومات فدراسة المجتمع وقضاياه واحتياجاته من الأشياء الضرورية فى هذا العصر الذى نعيش فيه.

وفى ظل هذه الثورة التكنولوجية الكبيرة زادت أعداد القنوات الفضائية المتخصصة فى كافة المجالات السياسية أو الاقتصادية أو الاجتماعية أو الرياضية أو الترفيهية أو الدراما والأفلام السينمائية مما أتاح للمشاهد القدرة على إختيار المضمون الذى يتناسب مع احتياجاته ويشبع رغباته مما ساعد عل جعل العالم قرية صغيرة تقوم بإلغاء الحواجز الجغرافية بين الشعوب إيذانا ببدء عصر السماوات المفتوحة وبالتالى تراجع سيطرة القنوات الحكومية على عقل المشاهد.

ويعد الفيلم السينمائى من أهم وسائل الاتصال تأثيرا على ثقافة الشعوب بصفة عامة فهو من الفنون التى تملك القدرة على تعميق التفاهم بين البشر وتدعيم الروابط بين الشعوب من خلال نقل الثقافات والحضارات وهى إمكانية لا نجدها فى أى وسيلة آخرى.[١٣] فالفيلم السينمائى يلعب دورا مهما فى خدمة قضايا ومشكلات المجتمع بشكل عام ومشكلات الأسرة بشكل خاص فلم تكن السينما يوما بمنأى عن مناقشة قضايا ومشكلات الأسرة فقد عبرت الأفلام السينمائية عن بعض تلك المشكلات الأسرية فى مختلف العصور. وتمثلت مشكلة البحث الحالية فى محاولة الإجابة على التساؤل الرئيسى التالي ماهى أساليب معالجة الأفلام السينمائية فى بعض القنوات الفضائية للمشكلات الأسرية التى تعرضها؟

أهمية البحث:

أهمية التليفزيون كوسيلة إعلامية فهو يعد من أقوى الوسائل الإعلامية وأكثرها تأثيرا فى تشكيل مدركات الواقع الاجتماعى لدى مشاهديه وبالتالى يلعب التليفزيون دورا مهما من خلال الأفلام التى تتناول مشكلات الأسرة بأنواعها المختلفة.

تسليط الضوء على المشاكل الأسرية المتعددة التى تتناولها الأفلام السينمائية فى ظل انتشار هذه المشاكل داخل كل أسرة فلا يوجد منزل يخلوا من المشاكل الأسرية على اختلاف أنواعها ورصد نوعية الحلول التى تقدم للمشكلات المعروضة إن وجدت وهذا لا يعنى الاستمرار فيها بل تداركها منذ البداية حتى نسير بالأسرة إلى بر الأمان.

أهداف البحث:

١. التعرف على الجهة المنتجة للفيلم السينمائى.
٢. التعرف على اللغة المستخدمة فى الفيلم السينمائى.
٣. التعرف على مصدر قصة الفيلم السينمائى الذى يتناول مشكلات أسرية.
٤. التعرف على مشكلات قبل الزواج التى يتعرض لها الفيلم السينمائى.
٥. التعرف على مشكلات أثناء الزواج التى يتعرض لها الفيلم السينمائى.
٦. التعرف على مشكلات بعد الزواج التى يتعرض لها الفيلم السينمائى.
٧. التعرف على أسلوب معالجة الفيلم السينمائى للمشكلات الأسرية التى يعرضها.
٨. التعرف على القالب الدرامى المستخدم فى الفيلم السينمائى.
٩. التعرف على نوع المجتمع الذى يتناوله الفيلم السينمائى.
١٠. التعرف على أساليب مواجهة المشكلات الأسرية فى الفيلم السينمائى.
١١. التعرف على الأفراد الذين يساعدون شخصيات الفيلم السينمائى فى حل مشاكلهم.
١٢. التعرف على المستوى التعليمى والإقتصادى لشخصيات الفيلم السينمائى.

الدراسات السابقة:

أجرت شرين مصطفى رزق دعدور (٢٠١٢)[١٤] دراسة بعنوان الأثار السسيولوجية لهجرة الأباء على الأسرة المصرية استهدفت الدراسة التعرف على الكشف عن المشكلات الأسرية والتفكك الأسرى الناتج عن عملية الهجرة الخارجية، واستخدمت الباحثة منهج المسح بالعينة على عينة قوامها ١٥٠ مبحوثه من زوجات الأباء المهاجرين إلى بلدان خارجية، واستخدمت الباحثة فى جمع البيانات أدة الاستبيان والملاحظة والمقابلة مع بعض الاسر، وأظهرت النتائج مدى تأثر الزوجات بغياب الأباء عنهم وحدوث خلل وجفاء فى العلاقات العاطفية وإزدياد الفجوة بينهم مما أدى (إلى ظهور حالات خيانة زوجية- الزواج بإمرأه أخرى- زيادة حالات الطلاق).

ويذكرهان سيمدو وأخرون Hyun- Sim Doh (2012)[٢٩] فى دراسته بعنوان تاثير الخلافات الزوجية على السلوك العدوانى للاطفال الصغار فى كوريا الجنوبية والتى إستهدفت التعرف اثر الصراع بين الازواج على السلوك العدوانى لدى الاطفال، وإستخدم الباحث منهج المسح بالعينة على عينة قوامها ٣٩٤ طفل وتم جمع بيانات الدراسة من امهات الاطفال عن طريق أداة الإستبيان. وأظهرت النتائج ان الخلافات الزوجية تؤثر بشكل غير مباشر على السلوك العدوانى لدى الاطفال وذلك من خلال سوء معاملة الامهات لهم. وأن هناك علاقة بين سوء معاملة الاطفال (اهمال الوالدين- الايذاء البدني- الايذاء النفسي) وزيادة السلوك العدوانى لديهم.

وأجرى جان هو وأخرون Juan Hou (2011)[٣٠] دراسة بعنوان دراسة حالة وخصائص عنف الازواج فى الصين. واستهدفت الدراسة التعرف على خصائص العنف الذى يحدث بين الازواج فى الصين وتاثير تلك السلوكيات العنيفة على الصحة البدنية والعقلية والاجتماعية.

وتندرج هذه الدراسة تحت الدراسات الوصفية التى استخدمت منهج المسح بالعينة على عينة قوامها ١٩٤ زوج وزوجة فى بكين وتم جمع بيانات الدراسة عن طريق أداة الإستبيان. وكشفت النتائج عن ان هناك اختلاف فى نتائج انواع العنف حيث حصل العنف النفسى على النسبة الاكبر ثم العنف الجسدى ثم العنف الجنسى وأن معدل ايذاء الزوجات اعلى من معدل ايذاء الازواج. ان الضغوط العائلية (رعاية الاولاد- المشاكل المالية) من اسباب وعوامل العنف بين الازواج.

ويذكر هونج وأخرون Jun Sung Hong (2010)[٣٢] فى دراسة بعنوان ضرب الزوجات فى كوريا الجنوبية: تحليل النظم الأيكولوجية. والتى استهدفت التعرف على عوامل الخطر والحماية لضرب الزوجات فى كوريا الجنوبية على أساس الأيكولوجية فمشكلة ضرب الزوجات مشكلة مشكلة إجتماعية خطيرة فى كوريا الجنوبية ولها نتائج ضارة تؤثر على رفاهية المرأة الجسدية والعقلية والعاطفية والضرب لايؤثر فقط على المرأة ولن له تأثيرة على الأبناء.

وتندرج هذه الدراسة تحت الدراسات الوصفية التى استخدمت منهج المسح بالعينة على عينة قوامها ٢٢٣ من الرجال المتزوجين الكوريين وتم استخدام أدات الاستبيان تضم أسئلة عن إحترام الذات- الخلافات الزوجية- أسلوب الإتصال- إدمان الكحول- التاريخ العائلى من العنف كأداة لجمع البيانات. وأظهرت النتائج أن معدل ضرب الزوجات فى كوريا الجنوبية مرتفع نسبيا، العوامل التى ترتبط بضرب الزوجات فى كوريا الجنوبية (الأزمة الإقتصادية الأسيوية- الخصائص الديموغرافية والإجتماعية- مشاهدة العنف بين الوالدين- الإساءة أثناء الطفولة- الهيمنه الذكورية- ثقافة الشرب- قوانين العنف الزوجى).

وأجرت رباب السيد عبدالعزيز (٢٠١٠)[٦] دراسة بعنوان دور الأفلام السينمائية والمسلسلات التى يعرضها التليفزيون فى معالجة المشكلات الاجتماعية والاقتصادية للمرأة المصرية. استهدفت الدراسة التعرف على الدور الذى تلعبه الأفلام السينمائية والمسلسلات التى يعرضها التليفزيون فى معالجة المشكلات الاجتماعية والاقتصادية للمرأة المصرية، واستخدمت الباحثة المنهج الوصفى بشقيه التحليلى والميدانى على عينة قوامها ٤٠٠ مفردة من الجمهور العام فى محافظات القاهرة- الجيزة- حلوان وأجريت الدراسة التحليلية على خمسة مسلسلات و٤٥ فيلم سينمائى واستخدمت الباحثة أداتى استمارة تحليل المضمون والاستبيان كأداتى لجمع البيانات، وكشفت النتائج عن حصول مشكلة ارتفاع تكاليف المعيشة على المركز الأول ضمن المشكلات الاقتصادية يليها الفقر ثم عمل المرأة ومشكلاته ثم البطالة. وضعف الروابط لعاطفية بين الزوجين هو أهم سبب فى حدوث الطلاق داخل الأسرة ثم الخيانة ثم تدخل الأهل.

ويذكر يمينج هى Yiming He (2008)[٣٧] فى دراسته بعنوان أثار غياب الوالدين على حياة الأطفال المهملين فى المناطق الريفية وسط وشمال الصين. والتى استهدفت الدراسة التعرف على النمو النفسى والسلوكى والتعليمى للأطفال المهملة نتيجة هجرة الوالدين إلى المدن من أجل العمالة المؤقتة فى المناطق الريفية وسط وشمال الصين وقد أستخدمت أساليب بحث كمية ونوعية لدراسة ٢٣٦ أسرة ريفية وإجراء مقابلات شخصية مع ٢٧٢ طفل مهمل فى ١٠ قرى من أربعة محافظات. وأظهرت النتائج أن الإنفصال طويل الأجل عن الوالدين أو أحدهما له أثار سلبية على الأولاد مثل (الإكتئاب- الوحده- القلق- الغضب- مشكلات سلوكية فى المدرسة- إنخفاض دافع الإنجاز الأكاديمى- الإفتقار إلى إحترام الذات- سوء السلوك- السرقة). وأن هناك إختلافات بين الأطفال المهملين وغير المهملين فى العديد من نواحى الحياه ويرجع ذلك إلى غياب الوالدين.

كما أجرت منى محمد الصاوى سنجاب (٢٠٠٧)[٢٧] دراسه بعنوان العنف الأسرى ضد المرأة، استهدفت معرفة مدى تعرض المرأة للعنف الأسرى والأشخاص الممارسين لهذا العنف وخصائص وسمات المرأة التى تتعرض للعنف والكشف عن مظاهرها وأسبابها

وأثارها. استخدمت الباحثة منهج المسح بالعينة على عينة قوامها ٣٤٦ من الإناث والمقابلة لعشرون رجلا، واستخدمت الباحثة فى جمع البيانات أدة الاستبيان والملاحظة والمقابلة. وكشفت النتائج عن تعدد وإختلاف مظاهر العنف الأسرى ضد المرأة (الختان- السب- الشتائم- الضرب- العنف فى التعليم- تعدد الزوجات- الطلاق- العنف فى المعاشرة الزوجية- الزواج المبكر- غياب الزوج عن بيته- التحرش الجنسى بالمرأه). يزداد العنف الأسرى تجاه المرأه إلى حد ما فى المستويات التعليمية المنخفضة لكل من المرأة وبعض أفراد أسرتها ويقل هذا العنف لدى المرأه العامله عنه لدى المرأة غير العاملة.

وأجرت صفا فوزى على محمد عبدالله (٢٠٠٧)[١٥] دراسة بعنوان استخدامات الأسر المصرية للمسلسلات العربية التى يعرضها التليفزيون المصرى وتأثيراتها عليها. واستهدفت الدراسة التعرف على الدراما التليفزيونية المعروضة على التلفيزيون المصرى وتأثيراتها على الأسر المصرية، استخدمت الباحثة منهج المسح بالعينة على عينة قوامها ٤٤٠ أسرة من سكان محافظة القاهرة، كما أجريت الدراسة التحليلية على عينة من المسلسلات الدرامية الاجتماعية العربية التى تذاع على شاشة القناة الأولى فى التليفزيون المصرى وتضم ٧ مسلسلات وقد استخدمت الباحثة أداتى استمارة تحليل المضمون والاستبيان لجمع بيانات الدراسة، وأظهرت النتائج أن نسبة القيم أو الصفات السلبية قد فاق نسبة القيم أو الصفات الإيجابية مما يعد مؤشرا سلبيا. جاء العنف اللفظى فى مقدمة أفعال العنف ثم العنف الرمزى ثم العنف المجتمعى ثم العنف المادى البسيط ثم العنف المادى الخطير ثم العنف المادى ضد الممتلكات.

أجرى محمد محمد بكير (٢٠٠٥)[٢٢] دراسة بعنوان معالجة الدراما التليفزيونية للمشكلات الإجتماعية وأثرها على الشباب المصرى. استهدفت التعرف على مدى تعرض الشباب المصرى للدراما التليفزيونية ومعرفة عادات وأنماط هذا التعرض وإشباعات هذا التعرض وعلاقة كل ذلك بما يتخذونه من مواقف سلوكية نحو بعض المشكلات الإجتماعية التى تم تناولها واستخدم الباحث المنهج الوصفى بشقيه الميدانى والتحليلى على عينة قوامها ٤٠٠ مبحوثا وأجريت الدراسة التحليلية على عينة من عشرة مسلسلات عربية مصرية تم عرضها فى شهر رمضان واستخدم الباحث أداتى صحيفة الاستبيان وصحيفة تحليل المضمون. وأظهرت النتائج اهتمام المسلسلات التليفزيونية بمعالجة المشكلات الإجتماعية حيث جاء عرض المشكلات وتحليلها فى المرتبة الأولى بنسبة ٤٤,٨%، ثم عرض المشكلة وتحليلها مع طرح حلول لها فى الترتيب الثانى بنسبة ٣٠,٥%، يليها ذكر المشكلة فقط فى الترتيب الثالث بنسبة ٢٤,٩%

وأجرى عبدالرحيم أحمد سليمان درويش (٢٠٠٢)[١٦] دراسة بعنوان معالجة الأفلام السينمائية المصرية التى يعرضها التليفزيون للقضايا الاجتماعية وأثرها على الشباب. استهدفت التعرف على القضايا الاجتماعية التى تعرضها الأفلام السينمائية بهدف التعرف على تأثيرها على المشاهدين من الشباب الجامعى. واستخدم الباحث المنهج الوصفى بشقيه التحليلى والميدانى على عينة قوامها ٤٠٠ مفردة من شباب أما بالنسبة للعينة التحليلية فقد شملت ٤٠ فيلم واستعان الباحث باستمارة الاستبيان وصحيفة تحليل المضمون كأدوات للحصول على بيانات الدراسة. وكشفت النتائج عن حصول قضية ضعف القيم الدينية على المركز الأول بنسبة ٩٠% من القضايا التى عالجتها الأفلام ثم انتشار صورة المرأة ثم ارتفاع تكاليف المعيشة. أن هناك علاقة ارتباطيه ذات دلالة إحصائية بين دوافع المشاهدة النفعية ودوافع المشاهدة التعودية وبين إدراك الشباب لواقعية الأفلام السينمائية. ووجود علاقة ارتباطيه دالة إحصائيا بين المستوى الاجتماعى والاقتصادى للشباب ومستوى النشاط الكلى فى مشاهدة الأفلام السينمائية.

تعقيب:

من العرض السابق للدراسات يتضح أن معظمها تناول الدراما وتأثيرها على المشاهدين أن الأفلام كانت من أكثر المواد التى يقبل عليها المشاهدون وبالأخص الاجتماعية، تنوعت العينات المستخدمة فى الدراسات العربية والأجنبية السابقة حيث اعتمدت بعض الدراسات على عينات من الجمهور العام واستخدمت أخرى عينات من الشباب وأحد أفراد الأسرة سواء الأم أو الأب أو الأسرة كاملة. أداتى الاستبيان وتحليل المضمون من أكثر الأدوات استخداما فى الدراسات السابقة وهما نفس الأدوات التى سوف يتم استخدامها فى الدراسة. قلة الدراسات على حد علم الباحثة التى تناولت المشكلات الأسرية فى الافلام السينمائية بالقنوات الفضائية وعلاقتها بإدراك الشباب لهذه المشكلات.

نوع البحث:

تعد هذه الدراسة من الدراسات الوصفية التى تهدف الى وصف الظواهر من خلال جمع الحقائق والمعلومات الخاصة بها، ولاتكتفى بوصف الواقع أوتشخيصة بل تهتم بتقرير ما ينبغى أن تكون عليه الاشياء أو الظواهر موضوع البحث.[٢١]

منهج البحث:

يعتمد هذا البحث على منهج المسح الذى يعد من أنسب المناهج العلمية ملائمة لهذه الدراسة وتعتمد هذه الدراسة على منهج المسح الإعلامى بشقه التحليلي.

مجتمع البحث:

يتمثل المجتمع الوثائقى للدراسة فى الأفلام السينمائية التى تناقش مشكلات أسرية ويتم عرضها فى القنوات الفضائية المتخصصة (روتانا سينما، ميلودى أفلام) وذلك لمدة دوره تليفزيونية كاملة مدتها ثلاث شهور من ١/ ١٠/ ٢٠١٢ وحتى ٣١/ ١٢/ ٢٠١٢.

عينة البحث:

تم اختيار القنوات التى حددتها الدراسة الاستطلاعية وهى القنوات التى حصلت على أعلى نسبة مشاهدة من قبل المبحوثين عينة الدراسة الاستطلاعية وهى (قناة روتانا سينما- قناة ميلودى أفلام)وذلك لمدة دورة تليفزيونية كاملة مدتها ثلاث شهور.

أدوات جمع البيانات:

استمارة تحليل المضمون للأفلام السينمائية بالقنوات الفضائية.

صدق وثبات التحليل:

- اختبار صدق التحليل: يقصد به مدى قدرة اداة جمع المعلومات على ان تقيس ما تسعى الدراسة الى قياسة فعلا، وللتاكد من صدق استمارة تحليل المضمون قامت الباحثة بإستخدام أسلوب الصدق الظاهرى Face Validity وذلك من خلال عرضها على الاساتذة المشرفين على الدراسة، ومجموعة من الاساتذة المحكمين فى مجال الاعلام* وذلك للتاكد من وضوح ودقة وحدات وفئات التحليل وامكانية تحقيقها لاهداف الدراسة وقد بلغت نسبة الاتفاق بين المحكمين ٩٥% على وضوح الاسئلة وتغطيتها لموضوع الدراسة وهى نسبة مرتفعة، وفى ضوئها اجريت الباحثة بعض التعديلات على الاستمارة التى قد اشارت اليها هيئة التحكيم حتى اصبحت فى شكلها النهائى.
- اختبار الثبات: يعنى الثبات انه لابد من الوصول الى نفس النتائج عن نفس الظواهر موضوع التحليل فى حالة اعادة التحليل مرة اخرى، ولحساب ثبات التحليل قامت الباحثة بالاستعانة باحد الزملاء لتحليل ٥% من المادة موضوع التحليل اى ما يوازى ٤ أفلام بنفس الوحدات والفئات بعد توضيحها وتعريفها بالهدف من الدراسة، وقد إستخدمت الباحثة معادلة هولستى لقياس الثبات، وبلغت نسبة الاتفاق بين ما قامت به الباحثة بنفسها وزميلها الى ٩٠% وهى نسبة تدل على ثبات الوحدات والفئات المستخدمة فى استمارة تحليل المضمون، بما يعنى صلاحية استمارة تحليل المضمون للتحليل ووصولها للشكل النهائى.

نتائج الدراسة:

- محور بيانات الفيلم الأساسية:

١. الجهة المنتجة للفيلم السينمائي:

جدول (١) التوزيع التكرارى والنسبى للجهة المنتجة للفيلم السينمائي

القناة / جهة الإنتاج	روتانا سينما		ميلودى أفلام		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%
التليفزيون مصري	–	–	–	–	–	–
شركة صوت القاهرة للصوتيات والمرئيات	–	–	–	–	–	–
مدينة الإنتاج الإعلامي	٢	%٧,٤	١	%٤,٣	٣	%٦
قطاع خاص مصري	٢٤	%٨٨,٩	١٧	%٧٤	٤١	%٨٢
قطاع خاص عربي	–	–	١	%٤,٣	١	%٢
إنتاج مشترك	١	%٣,٧	٤	%١٧,٤	٥	%١٠
المجموع	٢٧	%١٠٠	٢٣	%١٠٠	٥٠	%١٠٠

* أسماء السادة المحكمين لإستمارة تحليل المضمون:

أ.د.إعتماد معبد خلف، أستاذ الإعلام وثقافة الطفل بمعهد الدراسات العليا للطفولة- جامعة عين شمس

أ.د.محمود حسن إسماعيل، أستاذ الإعلام وثقافة الطفل بمعهد الدراسات العليا للطفولة- جامعة عين شمس

أ.د.هويدا السيد مصطفى، أستاذ الإذاعة والتليفزيون ورئيس قسم الإعلام- جامعة القاهرة

أ.د.ماجى الحلوانى حسين، أستاذ الإذاعة والتليفزيون- كلية الإعلام- جامعة القاهرة

أ.د.صابر سليمان عسران، أستاذ الإذاعة والتليفزيون- كلية الإعلام- جامعة القاهرة

أ.د.إبراهيم إبراهيم أحمد، أستاذ العلوم التربوية والنفسية وعميد كلية التربية النوعية- جامعة المنصورة

أ.د.حسين سعد الدين، أستاذ علم النفس- كلية الأداب- جامعة المنصورة

د.أمانى السيد فهمى، أستاذ مساعد الإذاعة والتليفزيون- كلية الإعلام- جامعة القاهرة

توضح بيانات الجدول السابق عدة نتائج أهمها جاء قطاع خاص مصرى كجهة منتجة للفيلم السينمائى بالقنوات الفضائية عينة الدراسة فى الترتيب الأول بتكرار بلغ ٤١ بنسبة ٨٢% ثم جاء الإنتاج المشترك فى الترتيب الثانى بتكرار بلغ ٥ بنسبة ١٠% ثم جاءت مدينة الإنتاج الإعلامى فى الترتيب الثالث بتكرار بلغ ٣ بنسبة ٦% وجاء فى الترتيب الرابع والأخير القطاع الخاص العربى بتكرار بلغ ١ بنسبة ٢% من إجمالى عدد الأفلام السينمائية عينة الدراسة.

ويلاحظ من الجدول السابق أن هناك تقدما ملحوظا لصالح القطاع الخاص المصرى فى إنتاج الأفلام السينمائية التى تناقش مشكلات أسرية واكبة تراجع إنتاج التلفزيون المصرى وشركة صوت القاهرة للصوتيات والمرئيات فلم يحصلا على أى نسبة تذكر وهذا يدل على تراجع دورهما فى إنتاج الأفلام السينمائية ومن جهة أخرى فإن حصول القطاع الخاص المصرى على أعلى نسبة يشير إلى أهمية المشكلات الأسرية وظهورها بشكل واضح فى المجتمع المصرى فلم يعد يخلو أى فيلم من إلقاء الضوء على إحدى المشكلات التى تواجهه الأسرة، فى جميع مراحلها قبل التكوين وأثناء التكوين وبعد انتهاء الزواج وتأثير هذه المشكلات على الأبناء فهذا الاهتمام الذى يوليه أصحاب الشركات الخاصة فى الإنتاج لمثل هذه النوعية من الأفلام يدل على أهمية المشكلة وخطورتها ونحن نعلم أن مثل هذا الإنتاج يهمه فى المقام الأول التربح وتسويق السلعة أى أنه يضع الجانب المادى الهدف الأول له عند إنتاج الأفلام السينمائية واهتمامه بهذه النوعية من الأفلام واستمراره فى إنتاج أفلام مثلها يشير على أن مثل هذه النوعية من الأفلام تحاكى الواقع الذى يعيشه كل إنسان هى تنقل لنا المشكلات الأسرية التى تحدث بالفعل فى الواقع لذلك تنجح هذه الأفلام. وتتفق هذه النتيجة مع دراسة تامر محمد صلاح الدين (٢٠١٠)[١]، حيث جاء القطاع الخاص كجهة منتجة للأفلام العربية فى الترتيب الأول بنسبة ٧٠%. وتتفق هذه النتيجة مع دراسة رأفت رضوان أحمد (٢٠٠٩)[٤]، حيث حصل القطاع الخاص على المرتبة الأولى وذلك بنسبة ٩٥,٨%. وتتفق هذه النتيجة كذلك مع دراسة مصطفى محمود زيدان (٢٠٠٩)[٢٥]، حيث جاء القطاع الخاص فى المركز الأول وذلك بنسبة ٨٥%.

٢. القالب الدرامى للفيلم السينمائي:

جدول رقم (٢) التوزيع التكرارى والنسبى للقالب الدرامى الغالب على الفيلم السينمائى

القناة / القالب	روتانا سينما		ميلودى أفلام		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%
تراجيدي	٨	%٢٩,٦	–	–	٨	%١٦
كوميدي	٢	%٧,٤	٩	%٣٩,١	١١	%٢٢
ميلودراما	١٧	%٦٣	١٤	%٦٠,٩	٣١	%٦٢
المجموع	٢٧	%١٠٠	٢٣	%١٠٠	٥٠	%١٠٠

توضح بيانات الجدول السابق عدة نتائج أهمها جاء قالب الميلودراما فى الترتيب الأول لأكثر القوالب الدرامية التى تغلب على الأفلام السينمائية بالقنوات الفضائية عينة الدراسة حيث حصل على أعلى تكرار بلغ ٣١ بنسبة ٦٢% يليه القالب الكوميدى فى الترتيب الثانى بتكرار بلغ ١١ بنسبة ٢٢% يليه القالب التراجيدى فى الترتيب الثالث والأخير بتكرار بلغ ٨ بنسبة ١٦%، وهذا يدل على أن هناك تنوعا فى جميع القوالب الدرامية مما يؤدى إلى إعطاء مرونة فى إمكانية عرض المشكلات الأسرية فى أكثر من شكل أو قالب. وتتفق هذه النتيجة مع دراسة عبدالرحيم درويش (٢٠٠٢)[٢٠]، حيث احتل قالب الميلودراما الترتيب الأول بتكرار بلغ ١٦ بنسبة ١٤%. وتتفق هذه النتيجة مع دراسة مصطفى صابر محمد عطية (٢٠١١)[٢٤]، حيث احتل القالب الميلودراما المركز الأول بنسبة ٦٨,١٨%. وتختلف هذه النتيجة مع دراسة هدى حسن أحمد عبدالمالك (٢٠١٢)[٢٨]، حيث أظهرت النتائج أن القالب الكوميدى هو أكثر القوالب الدرامية التى تغلب على الأفلام السينمائية عينة الدراسة بنسبة ٦٠,٤%. وتختلف هذه النتيجة مع دراسة تامر محمد صالح الدين (٢٠١٠)[٢]، حيث احتل القالب الكوميدى المركز الأول بنسبة ٤٥%.

٣. اللغة المتخصصة للفيلم السينمائي:

جدول (٣) التوزيع التكرارى والنسبى للغة المستخدمة فى الفيلم السينمائى

القناة / اللغة	روتانا سينما		ميلودى أفلام		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%
فصحى مبسطة	–	–	–	–	–	–
عامية	١٩	%٥٢,٨	١٧	%٥٦,٧	٣٦	%٥٤,٥
تجمع بين الاثنان	٨	%٢٢,٢	٦	%٢٠	١٤	%٢١,٢
أجنبية	٩	%٢٥	٧	%٢٣,٣	١٦	%٢٤,٢
المجموع	٣٦	%١٠٠	٣٠	%١٠٠	٦٦	%١٠٠

توضح بيانات الجدول السابق عدة نتائج أهمها حصلت اللغة العامية على المركز الأول بتكرار بلغ ٣٦ بنسبة ٥٤,٥%، يليها فى المركز الثانى اللغة الأجنبية بتكرار بلغ ١٦ بنسبة ٢٤,٢%، يليها فى المركز الثالث اللغة التى تجمع بين العامية والفصحى المبسطة بتكرار بلغ ١٤ بنسبة ٢١,٢%، وقد يرجع حصول اللغة العامية على المركز الأول إلى أنها اللغة الشائعة فى المجتمع ولغة عامة للشعب وهذا يرجع إلى بساطتها وعدم التزامها بقواعد النطق كما أن لديها القدرة على توصيل الهدف والمعنى من طرح المشكلة الأسرية على جميع فئات المجتمع متعلم وأمى.

٤. المجتمع الذى يتناوله الفيلم السينمائي:

جدول رقم (٤) التوزيع التكرارى والنسبى للمجتمع الذى يتناوله الفيلم السينمائى

القناة / المجتمع	روتانا سينما		ميلودى أفلام		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%
الريف المصري	٦	%١٦,٢	٢	%٧,٤	٨	%١٢,٥
الحضر المصري	٢٥	%٦٧,٦	٢٣	%٨٥,٢	٤٨	%٧٥
البدو	١	%٢,٧	–	–	١	%١,٥
مجتمعات عربية	٢	%٥,٤	٢	%٧,٤	٤	%٦,٢
مجتمعات أجنبية	٣	%٨,١	–	–	٣	%٤,٦
المجموع	٣٧	%١٠٠	٢٧	%١٠٠	٦٤	%١٠٠

توضح بيانات الجدول السابق عدة نتائج أهمها تنوع المجتمع الذى تتناوله الأفلام السينمائية حيث حصل الحضر المصرى على المركز الأول من إجمالى مجتمعات الأفلام عينة الدراسة بتكرار بلغ ٤٨ بنسبة ٧٥% يليه الريف المصرى بتكرار بلغ ٨ بنسبة ١٢,٥% فى المركز الثانى يليه فى المركز الثالث المجتمعات العربية بتكرار بلغ ٤ بنسبة ٦,٢%، ثم فى المركز الرابع المجتمعات الأجنبية بتكرار بلغ ٣ بنسبة ٤,٦% ثم يليه فى المركز الخامس والأخير البدور بتكرار بلغ ١ بنسبة ١,٥%.

٥. مصدر قصة الفيلم السينمائي:

جدول (٥) التوزيع التكرارى والنسبى لمصدر قصة الأفلام السينمائية محل الدراسة

القناة / مصدر قصة الفيلم	روتانا سينما		ميلودى أفلام		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%
قصة مؤلفة خصيصا للسينما	٢٦	%٩٦,٣	٢١	%٩١,٤	٤٧	%٩٤
قصة مقتبسة عن رواية مصرية	–	–	–	–	–	–
قصة مقتبسة عن رواية أجنبية	–	–	١	%٤,٣	١	%٢
قصة حقيقية	١	%٣,٧	١	%٤,٣	٢	%٤
المجموع	٢٧	%١٠٠	٢٣	%١٠٠	٥٠	%١٠٠

توضح بيانات الجدول السابق عدة نتائج أهمها: جاءت القصص المؤلفة خصيصا للسينما فى المركز الأول من بين مصادر قصص الأفلام السينمائية محل الدراسة بتكرار بلغ ٤٧ بنسبة ٩٤%، فى حين جاءت القصص الحقيقية فى المركز الثانى بتكرار بلغ ٢ بنسبة ٤%، ثم جاءت فى المركز الثالث والأخير القصص المقتبسة عن رواية أجنبية بتكرار بلغ ١ بنسبة ٢% ولم تحصل القصص المقتبسة عن رواية مصرية على أى نسبة تذكر. وتتفق هذه النتيجة مع دراسة رباب السيد عبدالعزيز (٢٠١٢)[٧] حيث احتلت القصص المؤلفة خصيصا للسينما فى المرتبة الأولى بنسبة ٩٥%.

- مجموعة المشكلات الأسرية التى يتناولها الفيلم السينمائي:

١. المشكلات الأسرية التى يتناولها الفيلم:

جدول (٦) التوزيع التكرارى والنسبى وترتيب المشكلات الأسرية فى الأفلام السينمائية بالقنوات الفضائية محل الدراسة (ن= ١٥٩)

المشكلات الأسرية / القناة		روتانا سينما		ميلودى أفلام		المجموع		الترتيب
		ك	%	ك	%	ك	%	
مشكلات قبل الزواج	النظرة المادية عن اختيار شريك الحياة	٢	%٢,٢	٣	%٤,٣	٥	%٣,١	٧
	تدخل الأهل فى اختيار شريك الحياة	٥	%٥,٦	٣	%٤,٣	٨	%٥,٠	٥
	تدخل الأهل فى تكاليف الزواج	–	–	١	%١,٤	١	%٠,٦	١١
	ارتفاع تكاليف الزواج	٤	%٤,٥	٦	%٨,٥	١٠	%٦,٣	٣
	تأخر سن الزواج (العنوسة)	٢	%٢,٢	١	%١,٤	٣	%١,٩	٩
	تجارب قبل الزواج	–	–	١	%١,٤	١	%٠,٦	١١م
	الخوف من الزواج لعدم القدرة على تحمل المسئولية	–	–	١	%١,٤	١	%١,٦	١١م
مشكلات أثناء الزواج	الخلافات الزوجية	٥	%٥,٦	٥	%٧,١	١٠	%٦,٣	٣م
	اختلاف أسلوب تربية الأولاد	٣	%٣,٤	٢	%٢,٨	٥	%٣,١	٧م
	تدخل الأهل فى العلاقة بين الزوجين	–	–	٢	%٢,٨	٢	%١,٢	١٠
	كثرة عدد الأولاد	٤	%٤,٥	٥	%٧,١	٩	%٥,٦	٤
	عدم الإنجاب	٢	%٢,٢	–	–	٢	%١,٢	١٠م
	انخفاض مستوى الدخل	١٣	%١٤,٦	٩	%١٢,٨	٢٢	%١٣,٨	١
	عدم التكافؤ الاجتماعي	–	–	–	–	–	–	–
	عدم التكافؤ الاقتصادي	–	–	–	–	–	–	–
	عدم التكافؤ الثقافي	–	–	–	–	–	–	–
	العنف الأسري	٩	%١٠,١	١	%١,٤	١٠	%٦,٣	٣م
	الخيانة الزوجية	٦	%٦,٧	٣	%٤,٣	٩	%٥,٦	٤م
	الغيرة والشك	٢	%٢,٢	٥	%٧,١	٧	%٤,٤	٦
	سفر الزوج	٣	%٣,٤	–	–	٣	%١,٩	٩م
	عمل الزوجة	٤	%٤,٥	١	%١,٤	٥	%٣,١	٧م
	وفاة أحد الأزواج	٨	%٩	٩	%١٢,٨	١٧	%١٠,٧	٢
	عدم تحمل الزوج لمسئولية الأسرة	٤	%٤,٥	–	–	٤	%٢,٥	٨
	مرض أحد الأولاد	٢	%٢,٢	–	–	٢	%١,٢	١٠م
	زوج الأم	٤	%٤,٥	١	%١,٤	٥	%٣,١	٧م
مشكلات بعد انتهاء الزواج	الطلاق	٢	%٢,٢	٦	%٨,٥	٨	%٥,٠	٥م
	الخلع	–	–	١	%١,٤	١	%٠,٦	١١م
	الزواج مرة أخرى	٣	%٣,٤		–	٣	%١,٩	٩م
	مشكلات الأولادمن زواج سابق	١	%١,١	٢	%٢,٨	٣	%١,٩	٩م
	مشكلات الميراث	١	%١,١	٢	%٢,٨	٣	%١,٩	٩م

توضح بيانات الجدول السابق عدة نتائج أهمها احتلت مشكلة انخفاض مستوى الدخل المرتبة الأولى من إجمالى المشكلات الأسرية بالأفلام السينمائية فى القنوات الفضائية محل الدراسة بتكرار بلغ ٢٢ بنسبة ١٣,٨% يليها مشكلة وفاة أحد الأزواج فى المرتبة الثانية بتكرار بلغ ١٧ بنسبة ١٠,٧%، يليها فى المرتبة الثالثة بالتساوى مشكلة ارتفاع تكاليف الزواج والخلافات الزوجية والعنف الأسرى بتكرار بلغ ١٠ بنسبة ٦,٣%، يليها مشكلة كثرة عدد الأولاد الخيانة الزوجية فى المرتبة الرابعة بالتساوى بتكرار بلغ ٩ بنسبة ٥,٦% يليها فى المرتبة الخامسة بالتساوى مشكلة تدخل الأهل فى اختيار شريك الحياة ومشكلة الطلاق بتكرار بلغ ٨ بنسبة ٥,٠%، يليها فى المرتبة السادسة مشكلة الغيرة والشك بتكرار بلغ ٧ بنسبة ٤,٤%، ويليها فى المرتبة السابعة بالتساوى مشكلة النظرة المادية عن اختيار شريك الحياة ومشكلة اختلاف أسلوب تربية الأولاد وعمل الزوجة وزوج الأم بتكرار بلغ ٥ بنسبة ٣,١%، يليها فى المرتبة الثامنة عدم تحمل الزوج لمسئولية الأسرة بتكرار بلغ ٤ بنسبة ٢,٥%، ثم تساوت فى المرتبة التاسعة كل من المشكلات التالية: مشكلة تأخر سن الزواج وسفر الزوج والزواج مرة أخرى ومشكلات الأولاد من زواج سابق مشكلة الميراث بتكرار بلغ ٣ بنسبة ١,٩%، ثم تساوت مشكلات تدخل الأهل فى العلاقة بين الزوجين وعدم الإنجاب ومرض أحد الأولاد فى المرتبة العاشرة بتكرار بلغ ٢ بنسبة ١,٢%، ثم تساوت فى المرتبة الحادية عشر كل من المشكلات التالية: تدخل الأهل فى تكاليف الزواج وتجارب قبل الزواج والخوف من الزواج لعدم القدرة على تحمل المسئولية والخلع بتكرار بلغ ١ بنسبة ٠,٦%.

٢. كيفية معالجة المشكلات الأسرية فى الأفلام السينمائية:

جدول رقم (٧) التوزيع التكرارى والنسبى لكيفية معالجة المشكلات الأسرية فى الأفلام السينمائية بالقنوات الفضائية محل الدراسة

كيفية المعالجة / القناة	روتانا سينما		ميلودى أفلام		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%
مجرد ذكر المشكلة	٢٨	%٣١,٤	١٦	%٢٢,٨	٤٤	%٢٧,٧
عرض المشكلة وتحليلها فقط	٣٥	%٣٩,٣	٢٩	%٤١,٤	٦٤	%٤٠,٢
عرض المشكلة وتحليها مع طرح حلول	٢٦	%٢٩,٢	٢٥	%٣٥,٧	٥١	%٣٢,١
المجموع	٨٩	%١٠٠	٧٠	%١٠٠	١٥٩	%١٠٠

توضح بيانات الجدول عدة نتائج أهمها جاء عرض المشكلة وتحليلها فقط فى المركز الأول من إجمالى عدد كيفية معالجة المشكلات الأسرية فى الأفلام السينمائية بالقنوات الفضائية محل الدراسة بتكرار بلغ ٦٤ بنسبة ٤٠,٢%، ثم جاء فى المركز الثانى عرض المشكلة وتحليلها مع طرح حلول لها بتكرار بلغ ٥١ بنسبة ٣٢,١%، ثم جاء فى المركز الثالث والأخير مجرد ذكر المشكلة بتكرار بلغ ٤٤ بنسبة ٢٧,٧%. ويلاحظ من الجدول السابق أن حصول عرض المشكلة وتحليلها فقط على المركز الأول يشير إلى أن معظم الأفلام التى تم تحليلها تحاول عرض المشكلة على الجمهور وتناولها من جميع نواحيها بالتحليل وطرح أسبابها ولكنها لم تعرض إلى إيجاد حلول لهذه المشكلات وهذا قد يرجع على أن هناك مشكلات أسرية يصعب إيجاد الحلول لها وقد تنتهى بالانفصال، ونلاحظ أيضا من نتائج الجدول أن عرض المشكلة وتحليلها مع طرح حلول لها حصلت على المركز الثانى بنسبة قد تكون قريبة من المركز الأول وهذا يدل على أن الأفلام السينمائية بدأت فى إيجاد وطرح حلول للمشكلة التى تناقشها وإذا نظرنا إلى هذه المشكلات نجدها مشكلات يمكن حلها حتى فى الواقع المعاش فنجد دائما أن معظم

الأفلام السينمائية تحاول دائما أن تجعل نهايتها نهاية سعيدة، ومفرحة للمشاهد وذلك من خلال طرح المشكلة وإيجاد حلول لها فى النهاية حتى لا تتفكك الأسرة ويضيع الأبناء مثل فيلم حريم كريم، والمركب، وعمر وسلمى٢، وأحلى الأوقات، وحالة حب، وعودة الندلة، وسهر الليالى، وأريد خلعا، ورمضان مبروك ابوالعلمين حمودة، ومحطة مصر، والزملكوية، وقبلات مسروقة، وغرفة ٧٠٧. وتتفق هذه النتيجة مع دراسة محمد محمد بكير (٢٠٠٥)[٢٣] حيث جاءت عرض المشكلة وتحليلها فى المركز الأول بنسبة ٤٤,٨%، ثم عرض المشكلة وتحليلها مع طرح حلول فى المركز الثانى بنسبة ٣٠,٥%، ثم فى المركز الثالث ذكر المشكلة فقط بنسبة ٢٤,٩%. وتختلف هذه النتيجة مع دراسة عبدالرحيم درويش (٢٠٠٢)[١٧] حيث أحتل مجرد ذكر القضية أو المشكلة المركز الأول بنسبة ٧٢,٣%، ثم عرض القضية وتحليلها مع عدم وضع الحلول المركز الثانى بنسبة ١٩,٩%، ثم فى المركز الثالث والأخير عرض القضية وتحليلها مع طرح الحلول ٧,٨%.

٣. توزيع مشكلة الخيانة الزوجية كنموذج للمشكلات الأسرية بالأفلام السينمائية طبقا لشكل الخيانة الزوجية:

جدول رقم (٨) التوزيع التكرارى والنسبى لشكل الخيانة الزوجية

القناة / شكل الخيانة	روتانا سينما		ميلودى أفلام		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%
لفظية	–	–	–	–	–	–
جسدية	٢	٣٣,٣%	١	٣٣,٣%	٣	٣٣,٣%
تجمع بين الاثنين	٤	٦٦,٦%	٢	٦٦,٦%	٦	٦٦,٦%
المجموع	٦	١٠٠%	٣	١٠٠%	٩	١٠٠%

توضح بيانات الجدول السابق عدة نتائج أهمها حصل شكل الخيانة الزوجية التى تجمع بين الاثنين (اللفظية والجسدية) على المركز الأول بتكرار بلغ ٦ بنسبة ٦٦,٦% من إجمالى عدد أشكال الخيانة الزوجية فى الأفلام السينمائية يليها الخيانة الجسدية فى المركز الثانى بتكرار بلغ ٣ بنسبة ٣٣,٣%، ولم تحصل الخيانة اللفظية على أى نسبة تذكر. ويلاحظ من الجدول السابق تنوع أشكال الخيانة الزوجية ما بين لفظية وجسدية وحصول الخيانة التى تجمع ما بين اللفظية والجسدية على المركز الأول يشير إلى صعوبة حل هذه المشكلة فبإكتشاف الطرف الأخر لهذه المشكلة قد يرفض نهائيا الرجوع للخائن مرة أخرى بالإضافة إلى أن مثل هذا الوضع يرفضه المجتمع والله سبحانه وتعالى، ويسمى الزنا ويعاقب عليه الله ولقد تم اختيار هذه المشكلة لكثرة ظهورها كمشكلة من إحدى المشكلات الأسرية التى تم تناولها فى الأفلام السينمائية عينة الدراسة فى مرحلة مشكلات أثناء الزواج.

٤. طبقا لصلة طرفى الخيانة الزوجية:

جدول رقم (٩) التوزيع التكرارى والنسبى لصلة طرفى الخيانة الزوجية

القناة / الصلة	روتانا سينما		ميلودى أفلام		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%
توجد صلة أقارب	–	–	–	–	–	–
أصدقاء	١	١٦,٦%	٢	٦٦,٦%	٣	٣٣,٣%
زملاء عمل	٢	٣٣,٣%	–	–	٢	٢٢,٢%
حبيب سابق	–	–	–	–	–	–
لا توجد صلة	٣	٥٠%	١	٣٣,٣%	٤	٤٤,٤%
المجموع	٦	١٠٠%	٣	١٠٠%	٩	١٠٠%

توضح بيانات الجدول السابق عدة نتائج أهمها جاء عدم وجود صلة بين طرفى الخيانة الزوجية فى المركز الأول بتكرار بلغ ٤ بنسبة ٤٤,٤%. جاء وجود صلة بين طرفى الخيانة الزوجية فى المركز الثانى بتكرار بلغ ٥ بنسبة ٥٥,٥% وتم توزيعها كالتالي: حصل الأصدقاء على الترتيب الأول بتكرار بلغ ٣ بنسبة ٣٣,٣%، ثم فى الترتيب الثانى زملاء العمل بتكرار بلغ ٢ بنسبة ٢٢,٢%، ولم يحصل الأقارب ولاحبيب سابق على أى نسبة تذكر.

٥. طبقا لأسباب الخيانة الزوجية:

جدول (١٠) التوزيع التكرارى والنسبى لأسباب الخيانة

القناة / أسباب الخيانة	روتانا سينما		ميلودى أفلام		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%
سفر الزوج للخارج	١	١١,١%	٢	٦٦,٦%	٣	٢٥%
اهمال الزوج للزوجة أو العكس	٣	٣٣,٣%	–	–	٣	٢٥%
تجارب قبل الزواج حبيب سابق	١	١١,١%	–	–	١	٨,٣%
عدم الحب بين الزوجين	١	١١,١%	–	–	١	٨,٣%
الخلافات الزوجية المستمرة بين الزوجين	٢	٢٢,٢%	–	–	٢	١٦,٧%
الفقر	١	١١,١%	–	–	١	٨,٣%
بدون سبب	–	–	١	٣٣,٣%	١	٨,٣%
المجموع	٩	١٠٠%	٣	١٠٠%	١٢	١٠٠%

توضح بيانات الجدول السابق عدة نتائج أهمها حصل سببى سفر الزوج للخارج وإهمال الزوج للزوجة أو العكس على المركز الأول من إجمالى عدد الأسباب التى تؤدى إلى الخيانة الزوجية بتكرار بلغ ٣ بنسبة ٢٥%، ثم حصل سبب الخلافات الزوجية المستمرة بين الزوجين على المركز الثانى بتكرار بلغ ٢ بنسبة ١٦,٧% يليه فى المركز الثالث بالتساوى الأسباب التالية: تجارب قبل الزواج (حبيب سابق) وعدم الحب بين الزوجين والفقر وبدون سبب بتكرار بلغ ١ بنسبة ٨,٣%. ويلاحظ من الجدول السابق حصول سبب إهمال الزوج للزوجة أو العكس على أعلى نسبة بين الأسباب الأخرى وهذا يشير إلى خطورة هذا السبب وأن إهمال الزوجة لنفسها وعدم اعتنائها بنفسها وشكلها كما كانت فى السابق قبل الزواج واعتنائها بأولادها فقط وإهمالها لزوجها يؤدى إلى خروج الزوج للخارج ونظره لامرأة أخرى يجد فيها ما رآه فى زوجته قبل الزواج مما يؤدى إلى وقوعه فى خطأ الخيانة الزوجية، وانشغاله فى عمله أيضا يؤدى إلى نظر زوجته لرجل آخر ترى فيه ما ليس موجود فى زوجها فتقوم بخيانة زوجها معه وهذا ما ألقت الأفلام السينمائية عينة الدراسة الضوء عليه. وتتفق هذه النتيجة مع دراسة Machelle Marchese (2009)[٣٤] حيث أثبتت نتائجها أن من أسباب إقبال المرأة على الخيانة الزوجية عدم اهتمام الزوج بزوجته وضيق الوقت الذى يقضيه الزوج مع زوجته.

٦. طبقا للآثار المترتبة على الخيانة الزوجية:

جدول (١١) التوزيع التكرارى والنسبى للآثار المترتبة على الخيانة الزوجية

القناة / للآثار المترتبة	روتانا سينما		ميلودى أفلام		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%
طلاق	٣	٥٠%	١	٣٣,٣%	٤	٤٤,٤%
عنف (بدنى- لفظى)	١	١٦,٧%	١	٣٣,٣%	٢	٢٢,٢%
قتل	٢	٣٣,٣%	١	٣٣,٣%	٣	٣٣,٣%
المسامحة	–	–	–	–	–	–
الشعور بالذنب	–	–	–	–	–	–
المجموع	٦	١٠٠%	٣	١٠٠%	٩	١٠٠%

توضح بيانات الجدول السابق عدة نتائج أهمها حصل أثر الطلاق على المركز الأول من إجمالى عدد الآثار المترتبة على الخيانة الزوجية بتكرار بلغ ٤ بنسبة ٤٤,٤%، يليه فى المركز الثانى القتل بتكرار بلغ ٣ بنسبة ٣٣,٣%، يليه فى المركز الثالث العنف البدنى واللفظى بتكرار بلغ ٢ بنسبة ٢٢,٢%، ولم يحصل آثرى المسامحة والشعور بالذنب على أى نسبة تذكر. توزيع مشكلة الطلاق كنموذج للمشكلات الأسرية بالأفلام السينمائية طبقا لطرف الذى يطلب الطلاق.

جدول (١٢) التوزيع التكرارى والنسبى للطرف الذى يطلب الطلاق

القناة / الطرف	روتانا سينما		ميلودى أفلام		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%
الزوج	١	٥٠%	٣	٥٠%	٤	٥٠%
الزوجة	١	٥٠%	٣	٥٠%	٤	٥٠%
الاثنان معا	–	–	–	–	–	–
المجموع	٢	١٠٠%	٦	١٠٠%	٨	١٠٠%

توضح بيانات الجدول السابق عدة نتائج أهمها تساوى كل من الزوج والزوجة من حيث الطرف الذى يطلب الطلاق من الآخر فى الأفلام السينمائية بالقنوات الفضائية الثلاثة محل الدراسة وذلك بتكرار بلغ ٤ بنسبة ٥٠%، ولم يحصل طرف الجمع بين الزوج والزوجة أى الاثنان معا يطلبان الطلاق والانفصال عن

بعضهما بأى نسبة تذكر. ولقد تم اختيار هذه المشكلة الأسرية وتناولها بالتوضيح لكثرة ظهور مشكلة الطلاق فى الأفلام السينمائية عينة الدراسة وهذا يدل على أهمية هذه المشكلة التى تظهر فى مرحلة مشكلات ما بعد انتهاء الزواج.

٧. طبقا لأسباب الطلاق:

جدول (١٣) التوزيع التكرارى والنسبى لأسباب الطلاق

القناة / أسباب الطلاق	روتانا سينما		ميلودى أفلام		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%
خيانة زوجية	–	–	–	–	–	–
عنف (بدنى– لفظى)	١	٥٠%	–	–	١	١١,١%
عدم تكافؤ ثقافي	–	–	–	–	–	–
عدم تكافؤ اقتصادي	–	–	–	–	–	–
عدم تكافؤ اجتماعي	–	–	–	–	–	–
النقد المتبادل بين الأزواج	١	٥٠%	١	١٤,٣%	٢	٢٢,٢%
تدخل الأهل فى العلاقة الزوجية	–	–	١	١٤,٣%	١	١١,١%
الشك والغيرة	–	–	٤	٥٧,١%	٤	٤٤,٤%
الفقر	–	–	١	١٤,٣%	١	١١,١%
عدم الشعور بالمسئولية تجاه الأسرة	–	–	–	–	–	–

ن= ٩

توضح بيانات الجدول السابق عدة نتائج أهمها حصل سبب الشك والغيرة على المركز الأول من إجمالى عدد الأسباب التى تؤدى إلى حدوث الطلاق بين الزوجين بتكرار بلغ ٤ بنسبة ٤٤,٤%، ثم حصل سبب النقد المتبادل بين الأزواج على المركز الثانى بتكرار بلغ ٢ بنسبة ٢٢,٢%، يليه فى المركز الثالث بالتساوى كل من الأسباب التالية: عنف (بدنى ولفظى)– تدخل الأهل فى العلاقة الزوجية– والفقر وذلك بتكرار بلغ ١ بنسبة ١١,١%.

٨. طبقا للآثار المترتبة على الطلاق:

جدول (١٤) التوزيع التكرارى والنسبى للآثار المترتبة على الطلاق

القناة / للآثار المترتبة	روتانا سينما		ميلودى أفلام		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%
الزواج مرة أخرى	١	٥٠%	٤	٦٦,٦%	٥	٦٢,٥%
الخوف من فكرة الزواج مرة أخرى	١	٥٠%	–	–	١	١٢,٥%
إهمال الأبناء	–	–	١	١٦,٧%	١	١٢,٥%
الفشل الدراسى للأبناء	–	–	–	–	–	–
والعمل وتحمل المسئولية	–	–	١	١٦,٧%	١	١٢,٥%
المجموع	٢	١٠٠%	٦	١٠٠%	٨	١٠٠%

توضح بيانات الجدول السابق عدة نتائج أهمها جاء أثر الزواج مرة أخرى فى المركز الأول من إجمالى عدد الآثار المترتبة على الطلاق بتكرار بلغ ٥ بنسبة ٦٢,٥%، يليه فى المركز الثانى بالتساوى كل من الآثار التالية: الخوف من فكرة الزواج مرة أخرى وإهمال الأبناء والعمل وتحمل المسئولية بتكرار بلغ ١ بنسبة ١٢,٥% ولم يحصل أثر الفشل الدراسى للأبناء على أى نسبة تذكر.

٩. توزيع مشكلة العنف الأسرى كنموذج للمشكلات الأسرية بالأفلام السينمائية طبقا لضحية العنف الأسري:

جدول (١٥) التوزيع التكرارى والنسبى لضحية العنف الأسري

القناة / ضحية العنف	روتانا سينما		ميلودى أفلام		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%
الزوج	–	–	–	–	–	–
الزوجة	٦	٧٥%	–	–	٦	٦٦,٦%
الأبناء	٢	٢٥%	١	١٠٠%	٣	٣٣,٣%
المجموع	٨	١٠٠%	١	١٠٠%	٩	١٠٠%

توضح بيانات الجدول السابق عدة نتائج أهمها حصلت الزوجة على المركز الأول كضحية من ضحايا العنف الأسرى الذى يواجه الأسرة بتكرار بلغ ٦ بنسبة ٦٦,٦% من إجمالى عدد العنف الأسرى بالأفلام السينمائية عينة الدراسة، يليها فى المركز الثانى الأبناء بتكرار بلغ ٣ بنسبة ٣٣,٣% ولم يحصل الزوج على أى نسبة تذكر. ويلاحظ من بيانات الجدول السابق أن الزوج لم يحصل على أى نسبة تذكر وذلك يرجع إلى القوة البنيانية فى جسم الرجل والتى لا تقدر المرأة على مقاومتها لذلك نجد أنها دائما تكون الضحية وكذلك لما يتمتع به الرجل الشرقى من صورة داخل المجتمع العربى والتى تظهر دائما أن الرجل رجل وأن المرأة تظل امرأة وأن الرجل هو قائد المنزل والأسرة. ولقد تم اختيار هذه المشكلة الأسرية وتناولها بالتوضيح لكثرة ظهور مشكلات العنف الأسرى فى الأفلام السينمائية عينة الدراسة. وتتفق هذه النتيجة مع دراسة Juan Hou (2011)[٣١] حيث أشارت نتائجها أن معدل إيذاء الزوجات أعلى من معدل إيذاء الأزواج. وتتفق هذه النتيجة مع دراسة Junsung Hong (2010)[٣٣] حيث أثبتت نتائجها أن معدل ضرب الزوجات فى كوريا الجنوبية مرتفع جدا. وتتفق هذه النتيجة أيضا مع دراسة W. Kim Halford (٢٠١٠)[٣٥] حيث أشارت نتائجها أن الرجال أكثر استخداما للعنف ضد الشريك وأن النساء فى الغالب يكونوا ضحايا لهذا العنف.

١٠. طبقا لأشكال العنف الأسري:

جدول (١٦) التوزيع التكرارى والنسبى لأشكال العنف الأسري

القناة / أشكال العنف	روتانا سينما		ميلودى أفلام		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%
لفظي	–	–	–	–	–	–
بدني	٤	٥٠%	١	١٠٠%	٥	٥٥,٥%
الجمع بين الاثنين	٤	٥٠%	–	–	٤	٤٤,٤%
المجموع	٨	١٠٠%	١	١٠٠%	٩	١٠٠%

توضح بيانات الجدول السابق عدة نتائج أهمها حصل العنف البدنى على المركز الأول بتكرار بلغ ٥ بنسبة ٥٥,٥% من إجمالى عدد أشكال العنف الأسرى فى الأفلام السينمائية عينة الدراسة ويليه شكل العنف الأسرى الذى يجمع بين الاثنين (اللفظى والبدنى) فى المركز الثانى بتكرار بلغ ٤ بنسبة ٤٤,٤%، ولم يحصل العنف اللفظى على أى نسبة تذكر.

١١. طبقا لأسباب العنف الأسري:

جدول (١٧) التوزيع التكرارى والنسبى لأسباب العنف الأسري

القناة / أسباب العنف	روتانا سينما		ميلودى أفلام		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%
العناد	١	١٠%	–	–	١	٩,١%
الصراحة فى الحوار	–	–	–	–	–	–
كره الطرف الآخر	٢	٢٠%	–	–	٢	١٨,٢%
هموم ومشكلات الحياة	–	–	–	–	–	–
خيانة زوجية	٢	٢٠%	–	–	٢	١٨,٢%
الشك والغيرة	٢	٢٠%	–	–	٢	١٨,٢%
الفشل الدراسى للأبناء	٢	٢٠%	١	١٠٠%	٣	٢٧,٣%
انحراف الأبناء	١	١٠%	–	–	١	٩,١%
اختلاف أسلوب تربية الزوج أو الزوجة للأبناء	–	–	–	–	–	–
المجموع	١٠	١٠٠%	–	١٠٠%	١١	١٠٠%

توضح بيانات الجدول السابق عدة نتائج أهمها جاء سبب الفشل الدراسى للأبناء فى المركز الأول من إجمالى عدد الأسباب التى تؤدى إلى حدوث العنف الأسرى بتكرار بلغ ٣ بنسبة ٢٧,٣%، ثم جاء فى المركز الثانى بالتساوى الأسباب الآتية: كره الطرف الآخر والخيانة الزوجية والشك والغيرة بتكرر بلغ ٢ بنسبة ١٨,٢%، يليه فى المركز الثالث انحراف الأبناء بتكرر بلغ ١ بنسبة ٩,١% ولم سببى يحصل الصراحة فى الحوار واختلاف أسلوب تربية الزوج أو الزوجة للأبناء على أى نسبة تذكر.

١٢. طبقا للآثار المترتبة على العنف الأسري:

جدول (١٨) التوزيع التكرارى والنسبى للآثار المترتبة على العنف الأسري

القناة / الآثار المترتبة	روتانا سينما		ميلودى أفلام		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%
ترك المنزل	٥	٣٣,٣%	١	٥٠%	٦	٣٥,٣%
كره الأبناء للوالدين	١	٦,٧%	١	٥٠%	٢	١١,٧%
كره الأزواج لبعضهم	٤	٢٦,٧%	–	–	٤	٢٣,٥%
الطلاق	٣	٢٠%	–	–	٣	١٧,٦%
الخلع	–	–	–	–	–	–
انحراف الأبناء	٢	١٣,٣%	–	–	٢	١١,٧%
المجموع	١٥	١٠٠%	٢	١٠٠%	١٧	١٠٠%

توضح بيانات الجدول السابق عدة نتائج أهمها جاء أثر ترك المنزل فى المركز الأول من إجمالى عدد الآثار المترتبة على العنف الأسرى بتكرار بلغ ٦ بنسبة ٣٥,٣%، يليه فى المركز الثانى أثر كره الأزواج لبعضهم بتكرار بلغ ٤ بنسبة ٢٣,٥%، يليه فى المركز الثالث أثر الطلاق بتكرار بلغ ٣ بنسبة ١٧,٦%، يليه

فى المركز الرابع بالتساوى كل من أثرى كره الأبناء للوالدين وانحراف الأبناء بتكرار بلغ ٢ بنسبة ١١,٧%، من إجمالى عدد الآثار المترتبة على العنف الأسرى بالأفلام السينمائية عينة الدراسة.

١٣. أساليب مواجهة المشكلات الأسرية بالأفلام السينمائية:

جدول (١٩) التوزيع التكرارى والنسبى لأساليب مواجهة المشكلات الأسرية فى الأفلام السينمائية

القناة / الأساليب	روتانا سينما		ميلودى أفلام		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%
الحوار والمناقشة	٢٣	%٣٤,٨	٢١	%٤١,٢	٤٤	%٣٧,٦
فرض الرأى الأخر	٩	%١٣,٦	٤	%٧,٨	١٣	%١١,١
تدخل الأهل والأصدقاء	١٠	%١٥,١	١٥	%٢٩,٤	٢٥	%٢١,٣
الهروب من مواجهة المشكلة	٩	%١٣,٦	٢	%٣,٩	١١	%٩,٤
اللجوء إلى السلطات أو القضاء	٢	%٣	٦	%١١,٨	٨	%٦,٨
استخدام العنف اللفظي	٤	%٦,١	–	–	٤	%٣,٤
استخدام العنف المادي	٩	%١٣,٦	٢	%٣,٩	١١	%٩,٤
غير واضح	–	–	١	%٢	١	%٠,٨
المجموع	٦٦	%١٠٠	٥١	%١٠٠	١١٧	%١٠٠

توضح بيانات الجدول السابق عدة نتائج أهمها احتل أسلوب الحوار والمناقشة مقدمة الأساليب المستخدمة فى مواجهة المشكلات الأسرية بالأفلام السينمائية عينة الدراسة فلقد حصل على المركز الأول بتكرار بلغ ٤٤ بنسبة ٣٧,٦% من إجمالى عدد الأساليب المستخدمة فى مواجهة المشكلات الأسرية،، يليه فى المركز الثانى تدخل الأهل والأصدقاء بتكرار بلغ ٢٥ بنسبة ٢١,٣%، يليه فى المركز الثالث فرض الرأى الآخر بتكرار بلغ ١٣ بنسبة ١١,١%، يليه فى المركز الرابع بالتساوى كل من الهروب من مواجهة المشكلة واستخدام العنف المادى بتكرار بلغ ١١ بنسبة ٩,٤%، يليه فى المركز الخامس أسلوب اللجوء إلى السلطات أو القضاء بتكرار بلغ ٨ بنسبة ٦,٨%، يليه فى المركز السادس أسلوب إستخدام العنف اللفظى بتكرار بلغ ٤ بنسبة ٣,٤%، يليه فى المركز السابع والأخير غير واضح الأسلوب المستخدم لمواجهة المشكلة بتكرار بلغ ١ بنسبة ٠,٨%. وتتفق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة رباب السيد عبدالعزيز (٢٠١٠)[٨] حيث جاء الحوار والمناقشة فى مقدمة أساليب مواجهة المشكلات الاجتماعية والاقتصادية بنسبة ٤١%. وتختلف هذه النتيجة مع دراسة رأفت رضوان أحمد (٢٠٠٩)[٥] حيث جاء أسلوب استخدام العنف اللفظى فى حل المشكلات فى المركز الأول بنسبة ٥٤,٢% من جملة عدد الأفلام السينمائية المصرية عينة الدراسة.

١٤. تأثير المشاكل الأسرية التى تعانى منها الأسرة على الأبناء:

جدول (٢٠) التوزيع التكرارى والنسبى لتأثير المشاكل الأسرية على الأبناء

القناة / تأثير المشاكل	روتانا سينما		ميلودى أفلام		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%
كراهية الوالدين	٣	%٥,٧	٦	%١٧,٦	٩	%١٠,٣
الفشل الدراسى للأبناء	٨	%١٥,١	٤	%١١,٨	١٢	%١٣,٨
ترك المنزل	٩	%١٧	٨	%٢٣,٥	١٧	%١٩,٥
انحراف الأبناء	٢١	%٣٩,٦	٩	%٢٦,٥	٣٠	%٣٤,٥
الخوف من فكرة الزواج لدى الأبناء	–	–	١	%٣	١	%١,١
تحمل المسئولية	١٢	%٢٢,٦	٤	%١١,٨	١٦	%١٨,٤
مرض أحد الأبناء	–	–	٢	%٥,٨	٢	%٢,٣
المجموع	٥٣	%١٠٠	٣٤	%١٠٠	٨٧	%١٠٠

توضح بيانات الجدول السابق عدة نتائج أهمها جاء انحراف الأبناء كأحد تأثيرات المشاكل الأسرية التى تعانى منها الأسرة على الأبناء فى المركز الأول بتكرار بلغ ٣٠ بنسبة ٣٤,٥% من إجمالى عدد تأثيرات المشاكل الأسرية التى تعانى منها الأسرة على الأبناء، يليه فى المركز الثانى تأثير ترك المنزل بتكرار بلغ ١٧ بنسبة ١٩,٥%، يليه فى المركز الثالث تأثير تحمل المسئولية بتكرار بلغ ١٦ بنسبة ١٨,٤%، يليه تأثير الفشل الدراسى للأبناء فى المركز الرابع بتكرار بلغ ١٢ بنسبة ١٣,٨%، يليه تأثير كراهية الوالدين فى المركز الخامس بتكرار بلغ ٩ بنسبة ١٠,٣%، يليه فى المركز السادس تأثير مرض أحد الأبناء بتكرار بلغ ٢ بنسبة ٢,٣%، يليه فى المركز السابع تأثير الخوف من فكرة الزواج لدى الأبناء بتكرار بلغ ١ بنسبة ١,١%.

¤ محور سمات الشخصية المقدمة فى الأفلام السينمائية:

١. وفقا لنوع الشخصية المقدمة داخل الفيلم السينمائي

جدول (٢١) التوزيع التكرارى والنسبى لنوع الشخصية المقدمة داخل الأفلام السينمائية بالقنوات الفضائية محل الدراسة

القناة / النوع	روتانا سينما		ميلودى أفلام		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%
ذكر	٣٨	%٥٠	٣٦	%٥١,٤	٧٤	%٥٠,٧
أنثى	٣٨	%٥٠	٣٤	%٤٨,٦	٧٢	%٤٩,٣
المجموع	٧٦	%١٠٠	٧٠	%١٠٠	١٤٦	%١٠٠

توضح بيانات الجدول السابق عدة نتائج أهمها جاءت شخصيات الأفلام السينمائية من الذكور فى المركز الأول من إجمالى عدد نوع الشخصيات المقدمة داخل الفيلم السينمائى بتكرار بلغ ٧٤ بنسبة ٥٠,٧%، يليها فى المركز الثانى شخصيات الأفلام من الإناث بتكرار بلغ ٧٢ بنسبة ٤٩,٣%. وتتفق هذه النتيجة مع دراسة رباب السيد عبدالعزيز (٢٠١٠)[٩] حيث بلغت نسبة الذكور فى الأفلام السينمائية ٥٣,٧% مقابل الإناث ٤٦,٢%. وتتفق هذه النتيجة مع دراسة عبدالرحيم درويش (٢٠٠٢)[١٨] حيث حصلت شخصيات الأفلام من الذكور على المركز الأول بنسبة ٦١,١%، يليها فى المركز الثانى الإناث بنسبة ٣٨,٩%.

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة تامر محمد صلاح الدين (٢٠١٠)[٣] حيث جاء الذكور فى المركز الأول بنسبة ٦٠,٣% يليه فى المركز الثانى الإناث بنسبة ٣٩,٦%.

٢. وفقا لأدوار الشخصيات فى الفيلم السينمائي:

جدول (٢٢) التوزيع التكرارى والنسبى لأدوار الشخصيات في الأفلام السينمائية بالقنوات الفضائية محل الدراسة

القناة / الأدوار	روتانا سينما		ميلودى أفلام		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%
رئيسية	٥٩	%٧٧,٦	٥١	%٧٢,٨	١١٠	%٧٥,٣
ثانوية	١٤	%١٨,٤	١٧	%٢٤,٣	٣١	%٢١,٢
هامشية	٣	%٤	٢	%٢,٩	٥	%٣,٤
المجموع	٧٦	%١٠٠	٧٠	%١٠٠	١٤٦	%١٠٠

توضح بيانات الجدول السابق عدة نتائج أهمها احتلت الشخصيات التى قامت بأدوار رئيسية المركز الأول بتكرار بلغ ١١٠ بنسبة ٧٥,٣% يليها فى المركز الثانى الشخصيات التى قامت بأدوار ثانوية بتكرار بلغ ٣١ بنسبة ٢١,٢%، يليها فى المركز الثالث والأخير الشخصيات التى قامت بأدوار هامشية بتكرار بلغ ٥ بنسبة ٣,٤% من إجمالى عدد الأدوار المقدمة فى الأفلام السينمائية عينة الدراسة. ويلاحظ من الجدول السابق حصول الأدوار الرئيسية على النسبة الأكبر فى الأدوار المقدمة فى الأفلام السينمائية وقد يرجع ذلك إلى أن الفيلم السينمائى عادة يدور حول شخصيتين هامتين داخل سياق الفيلم تدور الأحداث حولهما وتتصاعد المشكلة الأسرية بينهما حتى نصل إلى مرحلة الحل فى النهاية إن وجد الحل أو تنتهى بالانفصال عن بعضهما إذا لم يستطيع الفيلم الوصول إلى إيجاد حل بينهما لصعوبة المشكلة المثارة وعادة تحظى الشخصيتين بنفس الأهمية من حيث دورهما فكل شخصية تكمل الشخصية الأخرى وبدون أحدهما لا يصلح تقديم وتطوير أحداث الفيلم حتى نصل إلى النهاية وهذا يكون فى جميع مراحل المشكلات الأسرية سواء فى مرحلة قبل الزواج والتى تحدث بين شخصية مرتبطة ببعضهما البعض ويواجهان مشكلات من قبل الأسرة أو مشكلات مادية قد تعوقهما عن إستمرار هذا الزواج أو فى مرحلة أثناء الزواج وما يحدث فيها بين الأزواج من مشكلات وخلافات زوجية أو فى مرحلة بعد انتهاء الزواج فكل مرحلة من هذه المراحل يوجد بها شخصين يحوزان على نفس الأهمية وأدوارهما تكون أدوار رئيسية لأنهما محور الأحداث وأبطال المشكلة التى يتم مناقشتها داخل الفيلم السينمائى. وتختلف هذه النتيجة مع دراسة عبدالرحيم درويش (٢٠٠٢)[١٩] حيث جاءت الشخصيات التى قامت بأدوار ثانوية فى المركز الأول بنسبة ٥٥,٥%، يليها فى المركز الثانى الشخصيات التى قامت بأدوار رئيسية بنسبة ٤٤,٥%.

٣. وفقا للمستوى التعليمى للشخصيات فى الأفلام السينمائية

جدول (٢٣) التوزيع التكرارى والنسبى للمستوى التعليمى للشخصيات فى الأفلام السينمائية بالقنوات الفضائية محل الدراسة

القناة / المستوى التعليمي	روتانا سينما		ميلودى أفلام		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%
أمي	–	–	–	–	–	–
يكتب ويقرأ فقط	٩	١١,٨%	٧	١٠%	١٦	١١%
مؤهل متوسط	٩	١١,٨%	٦	٧,٦%	١٥	١٠,٣%
مؤهل فوق متوسط	١	١,٣%	٢	٢,٩%	٣	٢,٠%
مؤهل جامعي	٤٥	٥٩,٢%	٢٨	٤٠%	٧٣	٥٠%
دراسات عليا	٢	٢,٦%	–	–	٢	١,٣%
غير واضح	١٠	١٣,٢	٢٧	٣٨,٥%	٣٧	٢٥,٣%
المجموع	٧٦	١٠٠%	٧٠	١٠٠%	١٤٦	١٠٠%

توضح بيانات الجدول السابق عدة نتائج أهمها:

احتلت الشخصيات الحاصلة على المؤهل الجامعى المركز الأول بكرار بلغ ٧٣ بنسبة ٥٠% من إجمالى عدد المستويات التعليمية للشخصيات فى الأفلام السينمائية محل الدراسة، يليها فى المركز الثانى الشخصيات غير الواضحة المستوى التعليمى بتكرار بلغ ٣٧ بنسبة ٢٥,٣%، يليها فى المركز الثالث الشخصيات التى تقرأ وتكتب فقط بتكرار بلغ ١٦ بنسبة ١١%، يليها فى المركز الرابع الشخصيات الحاصلة على المؤهل المتوسط بتكرار بلغ ١٥ بنسبة ١٠,٣%، يليها فى المركز الخامس الشخصيات الحاصلة على مؤهل فوق المتوسط بتكرار بلغ ٣ بنسبة ٢,٠%، ويليها فى المركز السادس والأخير شخصيات الدراسات العليا بتكرار بلغ ٢ بنسبة ١,٣%. ويلاحظ من بيانات هذا الجدول أن الشخصيات الأمية لم تحصل على أى نسبة تذكر على الرغم من أن البيانات الرسمية الصادرة عن الجهاز المركز للتعبئة والإحصاء تشير إلى أن نسبة الأمية فى مصر تكاد تصل إلى ٢٦,١%[٣٦]، وهذا يدل على أن هناك اختلاف بين الواقع الفعلى والواقع المقدم فى الأفلام السينمائية بمعنى أن هذه الأفلام السينمائية لا تعكس واقعا اجتماعيا وفعليا فيما يتصل بالمستوى التعليمى. وتتفق هذه النتيجة مع دراسة مصطفى محمود زيدان (٢٠٠٩)[٢٦] حيث احتل المؤهل الجامعى فى المركز الأول بتكرار بلغ ١٩ بنسبة ٩٥%. وتختلف هذه النتيجة أيضا مع دراسة رباب السيد عبدالعزيز (٢٠١٠)[١٠] حيث جاء المستوى التعليمى غير واضح فى المركز الأول بتكرار بلغ ١٣١ بنسبة ٥١,٤%.

٤. وفقا للمستوى الاقتصادى للشخصيات فى الأفلام السينمائية:

جدول (٢٤) التوزيع التكرارى والنسبى للمستوى الاقتصادى للشخصيات فى الأفلام السينمائية بالقنوات الفضائية محل الدراسة

القناة / المستوى الاقتصادي	روتانا سينما		ميلودى أفلام		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%
مرتفع	٢٤	٣١,٦%	٢٣	٣٢,٨%	٤٧	٣٢,٢%
متوسط	٢٢	٢٩%	١٣	١٨,٦%	٣٥	٢٤%
منخفض	٣٠	٣٩,٤%	٣٤	٤٨,٦%	٦٤	٤٣,٨%
المجموع	٧٦	١٠٠%	٧٠	١٠٠%	١٤٦	١٠٠%

توضح بيانات الجدول السابق عدة نتائج أهمها:

جاء فى المركز الأول الشخصيات ذات المستوى الاقتصادى المنخفض بتكرار بلغ ٦٤ بنسبة ٤٣,٨% من إجمالى عدد المستويات الاقتصادية للشخصيات فى الأفلام السينمائية محل الدراسة، يليها فى المركز الثانى الشخصيات ذات المستوى الاقتصادى المرتفع بتكرار بلغ ٤٧ بنسبة ٣٢,٢%، يليها فى المركز الثالث الشخصيات ذات المستوى الاقتصادى المتوسط بتكرار بلغ ٣٥ بنسبة ٢٤%.

٥. كيفية حل الشخصيات بالأفلام السينمائية للمشكلات التى يواجهونها

جدول (٢٥) التوزيع التكرارى والنسبى لكيفية حل الشخصيات للمشكلات الأسرية التى يواجهونها داخل الأفلام السينمائية محل الدراسة

القناة / كيفية الحل	روتانا سينما		ميلودى أفلام		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%
بمساعدة الآخرين	١٥	٢٩,٤%	١٤	٣١,٨%	٢٩	٣٠,٥%
بحل المشكلة بمفرده	١٣	٢٥,٥%	١٠	٢٢,٧%	٢٣	٢٤,٢%
لم تحل المشكلة	٢٣	٤٥,١%	٢٠	٤٥,٤%	٤٣	٤٥,٣%
المجموع	٥١	١٠٠%	٤٤	١٠٠%	٩٥	١٠٠%

توضح بيانات الجدول السابق عدة نتائج أهمها احتل عدم حل الشخصيات للمشكلة التى يواجهونها المركز الأول بتكرار بلغ ٤٣ بنسبة ٤٥,٣%، ثم حل المشكلة بمساعدة الآخرين فى المركز الثانى بتكرار بلغ ٢٩ بنسبة ٣٠,٥%، ثم حل المشكلة بمفرده فى المركز الثالث بتكرار بلغ ٢٣ بنسبة ٢٤,٢%. وتختلف هذه النتيجة مع دراسة رباب السيد عبدالعزيز (٢٠١٠)[١١] حيث جاء حل المشكلة بمساعدة الآخرين فى مقدمة الأساليب بنسبة ٨٨,٨%، ثم حل المشكلة بمفرده فى المركز الثانى بنسبة ١١,١% وذلك من إجمالى حل المرأة للمشكلة التى تواجها فى الأفلام عينة الدراسة.

٦. الأفراد الذين يساعدون شخصيات الفيلم فى حل المشكلات الأسرية التى يواجهونها داخل الفيلم السينمائي:

جدول (٢٦) التوزيع التكرارى والنسبى للأفراد الذين يساعدون الشخصيات فى حل المشكلات الأسرية التى يواجهونها بالأفلام السينمائية محل الدراسة

القناة / الأفراد	روتانا سينما		ميلودى أفلام		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%
أحد أفراد الأسرة	١٠	٥٠%	٦	٢٤%	١٦	٣٥,٥%
الأقارب	١	٥%	٣	١٢%	٤	٨,٩%
الأصدقاء	٣	١٥%	١١	٤٤%	١٤	٣١,١%
زملاء فى العمل	٣	١٥%	٣	١٢%	٦	١٣,٣%
غرباء	٣	١٥%	٢	٨%	٥	١١,١%
المجموع	٢٠	١٠٠%	٢٥	١٠٠%	٤٥	١٠٠%

توضح بيانات الجدول السابق عدة نتائج أهمها جاء أحد أفراد الأسرة فى مقدمة الأشخاص الذين يساعدون شخصيات الأفلام السينمائية فى حل المشكلات الأسرية التى يواجهونها بتكرار بلغ ١٦ بنسبة ٣٥,٥%، يليه الأصدقاء فى المركز الثانى بتكرار بلغ ١٤ بنسبة ٣١,١%، ثم زملاء فى العمل فى المركز الثالث بتكرار بلغ ٦ بنسبة ١٣,٣%، ثم الغرباء فى المركز الرابع بتكرار بلغ ٥ بنسبة ١١,١%، ثم الأقارب فى المركز الخامس بتكرار بلغ ٤ بنسبة ٨,٩% من إجمالى عدد الأشخاص الذين يساعدون شخصيات الأفلام السينمائية محل الدراسة فى حل مشكلاتهم التى يواجهونها. ويرجع حصول أحد أفراد الأسرة على المركز الأول إلى أن الأسرة هى أول الذين يهرعون إلى مساعدة أولادهم الأزواج عندما يعرفون أنه قد حدثت مشكلة بينهما فكثيرا ما تلجأ الزوجة إلى أهل زوجها لمساعدتها فى حل مشكلتها مع زوجها فتشكوا لأسرته ما يفعله بها، أو أن يلجأ الزوج لأهل زوجته لكى يحلوا الخلاف بينهما فالأسرة دائما تحمل على عاتقها مسئولية سعادة أبنائها فهى التى تحمل الحزن والهم عندما تشعر بحدوث إنهيار وتفكك وضياع لأسرة أبنائها، وقد يرجع حصول الأصدقاء على المركز الثانى إلى أن الأفراد عادة ما يشعرون بنوع من الإرتياح النفسى والتقارب الفكرى مع أصدقائهم مما يؤدى إلى تفكيرهم فيهم عند مواجهة أى مشكلة أسرية تطرأ عليهم. وتختلف هذه النتيجة مع دراسة رباب السيد عبدالعزيز (٢٠١٠)[١٢] حيث جاء الأصدقاء فى مقدمة الأشخاص الذين يساعدون المرأة فى حل مشكلاتها بنسبة ٣٦,٤% يليهم الأقارب فى المركز الثانى بنسبة ٢٦,٦% ثم الوالدين فى المركز الثالث بنسبة ١٣,٨%.

المراجع:

١. تامر محمد صلاح الدين: صورة البطل فى الأفلام العربية بالقنوات الفضائية المتخصصة وعلاقتها بالصورة الذهنية لدى المراهقين، **رسالة دكتوراه** غير منشورة، (جامعة عين شمس، معهد الدراسات العليا للطفولة ٢٠١٠).

٢. تامر محمد صلاح الدين: **مرجع سابق**

٣. تامر محمد صلاح الدين: **مرجع سابق**

٤. رأفت رضوان أحمد: الصورة الإعلامية للمكفوفين فى الأفلام العربية المقدمة بالتلفزيون المصرى وعلاقتها بالصورة الذهنية لدى عينة من المراهقين، **رسالة ماجستير** غير منشورة، (جامعة عين شمس، معهد الدراسات العليا للطفولة، ٢٠٠٩).

٥. رأفت رضوان أحمد: **مرجع سابق**

٦. رباب السيد عبدالعزيز. دور الأفلام السينمائية والمسلسلات التى يعرضها التليفزيون فى معالجة المشكلات الاجتماعية والاقتصادية للمرأة المصرية، **رسالة دكتوراه** غير منشورة، (جامعة القاهرة: كلية الإعلام، ٢٠١٠).

٧. رباب السيد عبدالعزيز: **مرجع سابق**

٨. رباب السيد عبدالعزيز: **مرجع سابق**

٩. رباب السيد عبدالعزيز: **مرجع سابق**
١٠. رباب السيد عبدالعزيز: **مرجع سابق**
١١. رباب السيد عبدالعزيز: **مرجع سابق**
١٢. رباب السيد عبدالعزيز: **مرجع سابق**
١٣. سلوى على إبراهيم الجبار. علاقة تعرض طلاب الجامعة للأفلام السينمائية لمستوى معرفتهم بالقضايا السياسية، **رسالة ماجستير** غير منشورة، (جامعة عين شمس: معهد الدراسات العليا للطفولة، ٢٠١٠)، ص٤٩٨.
١٤. شرين مصطفى رزق دعدور. الأثار السسيولوجية لهجرة الأباء على الأسرة المصرية، **رسالة ماجستير** غير منشورة، (جامعة المنصورة: كلية الأداب، ٢٠١٢).
١٥. صفا فوزى على محمد عبدالله. استخدامات الأسر المصرية للمسلسلات العربية التى يعرضها التليفزيون المصرى وتأثيراتها عليها، **رسالة دكتوراه** غير منشورة، (جامعة القاهرة: كلية الإعلام، ٢٠٠٧).
١٦. عبدالرحيم أحمد سليمان. معالجة الأفلام السينمائية المصرية التى يعرضها التليفزيون للقضايا الاجتماعية وأثرها على الشباب، **رسالة دكتوراه** غير منشورة، (جامعة القاهرة: كلية الإعلام، ٢٠٠٢).
١٧. عبدالرحيم درويش: **مرجع سابق**
١٨. عبدالرحيم درويش: **مرجع سابق**
١٩. عبدالرحيم درويش: **مرجع سابق**
٢٠. عبدالرحيم درويش: **مرجع سابق.**
٢١. محمد عبدالحميد: **دراسة الجمهور فى وسائل الإعلام**، ط١، (القاهرة: عالم الكتب، ١٩٩٢)، ص١٢١.
٢٢. محمد محمد بكير. معالجة الدراما التليفزيونية للمشكلات الإجتماعية وأثرها على الشباب المصرى، **مجلة الرأى العام**، العدد الثانى، المجلد السادس، (جامعة القاهرة: كلية الإعلام، ٢٠٠٥).
٢٣. محمد محمد بكير: **مرجع سابق**
٢٤. مصطفى صابر محمد عطية: تعرض المراهقين للدراما الأجنبية بالفضائيات العربية وعلاقته بالانحرافات السلوكية لديهم، **رسالة دكتوراه** غير منشورة، (جامعة المنصورة: كلية التربية النوعية، ٢٠١١).
٢٥. مصطفى محمود زيدان. علاقة بعض الأفلام السينمائية الرومانسية المقدمة فى القنوات الفضائية بأنماط الارتباط العاطفى لدى المراهقين، **رسالة ماجستير** غير منشورة، (جامعة عين شمس، معهد الدراسات العليا للطفولة، ٢٠٠٩)
٢٦. مصطفى محمود زيدان: مرجع سابق
٢٧. منى محمد الصاوى سنجاب. العنف الأسرى ضد المرأة، **رسالة ماجستير** غير منشورة، (جامعة المنصورة: كلية الأداب، ٢٠٠٧).
٢٨. هدى حسن أحمد عبدالملك. دور قنوات الأفلام الفضائية فى إشباع الحاجات النفسية والاجتماعية لدى عينة من المراهقين المصريين، **رسالة دكتوراه** غير منشورة، جامعة عين شمس، معهد الدراسات العليا للطفولة، (٢٠١٢)
29. Hyun- Sim Doh et al**,** Influence Of Marital Conflict On Young Children's Aggressive Behavior In South Korea, **Children And Youth Services Review**, (34), 2012.
30. Juan Hou, et al. The Status and Characteristics of Couple Violence in China, **J Fam Viol**, 2011.
31. Juan Hou. **et al. op. cit**
32. Jun Sung Hong, et al. Wife Battering In South Korea: An Ecological Systems Analysis, **Children And Youth Services Review**, Vol. 32, 2010.
33. Jun sung Hong. **Et al. op. cit**
34. Michelle Marchese Jeanfreau. A Qualitative Study Investigating The Decision- Making Process Of Women's Participation In Marital Infidelity, **Ph.D Thesis**, (Manhattan: Kansas State University, 2009)
35. W. Kim Halford, et al. Relationship Aggression, Violence And Self-Regulation In Australian Newlywed Couples**, Australian Journal Of Psychology**, Vol. (62), No. (2), June, 2010
36. www. shorouk news. **com/news/view. aspx?cdate**= 08092012
37. Yiming He. The Effects Of Parents' Absence On The Lives Of The Left-Behind Children In Middle And Northern Rural China, **Ph.D Thesis**, (Partia: University Of Massachusetts Amherst, 2008).

الاشباعات المتحققة لتلاميذ المدارس الابتدائية لغات من مشاهدة القنوات المشفرة للأطفال

أ.د.فاتن عبدالرحمن الطنبارى
أستاذ الإعلام وثقافة الأطفال معهد الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس
د.مؤمن جبر عبدالشافى
مدرس بقسم الإعلام وثقافة الأطفال معهد الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس
ريهام أحمد رسمى

الملخص

مشكلة الدراسة: نبع إحساس الباحثة بالمشكلة من الدراسة استطلاعية التى قامت الباحثة بإجرائها على عينة من ٣٠ مفردة من المبحوثين بواقع ١٠% من إجمالى المبحوثين من المدارس المصرية اللغات. ومما سبق يمكن بلورة مشكلة البحث فى التساؤل العام التالي ما الاشباعات المتحققة لتلاميذ المدارس الابتدائية لغات من مشاهدة القنوات المشفرة للأطفال.

أهداف الدراسة: التعرف على الاشباعات المتحققة التلاميذ المرحلة الابتدائية لغات من مشاهدة قنوات الأطفال المشفرة.

نوع الدراسة ومنهجها: تعد هذه الدراسة من الدراسات الوصفية التى لا تعنى مجرد تقديم المعلومات عن الجوانب الخاضعة للدراسة فحسب بل تتعدى ذلك الى استخلاص الدلالات منها تبعا لهدف الدراسة.

المنهج: اعتمدت الدراسة الراهنة على منهج المسح Survey Method داخل إطار هذا المنهج واعتمدت الباحثة على منهج المسح بالعينة، وذلك لصعوبة إجراء المسح الشامل لجميع مفردات مجتمع الدراسة.

عينة الدراسة: أجرى هذا البحث على عينة عمديه من تلاميذ المدارس الابتدائية لغات بمحافظة القاهرة الذين يشاهدون شبكة الأوربت شوتايم قوامها ٣٠٠ وتحديداً بعمر (٦- ١٢) سنة من الذكور والإناث.

نتائج الدراسة: وجود علاقة إرتباطية طردية داله إحصائيا بين الاشباعات التى تحققها مشاهدة القنوات المشفرة للأطفال ودوافع الاستخدام (الدوافع النفعية) لتلك القنوات، وذلك لأن مستوى المعنوية= ٠,٠١٤ والعلاقة متوسطة لأن قيمة بيرسون= ٠,٣٨٤، كما توجد علاقة إرتباطية طردية داله إحصائيا بين الاشباعات التى تحققها مشاهدة القنوات المشفرة للأطفال ودوافع الاستخدام (الدوافع الطقوسية) لتلك القنوات، وذلك لأن مستوى المعنوية= ٠,٠٠٣ والعلاقة قوية لأن قيمة بيرسون= ٠,٥٢٨، عدم وجود علاقة دالة إحصائيا بين الذكور والإناث فى مشاهدة القنوات الفضائية المشفرة. حيث كانت قيمة (ت) =٠,٦٣٩ بدرجات حرية ٢٩٨ وهى قيمة غير دالة إحصائيا عند مستوى معنوية (٠,٥٢٣)، ويتضح ذالك من التقارب بين المتوسط الحسابى للذكور= ١,٣٠، والمتوسط الحسابى للإناث= ١,٢٧. بعد استخدام اختبار (ANOVA) نجد وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين التلاميذ فى المراحل السنية المختلفة ومشاهدة القنوات الفضائية المشفرة حيث كانت (ف)= ٩,١٥٤ عند درجة حرية= ٢ بين المجموعات و٢٩٨ داخل المجموعات مستوى معنوية= ٠,٠٠٠.

"The Satisfactions Achieved For Primary Language Schools Students From Viewing Coded Channels of Children"

Problem: Well researcher sense of the problem of an exploratory study commissioned by the researcher on a single sample of 30 of the respondents at 10% of the total respondents from schools Egyptian languages. The foregoing can crystallize the research problem in question the following year: What Acbaat achieved for primary school pupils, languages, watching encrypted channels for children.

Objectives: To identify on Acbaat achieved primary school pupils from watching languages channels encoded children.

Type and Methodology: This is a descriptive study of studies that do not mean merely to provide information on aspects under study, but beyond that to draw them connotations depending on the purpose of the study. The current study relied on the methodology of the survey Survey Method within the framework of this approach, the researcher relied on a sample survey approach, and it is difficult to conduct a comprehensive survey of all the vocabulary study population.

Results: A correlation statistically significant positive correlation between Acbaat achieved by watching encrypted channels for children and motivated to use utilitarian motives to those channels, because the level of significance= 0.014 and the relationship of medium because Persson value= 0.3842. There is also a correlation statistically significant positive correlation between Acbaat achieved by watching encrypted channels for children and motivated to use (motivations ritual) for those channels, because the level of significance= 0.003 and a strong relationship because Persson value= 0.528 There is no statistically significant relationship between males and females in the encrypted satellite television. Where the value of (t)= 0.639 freedom of 298 degrees, a value that is not statistically significant at the level of significance (0.523), Malk is evident from the convergence between the arithmetic mean for males= 1.30, and the arithmetic average for females= 1.27.4. After using the test (ANOVA), we find a statistically significant difference between students in different stages of Sunni and watch the encrypted TV channels where the (P)= 9.154 when the degrees of freedom= 2 between the groups and 298 groups within the level of significance= 0.000.

المقدمة:

يعتبر التليفزيون من أخطر وسائل الاتصال لما يتميز به من خصائص، وأشارت نتائج العديد من البحوث إلى تعرض الأطفال المتزايد لذلك الجهاز، وتأتى برامج الأطفال فى مقدمة البرامج والمواد التى يقبلون على مشاهدتها، وانتشرت العديد من القنوات الفضائية الخاصة بالأطفال.(١)

وتكمن سر القدرة الهائلة للتليفزيون على التأثير فى كونه الوسيلة التى تجمع بين الصوت والصورة والحركة والألوان، وتخطيه لحاجز الأمية والزمان والمكان، وبالتالى فإن احتمالات التأثير على الفرد من خلال مايقدمه التليفزيون تعد كبيرة، وقد ازداد تأثير التليفزيون مع تقدم العصر وتطوره، خاصة مع انتشار الأقمار الصناعية وظهور القنوات الفضائية، وقد أصبح لتلك القنوات مكانة خاصة لدى المشاهدين المصريين، حيث بلغت نسبة مشاهدها ٧٤,٧%، فى الوقت الذى تراجعت فيه نسبة مشاهدة القنوات الأرضية.(٢)

وتعد مرحلة الطفولة من أهم المراحل فى حياة الإنسان، فيها يتم تكوين ملامح شخصيته، حيث تتشكل القيم والعادات والاتجاهات، وتنمو الميول والاستعدادات، ويتحدد مسار نموه الجسمى والعقلى والاجتماعى والوجدانى، ويعتمد الطفل بشكل كبير على عوامل التنشئة الاجتماعية لاسيما الأسرة والمدرسة ووسائل الإعلام- فيما يكتسبه من معارف وعادات.(٣)

ونظراً لخطورة مرحلة الطفولة- حيث يكون الفرد قابلاً للتأثير والتوجيه والتشكيل على النحو الذى يجعل منه شخصية اجتماعية لها خصائص معينة- ونظراً لأن الأطفال يشكلون شريحة هامة من أبناء كل مجتمع.(٤) فقد شهدت الفترة الأخيرة اهتماماً واضحاً بالطفل على المستوى العالمى والإقليمى والمحلى، واستهدفت جميع المحاولات تمكين الطفل من مواجهة تحديات العصر، وما قد يسببه من تغير لبعض القيم الراسخة.(٥)

وتتميز برامج التليفزيون بتأثيرها الكبير فى تشكيل الطفل وتكوين اتجاهاته وميوله ونظرته إلى الحياة، ولهذا تهتم معظم دول العالم المتقدمة ببرامج الأطفال.(٦) ومشاهدة التليفزيون أصبحت سلوكاً شائعاً، ينعكس بآثاره على السلوك الاجتماعى المرغوب، وغير المرغوب بالنسبة للطفل. وقد تنامى تأثيرالقنوات الفضائية اليوم على الأطفال بسبب الطبيعة البيولوجية والنفسية للطفل، وبسبب التنافس الشديد بينها على اجتذاب المشاهدين وخصوصاً الأطفال، وهم الفئة الأكثر مشاهدة للتليفزيون- حتى أن الناقد الإيطالى داكاتالانو أطلق عليهم عبيد التليفزيون، وذلك بعد دراسة أظهرت أن عدداً كبيراً ممن تقل أعمارهم عن السادسة عشرة يقضون وقتاً طويلاً من يومهم أمام شاشات التليفزيون فى إيطاليا وبريطانيا وفرنسا واليابان وبلدان أخرى من العالم.(٧)

ويتميز التليفزيون بقدرته على تحويل المجردات إلى محسوسات، مما يساعد على سهولة استيعاب وفهم المادة المقدمة، وهو ما يمثل أهمية لطفل المرحلة الابتدائية لعدم اكتمال قدرته على فهم المعانى المجردة، علاوة على أن الصورة تزيد من وضوح الكلمة، وتمثل المادة المعروضة من خلال شاشة التليفزيون أقرب بديل للخبرة الحقيقية، لاسيما إذا كانت الرسالة المقدمة من النوع الملون.(٨)

ومن هذا المنطلق جاءت هذه الدراسة لتناول القنوات المشفرة أو القنوات التى يسعى المتلقى للاشتراك فيها بالتطبيق على شبكة الأوربت شوتايم.

الأوربت شوتايم هى أحد أكبر شركات التليفزيون المدفوعة فى الشرق الأوسط وأفريقيا وهى شركة مشتركة بين شركة مشاريع الكويت القابضة وشركة الموارد السعودية القابضة الشركة تأسست ممن خلال دمج شبكتى أوربت وشوتايم ارابيا ويقع المقر الرئيسى للشبكة فى مدينة دبى للأعلام فى دبى الأمارات العربية المتحدة تبث القنوات بثلاث لغات وهى العربية والإنجليزية واللغة الفلبينية.(٩)

وتعرض العديد من قنوات الأطفال التى يشاهدها الأطفال فى المنزل أو يشاهدونها فى المدرسة للتسلية والترفية والتعليم أيضاً.

وكان لابد من إلقاء الضوء على مثل هذه القنوات والاشباعات المتحققة منها للأطفال من تنمية المهارات واللغة وغيرها.

مشكلة الدراسة:

نبع إحساس الباحثة بالمشكلة من الدراسة استطلاعية التى قامت الباحثة بإجرائها على عينة من ٣٠ مفردة من المبحوثين بواقع ١٠% من إجمالى المبحوثين من المدارس المصرية اللغات.

كما يأتى التليفزيون فى مقدمة الوسائل الإعلامية من حيث قدرته على التأثير على الأفراد من خلال ما يتمتع به من مزايا تجمع بين الصوت والصورة والحركة والألوان وهو أيضاً أداة تسلية رئيسية يتعرض لها الأطفال مدة أطول، مما يزيد من احتمالات تأثيره عليهم.

وقد لاحظت الباحثة فروق بين التلاميذ الذين يتعرضون للقنوات المشفرة التى تبث باللغة الإنجليزية أو غيرها وبين التلاميذ الذين لا يشاهدون هذه القنوات ويشاهدون القنوات المفتوحة حيث يكتسب التلاميذ الذين يشاهدون القنوات المشفرة من المهارات كاللغة ويعمل على تنمية المهارات الذهنية لدى التلاميذ ويكون هؤلاء التلاميذ من مدارس اللغات حيث يستطيعون فهم ما يشاهدونه بسهوله كما أنهم يشاهدون الكارتون والبرامج فى المدرسة أيضاً حيث يلجأ المعلمون بهذه الطريقة لتنمية المهارات الذهنية لدى الأطفال فكان لأبد من دراسة الاشباعات المتحققة من هذه القنوات. ومما سبق يمكن بلورة مشكلة البحث فى التساؤل العام التالي ما الاشباعات المتحققة لتلاميذ المدارس الابتدائية لغات من مشاهدة القنوات المشفرة للأطفال.

أهمية الدراسة:

- الأهمية العلمية: اتضح للباحثة وجود ندرة فى الدراسة السابقة الخاصة بهذا الموضوع وتعتبر هذه الدراسة واحدة من أوائل الدراسات التى أجريت فى هذا المجال والتى تفيد العاملين فى المجال الإعلامي.
- الأهمية المجتمعية: هناك حقيقة لا يمكن تجاهلها هى أن التليفزيون أصبح عنصر أساسى فى حياة الطفل حيث يقضى الأطفال وقتاً طويلاً فى مشاهدة التليفزيون أو مشاهدة برامج التليفزيون عبر الانترنت وقد أوضحت النتائج أن الأطفال الذين يشاهدون البرامج التعليمية التليفزيونية يحصلون على تقديرات أعلى فى المدرسة من أقرانهم الذين لا يشاهدون البرامج التعليمية.(١٠)

ومن هنا كان يجب معرفة الاشباعات التى يحققها الطفل من هذه القنوات فى مجال التعليم والتثقيف وغيرها. وذلك بالتركيز على القنوات المشفرة (شبكة الأوربت شوتايم). والتى تعرض العديد من قنوات الأطفال. ومن خلال الصفحات الخاصة لهذه القنوات على الفيسبوك لاحظ الباحث أن هناك إقبال متزايد من الأطفال عليها من خلال التعليقات وارتفاع أعداد الأطفال المشاركة فى الصفحات الخاصة بهذه القنوات.

أهداف الدراسة:

١. التعرف على الاشباعات المتحققة التلاميذ المرحلة الابتدائية لغات من مشاهدة قنوات الأطفال المشفرة.
٢. التعرف على عادات، وأنماط، ودوافع مشاهدة عينة من التلاميذ المرحلة الابتدائية لغات من مشاهدة قنوات الأطفال المشفرة، وكذلك الاشباعات المتحققة لهم.
٣. تحديد نوعية (البرامج) وأهم المضامين التى يقبل تلاميذ المرحلة الابتدائية لغات من مشاهدة قنوات الأطفال المشفرة، وكذلك الاشباعات المتحققة لهم.
٤. معرفة أهم المضامين التى يقبل الأطفال على مشاهدتها فى هذه القنوات.
٥. التعرف على دور هذه القنوات فى تحقيق الأهداف الدراسية وتيسير استيعاب المناهج الدراسية.
٦. معرفة مدى إقبال الآباء على الاشتراك فى هذه القنوات والدوافع وأراء ذلك.
٧. معرفة مدى استخدام المدارس لهذه القنوات.
٨. التعرف على أهم السلبيات والايجابيات من مشاهدة هذه القنوات.

الدراسات السابقة:

طبقاً لحد علم الباحث لم يجد فى التراث العلمى الخاص لهذا الموضوع دراسات لذلك اضطر الباحث إلى تقسيم الدراسات السابقة إلى المحورين التاليين:

١. المحور الأول: علاقة القنوات الفضائية بالأطفال.

المحور الثاني: الاستخدامات والاشباعات لتلاميذ المدارس الابتدائية.

مصطلحات الدراسة:

- فيما يلى عرض للتعريفات الإجرائية لمصطلحات الدراسة:

القنوات المشفرة للأطفال: هى القنوات التى يتم الاشتراك فيها أى أنها قنوات غير مفتوحة كشبكة الأوربت شوتايم (OSN) التى تعرض العديد من قنوات الأطفال والتى يسعى المشاهد للاشتراك فيها.

متغيرات الدراسة:

تهدف الدراسة إلى التعرف على العلاقة بين متغيرين أساسيين، وهما مشاهدة القنوات المشفرة للأطفال كمتغير مستقل، والاشباعات المتحققة لتلاميذ المدارس الابتدائية لغات كمتغير تابع، وتوجد متغيرات دخيلة مثل النوع والسن والتى من الممكن أن تؤثر فى

العلاقة بين المتغيرين الأساسيين:

- المتغير المستقل: مشاهدة القنوات المشفرة للأطفال.
- المتغير التابع: الاشباعات المتحققة لتلاميذ المدارس الابتدائية لغات.
- المتغيرات الوسيطة: مثل النوع (ذكور- إناث)، والسن.

تساؤلات الدراسة:

١. ما الاشباعات المتحققة لتلاميذ المدارس الابتدائية لغات من القنوات المشفرة للأطفال؟
٢. ما دوافع اشتراك تلاميذ المدارس الابتدائية لغات عينة الدراسة فى هذه القنوات؟
٣. ما معدل مشاهدة الأطفال عينة الدراسة لهذه القنوات؟
٤. ما أكثر البرامج التى يحرص الأطفال على مشاهدتها فى هذه القنوات؟
٥. ما مدى إقبال المعلمين فى المدارس على هذه القنوات لتحقيق الأهداف الدراسية؟
٦. ما البرامج التى يحرص الآباء فى المنزل على مشاهدة الأطفال لها؟

فروض الدراسة:

١. الفرض الأول: توجد علاقة ارتباطيه داله إحصائيا بين الاشباعات التى تحققها مشاهدة القنوات المشفرة ودوافع الاستخدام (الدوافع النفعية& الدوافع الطقوسية) لتلك القنوات.
٢. الفرض الثانى: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث فى مشاهدة القنوات الفضائية المشفرة.
٣. الفرض الثالث: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين تلاميذ المدارس الابتدائية لغات فى مشاهدة القنوات الفضائية المشفرة.

حدود الدراسة:

١. تنقسم جدود الدراسة الى:
أ. الحدود الموضوعية: تتحدد الحدود الموضوعية للدراسة فى برامج الأطفال المقدمةعلى شبكة الأوربت شوتايم.
ب. الحدود الزمنية: الحدود الزمنية للدراسة الميدانية وهى الفترة من ٢٠١٣/٢/١إلى ٢٠١٣/٢/٣٠ وهى تلك الفترة التى تم إجراء الاستقصاء فيها.
٢. الحدود المكانية: حددت الباحثة الحدود المكانية للدراسة على تلاميذ المدارس الابتدائية لغات بمحافظة القاهرة الذين يشاهدون شبكة الأوربت شوتايم.

نوع الدراسة ومنهجها:

تعد هذه الدراسة من الدراسات الوصفية التى لا تعنى مجرد تقديم المعلومات عن الجوانب الخاضعة للدراسة فحسب بل تتعدى ذلك الى استخلاص الدلالات منها تبعا لهدف الدراسة، فقد اعتمدت الدراسة الراهنة على منهج المسح Survey Method داخل إطار هذا المنهج واعتمدت الباحثة على منهج المسح بالعينة، وذلك لصعوبة إجراء المسح الشامل لجميع مفردات مجتمع الدراسة.

مجتمع الدراسة:

تحدد الباحثة المجتمع البشرى فى تلاميذ المدارس الابتدائية لغات بمحافظة القاهرة الذين يشاهدون شبكة الأوربت شوتايم.

عينة الدراسة:

أجرى هذا البحث على عينة عمديه من تلاميذ المدارس الابتدائية لغات بمحافظة القاهرة الذين يشاهدون شبكة الأوربت شوتايم قوامها ٣٠٠ تلميذا وتحديداً بعمر (٦- ١٢) سنة من الذكور والإناث.

أدوات الدراسة:

استمارة استبيان على عينة عمديه من تلاميذ المدارس الابتدائية لغات الذين يشاهدون شبكة الأوربت شوتايم قوامها ٣٠٠ تلميذ وتلميذة من تصميم الباحثة. وقد تم تصميم صحيفة الاستبيان لقياس مجموعة المتغيرات التى تحقق أهداف الدراسة من حيث مدى المشاهدة ودوافعها وتأثيرها. وقد روعى فى أسئلة الاستبيان التنوع وبساطة الصياغة، ووضوح الفكرة.

نتائج الدراسة:

- هل تشاهد برامج الأطفال على القنوات الفضائية المشفرة كشبكة الاوربت شوتايم؟

جدول (١) مشاهدة برامج الأطفال على القنوات الفضائية المشفرة كشبكة الاوربت شوتايم

مشاهدةالقنوات المشفرة	الاستجابات		ت
	ك	%	
أحيانا	٨٥	٢٨,٣	١
نعم	٢١٥	٧١,٧	٢
الإجمالى	٣٠٠	١٠٠,٠	

- من بيانات الجدول جاءت مشاهدة برامج الأطفال على القنوات الفضائية المشفرة كشبكة الاوربت شوتايم فى المرتبة الاولى أحيانا بنسبة ٢٨,٣%وجاءت فى المرتبة الثانية نعم بنسبة ٧١,٧%.
- أسباب مشاهدة القنوات الفضائية المشفرة (كشبكة الاوربت شوتايم)؟

جدول (٢) أسباب مشاهدةالقنوات الفضائية المشفرة

العبارات	المقياس	الاستجابات		الانحراف المعيارى	المتوسط	النتيجة
		ك	%			
التسلية والمتعة والتخلص من الملل	موافق	٢٩٤	٩٨,٠	٠,٢٨٠	١,٠٤	موافق
	أوافق الى حد ما	٠	٠			
	لا أوافق	٦	٢,٠			
التخلص من الملل	موافق	٢٥٢	٨٤,٠	٦٢١.	١,٢٦	موافق
	أوافق الى حد ما	١٩	٦,٣			
	لا أوافق	٢٩	٩,٧			
التعرف على الأحداث الجارية	موافق	٧٠	٢٣,٣	٨٣٢	٢,٣٤	لا أوافق
	أوافق الى حد ما	٥٩	١٩,٧			
	لا أوافق	١٧١	٥٧,٠			
الحصول على معلومات وثقافات جديدة	موافق	١٦٨	٥٦,٠	٠,٦٠٩	١,٥٠	موافق
	أوافق الى حد ما	١١٤	٣٨,٠			
	لا أوافق	١٨	٦,٠			
اكتساب خبرات جديدة	موافق	١٥٥	٥١,٧	٠,٥٩٢	١,٥٣	موافق
	أوافق الى حد ما	١٣٠	٤٣,٣			
	لا أوافق	١٥	٥,٠			
اكتساب معرفة فى بعض المجالات المتخصصة	موافق	٩١	٣٠,٣	٠,٨٤٧	٢,١٢	أوافق الى حد ما
	أوافق الى حد ما	٨١	٢٧,٠			
	لا أوافق	١٢٨	٤٢,٧			
الاستمتاع بمطالعة موضوعاته وفقراته	موافق	١٧٩	٥٩,٧	٠,٩٢٩	١,٧٤	أوافق الى حد ما
	أوافق الى حد ما	٢١	٧,٠			
	لا أوافق	١٠٠	٣٣,٣			
إقامة علاقات صداقة مع الآخرين	موافق	١٠٠	٣٣,٣	٠,٩١٥	٢,٢١	أوافق الى حد ما
	أوافق الى حد ما	٣٦	١٢,٠			
	لا أوافق	١٦٤	٥٤,٧			
تقدم موضوعات تعجبني	موافق	٢٦٤	٨٨,٠	٠,٥٢٧	١,١٨	موافق
	أوافق الى حد ما	١٧	٥,٧			
	لا أوافق	١٩	٦,٣			
تقدم موضوعات مفيدة لسني	موافق	٢٥٠	٨٣,٣	٠,٥٠٣	١,٢١	موافق
	أوافق الى حد ما	٣٧	١٢,٣			
	لا أوافق	١٣	٤,٣			

من خلال بيانات الجدول السابق أشارت أسباب مشاهدة القنوات الفضائية المشفرة (كشبكة الاوربت شوتايم) كالتالي جاءت الموافقة على العبارات التالية: (التسلية والمتعة والتخلص من الملل، التخلص من الملل، الحصول على معلومات وثقافات جديدة، اكتساب خبرات جديدة، تقدم موضوعات تعجبني، تقدم موضوعات مفيدة لسني)، ثم جاءت العبارات أوافق الى حد ما على العبارات التالية: (اكتساب معرفة فى بعض المجالات المتخصصة، إقامة علاقات صداقة مع الآخرين، الاستمتاع بمطالعة موضوعاته وفقراته). وجاءت عبارة واحدة بعدم الموافقة وهى: (التعرف على الأحداث الجارية).

- أى القنوات تفضل مشاهدتها؟

جدول (٣) القنوات المفضلة

العبارات	الاستجابات		الانحراف المعيارى	المتوسط	النتيجة
	ك	%			
ديزنى (على شبكة الاوربت شوتايم)	١٣٧	٤٥,٧	٠,٤٧٠	٠,٦٧	١
كارتون نيتورك (على شبكة الاوربت شوتايم)	١٨٢	٦٠,٧	٠,٤٨٩	٠,٦١	٢
بوميرانغ (على شبكة الاوربت شوتايم)	١٣٧	٤٥,٧	٠,٤٩٩	٠,٤٦	٣
MBC3	٨٥	٢٨,٣	٠,٤٥١	٠,٢٨	٤
Nickelodeon	٧٣	٢٤,٣	٠,٤٣٠	٠,٢٤	٥
Spacetoon	٦٠	٢٠,٠	٠,٤٠١	٠,٢٠	٦
الجزيرة للأطفال	٤٨	١٦,٠	٠,٣٦٧	٠,١٦	٧

من خلال بيانات الجدول السابق أشارت إلى القنوات تفضل مشاهدتها كالتالي جاءت القنوات الأفضل مشاهدة فى المرتبة الأولى وهى قناة ديزنى (على شبكة الاوربت شوتايم) بمتوسط قدره ٠,٦٧، تلاها فى المرتبة الثانية كارتون نيتورك (على شبكة الاوربت

شوتايم) بمتوسط قدره ٠,٦١، بينما فى المرتبة الثالثة بوميرانغ (على شبكة الاوربت شوتايم) بمتوسط قدره ٠,٤٦، وجاءت قناة (MBC3) فى المرتبة الرابعة بمتوسط قدره ٠,٢٨، وأعقبتها قناة (Nickelodeon) فى المرتبة الخامسة بمتوسط قدره ٠,٢٤، ثم جاءت فى المرتبة السادسة (Spacetoon) بمتوسط قدره ٠,٢٠، وفى النهاية جاءت قناة الجزيرة بمتوسط قدره ٠,١٦.

- أهم المواد المفضلة التى تقدمها هذه القنوات؟

جدول (٤) أهم المواد المفضلة التى تقدمها هذه القنوات

العبارات	الاستجابات		الانحراف المعيارى	المتوسط	النتيجة
	ك	%			
الرسوم المتحركة والكارتون	٢١٦	٧٢,٠	٠,٤٥٠	٠,٧٢	١
الفوازير والمسابقات	١٧٩	٥٩,٧	٠,٤٩١	٠,٦٠	٢
السيرك والأكروبات	١٧٣	٥٧,٧	٠,٤٩٥	٠,٥٨	٣
الأغانى العربية	١٧٥	٥٨,٣	٠,٤٩٤	٠,٥٨	
المنوعات	١٢٨	٤٢,٧	٠,٤٩٥	٠,٤٣	٤
أخبار الأطفال وصورهم	٩٠	٣٠,٠	٠,٤٥٩	٠,٣٠	٥
الأغانى الأجنبية	٧٣	٢٤,٣	٠,٤٣٠	٠,٢٤	٦
المعلومات	٤٨	١٦,٠	٠,٣٦٧	٠,١٦	٧
القصص والحواديت	٣٧	١٢,٣	٠,٣٢٩	٠,١٢	٨

من خلال بيانات الجدول السابق أشارت إلى أهم المواد المفضلة التى تقدمها هذه القنوات كالتالي جاءت الرسوم المتحركة والكارتون فى المرتبة الأولى بمتوسط قدره ٠,٧٢، تلاها الفوازير والمسابقات فى المرتبة الثانية بمتوسط قدره ٠,٦٠، وجاء السيرك والأكروبات، والأغانى العربية فى المرتبة الثالثة بمتوسط قدره ٠,٥٨، وجاءت المنوعات فى المرتبة الرابعة بمتوسط قدره ٠,٤٣، وجاءت أخبار الأطفال وصورهم فى المرتبة الخامسة بمتوسط قدره ٠,٣٠، وجاءت الأغانى الأجنبية فى المرتبة السادسة بمتوسط قدره ٠,٢٤، وقد جاءت المعلومات فى المرتبة السابعة بمتوسط قدره ٠,١٦، وفى النهاية جاءت القصص والحواديت بمتوسط قدره ٠,١٢.

- ما هى دوافعك لمشاهدة هذه القنوات؟

جدول (٥) دوافع المشاهدة

العبارات	المقياس	الاستجابات		الانحراف المعيارى	المتوسط	النتيجة
		ك	%			
زيادة المعلومات العامة والمفيدة	موافق	٢٧٣	٩١,٠	٠,٣٨٤	١,١١	موافق
	أوافق الى حد ما	٢٠	٦,٧			
	لا أوافق	٧	٢,٣			
تعلم سلوكيات جيدة وتوضيح السلوكيات الضارة	موافق	٢٣٧	٧٩,٠	٠,٤٨٥	١,٢٤	موافق
	أوافق الى حد ما	٥٥	١٨,٣			
	لا أوافق	٨	٢,٧			
معرفة معلومات عن شخصيات معيته	موافق	١٩٠	٦٣,٣	٠,٧٢٠	١,٥٠	موافق
	أوافق الى حد ما	٧٠	٢٣,٣			
	لا أوافق	٤٠	١٣,٣			
تعلم بعض المهارات	موافق	٢٥٢	٨٤,٠	٠,٤٥٤	١,١٩	موافق
	أوافق الى حد ما	٤٠	١٣,٣			
	لا أوافق	٨	٢,٧			
التسلية والترفيه	موافق	٢٧٠	٩٠,٠	٠,٤٠٦	١,١٣	موافق
	أوافق الى حد ما	٢٢	٧,٣			
	لا أوافق	٨	٢,٧			
قضاء وقت الفراغ	موافق	٢٦٦	٨٨,٧	٠,٤٦٩	١,١٦	موافق
	أوافق الى حد ما	٢١	٧,٠			
	لا أوافق	١٣	٤,٣			
الاستمتاع بالرسوم المتحركة	موافق	٢٦١	٨٧,٠	٠,٤٩٨	١,١٨	موافق
	أوافق الى حد ما	٢٤	٨,٠			
	لا أوافق	١٥	٥,٠			
الاستمتاع بمشاهدة أطفال مثلى	موافق	٢٣٨	٧٩,٣	٠,٦١١	١,٢٩	موافق
	أوافق الى حد ما	٣٧	١٢,٣			
	لا أوافق	٢٥	٨,٣			
تعلم أشياء جديدة ومفيدة	موافق	٢٥٠	٨٣,٣	٠,٥٨٩	١,٢٥	موافق
	أوافق الى حد ما	٢٦	٨,٧			
	لا أوافق	٢٤	٨,٠			
للشعور بتحرر خيالى واستثارة	موافق	٢٣٠	٧٦,٧	٠,٦٩١	١,٣٦	موافق
عواطفى	أوافق الى حد ما	٣٣	١١,٠			
	لا أوافق	٣٧	١٢,٣			
مجرد عادة أو شيء أفعله	موافق	١٦٢	٥٤,٠	٠,٩٢٦	١,٨١	أوافق الى حد ما
	أوافق الى حد ما	٣٣	١١,٠			
	لا أوافق	١٠٥	٣٥,٠			
لكى لا أصبح مختلفاً عن زملائى هم يتعرضون وأنا لا أتعرض	موافق	١٩٧	٦٥,٧	٠,٧٩٨	١,٥٤	موافق
	أوافق الى حد ما	٤٥	١٥,٠			
	لا أوافق	٥٨	١٩,٣			
أتعلم أشياء مفيدة عن نفسى وعن الآخرين	موافق	٢٣٣	٧٧,٧	٠,٥٧٦	١,٢٩	موافق
	أوافق الى حد ما	٤٨	١٦,٠			
	لا أوافق	١٩	٦,٣			
تنمى بداخلى الشعور بالقدرة على فهم الواقع	موافق	١٩٤	٦٤,٧	٠,٧٨٢	١,٥٣	موافق
	أوافق الى حد ما	٥٢	١٧,٣			
	لا أوافق	٥٤	١٨,٠			
لمعرفة كيف تسير الحياة من حولنا	موافق	١٧٨	٥٩,٣	٠,٨١٥	١,٦٢	موافق
	أوافق الى حد ما	٥٨	١٩,٣			
	لا أوافق	٦٤	٢١,٣			
لمعرفة معلومات عن الدول الأخرى	موافق	١٨٣	٦١,٠	٠,٧٢٤	١,٥٣	موافق
	أوافق الى حد ما	٧٦	٢٥,٣			
	لا أوافق	٤١	١٣,٧			

- من خلال بيانات الجدول السابق أشارت إلى دوافع المشاهدة لهذه القنوات كالتالي جاءت العبارات التى وافقت على الذى يعجبك فى تلك القنوات (زيادة المعلومات العامة والمفيدة، تعلم سلوكيات جيدة وتوضيح السلوكيات الضارة، معرفة معلومات عن شخصيات معيته، تعلم بعض المهارات، التسلية والترفيه، قضاء وقت الفراغ، الاستمتاع بالرسوم المتحركة، الاستمتاع بمشاهدة أطفال مثلى، تعلم أشياء جديدة ومفيدة، للشعور بتحرر خيالى واستثارة عواطفى، لكى لا أصبح مختلفاً عن زملائى هم يتعرضون وأنا لا أتعرض، أتعلم أشياء مفيدة عن نفسى وعن الآخرين، تنمى بداخلى الشعور بالقدرة على فهم الواقع، لمعرفة كيف تسير الحياة من حولنا، لمعرفة معلومات عن الدول الأخرى).

التحقق من صحة الفروض:

- الفرض الأول: توجد علاقة ارتباطيه داله إحصائيا بين الاشباعات التى تحققها مشاهدة القنوات المشفرة ودوافع الاستخدام (الدوافع النفعية& الدوافع الطقوسية) لتلك القنوات.

جدول (٦) ليوضح مدى الارتباط بين دوافع الاستخدام والإشباعات

دوافع الاستخدام	الإشباعات	
	بيرسون R	مستوى المعنوية P
الدوافع النفعية	٠,٣٨٤	٠,٠١٤
الدوافع الطقوسية	٠,٥٢٨	٠,٠٠٣

تشير نتائج الجدول السابق إلى:

وجود علاقة إرتباطية طردية داله إحصائيا بين الاشباعات التى تحققها مشاهدة القنوات المشفرة للأطفال ودوافع الاستخدام (الدوافع النفعية) لتلك القنوات، وذلك لأن مستوى المعنوية= ٠,١٤ والعلاقة متوسطة لأن قيمة بيرسون= ٠,٣٨٤

كما توجد علاقة إرتباطية طردية داله إحصائيا بين الاشباعات التى تحققها مشاهدة القنوات المشفرة للأطفال ودوافع الاستخدام (الدوافع الطقوسية) لتلك القنوات، وذلك لأن مستوى المعنوية= ٠,٠٣ والعلاقة قوية لأن قيمة بيرسون= ٠,٥٢٨

ومن هنا يثبت صحة الفرض الأول الذى ينص على: توجد علاقة ارتباطيه داله إحصائيا بين الاشباعات التى تحققها مشاهدة القنوات المشفرة ودوافع الاستخدام (الدوافع النفعية& الدوافع الطقوسية) لتلك القنوات.

الفرض الثانى: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث فى مشاهدة القنوات الفضائية المشفرة.

جدول (٧) ليوضح الاختلاف بين مشاهدة القنوات الفضائية المشفرة والنوع

مستوى المعنوية	قيمة ت	درجات الحرية	إناث			ذكور			مشاهدة القنوات الفضائية المشفرة
			الانحراف المعيارى	المتوسط الحسابى	العدد	الانحراف المعيارى	المتوسط الحسابى	العدد	
٠,٥٢٣	٠,٦٣٩	٢٩٨	٠,٤٤٤	١,٢٧	١٥٠	٠,٤٦٠	١,٣٠	١٥٠	المشفرة

يتضح من بيانات الجدول السابق عدم وجود علاقة دالة إحصائيا بين الذكور والإناث

فى مشاهدة القنوات الفضائية المشفرة. حيث كانت قيمة (ت)= ٠,٦٣٩ بدرجات حرية ٢٩٨ وهى قيمة غير دالة إحصائيا عند مستوى معنوية ٠,٥٢٣، ويتضح ذالك من التقارب بين المتوسط الحسابى للذكور= ١,٣٠، والمتوسط الحسابى للإناث= ١,٢٧.

ومن هنا يثبت صحة الفرض الأول الذى ينص على: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث فى مشاهدة القنوات الفضائية المشفرة.

الفرض الثالث: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين تلاميذ المدارس الابتدائية لغات فى مشاهدة القنوات الفضائية المشفرة.

جدول (٨) ليوضح الاختلاف بين مشاهدة القنوات الفضائية المشفرة والسن.

السن (سنوات)	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجات الحرية		ف	مستوى المعنوية
				بين المجموعات	داخل المجموعات		
٦- ٨	٤٤	١,٠٧	٠,٢٥٥	٢	٢٩٨	٩,١٥٤	٠,٠٠٠
٩- ١٠	١٣٦	١,٢٦	٠,٤٣٩				
١١- ١٢	١٢٠	١,٣٩	٠,٤٩٠				

يتضح من بيانات الجدول السابق بعد استخدام اختبار (ANOVA) نجد وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين التلاميذ فى المراحل السنية المختلفة ومشاهدة القنوات الفضائية المشفرة حيث كانت "ف"= ٩,١٥٤ عند درجة حرية= ٢ بين المجموعات و٢٩٨ داخل المجموعات مستوى معنوية= ٠,٠٠٠، ولمعرفة مصدر التباين بين المجموعات فى مشاهدة القنوات الفضائية المشفرة يتضح ذلك من الجدول التالى:

جدول (٩) يبين مصدر التباين بين المراحل السنية للمبحوثين ومشاهدة القنوات الفضائية المشفرة

	السن	السن	الفروق بين المتوسطات	مستوى المعنوية
مشاهدة القنوات الفضائية المشفرة	من ٦- ٨ سنوات	من ٩- ١٠ سنوات	-٠,١٨٩	٠,٠١٤
		من ١١- ١٢سنة	-٠,٣٢٣	٠,٠٠٠
	من ٩- ١٠ سنوات	من ١١- ١٢سنة	-٠,١٣٤	٠,٠١٥

تشير نتائج الجدول السابق إلى أن مصدر التباين بين المجموعات فى مشاهدة القنوات الفضائية المشفرة لهم يرجع الى:

وجود فروق بين المرحلة السنية من سن (٦- ٨) سنوات والمرحلة السنية من (٩- ١٠) سنوات فى مشاهدة القنوات الفضائية المشفرة لهم لأن قيمة الفروق بين المتوسطات= (-٠,١٨٩) عند مستوى المعنوية= ٠,٠١٤.

وجود فروق بين المرحلة السنية من سن (٦- ٨) سنوات والمرحلة السنية من (١١- ١٢) سنة فى مشاهدة القنوات الفضائية المشفرة لهم لأن قيمة الفروق بين المتوسطات= (-٠,٣٢٣)عند مستوى المعنوية= ٠,٠٠.

وجود فروق بين المرحلة السنية من (٩- ١٠) سنوات والمرحلة السنية من (١١- ١٢) سنة فى مشاهدة القنوات الفضائية المشفرة لهم لأن قيمة الفروق بين المتوسطات= (-٠,١٣٤) عند مستوى المعنوية= ٠,١٥.

ومن هنا يثبت صحة الفرض الثالث الذى ينص على: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين تلاميذ المدارس الابتدائية لغات فى مشاهدة القنوات الفضائية المشفرة وفقا للسن.

المراجع:

١. ابتسام ابوالفتوح الجندى، نحو إنتاج برامج تليفزيون ناجحة للأطفال- الصعوبات والحلول، القاهرة: **المجلة المصرية لبحوث الإعلام**- (جامعة القاهرة- كلية الإعلام، عدد (١٤) يناير- مارس، ٢٠٠٢)، ص١٠٥.

٢. اتحاد الإذاعة والتليفزيون، استخدام المشاهد المصرى للقنوات الفضائية، (القاهرة: **الإدارة المركزية للمعلومات والتوثيق ودعم القرار**، الأمانة العامة، ٢٠٠٧)، ص٥.

٣. أحمد نجيب، **أدب الطفل علم وفن**، (القاهرة: دار الفكر العربى، ١٩٩١)، ص٦٧.

٤. بركات عبدالعزيز محمد، مشاهدة التليفزيون كأحد العوامل المفسرة للمشكلات السلوكية لدى الأطفال، (القاهرة: **المجلة المصرية لبحوث الإعلام**- جامعة القاهرة- كلية الإعلام، عدد (١٧) أكتوبر- ديسمبر، ٢٠٠٢)، ص٤.

٥. جابر جبران كرم، **التليفزيون والأطفال**، (لبنان- بيروت: **دار الجبل**، ١٩٨٨)، ص٣٥.

٦. حسن أحمد محمد، **الإعلام التليفزيونى ودوره وتأثيره**، (الرياض: شبكة المشكاة الإسلامية، ٢٠٠٦)، ص٢.

٧. سمية متولى عرفات. **استخدام الأطفال للقنوات الفضائية المتخصصة**، (جامعة بنها: كلية الآداب، ٢٠٠٩) ، ص ١.

٨. سهير الملاذى، الفضائيات وثقافة الطفل، القاهرة: **جريدة الأسبوع الأدبى**، عدد (٩٥٩) يونيه، (٢٠٠٥) www. malazi. com.

٩. شبكة أوربت- شوتايم متاح Wiki/ar.wikipedia.Org الساعة ٥,١٥ص. ٢٠١٣/٥/١٢.

١٠. عبدالفتاح ابومعال، **أثر وسائل الإعلام على تعليم لأطفال وتثقيفهم**، (غزة: **دار الشروق للنشر والتوزيع**، ٢٠٠٦)، ص ص٦٦- ٦٨.

١١. فوزية العلى، عادات وأنماط تعرض الطفل الإماراتى والأمريكى لبرامج التليفزيون: دراسة ميدانية، (**مجلة العلوم الاجتماعية**، عدد (١)، ٢٠٠١)، ص٢.

١٢. كويس فورستر (٥٠) مليونا يشاهدون التليفزيون المدفوع فى العالم، **مجلة ستالايت جايد**، العدد ٥١٥، يوم ١٩ يوليو، ٢٠٠٣، ص٤٥.

١٣. لبيب سعيد، أفكار حول الإعلام الدينى، بحث مقدم لندوة "**ماذا يريد التربويون من الإعلاميين**" ج٢، (الرياض: **مكتب التربية العربى لدول الخليج**، ١٩٨٥)، ص٧٨.

١٤. محمد معوض، إعلام الطفل- **دراسات حول صحف الأطفال وإذاعاتهم المدرسية وبرامجهم التليفزيونية**، (القاهرة: دار الفكر العربى، ١٩٩٤)، ص١١٣.

١٥. محمد معوض، **الأب الثالث والأطفال، الاتجاهات الحديثة لتأثيرات التليفزيون على الأطفال**، (القاهرة: دار الكتاب الحديث، ١٩٩٨)، ص٧.

مجلة دراسات الطفولة
فصلية - محكمة
Visit us at:
IPCS.Shams.edu.eg
Contact us via:
ChildhoodStudies_journal@hotmail.com

أطر معالجة الصحف الأجنبية لأحداث ثورة ٢٥ يناير المصرية

أ.د. هبة أمين شاهين
رئيس قسم علوم الاتصال والإعلام كلية الآداب – جامعة عين شمس
د. سلوى سليمان الجندى
مدرس بقسم علوم الاتصال والإعلام كلية الآداب– جامعة عين شمس
هبة سيد زكى إبراهيم

الملخص

مشكلة الدراسة: تبلورت مشكلة الدراسة فى رصد وتحليل أطر معالجة أحداث ثورة ٢٥ يناير المصرية فى عينة من الصحف الإلكترونية الأمريكية والإسرائيلية الناطقة باللغة الإنجليزية. والكشف عن درجة الاتفاق والاختلاف بين الأطر الخبرية المستخدمة فى صحف الدراسة وما إذا كان هناك تباين أو تشابه بين مواقف الصحف تجاه الأحداث ومدى اتساق هذه المعالجة مع سياسة ومواقف الدول الصادرة بها الصحف تجاه الأحداث.

المنهج والعينة: استخدمت الدراسة منهج المسح الإعلامى والمنهج المقارن وذلك من خلال استخدام تحليل المضمون بشقيه الكمى والكيفى بالإضافة إلى تحليل الأطر الخبرية للكشف عن المحتوى غير الصريح للمادة الصحفية محل الدراسة وذلك فى صحف نيويورك تايمز الأمريكية وهاآرتس الإسرائيلية خلال ثورة ٢٥ يناير ٢٠١١.

نتائج الدراسة: بعد إجراء تحليل صحف الدراسة ومن خلال الإجابة على تساؤلاتها توصلت الدراسة إلى عدة نتائج أهمها وجود تباين الصحيفتان فى أطر تناولهما للشئون المصرية خلال الفترة الزمنية للدراسة، حيث اختلفت معالجات صحف الدراسة للثورة تبعاً للتوجه الإيديولوجى ووفق ما يخدم المصالح الاستراتيجية للدول الصادرة بها. واختلفت الصحيفتان فى تأطيرهما لثورة ٢٥ يناير، وأثبتت نتائج الدراسة التحليلية للصحيفتين أن وصفت نيويورك تايمز وصفت أحداث الاحتجاجات التى اندلعت فى ٢٥ يناير بأنها ثورة وانتفاضة وأرجعت أسبابها إلى حكم مبارك الاستبدادى وفشله فى إدارة البلاد من خلال التركيز على الفساد وقانون الطوارئ والقمع السياسى والديكتاتورية ووحشية الشرطة كأسباب لإندلاع الاحتجاجات، بينما وصفتها الهاآرتس بأنها أعمال شغب واضطرابات وفوضى وأنها ترجع لأسباب اقتصادية وليست سياسية تمثلت فى الفقر والبطالة وارتفاع الأسعار. ألقت صحيفة نيويورك تايمز الأمريكية بالمسؤولية فى إندلاع الاحتجاجات على مبارك وحزبه وحكومته، بينما ألقت صحيفة هاآرتس الإسرائيلية بالمسؤولية على المحتجين الذين وصفتهم بقيامهم بأعمال شغب أدت للفوضى والغرب بتخليهم عن مبارك. اهتمت صحيفة نيويورك تايمز بضرورة تنحى مبارك ومساندة الغرب للمحتجين والسماح للإسلاميين بالمشاركة فى الحياة السياسية. فى حين تمثلت أهم حلول هاآرتس فى ضرورة مغادرة المحتجين لميدان التحرير وضرورة مساندة الغرب لمبارك واجراء اصلاحات اقتصادية.

Foreign Newspapers treatment of the Egyptian January 25 Revolution: a Framing Analysis

Problem: The study problem has been formulated in analyzing the news frames of press treatment for the Egyptian revolution of January 25 in a sample of electronic English language American and Israeli newspapers. In addition to exploring the degree of agreement and difference between the news frames used in the newspaper under study and whether there is discrepancy or similarities between newspaper attitudes toward events and their countries' policies and positions toward the same events.

Methodology and sample: The study used the method of media survey and the comparative method through using the content analysis within quantitative and qualitative by its parts in addition to analysis the news frames to reveal the embedding content of the journalistic materials which is the core of the study in newspapers: New York Times "American Newspaper" and Haaretz "Israeli Newspaper" during the January 25 revolution.

Results: After analyzing the sample of newspapers, the study concluded the following results The differentiation of the study's newspapers in their framing of the Egyptian affairs during the time period of the study, their treatment differ depending on the ideological trend and according to what serve the strategic interests of their countries. The newspaper differ in their framing of the January 25 revolution, the results have proven that The New York Times Described the protests that erupted on January 25 as "Revolution" and "Uprising" and attributed the causes to Mubarak's authoritarian rule by focusing on corruption and the emergency law, police brutality as reasons for the outbreak of protests, while Ha'aretz described the protests as "Riots", "Unrest" and "Chaos" and it focused on economic reasons, not political, represented in poverty, unemployment and rising prices.The New York Times focused on its suggested solutions on the need to Mubarak to step down and West must support the protesters and allow the Islamists to participate in political life. While Ha'aretz concentrated in its solutions on leaving the protesters Tahrir Square for life to go back to normal and the necessity of the West's support for Mubarak.

المقدمة:

شهدت مصر فى الفترة الأخيرة (وخاصة منذ مطلع الألفية الجديدة) أوضاعا متردية من غياب الإرادة السياسية لتحقيق إصلاح جاد وفعال، وتوفر الشعور بالتوتر والسخط العام على الأوضاع القائمة. وقد ارتبطت هذه المشاعر بلحظة فارقة من الجدل السياسى والمجتمعى حول قضية التمديد لمبارك وتوريث منصب الرئاسة لنجله وقرب موعد الانتخابات الرئاسية والبرلمانية. وقد استوجب ذلك إحداث التجديد والتغيير وكسر الجمود والتصلب والاستماتة من جانب القوى الرجعية التى تحافظ على الأوضاع القائمة، وقد تحقق هذا التغيير باندلاع الثورة المصرية فى الخامس والعشرين من يناير لعام ٢٠١١.

وجاءت الثورة المصرية امتدادا لثورة الياسمين التونسية بعد أن أضرم الشاب التونسى محمد البوعزيزى النار فى نفسه وأدت لهروب الرئيس التونسى إلى السعودية. وتجلت ثورة يناير المصرية فى المظاهرات العارمة التى اجتاحت البلاد بالكامل، وفشل النظام السياسى فى التعامل معها أمنيا وسياسيا، وطالبت الثورة بالإطاحة بنظام حسنى مبارك وإصلاحات سياسية واقتصادية عاجلة، وقد أدت لإعلان الرئيس السابق مبارك تخليه عن منصب رئيس الجمهورية وتسليم سلطاته للمجلس الأعلى للقوات المسلحة. وقد نجح المتظاهرون المصريون إلى حد كبير فى تحقيق أقصى قدر من الدعاية وجذب انتباه العالم عن طريق تعبئة التغطية الإعلامية لأخبار احتجاجاتهم.

وكان لهذا الحدث أثر كبير فى منطقة الشرق الأوسط، بل العالم أجمع، وخاصة فى تغيير سياسة أمريكا وإسرائيل تجاه الشرق الأوسط، حيث تستند الولايات المتحدة وإسرائيل لأكثر من ٣٠ عاما فى افتراضاتهما الأساسية إزاء الاستقرار فى الشرق الأوسط وعدم وجود حرب تقليدية كبرى بين إسرائيل والعرب على أساس معاهدة السلام المصرية الإسرائيلية التى وقعت عام ١٩٧٩، والتى أيدها مبارك وساعد على استمرارها والالتزام بها طوال هذه الفترة. وترى الولايات المتحدة أن العلاقة المصرية الأمريكية ساعدت فى ضمان السلام الإقليمى فى الشرق الأوسط. وتشعر الحكومة الإسرائيلية أن سلامها الهادئ (رغم كونه باردا) مع مصر سوف يعانى نتيجة لأى تغيير فى القاهرة، كما أن اتفاق السلام بين مصر وإسرائيل مهم لضمان أمن إسرائيل من الحدود الجنوبية، كل هذا يدفع الإسرائيليين للاهتمام بما يحدث فى مصر، وكان لتحول مصر منذ ٢٩ عاما من حكم حسنى مبارك إلى بلد أكثر ليبرالية وديمقراطية تأثيرات فى السياسة الخارجية الأمريكية والإسرائيلية.

ولأن أحداث الثورة المصرية ٢٥ يناير ٢٠١١ من الأحداث التى وقف عندها العالم أجمع، وحظيت بردود أفعال متباينة على كافة الجهات، ونظرا لهذه العلاقة التى تجمع مصر بهاتين الدولتين، ولأن صحفهما هى التى توضح وجهة نظرهما ولها دور هام فى نشر المعلومات عن الحدث وتفسيره ومناقشته للجمهور الأمريكى والإسرائيلي، تسعى الباحثة من خلال هذا البحث إلى التعرف على طبيعة أطر معالجة الصحف الأمريكية والإسرائيلية لهذا الحدث.

واختارت الباحثة صحيفة نيويورك تايمز الأمريكية وصحيفة هاآرتس الإسرائيلية، لتميز الأولى بعدد من السمات التى تؤهلها لأن تكون من أوائل الصحف الأمريكية وتحظى بمتابعة جماهيرية ضخمة، وكذلك تم اختيارها لأنها واحدة من أبرز الصحف التى لها شعبية على الإنترنت، وتضم نصف مليون من مستخدمى الإنترنت فى الولايات المتحدة الأمريكية[٨٩] كما أنها تتميز بانتشار التوزيع والتغطية الواسعة للشئون الخارجية واعتمادها على قاعدة عريضة من المراسلين فى معظم مناطق العالم وفى الشرق الأوسط، ولها كتاب متخصصون فى الشئون العربية مثل توماس فريدمان، أنتونى لويس، أم. روثشال، وليم سفير.[٤]

ويعد الموقع الإلكترونى للنيويورك تايمز الأكثر شعبية على الإنترنت فى أمريكا، ويتلقى أكثر من ٣٠ مليون زائر شهريا، كما أن النسخة المطبوعة منها تمثل أكبر صحيفة محلية فى الولايات المتحدة، فضلا عن أنها الصحيفة الثالثة، بعد صحيفة وول ستريت جورنال التى تهتم بالاقتصاد الأمريكى والعالمي، ويو إس إيه تودای التى تهتم بالأخبار المحلية الأمريكية.[٨٦]

وقد وصفت صحيفة نيويورك تايمز بأشكال مختلفة بأنها لديها تحيز ليبرالى،[٢٦] ووفقا لمسح ٢٠٠٧ من قبل تقارير راسموسن اعتقد ٤٠% أن لديها وجهة نظر ليبرالية، و١١% يعتقدون أن لديها الميل المحافظ.[١١٨]

وللصحيفة وجود قوى على شبكة الإنترنت، وأطلق موقع نيويورك تايمز فى يناير ١٩٩٦، وموقع الصحيفة على الإنترنت هو http://www.nytimes.com. وهو الموقع الذى لديه أكبر عدد من المدونات،[٢٢] ففى مايو ٢٠٠٩ أنتج موقع نيويورك تايمز ٢٢ مدونة.[١٤٦]

أما صحيفة هاآرتس فيميزها أنها يتابعها ٧٠% من قراء الصحف فى إسرائيل، ومقرها فى تل أبيب، مع ورود تقارير عن المناطق المحيطة، مثل المدن العربية، بالإضافة إلى أن لها العديد من المحررين فى المكاتب الإقليمية.[٢٥] وصفتها صحيفة The Nation الأمريكية الأسبوعية بأنها "المنارة الإسرائيلية الليبرالية"، مستشهدة بأن افتتاحياتها تعبر عن رفضها للاحتلال والحاجز الأمنى والمعاملة العنصرية ضد المواطنين العرب.[١٤٥] وتصف الصحيفة نفسها بأنها ليبرالية فيما يتعلق بالقضايا الداخلية والشئون الدولية.[٢٧]

تقدم هاآرتس طبعتها الإلكترونية باللغتين العبرية والإنجليزية. ويقدم الموقعان الأخبار العاجلة لحظة بلحظة، ويقدمان سلسلة من الأسئلة والأجوبة مع صانعى الأخبار فى إسرائيل والأراضى الفلسطينية وفى جميع أنحاء العالم، ويقدمان مدونات تغطى مجموعة واسعة من الآراء ووجهات النظر السياسية، وتستقبل الطبعة الإلكترونية الإنجليزية مليونى زائر شهريا، وكلا الموقعين لديهما مدونات وتسمح بتعليقات القراء.

الدراسات السابقة:

تنقسم الدراسات السابقة فى هذه الدراسة إلى محورين رئيسيين كما يلى:

- المحور الأول دراسات تناولت تغطية وسائل الإعلام للثورات والاحتجاجات:

١. Nawaf AlMaskati (2012)[٩١] تهدف الدراسة إلى تحليل ودراسة التغطية الصحفية للاحتجاجات المصرية عام ٢٠١١ المقدمة في الأهرام، وموقع أخبار العرب، وصحيفة تشاينا ديلي، وصحيفتى الجارديان وإنترناشونال هيرالد تريبيون الدوليتين، وصحيفة جيروزاليم بوست، فيما يتعلق بنوع وكثافة التغطية، والتحولات المحتملة فى نبرات التغطية والتفاعل مع بعض أنواع وسائل الإعلام الاجتماعية. وأظهرت النتائج الدور الكبير الذى تقوم به السياسات الوطنية والعلاقات الدبلوماسية، وكذلك الموضوعات الإخبارية السائدة فى تحديد نوع وكثافة التغطية المقدمة. كما برز تأثير القرب الجغرافى كعامل مهم فى التأثير فى التغطية. وعلاوة على ذلك وجد التحول فى نبرة التغطية، وإن لم يكن كبيرا، فى تغطية الأهرام وأخبار العرب. كما برز تفضيل الصحفيين الواضح للنقل عن المصادر التقليدية بدلا من وسائل الإعلام الاجتماعية فى قصصهم.

٢. Ekram Ibrahim (2012)[٢٤] تسعى الدراسة إلى تحليل الأطر المختلفة المستخدمة من قبل صحيفتى الأهرام والمصرى اليوم فى تغطية ثورة ٢٥ يناير. وأجرى الباحث تحليل لمضمون القصص الإخبارية لكلتا الصحيفتين أثناء ١٨ يوما من الانتفاضة التى بدأت ٢٥ يناير ٢٠١١ وانتهت بنقل الرئيس الأسبق حسنى مبارك السلطة إلى المجلس الأعلى للقوات المسلحة فى ١١ فبراير ٢٠١١. تحلل الدراسة ٢٤١ قصة فى الأهرام و١٧٤ فى المصرى اليوم أثناء هذه الفترة. ويهدف الباحث إلى استكشاف الأطر المختلفة المستخدمة فى كل صحيفة، ومدى اختلاف الأطر طوال فترة الدراسة، وكيف أثرت ملكية الوسيلة فى هذه الأطر. وأوضحت النتائج أنه أثناء بداية الثورة قامت الأهرام بتأطير الأحداث على أنها "أعمال شغب" ووصفت المحتجين "بالعنف"، فى حين قامت المصرى اليوم بتأطير الأحداث على أنها "احتجاج" والمحتجين "بالشعب". واختلفت التغطية فى الصحيفتين خلال ١٨ يوما من الانتفاضة. ولعبت ملكية الوسيلة دورا هاما فى تأطير الثورة المصرية ٢٥ يناير؛ فقد أكدت نتائج الدراسة أن الصحيفة المملوكة للدولة كانت ضد الثورة حتى أيامها الأخيرة، وتذبذبت الصحيفة المستقلة بين دعم الثورة ونزع الشرعية منها.

٣. دراسة شيرين سلامة (٢٠١٢)[١٠] تهدف إلى التعرف على علاقة الجندر (نوع الكاتب) بكيفية معالجة الخطاب الصحفى لأحداث ثورة ٢٥ يناير فى صحيفة المصرى اليوم خلال فترة الثورة. وتنتمى الدراسة إلى نوعية الدراسات الوصفية التحليلية التى تهتم برصد أطر الخطاب الصحفى لكل من الكتاب والكاتبات تجاه ثورة ٢٥ يناير. واستعانت الدراسة بمنهج المسح الإعلامى والمنهج المقارن وبأدوات تحليل الخطاب الإعلامى من مسارات البرهنة وتحليل القوى الفاعلة. وأثبتت نتائج الدراسة وجود اختلافات بين الخطاب الصحفى الخاص بالكتاب والكاتبات تجاه أحداث الثورة، فعلى مستوى الأطر الإعلامية كان إطار الصراع والإستراتيجية الأكثر بروزا لدى الكتاب، بينما انفردت الكاتبات بإطار التقييم الأخلاقى الذى لم يظهر لدى الكتاب على الإطلاق.

٤. دراسة إيمان محمد حسنى عبدالله (٢٠١٠)[٢] وتهدف إلى دراسة العملية التى تقوم فيها أطر التغطية الإخبارية الصحفية بتشكيل اتجاهات القراء من الشباب المصرى نحو أنشطة الحركات الاجتماعية والسياسية المعاصرة، من خلال المقارنة بين تغطية عدد من الأطر الإخبارية الصحفية لأنشطة عينة من الحركات السياسية والاجتماعية فى مصر فى الفترة من منتصف ٢٠٠٦ وحتى منتصف ٢٠٠٩. واعتمدت الدراسة على منهج المسح والمنهج المقارن ومنهج دراسة الحالة. واستعانت بأداة تحليل المضمون الكيفى والكمى والاستبيان فى جمع البيانات. وتوصلت الدراسة إلى أن الصحف القومية تبنت أطرا تدعم بقاء واستقرار الأوضاع والنظم القائمة، وهى الأطر القانونية والأمنية والاقتصادية وأطر الواجبات، فى حين تبنت الصحف الحزبية والخاصة أطرا تميل إلى أطروحة الإصلاح والتغيير، وأبرزت المسكوت عنه فى خطاب الإعلام الرسمي، كالحجم الحقيقى للحدث الاحتجاجى ومطالب المحتجين ومشاعرهم الإنسانية من غضب وحزن ومعاناتهم أمام الممارسات التعسفية من رجال الأمن.

٥. Zengjun Peng (2008)[١٤٩] وتهدف إلى مقارنة التغطية الصحفية للاحتجاجات المناهضة للحرب العراقية فى ثلاثة من الصحف تمثل ثلاث دول مختلفة فى إطار نظرية الأطر، وهى صحف نيويورك تايمز، والتايمز، والشعب اليومية على مدى ستة أشهر. وتتم المقارنة من خلال تحديد نوع الأخبار المقدمة فى الصحف، والمصادر المعتمد عليها، والأطر المستخدمة، والاتجاه العام ناحية المحتجين، سواء نزع شرعية احتجاجاتهم أو التعاطف معهم. وقد توصلت الدراسة لاختلافات جوهرية ليس فقط فى التغطية بين أنظمة إعلامية مختلفة (الأمريكية والبريطانية فى مقابل الصينية)، ولكن أيضا بين نظم إعلامية متشابهة (الولايات المتحدة وبريطانيا).

٦. Monica Brasted (2005)[٨٨] وجد تحليل البحث لتأطير الحركة الطلابية واحتجاجات عام ١٩٦٨ حول اتفاقية شيكاغو الديمقراطية أنه تم استخدام نموذج الاحتجاج فى بناء القصص الإخبارية بصحيفتى نيويورك تايمز وشيكاغو تريبيون. كما كانت البنية السردية المهيمنة هى المعركة أو الصراع، وتم الاعتماد على المصادر الرسمية، واستخدام رفض الجمهور العام للحركة، وكذلك نزع الشرعية من الحركة من خلال تقنيات تأطير مختلفة. وقد أيدت الصحيفتان الوضع الراهن من خلال إدراج عناصر نموذج الاحتجاج فى قصصهما. ومع ذلك تم العثور على اختلافات فى درجة دعم الوضع الراهن بين النيويورك تايمز وشيكاغو تريبيون. ورغم هذه الاختلافات فقد أثبت البحث أن التغطية الصحفية فى كلتا الصحيفتين أثرت فى تصورات القراء للمتظاهرين وكونت رأيا عاما رافضا للحركة.

٧. Alice Cooper (2002)[٢٠] أجرى هذا البحث حول تأطير وسائل الإعلام للحركات الاجتماعية، حيث درس كوبر تأطير وسائل الإعلام للاحتجاج الألمانى السلمى الذى وقع ضد اتفاقية إزالة الصواريخ النووية المتوسطة المدى INF، وحرب الخليج، وبعثة حلف شمال الأطلسي (NATO) لحفظ السلام فى البوسنة. وأجرى البحث على الصحف الألمانية ديا تاجتسايتونجDie Tageszeitung وديرشبيجل Der Spiegel. وقد درس كوبر Cooper الموقف الذى تتخذه وسائل الإعلام أثناء الحركات الاجتماعية، سواء اتخذت جانب الاحتجاج السلمى أو جانب الحكومة. وشملت العناصر المستخدمة لاختبار تأطير وسائل الإعلام للحركات الاجتماعية تقييم الجهات الفاعلة، وأسباب الصراع، والحلول الممكنة والاستجابة الملائمة للصراع. ووفقا لهذا البحث فقد أثبت كوبر أن وسائل الإعلام تؤدى دورا هاما فى تصوير الحركة، حيث إن التغطية سواء كانت إيجابية أو سلبية تؤثر بشدة فى الرأى العام وكيف ينظر إلى الحركة.

٨. Craig Watkins (2001)[٢١] درس واتكنز تأطير مسيرة المليون رجل Million Man March التى وقعت فى واشنطن العاصمة عام ١٩٩٥، وكان لها حضور قوى وحظيت بتغطية إعلامية كبيرة. وقام وتكنز فى هذه الدراسة بتحليل ممارسات التأطير المهيمنة فى شبكات الأخبار التلفزيونية ABC، CBS، NBC، من حيث تعريف المشكلة، المصادر المستخدمة، الصور البلاغية المستخدمة من قبل الصحفيين فى تغطية المسيرة. وأظهرت نتائجه أن الأطر المهيمنة المستخدمة من قبل الصحفيين ركزت بدرجة أقل على القضايا المرتبطة بالمسيرة وأسبابها، وكانت أكثر تركيزا على وجهات النظر السياسية والعنصرية لأحد شخصيات المسيرة؛ لويس فرقان Louis Farrakhan وتبين من نتائج تلك الدراسة أن الشبكات الإخبارية قامت بتأطير فرقان Farrakhan على أنه شخصية منحرفة. واقترح وتكنز أن تسليط الضوء على شخصية واحدة أبعد الجمهور عن الحديث حول السبب الرئيسى للمسيرة؛ وهو العلاقات العنصرية فى الولايات المتحدة.

٩. Douglas M. McLeod& Benjamin H. Detenber (1999)[٢٣] واستهدفت دراسة تأثير أطر التغطية الإخبارية التلفزيونية لإحدى الاحتجاجات الفوضوية. وتم تناول ثلاث قصص تختلف فى مستوى تأييد الوضع الراهن. وشارك فى التجربة فى هذه الدراسة مائتان واثنا عشر من الطلاب الجامعيين. وكان المثير عبارة عن ثلاث قصص إخبارية عن الاحتجاجات الفوضوية فى مدينة مينيابوليس خلال ١٩٨٦ و١٩٨٧. وكانت الاحتجاجات عبارة عن مظاهرات ضد سلطة الحكومة ورأسمالية الشركات. أثبتت النتائج أن دعم الوضع الراهن له تأثيرات فيإدراكات الجمهور، حيث يجعلهم أكثر انتقادا للمحتجين، وأقل انتقادية للشرطة، وأقل تأييدا لحقوق المحتجين. ويسفر أيضا دعم الوضع الراهن عن تقديرات أقل لفعالية الاحتجاج، ورفض الجمهور العام للاحتجاج.

- المحور الثاني دراسات تناولت نظرية الأطر الإعلامية:

١. دراسة فاطمة شعبان محمد (٢٠١١)[١٢] تسعى الدراسة إلى بحث كيفية المعالجة الإخبارية لقضايا الشرق الأوسط السياسية والأمنية فى قنوات الحرة الأمريكية، والعالم الإيرانية، والنيل قناة مصرالإخبارية، من خلال رصد الأطر الإخبارية التى توظفها هذه القنوات فى تناولها للقضايا البارزة فى الشرق الأوسط والتعرف على البيئة الاتصالية للجمهور المصرى وانعكاسها على إدراكه لقضايا الشرق الأوسط السياسية والأمنية. وتعد من الدراسات الوصفية، وتستخدم المنهج المقارن وأسلوب المسح الإعلامي، واستخدمت أدوات تحليل المضمون والاستبيان لجمع بيانات الدراسة. وخلصت الدراسة إلى مجموعة من النتائج حول قائمة الأولويات الخاصة بالقضايا السياسية والأمنية، حيث توصلت الدراسة التحليلية إلى أن الأخبار المتعلقة بالشرق الأوسط حظيت بنسبة متابعة مرتفعة فى القنوات الإخبارية الثلاثة، وخلصت الدراسة إلى وجود فروق واضحة بين القنوات الإخبارية الثلاثة فى أساليب معالجتها للقضايا السياسية والأمنية، حيث اتضح وجود اختلافات واضحة بين القنوات من حيث أساليب إبرازها للأخبار المتعلقة بقضايا الشرق الأوسط السياسية والأمنية، حيث اتضح أن قناة النيل هى الأكثر اهتماما بوضع الأخبار المتعلقة بالقضايا موضع الدراسة فى مقدمة النشرة، بينما كانت قناة الحرة الأكثر اهتماما بالأخبار الطويلة والمتوسطة. ورغم عدم وجود اختلافات واضحة بين القنوات الثلاثة حسب طبيعة ووظائف الأطر الإخبارية المستخدمة فى المعالجة وعدم وجود اختلافات بين استخدام الأطرالمرجعية للأفكار الرئيسية المتعلقة بالقضايا موضع الدراسة إلا أنه اتضح من خلال التحليل الكيفى اختلاف القنوات الثلاثة فى كيفية توظيف هذه الأطر فى المعالجة الإخبارية للأفكار الرئيسية المتعلقة بتلك القضايا.

٢. دراسة مؤمن جبر عبدالشافى (٢٠٠٩)[١٣] تهدف إلى دراسة تأثير الإطار الإعلامى فى معالجة الصحف المحلية المصرية لأزمات المجتمع المحلي، والكشف عن طبيعة الأطر الإعلامية التى تقدم من خلالها الصحف المحلية المضمون الصحفى المتعلق بتلك الأزمات. تنتمى الدراسة إلى فئة الدراسات الوصفية، واعتمدت على استخدام منهج المسح والمنهج المقارن. وبالنسبة لعينة الدراسة فقد تم إجراء الدراسة على عينة من القائمين بالاتصال فى الصحف المحلية المصرية قوامها ١٦١ مبحوثا، كما اختيرت عينة تمثل أزمات المجتمع المحلى لتحليل الأطر الإعلامية المقدمة بها باستخدام الأسلوبين الكمى والكيفي، وذلك فى عينة ممثلة للصحف المحلية المصرية بلغت ١٧ صحيفة محلية خلال الفترة التحليلية للدراسة من (١٩٩٣- ٢٠٠٨). واعتمدت الدراسة على استمارة الاستقصاء واستمارة تحليل المضمون كأدوات لجمع البيانات. وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج، أهمها:

أ. تبين استخدام الصحف المحلية عينة الدراسة لأنواع مختلفة من الأطر الصحفية لتناول أزمات المجتمع المحلي، ولوحظ اختلاف هذه الأطر الصحفية باختلاف طبيعة كل أزمة، وتأثر هذه الأطر بالتوجه الفكرى

للصحيفة المحلية وملامح سياستها التحريرية. وكانت أهم الأطر الصحفية المستخدمة: إطار صحفى رئيسي (إطار عرض القضية وحلولها) إطار السمات العاطفية- إطار صحفى إيجابي.

ب. قدمت الصحافة المحلية المصرية أزمات المجتمع المحلى من خلال عرض أبعاد الأزمة التى برزت داخل إطار المعالجة الصحفية، وكانت أهم الأبعاد فى تناول أزمات المجتمع المحلى على الترتيب: البعد الاجتماعى- البعد السياسى- البعد الاقتصادى- البعد الأمنى- البعد الإعلامى- البعد الصحى والإدارى (البعد البيئي) وأخيرا جاء البعد الديني.

ج. جاءت أهم الجوانب التى يهتم الصحفيون المحليون بتناولها داخل المعالجة التى تقدمها صحفهم المحلية حول أزمات المجتمع المحلي تناول أسباب الأزمة (طرح الآراء المختلفة حول الأزمة) عرض النتائج المترتبة عليها.

٣. Porismita Borah (2009)[١٤١] واستهدفت دراسة مجموعة من الأطر للتعرف على كيفية تغطية الصحف الأمريكية كارثة تسونامى وإعصار كاترينا. وقد استخدمت الدراسة الأطر المرئية للمقارنة بين صحيفتين أمريكيتين من حيث التغطية البصرية للكارثتين خلال الأسبوع الأول من وقوعهما. وقامت الدراسة بتوظيف أداة تحليل المضمون لجميع الصور التى لها علاقة بالكارثتين خلال هذا الأسبوع. وتتجه هذه الدراسة إلى الإجابة عن أسئلة تتعلق بالأوصاف البصرية للكوارث من خلال التركيز على الصور. واعتمدت الدراسة على الأساليب الكمية والكيفية للإجابة عن أسئلة الدراسة. وقد تم اختيار صحيفتين أمريكيتين هما النيويورك تايمز والواشنطن بوست. وتم اختيار عينة عشوائية مكونة من ٢٦٤ صورة نشرت فى تغطية الأسبوع الأول. تحتوى على ١٠٦ صور تتعلق بكارثة تسونامى و١٥٨ صورة عن إعصار كاترينا. وتم تحديد أكثر الأطر بروزا فى ٥ فئات هي إطار الضحايا مقابل الناجين، الإطار العملى الذى يوضح حقيقة الكارثة، إطار الاهتمامات الإنسانية، الإطار السياسي، صور الموتى. ومن النتائج التى توصلت لها الدراسة:

أ. استخدمت كلا الصحيفتين الأطر الخمسة البارزة فى الدراسة بشكل مختلف فى كلا الكارثتين، فقد أعطت الصحف مساحة أكبر لإطار الناجين فى كلا الكارثتين. وقد شملت تغطية الصحيفتين لكارثة تسونامى حالات الوفاة واستخدام العاطفة، بينما شملت تغطية إعصار كاترينا أوصافا لأعمال الإغاثة والناجين.

ب. كان من أكثر الأطر المستخدمة فى كلا الصحيفتين إطار الناجين والإطار العملي.

٤. دراسة غادة شكرى محمود (٢٠٠٧)[١١] تهدف الدراسة إلى رصد أطر المعالجة الصحفية لقضية العلاقات العربية- الأمريكية قبل أحداث سبتمبر ٢٠٠١ وما بعدها فى الصحف العربية الدولية، والكشف عن درجة الاتفاق والتباين بين الأطر الخبرية المستخدمة فى الصحف محل الدراسة. واستخدمت الدراسة منهج المسح والمنهج المقارن. اعتمدت الدراسة فى جمع البيانات على كل من تحليل المضمون بشقيه الكمى والكيفي، بالإضافة إلى تحليل الأطر الخبرية. وطبقت الدراسة على صحف (الأهرام الدولي والشرق الأوسط والحياة)، وذلك لمدة عام، بواقع ستة أشهر قبل أحداث ١١ سبتمبر ٢٠٠١، وستة أشهر بعدها، وتم تحديد عينة الدراسة من خلال استخدام العينة متعددة المراحل بأسلوب الأسبوع الصناعى فى سحب العينة. وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج، أهمها:

أ. جاء إطار المواجهة فى الترتيب الأول فى فئة الأطر الخبرية قبل أحداث سبتمبر وما بعدها، كما جاء إطار العجز العربى فى الترتيب الثاني، ثم إطار السلام، ثم فى الترتيب الرابع إطار العنف والعنف المضاد، ويرجع ذلك إلى غلبة سمة التوتر والصدام بين الطرفين العربى والأمريكى التى تفرضها طبيعة الأحداث الشائكة والمتشابكة بين الطرفين، بالإضافة إلى وجود صمت عربى شديد فى مواجهة السياسات الأمريكية مما ساهم بدوره فى ظهور إطار العجز.

ب. سقوط صحف الدراسة فى فخ استيراد المصطلحات الغربية التى قد تؤدى إلى تشويه الصورة العربية وإضعاف الموقف العربى بشكل عام، مثل وصف المقاومة الفلسطينية بالعنف، ووصف العقوبات الأمريكية بالعقوبات الذكية، بالإضافة إلى ترديد المصطلحات الأمريكية مثل الدول المارقة ودول محور الشر لوصف العراق.

ج. سيطرت عدة أطر خبرية على معالجة صحف الدراسة لقضية العلاقات العربية/ الأمريكية، مثل: التحيز الأمريكى لإسرائيل، السياسة الأمريكية غير المتوازنة تجاه الدول العربية، العجز العربى فى مواجهة السياسة الأمريكية، وتم إبراز تلك الأطر فى صحف الدراسة قبل أحداث سبتمبر وبعدها، بل ساهمت أحداث سبتمبر فى بروزها بشكل مسيطر فى المعالجات الصحفية، وبرز إطار المواجهة بين الطرفين العربى والأمريكى فى كثير من الحالات، مما عكس صورة الشد والجذب التى اتسمت بها العلاقة بين الطرفين.

٥. Sean Aday et al (2005)[١٤٤] تهدف إلى دراسة كيف قامت التغطية الإخبارية التلفزيونية لسقوط تمثال صدام حسين فى ٩ أبريل ٢٠٠٣ بتوظيف إطار النصر الذى زاحم القصص الإخبارية الأخرى المحتملة فى ذلك اليوم، ولاسيما استمرار القتال العنيف فى أنحاء بغداد وأجزاء أخرى من العراق، حيث كان هدف الدراسة هو الإجابة عن التساؤل هل قامت الشبكات الإخبارية بتوظيف إطار النصر فى تغطيتها لأحداث سقوط تمثال صدام حسين فى ٩ ابريل ٢٠٠٣؟ وتم توظيف مستويين من التحليل فى هذه الدراسة، أولهما لتقييم مدى الاعتماد على إطار النصر، والآخر لمعرفة ما تأثير هذا الإطار فى تكوين الأجندة الإخبارية فى الأسبوع التالى لهذا الحدث. وأثبتت النتائج أنه تم توظيف إطار النصر فى كلا الشبكتين، حيث كان هذا الإطار واضحا فى تصريحات الصحفيين والمراسلين بأن الحرب قد انتهت بسقوط التمثال، وكان واضحا أنه له تأثير كبير فى الحد من تغطية الحرب وفى أجندة الأخبار فى الأيام التى تلت سقوط التمثال مباشرة، حيث أثبت المستوى الثانى من تحليل ومقارنة الأجندات الإخبارية للشبكتين فى الأسبوعين فيما قبل وبعد التاسع من إبريل أن إطار النصر له تأثير كبير فى الحد من كمية القصص ذات الصلة بالمعركة.

٦. دراسة هبة شاهين (٢٠٠٤)[١٦] تسعى الدراسة إلى رصد المعالجة الإخبارية للقضايا العربية فى القناة الفضائية الإسرائيلية الموجهة باللغة العربية، وذلك بهدف معرفة طبيعة وحجم الاهتمام بالقضايا العربية فى هذه القناة ومدى انعكاس المواقف السياسية لإسرائيل على معالجة القضايا العربية الواردة فيها. وتعد الدراسة من الدراسات الوصفية. وقد اعتمدت الدراسة على منهج المسح الإعلامى ووظفت فى إطاره عددا من الأدوات البحثية تتمثل فى تحليل المضمون، وتحليل بنية الخطاب من خلال تحليل القوى الفاعلة، وتحليل حقول الدلالة وتحليل مسارات الإقناع. وبالنسبة لعينة الدراسة فقد تم اختيار نشرة السابعة مساء، وهى النشرة الرئيسية اليومية المقدمة عبر القناة الفضائية الإسرائيلية الموجهة باللغة العربية، وتم تحديد قضية الصراع العربى الإسرائيلى والقضية العراقية. وتتحدد الفترة الزمنية للدراسة فى نهاية عام ٢٠٠٣، وعلى مدى شهر كامل امتد من أكتوبر ٢٠٠٣- نوفمبر ٢٠٠٣. وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج أهمها:

أ. احتلال قضيتى الصراع العربى الإسرائيلى والقضية العراقية قائمة القضايا العربية التى تناولها الخطاب الإسرائيلى الفضائى الموجه باللغة العربية.

ب. أبرزت المقولات الرئيسية للخطاب الإسرائيلى حول القضيتين تشابها كبيرا بمحاولة الخطاب الإسرائيلى تبنى نفس مرتكزات الخطاب الأمريكى فى محاربة الإرهاب وتأكيد تشابه الموقفين الإسرائيلى والأمريكى فى التعامل مع عدو واحد يتمثل فى الجانب العربى الإسلامي.

ج. تعددت أسباب القضيتين وفقا للخطاب الإسرائيلى الذى أسرف فى إلقاء الاتهامات على الأطراف العربية والإسلامية بوصفها السبب الأساسى للقضيتين، وبينما تلاشى دور إسرائيل والولايات المتحدة فى أسباب القضيتين فقد أسهب الخطاب الإسرائيلى فى تقديم الحلول التى يقدمها الجانبان الإسرائيلى والأمريكى حول القضيتين.

د. اتسمت معظم أدوار القوى الفاعلة الفلسطينية والعراقية بالسلبية، بينما جاءت الأدوار الأمريكية والإسرائيلية إيجابية.

٧. Hsiang Iris Chyi and Maxwell McCombs (2004)[٨٥] تهدف الدراسة إلى بحث كيف تقوم وسائل الإعلام بإبراز حدث إخبارى من خلال التأكيد على جوانب مختلفة للحدث أثناء وقوعه. وقد قدمت الدراسة معيارين لقياس الأبعاد

كطريقة منهجية لدراسة الأطر الإعلامية، وهما الزمان والمكان. وتم تقسيم أطر المكان إلى عدة متغيرات؛ هى الفرد، المجتمع، الإقليم، المجتمع المحلى والدولي. وتم تقسيم معيار المكان إلى عدة متغيرات هى الماضي، والحاضر، والمستقبل. وقد تم تحليل مضمون كل المواد المتعلقة بأحداث إطلاق النار فى مدرسة كولومبية نشرت فى النيويورك تايمز خلال شهر من ٢١ أبريل ١٩٩٩ إلى ٢٠ مايو ١٩٩٩. وقد بلغ حجم المواد الإخبارية ٢٢٦ مفردة منها ٥٦ مفردة تتعلق برسائل القراء، وقد تم استبعادها، وكانت العينة عبارة عن ١٧٠ قصة إخبارية. أثبتت نتائج الدراسة أن ١٧٠ قصة، تناولت أنواعا مختلفة من الأطر عن معايير الزمان والمكان، جعلت الحدث بارزا لمدة ثلاثين يوما في أجندة وسائل الإعلام. وأشارت الدراسة إلى أنه فى الوقت الذى يمكن فيه استخدام أكثر من إطار إلا أن أحد هذه الأطر يكون مرتبطا بشكل وثيق بطبيعة الحدث.

٨. Holli A. Semetko et al (2000)[٨٢] تهتم بدراسة خمس أطر إخبارية، وهي أطر المسئولية، الصراع، الاهتمامات الإنسانية، النتائج الاقتصادية والأخلاق، حيث هدفت الدراسة إلى مقارنة استخدام هذه الأطر فى أخبار التلفزيون والصحافة، ومحاولة التعرف على مدى وجود اختلافات بين وسائل الإعلام وداخلها (بمعنى التلفزيون فى مقابل الصحافة، الواقعية والجدية فى مقابل الإثارة). اعتمدت الدراسة على أداة تحليل المضمون الكمى للأطر المستخدمة فى وسائل الإعلام الهولندية فى الفترة من ١ مايو إلى ٢٠ يونيو ١٩٩٧. وتم تحليل مضمون ٢٦٠١ قصة خبرية من الصحف و١٥٢٢ قصة خبرية من التلفزيون فى فترة الاجتماعات التى عقدت فى أمستردام حضرها رؤساء الدول الأوروبيين عام ١٩٩٧. أوضحت النتائج أن إطار المسئولية كان الأكثر استخداما فى الأخبار، تلاه إطار الصراع، الآثار الاقتصادية، الاهتمامات الإنسانية، ثم إطار الأخلاق، على التوالي. اعتمد استخدام الأطر الإخبارية على كل من نوع المصدر ونوع الموضوع. وتكمن الاختلافات المهمة ليس فقط بين وسائل الإعلام (التلفزيون فى مقابل الصحافة) لكن بين الإثارة فى مقابل أنواع جادة من الأخبار. واستخدمت الصحف الواقعية والجدية والبرامج الإخبارية التلفزيونية أطر المسئولية والصراع فى عرض الأخبار، بينما استخدمت المصادر المثيرة إطار الاهتمامات الإنسانية.

مشكلة الدراسة:

تبلورت مشكلة الدراسة فى رصد وتحليل أطر معالجة أحداث ثورة ٢٥ يناير المصرية فى عينة من الصحف الإلكترونية الأمريكية والإسرائيلية الناطقة باللغة الإنجليزية. وسوف يتم فى هذا الإطار تحليل الخطاب الصحفى المتعلق بهذه الأحداث من حيث مسارات البرهنة والقوى الفاعلة، كما سيتم أيضا رصد الفنون الصحفية التى قدم من خلالها هذا المضمون.

وستقوم الباحثة فى ذلك بتحليل عينة من الصحف الأجنبية من خلال شبكة الإنترنت، وهى صحيفة نيويورك تايمز الأمريكية، وهاآرتس الإسرائيلية. ويتم هذا الرصد الصحفى بنوعيه الكمى والكيفى للوقوف على طبيعة كل صحيفة فى تناولها ومعالجتها لهذه الأحداث على حدة، وذلك للكشف عن ما إذا كان هناك تباين أو تشابه بين مواقف الصحف تجاه الأحداث ومدى اتساق هذه المعالجة مع سياسة ومواقف الدول الصادرة بها الصحف تجاه الأحداث.

أهمية الدراسة:

١. رصد كل ما نشر عن ثورة ٢٥ يناير ٢٠١١ فى الصحف محل الدراسة من مواد رأى وأخبار وكافة الفنون الصحفية.
٢. تعد نظرية الأطر الإعلامية من النظريات التى تسمح برصد المضمون الخفى وكشف الأيديولوجية، ويمكن من خلالها رصد آليات التحيز الأيديولوجي، ومن ثم فإن تطبيقها على هذه الدراسة يعد استكمالا للجهود العلمية الخاصة بالدراسات الإعلامية.
٣. تأتى أهمية دراسة الأطر الإعلامية المستخدمة فى الصحف الأجنبية (الأمريكية والإسرائيلية) فى تغطيتها لأحداث ثورة ٢٥ يناير فى إطار معرفة اتجاهات هذه الصحف نحو السياسة المصرية ومدى اتفاقها أو اختلافها مع المصالح الإستراتيجية للدولة التى تصدر بها، خاصة أنهما دولتان على جانب كبير من الأهمية والتأثير والتأثر بالأوضاع المصرية، ولهما علاقات أساسية وهامة بمصر.
٤. تتبع أهمية الدراسة من استخدام التحليل الكيفى فى الدراسة والجمع بينه وبين التحليل الكمي، لاسيما أن التحليل الكيفى آلية جديدة تسمح بدراسة الخطاب المسكوت عنه بالإضافة للخطاب المنطوق.
٥. تتبع أهمية الدراسة أيضا من أهمية الفترة الزمنية التى تدرسها حيث شهدت أحداث ثورة ٢٥ يناير المجيدة وتداعياتها التى كان لها تأثيرات فى الأصعدة الوطنية والإقليمية والدولية.

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة إلى تحقيق مجموعة من الأهداف تتمثل في:

١. كشف العلاقة بين الخطاب الصحفى المقدم فى الصحيفتين (الأمريكية والإسرائيلية)، وذلك من خلال رصد وتحليل مسارات البرهنة المستخدمة من قبل منتج الخطاب ورصد وتحليل القوى الفاعلة التى برزت فى الخطاب المقدم.
٢. رصد مدى الاتفاق أو الاختلاف بين الصحيفتين (الأمريكية والإسرائيلية) فى معالجتهما لأحداث ثورة ٢٥ يناير، وذلك من خلال رصد المصادر التى اعتمدت عليها كل صحيفة فى الحصول على المعلومات، بالإضافة إلى رصد الفنون الصحفية المستخدمة فى هذه المعالجة.
٣. وصف وتفسير كيف تقوم الصحف الأجنبية بتأطير أحداث ثورة ٢٥ يناير ٢٠١١.
٤. مقارنة الأطر الخبرية التى قدمت من خلالها صحف الدراسة أحداث الثورة والجوانب التى ركز عليها كل إطار والجوانب التى تم تجاهلها وإغفالها.
٥. رصد وتحليل مدى الاتفاق أو الاختلاف بين رؤية الصحيفتين (الأمريكية والإسرائيلية) للأحداث والتوجه الرسمى للدولتين الصادرتين فيهما.

تساؤلات الدراسة:

- ما المصادر التى اعتمدت عليها كل صحيفة فى الحصول على المعلومات المتعلقة بثورة ٢٥ يناير المصرية؟
- ما فنون الكتابة الصحفية المستخدمة فى طرح القضايا المصرية فى الصحف محل الدراسة خلال فترة ثورة ٢٥ يناير المصرية؟
- كيف قامت الصحف محل الدراسة بتأطير أحداث ثورة ٢٥ يناير المصرية؟
- ما أهم مسارات البرهنة التى اعتمد عليها الخطاب الصحفى فى تلك الصحف؟
- ما القوى الفاعلة التى برزت فى الخطاب الصحفى المقدم فى الصحف محل الدراسة؟
- ما سمات الأدوار المنسوبة للقوى الفاعلة التى برزت فى الخطاب الصحفى المقدم فى الصحف محل الدراسة؟

الإطار المنهجى

نوع الدراسة:

تعد هذه الدراسة من الدراسات الوصفية التحليلية التى تسعى إلى وصف وتحليل أطر تناول الصحف الأجنبية لأحداث ثورة ٢٥ يناير ٢٠١١.

مناهج الدراسة:

تعتمد الدراسة على منهج المسح الإعلامي وهو من المناهج التى تسمح بدراسة عدد كبير من المتغيرات فى وقت واحد، وتقديم قاعدة معرفية واحدة يمكن الاعتماد عليها فى اختبار الفروض[١٤] أو الإجابة عن تساؤلات الدراسة. ويستخدم هذا المنهج لمسح الخطاب الصحفى المتعلق بمصر فى الصحف الأمريكية والإسرائيلية محل الدراسة. هذا بالإضافة لاستعانة الدراسة بأسلوب المقارنة بين النتائج الخاصة بالثورة المصرية التى توصلت إليها الدراسة فى الصحف محل الدراسة.

أدوات جمع البيانات:

تعتمد الباحثة على تحليل المضمون الكمى والكيفى كأداة لجمع البيانات، وقد اعتمدت الدراسة على أداة تحليل المضمون لاستخلاص البيانات التى تساعد فى التعرف على طبيعة المصادر والفنون الصحفية المستخدمة فى المضامين المثارة فى صحف الدراسة حول الثورة المصرية.

وتستخدم الدراسة تحليل المضمون مع التركيز على التحليل الكيفى بالأساس، واستعانت الباحثة فى التحليل الكيفى بجانب من تحليل الخطاب الذى يتيح رصد الخطاب ورؤية المادة الإعلامية فى ضوء تفاعلاتها مع السياق الثقافى والاجتماعى الذى أفرزها، وتحديد المقولات والأفكار الرئيسية التى يطرحها،[١٧] وذلك باستخدام عدة أساليب:

- تحليل مسار البرهنة: يستخدم فى تحليل سياق مسار الحجج والبراهين التى يستخدمها الخطاب لإثبات مقولاته وأطروحاته.
- تحليل القوى الفاعلة: وهى تحدد القوى الفاعلة داخل النص الصحفى والأدوار والسمات التى نسبتها الصحيفة لها.[٣]

عينة الدراسة:

- عينة الصحف: يتمثل مجتمع الدراسة فى الصحف الأجنبية وتحديدا الصحف الأمريكية والإسرائيلية نظرا لأهمية العلاقة بين مصر وهذه الدول، وتتمثل فى الصحف المحلية التى تصدر فى هذه الدول ولها صبغة دولية.
- محددات اختيار عينة الدراسة: حددت الباحثة مجموعة من الشروط البحثية لتحديد عينة الصحف التى ستخضعها الدراسة للتحليل، وذلك وفقا لمراجعة الدراسات السابقة وطبيعة مشكلة الدراسة وأهدافها والإجابة عن تساؤلاتها، ووفقا لما انتهت إليه الدراسة الاستطلاعية على الصحف الأمريكية والإسرائيلية، وتتمثل هذه الشروط في:

١. أن تحظى بشعبية كبيرة على الإنترنت لدى قراء الصحف فى الولايات المتحدة وإسرائيل، وأن تتمتع بمستوى قارئية مرتفع.
٢. شرط الإتاحة، وهو أحد الشروط المهمة، خصوصا عند القيام بدراسة تتعلق بصحف دولية، فلابد من التأكد أن أعداد الصحف المدروسة متوفرة خلال الفترة الزمنية المحددة للدراسة.

وبناء على الشروط السابقة تم تحديد صحيفتين كعينة عمدية وهما:

١. صحيفة نيويورك تايمز الأمريكية وموقعها http://www.nytimes.com.
٢. صحيفة هاآرتس الإسرائيلية الناطقة باللغة الانجليزية وموقعها http://haaretz.Com.

- الفترة الزمنية للدراسة: تم اختيار فترة أحداث ثورة ٢٥ يناير كفترة أساسية للدراسة نظرا لأهميتها فى تغيير موازين القوى فى الشرق الأوسط من ناحية، وكثافة معالجتها فى الصحف من ناحية أخرى، وقد تم تحديد الفترة من ٢٥ يناير ٢٠١١ حتى ١١ فبراير ٢٠١١، وهو تاريخ تسليم الرئيس الأسبق حسنى مبارك السلطة للمجلس الأعلى للقوات المسلحة.

الإطار النظري:

- نظرية الأطر الإعلامية: أشار أنتيمان Entman (1993) إلى أن وضع إطار خبري News Framing لقضية ما يعنى انتقاء بعض الجوانب من الوقائع والتركيز عليها وجعلها أكثر بروزا، واتباع أسلوب معين فى تحديد القضية وتفسير أسباب حدوثها وتقييم أبعادها وجوانبها المختلفة، إضافة إلى طرح الحلول والتوصيات المتعلقة بها.[١٤٢] وتفترض هذه النظرية أن الأحداث لا تنطوى فى حد ذاتها على مغزى معين، وإنما تكتسب مغزاها من خلال وضعها فى إطار Frame يحددها وينظمها ويضفى عليها قدرا من الاتساق من خلال التركيز على بعض جوانب الموضوع وإغفال جوانب أخرى، فالإطار الإعلامى هو تلك الفكرة المحورية التى تنتظم حولها الأحداث الخاصة بقضية معينة.[٦]

حدد Semetko& Valkenburg خمسة أنواع، هى إطار المسئولية، إطار الصراع، إطار الاهتمامات الإنسانية، إطار النتائج الاقتصادية، الإطار الأخلاقي.[٨٣]

١. إطار الصراع Conflict Frame: ويركز على الصراع بين الأفراد، الجماعات أو المؤسسات كوسيلة لجذب اهتمام الجمهور. وقد وجد نيومان وآخرون (١٩٩٢) Neuman أن وسائل الإعلام اعتمدت على مجموعة أطر أساسية وقليلة فى تغطيتها للقضايا. ويمثل إطار الصراع أكثر الأطر شيوعا، فقد استخدم على سبيل المثال فى تغطية أخبار انتخابات الرئاسة الأمريكية، ويؤدى استخدام إطار الصراع إلى توجيه النقد لوسائل الإعلام بسبب تحريض الجمهور على السخط وعدم الثقة فى الزعماء السياسيين.
٢. إطار الاهتمامات الإنسانية Human Interest Frame: وهذا الإطار يعتمد على تقديم زاوية عاطفية ووجدانية فى تغطية حدث أو قضية أو مشكلة. وقد وصفه نيومان وآخرون (١٩٩٢) Neuman هو وإطار الصراع بأنهما أكثر الأطر شيوعا فى الأخبار. وقد أوضح Bennit (1995) أنه بسبب التنافسية التى أصبحت موجودة فى سوق الحصول على الأخبار، فإن الصحفيين والمحررين يسعون جاهدين لتقديم منتج صحفى قادر على جذب والاحتفاظ باهتمام الجمهور، ولذلك يلجأ الصحفيون إلى صياغة الأخبار من خلال هذا الإطار. وإطار الاهتمامات الإنسانية يشير إلى محاولة إضفاء الطابع الشخصى أو العاطفى على الأخبار وذلك لجذب اهتمام الجمهور والحفاظ عليه.
٣. إطار النتائج الاقتصادية Economic Consequences Frame: ويتناول الحدث أو المشكلة أو القضية من منطلق نتائجها الاقتصادية على الفرد، والجماعة، والإقليم، والدولة. وقد أوضح Graber (1993) أن تأثير الحدث يعد من القيم الخبرية الهامة، والنتائج الاقتصادية غالبا ما تكون جديرة بالاعتبار، وهى تعد من أهم هذه القيم.
٤. الإطار الأخلاقى Morality Frame: ويقوم هذا الإطار بوضع الحدث أو المشكلة أو القضية فى سياقها الدينى أو الأخلاقي. وقد أكد نيومان وآخرون (١٩٩٢) Neuman أنه نظرا للمعايير المهنية، وأهمها الموضوعية، فإن الصحفيين غالبا ما يشيرون إلى الأطر الأخلاقية بشكل غير مباشر، عن طريق الاقتباس أو الاستدلال على سبيل المثال جعل شخص آخر يطرح التساؤل. وعلى سبيل المثال يمكن للصحيفة استخدام آراء جماعة المصالح لطرح تساؤلات حول الأمراض الجنسية المعدية. وقد تحتوى هذه القصص الإخبارية على رسائل أخلاقية أو تقدم وصفات اجتماعية معينة حول كيفية التصرف. وقد وجد نيومان وآخرون (١٩٩٢) Neuman هذا الإطار أكثر رسوخا فى عقول الجماهير أكثر مما فى محتوى الأخبار.
٥. إطار المسئولية Responsibility Frame: يعرض القضية أو المشكلة بطريقة تؤدى إلى إسناد مسئولية حدوثها أو حلها إما إلى الحكومة أو الفرد أو لجماعة. وعلى الرغم من أن وجود إطار المسئولية فى الأخبار لم يتم قياسه بشكل صريح بعد، فإن وسائل الإعلام الأمريكية يتم تأييدها أو إلقاء اللوم عليها لتكوينها الفهم العام للجمهور عمن هو المسئول عن سبب المشكلات الاجتماعية الأساسية أو حلها مثل الفقر.

حدد إنتمان (١٩٩٣) Entman أربع وظائف للأطر هي:[١٤٣]

١. تحديد المشكلة Define Problem: حيث تحدد فيها العوامل المسببة للقضية تبعا للمصالح الاقتصادية والقيم الثقافية السائدة.
٢. تشخيص الأسباب Diagnose Causes: من خلال تحديد القوى المتسببة فى المشكلة.
٣. وضع أحكام أخلاقية Moral Judgments: حيث تقوم الأطر بوضع أحكام أخلاقية تقيم العوامل المؤدية لحدوث المشكلة.
٤. اقتراح سبل العلاج Suggest Remedies: من خلال تقديم علاج وحلول لهذه المشكلات والتنبؤ بآثارها المحتملة.

يتحكم فى تحديد الإطار الإعلامى خمسة متغيرات أساسية هي:[٧]

١. مدى الاستقلال السياسى لوسائل الإعلام.
٢. نوع مصادر الأخبار.
٣. أنماط الممارسة الإعلامية.
٤. المعتقدات الأيديولوجية والثقافية للقائمين بالاتصال.
٥. طبيعة الأحداث ذاتها.

وتقع الدراسة الحالية ضمن نطاق الدراسات التى تهتم بتحديد ورصد الأطر الخبرية التى توظفها وسائل الإعلام فى تناولها للأحداث والقضايا المختلفة.

وتنطلق هذه الدراسة وتتمحور أبعادها وعناصرها المختلفة باعتبارها إطارا نظريا ملائما لهذه الدراسة ويلائم تحقيق أغراضها المختلفة، حيث تعتمد على النظرية فى بناء إطارها المنهجى واستخلاص تساؤلاتها وتكوين قاعدة نظرية يمكن من خلالها استخلاص النتائج وتفسيرها.

نتائج الدراسة:

بلغ عدد الموضوعات التى اهتمت بأحداث الثورة المصرية فى الصحيفتين ٣٩٦ موضوعا صحفيا، نشر منها ١٧٠ موضوعا فى نيويورك تايمز بنسبة ٤٢,٩% و٢٢٦ موضوعا فى هاآرتس الإسرائيلية بنسبة ٥٧,١%.

ويتضح من ذلك اهتمام الصحف بهذه الأحداث، وإن تفوقت صحيفة هاآرتس فى تناول أحداث الثورة المصرية بنسبة أكبر من صحيفة نيويورك تايمز، حيث جاءت فى الترتيب الأول بنسبة ٥٧,١%، وجاءت نيويورك تايمز فى الترتيب الثانى بنسبة ٤٢,٩%. وتعزى التغطية المكثفة لأحداث الثورة إلى أهمية موقع مصر فى العالم العربى والشرق الأوسط ودورها الكبير فى المنطقة وأن ما يحدث فى مصر يجد صداه فى العالم. ويتفق ذلك مع النتيجة التى توصل لها نواف Nawaf حيث أرجع الاهتمام المكثف من قبل الصحف الإسرائيلية بأحداث الثورة إلى كونها تنشر فى دولة لديها العديد من العلاقات السياسية والاقتصادية الوثيقة مع مصر، وتعزى كثافة تغطية الصحف الأمريكية إلى العلاقات

الإستراتيجية بين مصر والولايات المتحدة، وكذلك موقع مصر فى العالم العربى والشرق الأوسط ودورها الكبير فى المنطقة.

- المصادر التى اعتمدت عليها الصحف الأمريكية والإسرائيلية فى الحصول على المعلومات المتعلقة بالثورة المصرية: ويندرج تحت هذا التساؤل جزءان الأول خاص بالمصادر التى اعتمدت عليها الصحيفة فى الحصول على المادة الصحفية، والثانى خاص بالمصادر التى اعتمد عليها منتج المادة فى الحصول على معلوماته.

١. المصادر التى اعتمدت عليها الصحف فى الحصول على المادة الصحفية:

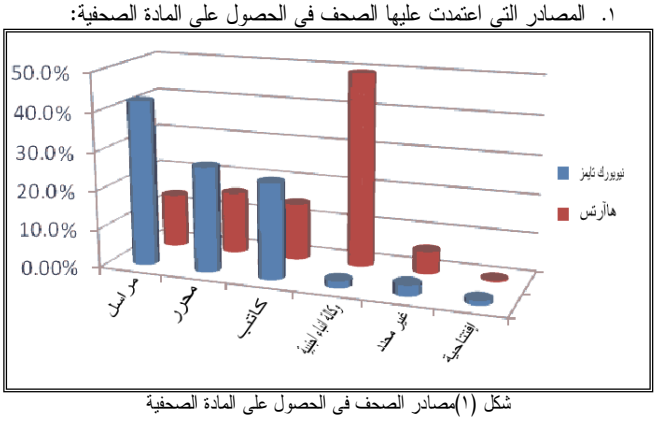

شكل (١)مصادر الصحف فى الحصول على المادة الصحفية

يتضح من الشكل السابق أن صحيفة النيويورك تايمز اعتمدت على المراسل الصحفى فى الترتيب الأول فى ٧٢ موضوعا بنسبة ٤٢,٤%، تلاه المحرر الصحفى فى الترتيب الثانى فى ٤٦ موضوعا بنسبة ٢٧,١%، وجاء الكاتب فى الترتيب الثالث فى ٤٢ موضوعا بنسبة ٢٤,٧%. اعتمدت صحيفة هآرتس الإسرائيلية على وكالات الأنباء الأجنبية فى الترتيب الأول فى ١١٣ موضوعا بنسبة ٤٩,٦%، تلاها المحرر الصحفى (فيما يتعلق بنقل وجهات النظر الإسرائيلية) فى الترتيب الثانى بإجمالى ٣٦ موضوعا بنسبة ١٥,٩%، وجاء الكاتب فى الترتيب الثالث ٣٣ موضوعا بنسبة ١٤,٦%، وجاءت فئة المراسل فى الترتيب الرابع ٣١ موضوعا بنسبة ١٣,٧%. ومن الممكن الإشارة إلى:

- يدل اعتماد صحيفة نيويورك تايمز على المراسل فى الترتيب الأول على امتلاك الصحيفة لإمكانيات مادية كبيرة تمكنها من إرسال مراسلين إلى دول العالم المختلفة، ويدل أيضا على أهمية الأحداث، وخاصة المتعلقة بفترة الثورة المصرية وتداعياتها.
- تتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة حنان عبدالفتاح بدر[٨] التى توصلت إلى تزايد اعتماد الصحف ذات الإمكانيات المادية المرتفعة على مراسلها الخاص وانخفاض اعتمادها على وكالات الأنباء، وتتفق مع دراسة إيناس ابويوسف[٥] التى توصلت نتائجها إلى اعتماد صحف الدراسة بشكل أساسى على مراسليها فى استقاء الأخبار المتعلقة بالصراع العربى الإسرائيلي، ودراسة هبة شاهين[١٩] التى أثبتت اعتماد القنوات الفضائية ذات الإمكانيات العالية على مراسلها الخاص فى استقاء المعلومات الخاصة بمصر.
- إن بروز المراسلين ووكالات الأنباء فى ترتيب متقدم يشير إلى اهتمام صحف الدراسة بمتابعة الأخبار المصرية (وخاصة فترة الثورة المصرية) كما يشير إلى الإمكانات الضخمة التى تتمتع بها صحف الدراسة من امتلاك شبكة مراسلين والحصول على خدمات وكالات الأنباء، وهذا يساهم فى تميز الخدمة الإخبارية المقدمة بتلك الصحف.
- اعتماد صحيفة هآرتس على وكالات الأنباء (وخاصة Ap الأمريكية ورويترز البريطانية) يشير إلى تبعية الصحيفة للإعلام الأجنبي، ولكن لاحظت الباحثة أن الفنون الإخبارية داخل الصحيفة كانت لا تحمل أى تحيز لسياسة الدولة التابعة لها الوكالة، وهذا يشير إلى أن الصحيفة تستقطب مصادرها من وكالات الأنباء إلا أنها تعالجها على حسب السياسة التحريرية الخاصة بالصحيفة.
- اهتمت النيويورك تايمز بتعليق الكتاب، سواء من داخل الصحيفة (ومنهم نيكولا كريستوف وروجر كوهين وكتاب الافتتاحيات) أو الكتاب من خارج الصحيفة ويمثلون الكتاب المتخصصين والسياسيين الذين تستكتبهم الصحيفة من خارج أعضاء مجلس تحريرها، مثل توماس فريدمان، وقد استكتبت الصحيفة أيضا دكتور أحمد زويل والدكتور محمد البرادعى فيما يتعلق بأحداث الثورة المصرية، وهو ما يوضح اهتمام الصحيفة بتناول الأحداث بمزيد من الشرح والتفسير والتعليق عليها من قبل كتابها.
- إن إتاحة الفرصة للكتاب من الخبراء والمتخصصين يؤدى إلى عمق أكبر فى تغطية الموضوع وإشعار للقارئ بثقة فى المادة التى يقرؤها، ومن المعروف أن القضايا السياسية تحتاج إلى العلماء والخبراء لتبسيطها وشرحها، وهو ما حظى بنسبة عالية فى النيويورك تايمز ٢٤,٧% مقارنة بهآرتس ١٤,٦%.
- لاحظت الباحثة أيضا عدم اعتماد الصحف فى نقل أخبارها على وسائل الإعلام الأخرى، سواء كانت صحفا أو فضائيات؛ عربية كانت أم أجنبية.
- إن بروز الكتاب والمفكرين فى المرتبة الثالثة بعد المراسلين ووكالات الأنباء يشير إلى اهتمام صحف الدراسة بتدعيم مواقفها الأيديولوجية والفكرية فى نشر المضامين المتعمقة لمعالجة الشئون المصرية.

٢. مصادر المادة الصحفية التى اعتمد عليها منتج المادة فى الحصول على معلوماته:

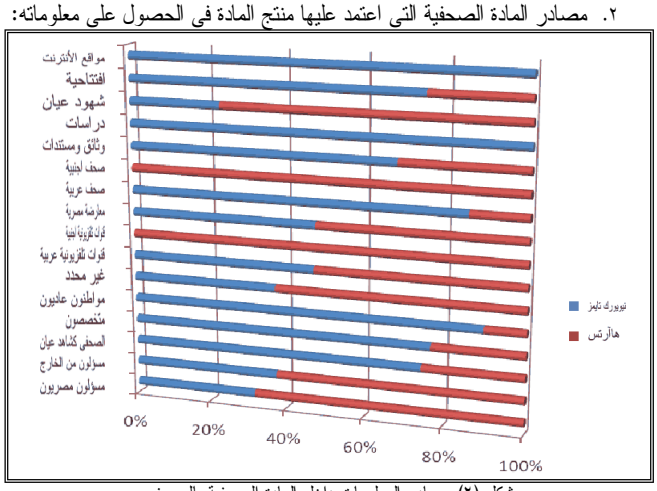

شكل (٢) مصادر المعلومات داخل المادة الصحفية بالصحف

تم حساب النسبة من عدد الموضوعات الكلى فى كل صحيفة، وتم استبعاد عدم ورود المصدر فى الشكل وعددها فى كل مصدر هو المكمل ل (ن) الموجودة فى الشكل

يتضح من الشكل السابق أن صحيفة النيويورك تايمز اعتمدت فى مصادر المعلومات داخل مادتها الصحفية على الصحفى كشاهد عيان فى الترتيب الأول بنسبة ٣٣,٥%، تلاه اعتمادها على المتخصصين فى الترتيب الثانى بنسبة ٢٣,٥%، تلا ذلك المواطنون العاديون فى الترتيب الثالث بنسبة ٢٣,٥%، وجاء المسئولون من الخارج فى الترتيب الرابع بنسبة ٢١,٨%، تلا ذلك المسئولون المصريون فى الترتيب الخامس بنسبة ١٠,٥%. واعتمدت صحيفة هآرتس فى مصادر المعلومات داخل مادتها الصحفية على المسئولين من الخارج فى الترتيب الأول بنسبة ٣٦,٣%، تلاذلك المسئولين المصريون بنسبة ٢٢,٦%، وجاء فى الترتيب الثالث فئة غير محدد بنسبة ١٦,٨%، وجاء الصحفى كشاهد عيان فى الترتيب الرابع بنسبة ١١,٥%.

مما سبق يمكن استخلاص ما يلي:

- تباينت الصحف فى مصادر المعلومات داخل المادة الصحفية، فقد برز الصحفى كشاهد عيان فى الترتيب الأول فى صحيفة النيويورك تايمز أثناء الثورة، ويدل ذلك على اهتمام مصدر المادة (لاسيما المراسلون) بحضور الحدث ونقل وصف حى لما يحدث، ويدل على أهمية الأحداث التى استوجبت حضور الصحفى بنفسه دون الاعتماد على مصادر أخرى. وقد اهتمت صحيفة هآرتس بتصريحات المسئولين (سواء المصريون أو المسئولون من الخارج) فى المقام الأول خلال فترة الدراسة، ويعنى ذلك نقل الحدث من وجهة النظر الرسمية بالأساس وعدم إعطاء اهتمام لوجهة نظر المعارضة أو المواطنين العاديين، وذلك من خلال عرض ردود فعل مسئولى الإدارة الأمريكية والإسرائيلية حول الأحداث فى مصر، وكذلك البيانات الرسمية التى يلقيها المسئولون المصريون.
- يمكن القول أن النسبة العالية للمصادر المجهولة فى صحيفة هآرتس ١٦,٨% يؤثر فى مصداقية الصحيفة وثقة الجمهور بها، إذ من المفترض أن تفصح كل صحيفة عن مصادرها التى استقت منها معلوماتها، ويثير ذلك

التساؤل عن مدى صدق الصحيفة بالأساس من حيث وجود المعلومات التى يتضمنها الموضوع.

- حظى المتخصصون بالترتيب الثانى فى صحيفة نيويورك تايمز، وهو ما يوضح استعانة الصحيفة بالخبراء والمتخصصين لتحليل الحدث والوقوف على جوانبه، ما يؤدى إلى عمق أكبر فى تغطية الموضوع وإشعار القارئ بثقة فى المادة التى يقرؤها.
- حظى المواطنون العاديون بنسبة مرتفعة عن المسئولين خلال فترة الثورة فى صحيفة نيويورك تايمز، وتمثل أغلبهم فى المتظاهرين، وهو ما يؤكد اتخاذ الصحيفة لموقف المحتجين من خلال عرض وجهة نظرهم أكثر من وجهة نظر المسئولين، وهو ما يوضح إطار إعطاء الصحيفة الشرعية للمحتجين.
- إن الاعتماد على المصادر الرسمية يدعم الوضع القائم، حيث يتناول وجهة النظر الرسمية ولا يتناول وجهات نظر أخرى، سواء كانت شعبية (المحتجين أو المواطنين العاديين) أو المعارضة أو حتى شهود العيان، وهو ما يؤدى إلى الانتقاص من الحدث والانتقاص من فاعلية الحركة ونزع الشرعية منها، وهو ما يتفق مع دراسات سابقة[١٥٠] أكدت على أن اعتماد الصحف على المصادر الرسمية يعنى تدعيم الوضع القائم.
- فنون الكتابة الصحفية المستخدمة فى طرح القضايا المصرية فى الصحف محل الدراسة: فيما يتعلق بالشكل المقدم به المادة الصحفية فقد تم تقسيمها إلى ثلاث فئات رئيسية فئة المواد الإخبارية، وفئة مواد الرأي، وفئة المواد التفسيرية والاستقصائية. وقسمت هذه الفئات إلى فئات أخرى فرعية يمكن توضيحها من خلال الشكل التالي:

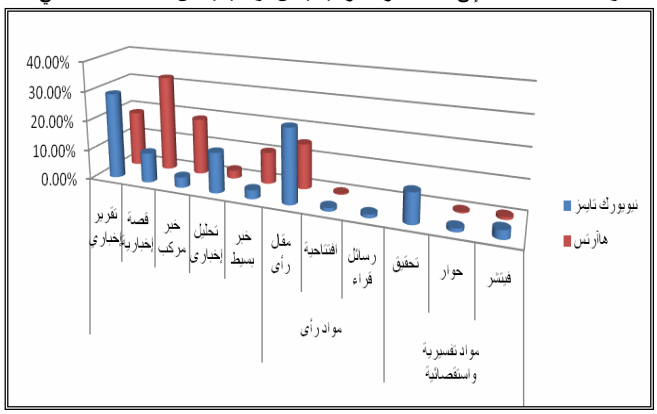

شكل (٣) الفنون الصحفية المستخدمة

تشير بيانات الشكل السابق إلى أن التقرير الإخبارى جاء فى الترتيب الأول فى صحيفة نيويورك تايمز بإجمالى ٤٩ موضوعا ٢٨,٨%، تلاه مقال الرأى فى الترتيب الثانى بإجمالى ٤٢ موضوعا ٢٤,٧%، وجاء التحليل الإخبارى فى الترتيب الثالث بإجمالى ٢٣ موضوعا ١٣,٥%، وجاء التحقيق الصحفى والقصة الخبرية فى الترتيب الرابع بإجمالى ١٧ موضوعا ١٠,٥% لكل منهما، وجاءت القصة الإخبارية فى الترتيب الأول فى صحيفة هآرتس بإجمالى ٧٣ موضوعا ٣٢,٣%، تلاها الخبر المركب فى الترتيب الثانى بإجمالى ٤٣ موضوعا ١٩%، وجاء التقرير الإخبارى فى الترتيب الثالث بإجمالى ٤٠ موضوعا ١٨,٦%، وجاء مقال الرأى فى الترتيب الرابع بإجمالى ٣٣ موضوعا ١٥,١%، وجاء الخبر البسيط فى الترتيب الخامس بإجمالي ٢٧ موضوعا ١٠,٦%.

ويمكن الإشارة إلى ما يلي:

١. غلبة المواد الإخبارية فى الصحيفتين، حيث جاءت فى الترتيب الأول بإجمالى ١٠٠ موضوع ٥٨,٨% فى صحيفة النيويورك تايمز، و١٨٩ موضوعا ٨٣,٢% فى صحيفة هآرتس. وجاءت مواد الرأى فى الترتيب الثانى بإجمالى ٤٦ موضوعا فى النيويورك تايمز ٢٧,١%، و٣٤ موضوعا ١٥,٩% فى صحيفة هآرتس. وجاءت المواد التفسيرية والاستقصائية فى الترتيب الثالث بإجمالى ٢٤ موضوعا فى نيويورك تايمز ١٤,١%، و٣ موضوعات فى هآرتس ١,٣%. تتفق النتيجة السابقة مع نتائج دراسات أحمد حسن السمان التى توصلت إلى أن الصحف الأمريكية والإسرائيلية تهتم بالمواد الإخبارية فى الترتيب الأول عند تناولها للشئون المصرية.
٢. غلبة الأشكال الإخبارية يتفق مع كون أن الوظيفة الإخبارية هى الوظيفة الأساسية لوسائل الإعلام.
٣. تقدم فن التقرير الصحفى والمقال والتحليلات الإخبارية فى صحيفة نيويورك تايمز يؤكد اهتمامها بالتغطية الشاملة للأحداث وتفسيرها وتوضيحها للقراء، وتقديم رؤية كاملة عنها، فضلا عن الوقوف على أسبابها ونتائجها وخلفياتها وإبداء الآراء حول هذه الأحداث.
٤. تقدم شكلى القصة الخبرية والخبر المركب فى صحيفة هآرتس يدل على اكتفاء الصحيفة بعرض الحدث دون تفسيره وتحليله ومناقشة ظواهره المختلفة، فالقصة الخبرية هى امتداد لفن الخبر مع تعدد الوقائع والزوايا، وتعطى فرصا للتفسير الموضوعى المعتمد على الإجابة عن التساؤلات الإخبارية الرئيسية، والمعروف أن الخبر الصحفى يعتمد على عرض المعلومات فقط دون عرض وجهات النظر المختلفة.
٥. تنوع فنون الكتابة الصحفية فى الموضوعات الخاصة بمصر، وهو ما يوضح توظيف الصحف لكافة فنون التحرير الصحفي، وتبرز أهمية الأحداث التى وقعت فى مصر التى فرضت تناولها بكافة الأشكال الصحفية.
٦. رغم ضعف نسبة رسائل القراء التى تدل على آراء الشارع الأمريكى والإسرائيلي، إلا أن ذلك لا يعد قصورا، حيث اهتمت المواقع بنشر تعليقات القراء على ما يحدث فى مصر من خلال السماح بالتعليق على الموضوع نفسه، وكذلك المدونات التى تنشر مشاركات الجمهور.
٧. ترجع زيادة استخدام الأشكال الإخبارية إلى ضخامة أحداث ثورة ٢٥ يناير التى تطلبت تغطيتها من خلال هذه الأشكال الصحفية الإخبارية لملاءمتها لتغطية الأحداث السريعة والمتلاحقة مثل أحداث الثورة.

- كيفية تأطير الصحف محل الدراسة لأحداث الثورة المصرية:

١. الأطر الخاصة بتشخيص الحدث وتحديد المشكلة: لاحظت الباحثة اهتمام الصحيفتين بوصف الحدث وتحديد المشكلة بنسب عالية ٩١,٢% فى نيويورك تايمز و٨٨,٥% فى هآرتس، ويمكن توضيح هذه الأطر بالشكل التالي:

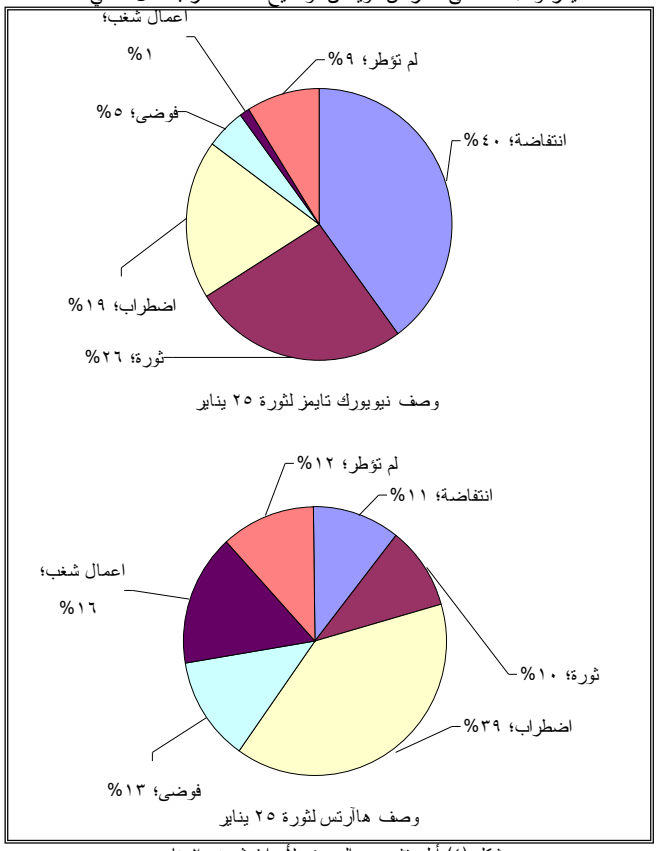

شكل (٤) أطر تشخيص الصحف لأحداث ثورة ٢٥ يناير

يتضح من الشكل السابق وصف وتحديد الصحف لأحداث الاحتجاجات المصرية، فقد وصفتها النيويورك تايمز بأنها انتفاضة فى الترتيب الأول فى ٦٨ موضوعا بنسبة ٤٠%، ثم وصفتها بأنها ثورة فى الترتيب الثانى فى ٤٥ موضوعا بنسبة ٢٦,٥%، وجاءت فئة اضطراب فى الترتيب الثالث بإجمالى ٣٣ موضوعا، بنسبة

١٩,٤%، ثم جاءت فئة فوضى فى الترتيب الرابع فى ٨ موضوعات ٤,٧%. أما صحيفة هاآرتس فقد وصفتها بأنها اضطراب فى الترتيب الأول، بإجمالى ٨٨ موضوعا، بنسبة ٣٨,٩%، ثم وصفتها بأنها أعمال شغب فى الترتيب الثانى فى ٣٦ موضوعا بنسبة ١٦%، وجاءت فئة فوضى فى الترتيب الثالث فى ٢٩ موضوعا، بنسبة ١٢,٨%. ثم جاءت فئة لم تؤطر فى الترتيب الرابع ٢٦ موضوعا بنسبة ١١,٥%، ووصفت بأنها انتفاضة فى الترتيب الخامس فى ٢٥ موضوعا ١١,١%، وبأنها ثورة فى الترتيب الأخير بنسبة ٩,٧%. ومما سبق يمكن الإشارة إلى ما يلي:

- اتخاذ صحيفة النيويورك تايمز جانب الثورة المصرية، وهو ما يبرره أيضا موقف الصحيفة من حكم مبارك قبل الثورة ووصفه بالفشل، وهو أيضا ما يوضح وعى الصحيفة بأن نهاية نظام مبارك قد أوشكت، وذلك لوعيها بمساوئ نظامه وانتقاد سياسته فى إدارة البلاد، وذلك على عكس هاآرتس التى أغفلت هذا الجانب وفق ما يخدم المصالح الإسرائيلية.
- فى حالة ذكر صحيفة النيويورك تايمز للفوضى كان ذلك فى إطار مسئولية الشرطة عن إثارة الفوضى. وكذلك وصفت الصحيفة الاحتجاجات بأنها اضطراب، وذلك خلال الأيام الأولى من الثورة.
- تعنى فئة "لم تؤطر" الاكتفاء بذكر كلمة احتجاجات فقط، ويشير استخدام كلمة "ثورة" وكلمة "انتفاضة" إلى الوصف الإيجابى للاحتجاجات، وذلك بسبب ارتباط مثل هذه الكلمات بالنضال من أجل الحرية والديمقراطية، بينما يشير استخدام كلمات "فوضى" و"اضطراب" و"أعمال شغب" إلى الصورة السلبية للاحتجاجات. ومن هنا يتضح الاختلاف بين الصحف فى وصفها للاحتجاجات، حيث قامت نيويورك تايمز بتأطيرها بأنها ثورة وانتفاضة (وصف إيجابي) فى ١١٣ موضوعا، بنسبة ٦٦,٥%، ووصفتها هاآرتس بأنها اضطراب وأعمال شغب وفوضى (سلبي) فى ١٥٣ موضوعا، بنسبة ٦٧,٧%.
- يعكس استخدام هاآرتس لفئة الاضطرابات والفوضى وأعمال الشغب الخوف داخل الحكومة الإسرائيلية من الآثار السياسية والنتائج الكارثية للاضطرابات فى مصر المجاورة، وهو ما أكدته التعليقات اليومية التى أدلى بها مسئولون إسرائيليون خلال الفترة التى شملتها الدراسة. ويتفق ذلك مع دراسة Nawaf[٩٠] التى أكدت تأطير الصحف الإسرائيلية لأحداث الاحتجاجات على أنها فوضى بسبب هذا الخوف الإسرائيلى من آثار الاضطرابات.

٢. الأطر الخاصة بأسباب الحدث: وفيما يتعلق بأهم الأسباب التى ركزت عليها الصحيفتان فيمكن توضيحها من خلال الشكل التالي:

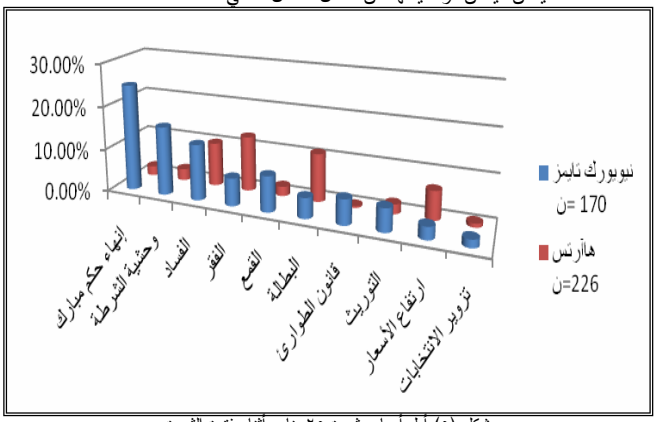

شكل (٥) أطر أسباب ثورة ٢٥ يناير أثناء فترة الثورة

تم حساب النسبة من عدد الموضوعات الكلى فى كل صحيفة. وتم استبعاد عدم ورود السبب فى الشكل وعددها فى كل سبب هو المكمل ل(ن) الموجودة فى الشكل، حيث كان أحيانا يذكر أكثر من سبب فى الموضوع الواحد.

يتضح من بيانات الشكل السابق أن إنهاء حكم مبارك جاء فى الترتيب الأول من جملة الأسباب التى ركزت عليها صحيفة نيويورك تايمز كأسباب للثورة بتكرارها فى ٤٢ موضوعا بنسبة ٢٤,٧%، تلاه وحشية الشرطة فى الترتيب الثانى ٢٧ موضوعا بنسبة ١٥,٩%، وجاء الفساد فى الترتيب الثالث ٢٢ موضوعا بنسبة ١٢,٩%، وجاء القمع فى الترتيب الرابع ١٤ موضوعا بنسبة ٨,٢%، وجاء الفقر فى الترتيب الخامس ١١ موضوعا بنسبة ٦,٤%. أما فى صحيفة هاآرتس فجاء الفقر فى الترتيب الأول من جملة الأسباب التى ركزت عليها الصحيفة كأسباب للثورة ٢٩ موضوعا، بنسبة ١٢,٩%، تلاه الفساد فى الترتيب الثانى ٢٣ موضوعا بنسبة ١٠,٢%، وجاءت البطالة فى الترتيب الثالث ١٦ موضوعا، بنسبة ٧,١%، وحظى ارتفاع الأسعار ١٥ موضوعا بنسبة ٦,٦% موضوعا ليحتل الترتيب الرابع، وجاء القمع فى الترتيب الخامس ٩ موضوعات بنسبة ٤%. ويلاحظ مما سبق ما يلي:

- أرجعت صحيفة نيويورك تايمز أسباب اندلاع الاحتجاجات إلى الأسباب السياسية التى حظيت بالنسبة الأكبر فيها، حيث جاءت بنسبة ٥٨,٨%. وهو ما يوضح تركيز الصحيفة على الأسباب السياسية فى المقام الأول (التى تمثلت فى إنهاء حكم مبارك الاستبدادى والفساد والتوريث وقانون الطوارئ والقمع) ويشير ذلك إلى أهمية الأحداث ومسئولية مبارك السياسية تجاهها. وجاءت الأسباب التى تتعلق بوحشية أجهزة الأمن فى الترتيب الثانى فى صحيفة نيويورك تايمز بإجمالى ٢٧ موضوعا بنسبة ١٥,٩%.
- أرجعت صحيفة هاآرتس أسباب التظاهرات إلى الأسباب الاقتصادية فى المقام الأول، حيث ركزت على الفقر وارتفاع الأسعار والبطالة كأسباب رئيسية للاحتجاجات، وهى أسباب طرحت فى ٦٩ موضوعا بنسبة ٣٠,٥%. وهو ما يوضح تركيز الصحيفة على الأسباب الاقتصادية فى المقام الأول، ويشير ذلك إلى التهوين من أهمية الأحداث والتقليل من مسئولية مبارك السياسية تجاهها. وجاءت الأسباب السياسية فى الترتيب الثانى بإجمالى ٣٦ موضوعا بنسبة ١٥,٩%.
- أن استخدام الفساد والقمع ووحشية الشرطة وإنهاء حكم استبدادى يقدم صورة إيجابية عن المحتجين، حيث تسلط هذه الكلمات الضوء على الانتهاكات والتجاوزات التى يقوم بها النظام وتؤكد على المظالم القائمة وسوء استخدام السلطة من قبل المسئولين الحكوميين فى مصر.

٣. الأطر الخاصة بالحكم الأخلاقي: ويقصد بها المسئول عن المشكلة التى ذكرت فى الموضوع الصحفي، ويمكن توضيح ما ركزت عليه كل صحيفة فى إطار حكمها الأخلاقى والمسئول عن الأحداث من خلال الشكل التالي:

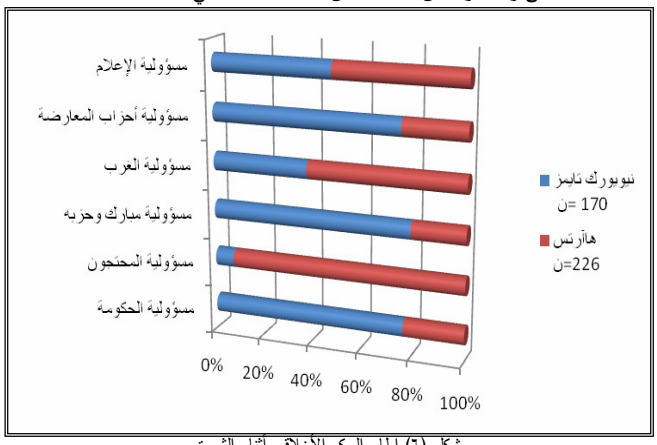

شكل (٦) إطار الحكم الأخلاقى أثناء الثورة

تم حساب النسبة من عدد الموضوعات الكلى فى كل صحيفة. وتم استبعاد عدم ورود الحكم فى الشكل وعددها فى كل مسئولية هو المكمل ل (ن) الموجودة فى الشكل.

ويتضح من الشكل السابق ما يلي:

- ألقت صحيفة نيويورك تايمز الأمريكية بالمسئولية فى اندلاع الاحتجاجات على مبارك وحزبه فى الترتيب الأول ٤٨ موضوعا بنسبة ٢٨,٢%، ثم جاءت مسئولية الحكومة فى الترتيب الثانى ٤٦ موضوعا بنسبة ٢٧,١%، وجاءت مسئولية الغرب فى وقوفهم بجوار حاكم مستبد وعدم مساندتهم للمحتجين فى الترتيب الثالث ٢٠ موضوعا بنسبة ١١,٨%، وجاءت مسئولية المحتجين ٣ موضوعات فى الترتيب الرابع بنسبة ١,٨%.
- ألقت صحيفة هآرتس الإسرائيلية بالمسئولية على المحتجين فى الترتيب الأول ٥٠ موضوعا، بنسبة ٢٢,١% فوصفت قيامهم بأعمال شغب أدت للفوضى، ثم جاءت مسئولية الغرب بتخليهم عن مبارك فى الترتيب الثانى ٤٣ موضوعا بنسبة ١٩,١%، وجاءت مسئولية الحكومة فى الترتيب الثالث فى ١٩ موضوعا بنسبة ٨,٤%، ومسئولية مبارك ونظامه فى الترتيب الرابع

١٧ موضوعا بنسبة ٧,٥%، ومسئولية الإعلام التى برزت فى دور قناة الجزيرة فى تأجيج الاحتجاجات فى الترتيب الخامس ٣ موضوعات بنسبة ١,٣%. ويوضح ذلك التباين بين الصحيفتين فى هذا الإطار.

٤. الأطر الخاصة باقتراح الحلول: ويمكن توضيح أهم هذه الحلول التى تكررت خلال موضوعات الصحف الكلية من خلال الشكل التالي:

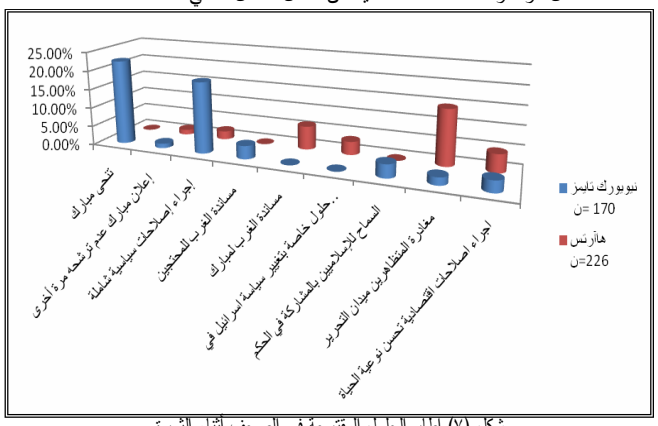

شكل (٧) إطار الحلول المقترحة فى الصحف أثناء الثورة
تم حساب النسبة من عدد الموضوعات الكلى لكل صحيفة وتم استبعاد عدم ورود الحل فى الشكل وعدده فى كل فئة هو المكمل ل ن الموجودة فى الشكل.

فيما يتعلق بالحلول التى اقترحتها صحيفة نيويورك تايمز فتمثلت فى ضرورة تنحى مبارك فى الترتيب الأول بنسبة ٢٢,٤% بإجمالى ٣٨ موضوعا، ثم إجراء إصلاحات سياسية شاملة فى الترتيب الثانى ٣٢ موضوعا بنسبة ١٨,٨%، ثم فى الترتيب الثالث ضرورة مساندة الغرب للمحتجين والسماح للإسلاميين بالمشاركة فى الحكم ٦ موضوعات لكل منهما بنسبة ٣,٥% لكل منهما.

أما صحيفة هآرتس فتمثلت الحلول التى اقترحتها فى ضرورة مغادرة المتظاهرين لميدان التحرير لعودة الحياة لطبيعتها فى الترتيب الأول بنسبة ١٤,٦% بإجمالى ٣٣ موضوعا، ثم مساندة الغرب وعلى رأسه الولايات المتحدة الأمريكية لمبارك فى الترتيب الثانى ١٤ موضوعا بنسبة ٦,٢% موضوعا، ثم فى الترتيب الثالث إجراء إصلاحات اقتصادية تحسن نوعية الحياة بنسبة ٤,٨% ١١ موضوعا، وجاء اقتراح حلول لإسرائيل بتغيير سياستها تجاه الشرق الأوسط فى الترتيب الرابع بنسبة ٣,٥%.

ويلاحظ اختلاف الصحيفتين فى طبيعة الحلول المقترحة للخروج من الأزمة، فقد اهتمت صحيفة نيويورك تايمز بضرورة تنحى مبارك ومساندة الغرب للمحتجين والسماح للإسلاميين بالمشاركة فى الحياة السياسية كحلول مقترحة لحل الأزمة. وفى تناول الصحيفة للإصلاحات السياسية، فقد ركزت على إلغاء قانون الطوارئ وتعديل الدستور والقيام بإصلاح سياسى جذري، فى حين لم تتطرق هآرتس إلى تنحى مبارك أو مساندة الغرب للمحتجين أو السماح للإسلاميين بالمشاركة فى الحياة السياسية كحلول مقترحة لحل الأزمة. وفى تناول الصحيفة للإصلاحات السياسية فقد ركزت على إلغاء قانون الطوارئ وتعديل الدستور فقط، ولم تهتم باقتراح حلول تتعلق بإصلاح سياسي. وشملت الإصلاحات السياسية التى تطالب بها صحيفة نيويورك تايمز ضمان انتخابات نزيهة وتغيير الدستور والسماح بإنشاء أحزاب سياسية والتحقيق مع المسئولين عن قتل المتظاهرين وإطلاق سراح السجناء السياسيين وإقالة الحكومة وإلغاء قانون الطوارئ.

يتضح أيضا اختلاف الصحيفتين فى حجم الاهتمام بالحلول المقترحة، فقد تفوقت نيويورك تايمز على هآرتس فى ذكر الحلول، فقد جاءت نسبتها ٦١,٢% فى نيويورك تايمز بواقع ١٠٤ مواضيع صحفية مقابل ٦٦ موضوعا فقط لم تذكر فيها بنسبة ٣٨,٨%، بينما تكررت فى هآرتس بواقع ٧١ موضوعا بنسبة ٣١,٤% فقط مقابل ١٥٥ موضوعا لم تذكر فيها بنسبة ٦٨,٦%.

وحينما ذكرتها هآرتس تمثلت فى ضرورة مغادرة المحتجين لميدان التحرير وضرورة مساندة الغرب لمبارك وإجراء إصلاحات اقتصادية.

- مسارات البرهنة التى اعتمد عليها الخطاب الصحفى فى تلك الصحف:

١. مسارات البرهنة المستخدمة فى معالجة الخطاب الصحفى فى صحيفة نيويورك تايمز لأحداث ثورة ٢٥ يناير: تناولت الصحيفة الأحداث من خلال مجموعة من الأطروحات المركزية، يتفرع منها أطروحات أخرى فرعية، وتمثلت الأطروحة المركزية الأولى فى التعامل السلبى لمبارك وحكومته مع الأحداث، التى تكررت فى ٥٢ طرحا صحفيا، بنسبة ٣٠,٦% من إجمالى الموضوعات الصحفية فى إطارى الصراع والمسئولية، وذلك من خلال التطرق لمجموعة من الأطروحات الفرعية التى أكدت أن تعامل الحكومة مع الأحداث من منظور أمنى والإجراءات التى اتخذتها لقمع المظاهرات أدى إلى زيادتها، ومن ذلك حين تطرقت على سبيل المثال إلى الأجهزة الأمنية فى مصر التى نشرت قواتها فى محاولة لسحق الاحتجاجات.

"تمتلك مصر أجهزة أمنية يخشاها الناس، وقد نشرت قواتها فى محاولة لسحق الاحتجاجات باستخدام العصى والغاز المسيل للدموع والرصاص المطاطي، لكن لم يكن واضحا ما إذا كانت قوات الأمن نجحت فى تخويف المتظاهرين أو بدلا من ذلك تحريضهم على مزيد من الاحتجاج، حيث زادت أعداد المتظاهرين وأصروا على أنها حياة أو موت".(١٣٩)

"كما يحدث دائما، فقد استجابت الحكومة للاضطرابات على أنها قضية أمنية فى المقام الأول، وتجاهلت جوهر مطالب هؤلاء الذين خرجوا إلى الشوارع، وحكومة مبارك عمياء لضعفها وترى نفسها قوية وتحظى بدعم الأغلبية".(١٢٨)

كما أكد الخطاب الخبرى أن قطع خدمات الإنترنت والهاتف الخلوي قد تسبب فى خروج الناس المحبطين إلى الشوارع، والحكومة بذلك ارتكبت خطأ فادحا، حيث خلق الإغلاق مزيد من الاضطرابات وجعل الناس يلجئون إلى الشارع.(١٢٧)

"حاولت الحكومة قمع المظاهرات من خلال دفع مؤيدين لها لإخراج المتظاهرين من الميدان بالقوة فى ٢ فبراير، وقد جرت معارك بين مؤيدى مبارك ومعارضيه الذين دافعوا عن ثورتهم بالعصى والحجارة ضد الحكومة التى تتعامل مع الشعب على أنه مصدر إزعاج".(١٠١)

أكد مقدم الخطاب أن هذه الأحداث (أحداث موقعة الجمل) كانت حملة قمع من قبل الحكومة وليس اشتباكات بين أطراف متناحرة، ووصفها بأنها حملة وحشية من قبل مؤيدى مبارك تواجه الشجاعة من معارضيه.(١١٩) كما تطرق الخطاب لأطروحة أخرى فرعية مضمونها "تنازلات مبارك لا ترضى المحتجين وتؤكد أنه فاقد للتواصل مع شعبه"وتؤكد الفجوة بين الحاكم والمحكوم فى مصر.

وصفت الصحيفة خطاب مبارك فى ١ فبراير ورفض المتظاهرين لما جاء فيه (أنه لن يترشح لفترة ولاية ثانية وسيظل فى منصبه حتى الانتخابات الرئاسية) بأنه يوضح الفجوة بين الحاكم والمحكومين فى مصر، فمبارك متمسك بالسلطة، والمتظاهرون فى ميدان التحرير يهتفون "ارحل، ارحل". وقد وصف الخطاب الخبرى مبارك بالمشاكس، حيث اتهم المتظاهرين بزرع الفوضى، والقوى السياسية بأنها تضيف الوقود إلى النار، بالإضافة إلى تركيزه على اللازمة التى ميزت عقود حكمه الثلاثة وهى الأمن والاستقرار، وتعهده باستعادة الهدوء فى شهوره المتبقية، وكذلك استخدامه لعبارات عاطفية ليعلن أنه لن يغادر مصر،(١٠٧) وعندما أعلن مبارك ليلة الخميس ١٠ فبراير أنه سيفوض نائبه عمر سليمان فى السلطة ولكنه لن يستقيل أكد الخطاب أنه يشير إلى تصعيد خطير فى واحدة من أكبر الثورات الشعبية فى تاريخ مصر، حيث أثار خطابه غضب مئات الآلاف الذين تجمعوا مطالبين برحيله فى انتفاضة استمرت ثلاثة أسابيع. "جاء خطاب مبارك ليؤكد الفجوة بين الحاكم والمحكوم فى مصر، حيث تحدث مبارك فى خطابه عن التغييرات التى يعتزم القيام بها فى الدستور المصري، بينما الحشود فى ميدان التحرير يطالبونه بالتنحى ولوحوا بأحذيتهم".(١٠٦)

"بدا مبارك وسليمان، اللذان ألقيا باللوم فيما تواجهه مصر على القوى الأجنبية، فاقدين للتواصل، كيف يعلن مبارك عزمه على ملاحقة المسئولين عن أعمال العنف مع حقيقة أنه يشرف على هذا العنف؟!".(١١٣)

ركز الخطاب على إجراءات مبارك، ووصفها بأنها محاولات منه لفرض نظامه بكافة الأشكال، واستمر الخطاب فى تأكيد أن مبارك فاقد للتواصل مع شعبه. "خلط مبارك فى خطابه يوم السبت ١/٢٩ بين المصالحة والتحدي، حيث وعد باستبدال وزراء فى حكومته، لكنه أطلق على الاحتجاجات الشعبية أنها جزء من مؤامرة أكبر لزعزعة الاستقرار فى مصر ورفض دعوات الحشود الغاضبة فى الميادين التى تطالبه بالتنحي"، (١٣٤) وأكد الخبراء أن تعيين عمر سليمان تمهيد يرضى الجيش ولا يرضى الحشود،(١٢٦) كما أوضح المحللون أن تعيين عمر

سليمان وشفيق تمهيد لاستمرار الحكم العسكري.[١٣١]

وقد أكد توماس فريدمان أن مبارك يستحق الغضب الموجه له، ففى أحد مقالاته ذكر "أفضل وقت لتتخذ قرارا مهما وصعبا هو عندما تكون فى أقصى قوتك، فإنك دائما ستفكر وتتصرف بوضوح أكثر. وعلى مدار العشرين عاما الماضية كان الرئيس مبارك لديه كل النفوذ الذى يحتاجه للعمل على إصلاح الاقتصاد المصرى وبناء وسط سياسى شرعى ومعتدل لملء الفراغ بين دولته السلطوية وبين الإخوان المسلمين، لكن مبارك حافظ عمدا على الفراغ السياسى بينه وبين الإسلاميين حتى يمكنه أن يقول للعالم: "إما أنا أو هم"، الآن هو يحاول الإصلاح فى حالة من الذعر مع عدم وجود نفوذ، وبعد فوات الأوان".[١٤٧]

كما تطرق خطاب الصحيفة لإطار الحظر الإعلامى وعمليات التعتيم على الأحداث التى يقوم بها الإعلام المصرى من أجل بقاء النظام، حيثيركز التلفزيون المصرى على أعمال العنف والفوضى، وذلك لربط المتظاهرين بالشعور المتزايد بانعدام القانون. و"تتجاهل قنوات التلفزيون الرسمية ميدان التحرير وتركز على أماكن أخرى، "كانت أحد محطات التلفزيون المملوكة للدولة قد ركزت كاميراتها لتلتقط صورا عن تدفق مستمر لحركة المرور على أحد الجسور بالقاهرة". "وكان أحد المشهدين اللذين فضلتهما قناة النيل للأخبار لقطة ثابتة من الشارع تحت مكاتب المحطة فارغ إلا من بعض الدبابات."[١١١]

يركز التلفزيون المصرى على أعمال العنف والفوضى، وقال محللون: إن ذلك لربط المتظاهرين بالشعور المتزايد بانعدام القانون. "القناة لم تتجاهل تماما الأنباء الأخيرة، فقد أذاعت تقارير عن آلاف المجرمين الذين أطلق سراحهم من السجون، إلى جانب اتصالات من مشاهدين مرعوبين قالوا: "إنهم رأوا لصوصا فى أحيائهم". وقد عملت الحكومة على القضاء على مصادر بديلة للمعلومات، قطعت خدمة الإنترنت وأغلقت المكاتب المحلية لقناة الجزيرة وأزالت إشاراتها من خدمات الأقمار الصناعية المملوكة للدولة.[١١٢]

كما أكد خطاب الصحيفة فى غضون هذه الأطروحة الرئيسية على محاولة الحكومة بشتى الطرق لقمع الاحتجاجات ومحو الأدلة والشهود على معركتها مع المحتجين، حيث استخلص الخطاب أن الحكومة المصرية تتعمد السيطرة على تدفق المعلومات ومحو الأدلة على قيامها بالعنف.

"هاجم مسلحون من أنصار الرئيس المصرى حسنى مبارك الصحفيين الأجانب، حيث قاموا بلكمهم وتحطيم معداتهم، وتم الاستيلاء على مركز غير رسمى أقامه عاملون فى مجال حقوق الإنسان فى الميدان".[٩٤] واستشهدت الصحيفة فى ذلك بما أعلنته شبكة تلفزيون الجزيرة الفضائية أن مكتبها فى القاهرة اقتحمه"عصابة من المجرمين"، وتعرضت قناة العربية لنفس الهجوم، وأعلنت إيه بى سى نيوز أنه تم اختطاف أحد أفراد طاقمها يوم الخميس وهددوا بقطع رأسه، وأمثلة أخرى عديدة لما تعرض له الصحفيون المحليون والدوليون.[١٠٣]

وكان مضمون الأطروحة المركزية الثانية فى صحيفة نيويورك تايمز أثناء الثورة هو إعطاء شرعية للمحتجين، وذلك فى أطر الصراع والمسئولية والاهتمامات الإنسانية، حيثتميزت تغطية الصحيفة باهتمامها بإعطاء الشرعية للمتظاهرين من خلال الثناء على الاحتجاجات وقادتها من الشباب وأنهم تعرضوا للعنف من قبل الشرطة من خلال التركيز على إلقاء قنابل الغاز المسيلة للدموع والرصاص المطاطى والعصي، والرصاص الحى فى بعض الأحيان، لفض الاحتجاجات بالقوة، وكذلك إسناد مسئولية انتشار الفوضى والعنف والانفلات الأمنى إلى الشرطة بسبب انسحابها من الشوارع وإخلاء السجون، مما أدى لتشكيل اللجان الشعبية. واستخدمت الصحيفة بعض الأطر الأخرى مثل التركيز على فاعلية الحركة وكثرة الأعداد وأن مطالبهم مشروعة وأنهم يمثلون كافة فئات المجتمع.

وقد تكررت أطروحة إعطاء الشرعية للمحتجين خلال ٤٠ طرحا صحفيا بنسبة ٢٣,٥% تناولها الخطاب من خلال مجموعة من الأطروحات الفرعية هي إصرار المتظاهرين على تحقيق مطالبهم بسلمية رغم القمع الذى تمارسه الحكومة، منها على سبيل المثال "رغم ما تستخدمه الشرطة من أدوات للقمع من غاز مسيل للدموع والرصاص المطاطى والهراوات إلا أن المتظاهرين لم يتراجعوا واستمروا على موقفهم، وظهر ذلك فى موقعة الجسر حيث قضى المصريون على خوفهم من دولة الرئيس مبارك البوليسية وواجهوا قوتها".[١٢٩]

كما عرض الخطاب لنماذج عديدة توضح الإصرار الذى تميز به المحتجون فى الميدان، منها" أحد المحتجين كان لديه كسر فى ذراعه الأيسر وساقه ومصاب بجروح فى رأسه، كانت هذه هى المرة السابعة فى غضون ٢٤ ساعة التى يحتاج فيها لعلاج طبى للإصابات التى عانى منها على أيدى غوغاء تدعمهم الحكومة، لكن بمجرد أن يتم تضميده وعلاجه يخرج مرة أخرى إلى الصفوف الأمامية"،[١٢٠] وأثنى الخطاب على المتظاهرين وأنهم كسروا حاجز الخوف، وهو ما أكده توماس فريدمان فى عموده، "خلال ٤٠ عاما من الكتابة عن الشرق الأوسط لم أر شيئا كالذى يحدث فى ميدان التحرير، فظل الحق ورواة الحقيقة لفترة طويلة مخنوقين تحت وطأة وزن النفط والأوتوقراطية والظلامية الدينية، فجأة العالم العربى لديه مساحة حرة حقا، مساحة حررها المصريون أنفسهم وليس جيش أجنبي، هذا هو صوت الشعب الذين طالما بقى لا صوت له".[١٤٨]

أطروحة أخرى فرعية هى أن الشباب هم من يقود الثورة، فقدأكد الخطاب أن الشباب هم من يقود الثورة، وأن أحزاب المعارضة الموجودة ليس لها دور فعال فى الاحتجاجات. "لقد سمح مبارك بمعارضة صغيرة وغير فاعلة من المثقفين الليبراليين الذين خلقت حملاتهم الانتخابية الضعيفة واجهة للعملية الديمقراطية، وقد شوه صورة الإخوان المسلمين كجماعة من المتطرفين يشكلون تهديدا، وهو ما استخدمه كمبرر لدولته البوليسية، لكن هذه العلاقات قد انتهت من خلال بروز قوة ثالثة، حيث خرج عشرات الآلاف من الشباب المصريين بدون قيادة للمطالبة بوضع نهاية لحكم مبارك لمدة ٣٠ عاما، وتحاول المعارضة القديمة اللحاق بهم ولكن لن يكون لديهم مصداقية لدى الشباب".[١٣٠]

"هم الشباب الذين أطلقوا ثم قادوا الثورة التى تهز مصر، أعضاء من جيل الفيسبوك الذين بقوا مجهولى الهوية فى الغالب، لقد جلبوا التطور والمهنية لقضيتهم مستغلين عدم الكشف عن الهوية التى يتيحها الإنترنت للتغلب على الشرطة السرية".[٨٧][١٤٠]

وكذلك تطرقت لأطروحات حول المتظاهرين بوصفهم يمثلون كافة فئات المجتمع، وكذلك التأكيد على أن ظهور اللجان الشعبية كان بسبب الانفلات الأمنى الذى تعمدت الحكومة نشره، حيث تطرق الخطاب إلى أن انسحاب قوات الأمن من المدن الكبرى أدى إلى انتشار أعمال السرقة، وقام الشباب بتشكيل لجان لحماية المدن. "قام رجال الشرطة بالانسحاب من المدن الكبرى وقام لصوص بتحطيم ونهب المتاجر ودمروا مراكز التسوق، وقام الشباب بتشكيل نقاط تفتيش حول المدن مسلحين بالهراوات وأسلحة بدائية".[١٣٢] وأن المصريين قاموا بتشكيل لجان أهلية لحماية الأحياء وذلك بسبب مخاوف من اللصوص وعناصر قوات أمن الدولة التى تريد الانتقام والمجرمين الفارين من السجون، وكان ذلك مساهمة متكاملة لما يسميه كثير من المصريين ثورة ضد نظام الرئيس حسنى مبارك، وقد استخدموا الحواجز المصنوعة من معادن كوردونات الشرطة التى هجرتها، ووضعوا كتل رماد فى الطريق، وجذوع النخيل وأكواخ الشرطة الخشبية التى تخلو منها".[١٠٥] وركز الخطاب على إيجابية اللجان الشعبية وأنها كانت نتيجة لحالة الانفلات الأمنى الذى تعمدت الحكومة تحقيقه، وذلك من خلال إجراء مقابلات مع بعض أعضاء هذه اللجان وعرض نماذج لهم وطريقتهم الودية فى التعامل والتنسيق فيما بينهم. "ولدت اللجنة الشعبية لحماية الممتلكات وتنظيم حركة المرور"، قال أحد منظمى لجنة شعبية بالإسكندرية: "ما حاولنا القيام به أولا هو حماية الكهرباء والماء والغاز (حتى تلك المملوكة للدولة)".[١١٥]

وكانت الأطروحة المركزية الثالثة خلال فترة الثورة المصرية فى صحيفة نيويورك تايمز تتناول: ردود الفعل العالمية حول الحدث، وتكررت فى ٤٤ طرحا صحفيا فى إطار المسئولية من خلال مجموعة من الأطروحات الفرعية، منها ما يشمل تبرير رد الفعل الأمريكى وانتقاده أحيانا، وكذلك انتقاد رد الفعل الأوربى تجاه الأحداث، فقد جاء مضمون إحدى الأطروحات الفرعية يتحدث عن أن "أمريكا لا تطالب بتنحى مبارك لأن ذلك يؤثر فى سياستها الخارجية"، عرض نيكولا كريستوف رأى المتظاهرين فى موقف الولايات المتحدة وأنهم غاضبون من موقفها السلبى ووقوفها بجوار الرئيس مبارك وأنهم يشعرون بالخيانة لأن الأمريكيين يتوجسون لما قد يسيء لسعر البترول وإسرائيل وقناة السويس بدلا من التركيز على الحرية والديمقراطية للشعب المصري. والكاتب يؤيدهم بشكل حذر

حيث صرح "ربما أكون تأثرت بالدوار فى التحرير، لكننى أعتقد أن المتظاهرين على حق، مراوغتنا لا تفيد، من الواضح أن الاستقرار سيأتى لمصر فقط بعد أن يتنحى مبارك، هذا فى صالحنا، وكذلك لمصر إن استقال وترك البلاد".(١٠٠)

كما أكد الخطاب الخبرى أن الاضطرابات فى مصر قد تعوق أجندة السياسة الخارجية لأمريكا، وبالتالى فهى تسير بحذر شديد وتعمل على خلق التوازن بين الطموحات الديمقراطية للشباب، مع الوضع فى الاعتبار المصالح الإستراتيجية والتجارية لأمريكا، التى تنطوى أحيانا على دعم الحكومات الاستبدادية التى لا تحظى بشعبية وجعلت الشباب ضد الولايات المتحدة.(١٢٣)

وقد أوضح الخطاب سبب عدم اتخاذ الولايات المتحدة موقفا من مبارك، والتزامها الحذر، وهو أن مبارك حليف قوى لها، حيث دعم مبارك الولايات المتحدة فى مواجهتها مع إيران، كما لعب دور الوسيط بين إسرائيل وفلسطين، ويدعم حكومة العراق الوليدة رغم معارضته للحرب التى تقودها الولايات المتحدة، وهو ما أوضحته البرقيات الدبلوماسية المسربة المعروفة بويكليكس. وقد أعطت البرقيات تفاصيل جهوده للتوصل إلى وقف لإطلاق النار بين الإسرائيليين وحركة المقاومة حماس فى قطاع غزة، فضلا عن الضغط الأمريكى عليه للحد من تهريب الأسلحة إلى حماس عبر أنفاق مصر.(١٢٤)

ترى الصحيفة أن أوباما اكتفى بالقول للرئيس المحاصر فى ٢٨ يناير بأنه لا ينبغى أن يستخدم جنوده والشرطة فى حملة قمع دامية على الاحتجاجات فى مصر. وتجنب أوباما التساؤل عما إذا كان الرئيس مبارك عليه أن يذهب، وقال: إن مستقبل مصر يحدده الشعب المصري، وهو ما كان فى العلن فقط.(١٣٦)

"قال مسئول أمريكي: إن الولايات المتحدة لا تزال تقف بجانب مبارك بسبب الخوف أن من يخلفه قد يؤدى إلى الإساءة تجاه الولايات المتحدة، وقد يستمر هذا لثلاثة عقود أخرى مثل إيران. وقال: إن لم ندعم مبارك وسقط النظام وتولى الإخوان المسلمون السيطرة على مصر وقطعوا معاهدة السلام مع إسرائيل، فذلك قد يكون له عواقب سلبية وخيمة على المصالح الأمريكية فى الشرق الأوسط".(١١٤) و"قال مسئولون فى الإدارة الأمريكية: إن قرار الرئيس أوباما بعدم المطالبة باستقالة مبارك يرجع لقلق الإدارة من خلق فراغ فى السلطة داخل البلاد، وقد حذر السيد أوباما بأن أية محاولة صريحة من قبل الولايات المتحدة لإدراج نفسها فى تسهيل خروج مبارك أو تسهيل دخول خليفة له قد يأتى بنتائج عكسية. وترجع القيود أيضا إلى حقيقة أنه بالنسبة للولايات المتحدة فإن تعامل أمريكا مع مصر بدون مبارك سيكون صعبا فى أفضل الأحوال ومخيفا بكل ما فى الكلمة من معنى، فقد كانت حكومته لمدة ٣٠ عاما ركيزة للسياسة الخارجية الأمريكية فى منطقة مضطربة، كما أنها تخشى من أن أى حكومة جديدة (خاصة من يسيطر عليها الإخوان) قد لا تحترم المعاهدة التى وقعت عام ١٩٧٩ من قبل سلف مبارك؛ أنور السادات".(١٣٧)

"تؤيد أمريكا تولى الجيش لأن علاقتها به جيدة، قال مسئولون عسكريون أمريكيون: إن الجيش المصرى قد يكون السلطة الانتقالية الحاسمة وعلينا جعل الجيش يتولى الإمساك بزمام الأمور، مما يجعل من السهل ظهور قيادة سياسية معتدلة ومشروعة. كما أكدوا أن الجيش المصرى كان يتصرف بحرفية ولا توجد مؤشرات أنه كان يتأرجح بشكل جماعى إلى جانب الانتفاضة، وفى نفس الوقت لم يتخذ إجراءات صارمة ضد الاحتجاجات".(١٣٨)

ترى الصحيفة أن تصريح الجيش بأنه يحترم المطالب المشروعة للمحتجين أدى إلى تغير الموقف الأمريكى من مسألة خروج مبارك يوم ١ فبراير، فبعد أن أرسلوا المبعوث فرانك ويزنر، سفير أمريكى سابق فى مصر، ليطلب من مبارك أن يعلن أنه لن يترشح ثانية بدأت الإدارة تعلن أنه وجب الانتقال المنظم "الآن"، وذلك بعد تصريحات الجيش المصرى أنه يحترم المطالب الشرعية للشعب وأنه لن يستخدم القوة ضد المتظاهرين السلميين، مما أدى إلى اقتناع الإدارة بأن الرئيس مبارك ربما لن يصمد أمام العاصفة السياسية(١٢٥) وقد حذرت الولايات المتحدة فى ٦ فبراير من الخروج المتعجل لمبارك بأنه يهدد التحول الديمقراطى فى البلاد، حيث قالت وزيرة الخارجية هيلارى كلينتون: إنه إذا تنحى مبارك الآن بموجب الدستور سيكون رئيس مجلس الشعب الرئيس الانتقالي، وسوف تضطر مصر لإجراء انتخابات لاختيار رئيس جديد فى ٦٠ يوما، وهو وقت محدود للحكومة أو المعارضة لتنظيم انتخابات ذات مصداقية.(٩٥)

انتقد الخطاب تعامل الولايات المتحدة مع الأحداث، حيث قال نيكولا كريستوف: "أشعر أننا لسنا فقط على الجانب الخاطئ من التاريخ، ولكننا أيضا نفصد تعزيز العناصر المعادية للغرب التى تروعنا وتحرك سياستنا. لقد فوجئ الرئيس أوباما ومساعدوه بالأزمة من البداية (وكذلك نحن فى وسائل الإعلام)، وأخشى أنها قد أسيء التعامل معها منذ ذلك الحين. عندما بدأت الاحتجاجات وصفت وزيرة الخارجية هيلارى كلينتون حكومة مبارك بأنها "مستقرة" و"تبحث عن سبل للاستجابة للاحتياجات والمطالب المشروعة للشعب المصري". يبدو أن أمريكا تفضل الإصلاحات التى يحققها نائب الرئيس عمر سليمان، لكن السيد سليمان مستبد بنفس قدر مبارك، وتركيزنا على الاستقرار والنظام والتدرج يوحى بوجود حساسية عميقة للإرادة الشعبية".(١١٦)

وقد حاولت الصحيفة من خلال أطروحة فرعية أخرى تندرج تحت هذه الأطروحة تبريرالخوف الإسرائيلى من انهيار الحكومة المصرية، حيثركز الخطاب على اهتزاز إسرائيل بسبب الاضطرابات التى ضربت حليفا لها، وقد استشهدت الصحيفة فى ذلك بآراء المحللين الذين أرجعوا ذلك لعدة أسباب، منها أن معاهدة السلام مع مصر كانت الأساس غير المعلن لاستقرار كل السياسات الاقتصادية والسياسية فى إسرائيل خلال السنوات الماضية، كما أن إسرائيل ليس لها نفوذ مع الفلسطينيين، وليس لها شركاء فلسطينيون، وذلك بسبب تعمد نتنياهو عدم وضع خطة السلام على الطاولة، وكذلك بسبب ما تعرضت له القيادة الفلسطينية من إحراج بعد أن كشفت قناة الجزيرة عن التنازلات التى يقدمها الجانب الفلسطينى وبالتالى فإن خروج مبارك من السلطة سيؤثر فى السلام بين البلدين الفلسطينى والإسرائيلي، حيث إن الحكومة المصرية المقبلة لن يكون لديها الصبر للمناورة مع إسرائيل كما كان يفعل مبارك.(١٣٥)

وأشار محللون أن هناك خوفا من أن ينقض من يأتى بعد مبارك معاهدة السلام، حيث إن القوة السياسية الأكثر تنظيما فى مصر هى جماعة الإخوان المسلمين المعادية لإسرائيل، والقريبة من حركة حماس التى تعمل الحكومة المصرية (حكومة مبارك) على عرقلة تهريب أسلحتهم.(٩٣)

ووصف خطاب الصحيفة رد الفعل الأوربى بأنه يتسم بالتذبذب والتردد، حيثرأى الخطاب أن تعليقات زعماء الاتحاد الأوربى على الأحداث تعكس التردد ما بين الرغبة فى تعزيز الديمقراطية فى الشرق الأوسط والخوف من أن يتم الاستعاضة عن حكومة مبارك بحكومة وقيادة معادية للمصالح الغربية.

"لم يدع ثلاث من أعضاء الاتحاد الأوربى (وهم رئيس الوزراء البريطانى ديفيد كاميرون، والرئيس الفرنسى نيكولا ساركوزي (آنذاك) والمستشارة الألمانية أنجيلا ميركل) إلى استقالة الرئيس مبارك، رغم الاحتجاجات ضده فى الشوارع، واستشهدوا بدوره فى المنطقة، وقد اكتفوا ببيان قدموا فيه نصائح لمبارك تتضمن عدم استخدام العنف وسرعة تنفيذ الإصلاحات التى وعد بها فى خطابه، وتشكيل حكومة ذات قاعدة عريضة، وإجراء انتخابات حرة ونزيهة. وهذا الموقف يكشف عدم وجود استجابة متماسكة وموحدة من قبل الاتحاد الأوربى ككل".(١٠٢)

"أدانت بريطانيا العنف الذى استخدم يوم الأربعاء ٢ فبراير، وحذرت مبارك بشكل مستتر لوقف تدخل قوات الأمن المصرية فى حالة الاضطراب. وطالب ساركوزى بالبدء فى عملية الانتقال بدون تأجيل وتحقيق رغبة الشعب. وكان لألمانيا رد آخر حيث قبلت وعد مبارك بعدم الترشح، وأصدر وزير خارجيتها بيانا قال فيه: الوعد يفتح الطريق لبداية سياسة جديدة. وأصدرت كاترين أشتون النائب الأول لرئيس المفوضية الأوربية بيانا يؤكد فيه أن وعود مبارك كانت خطوة فى الاتجاه الصحيح، إلا أن حكومته الجديدة لم تشكل حكومة نموذجية. أما تركيا فقد حثت مبارك على وضع جدول زمنى لتسليم السلطة وتنفيذ مطالب الشعب. وقد رحبت السويد بقرار مبارك بالتنازل عن السلطة".(١٠٤) "وفى المقابل قال رئيس الوزراء الإيطالي: إنه يأمل أن يكون فى مصر تحول نحو نظام أكثر ديمقراطية، دون قطيعة مع رئيس مثل مبارك الذى يعتبر بالنسبة لكل الغرب بدءا من الولايات المتحدة رجلا حكيما".(٩٨)

رغم تعليقات أغلب دول العالم على خبر تنحى مبارك بإيجابية، إلا أن الاتحاد الأوربى ذهب أبعد من ذلك، حيث أشار رئيس برلمانه إلى أن هذا التحول لم يكن

كافيا للحكم على نجاح الاحتجاجات. "سوف تقيس أوربا الخطوات المقبلة فى تنفيذ مطالب الشعب من خلال إلغاء قوانين الطوارئ، وإنهاء جميع عمليات ترهيب الصحفيين والمدافعين عن حقوق الإنسان أو المنشقين السياسيين".(٩٩)

كان للصين رد فعل مختلف حول الاحتجاجات، حيث أدى قلق المسئولين فيها من متابعة مواطنيهم للأحداث فى مصر إلى اتخاذ عدة إجراءات، منها غلق وحظر البحث عن مصر فى مواقع الإنترنت الصينية، ومحاولة تشويه صورة الاحتجاجات ووصفها بأنها عملية فوضوية، وتركيز وسائل الإعلام الصينية على النفاق الأمريكى تجاه الحكام المستبدين.(١٢٢)

وتضمنت الأطروحة المركزية الرابعة نتائج الأحداث والسيناريوهات المستقبلية لها، وقد تكررت فى ١٣ طرحا صحفيا اندرج تحتها مجموعة من الأطروحات الفرعية فى إطارى الصراع والنتائج الاقتصادية، دار مضمونها حول ضعف نظام مبارك وأنه سيسقط لا محالة، حيث أكد الخطاب أنه رغم إجماع النخبة العربية أن الرئيس المصرى حسنى مبارك لن يتخلى بسهولة عن قبضته السلطوية، وهى النتيجة التى أصبحت أكثر وضوحا بعد أن عين عمر سليمان مدير المخابرات العامة فى البلاد وحليفه الوثيق نائبا له يوم ٢٩ يناير؛ لكن الدافع للتغيير من عشرات الآلاف من المتظاهرين توضح أن النظام شبه الملكى الذى يرتدى معطف الديمقراطية سوف ينتهي، حتى إذا هدأت الاحتجاجات فإن الغضب والتطلعات التى أدت إلى خروج فئات متنوعة من المواطنين إلى الشوارع لن تختفى بدون تغييرات جذرية فى العقد الاجتماعى بين الشعب والحكومة.(١١٧)

تطرق الخطاب أيضا إلى تأثير الأحداث فى الاقتصاد من أثر قطع الإنترنت وتعطيل شبكات التوزيع فى الاقتصاد، حيث يؤدى ذلك إلى توقف الأعمال التى تعتمد على الإنترنت.(٩٢) واهتم الخطاب بتأثير الأحداث اقتصاديا فى الأحوال المعيشية، وعدم تقاضى المصريين مرتباتهم، وتأثيره فى الشركات المحلية والعالمية والسياحة وقناة السويس وشركات التوزيع، لكنه أكد أن هذا يؤدى إلى تزايد الاحتجاجات ويلقى اللوم على الرئيس مبارك، ويطالبه أن يجد حلا للخروج من الأزمة.(١١٠)

أما الأطروحة المركزية الخامسة فى صحيفة نيويورك تايمز فيما يتعلق بأحداث الثورة المصرية فكانت حول تعامل الجيش مع الأحداث وموقفه منها، وقدأكد الخطاب فى بداية الاحتجاجات أن الجيش المصرى له دور محورى فى هذه المرحلة، ولكن يصعب التنبؤ بالدور الذى يمكن أن تلعبه القوات المسلحة إما فى قمع الاضطرابات أو تسهيل خروج مبارك من السلطة. وقد أكد الخطاب أن المشير طنطاوى ليس من المرجح أن يتحدى مبارك، وكذلك الجيش يحظى باحترام واسع فى مصر، وهو ما يدل عليه هتافات المتظاهرين حينما انتشرت الدبابات يوم الجمعة ٢٨ يناير، وأنه إذا أطلق النار سيضر بسمعته ويهدد مكانته، وأنه على عكس قوات الشرطة المصرية الخائفة التى انسحب معظمها من وسط القاهرة فإن الجيش يعتبر قوة محترفة ومستقرة فى الحياة السياسية فى البلاد، ويخدم معظم الرجال المصريين فى الجيش وهو يتمتع بتأييد شعبي. وقد تكررت فى ١٢ طرحا صحفيا فى إطارى الصراع والمسئولية، ويمكن توضيحها من خلال عدد من الأطروحات الفرعية تمثلت فى عدم قمع الجيش للمتظاهرين ساعدهم فى إصرارهم على مطالبهم وأن دعم الجيش لمطالب المحتجين أدت لاهتزاز مبارك "لقد شجع بعض أفراد من الجيش المتظاهرين بدلا من تضييق الخناق عليهم، وكانت مظاهر دعم الجنود للمحتجين واضحة، وكان المثال اللافت هو تحرك أربع مركبات عسكرية مدرعة فى مقدمة حشد من الآلاف من المحتجين فى معركة ضارية ضد قوات الأمن المصرية التى تدافع عن وزارة الداخلية، لكن الجنود رفضوا مطالب المحتجين بفتح النار على قوات الأمن".(٩٦)

"اهتزت حكومة مبارك الاستبدادى يوم ٣١ يناير لأن الجيش المصرى أعلن أنه لن يستخدم العنف ضد المتظاهرين المطالبين باستقالته، وبدا ذلك فى استجابة واضحة لما عرضه نائب الرئيس السابق مبارك بإجراء حوار مع المعارضة".(١٣٣) وهو أيضا السبب فى تصريح مبارك فى خطابه ١ فبراير أنه لن يترشح لفترة رئاسية قادمة وسيستقيل فى سبتمبر بعد إجراء انتخابات رئاسية. فبعد هذه التصريحات من الجيش أكدت الصحيفة أن دعم الجيش المصرى القوى لمبارك بدأ ينهار.(١٠٩) ولكنها انتقدت وقوف الجيش موقف المتفرج يوم ٢ فبراير (موقعة الجمل) ما يفقده مصداقيته، فرغم إعلانه أنه لن يستخدم القوة ضد المتظاهرين إلا أنه عندما اندلع الاشتباك يوم الأربعاء ٢ فبراير، كان دور الجيش مقتصرا على حماية المتحف المصرى وإطفاء القنابل الحارقة. ورأى الخطاب أن هذه الرسائل المختلطة تهدد بتدمير مصداقية الجيش ومكانته كمؤسسة أكثر احتراما فى البلاد.(١٠٨) ورأت الصحيفة أن هذا التناقض فى مواقف الجيش ما بين إعلانه عدم إطلاق النار وبين موقفه السلبى أثناء تشابك الشعب مع الشعب يوضح أن القوات المسلحة تعمل على خدمة مصالحها الخاصة وليس حرصا على الصالح العام، فموقفها السلبى يوم الأربعاء ٢ فبراير يمكن أن يوضح أنها تحاول الإبقاء على حسن النية من أكبر دولة مانحة خارجية (الولايات المتحدة) التى دعت مرارا إلى ضبط النفس من القوات المصرية خلال الأيام الأولى من الاحتجاجات، ومن خلال رفض الجيش اتخاذ إجراءات ضد البلطجية المؤيدة لمبارك والمتظاهرين المعارضين، قد يحاول الجيش تجنب اتخاذ "الجانب الخطأ" فى صراع سياسى لا تزال نتائجه غير مؤكدة.(٩٧)

٢. مسارات البرهنة المستخدمة فى معالجة الخطاب الصحفى فى صحيفة هاآرتس لأحداث ثورة ٢٥ يناير: تناولت صحيفة هاآرتس الأحداث من خلال مجموعة من الأطروحات المركزية يندرج عنها أطروحات أخرى فرعية، وكان مضمون الأطروحة المركزية الأولى هى نزع الشرعية من المحتجين، حيث عمدت الصحيفة إلى نزع الشرعية من المتظاهرين من خلال وصفهم بالعنف وأنهم يستفزون الشرطة من خلال التركيز على إلقاء المتظاهرين للصخور والحجارة وإشعال النار فى السيارات والمبانى والقيام بأعمال شغب، وكذلك إسناد إليهم مسئولية انتشار الفوضى وأنهم يهددون النظام الاجتماعى من خلال التأكيد على رفضهم مغادرة الميدان رغم التحذيرات من قبل الحكومة والتنازلات التى تراها الصحيفة كافية. وأظهرت الصحيفة الشرطة بأنها تحافظ على النظام الاجتماعي، وعند انسحابها من الشوارع كانت مضطرة لذلك لكونها تعرضت للإهانة من قبل المتظاهرين. وكذلك استخدمت الصحيفة إطار رفض الجمهور الأوسع للاحتجاجات كوسيلة أخرى لنزع الشرعية من المحتجين، هذا بالإضافة إلى استخدام بعض الأطر الأخرى مثل التقليل من الأعداد وتسطيح الحركة. وقد تكررت أطروحة نزع الشرعية من المحتجين خلال ٧٠ طرحا صحفيا بنسبة ٣٠,٩% تناولها الخطاب من خلال مجموعة من الأطروحات الفرعية هى استفزاز المتظاهرين للشرطة من خلال الاشتباك معها وحرق مراكز الشرطة، ذكر خطاب الصحيفة أن الآلاف من المتظاهرين المناهضين للحكومة ألقوا الحجارة وتسلقوا فوق شاحنة مدرعة للشرطة واشتبكوا مع شرطة مكافحة الشغب، وردت الشرطة بخراطيم المياه واستخدام الهراوات، وبدأت المظاهرة سلمية، حيث أظهرت الشرطة ضبط النفس فيما يبدو أنه جهد حكومى متضافر لعدم استفزاز تمرد جماعى مثل تونس، ولكن هاجم المتظاهرون سيارة المياه التابعة للشرطة، وفتحوا باب السائق وأمروه بالخروج منها، وألقوا الحجارة، وسحبوا الحواجز المعدنية، وكان رد الضباط عليهم بالهراوات.(١٢١) كما أحرق متظاهرون موقعا للشرطة، واتهم النائب العام ٤٠ شخصا بمحاولة قلب نظام الحكم.(٧٦)

وقد حملت الصحيفة المحتجين مسئولية الانفلات الأمنى وأعمال الفوضى حينما ركزت على اختراق المتظاهرين لصفوف الشرطة واستخدام العنف ضدها، مما أدى لانسحابها من الشوارع.(٤٠) كما ركز الخطاب فى إحدى الأطروحات الفرعية على تحدى المحتجين الحكومة وعدم استجابتهم للتحذيرات "رغم نشر عدد كبير من الدبابات، التى لا يعرف السبب وراء نشر هذا العدد (محاولة استنباط احتمال استخدام الجيش للعنف ضد المتظاهرين)، طوقها عشرات الآلاف من المحتجين واستمروا فى الاحتجاج، وحلقت طائرتان على مدى منخفض من الميدان، فيما بدا أنه محاولة غير مثمرة من الجيش للسيطرة على مدينة تسودها الفوضى، حيث رفض المتظاهرون مغادرة الميدان رغم التحذيرات".(٢٩)

التأكيد على قلة الأعداد وتسطيح الحركة والتقليل من شأنها، وكذلك التأكيد على رفض الجمهور الأوسع للاحتجاجات "كشف العديد من المدنيين أنهم يخافون على سلامتهم ومصدر رزقهم وأنهم يفضلون الاستقرار والحياة الطبيعية على تغيير النظام. وقد عرضت الصحيفة نماذج للمتضررين من الاحتجاجات التى أثرت فى عملهم بالسلب وجعلت المعيشة صعبة. على سبيل المثال قال صاحب قارب: إن

الاحتجاجات أدت بعمله الذى يعتمد على السياحة إلى طريق مسدود "أريد أن تنتهى هذه الاحتجاجات". وقالت مدرسة: إن الاحتجاجات تجعل المعيشة صعبة "أريد وضع حد لهذا، لا فرق لدى بين بقاء مبارك أومغادرته، أريد فقط أن أرى الأمن يعود للشوارع حتى أستطيع المضى فى حياتي".(٤٦)

وقد تناولت الصحيفة عمليات الاعتقال التى تعرض لها الصحفيون، وأرجعت السبب فى ذلك إلى مخالفة الصحفيين لحظر التجول، وعند تغطيتها لما تعرضوا له من هجوم لم تحدد الفاعل، سواء من المؤيدين لمبارك أو معارضيه، وتناولته بشكل عام. "ذكر راديو إسرائيل أنه قد اعتقل صحفيون إسرائيليون فى مصر مع تحول أعمال الشغب إلى العنف. وفقا لوسائل الإعلام الأجنبية اعتقل أربعة لانتهاكهم حظر التجول فى العاصمة المصرية، فضلا عن دخول البلاد بتأشيرة سياحية بدلا من تأشيرات العمل".(٦٩)

أما الأطروحة المركزية الثانية فى صحيفة هاآرتس فكان مضمونها ردود الفعل العالمية حول الحدث، وقد تكررت فى ٤٥ طرحا صحفيا (١٩,٩%) تمثلت فى مجموعة من الأطروحات الفرعية، كان أهمها أن أمريكا تتخلى عن حليف قوى وتتظاهر بالحياد، واهتمت الصحيفة بإبراز رد الفعل الأمريكي، واتصف تناولها باستنكار هذه الاستجابة، حيث ركزت على أن الولايات المتحدة تتخلى عن حليف قوي، حتى وإن كانت لا تتخذ أي اتجاه فى الاضطراب فى بدايته. وقد ألقت الصحيفة بالمسئولية على الولايات المتحدة فى اندلاع الاحتجاجات، حيث ذكرت أن الدايلى تلجراف البريطانية (وفقا لوثائق ويكليكس) كشفت أن الأمريكيين لعبوا واقعيا لعبة مزدوجة سرا مع مبارك من خلال دعم المسئولين عن الانتفاضة الحالية الذين أمضوا ثلاث سنوات يخططون لانقلاب فى مصر. وأشارت برقية أرسلت فى ديسمبر ٢٠٠٨ إلى واشنطن من قبل السفيرة الأمريكية فى القاهرة إلى أن الأمريكيين كانوا على علم بخطة المعارضة المصرية لتغيير النظام.(٧٢)

"تدل ثورات الشوارع فى مصر وتونس على أن الولايات المتحدة تفعل القليل لإنقاذ أصدقائها من غضب مواطنيها، وسيسجل التاريخ أن جيمى كارتر هو "الرئيس الذى خسر إيران" التى تحولت خلال فترة ولايته من حليف إستراتيجى رئيسى للولايات المتحدة إلى كونها الجمهورية الإسلامية الثورية، وسيذكر أوباما كرئيس "أضاع" تركيا ولبنان ومصر، وخلال ولايته انهارت تحالفات أمريكا فى الشرق الأوسط، ويؤثر الضعف العام لأمريكا فى أصدقائها، ولكن على عكس كارتر الذى دعا لحقوق الإنسان حتى عندما كانت تصيب الحلفاء، بقى أوباما على الحياد ومارس التحذير، فهو لم يؤيد القادة ولم ينصر الحرية السياسية، خوفا من تقويض الاستقرار. وقد بدأ أوباما رئاسته برحلات إلى تركيا ومصر والمملكة العربية السعودية، وخطب فى أنقرة والقاهرة، وحاول إقامة علاقات جديدة بين الولايات المتحدة والعالم الإسلامي، وكانت رسالته للمسلمين: "أنا واحد منكم"، ودعمها باقتباس من القرآن الكريم، ولم يكن مبارك منضما إليه على خشبة المسرح بجامعة القاهرة، وأوباما لم يذكر مضيفه، لكنه لم يقلد سلفه المكروه بوش بدعوات صريحة للديمقراطية والحرية. واعتقد أوباما أن المشكلة الرئيسية فى الشرق الأوسط هى الاحتلال الإسرائيلي، وركز سياسته على المطالبة بوقف البناء فى المستوطنات وعلى المحاولة الفاشلة لاستئناف محادثات السلام، وقد أدى هذا الفشل إلى التراجع عن عملية السلام لصالح التركيز على التوجه لحرب إسرائيلية إيرانية".(٣١) وبعد أيام قليلة من تردد باراك أوباما فى اتخاذ جانب المحتجين نأى بنفسه عن الرئيس (الأسبق) حسنى مبارك، فأوباما يريد أن يكون له شعبية بين مواطنى الدول العربية على حساب قادتهم، فمثلما كان يحاول القيام به فى خطابه فى القاهرة قبل نحو ١٨ شهرا، فإنه يراهن أن الأنظمة الجديدة سوف تكون ممتنة وسوف تستمر فى الاعتماد على واشنطن للحصول على الدعم الدبلوماسى والعسكري، لكنه يخاطر، فماذا لو أن الثورة لم تتوقف عند المرحلة الانتقالية المعتدلة واستمرت على هذه الحال حتى وصولها إلى المسلمين المتطرفين؟ وماذا تفعل الولايات المتحدة فى المرحلة الانتقالية عندما يغرق الشرق الأوسط فى حالة من عدم اليقين؟"(٦٧)

قال أوباما لمبارك: إن حليفته الولايات المتحدة ترى فى رئاسته النهاية، وذلك ما أوضحه فرانك ويزنر لمبارك.(٥١) واستنكرت الصحيفة عدم دعم أوباما لمبارك، حيث ذكرت "كان مبارك فى ٢٠٠٩ الرئيس الذى يحترمه أوباما، وفى ٢٠١١ أصبح مبارك ديكتاتورا ويلقى أوباما به جانبا، كيف لا يدعم أوباما الحشود التى خرجت ضد محمود أحمدى نجاد المتعصب فى ٢٠٠٩، فى حين يقف الآن بجوار الجماهير التي تخرج ضد مبارك المعتدل؟!".(٧٠)

وقد وصفت الصحيفة عدم دعم أمريكا وأوربا لمبارك بأنه سيصل إلى الدرجة التى ستهبط فيها طائرات الرئيس الأمريكى والمستشارة الألمانية والرئيس الفرنسى فى وقت قريب فى ميدان التحرير بالقاهرة ويرفعون لافتات ويهتفون مع المتظاهرين، "العالم يريد رحيل مبارك". فجأة تتصدر حقوق المواطنين مقدمة أولويات زعماء العالم، الذين لم يقولوا شيئا عن العاهل السعودي، أو سلطان عمان، أو القذافى فى ليبيا أو النظام الجزائري، والذين كانوا يعتبرون حتى لحظة سابقة الرئيس المصرى حسنى مبارك مواليا للغرب ويوفر عقبة رئيسية ضد انتشار النفوذ الإيراني. أصبحت حرية التعبير وحرية التظاهر الآن نبراسا لأولئك الذين يعارضون بشدة نتائج الانتخابات فى السلطة الفلسطينية التى أعطت حماس السلطة، ويشهدون الآن كيف حولت "ديمقراطية" العراق الزائفة البلاد إلى السيطرة الإيرانية.(٧٤)

"لابد أن يدرك بعض القادة الأمريكيين أن الديمقراطية ليست سلعة يمكن تصديرها، مثل السيارات والطائرات والأسلحة والأدوية أو المنتجات الغالية، أولئك الذين لم يتعلموا عليهم أن يدركوا هذه الحقيقة المؤلمة فى المستقبل، ولابد من مراجعة الدروس من فيتنام والعراق وأفغانستان".(٨٠)

وقد وصف خطاب الصحيفة فى إحدى أطروحاته رد الفعل الأمريكى بالارتباك، حيث ذكر الخطا بأن رد فعل الإدارة الأمريكية كان مختلطا ومتعرجا لحد ما، وطالبت فى البداية بالإطاحة الفورية لمبارك، الذى بسطت له واشنطن السجادة الحمراء فى الماضي، وبعد ذلك قالت: إن الرئيس المصرى يجب أن يقود ولايته من أجل تسهيل الانتقال الديمقراطى للسلطة، ولكن عندما تتحدث الإدارة عن الديمقراطية فهذا لا يعنى المعنى الحرفى لها؛ فهى تعنى التأكد من أن نظام الدولة لديه مصلحة إقليمية مستقرة وموالية لأمريكا.(٤٢)(٧٧)

وتطرق أيضا الخطاب لأطروحة أخرى فرعية تندرج تحت هذه الأطروحة المركزية مضمونها أن أمريكا تهدف لخدمة مصالحها وليس تحقيق السلام، حيث أكد خطاب الصحيفة أن واشنطن تريد أن تلتهم النيران المنطقة، وتريد فقط السيطرة على أرضها، وأن الولايات المتحدة لا تهتم بتحقيق السلام فى الشرق الأوسط، فهو ليس على رأس أولوياتها ولا يتفق مع مصالحها. وتطرق الخطاب إلى أن الولايات المتحدة توظف قناة الجزيرة فى نشر الفوضى فى المنطقة لأنها تتوافق مع السياسة الأمريكية؛ لأن واشنطن تريد أن تشتعل المنطقة، إنها تريد فقط السيطرة عليها، حيث يخدم اللهيب فى الشرق الأوسط الاقتصاد الأمريكي؛ حيث يدفع التوتر البلدان إلى توقيع صفقات السلاح الكبيرة، التى تنتج عشرات الآلاف من فرص العمل فى الولايات المتحدة، هذا هو السبب فى أن البيت الأبيض لا يبذل أى جهد للضغط على إسرائيل أو تعزيز السلام الإسرائيلى الفلسطيني؛ لأن هذا يمكن أن يدفع عملية السلام فى المنطقة، وهذا السلام من وجهة نظر تجار الأسلحة قد يترك الصناعات خاملة ويتسبب فى تسريح عشرات الآلاف من العمال الأمريكيين. هذا ما تقوم به الجزيرة بالفعل كأداة فى خدمة المصالح الأمريكية.(٥٧)

وحاول خطاب الصحيفة تبرير القلق الإسرائيلي، حيث أكدت الصحيفة على أن هدف إسرائيل هو الحفاظ على العلاقات السلمية مع مصر، حيث إنها يهمها الحفاظ على الاستقرار فى المنطقة. وأكدت الصحيفة أن إسرائيل هى البلد الوحيدة الديمقراطية فى الشرق الأوسط.(٥٨)(٧٥) وخطاب الصحيفة هنا يعد امتدادا للأيديولوجية الإسرائيلية التى تصف إسرائيل بكونها دولة صغيرة ديمقراطية مسالمة محاطة بأعداء أقوياء يكرهونها ويمارسون الإرهاب ضدها، ويتفق ذلك مع نتيجة دراسة راجية قنديل (١٩٧٦)(٩) التى أكدت أن الصحف الإسرائيلية تقدم إسرائيل بوصفها دولة محبة للسلام، وتمد يديها بالسلام لجيرانها، وهو ما توصلت إليه دراسة هبة شاهين أيضا (٢٠٠٤)(١٨) بأن القناة الإسرائيلية الناطقة بالعربية تظهر استعداد إسرائيل للسلام مع جيرانها بشرط ضمان أمنها واستقرارها.

"تزرع الاضطرابات فى مصر القلق فى إسرائيل، حيث تلتزم حكومة مبارك بمعاهدة السلام كقوة استقرار فى المنطقة ودعم توسيع دائرة اتفاقات السلام مع

الفلسطينيين والدول المجاورة. وقد اعتمد رؤساء الوزراء الإسرائيليون الثمانية (الذين عملوا على مدى ٣٠ عاما من عهد مبارك) عليه للحصول على الدعم الإستراتيجي، حتى عندما شنوا حروبا على جبهات أخرى وعمقوا الاحتلال والاستيطان. وتثير المظاهرات فى مصر والنهاية المتوقعة لمبارك مخاوف فى القدس بأن خليفته سيكون أقل ودا، إن لم يكن معاديا لإسرائيل، هذه المخاوف تستند على مواقف الفاعلين الجدد على المسرح السياسى فى مصر: الرأى العام الذى يشجب معاملة إسرائيل للفلسطينيين، بالإضافة لجماعة الإخوان المسلمين وجماعات المعارضة الأخرى التى عارضت معاهدة السلام".(٥٤)

"ينبغى أن يكون واضحا أن إسرائيل لديها أسباب لتكون عصبية، حيث تمثل معاهدة السلام مع مصر ٥٠% من العدد الإجمالى لاتفاقات السلام لها مع ٢٢ دولة عربية تتواجد فى خضمها".(٧٨)

وتكرر دعم الصحيفة لوجهة النظر الإسرائيلية ومحاولة تبرير القلق الإسرائيلى من خلال مقال بعنوان "سقوط مبارك يعنى وقت اتخاذ نتنياهو القرار"، حيث ذكرت أن رئيس الوزراء الإسرائيلى بنيامين نتنياهو على حق فى التحذير من أن اتفاقات السلام ستكون فى خطر إذا فقدت الحكومات التى وقعت عليها السلطة، وكان محقا فى تقديره أن الرئيس المصرى (الأسبق) حسنى مبارك كان حليفا حاسما لإسرائيل، ومخاوفه مما يمكن أن يحدث لمصر فى عصر ما بعد مبارك. وكان نتنياهو على حق أيضا فى إصراره على إيلاء مزيد من الاهتمام لتأمين الحدود الجنوبية لإسرائيل.(٤٩)

واعترفت الصحيفة بالقلق الإسرائيلى وأنه له ما يبرره، واقترحت الحلول أيضا للتغلب عليه. "تسببت ثورة مصر فى قلق مفهوم فى إسرائيل، حيث شغل كابوس سيناريو انهيار نظام مبارك وخلق جمهورية إسلامية عبر الحدود منذ سنوات القادة الإسرائيليين. ويلخص تحدث رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو عن الجهود الرامية إلى الحفاظ على الاستقرار والأمن فى منطقتنا بإيجاز ضرورة تغيير السياسة الخارجية لإسرائيل. فلا يمكن لإسرائيل التأثير فى الاضطرابات فى العالم العربي، ولكن يجب أن تعبر عن قلقها الذى عبرت عنه مصادر أمنية مجهولة، وإذا لعب نتنياهو أوراقه بشكل صحيح فبإمكانه الاستفادة من سقوط الأنظمة المجاورة بتحسن كبير فى علاقات إسرائيل مع الولايات المتحدة".(٥٢)

وقد انتقد الخطاب أيضا سياسة إسرائيل فيما يتعلق بسياستها فى الشرق الأوسط وعدم اتخاذها إجراءات تعزز قدرتها العسكرية، حين أكدت "خلق جيش الدفاع الإسرائيلى لنحو ٣٠ عاما سيناريوهات روتينية تشمل تغيير النظام فى القاهرة، لكن فى الممارسة الفعلية تقلصت قدرة إسرائيل على الاستجابة والتكيف مع هذا الوضع من المواجهة العسكرية. وأشارت الوثائق المسربة من ويكليكس أن هذا ليس الحال بالنسبة للجانب الآخر: المواجهة مع إسرائيل لا تزال وراء التخطيط الإستراتيجى والمناورات العسكرية فى مصر. وترجمت إسرائيل تحت عنوان "إدارة المخاطر" و"تحديد الأولويات" الاحتمال الصغير من انهيار السلام مع مصر إلى تخفيض عدد القوات فى الجيش النظامى وتجنب الأنشطة الاستخباراتية الحساسة".(٧٩)

وانتقدت الصحيفة، فى بعض الحالات النادرة، القلق الإسرائيلى وخوفها على معاهدة السلام، وأوضحت أنها مصلحة إستراتيجية لمصر أيضا وليس منة على إسرائيل، وبرز انتقادها حين ذكرت "قامت الحكومة الإسرائيلية بتحركين كرد فعل للتطورات فى مصر؛ أولا: وجهت وزارة الخارجية السفراء الإسرائيليين لإقناع الحكومات الغربية للإقلال من نغمة النقد الموجهة لحسنى مبارك. ثم طلب رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو بطريقة ودية من الدول الغربية أن تطلب من أى نظام يأتى إلى السلطة فى مصر أن يحافظ على عملية السلام مع إسرائيل. بالطبع هناك مجال للقلق، لكن هذه التحركات تنطوى على خطأ مزدوج، وهو تصوير إسرائيل باعتبارها امتدادا للغرب ومحمية منه، كما يرغب أعداء إسرائيل فى العالم العربى فى تقديمها، وهى أيضا تعكس العجز، كما لو أن السلام ليس مصلحة إستراتيجية مصرية، ولكن نوع من المعروف قدمته مصر للغرب. يجب على رئيس الوزراء الإسرائيلى مخاطبة الشعب المصرى بشكل مباشر ويوضح أن السلام مصلحة إستراتيجية لكلا البلدين وأنه يأمل أنه كما تم الحفاظ على السلام فى السنوات الثلاثين الماضية، سيتم الحفاظ على الإنجازات التاريخية التى تستلزم ذلك فى المستقبل".(٥٣)

أبرز الخطاب التناقض فى إيران، فهى تعتقل المعارضة وتدعو للديمقراطية فى مصر، وتهدف من ذلك إلى خلق شرق أوسط إسلامي. "فى خطابه بمناسبة الذكرى ٣٢ للثورة الإسلامية عام ١٩٧٩، يقول الرئيس الإيراني: إن المصريين لديهم الحق فى العيش فى حرية وأن يختاروا حكومتهم. وسعت إيران، التى على خلاف مع المجتمع الدولى بشأن برنامجها النووى المثير للجدل، لتصوير الانتفاضات الشعبية فى تونس ومصر كدليل على وجود تكرار للثورة الإسلامية الإيرانية. وقبل الذكرى السنوية اعتقلت قوات الأمن الإيرانية العديد من نشطاء المعارضة".(٣٠)

وكان مضمون الأطروحة المركزية الثالثة فى صحيفة هاآرتس هى نتائج الأحداث والسيناريوهات المستقبلية لها، وقد تكررت فى ٤٣ طرحا صحفيا (١٩%) تمثلت فى الأطروحات الفرعية التالية:

نظام مبارك قوى وغير هامشى ويستطيع السيطرة، وقداعتمد الخطاب على تصريحات المسئولين فيما يتعلق بدلالة قدرة مبارك ونظامه على السيطرة على الاشتباكات، وظهر ذلك فى تركيز الصحيفة على بيان وزارة الداخلية التى أكدت فيه أنه لن يسمح بأى حركات استفزازية أو تجمعات احتجاجية أو تنظيم مسيرات، وستتخذ إجراءات قانونية فورية وتحويل المشاركين لسلطات التحقيق. وقال وزير الداخلية حبيب العادلي: "نظام مصر ليس هامشيا، نحن دولة كبيرة والإدارة تحظى بدعم شعبي، والملايين هم من يقررون مستقبل هذه الأمة وليس المظاهرات، حتى وإن كان عددهم بالآلاف".(٤٤)(٤٨) وكان من ذلك أيضا تصريحات المسئولين فى إسرائيل بأن نظام مبارك سيسود رغم الاحتجاجات، وتستند على قدرة أجهزة الأمن المصرية على استخدام القوة المطلوبة للاحتفاظ بالسيطرة.(٥٩)

يقول الخبراء: "إنه من غير المحتمل أن يستطيع المتظاهرون إجبار مبارك على الخروج لأنهم يواجهون تحديين رئيسيين؛ يتمثل أحدهم فى الجهاز الأمنى الذى طور خلال سنوات مصلحته فى بقاء نظام مبارك، والعقبة الأخرى أنه لا يبدو أن المحتجين يشكلونمعارضة سياسية متماسكة".(٣٢)

"مصر بعكس تونس، لديها خبرة فى التعامل مع المظاهرات والإضرابات والاحتجاجات، ورد فعلها يأخذ فى الاعتبار ردود الفعل الدولية. وبالتالى إذا كانت تونس أطاحت بالنظام، فالقيادة المصرية تدرك أنها لا تحمى فقط نفسها، وإنما تتحمل المسئولية فى الحفاظ على منع انتشار ذلك فى جميع أنحاء الشرق الأوسط، ولن يغير الاحتجاج المصرى النظام، ولكن قد يحسن نوعية الحياة، ويدفع الرئيس مبارك إلى أن يكون أكثر جدية حول حملته لانتخابات سبتمبر".(٢٨)

استمر تأكيد الخطاب على أن نظام مبارك قوي، ولن يرضخ لمطالب المحتجين بسهولة، بعد خطابه فى الأول من فبراير ٢٠١١ وصفت الصحيفة توجيهات مبارك لرئيس وزرائه ببدء التفاوض مع قوى المعارضة بأنها تحير هذه القوى، ليس فقط من خلال التساؤل عن إمكانيةالتفاوض مع الحكومة من عدمه، ولكن بتساؤلات عن ماهية القائم بالتفاوض ومن يمثل المعارضة.(٦١)

وقد اهتمت الصحيفة بعرض كل ما يثبت ويدعم وجهة النظر الإسرائيلية بأن نهاية نظام مبارك تعنى تولى حكومات إسلامية لزمام الحكم، وهو ما سيؤدى إلى السيطرة الإيرانية فى الشرق الأوسط، وبالتالى يضر بالمصالح الإسرائيلية. ومن هذه الحجج التى استخدمتها الصحيفة كانت تصريحات المسئولين الإيرانيين أنفسهم بأن ما يحدث فى مصر يكرر ثورتهم الإسلامية، من ذلك على سبيل المثال تصريح آية الله أحمد خاتمى أن "هزة الثورة الإسلامية تعصف الآن بمصر ودول عربية أخرى، وأن الاحتجاجات فى مصر وتونس تظهر أن عصر الديكتاتوريين المدعومين من الغرب قد انتهى".(٥٥)

وتكرار تصريح نتنياهو بأنه على الرغم من أن الاحتجاجات قد لا تكون بدافع التطرف الديني، ففى حالة الفوضى يمكن لجماعة إسلامية منظمة أن تسيطر على البلاد، وما حدث فى إيران قد يحدث فى حالات أخرى.(٦٦)

سقوط نظام مبارك كارثة لإسرائيل، أكدت الصحيفة أن انهيار النظام القديم فى القاهرة سيكون له تأثير ضخم، سلبى بشكل أساسي، فى وضع إسرائيل فى المنطقة؛ فهو على المدى البعيد قد يضع معاهدات السلام مع مصر والأردن فى

خطر، وهى بدورها أكبر الأصول الإستراتيجية بعد دعم الولايات المتحدة. فإذا سقط نظام مبارك فإن التنسيق الهادئ للأمن بين إسرائيل ومصر سيتأثر سلبا، حيث سيؤثر ذلكفى علاقة القاهرة بحكومة حماس فى قطاع غزة، وسوف يضر بالقوات الدولية المتمركزة فى سيناء. ويعنى ذلك أيضا رفض مصر الاستمرار فى السماح لحركة السفن الإسرائيلية التى تحمل صواريخ عبر قناة السويس، وهو ما سمح به للعامين الماضيين، وستصبح معاهدة السلام بين مصر وإسرائيل (الباردة بالفعل) أكثر برودة، وتشير الأحداث أيضا إلى ضرورة إعادة تنظيم كاملة للجيش الإسرائيلى حيث سيؤدى ذلك إلى تهديد للحدود الإسرائيلية.[٣٧][٤٥]

وقد أكد الخطاب السلام مع مصر حفظ لإسرائيل مصادر متعددة سبق استثمارها فى الردع والحروب، مكنها من تشديد قبضتها على الضفة الغربية والتركيز عسكريا على سوريا ولبنان وإيران، فقد فهم مناحم بيجن ذلك وتخلى عن سيناء لإقامة مائة مستوطنة فى الأراضى المحتلة. وإذا أقيمت دولة إسلامية فى مصر فسيواجه نتنياهو وضعا عكسيا وسيضطر إلى اتخاذ قرار بشأن الانسحاب من الضفة الغربية ومرتفعات الجولان، وذلك فى محاولة لتحقيق الاستقرار فى الجبهة الشرقية، ويركز قوة الردع على الجبهة الجنوبية.[٥٠]

وأوضح خطاب الصحيفة أن من يأتى بعد مبارك قد لا يرضى بالسلام. "استمر النقاش حول العلاقة بين الديمقراطية والسلام منذ ٢٠ عاما، وقد تم كتابة مئات المقالات حول نظرية السلام الديمقراطي، وادعاء أن الديمقراطيات أقل ميلا للحرب من الأنواع الأخرى من الحكومات غير صالح فى منطقة الشرق الأوسط. وتسببت الجماهير المصرية التى تدعو إلى إنشاء نظام ديمقراطى إلى تداول فكرة الصلة بين السلام والديمقراطية إلى النقاش العام. وبينما يبدو زعيم المعارضة محمد البرادعى مطمئنا بالقول إن السلام مع إسرائيل ليس فى خطر لأن الديمقراطيات لا تميل للحرب ضد الديمقراطيات، تتحدث جماعة الإخوان المسلمين عن استفتاء ديمقراطي للبت فى مصير اتفاق السلام وقد تؤدى إلى إلغائها. ويتوقع البعض أن الديمقراطية ستعود بمصر إلى دورة الحرب".[٣٤]

التأثير السلبى للاحتجاجات فى الاقتصاد: عرضت الصحيفة للآثار السلبية للاحتجاجات فى الاقتصاد المصري، ولكنها ألقت بمسئولية هذه الآثار على المحتجين، فوصفت الاحتجاجات بأعمال شغب، وهى التى أدت إلى تأثر الاقتصاد سلبيا، وأن الحكومة تبذل جهودا لحظر الاحتجاجات للتغلب على هذه الآثار.[٣٦]

حاولت الصحيفة التركيز على ضخامة الخسائر الاقتصادية التى تسببها الاحتجاجات ومحاولة مبارك التغلب عليها رغم إصرار المحتجين على موقفهم الذى يؤدى لمزيد من الخسائر واستمرارهم فى تحدى حظر التجول.[٨١]

أما بالنسبة لأطروحة المركزية الرابعة فى هاآرتس، فكان مضمونها تعامل مبارك والحكومة مع الأحداث، وقد تكررت فى ٢٥ طرحا صحفيا (١١,١%)، وتم تناولها من خلال الأطروحات الفرعية، وهى أن مبارك وحكومته يقدمان تنازلات كافية لكنها لا ترضى المحتجين، حيث أخذت الصحيفة جانب مبارك من خلال الإيحاء بأن تنازلاته كافية ولكنها لا تردع المحتجين، ولم تذكر أنها لا ترضيهم، ونشرت الصحيفة خبر يوم ٢٩ يناير بعد خطاب مبارك ربطت بين تنازلاته وبين ما يؤدى إليه إصرار المتظاهرين على موقفهم من مزيد من القتلى. "خطاب مبارك لم يردع المحتجين حيث وعد بالإصلاح دون الإشارة إلى استقالته، وقال مسئولو أمن مصريون: إن ما لا يقل عن ٣٥ محتجا ورجال شرطة قتلوا فى الاحتجاجات التى أدت إلى إسقاط الحكومة وأصيب ما لايقل عن ٧٥٠ من رجال الشرطة و١٥٠٠ من المتظاهرين".[٣٣]

وقد اهتمت الصحيفة بتصريحات مبارك وتنازلاته وإعطائه مساحة كبيرة فى النشر على عكس الاهتمام بآراء المحتجين، وهو ما برز فى تكثيف تغطيتها لخطاب مبارك يوم ٢/١، وما قدمه من إصلاحات وإعطائه لحكومته أوامر بالتسريع بالانتخابات وإجراء حوار مع المعارضة، وتعهده بمعاقبة المسئولين عن قتل المتظاهرين[٤٧][٦٢][٦٣]، فى توضيح لإجراءات مبارك وأنه يقدم تنازلات كافية، لكنها لا ترضى المعارضة، قالت: "كان لا يمكن تصور تقديم عرض لإجراء محادثات مع الجماعة المحظورة قبل الاحتجاجات التى اندلعت يوم ٢٥ يناير، مما يدل على الخطوات العملاقة التى قدمتها الحركة الإصلاحية، لكن اشتماما للنصر رفضوا المفاوضات حتى يذهب مبارك".[٦٤][٦٥]

كما أكد الخطاب أن مبارك يتعامل بنجاح، "اختار مبارك وسائل أخرى ضد المتظاهرين؛ التقى بالقيادة العسكرية ليظهر أنه لا يزال يحكم، وتم تصوير وزير الدفاع المصرى محمد حسين طنطاوى يسير فى شوارع القاهرة يحتضن الجنود المنتشرة فى مواقع الاحتجاج، وتلقت القوات العسكرية فى تلك المناطق أوامر واضحة بتجنب المواجهة مع المتظاهرين بقدر ما فى وسعهم، ولكن ليس التخلى عن المواقع الإستراتيجية الرئيسية. ويعد نشر قوات قرب القصر الرئاسي، ووزارة الداخلية، وهيئة الإذاعة، وعشرات المواقع الأخرى جزءا من خطة عسكرية تدرب عليها الجيش أكثر من مرة فى السنوات العشر الماضية، تحسبا لمحاولة محتملة لقلب نظام الحكم عن طريق ثورة شعبية. وتدعو الخطة أيضا الجيش إلى عدم التعامل مباشرة مع المتظاهرين، وعمل الجنود على هذه المبادئ التوجيهية منذ نشرت لأول مرة فى القاهرة".[٣٥]

وركز خطاب الصحيفة على محاولة الحكومة التغلب على الخسائر الاقتصادية التى جلبتها الاحتجاجات، على سبيل المثال الاهتمام بخبر إنشاء الحكومة صندوق تعويضات لتعويض المتضررين من الاحتجاجات السياسية، من أصحاب المحلات التجارية والسيارات، وذلك بالاهتمام بتصريحات المسئولين المصريين حول هذا الصندوق.[٤١] وانتقدت الصحيفة خبراء الاقتصاد بسبب تناقض آرائهم حول الوضع الاقتصادى فى مصر: قبل الاحتجاجات كانت مصر قصةنجاح اقتصادى مثيرة للإعجاب، وكانت تعتبر اقتصاد الصحوة فكان لها معدل نمو مرتفع لعقد كامل، وقد أشيد بمبارك نفسه بسبب الإصلاحات التى قدمها، وعملية الخصخصة وكفاحه ضد البيروقراطية. وتحدث المسئولون فى صندوق النقد الدولى بحماس عن نمو الاستثمارات الأجنبية فى مصر وشعار النظام "مصر مفتوحة للأعمال التجارية". ولكن بعد ذلك بدأت الاحتجاجات وفجأة تحول الوضع الاقتصادى الجيد إلى سيئ، ومبارك الإصلاحى أصبح ديكتاتورا قاسيا.[٦٠]

أوضحت الصحيفة أن عمر سليمان لا يصلح للمفاوضات، وشككت فى قدرته على التوسط لحل الأزمة. "كشفت برقية نشرتها ويكليكس أن عمر سليمان يرى الإخوان كمصدر للمتطرفين، وأعلن أن إيران قد تصبح عدو مصر إذا مولت الجماعة المحظورة. وهذه التصريحات التى توضح ازدراء عمر سليمان للإخوان المسلمين (وهو موقف معتاد عليه من حكومة مبارك المناهضة للإسلاميين) تصريحات تثير الشكوك لأنه يسعى إلى جذب الجماعة المحظورة لحوار واسع من أجل الإصلاحات استجابة للاحتجاجات".[٣٨]

وقال محمد البرادعى الحائز على جائزة نوبل: إن المحادثات مع نائب الرئيس عمر سليمان يديرها نفس الأشخاص الذين حكموا البلاد لمدة ٣٠ عاما، وتفتقر للمصداقية "العملية مبهمة، لا أحد يعلم من يتحدث إلى من فى هذه المرحلة".[٤٣]

وكان مضمون الأطروحة المركزية الخامسة فى هاآرتس: تعامل الجيش مع الأحداث، وقد تكررت فى ١١ طرحا صحفيا (٤,٩%)، وقد حاولت الصحيفة إلقاء اللوم على الجيش فى كونه يسمح باستمرار المظاهرات فى أكثر من خبر، منها أنه يسمح للمتظاهرين بكسر حظر التجول وأنه يدعمهم ويحترم مطالبهم.[٣٩][٦٨]

وأكد الخطاب أن المظاهرات التى خرجت فى ٢ فبراير ٢٠١١ كانت للتصدى للاحتجاجات المعارضة، وأن ذلك حدث لأن الجيش ينادى بعودة الحياة لطبيعتها. واعترفت الصحيفة بشكل نادر بأن مبارك مسئول عن أعمال العنف، حين أكدت أن امتناع الجيش عن التدخل فى اشتباكات يوم الأربعاء ٢ فبراير يعزز الشك فى أن نظام مبارك وراء حمام الدم الذى جرى فى القاهرة فى ذلك اليوم. "عرض الرئيس المصرى حسنى مبارك بعضا من قدراته فى الحرب التى يخوضها من أجل مستقبله السياسي. بعد إعلانه الدرامى يوم الثلاثاء بأنه سينهى حكمه الذى استمر لثلاثين عاما فى سبتمبر، وقررت إدارة مبارك التحرك لاسترضاء الرأى العام والحد من الانتقادات الموجهة ضده، ولكنها لم تكن كافية".[٥٦][٧١]

ركزت الصحيفة على أن الجيش لم يدعم موقف المتظاهرين، وأنه يكتفى بقرار مبارك بنقل السلطة إلى عمر سليمان. "يظهر بيان الجيش، الذى جاء بعد اجتماع للمجلس الأعلى للقوات المسلحة بقيادة وزير الدفاع، دعم الجيش لقرار تمرير بعض سلطات مبارك لعمر سليمان نائب الرئيس، ويقول الجيش: إنه يؤيد خطة مبارك لانتقال سلمى للسلطة وانتخابات رئاسية حرة ونزيهة".[٧٣]

٣. الحجج والبراهين المستخدمة فى البرهنة على صحة الأطروحات فى صحف الدراسة خلال فترة الثورة المصرية:

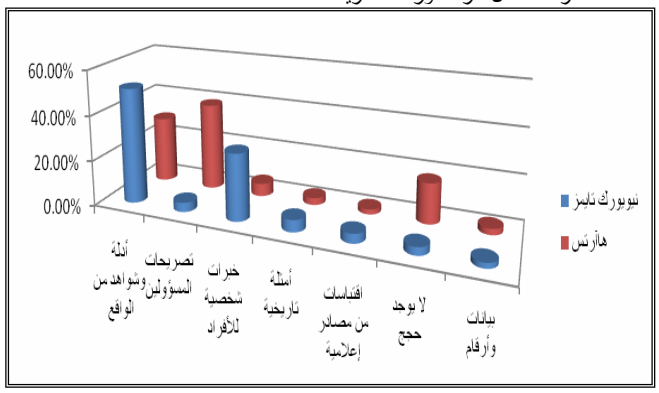

شكل (٨) الحجج والبراهين المستخدمة خلال فترة الثورة

فيما يتعلق بالحجج والبراهين التى استخدمتها الصحف للبرهنة على صحة الأطروحات الخاصة بأحداث الثورة المصرية جاءت البراهين الخاصة بأدلة وشواهد من الواقع فى الترتيب الأول بصحيفة نيويورك تايمز بنسبة ٥١,٢%، تلاها الخبرات الشخصية للأفراد بنسبة ٢٩,٤% فى الترتيب الثانى، ثم الأمثلة التاريخية فى الترتيب الثالث بنسبة ٥,٣%. وقد اختلفت هذه الحجج فى هآرتس التى اعتمدت على تصريحات المسئولين فى الترتيب الأول من جملة الحجج والبراهين المستخدمة بنسبة ٣٨,٩%، تلاها الأدلة والشواهد من الواقع فى الترتيب الثانى بنسبة ٢٩,٦%، وجاءت فئة "لا يوجد حجج" فى الترتيب الثالث بنسبة ١٧,٧%.

٤. أنواع الأطر التى تم استخدامها فى الصحف خلال فترة الثورة المصرية:

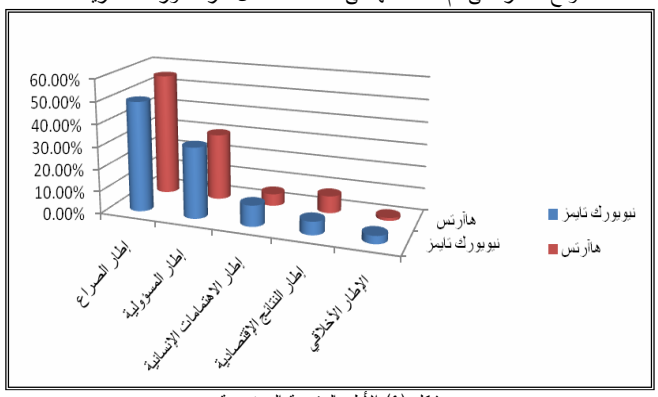

شكل (٩) الأطر الرئيسية المستخدمة

يتضح مما سبق أن أهم الأطر التى ركز عليها خطاب الصحف فى عرضها لأحداث الثورة المصرية هو إطار الصراع الذى احتل الترتيب الأول فى الصحيفتين فى ٨٤ موضوعا بنسبة ٤٩,٤% فى صحيفة نيويورك تايمز، و١٢٥ موضوعا ٥٥,٣% فى صحيفة هآرتس، تلاه إطار المسئولية فى الترتيب الثانى فى ٥٤ موضوعا بنسبة ٣١,٨% فى نيويورك تايمز، و٦٨ موضوعا ٣٠,١% فى هآرتس، وجاء إطار الاهتمامات الإنسانية فى الترتيب الثالث فى صحيفة نيويورك تايمز ١٦ موضوعا، بنسبة ٩,٤%، بينما جاء إطار النتائج الاقتصادية فى الترتيب الثالث فى صحيفة هآرتس بنسبة ٧,٧%. ويوضح ذلك اتفاق الصحيفتين فى اعتمادهما على إطارى الصراع والمسئولية. ويتفق ذلك مع دراسة مها الملاح[١٥] وأميرة عبدالفتاح[١] و Holli& semetko[٨٤] التى أثبتت اعتماد الصحف على إطارى الصراع والمسئولية فى الأخبار بشكل أساسي، وهو ما يوضح واقعية الصحف وجديتها، بينما استخدام إطار الاهتمامات الإنسانية يوضح ميل الصحيفة للإثارة.

- القوى الفاعلة التى برزت فى الخطاب الصحفى المقدم فى الصحف محل الدراسة أثناء فترة الثورة: تمثلت هذه القوى فى القوى الداخلية والخارجية، وشملت القوى الفاعلة الداخلية: القوى الشعبية يمثلها المحتجون، والقوى الحكومية وقوى المعارضة والشرطة والجيش، بينما شملت القوى الخارجية: الولايات المتحدة الأمريكية والقوى العربية والأوربية وإيران. ويمكن توضيح هذه القوى من خلال ما يلي:

١. القوى الفاعلة الداخلية: ويمكن توضيح توزيع هذه القوى من خلال الشكل التالي:

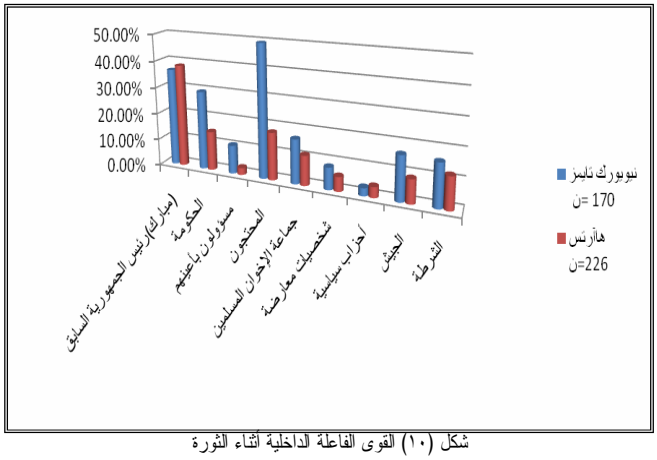

شكل (١٠) القوى الفاعلة الداخلية أثناء الثورة

تشير بيانات الشكل السابق إلى:

- بروز دور القوى الفاعلة الحكومية ممثلة فى الرئيس السابق مبارك والحكومة وشخصيات مسئولة بأعينها مقدمة القوى الفاعلة فى الصحيفتين بنسبة ٧٥,٣% فى صحيفة نيويورك تايمز، وبنسبة ٥٥,٨% فى هآرتس. وقد اتفقت الصحيفتين فى ذلك.
- جاءت القوى الشعبية ممثلة فى المحتجين فى الترتيب الثانى فى صحيفة نيويورك تايمز بنسبة ٤٩,٤%، بينما جاءت المعارضة ممثلة فى جماعة الإخوان المسلمين وشخصيات المعارضة والأحزاب السياسية فى الترتيب الثانى فى صحيفة هآرتس بنسبة ٢٠,٤%.
- اتفقت الصحيفتان فى إبراز القوى الفاعلة الحكومية كفاعل رئيسى أثناء الثورة، ولكنهما اختلفتا فى بروز المحتجين الذين جاءوا فى الترتيب الثانى فى نيويورك تايمز، بينما جاءوا فى هآرتس فى الترتيب الثالث بعد القوى المعارضة. ولعل بروز المحتجين فى الترتيب الثانى بصحيفة نيويورك تايمز يعود إلى طبيعة الأحداث التى كانت تمثل تصارع بين هاتين القوتين اللتين تمثلتا فى الحكومة والثوار. أما بروز قوى المعارضة فى الترتيب الثانى فى صحيفة هآرتس وتأخر ترتيب المحتجين فيبرر ويؤكد كذلك عدم اعتراف الصحيفة بشرعية مطالب المحتجين وفاعلية حركتهم وأنها تعترف فقط بالقوى المعارضة ممثلة فى جماعة الإخوان، نظرا للقلق الإسرائيلى من توليها، ولأنها كان لها دور محورى أثناء هذه الفترة، والأحزاب القانونية.
- عدم بروز الجيش كقوة فاعلة رئيسية أثناء فترة الثورة (١٨ يوما)، وربما يعزى ذلك إلى اهتمام صحيفة هآرتس بمبارك ونظامه وأنه من القوة بمايجعله يتغلب على الأزمة. وفى صحيفة نيويورك تايمز بسبب اهتمامها بطرفى الصراع وهما مبارك ونظامه والمحتجون.

٢. القوى الفاعلة الخارجية: ويمكن توضيح توزيع هذه القوى من خلال الشكل التالي:

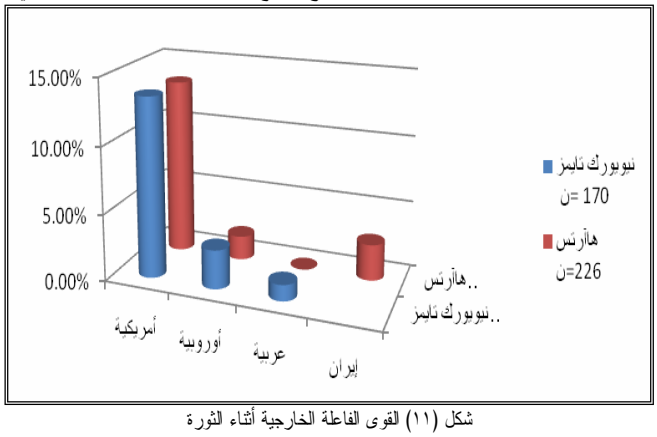

شكل (١١) القوى الفاعلة الخارجية أثناء الثورة

تشير بيانات الشكل السابق إلى:

- فيما يتعلق بالقوى الفاعلة الخارجية فقد كانت أهم القوى الفاعلة الخارجية هى أمريكا التى برزت فى ١٥ موضوعا فى نيويورك تايمز، و٣٠ موضوعا فى هآرتس، وجاءت أوروبا فى الترتيب الثانى بعد أمريكا فى نيويورك تايمز، وجاءت إيران فى الترتيب الثانى بعد أمريكا فى هآرتس التى وصفتها بأنها

تهدف لزيادة نفوذها فى المنطقة.

- اتفقت الصحيفتان فى نسبة اهتمامهما بالقوى الفاعلة الخارجية التى حظيت بنسبة ٢٠% بنيويورك تايمز و بنسبة ١٧,٧% فى هآرتس.
- اتفقت الصحيفتان فى عدم الاهتمام بوجهة النظر العربية وأهمية رد فعلها مقارنة بالاهتمام برد فعل القوى الغربية.

- سمات الأدوار المنسوبة للقوى الفاعلة التى برزت فى الخطاب الصحفى المقدم فى الصحف محل الدراسة: وفيما يتعلق بنتائج الدراسة التحليلية عن سمات الأدوار المنسوبة للقوى الفاعلة أثناء الثورة، فقد أثبتت النتائج ما يلي:

١. بروز الأدوار السلبية لمبارك ونظامه وحكومته فى نيويورك تايمز وتراجع الأدوار الإيجابية، حيث وصف مبارك بأنه مستبد، وفى حالة إنكار وفشل فى إدارة البلاد فى ٥٣ موضوعا من إجمالى الموضوعات ال٦٢ بنسبة ٨٥,٥%، فى حين ذكر أنه حليف مهم وله دور معتدل فى المنطقة فى ٩ موضوعات فقط، بنسبة ١٤,٥%. ووصفت الحكومة بالصفات السلبية متمثلة فى التعامل مع الأحداث من منظور أمنى وسوء إدارة البلاد فى ٤٨ موضوعا، والصفات الإيجابية متمثلة فى الحفاظ على النظام الاجتماعى فى موضوعين فقط.

٢. بروز الأدوار الإيجابية لمبارك ونظامه وحكومته فى هآرتس، وتوارت الأدوار السلبية، حيث وصف مبارك بأنه حليف مهم ووطنى ونظامه قوى فى ٨٠ موضوعا، بنسبة ٩١,٩%، فى حين ذكر أنه مستبد وفاشل، وفى حالة إنكار فى ٧ موضوعات فقط ٨,١%. ووصفت الحكومة أنها تحاول المحافظة على النظام الاجتماعى وإمكانية الوصول للحلول فى ١٩ موضوعا بنسبة ٥٧,٦%، والصفات السلبية فى ٥ موضوعات فقط.

ويمكن توضيح السمات المنسوبة لمبارك من خلال الشكل التالي:

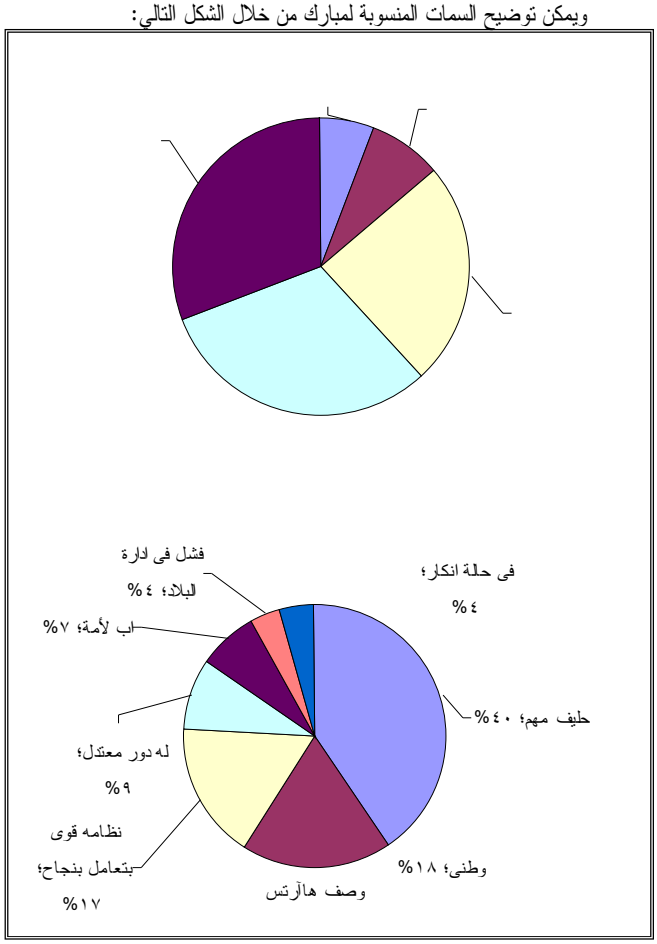

شكل (١٢) الأدوار المنسوبة لمبارك أثناء الثورة

جاءت الأدوار المنسوبة للسيد عمر سليمان فى صحيفة نيويورك تايمز بأنه مؤيد لمبارك فى الترتيب الأول بنسبة ٥٥,٦%، ومهم لأمريكا فى الترتيب الثانى بنسبة ٣٣,٣%، بينما جاءت الأدوار المنسوبة للسيد عمر سليمان فى هآرتس بأنه مرشح محتمل كخليفة لمبارك فى الترتيب الأول بنسبة ٥٠%، تلاه فئة أنه لا يصلح للمفاوضات فى الترتيب الثانى بنسبة ٣٣,٣%.

ذكر عمر سليمان كفاعل رئيسى فى ٦ موضوعات فقط فى هآرتس، وهو ما يوضح عدم ميل الصحيفة له بسبب تعارضه مع المصالح الإسرائيلية ووصف بأنه مرشح محتمل كخليفة لمبارك لكنه لا يصلح للمفاوضات.

ركزت صحيفة نيويورك تايمز على وصف المحتجين بأدوار وصفات إيجابية تمثلت فى الإصرار على تحقيق مطالب مشروعة وأنهم من الشباب وسلميون ويحافظون على ثورتهم فى ٨٣ موضوعا من إجمالى الموضوعات التى ذكرت فيها بنسبة ٩٨,٨%. بينما ركزت هآرتس على وصف المحتجين بأدوار وصفات سلبية فى ٢٩ موضوعا من إجمالى الموضوعات التى ذكرت فيها، حيث وصفوا بأنهم مثيرو شغب ومطالبهم غير مشروعة. ويمكن توضيح الفرق بين الصحيفتين فى تناول الأدوار المنسوبة لهم من خلال الشكل التالي:

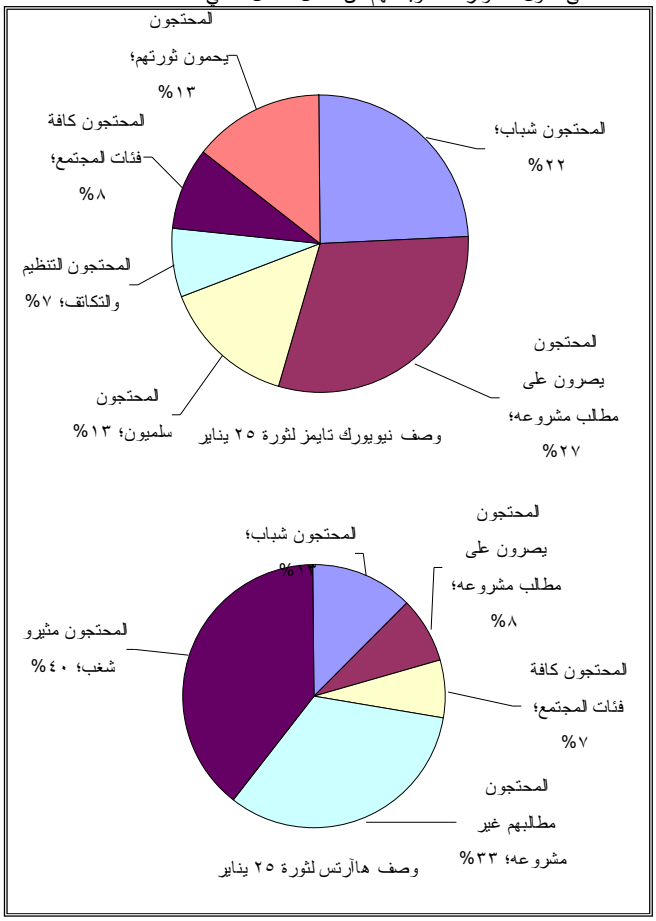

شكل (١٣) سمات الأدوار المنسوبة للمحتجين أثناء فترة الثورة

وصفت الشرطة بالسمات السلبية فى صحيفة نيويورك تايمز فى ٢٧ موضوعا، بنسبة ١٠٠%، وأنهم يتسمون بالعنف، والسبب فى الانفلات الأمني. بينما وصفت الشرطة بالسمات الإيجابية فى صحيفة هآرتس فى ٢٠ موضوعا، وأنهم يحافظون على النظام الاجتماعى وضحايا، ولم تتطرق الصحيفة إلى وصفهم بأنهم السبب فى الانفلات الأمني.

أثبتت نتائج الدراسة التحليلية فيما يتعلق بالقوى الفاعلة المعارضة، أن الإخوان المسلمين فى الترتيب الأول من جملة القوى الفاعلة المعارضة بإجمالى ٢٨ موضوعا فى نيويورك تايمز، و٢٥ موضوعا هآرتس، تلاها البرادعى بإجمالى ١٤ موضوعا فى نيويورك تايمز، و١٢ موضوعا فى هآرتس، ثم الأحزاب السياسية الأخرى بإجمالى ٥ موضوعات فى نيويورك تايمز و٩ موضوعات فى هآرتس.

اتفقت الصحيفتان فى ترتيب القوى الفاعلة المعارضة، حيث برز الإخوان على رأس قائمة المعارضة فى الصحيفتين باعتبارها المعارضة المنظمة أمام حزب مبارك، تلاها الدكتور محمد البرادعى الذى جذب الأضواء له خلال هذه الفترة منذ عودته عام ٢٠١٠ كمعارض إصلاحى بارز ومنافس لمبارك الذى أثار جدلا واسعا بإعلانه نيته خوض غمار سباق الانتخابات الرئاسية فى مصر التى كانت مقررة فى ٢٠١١، فقد عاد المدير العام السابق للوكالة الدولية للطاقة الذرية إلى

بلاده فى فبراير ٢٠١٢ ليجد المئات باستقباله وقد رفع العديد منهم لوحات بشعارات تنادى به رئيسا، وجاءت الأحزاب الأخرى فى الترتيب الأخير، وهو ما توافق مع دورها الهامشى فى الحياة السياسية.

اختلفت الصحيفتان فى وصف الأدوار المنسوبة لجماعة الإخوان المسلمين، ففى حين جاءت السمات الإيجابية (منظمة وفاعل داعم فى الثورة وأقوى معارضة) فى الترتيب الأول فى صحيفة نيويورك تايمز بإجمالى ٢٠ موضوعا من جملة الموضوعات التى ذكرت فيها بنسبة ٧١,٤%، جاءت السمات السلبية فى هآرتس فى الترتيب الأول بإجمالى ٢٣ موضوعا من إجمالى الموضوعات التى ذكرت فيها بنسبة ٩٢%، وشملت هذه السمات أنها تهدف للسيطرة على الحكم وخلق دولة إسلامية ومتناقضة ومعادية لإسرائيل وجماعة محظورة. ويرجع ذلك لرفض إسرائيل لجماعة الإخوان المسلمين لأنها تدعم حماس كما اعترفت الصحيفة بذلك.

جاءت أهم الأدوار والصفات المنسوبة للبرادعي فى صحيفة نيويورك تايمز أنه قادر على توحيد المعارضة فى الترتيب الأول بنسبة ٥٧,١%، وجاء "بديل لحكم مبارك" فى الترتيب الثانى بنسبة ٤٢,٩%، بينما فى هآرتس جاء أنه يفتقر لفهم شامل للحياة السياسية ويقفز على الحياة السياسية فى الترتيب الأول بنسبة ٣٣,٣% لكل منهما، وجاء "بديل لحكم مبارك وقادر على توحيد المعارضة" فى الترتيب الثانى بنسبة ١٦,٧% لكل منهما.

اتفقت الصحيفتان بوصفهما للأحزاب السياسية فجاءت السمات السلبية (الضعف وعدم التجانس والتقاتل فيما بينها) فى الترتيب الأول لكلاهما بنسبة ١٠٠%.

حظى الجيش المصرى كقوة فاعلة بأقل نسبة من إجمالى عدد القوى الفاعلة المذكورة، وقد تمثلت أبرز الأدوار المنسوبة للجيش المصرى فى صحيفة نيويورك تايمز بأنه يدعم المحتجين فى الترتيب الأول بنسبة ٢٨,٦%، تلاه أنه يحظى بالدعم الشعبى ومؤيد لمبارك ومحايد فى الترتيب الثانى بنسبة ٢١,٤% لكل منها، وتمثلت أبرز الأدوار المنسوبة للجيش المصرى فى صحيفة هآرتس بأنه مؤيد لمبارك فى الترتيب الأول بنسبة ٣٥%، تلاها المحافظة على النظام الاجتماعى فى الترتيب الثانى بنسبة ٣٠%، ثم دعم المحتجين فى الترتيب الثالث بنسبة ٢٠%، وأنه محايد فى الترتيب الرابع بنسبة ١٥%. ويتضح اتفاق الصحيفتين على تنوع الأدوار المنسوبة للجيش وسمات هذه الأدوار بين الإيجابية والسلبية والتوازن.

فيما يتعلق بالقوى الفاعلة الخارجية فقد تمثلت في أمريكا التى برزت فى ١٥ موضوعا فى نيويورك تايمز، و٣٠ موضوعا فى هآرتس، وقد تمثلت أهم الأدوار المنسوبة لها فى صحيفة نيويورك تايمز فى أنها تعزز الحكومات المستبدة من أجل خدمة مصالحها فى الترتيب الأول بنسبة ٦٥,٢% من إجمالى أدوارها، وأنها ترسخ لمبادئ الديمقراطية ومترددة فى الترتيب الثانى بنسبة ١٣% لكل منهما. بينما تمثلت الأدوار المنسوبة لها فى صحيفة هآرتس فى أنها تتخلى عن حليف قوى فى الترتيب الأول بنسبة ٧٣,٣% من إجمالى أدوارها، وأنها تريد دعم مصالحها وليس الديمقراطية فى الترتيب الثانى بنسبة ١٣,٣%، وجاءت فئة التردد وفئة الحياد فى الترتيب الثالث بنسبة ٦,٧% لكل منهما، ولم تذكر فئة أنها تعزز الحكومات الاستبدادية أو ترسخ لمبادئ الديمقراطية.

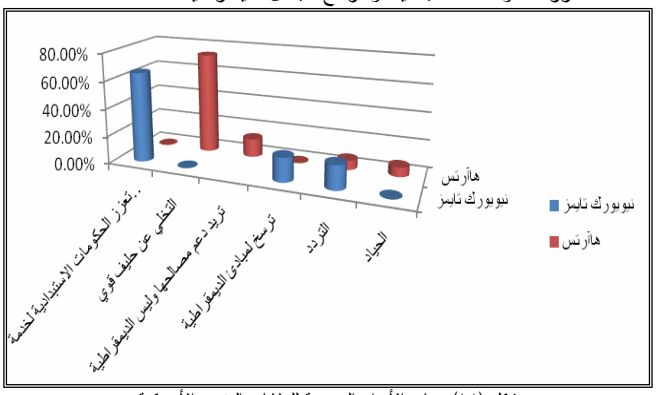

شكل (١٤) سمات الأدوار المنسوبة للولايات المتحدة الأمريكية

ويتضح من ذلك اختلاف الصحيفتين فى سمات الأدوار المنسوبة لأمريكا، ففى حين وصفتها نيويورك تايمز بأنها تعزز الحكومات الاستبدادية من أجل خدمة مصالحها ولأنها ترددت فى رد فعلها، وصفتها هآرتس بأنها تتخلى عن حليف قوى بسبب عدم دعمها لمبارك، بل وتسهيل خروجه، وكذلك وصفتها بأنها تريد دعم مصالحها وليس الديمقراطية.

جاءت أوربا فى الترتيب الثانى بعد أمريكا فى نيويورك تايمز ووصفت بالتردد بنسبة ١٠٠%، وتمثلت الأدوار المنسوبة للعرب فى تأييد مبارك.

جاءت إيران فى الترتيب الثانى بعد أمريكا فى هآرتس التى وصفتها بأنها تهدف لزيادة نفوذها فى المنطقة، وتمثلت الأدوار المنسوبة لأوربا فى أنها تتخلى عن مبارك ومترددة بنسبة ٥٠% لكل منهما.

مناقشة النتائج:

من خلال نتائج الدراسة التحليلية التفصيلية لصحف الدراسة ومن خلال نتائج الإجابة عن تساؤلات الدراسة يمكن الخروج بنتيجة رئيسية، وهى تباين الصحف فى أطر تناولهم لأحداث الثورة المصرية بشكل عام، ويتسق موقف كل صحيفة مع الموقف الرسمى للدولة الصادرة فيها، فرغم عدم الاتفاق الذى بدا واضحا بين كل من صحيفة نيويورك تايمز وموقف الإدارة الأمريكية أثناء بداية الثورة المصرية، إلا أن هذا الاختلاف تلاشى بعد اتخاذ الإدارة الأمريكية موقفا محددا من مبارك ومطالبته بالتنحى الآن، وأصبح هناك اتساق بين التوجهين. ويمكن القول أن الصحيفة كانت مبكرة فى اتخاذها موقفا واضحا من الثورة ومطالبتها بضرورة تنحى مبارك من البداية، ويتضح أن عدم الاتساق الذى ظهر خلال فترة الأيام الأولى للثورة كان يرتبط بتخبط الإدارة الأمريكية نفسها وترددها الذى انتقدته الصحيفة. ونجد أيضا أن هآرتس اتخذت مسار التأييد للحكومة المصرية والرئيس السابق حسنى مبارك، وكذلك تبنى موقف الحكومة الإسرائيلية وعدم انتقاد موقف مبارك بما يخدم المصالح الإسرائيلية، ويمكن وصف التوجهين بين الصحيفة والتوجه الأيديولوجى للدولة الصادرة بها بأنه كان هناك اتساق كامل بين موقف الصحيفة والموقف الرسمى للدولة الصادرة فيها.

اعتمدت الدراسة على نظرية الأطر الإخبارية، ويمكن القول: إن نتائج الدراسة اتفقت مع فرضياتها من حيث قيام الصحف بدور انتقائى يتمثل فى إبراز بعض الجوانب فيما يتعلق بالثورة المصرية، وإغفال البعض الآخر وفق أهداف ومصالح وأيديولوجيات عدة، فالإطار الإعلامى هو تلك الفكرة المحورية التى تنتظم حولها الأحداث الخاصة بقضية معينة.

من خلال النتائج السابقة يمكن التوصل إلى استنتاج عام حول أطر تناول الصحف الأجنبية ومعالجتها لأحداث الثورة المصرية ومن ذلك:

١. نشرت صحيفة نيويورك تايمز ١٧٠ موضوعا صحفيا بشكل أساسى عن الثورة، ونشرت هآرتس ٢٢٦ موضوعا صحفيا عن مصر خلال فترة الدراسة، وهو ما يوضح اهتمام الصحف بأحداث الثورة.
٢. اعتمدت الصحف على المواد الإخبارية فى معالجتها لأحداث الثورة، وذلك يعكس حرصها على المتابعة الفورية للأحداث المتلاحقة والمتجددة، تلاها مواد الرأى والاعتماد على الكتاب، مايشير إلى اهتمام صحف الدراسة بتدعيم مواقفها الأيديولوجية والفكرية فى نشر المضامين المتعمقة لمعالجة الشئون المصرية، وذلك من خلال الاستعانة بالعديد من المفكرين والكتاب.
٣. اختلفت الصحف فى نوعية المصادر التى اعتمدت عليها خلال الفترة الزمنية للدراسة، حيث اعتمدت صحيفة النيويورك تايمز على المراسل الصحفى فى الترتيب الأول، تلاه المحرر الصحفى فى الترتيب الثانى، وجاء الكاتب فى الترتيب الثالث، بينما اعتمدت صحيفة هآرتس الإسرائيلية على وكالات الأنباء الأجنبية فى الترتيب الأول، تلاها المحرر الصحفى فى الترتيب الثانى، وجاء المراسل الصحفى فى الترتيب الثالث، وجاءت فئة الكاتب فى الترتيب الرابع. ويدل اعتماد صحيفة نيويورك تايمز على المراسل فى الترتيب الأول على امتلاك الصحيفة لإمكانيات مادية كبيرة تمكنها من إرسال مراسلين إلى دول العالم المختلفة، ويدل أيضا على أهمية الأحداث، وخاصة المتعلقة بفترة الثورة المصرية وتداعياتها.
٤. إن إتاحة الفرصة للكتاب، وخاصة الخبراء والمتخصصين، يؤدى إلى عمق أكبر فى تغطية الموضوع وإشعار للقارئ بثقة فى المادة التى يقرؤها، ومن المعروف أن القضايا السياسية تحتاج إلى العلماء والخبراء لتبسيطها وشرحها. كما أن مجيء الكتاب والمفكرين فى المرتبة الثالثة بعد المراسلين ووكالات الأنباء يشير إلى اهتمام صحف الدراسة بتدعيم مواقفها الأيديولوجية والفكرية فى نشر المضامين المتعمقة لمعالجة

الشئون المصرية.

٥. اختلفت الصحيفتان فى نوعية مصادر المعلومات داخل مادتهما الصحفية، فقد برز الصحفى كشاهد عيان فى الترتيب الأول فى صحيفة النيويورك تايمز، تلاه اعتمادها على المتخصصين فى الترتيب الثاني، وقد اعتمدت صحيفة هاآرتس على المسئولين المصريين فى الترتيب الأول، يليهم المسئولون من الخارج.

٦. وجود تباين واضح أفرزته السياسة التحريرية فى توصيف الأحداث خلال الفترة الزمنية للدراسة فى صحف الدراسة. ووجود تباين أيضا بين الصحف فى أطر الأسباب، سواء من حيث حجم الاهتمام بها أو ماهية هذه الأسباب. ووجود تباين أيضا فى حجم الاهتمام بالحلول المقترحة من جانب الصحف، وكذلك مضمون هذه الحلول.

٧. غلب استخدام إطارى الصراع والمسئولية من جمل الأطر المستخدمة فى تناول الصحف لأحداث الثورة المصرية، وذلك ارتباطا بطبيعة الصراع القائم فى مصر خلال هذه الفترة.

٨. تباينت المقولات الرئيسية التى اعتمدت عليها كل صحيفة، مما أدى إلى تباين المقولات الفرعية والحجج والبراهين المستخدمة للدلالة عليها.

٩. اتسمت معظم أدوار مبارك ونظامه بالسلبية فى صحيفة نيويورك تايمز، بينما اتسمت بالإيجابية فى هاآرتس. واتسمت أدوار المحتجين بالإيجابية فى نيويورك تايمز، بينما ركزت هاآرتس على الأدوار السلبية، وذلك اتساقا مع الموقف الرسمى للإدارة الأمريكية والإسرائيلية خلال تلك الفترة.

يمكن القول إن نيويورك سلطت الضوء على أحداث الثورة المصرية ودوافعها وتأثيراتها من خلال التركيز على سؤال لماذا اندلعت الثورة وما تأثيرها وما الحلول المقترحة لها، بينما تناولت هاآرتس أحداث الثورة نفسها وتأثيرها فى المصالح الإسرائيلية دون التركيز على دوافع الثورة، ولم تهتم باقتراح الحلول إلا فيما يخص اقتراح حلول على الجانب الإسرائيلى للتعامل مع تداعيات الثورة.

يمكن القول أيضا: إن صحيفتى الدراسة أوقفتا معالجتهما للثورة المصرية بشكل عام عند حدود توصيف الأحداث ومناقشة أسبابها ونتائجها والانطباعات العالمية حولها، دون تقديم اجتهادات جادة بشأن طرح حلول قابلة للمناقشة والتطبيق العملي، وخاصة فى صحيفة هاآرتس.

تتفق النتائج مع دراسة ميرفت الطرابيشى وآخرين التى أكدت أن النيويورك تايمز تركز على غياب الديمقراطية وانعدام الحوار والاستبداد بالحكم الديكتاتورى داخل البلدان الإسلامية، ودراسة نوال عبدالعزيز الصفتى التى أثبتت أن المجلات الأمريكية اهتمت بتقديم الموضوعات السياسية العربية التى توضح هامشية الأنظمة السياسية العربية وقصورها فى احتواء رعاياها نظرا لسيادة الأنظمة الديكتاتورية والسلطوية على المستوى العربى العام.

تتفق النتائج أيضا مع دراسة آمال كمال طه التى توضح كثافة اهتمام الصحف بتغطية أحداث وتطورات الأزمات وردود الفعل المتباينة تجاهها والأطراف المؤثرة فيها.

المراجع:

١. أميرة عبدالفتاح محمد عبدالفتاح. "استخدام الأخبار المجهلة فى الصحف المصرية- دراسة للمضمون والقائم بالاتصال". **رسالة ماجستير** غير منشورة. (القاهرة: كلية الآداب، جامعة عين شمس، قسم علوم الاتصال والإعلام، ٢٠٠٨).

٢. إيمان محمد حسنى عبدالله. "علاقة الأطر الصحفية لأنشطة الحركات السياسية والاجتماعية باتجاهات الشباب المصرى نحوها". **رسالة دكتوراه** غير منشورة. (القاهرة: جامعة القاهرة، كلية الإعلام، قسم الصحافة. ٢٠١٠).

٣. إيمان محمد حسنى عبدالله. "معالجة الصحف العربية والدولية لأحداث انتفاضة الأقصى". مرجع سابق، ص٢١.

٤. إيناس ابويوسف. "الخطاب الصحفى العربى بين الذات والآخر". فى **المجلة المصرية لبحوث الإعلام**. (القاهرة: كلية الإعلام، جامعة القاهرة، العدد ١٦، ٢٠٠٢) ص١٠٠.

٥. إيناس ابويوسف. "صورة العالم الثالث فى الصحافة المصرية والأمريكية خلال الفترة من ١٩٨٠- ١٩٨٩". **رسالة دكتوراه** غير منشورة (القاهرة: جامعة القاهرة، كلية الإعلام، قسم الصحافة، ١٩٩٤).

٦. حسن عماد مكاوى، وليلى حسين السيد. "**الاتصال ونظرياته المعاصرة**". (القاهرة: الدار المصرية اللبنانية، ٢٠٠٨) ط٧. ص٣٤٨.

٧. حسن عماد مكاوى، وليلى حسين السيد. "**الاتصال ونظرياته المعاصرة**". مرجع سابق، ص٣٥٠.

٨. حنان عبدالفتاح بدر. "صورة مصر والمصريين فى الصحافة الألمانية- دراسة للمضمون والقائم بالاتصال". **رسالة ماجستير** غير منشورة. (القاهرة: جامعة القاهرة، كلية الإعلام، قسم الصحافة، ٢٠٠٥). ص ص ٣٢٩-٣٤٧.

٩. راجية قنديل. "الصراع العربى الإسرائيلى فى صحيفة جيروزاليم بوست أعوام ١٩٦٦، ١٩٦٧، ١٩٦٨". **رسالة ماجستير** غير منشورة. (القاهرة: جامعة القاهرة، كلية الإعلام، ١٩٧٦).

١٠. شيرين سلامة السعيد. "الاختلافات الجندرية وعلاقتها بمعالجة الخطاب الصحفى لأحداث ثورة ٢٥ يناير". **المؤتمر العلمى الدولى الثامن عشر "الإعلام وبناء الدولة الحديثة"**. (القاهرة: جامعة القاهرة، كلية الإعلام، يوليو ٢٠١٢). ص ص ١-٥٩.

١١. غادة شكرى محمود. "الأطر الخبرية للعلاقات العربية- الأمريكية فى الصحف العربية الدولية قبل وبعد أحداث سبتمبر". **رسالة ماجستير** غير منشورة. (حلوان: كلية الآداب، جامعة حلوان، قسم الإعلام، ٢٠٠٧).

١٢. فاطمة شعبان محمد حسن. "المعالجة الإخبارية لقضايا الشرق الأوسط السياسية والأمنية- دراسة مقارنة بين قنوات الحرة الأمريكية والعالم الإيرانية والنيل للأخبار المصرية وانعكاسها على الجمهور المصري". **رسالة دكتوراه** غير منشورة. (القاهرة: جامعة القاهرة، كلية الإعلام، قسم الإذاعة. ٢٠١١).

١٣. مؤمن جبر عبدالشافي. "تأثير الإطار الإعلامى فى معالجة الصحف المحلية المصرية لأزمات المجتمع المحلي". **رسالة دكتوراه** غير منشورة. (القاهرة: كلية التربية النوعية، جامعة عين شمس، قسم الإعلام التربوي، ٢٠٠٩).

١٤. محمد عبدالحميد. "**البحث العلمى فى الدراسات الإعلامية**". (القاهرة: عالم الكتب، ط٢، ٢٠٠٤)، ص١٥٩.

١٥. مها محمد حسين الملاح. "معالجة المندوبين والمراسلين العرب للقضايا العربية- دراسة تطبيقية مقارنة للمضمون والقائم بالاتصال بالصحف والقنوات الإخبارية العربية". **رسالة ماجستير** غير منشورة. (القاهرة: كلية الآداب، جامعة عين شمس، قسم علوم الاتصال والإعلام، ٢٠٠٩).

١٦. هبة أمين شاهين. "المعالجة الإخبارية للقضايا العربية فى القناة الفضائية الإسرائيلية الموجهة باللغة العربية- دراسة تحليلية". فى **المؤتمر العلمى السنوى العاشر، الإعلام المعاصر والهوية العربية**. (القاهرة: كلية الإعلام، جامعة القاهرة، الجزء الثاني، مايو ٢٠٠٤).

١٧. هبة أمين شاهين. "المعالجة الإخبارية للقضايا العربية فى القناة الفضائية الإسرائيلية الموجهة باللغة العربية". مرجع سابق، ص٧٥٢.

١٨. هبة أمين شاهين. "المعالجة الإخبارية للقضايا العربية فى القناة الفضائية الإسرائيلية الموجهة بالعربية". مرجع سابق.

١٩. هبة شاهين. "دور القنوات الإخبارية العربية فى تشكيل صورة مصر لدى الجمهور العربي". فى **المجلة المصرية لبحوث الرأى العام**. (القاهرة: جامعة القاهرة، كلية الإعلام، المجلد العاشر، العدد ٣ يناير- يونيو ٢٠١١). ص١٩٦.

20. Alice Holmes Cooper. "Media framing and social movement mobilization: German peace protest against INF missiles, the Gulf War, and NATO peace enforcement in Bosnia". **European Journal of Political Research**, (2002) , 41 (1).3 7-80.

21. Craig Watkins. "Framing Protest: News Media and Frames of the MillionMan March". **Critical Studies in Media Communication**, 2001, 18 (1).8 3-101.

22. **Did You Know? Facts about The New York Times**, March 2010, http: //www. nytco. com/pdf/DidYouKnow_March2010_FINAL. pdf.

23. Douglas M. McLeod& Benjamin H. Detenber. "Framing Effects of Television News Coverage of Social Protest". **Journal of Communication**. Vol. 49, No. 3. 1999. pp 3- 21.

24. Ekram Ibrahim. "Newspapers Coverage of the Egyptian January 25 Revolution: A Framing Analysis". (The American University in Cairo.

School of Global Affairs and Public Policy. Department of Journalism and Mass Communication. **Master degree**, 2012).

25. Eli Avraham. "Press, Politics, and the Coverage of Minorities in Divided Societies: The Case of Arab Citizens in Israel". **The Harvard International Journal of Press/Politics**, 2003. P. 13.
26. **Findings on 9/11 split US press**, http://news.bbc.co.uk/2/hi/americas/3816021. stm.
27. Haaretz.com. **About Haaretz**. Available at http://www.haaretz.com/news/about- haaretz- 1.63277
28. **Haartz**, A new revolution may be changing the Arab world. 28/1/2011
29. **Haartz**, After five days of riots, Egyptians seek to provide their own protection. 29/1/2011
30. **Haartz**, Ahmadinejad: Egypt unrest hails a Mideast without U.S., Israel. 11/2/2011
31. **Haartz**, Analysts warned Obama: Don't end up on the wrong side of Egypt's revolution. 29/1/2011
32. **Haartz**, At least 18 protesters killed as thousands of Egyptians defy curfew. 28/1/2011
33. **Haartz**, At least 35 reported dead in Egypt as protests continue for fifth day. 29/1/2011
34. **Haartz**, Between democracy and peace. 11/2/2011
35. **Haartz**, Breaking Egypt's spirit/ A war of attrition. 31/1/2011
36. **Haartz**, Cairo stocks plummet as riots rock Egypt. 27/1/2011
37. **Haartz**, Cairo tremors will be felt here. 30/1/2011
38. **Haartz**, Can Suleiman serve as honest broker in Egypt political crisis?. 6/2/2011
39. **Haartz**, Egypt army backs protesters: We won't use force against you. 31/1/2011
40. **Haartz**, Egypt charges 40 protesters with trying to overthrow regime. 27/1/2011
41. **Haartz**, Egypt creates compensation fund to make up for loss of $300 million per day of unrest. 5/2/2011
42. **Haartz**, Egypt needs to learn the lessons of democracy by itself. 8/2/2011
43. **Haartz**, Egypt opposition figure ElBaradei slams negotiations as 'Opaque'. 6/2/2011
44. **Haartz**, Egypt protesters filter back to the streets despite government warning. 26/1/2011
45. **Haartz**, Egypt riots are an intelligence chief's nightmare. 29/1/2011
46. **Haartz**, Egypt send tanks into Cairo square as 20,000 protesters gather. 30/1/2011
47. **Haartz**, Egypt to open dialogue with all political forces. 1/2/2011
48. **Haartz**, Egypt unrest day three: Riots in Suez and ElBaradei urges Mubarak to retire. 27/1/2011
49. **Haartz**, fall of Mubarak means decision time for Netanyahu. 2/2/2011
50. **Haartz**, fall of Mubarak means decision time for Netanyahu. 2/2/2011
51. **Haartz**, For Obama, Egypt protests may garner a new friend: Israel. 31/1/2011
52. **Haartz**, For Obama, Egypt protests may garner a new friend: Israel. 31/1/2011
53. **Haartz**, Here's what Netanyahu must tell the Egyptian people. 3/2/2011
54. **Haartz**, How to preserve the peace. 8/2/2011
55. **Haartz**, Iran cleric: Mideast unrest replay of our 1979 Islamic revolution. 28/1/2011
56. **Haartz**, Is Mubarak at the end of his tether?. 3/2/2011
57. **Haartz**, Israel needs to help the U. S. to stabilize the region. 11/2/2011
58. **Haartz**, Israeli Minister: Mubarak regime will prevail in Egypt, despite protests. 27/1/2011
59. **Haartz**, Israeli Minister: Mubarak regime will prevail in Egypt, despite protests. 27/1/2011
60. **Haartz**, It was the gaps that finished off Mubarak. 4/2/2011
61. **Haartz**, Mubarak is trying to shake up Egypt opposition. 1/2/2011
62. **Haartz**, Mubarak is trying to shake up Egypt opposition. 1/2/2011
63. **Haartz**, Mubarak: I do not intend to run in next election. 1/2/2011
64. **Haartz**, Mubarak: If I resign today there will be chaos in Egypt. 3/2/2011
65. **Haartz**, Mubarak: I've had enough, but if I go now Egypt will be in chaos. 3/2/2011
66. **Haartz**, Netanyahu warns outcome of Egypt revolution could be like Iran's. 31/1/2011
67. **Haartz**, Obama will go down in history as the president who lost Egypt. 30/1/2011
68. **Haartz**, On Cairo streets, Egypt army allows citizens to break curfew. 1/2/2011
69. **Haartz**, Ordinary Egyptians speak: We just want our stability back. 3/2/2011
70. **Haartz**, President Mubarak says he won't run again, announces reforms. 2/2/2011
71. **Haartz**, Pro- Mubarak forces rally against opposition as Egypt army urges return to 'normal life'. 2/2/2011
72. **Haartz**, Report: Four Israeli reporters arrested in Egypt. 2/2/2011
73. **Haartz**, Report: Mubarak, family leave Cairo amid persisting unrest. 11/2/2011
74. **Haartz**, The Arab revolution and Western decline. 3/2/2011
75. **Haartz**, The U. S. isn't interested in Mideast peace. 10/2/2011
76. **Haartz**, Thousands of anti- government protesters clash with riot police in Egypt. 25/1/2011
77. **Haartz**, What exactly does the U. S. want from Egypt?. 8/2/2011
78. **Haartz**, When it comes to Egypt protests, British media reverts to type. 8/2/2011
79. **Haartz**, Who will protect Israel on the Egyptian front?. 30/1/2011
80. **Haartz**, Without Mubarak, U. S. power in Mideast will diminish. 6/2/2011
81. **Haartz**. Protests in Egypt enter 12th day as thousands defy overnight curfew. 5/2/2011
82. Holli A. Semetko and Patti M. Valkenburg. "Framing European Politics: A Content Analysis of Press and Television News". **Journal of Communication**. spring 2000. Vol 50. No 2. Pp. 93- 109.
83. Holli A. Semetko and Patti M. Valkenburg. "Framing European Politics: A Content Analysis of press and television News". Op cit. Pp. 93-96.
84. Holli A. Semetko and Patti M. Valkenburg. "Framing European Politics: A Content Analysis of Press and Television News". **Journal of Communication** spring 2000. Vol 50. No 2. Pp.93- 109.
85. Hsiang Iris Chyi and Maxwell McCombs. "Media Salience and the Process of Framing: Coverage of the Columbine School Shootings".

Mubarak. 31/1/2011.

115. **New York Times**, Volunteers Work to Keep Order in Chaos of Egypt. 31/1/2011.
116. **New York Times**, Warning Against Hasty Exit for Mubarak in Egypt. 6/2/2011.
117. **New York Times**, Wary of Egypt Unrest, China Censors Web. 31/1/2011.
118. **New York Times**, Washington Post, and Local Newspapers Seen as Having Liberal Bias, available at http://web.archive.org/web/20080307061018/ and http: //www. rasmussenreports. com/publi.
119. **New York Times**, Watching Thugs With Razors and Clubs at Tahrir Square. 2/2/2011.
120. **New York Times**, We Are All Egyptians. 3/2/2011.
121. **New York Times**, Whither Egypt's Military. 9/2/2011.
122. **New York Times**, World Leaders react to Mubarak's resignation. 11/2/2011.
123. **New York Times**. A Region's Unrest Scrambles U. S. Foreign Policy. 25/1/2011.
124. **New York Times**. Cables Show Delicate U. S. Dealings With Egypt's Leaders. 27/1/2011.
125. **New York Times**. Calling for Restraint, Pentagon Faces Test of Influence With Ally. 29/1/2011.
126. **New York Times**. Choice of Suleiman Likely to Please the Military, Not the Crowds. 29/1/2011.
127. **New York Times**. Egypt Cuts Off Most Internet and Cellphone Service. 28/1/2011
128. **New York Times**. Egypt's Leader Uses Old Tricks to Defy New Demands. 27/1/2011.
129. **New York Times**. Egyptian Hopes Converged in Fight for Cairo Bridge. 28/1/2011.
130. **New York Times**. Egyptian Youths Drive the revolt against Mubarak. 26/1/2011.
131. **New York Times**. Egyptians Defiant as Military Does Little to Quash Protests. 29/1/2011.
132. **New York Times**. Egyptians Defiant as Military Does Little to Quash Protests. 29/1/2011.
133. **New York Times**. Egyptians Defiant as Military Does Little to Quash Protests. 29/1/2011.
134. **New York Times**. Mubarak orders crackdown, with revolt sweeping Egypt. 28/1/2011.
135. **New York Times**. Obama and Egypt's Future. 10/2/2011
136. **New York Times**. Obama Warns Mubarak on Violent Repression in Egypt. 28/1/2011.
137. **New York Times**. Obama Warns Mubarak on Violent Repression in Egypt. 28/1/2011.
138. **New York Times**. Obama Warns Mubarak on Violent Repression in Egypt. 28/1/2011.
139. **New York Times**. Protesters in Egypt Defy Ban as Government Cracks Down. 26/1/2011.
140. **New York Times**. Wired and Shrewed, Young Egyptians Guide Revolt. 10/2/2011.
141. Porismita Borah. "Comparing Visual Framing in Newspaper: Hurricane **Journalism& Mass Communication Quarterly**. 2004. Vol 81, No 1. pp 22- 35.
86. http: //online. wsj. com/article/SB100. html.
87. Mohammed ElBaradei. **New York Times**. The next Step for Egypt's Opposition. 11/2/2011.
88. Monica Brasted. "Framing Protest: The Chicago Tribune and the New York Times during the 1968 Democratic". **Atlantic Journal of Communication** (2005) , 13 (1) , 1-25.
89. Nashat A. Aqtash, et al. "Media Coverage of Palestinian Children and the Intifada". **Gazette**, Vol. 66, NO. 5. (London, 2004), P. 386
90. Nawaf Abdulnabi AlMaskati. "Newspaper coverage of the 2011 protests in Egypt". (University of Otago, New Zealand, **International Communication Gazette**. 74 (4).2 012. P. p 342-366.
91. Nawaf Abdulnabi AlMaskati. "Newspaper coverage of the 2011 protests in Egypt". Op. cit. P. p 342-366.
92. **New York Times**, Allying Ourselves With the Next Egypt. 31/1/2011.
93. **New York Times**, B. E., Before Egypt. A. E., After Egypt. 1/2/2011.
94. **New York Times**, Crackdown in Egypt Widens but Officials Offer concession. 3/2/2011.
95. **New York Times**, Diplomatic Scramble as Ally Is Pushed to the Exit. 1/2/2011.
96. **New York Times**, Egypt's Economy Is Near Paralysis. 31/1/2011.
97. **New York Times**, Egypt's Agonies. 4/2/2011.
98. **New York Times**, Europe Leaders Call for Faster Transition in Egypt. 2/2/2011.
99. **New York Times**, European Struggle for consistency on Egypt. 4/2/2011.
100. **New York Times**, Exhilarated by the Hope in Cairo. 31/1/2011.
101. **New York Times**, In Cairo Streets, a Fight for the Arab Future. 2/2/2011
102. **New York Times**, Israel Shaken as Turbulence Rocks an Ally. 30/1/2011.
103. **New York Times**, Journalists Return to Central Cairo, but Threats Remain. 4/2/2011.
104. **New York Times**, Key European Leaders Urge Restraint in Cairo. 30/1/2011.
105. **New York Times**, Locals Staff Security Checkpoints in Cairo Neighborhoods. 2/2/2011.
106. **New York Times**, Mubarak refuses to step down. 10/2/2011.
107. **New York Times**, Mubarak Stays in Power in Egypt, but Won't Run Again. 1/2/2011.
108. **New York Times**, Mubarak Stays in Power in Egypt, but Won't Run Again. 1/2/2011.
109. **New York Times**, Mubarak's Grip on Power Is Shaken. 31/1/2011.
110. **New York Times**, Political Crisis Starts to Be Felt Economically. 30/1/2011.
111. **New York Times**, State TV in Egypt Offers Murky Window Into Power Shift. 31/1/2011.
112. **New York Times**, State TV in Egypt Offers Murky Window Into Power Shift. 31/1/2011.
113. **New York Times**, The Mubarak Muddle. 11/2/2011.
114. **New York Times**, U. S. Official With Egypt Ties to Meet With

Katrina versus Tsunami". **Newspaper Research Journal**. Vol. 30, No. 1. 2009. Pp 50- 57.

142. Robert M. Entman. "Framing toward Clarification of a Fractured Paradigm". **Journal of Communication**. 1993, Vol. 43, No. 4. P. 52.
143. Robert M. Entman. "Framing: Toward Clarification of a Fractured Paradigm". **Journal of Communication**. 1993. Vol, 43. No, 4. p. 52.
144. Sean Aday, John Cluverius, and Steven Livingston. "As Goes the Statue, So Goes the War: The Emergence of the Victory Frame in Television Coverage of the Iraq War". **Journal of Broadcasting& Electronic Media**, Vol. 49, No (3) , 2005, pp. 314-331.
145. Stephen Glazin (2007-09-06)."**Haaretz, Israel's Liberal Beacon**". The Nation. http: //www. thenation. com/doc/20070924/glain. Retrieved at September, 11, 2011.
146. **The 50 Most Popular Newspaper Blogs**. Business Insider. http: //www. businessinsider. com/the- 50- most- popular- newspaper- blogs- 2009-5. Retrieved April 22, 2009.
147. Tomas Friedman, **New York Times, B. E. , Before Egypt. A. E. , After Egypt**. 1/2/2011.
148. Tomas Friedman, New York Times. **Speakers' Corner on the Nile.** 7/2/2011
149. ZengjunPeng. "Newspaper Coverage in Three Countries Framing the Anti- War Protests in the Global Village: A Comparative Study". **International CommunicationGazette** (2008).V ol 70. P. 361
150. ZengjunPeng. "Newspaper Coverage in Three Countries Framing the Anti- War Protests in the Global Village: A Comparative Study"s. Op. cit. P. 364.

Visit us at:
IPCS.Shams.edu.eg
Contact us via:
ChildhoodStudies_journal@hotmail.com

turnover in the assessment and monitoring of bone disease: approved guidline. ISBN; 24(22).

28. Wang JW, Tang QY, Ruan HJ and Caiw W (2013): Relationship between serum Osteocalcin levels and body composition in obese children. **J PediatrGastroentrolNutr**.Nov (16).
29. WHO (2012): **Obesity and overweight** available at: www. =Who. int/ mediacenre/ factsheets/fs311/en.
30. Yang R, Lee M, Hu H, Pollin T et al., (2006): Acute-phase serum Amyloid A: An inflammatory adipokines and potential link between obesity and its metabolic complications. PLOS Med 3(6): e287. DOI: 10.1371/ **Journal.Pmed**.0030287.

risk for fracture (McCormic, 2007).

DPD levels are influenced by muscle- collagen breakdown. Using serial testing of DPD to evaluate for therapeutic efficacy may not provide a useful indicator of bone resorption (McCormic, 2007).

Our results were similar to Wang et al. (2013) who found that serum Osteocalcin levels were negatively correlated with fat percentage and visceral fat area (r= - 0.24 and r= - 0.46, respectively, P<0.05); however, no statistically significant association was found between obesity degree and serum Osteocalcin levels (r= - 0.29, P= 0.052). In addition, serum Osteocalcin levels were significantly lower in obese (44.46± 9.73µg/ml). These findings indicate that body composition is related to serum Osteocalcin levels in obese children. Also, Gwang et al. (2013), found that, serum total Osteocalcin levels were significantly lower in overweight or obese children (76.96± 27.08ng/ml vs. (66.91± 21.39 ng/ml), (p= 0.020) and it was negatively associated with body fat.

So, we can use Osteocalcin as an early predictor of osteoporosis in obese children to avoid continuation of the problem of osteoporosis in the adult period especially in pre and post- menopausal females. While for the urinary DPD, as it did not give us any significant data either in obese or non- obese children in addition to its high price, so we do not recommend the use of the urinary DPD as a bone turn over marker in this early age.

References

1. Abou El-Soud NH, Youssef MM, Mohsen MA and Kazem YA (2006): Obesity in children and adolescents:Effect on bone mineral content and density. **J Med Sci**; 6 (5): 786-792.
2. Ambroszkiewicz J, Klemarczyk W, Gajewska J, Chelchowska M and Laskowska- Klita T (2007): Serum concentration of biochemical bone turnover markers in vegetarian children. **Advances in Medical Sciences**.Vol. 52.
3. Burguera B and Thomas T (2002): Is leptin the link between fat and bone mass? **Journal of Bone and Mineral Research**.Vol. 17. Issue 9; 1563-1569.
4. Chatterjee S, Chatterjee P and BandyopadhyayA (2006): Skinfold thickness, body fat percentage and body mass index in obese and non-obese Indian boys. **Asia Pacific J Clin Nut**., 15: 231-235.
5. Cobayashi F, Lopes L A and Taddei J A (2005): Bone mineral density in overweight and obese adolescents. **J Pediatr**, 81: 337-42
6. El Khayat HA, Emam EK, Hassan N E et al., (2013): Impact of body fat mass on bone mineral density and content and on serum level of c-terminal telopeptide of type 1 collagen among overweight and obese children and adolescents. **Journal of Applied Sciences Researches**; 9(1): 770-777.
7. Ghalli I, Salah N, Hussien F et al., (2008): Egyptian growth curves 2002 for infants, children and adolescents. Recently published in: IntSartorio A, **Buckler JMH**, Marazzi N, editors.
8. Goulding A, Taylor R A and Jones I E (2000): Overweight and obese children have low bone mass and area for their weight. **Int J ObesRelatMetabDisord**., 24: 627-632.
9. Gwang SK, Yoonsunk J, Kim HS et al., (2013): Reduced serum total Osteocalcin is associated with central obesity in Korean children. **Journal of the Academy of Nutrition and Dietitics**.47:15.
10. Hassan NE, El- MasrySA and El-Sawaf AE (2008): Waist circumference and central fatness of Egyptian primary school children. **La Revue de Sante de la Mediterraneeorientale**, Vol. 14. No 4.
11. Hiernaux J and Tanner J M (1969): **Growth and physical studies**, In J.S. Weiner, S.A. Lourie (Eds.), Human Biology: A guide to field methods. London: IBP; Oxford, UK: Blackwell Scientific Publications.
12. Klein K O, Larmore K A, Lancey E, Brown J M, Considine R V and Hassink S G (1998): Effect of obesity on estradiol level, and its relationship to leptin, bone maturation, and bone mineral density in children. **J ClinEndocrinolMetab**., 83: 3469-75.
13. Manzoni P, Brambilla Pand Pietrobelli A (1996): Influence of body composition on bone mineral content in children and adolescents. **Am J ClinNutr**., 64: 603-607.
14. Maor G, Rochwerger M, Segev Y and Phillip M (2002):Leptin acts as a growth factor on the chondrocytes of skeletal growth centers. **J Bone Miner Res**., 17: 1034-43.
15. Mc Cormick B, Stone I and corporate analytical team (2007): Economic costs of obesity and the case for government intervention. **Obesity reviews** (8) Supp.1:161-164.
16. Moreira P, Padez C, Mourao- Carvalhal I and Rosado V. (2007): **Maternal weight gain during pregnancy and overweight in Portuguese children**.
17. Naim M Maalouf M D and Khashayer Sakhaee M D (2006): Treatment of osteoporosis in patients with liver diseases and in transplant.**Current Treatment Options in Gastroenterology**. Volume 9, Issue 6, pp 456- 463.
18. National Osteoporosis Foundation(2013):**The National Osteoporosis Foundation's Newly Revised 2013 Clinician's Guide to Osteoporosis Highlights Importance of Vertebral Imaging**. Available at: www.optasiamedical.com/nofs.
19. Nowicka P and Flodmark C E (2008): Family in pediatric obesity management. A literature review. **International Journal of Pediatric Obesity**. 3: 44-50.
20. Rhee K E, Phelan S and McCaffery J (2012): Early determinants of obesity: genetic, epigenetic and in utero influences. **Int J of Pediatr**.Vol .2012, article ID 463850, 9 pages.
21. Salem MA, El Alfy MS, El Beblawy NM, Tash F, Zaki M and Farid S (2002): Prevalence of obesity in school children and its link to type 2 diabetes mellitus. **Egyptian Journal of Pediatrics**, 19(3):397-416.
22. Sambrook P and Cooper C (2006): Osteoporosis. **Lancet** 2006 Jun 17; 367(9527): 2010-8.
23. Schoenau E,Neu C M, Rauch F and ManzF (2001): The development of bone strength at the proximal radius during childhood and adolescence. **J ClinEndocrinolMetab**., 86: 613-8.
24. Schwarz S and Freemark M (2010): **Pediatric Obesity**, Available at: http://emedicine.medscape.com/article/985333-overview.
25. Scotte C, Tonnarelli B, Papadimitropoulos A et al., (2010): Recapitulation of endochondral bone formation using human adult mesenchymal stem cells as a paradigm for developmental engineering. **PNAS**; Vol. 107no, 16: 7251-7256.
26. Sub Lim J (2010): Pediatric dual energy X-ray absorptiometry: Interpretation and clinical and research application. **Korean J of Pediatrics**; 53(3): 286-293.
27. Vesper H, Cosman F, Endres B.D, Garnero P, Hoyle R.N, Kleerekoper M and Mallinak J S N (2004): **Application of biochemical markers of bone**

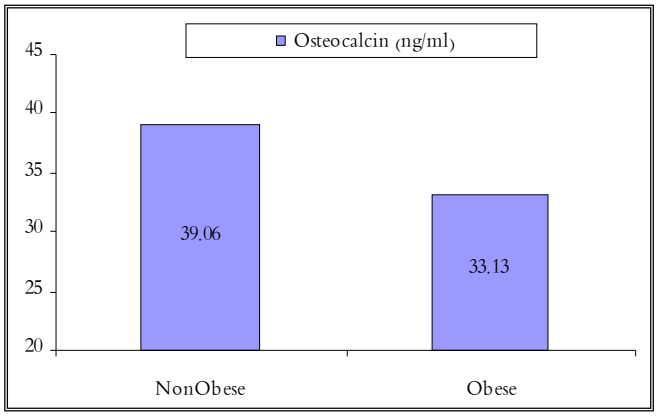

Figure (4) Comparison between obese and non- obese in Osteocalcin (ng/ml)

As regards the comparison of serum Osteocalcin between obese and non-obese children (as a bone formation marker), it showed a significant decrease in obese children in comparison to the non- obese group. ($p<0.01$).

While, for deoxypyridinoline (DPD) (as a bone turnover marker), there was no significant difference between obese and non- obese children. ($p>0.05$).

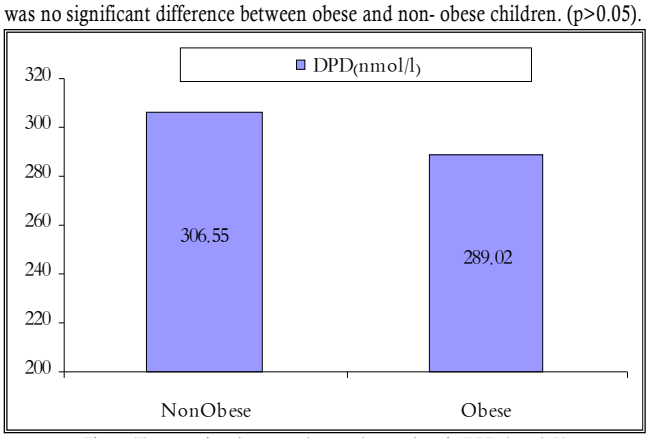

Figure (5) comparison between obese and non- obese in DPD (nmol/L)

Discussion:

In modern society osteoporosis is a highly occurring disease and constitutes a public health concern due to its impact on public costs (National Osteoporosis Foundation, 2013).

Childhood and adolescence are important phases of the human development during which the adult bone mass density is determined and, therefore, problems during this period of life could compromise bone health in adulthood (Junior et al., 2013).

Overweight and obesity may contribute to bone fractures in children; however, the mechanism involved is not clear (Abou El- Soud et al., 2006).

The distribution of the sample according to family history of obesity we found that family history is negative in 42.5% of controls, while it was positively related in 37.5% of cases. So, we can say that there is genetic predisposition of obesity.

The intergenerational relationship between parent and child obesity has been well described, Rhee et al. (2012) in a twin study have estimated that genes are responsible for 40- 75% of the phenotypic variance of obesity. However, evolutionary changes in the genome cannot explain the tremendous increase in obesity prevalence over the past 30 years. Most likely, the genetic susceptibility to obesity has always existed, but is now becoming more evident due to the influence of the obesogenic environment. this is similar to the study of Elkhayat et al. (2013), who found that obese children group had significantly higher percentages of family history of obesity, as well as intake of junk food when compared to controls ($P<0.001$). Also, Moreira et al. (2007) showed that overweight parents are more likely to have overweight children. The incidence of obesity in children was 6% if both parents were non obese, while it rises to 22.7% if one parent is obese and to 30.8% if both parents were obese and maternal obesity was associated with increased birth weight and direct measures of fatness such as skin folds are also greater in newborn infants of obese mothers.

As regards the Age and anthropometric measurements of the studied sample, all variables showed significant increase in obese children in comparison to control group except for the height. We found statistically significant difference ($p<0.01$) between obese and non- obese children as regards weight where the Mean ± SD was (55.45± 11.68) in obese and was (32.83± 8.57) in non- obese group. And for the BMI, Mean ± SD was (18.64± 2.75) in obese and was (31.03± 3.75) in the non- obese.

BMI provides the most useful population- level measure of overweight and obesity as it is the same for both sexes and for all ages of adults. However, it should be considered a rough guide because it may not correspond to the same degree of fatness in different individuals (WHO, 2012).

This is similar to the study of Elkhayat et al. (2013) which showed significantly higher mean values of weight, weight for age, BMI, waist, hip and mid upper arm circumferences, waist: hip ratio as well as biceps, triceps, subscapular, suprailiac and abdominal skin folds thickness among cases than controls, also, Salem et al. (2002) recommended that BMI should be used routinely to screen for overweight and obesity in children and adolescents as it is easy to use in a clinical setting and correlates with subcutaneous and total body fat.

These results are in accordance with the fact that anthropometric measurements are accepted sensitive indicators of growth patterns, obesity and health status of a child (Chatterjee et al., 2006).

Our results showed that, all anthropometric parameters are increased (except for height) in obese children, that means that there is a positive relation between obesity and body composition especially body fat. This result is similar to that obtained by Cobayashi et al. (2005) and Abou El- Soud et al. (2006) where they found that obesity in children and adolescents was accompanied by increased regional and perhaps total bone measurements. In contrast with our findings, other investigators have reported normal (Manzoni et al., 1996) or decreased (Goulding et al., 2000) anthropometric parameters. Also, Elkhayat et al. (2013) found that there were no significant differences between cases and controls in the mean height and height for age ($P>0.05$), whereas, overweight and obese group showed significantly higher mean values of weight, weight for age, BMI, z- score of BMI, waist and hip circumferences, waist: hip ratio and biceps, triceps, subscapular, suprailiac and abdominal skin folds when compared to controls ($P<0.001$).

Osteocalcin which was used in our research as a bone formation marker was found to be significantly decreased in obese children in comparison to non- obese children. While the urinary DPD which was used as bone turnover marker showed no significant difference between obese and non- obese groups although it was high in obese children but not to the degree to be significant.

The bone resorption marker deoxypyridinoline (DPD) reflects the level of osteoclastic activity in the bone- remodeling process. Accelerated osteoclastic activity increases bone turnover. Elevated levels of resorption markers indicate increased osteoclastic activity and a higher risk for osteoporotic hip fracture, independent of BMD. Even when BMD is not in the osteoporotic range, increases in urine DPD indicate increased osteoclastic- bone resorption and

c. Bmi:

Bmi= Weight (Kg)/ Height (m^2)

BMI will be evaluated according to the Egyptian Growth Charts (Ghali, 2008).

Obesity will be considered when BMI exceeds 95th percentile (Schwarz and Freemark, 2010).

d. Waist Circumference: Will be evaluated according to waist circumference percentile curves for British children (which are used for the Egyptian children) (Hassan et al, 2008).

e. Hip Circumference.

f. Waist- hip ratio: will be calculated by dividing waist circumference/ hip circumference.

4. Laboratory Investigations: One fasting blood sample will be collected in the first visit; (5 cc venous blood samples). Samples will be collected in plain vacutainers and subsequently, serum will be separated and stored at- 20 ^{o}C until assay will be performed. Urine is collected in a sterile container, centrifugation for 20 minutes at the speed of 2000-3000 r.p.m., remove supernatant. If precipitation appeared, centrifugal again. The assay includes:

a. Serum Osteocalcin (As bone formation marker).

b. Urinary deoxypyridinoline (DPD) (As bone resorption marker).

Results:

As regards the distribution of children according to sex in our sample males were more than females in controls, cases and total number, where they were (32 males and 8 females) in controls, (26 males and 14 females) in cases and (58 males and 22 females) in the total number.

Table (1) Distribution of the studied sample according to sex.

Group / Sex	Case		Control		Total	
	N	%	N	%	N	%
Male	26	32.5	32	40.0	58	72.5
Female	14	17.5	8	10.0	22	27.5
Total	40	50.0	40	50.0	80	100

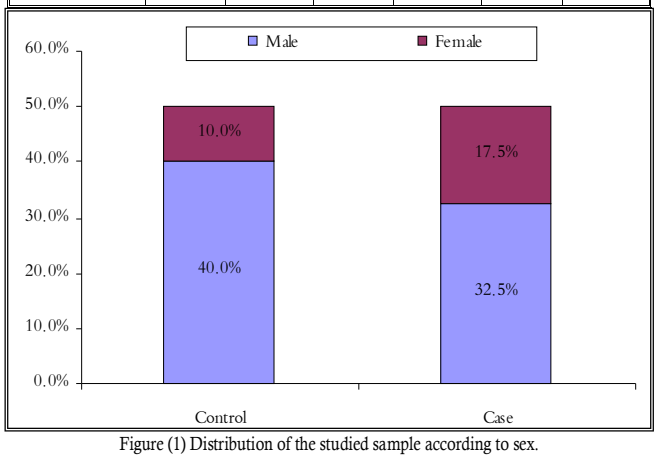

Figure (1) Distribution of the studied sample according to sex.

Also, we studied the distribution of the sample according to family history of obesity where we found that family history is negative in 42.5% of controls, while it was positively related in 37.5% of cases. So, we can say that there is genetic predisposition of obesity.

Table (2): Distribution of the studied sample according to family history of obesity.

Group	Control		Case		Total		X^2	P
	N	%	N	%	N	%		
Negative	34	42.5	10	12.5	44	55.0	29.09	<0.01
positive	6	7.5	30	37.5	36	45.0		
Total	40	50.0	40	50.0	80	100		

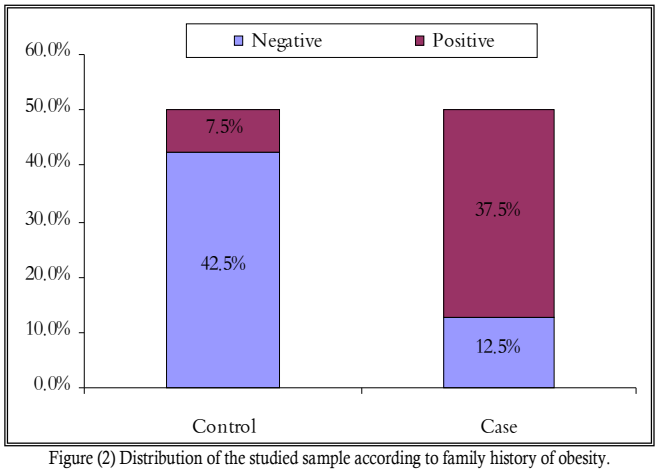

Figure (2) Distribution of the studied sample according to family history of obesity.

As regards the Age and anthropometric measurements of the studied sample, all variables showed significant increase in obese children in comparison to control group except for the height.

We found statistically significant difference ($p<0.01$) between obese and non- obese children as regards weight where the Mean± SD was (55.45± 11.68) in obese and was (32.83± 8.57) in non- obese group. And for the BMI, Mean± SD was (18.64± 2.75) in obese and was (31.03± 3.75) in the non-obese.

Table (3) Age and anthropometric measurements of the studied sample

	ObeseN= 40	Non Obese N= 40	t value	P
	Mean ± SD	Mean ± SD		
Age	8.75± 1.35	7.95± 1.71	2.32	<0.05*
Weight (Kg)	55.45± 11.68	32.83± 8.57	9.81	<0.01*
Height (Cm)	133.10± 10.52	132.25± 9.93	0.372	>0.05
BMI (kg/m2)	31.03± 3.75	18.64± 2.75	16.81	<0.01*
Waist Circumference	95.30± 6.60	65.08± 7.07	19.75	<0.01*
Hip Circumference	101.15± 6.56	72.25± 8.50	17.02	<0.01*
Waist/Hip Ratio	0.94± 0.02	0.90± 0.05	4.31	<0.01*

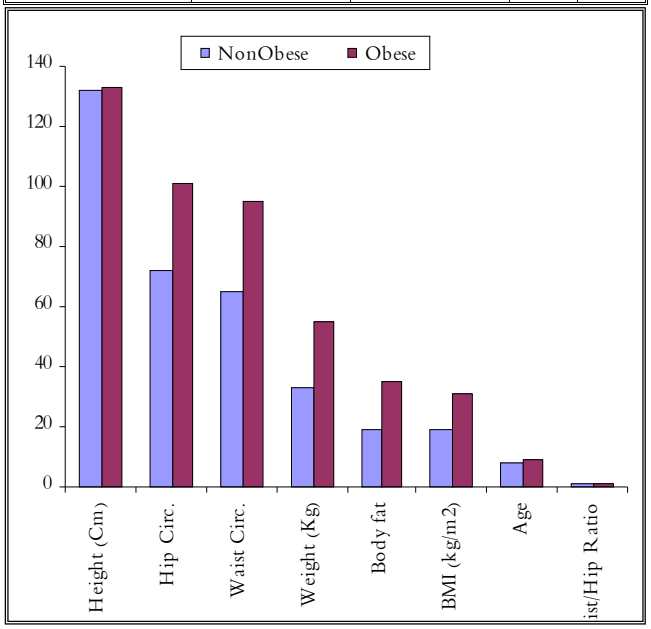

Figure (3) Age and anthropometric measurements of the studied sample.

Table (4) Comparison between obese and non- obese in chemistry variables (Osteocalcin and deoxypyridinoline).

	Obese N= 40		Non Obese N= 40		t value	P
	Mean ± SD	Range	Mean ± SD	Range		
OSC	33.13± 11.83	10.60- 58.15	39.06± 7.29	23.27- 51.20	2.69	<0.01*
Dpd	289.02± 130.17	112.86- 602.27	306.55± 194.81	86.12- 652.58	0.473	>0.05

Introduction:

Osteoporosis is a major health problem. it is a disease of progressive bone loss associated with increased risk of fractures. The disease often develops unnoticed over many years, with mild symptoms and signs, until fractures occur (Scott et al., 2010).

Osteoporosis develops as a result of imbalance between bone resorption and bone formation (Naim& Khashayar, 2006).

Osteoporosis is a major global public health concern. Although it is considered as a disease of the elderly, there is now universal agreement that osteoporosis has pediatric origin because if individuals fail to achieve optimal peak bone mass (PBM) and strength in childhood and adolescence, there is a likelihood of development osteoporosis later life (Sub Lim, 2010).

Awareness of osteoporosis and its complications is growing, as the use of treatments that favorably alter the natural history of the disorder. So, there is increasing reasons to develop strategies for screening in order to target treatment more effectively and reduce the number of fractures (Scott et al., 2010).

A dramatic increase in prevalence of pediatric obesity has occurred in most countries over the past few decades. This is of a particular significance given the fact that overweight children and adolescents are at increased risk of multiple medical comorbidities as well as psychological and behavioral difficulties (Nowica and Flodmark, 2008).

Understanding the relationship between pediatric obesity and bone health is relevant for health professionals, because childhood and adolescence are two critical periods in the prevention and development of diseases in adulthood (National Osteoporosis Foundation, 2013), (Fernandes et al., 2011).

Early diagnosis by measurement of bone formation and turnover markers and treatment can prevent and reduce the disease complications especially fractures (Sambrook& Cooper, 2006).

Childhood and adolescence are important phases of the human development during which the adult bone mass density is determined and, therefore, problems during this period of life could compromise bone health in adulthood (Junior et al., 2013).

Bone status can be described by measuring bone mineral density, which provides information on both bone mineral content and bone fragility. Bone mineral density measurement, however, does not provide data on the rate of bone remodeling (whether formation exceeds or lags resorption). This information is obtained, qualitatively, by measuring biochemical bone markers (the biochemical substance produced or released during bone turnover). Both measurements complement each other and are needed to get a clear understanding of bone status (Vesper, 2004).

Many physiological and pathological processes may influence bone metabolism resulting in changes in serum concentration of bone turnover markers. Measurements of these parameters offer many advantages for investigating skeletal diseases in children and adolescents as well as monitoring the response to treatment (Ambroszkiewicz, 2007).

Osteocalcin, the major non- collagenous protein, synthetized by osteoblasts plays an important role in the regulation of bone growth and in the correct deposition of the minerals in the matrix. Its expression follows the proliferative phase of osteoblastic differentiation, so it can be considered a marker of mature osteoblasts. Serum levels of Osteocalcin and deoxypyridinoline are not stable throughout our life and are greater in infants and children than in adults. Peak values occur at puberty. Children have significantly elevated bone marker levels due to high skeletal growth velocity and rapid bone turn over during childhood growth (Yang, 2006; Ambroszkiewicz, 2007).

The bone resorption marker deoxypyridinoline (DPD) reflects the level of osteoclastic activity in the bone- remodeling process. Accelerated osteoclastic activity increases bone turnover. Elevated levels of resorption markers indicate increased osteoclastic activity and a higher risk for osteoporotic hip fracture, independent of bone mineral density (BMD). Even when BMD is not in the osteoporotic range, increases in urine DPD indicate increased osteoclastic-bone resorption and risk for fracture (McCormic, 2007).

Therefore, the spread of obesity among prepubertal children and frequent occurrence of fractures raises the need for a tool for early detection of osteoporosis among obese children.

The aim of the present study was to compare between the measurements of serum Osteocalcin (as a bone formation marker) and urinary DPD (as a bone turn over marker) in obese and non- obese prepubertal children for early detection of osteoporosis in childhood.

Subjects And Methods:

This case- control study included eighty (80) Egyptian children, aged (6-10) years, divided into 40 cases (obese) and 40 controls (non- obese). They were enrolled from the outpatient clinic of the Institute of Postgraduate of Childhood Studies, Ain Shams University during the period from September 2012 till March 2013.

- Inclusion criteria: Children with simple exogenous obesity. Their BMI exceeding 95th percentile for obese and above 5th to less than 85th percentile for non- obese according to the Egyptian Growth Charts (Ghali et al., 2008). They were taken from both sexes and aged from 6- 10 years.
- Exclusion criteria: Children with the following conditions were excluded from the study: Congenital& endocrinal causes of obesity (e. g. Hypothyroidism, Cushing disease), Syndromatic obesity such as; Prader-Willi syndrome and Laurance-Moon- Beidel syndrome) and Corticosteroid therapy; which causes alteration in lipid and glucose metabolism.
- Written informed consent was taken from all patients' parents before enrollment in the study and after full explanation of their role in the research. The consent was approved by the ethical committee of the National Research Center and Institute of postgraduate childhood studies, Ain Shams University.

All children included in the study will be subjected to the following:

1. Full history taking: This includes personal history (age, sex…etc), past history for systemic diseases, drug administration (as corticosteroids), and family history of obesity, diabetes, hypertension.
2. Thorough clinical examination:
   a. General examination: pulse, blood pressure and temperature.
   b. Systemic examination: head and neck, cardiac, chest, abdominal and neurological examination.
3. Anthropometric measurements and auxology: All anthropometric measurements will be obtained using standardized equipment, and following the recommendations of the International Biological program (Hiernaux and Tanner, 1969).
   a. Body Weight.
   b. Body Height.

Use of osteocalcin and deoxypyridinoline for early detection of osteoporosis in obese children

Prof.Ghada Farag Eldorry[1], Prof.Hala Hussien El-Ashry[2], Prof.Tarek Mohamed Salah El-Din[2], Prof. HanaaWafai El-Sherif[3] Prof.Tahany Ramzy Elias[3], and Fatma Abdel-Rahman El-Zaree

[1]Department of Medical Studies, Institute of Postgraduate Childhood Studies, Ain Shams University, [2]Department of Child Health, National Research Center, and [3]Medical Biochemistry, Department of Medical Biochemistry, National Research Center

Abstract

Background: Osteoporosis in obese people is a major health problem. Awareness of osteoporosis and its complications is growing. Early diagnosis by measurement of bone formation and turnover markers and treatment can prevent and reduce the disease complications especially fractures.

Aim: Early detection of osteoporosis in obese children by using bone formation and bone turnover markers.

Methods: A case-control sample of 80 pre- pubertal, Egyptian children aged (6- 10) years were divided into 40 cases with simple obesity (BMI≥ 95th percentile) and 40 controls (non- obese). Physical examination that included weight, height, hip circumference and waist circumference were performed. Body mass index (BMI) and waist-hip ratio were calculated. Blood and urine samples were collected. Serum was separated and assayed for Osteocalcin. Urine was collected, centrifuged and assayed for deoxypyridinoline.

Results: Males were more than females in controls, cases and total number, where they were (32 males and 8 females) in controls, (26 males and 14 females) in cases and (58 males and 22 females) in the total number. Family history of obesity was negative in 42.5% of controls, while it was positively related in 37.5% of cases. Statistically significant difference ($p< 0.01$) was found between obese and non-obese children as regards weight where the Mean± SD was (55.45± 11.68) in obese and was (32.83± 8.57) in non-obese group. And for the BMI, Mean ±SD was (18.64± 2.75) in obese and was (31.03± 3.75) in the non-obese. Serum Osteocalcin showed a significant decrease in obese children in comparison to the non-obese group ($p< 0.01$). While, deoxypyridinoline, there was no significant difference between obese and non-obese children. ($p> 0.05$).

Conclusion: Osteocalcin can be used as an early predictor of osteoporosis in obese children, While urinary DPD, as it did not give us any significant data in addition to its high price, so we do not recommend its use in this early age.

Key words: Obesity – Osteocalcin – Deoxypyridinolone – prepubertal children.

استخدام الاوستيوكالسين والديوءكسيبيريدينولين للكشف المبكر عن هشاشة العظام في الاطفال البدناء

المقدمة: تعد هشاشة العظام في الاشخاص البدناء مشكلة صحية خطيرة. ويتنامي الوعي بهشاشة العظام وعواقبها مما يجعل الاكتشاف المبكر بقياس دلالات الهدم والبناء في العظام مع العلاج وسيلة هامة لمنع وتقليل حدوث عواقب المرض وخاصة الكسور.

الهدف من الدراسة:الاكتشاف المبكر لهشاشة العظام في الاطفال البدناء باستخدام دلالات الهدم والبناء في العظام.

طرق اجراء البحث: باستخدام دراسة عينة وعينة ضابطة علي ٨٠ طفل مصري في مرحلة ما قبل البلوغ من سن (٦- ١٠) سنوات تم تقسيمهم الي ٤٠ حالة يعانون من السمنة و٤٠ طفل ذوي وزن طبيعي خضع جميع الاطفال في الدراسة الي تاريخ مرضي وشخصي وعائلي وفحص اكلينيكي شامل وقياسات انثروبومترية ونمو مثل الوزن والطول ومحيط الوسط والارداف ومن ثم تم حساب معدل الكتلة والنسبة بين محيط الوسط والارداف. ثم تم اخذ عينة بول وعينة دم حيث تم فصل البلازما وقياس نسبة الاوستيوكالسين كما تم قياس محتوي البول من الديؤكسيبيريدينولين.

النتائج: اظهرت الدراسة ان الاطفال الذكور كانوا اكثر من الاناث في العينة والعينة الضابطة والعدد الكلي وان ٣٧,٥% من الاطفال البدناء لديهم تاريخ عائلي للإصابة بالسمنة كما اظهرت الدراسة ان هناك فرق احصائي واضح بين الاطفال البدناء والاطفال ذوي الوزن الطبيعي في كل القياسات الانثروبومترية ما عدا الطول. واوضحت الدراسة انه وجد نقص واضح في نسبة واضح في نسبة الاوستيوكالسين في الاطفال البدناء بالمقارنة بالاطفال ذوي الوزن الطبيعي بينما لم يظهر الديؤكسيبيريدينولين اي نتائج ذات دلالة سواء بين الاطفال البدناء او ذوي الوزن الطبيعي.

مجلة دراسات الطفولة

فصلية - محكمة

Visit us at:
IPCS.Shams.edu.eg
Contact us via:
ChildhoodStudies_journal@hotmail.com

Discussion:

The plasma PAI- 1 levels of the asthmatic children during acute exacerbation of bronchial asthma were significantly higher than the corresponding values of the same patients when studied after quiescence. The healthy controls had a significantly lower PAI- 1 expression as compared to the patients' data whether during asthma exacerbation or quiescence. The upregulation of PAI- 1 after subsidence of asthma exacerbation points to the continuing inflammatory process in this disease and the risk of remodeling even during quiescence of symptoms.

Increased expression of plasma PAI- 1 in asthma was reported in other studies; mostly in adults. Kowal and colleagues (2007) sought to evaluate the effect of allergen challenge on plasma PAI- 1 concentration in 54 atopic asthmatic adults and 54 healthy non- atopic controls. Plasma samples were collected before, as well as 30 min, 6h and 24 h after HDM allergen challenge. The mean baseline plasma PAI- 1 concentration was greater in patients than controls. A year later, Kowal and Coworkers (2008) reported that concentrations of PAI- 1 were elevated in sputum supernatants in adult asthmatics as compared to controls.

PAI- 1 expression did not vary in our series with the grade of asthma severity during stability. However, the severe persistent asthma category was limited to nine children in our sample being enrolled consecutively. Gender did not influence the expression of PAI- 1 in the blood and there are no published data that support any impact of gender on fibrinolysis inhibitors.

We recruited only children with atopy as evidenced by positive SPT results to common environmental allergens denoting IgE sensitization. SPT reactivity was an exclusion criterion in the control group to avoid enrollment of atopic subjects. The number of positive SPTs could not be correlated to PAI- 1 expression in our series. Also, the SPT wheal diameter showed no linear relationship to the levels of PAI- 1 in the blood. This comes in concordance with the findings of Ozbek et al. (2009) in their study on Turkish children with asthma and allergic rhinitis where the results of skin prick testing did not correlate with PAI- 1 gene polymorphisms. Another study from Turkey as well did not find any relationship between PAI- 1 status and the degree of SPT reactivity (Bora et al., 2012). It seems that the PAI- 1 upregulation is related to the mere presence of atopy without respect to the extent of sensitization. PAI- 1 expression needs to be explored in non- atopic allergic diseases such as intrinsic asthma to know whether it is related to remodeling per se regardless of the atopic status.

The plasma PAI- 1 levels were comparable between asthmatics with normal total serum IgE and those with elevated levels during asthma exacerbation. Similarly, the presence of elevated levels of plasma PAI- 1 failed to have a significant relation to the absolute eosinophil counts during exacerbation. PAI- 1 expression did not bore any significant variation with the use of inhaled corticosteroid therapy. The latter finding was in agreement with Cho et al. (2011) who found no significant association between plasma PAI- 1 and inhaled steroids. It seems that control of PAI- 1 expression, and hence its effect on remodeling and pulmonary fibrosis, needs new non- conventional lines of therapy.

From this pilot study, we report the over- expression of PAI- 1 in a group of atopic school- aged children with persistent asthma as compared to a matched group of healthy controls. The levels were significantly higher during asthma exacerbations than after quiescence of symptoms and signs. The latter, however, did not decline to the control levels pointing to the continuing asthmatic inflammatory process between exacerbations.

We recommend wider scale studies to verify the current conclusions. Study of PAI- 1 expression in other obstructive and/or restrictive pulmonary diseases will outline its exact relationship to asthma and whether linked to the atopic predisposition or the fibrosis that ensues. Evaluation of PAI- 1 and other markers of fibrinolysis in a cohort of early life wheezers with follow up through childhood might illuminate their potential prognostic value for developing asthma.

References:

1. ATS. American Thoracic Society. **An Official American Thoracic Society/ European Respiratory Society Statement: Asthma Control and Exacerbations- Standardizing Endpoints for Clinical Asthma Trials and Clinical Practice** 2009 [Updated 2009 Mar 13; Cited 2012 Jan 10]. Available from http: //www. thoracic. org/ statements/resources/allergy-asthma/ats- ers- asthma- control- and- exacerbations. pdf.
2. Bora E, Soylar R, Arıkan- Ayyıldız Z, Uzuner N, Giray- Bozkaya O, Erçal D, Karaman O, Ulgenalp A. Plasminogen activator inhibitor- 1 and angiotensin converting enzyme gene polymorphisms in Turkish asthmatic children. **Allergol Immunopathol** (Madr) 2012 Feb 21. [Epub ahead of print]
3. Cho S, Kang J, Lyttle C, Harris K, Daley B, Grammer L, Avila P, Kumar R, Schleimer R. Association of elevated plasminogen activator inhibitor 1 levels with diminished lung function in patients with asthma. **Ann Allergy Asthma Immunol,** 2011;106(5): 371- 7.
4. Collen D. The plasminogen (fibrinolytic) system. **Thromb Haemost** 1999; 82:259- 70.
5. GINA. Global Initiative For Asthma. **Global strategy for asthma management and prevention**. [Updated 2012; Cited 2013 Apr 22]. Available from http://www.ginasthma. org/local/uploads/files/GINA_Report_March13. pdf.
6. Kowal K, Bodzenta- Lukaszyk A, Pampuch A, Szmitkowski M, Donati MB, Iacoviello L. Plasminogen activator inhibitor- 1 plasma concentration in allergic asthma patients during allergen challenge. **Int Arch Allergy Immunol** 2007;144(3): 240- 6.
7. Kowal K, Zukowski S, Moniuszko M, Bodzenta- Łukaszyk A. Plasminogen activator inhibitor- 1 (PAI- 1) and urokinase plasminogen activator (uPA) in sputum of allergic asthma patients. **Folia Histochem Cytobiol.** 2008; 46(2): 193- 8.
8. Ozbek OY, Ataç FB, Ogus E, Ozbek N. Plasminogen activator inhibitor- 1 gene 4G/5G polymorphism in Turkish children with asthma and allergic rhinitis. **Allergy Asthma Proc** 2009; 30(1): 41- 6.
9. Stevens PT, Kicic A, Sutanto EN, Knight DA, Stick SM. Dysregulated repair in asthmatic paediatric airway epithelial cells: the role of plasminogen activator inhibitor- 1. **Clin Exp Allergy** 2008; 38(12): 1901- 10.
10. Tschumperlin DJ, Shively JD, Kikuchi T, Drazen JM. Mechanical stress triggers selective release of fibrotic mediators from bronchial epithelium. **Am J Respir Cell Mol Biol** 2003;28:142- 9.
11. Wiggs BR, Hrousis CA, Drazen JM, Kamm RD. On the mechanism of mucosal folding in normal and asthmatic airways. **J Appl Physiol** 1997;83:1814.

Introduction:

Asthma is associated with structural changes to airways such as extracellular matrix deposition and epithelial damage. Evidence suggests that asthmatic airway epithelial repair is abnormal and that elevated plasminogen activator inhibitor- 1 (PAI- 1) levels observed in asthma may be involved in the epithelial repair process and in excessive matrix accumulation (Stevens et al., 2008). While many consider the inflammatory process in asthma to derive from products of inflammatory cells, such as mast cells, eosinophils, and lymphocytes, it has been shown that mechanical stimulation of the airway epithelium, as would occur during bronchoconstriction, is it self a potent stimulus and can activate profibrotic pathways (Wiggs et al., 1997; Tschumperlin et al., 2003).

PAI- 1, a 45- kDa serine proteinase inhibitor, is the main physiological plasminogen activator inhibitor. It occurs in human plasma at an antigen concentration of about 20 ng/ml (Collen, 1999). Allergen- induced upregulation of PAI- 1 synthesis may also participate in the development of bronchial hyperreactivity (Kowal et al., 2007). As a matter of fact, the asthmatic airway epithelial cells are inherently dysfunctional in their ability to repair wounds; plasminogen activator inhibitor- 1 mRNA and protein activity are constitutively up- regulated in asthmatic epithelium and play functional roles in both proliferation and repair of healthy cells. In asthmatic cells, elevated plasminogen activator inhibitors- 1 levels fail to stimulate epithelial repair (Stevens et al., 2008).

With this as a background, we sought to investigate the expression of PAI- 1 in the blood and of a sample of Egyptian atopic children with persistent asthma in relation to other clinical and laboratory parameters. The ultimate objective was to open a new path towards understanding the pathogenic mechanisms of asthma and paving the way for adjuvant non- conventional lines of therapy.

Subjects And Methods:

This follow up study comprised 45 asthmatic and 45 clinically healthy children enrolled consecutively from the Pediatric Allergy and Immunology Unit and General Outpatient Clinic of the Children's Hospital, Ain Shams University, Cairo. They were enrolled after obtaining an informed consent from their parents or care- givers.

The 45 asthmatic children comprised 22 males and 23 females. Their ages ranged from 6 to 12 years with a mean (SD) of 8.53 (1.2) years. The diagnosis of bronchial asthma was established according to the criteria of the American Thoracic Society (ATS, 1993) and the severity judged by the GINA guidelines of the American National Heart Lung and Blood Institutes (NHLBI) of the National Institutes for Health (GINA, 2012). The control group comprised 45 clinically healthy children. They comprised 24 males and 21 females. They presented in companionship of sibs with minor acute illness. Their ages ranged from 6 to 12 years with the mean (SD) value of 8.53 (1.2) years. They underwent the same study measurements as the patients at enrollment.

Assessment of atopy was performed by skin prick testing (SPT) using five common environmental allergens (house dust, mite, cockroach, Aspergillus fumigatus, eggs, and cat dander), as well as positive histamine control, and negative saline control. A positive response was defined as a wheal size equal to or greater than 3 mm above the negative control.

Laboratory Investigations:

1. Complete blood counting especially for the absolute eosinophil count using coulter counter (Coulter Microdiff 18, flullerton, CA, USA).
2. Serum total IgE by the ELISA technique (Medix Biotech, Inc., Agenzyme Company, Industrial Road, San Carios, CA, USA).
3. Measurement of the PAI- 1 was done by enzymatic immune assays (Zymutest PAI- 1 Antigen, #RK012A, Hyphen BioMed, France). This was performed to all subjects at enrollment and after quiescence of exacerbation in the patients' group.

Results:

Plasma PAI- 1 levels of the asthmatic children during acute asthma exacerbation ranged from 34 to 80 pg/ ml [mean (SD)=5 4 (11.84) pg/ml]. These values were significantly higher than the corresponding values of the same patients when studied after subsidence of symptoms and signs which ranged from 20 to 213 pg/ml [mean (SD)= 46.9 (27.4) pg/ml]. The healthy controls had significantly lower plasma PAI- 1 levels [range= 3- 28 pg/ml; mean (SD)= 17.7 (6.3) pg/ml] as compared to patients' data whether during asthma exacerbation or after quiescence Figure (1).

Plasma PAI- 1 levels did not vary according to asthma severity grades during stability. In patients with mild persistent asthma, the mean (SD) value was 46.8 (10.42) pg/ml. The corresponding values in patients with moderate persistent and severe persistent asthma were 40.55 (10.9) pg/ml and 61.5 (57.45) pg/ml, respectively ($p > 0.05$).

Plasma PAI- 1 did not show significant variation with the use of inhaled corticosteroid (ICS) therapy in our series. Its mean (SD) level in children receiving ICS was 54.07 (11.77) pg/ml in comparison to 55 (50) pg/ml in the rest of the studied sample Figure (2).

Plasma PAI- 1 during asthma exacerbation had a significant positive correlation with its level after remission. Otherwise, we could not detect any significant linear relations between plasma PAI- 1 and other numerical variables studied including the age, absolute eosinophil count, and s. total IgE.

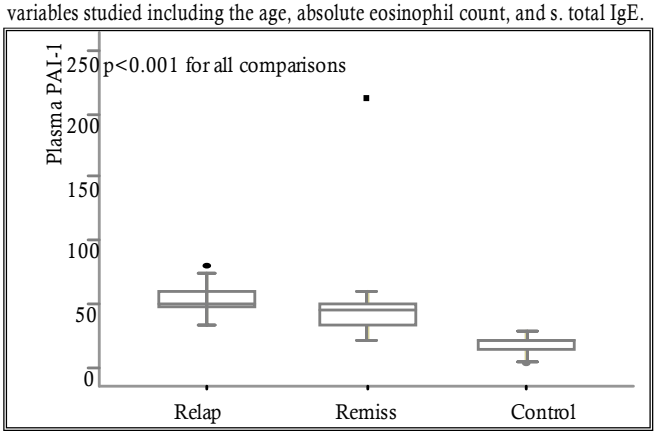

Fig. (1) Plasma PAI- 1results in the studied sample

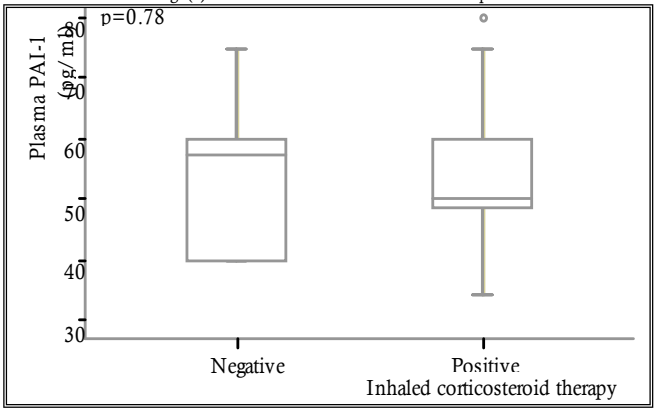

Fig. (2) Variation of plasma PAI- 1 levels with inhaled corticosteroid therapy

Blood Plasminogen Activator Inhibitor-1 in Children with Persistent Asthma

Prof.Gamal S. Aly*, Prof. Elham M. Hossny,** Dr. Shereen S. El-Sayed,** Dr. Rasha A. Nasr,*** Amr A. El-Mekkawy**

*Institute of Postgraduate Childhood Studies, Ain Shams University, **Pediatric Allergy and Immunology Unit, Faculty of Medicine, Ain Shams University, ***Department of Microbiology, Faculty of Medicine, Ain Shams University

Abstract

Objectives: Plasminogen activator inhibitor (PAI)- 1 is the main inhibitor of the fibrinolytic system and is thought to play an essential role in tissue remodeling and fibrosis. We sought to investigate the expression of PAI- 1 in blood of a sample of atopic children with persistent asthma in relation to other clinical and laboratory parameters.

Methods: We enrolled 45 atopic children (6- 12 years old) with physician- diagnosed persistent bronchial asthma from the Pediatric Allergy and Immunology Unit of Ain Shams University Children's Hospital as well as 45 age and sex- matched healthy children. They were subjected to clinical evaluation, skin prick testing (SPT) with five common environmental allergens, complete blood counting, serum total IgE assay, and measurement of PAI- 1 by enzymatic immune assays.

Results: The blood PAI- 1 levels during acute exacerbation of bronchial asthma were significantly higher than the corresponding values after quiescence of symptoms and signs. The healthy controls showed a significantly lower PAI- 1 expression as compared to the patients' data whether during asthma exacerbation or remission. Blood PAI- 1 expression did not vary with asthma severity. However, being enrolled consecutively, the sample was not evenly distributed on various grades of severity. Blood PAI- 1 expression did not bear any significant relation to the serum total IgE, absolute eosinophil count, or the use of inhaled corticosteroid therapy in our series. The findings are indeed limited by the sample size.

Conclusion: We report the over- expression of PAI- 1 in the blood of a group of atopic school- aged children with persistent asthma that was still elevated after resolution of exacerbation. Wider scale studies are needed to verify the current conclusions. Study of PAI- 1 expression in other obstructive and/or restrictive pulmonary diseases and in early life wheeze could be worthwhile.

مثبط منشط البلازمينوجين- ١ فى دم الأطفال المصابين بالربو الشعبى المستمر

المقدمة والهدف: مثبط منشط البلازمينوجين- ١ هو المانع الرئيسى لنظام تحللا الفيبرين وهو يلعب دورا أساسيا فى إعادة تشكيل الأنسجة وتطور التليف الرئوي. سعينا للتحقيق فى التعبير عن مثبط منشط البلازمينوجين- ١ فى الدم لعينة من الأطفال المصريين المصابين بالحساسية ويعانون من أزمات الربو الشعبى المستمر وعلاقته بالعلامات السريرية والمخبرية الأخرى.

طرق البحث: تم اجراء الدراسة على ٤٥ طفل مصاب بالربو الشعبى المستمر ينتمون إلى الفئة العمرية (٦- ١٢) سنة ممن يتابعون بوحدة حساسية ومناعة الاطفال بمستشفى الأطفال جامعة عين شمس وكذلك ٤٥ من الأطفال الأصحاء متماثلين فى السن والجنس للمجموعة الأولى كمجموعة ضابطة. تم عمل تقييم إكلينيكى واختبارات الحساسية بالوخز الجلدى (SPT) لمسببات الحساسية البيئية وتحاليل طبية تشمل عد دم كلى وقياس تركيز الأجسام المناعية ه ومثبط المحفز للبلازمينوجين- ١ فى الدم.

النتائج: أوضحت النتائج أن مستويات مثبط منشط البلازمينوجين- ١ فى دم الأطفال المصابين بالربو خلال نوبة الربو الحادة أعلى بكثير من القيم المناظرة لنفس المرضى بعد سكون الأزمة الربوية. وكان مثبط محفز البلازمينوجين- ١ أقل بكثيرفى الاصحاء بالمقارنة بالمرضى سواء أثناء نوبات الربو أو السكون. لم توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين مستوى البلازمينوجين- ١ فى الدم وبين تركيز الاجسام المناعية ه أو عدد كرات الدم البيضاء من نوع الايزينوفيل كما لم يوجد إرتباط بين العلاج المنتظم بمركبات الكورتيزون المستنشق وبين مستوى هذا المعامل فى المرضى المدرجين بالبحث.

الخلاصة: من هذه الدراسة التجريبية، يمكن إستنتاج أن مثبط منشط البلازمينوجين- ١ كان أعلى بكثير فى مجموعة من الأطفال المصابين بالربو الشعبى المزمن بالمقارنة مع مجموعة مطابقة من الاصحاء. وكانت مستويات الأرتفاع أعلى بوضوح خلال نوبات الربو الحادة عنها بعد سكون الأعراض. نوصى باجراء دراسات على نطاق أوسع للتحقق من الاستنتاجات الحالية. كما نوصى بدراسة مثبط منشط البلازمينوجين- ١ فى الأمراض الرئوية الانسدادية الأخرى وفى الرضع الذين يعانون من الأزيز الرئوى مما قد يوضح القيمة المحتملة لهذه الدلالات فى التنبؤ بدرجة تطور الحساسية الربوية الناشئة.

Vitamin D 1α- hydroxylase gene mutations in patients with 1α-hydroxylase deficiency. **J Clin Endocrinol Metab** 2007; 92: 3177- 3182.

14. Kim CJ. Vitamin D dependent rickets type I. **Korean J Pediatr** 2011; 54: 51- 54.
15. Lorenz- Depiereux B, Benet- Pages A, Eckstein G, Tenenbaum- Rakover Y, Wagenstaller J, Tiosano D, et al. Hereditary Hypophosphatemic Rickets with Hypercalciuria is Caused by Mutations in the Sodium-Phosphate Cotransporter Gene SLC34A3. **Am J Hum Genet** 2006;78:193-201.
16. Ma NS, Malloy PJ,Pitukcheewanont P,Dreimane D, Geffner ME& Feldman D. Hereditary vitamin D resistant rickets: Identification of a novel splice site mutation in the vitamin D receptor gene and successful treatment with oral calcium therapy. **Bone**. 2009; 45:743- 746.
17. Malloy PJ& Feldman D. Genetic disorders and defects in vitamin d action**. Endocrinol Metab Clin North Am.** 2010; 39:333- 346.
18. Malloy PJ, Pike JW& Feldman D. Hereditary 1,25- dihydroxyvitamin D resistant rickets. In: Feldman D, Pike JW& Glorieux F (eds). Vitamin D. 2. San Diego: **Elsevier**. 2005:1207- 1238.
19. McBride A, Edwards M, Monsell F, Gargan M. Vitamin D- resistant rickets (X- linked hypophosphataemic rickets). Current **Orthopaedics**. 2007; 21; 396- 399.
20. Misra M, Pacaud D, Petryk A, Collett- Solberg PF, Kappy M, and the Drug and Therapeutics Committee of the Lawson Wilkins Pediatric Endocrine Society. Vitamin D defi ciency in children and its management: **review** of current knowledge and recommendations. Pediatrics 2008; 122: 398- 417.
21. Quinlan C, Guegan K, Offiah A, Neill RO, Hiorns MP, Ellard S, et al. Growth in PHEXassociated X- linked hypophosphatemic rickets: the importance of early treatment. **Pediatr Nephrol** 2012; 27: 581- 588.
22. Roth KS, Ward RJ, Chan JCM& Sarafoglou K. Disorders of calcium, phosphate and bone metabolism. In: Sarafoglou K, Hoffmann GF& Roth KS (eds). **Pediatric Endocrinology and Inborn Errors of Metabolism**. New York, NY: McGraw Hill; 2009:619- 664.
23. Sahay M.& Sahay R. Renal rickets- practical approach. **Indian J Endocrinol Metab**. 2013; 17: 35- 44.
24. Santos F, Fuente R, Mejia N, Mantecon L, Gil- Peña H& Ordoñez FA. Hypophosphatemia and growth. **Pediatr Nephrol**. 2013; 28:595- 603.
25. Whyte MP& Thakker RV . Rickets and osteomalacia. **Medicine**. 2013; 41: 594- 599.
26. Whyte MP. Rickets and osteomalacia (acquired and heritable forms). In: Wass JAH& Shalet SM (eds**). Oxford textbook of endocrinology and diabetes**. Oxford: Oxford University Press. 2002:707- 710.
27. Wong GW, Leung SS, LawWY, Cheung NK, Oppenheimer SJ. Oral calcium treatment in vitamin D-dependent rickets type II. **J Paediatr Child Health** 1994; 30: 444-446.

developed secondary hyperparathyroidism after previous normal parathormone level denoting over treatment with phosphate so the dose of phosphate was decreased.

No information is available concerning the most effective dose of phosphate and how many times it should be administered in the treatment of patients with hypophosphatemic rickets (Fujiwara et al., 2013). In pediatric endocrinology and inborn errors of metabolism, 40- 100 mg/kg/d, divided into 4 to 6 doses, is recommended. However, adherence tends to become poor when short intervals are selected (Roth et al., 2009).

Patient compliance was the major problem as with calciopenic rickets as in addition to the previously reported problems with drug intake, oral phosphate preparation has a bad taste, results in gastric discomfort and diarrhea and the buffer is only prepared at a specific pharmacy at Abou- Elrish Hospital which made it difficult to obtain for those living in different governorates.

The criteria for adjusting the dose of active vitamin D or phosphate buffer were various. One problem is that both serum phosphate and ALP values are age dependent, and normalization of serum phosphate levels and ALP was difficult. X- ray findings are not quantitative, and growth is long term. Thus, these indices are difficult to use in the short term. It is also critical to avoid side effects of the treatment. Thus, the doses of active vitamin D and phosphate should be reduced when hypercalciuria and secondary hyperparathyroidism are observed, respectively (Fujiwara et al., 2013).

Treatment with phosphate supplements and 1α vitamin D derivatives heals active lesions of rickets, but does not normalize growth of XLH patients. Patients might benefit from recombinant human growth hormone (rhGH) therapy, which may accelerate the growth rate without increasing body disproportion or correcting hypophosphatemia. These clinical data as well as research findings obtained in Hyp mice suggest that the pathogenesis of defective growth in XLH and other hypophosphatemic syndromes is not entirely dependent on the mineralization disorder and point to other effects of hypophosphatemia itself or fibroblast growth factor 23 (FGF23) on the metabolism of bone and growth plate (Santos et al., 2013).

At present, there is no curative therapy for hereditary rickets, and active vitamin D and phosphate are administered to correct hypophosphatemia and elevation of ALP (Kienitz et al., 2011). However, normalization of the serum phosphate concentration is difficult due to elevation of FGF23, leading to increased excretion of phosphate into urine (Imel et al., 2010, Carpenter et al., 2010). Insufficient treatment is associated with growth retardation (Quinlan et al., 2012). On the other hand, over treatment with phosphate leads to secondary hyperparathyroidism, and large doses of active vitamin D increase the risk of hypercalciuria (Carpenter et al., 2011). Though a recommendation for treatment of hereditary rickets has been published, it is far from complete cure.

Establishing an early diagnosis of these genetic forms of rickets is challenging, especially in developing countries where nutritional rickets (NR) is the most common variety of the disease. A prompt diagnosis is necessary to initiate adequate treatment, resolve biochemical features and prevent complications, such as severe deformities that may require surgical intervention (Donghi et al., 2011).

Indeed the diagnosis should be considered in any child presenting with angular deformity of the limbs and delayed growth (McBride et al., 2007). Without a correct diagnosis, early and perhaps inappropriate major surgery is doomed to failure. The goals of treatment are to prevent or correct limb deformity before skeletal maturity and to achieve optimal height (Whyte, 2002).

In conclusion, hereditary rickets are rare group of metabolic bone disorders with significant long- term morbidity. They should be suspected in children presenting with short stature, developmental delay and orthopedic abnormalities with increased alkaline phosphatase, low serum phosphorus or calcium which confirm the diagnosis. Early diagnosis, supported by molecular studies and treatment are essential to minimize morbidity in children.

References:

1. Amatschek S, Haller M& Oberbauer R. Renal phosphate handling in human- what can we learn from hereditary hypophosphataemias?" **Eur J Clin Invest**. 2010; 40: 552- 560.
2. Caetano JS, Cordinha C, Gomes C& Correia AJ. Hereditary hypophosphataemic rickets: experience from a paediatric nephrology unit. **Port J Nephrol Hypert**. 2012; 26: 278- 284.
3. Carpenter TO, Imel EA, Holm IA, Jan de Beur SM, Insogna KL. A clinician's guide to X- linked hypophosphatemia. **J Bone Miner Res 2011**; 26:1381- 1388.
4. Carpenter TO, Insogna KL, Zhang JH, Ellis B, Nieman S, Simpson C, et al. Circulating levels of soluble klotho and FGF23 in X- linked hypophosphatemia: circadian variance, effects of treatment, and relationship to parathyroid status. **J Clin Endocrinol Metab** 2010; 95: 352- 357.
5. Craviari T, Pettifor JM, Thacher TD, Meisner C, Arnaud J, Fischer PR, for the Rickets Convergence Group. Rickets: an overview and future directions, with special reference to Bangladesh. **J Health Popul Nutr**. 2008; 26: 112- 121.
6. Donghi V, Di Frenna M, di Lascio A, Chiumello G& Weber G. Vitamin D dependent rickets, diagnostic and therapeutic difficulties: two case reports. **J Pediatr Endocrinol Metab**. 2011; 24:801- 805.
7. Drezner MK. Osteomalacia and Rickets. In Seibel MJ, Robins SP& John P(eds). **Dynamics of Bone and Cartilage Metabolism** (Second Edition). 2006: 739- 754.
8. Elder CJ& Bishop NJ. Rickets. **Lancet** 2014. Published online January 10, 2014 http: //dx. doi. org/10.1016/ S0140- 6736(13)61650- 5
9. Fujiwara M, Namba N, Ozono K, Arisaka O, Yokoya S& Committee on Drugs, Japanese Society for Pediatric Endocrinology. Treatment of Hypophosphatemic Rickets with Phosphate and Active Vitamin D in Japan: A Questionnaire- based Survey. **Clin Pediatr Endocrinol**. 2013; 22: 9- 14.
10. Hochberg Z, Tiosano D, Even L. Calcium therapy for calcitriol- resistant rickets. **J Pediatr** 1992;121:803- 808.
11. Imel EA, DiMeglio LA, Hui SL, Carpenter TO, Econs MJ. Treatment of X- linked hypophosphatemia with calcitriol and phosphate increases circulating fibroblast growth factor 23 concentrations. **J Clin Endocrinol Metab**. 2010; 95: 1846- 1850.
12. Kienitz T, Ventz M, Kaminsky E, Quinkler M. Novel PHEX nonsense mutation in a patient with X- linked hypophosphatemic rickets and **review** of current therapeutic regimens. **Exp Clin Endocrinol Diabetes** 2011; 119:431- 435.
13. Kim CJ, Kaplan LE, Perwad F, Huang N, Sharma A, Choi Y, et al.

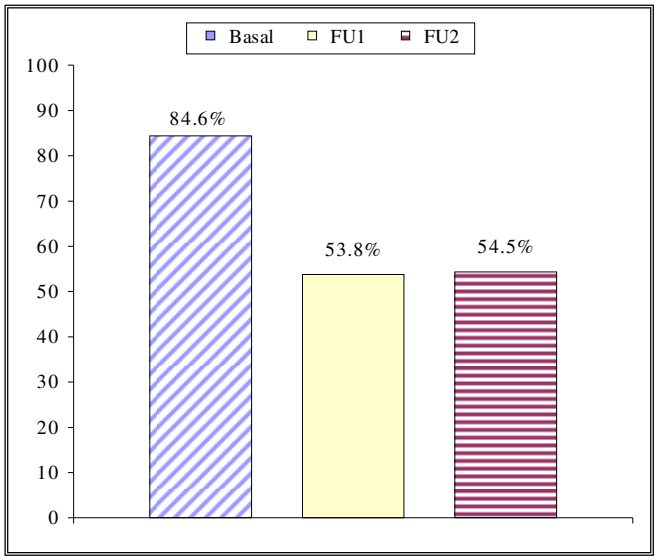

Figure (3) Frequency of high serum alkaline phosphatase before and after treatment in rickets cases

Discussion:

Hereditary rickets (HR) can be classified into two major groups: calcipenic and phosphopenic rickets. The present study included only 13 children with HR over 2 years of study, reflecting the rarity of the disease. Another study by Caetano et al. (2012) reported 11 patients with hypophosphataemic rickets over a period of 10 years.

The median age at presentation was 3 years (IQR 2.0- 4.3), with range varying from 16 months to 18 years. They all had bony pains, skeletal deformities in the form of bowing of legs and broad thickened wrists and ankles as well as frontal bossing. Delayed closure of the anterior fontanelle was noted only in 2 patients who were 12& 16 months of age at presentation, others were older and this could not be reported from their mothers. Rosary beads and pigeon chest were evident in the first 3 patients who proved with laboratory results to have calcipenic rickets. Only one patient had alopecia totalis with severe skeletal deformities.

All studied patients with HR had severe dental caries, enamel hypoplasia and delayed teeth eruption reflecting failure of teeth mineralization but none of our cases had teeth abscesses although this was reported to be common particularly in hypophoaphatemic rickets (Malloy et al., 2005) and (Drezner, 2006).

The characteristic rachitic manifestations on x- rays of wrists, knees and ankles, with widening of the physeal plates and cupping and fraying of the adjacent metaphysic were seen in all patients.

Four patients had calciopenic rickets with hypocalcemia and elevated alkaline phosphatase. They all exhibited secondary hyperparathyroidism with markedly elevated parathyroid hormone (PTH) levels. A history of positive consanguinity reflecting autosomal recessive inheritance pattern was present in all cases. Molecular analysis was not available and diagnosis was based on the clinical picture and response to treatment.

We started treatment for these four patients with physiologic doses of calcitriol (1α- hydroxyvitamin D0.05µ/kg/day) and calcium except for the patient with alopecia, who had severe skeletal deformities and bony pains with history of previous treatment with high doses of cholecalciferol without improvement. This patient received very high doses of calcitriol and calcium and the doses were raised progressively without significant improvement denoting defective interaction between calcitriol and receptor and confirming the diagnosis of hereditary vitamin D- resistant rickets (HVDRR) with alopecia. Improvement was only noted in bony pains. Out of the other 3 patients with calciopenic rickets, one patient showed improvement and normalization of serum calcium and alkaline phosphatase after 6 months, normalization of phosphorous and parathormone after 9 months and there was improvement in height from- 4.2SD to- 2.4SD after 1 year. So with good response to 1α- hydroxyvitamin D the patient was diagnosed as 1α-Hydroxylase Deficiency (vitamin D dependent rickets type I (VDDR I) PDDR. Two patients without alopecia had severe rachitic manifestations without improvement with physiologic doses or progressively rising high doses of calcitriol and calcium supporting the diagnosis of hereditary vitamin D-resistant rickets (HVDRR) without alopecia. The maximum dose reached in patients with HVDDR and HVDRR was 30 µ of calcitriol and 1500mg of elemental calcium.

The treatment protocol for patients with HVDRR is not standardized. Several reports describe intravenous calcium therapy to achieve normal serum calcium levels and healing of the rickets (Hochberg et al., 1992) and (Ma et al., 2009). There were also limited publications regarding the effectiveness of oral calcium therapy (Hochberg et al., 1992) and (Wong et al., 1994).

The main problem with treatment in these patients was non- compliance due to the oral daily multiple dose regimens, the financial burden, the unavailability of the medications in some instances and the limited benefit noticed. In addition to the frequent follow up laboratory investigations including kidney functions to rule out any renal insult from the high doses of the calcitriol.

The second group of HR in this study included nine patients with phosphopenic rickets (69.2%). These patients had hypophosphataemia and increased alkaline phosphatase with normal calcium. They all had history of positive consanguinity suggesting autosomal recessive inheritance pattern. One patient had another similarly affected cousin, offspring of consanguineous parents supporting the possibility of AR hypophosphatemic rickets. However, 2 affected sisters with an affected father raise the possibility of X- linked dominant hypophosphatemic rickets (XLH) being also the most common type of hereditary hypophosphatemic rickets as reported by Roth et al. (2009).

Genetic studies are the most recent tool to diagnose rickets. Although very helpful confirming the disease, they are expensive and not easily available worldwide (Caetano et al., 2012). None of our cases had molecular diagnosis due to unavailable facilities in the meantime. All patients with hypophosphatemic rickets had bone deformities mainly bowing of legs with genu valgum, bony pain and broad wrists and ankles. Growth retardation was present in all except two (patients 10& 11), the oldest patient presented to us with severe short stature (height:-8.0 SD). Bone deformities sometimes required surgery for correction.

Although all patients had hypophosphatemia and elevated alkaline phosphatase, laboratory values varied depending on the stage of the disease and previous medication, explaining the different results in our study.

All patients with hypophosphatemic rickets received active vitamin D and oral phosphate that was divided on several daily doses to insure adequate absorption and minimize the side effects. Doses were adjusted based on the laboratory follow up results.

Improvement in bony pains and rachitic manifestations was noted but no improvement was detected in growth in the short cases. Two patients

function. Parathormone hormone could not be done in most cases because of the high cost of the laboratory tests and the medications used.

Statistical Analysis:

Statistical analysis has been done using SPSS version 18. Descriptive statistics were done for numerical parametric data as median and inter-quartile range, while they were done for categorical data as number and percentage. Inferential analyses were done for quantitative variables using Mann whiteny U in cases of two independent groups with non parametric data and Wilcoxon signed rank test in cases of two dependent groups with non-parametric data. Inferential analyses were done for qualitative data using Chi square test for independent variables and Fisher exact test for independent variables with small expected numbers as well as McNemar test for paired categorical data. While correlations were done using Spearman's rho test for numerical non parametric and categorical data. The level of significance was taken at P value <0.050 is significant.

Results:

Thirteen children with hereditary rickets were studied, with a median age at presentation of 3 years (IQR 2.0- 4.3 and range 16 months- 18 years) four of which were calcipenic (30.8%) and nine cases were hypophosphatemic rickets (69.2%). Their demographic data are presented in table (1) and figure (1).

Four patients with calcipenic rickets received high doses of oral calcium and active form of vitamin D (calcitriol). One of them showed clinical improvement in pain, deformities and decrease thickening and broadening of joints giving the diagnosis of 1α- Hydroxylase Deficiency (vitamin D dependent rickets type I (VDDR I), however the other 3 patients were resistant to treatment and one of them had alopecia totalis with the most severe clinical phenotype giving the diagnosis of Hereditary vitamin D- resistant rickets (HVDRR).

Nine patients had hypophosphatemic rickets. They had hypo-phosphataemia and increased alkaline phosphatase with normal calcium. They were treated with calcitriol at dose of 0.5µ/ Kg/ Day and oral phosphorous. Phosphorous dosages were titrated and divided in four to five doses to minimize abdominal pain or diarrhea, till reaching target doses 40mg/ Kg/ Day and also to insure adequate absorption.

Improvement in bony pains and rachitic manifestations was noted in all patients but no improvement was detected in growth in the short cases.

Table (2) and figure (2) show that Height standard deviation (SD) decreased at follow- up1 (FU1) then increased beyond basal level, but differences were statistically non- significant.

Table (3) and figure (3) show that the frequency of high alkaline phosphatase levels non- significantly decreased at FU1 then re- increased at FU2.

Table (1) Demographic statistics of patients with hereditary rickets

		Median (IQR)	Range
Age (Years)		3.0 (2.0- 4.3)	1.0- 18.0
		N	%
Sex	Male	9	69.2
	Female	4	30.8
Parental Consanguinity	Yes	6	46.2
	No	7	53.8
Type	Calcipenic	4	30.8
	Phosphopenic	9	69.2

IQR: inter- quartile range, N: number

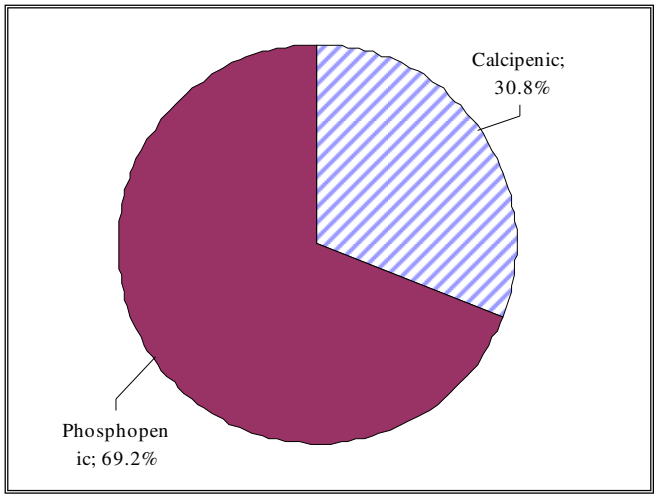

Figure (1) Percentage of different types of hereditary rickets in the studied group of patients

Height SD before and after treatment in patients with hereditary rickets is shown in tables (2) and figures (2).

Table (2) Height SD before and after treatment in rickets patients

Time	N	Median (IQR)	Range		
Basal	13	- 3.0 (- 3.9- -2.1)	- 8.0- -0.6		
Fu1	12	- 2.6 (- 3.5- -2.0)	- 4.8- -1.0		
Fu2	7	- 3.7 (- 4.8- -3.0)	- 5.4- -2.6		
Difference Between Times #					
Times	N	Median (IQR)	Range	z	p
Basal/ Fu1	12	- 0.1 (- 0.4- 0.2)	- 1.0- 1.8	- 0.236	0.814
Basal/ Fu2	7	- 0.1 (- 2.0- 0.4)	- 2.4- 0.5	- 1.014	0.310
Fu1/ Fu2	7	- 0.9 (- 1.4- 0.0)	- 1.8- 0.2	- 1.753	0.080

#Negative values indicate reduction, z: Wilcoxon signed rank test, *Significant

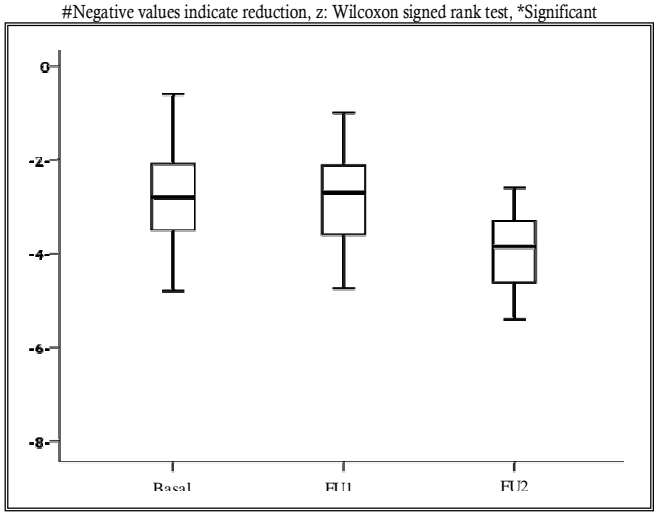

Figure (2) Height SD before and after treatment in rickets patients (Box and Whisker plot)

Table (3) Serum Alkaline phosphatase level before and after treatment in rickets cases

Time	N	High	Normal
Basal	13	11 (84.6%)	2 (15.4%)
Fu1	13	7 (53.8%)	6 (46.2%)
Fu2	11	6 (54.5%)	5 (45.5%)
Difference Between Times#			
Times	N	Improvement	P
Basal/ Fu1	13	- 30.8%	0.125
Basal/ Fu2	11	- 30.1%	0.250
Fu1/ Fu2	11	0.7%	1.000

#Negative values indicate reduction, ^McNemar test, *Significant

Introduction:

Rickets is the clinical consequence of impaired mineralization of matrix throughout a growing skeleton. Infants, children and adolescents can be affected. Osteomalacia results from this disturbance after growth plates fuse (i. e. adulthood) (Whyte and Thakker, 2013).

The major problems of rickets in childhood are growth retardation and bone deformity. In contrast, adult patients with osteomalacia present with muscle weakness and bone pain (Sahay& Sahay, 2013). Lower limb deformities such as bow- legs, knock- knees can cause pronounced disability. Long- term effects on skeletal health can occur with reduced bone size and mass predisposing to osteoporotic fracture later in life (Elder& Bishop, 2014).

Rickets can be classified broadly as calcipenic or phosphopenic. While the skeletal findings are similar for both, the extraskeletal manifestations of rickets vary depending upon the primary mineral deficiency (Caetano et al., 2012).

Calcipenic rickets is often associated with low serum calcium levels, while phosphopenic rickets is characterized by low serum levels of phosphorus. Calcipenic rickets is caused by calcium deficiency, which is usually due to insufficient intake or metabolism of vitamin D, or in some cases due to inadequate intake or absorption of calcium (Misra et al., 2008) and (Sahay& Sahay, 2012). Phosphopenic rickets is usually caused by renal phosphate wasting (Sahay& Sahay, 2013). There is another group of disorders that are not considered classic forms of rickets but in which mineralization is inhibited and thus rachitic features occur. Examples include hypophosphatasia and fluoride toxicity (Rajah et al., 2011).

Although nutritional rickets is the most common type of this disease, there are several other forms, including genetic disorders of vitamin D metabolism or phosphate transport. Although rare, hereditary hypophosphataemic rickets is the most common form of heritable rickets (Caetano et al., 2012).

Genetic Disorders of Vitamin D Metabolism include Pseudovitamin D deficiency rickets (PDDR): (OMIM 264700), also referred to as Vitamin D dependent rickets type I (VDDR- I) or Vitamin D 1α- hydroxylase deficiency rickets, is a rare hereditary autosomal recessive disorder caused by mutations of the 1α- hydroxylase gene. Characteristic laboratory features are hypocalcemia, increased serum concentrations of parathyroid hormone (PTH), and low or undetectable serum concentrations of 1, $25(OH)_2D$ despite normal or increased concentrations of 25,OHD (Kim, 2011).

A number of mutations have been found in the 1α- hydroxylase gene (CYP27B1) gene including missense mutations, deletions, duplications and splice site mutations in patients with VDDR- I (Kim et al., 2007) and (Malloy& Feldman, 2010).

Presentation of rickets is in the toddler age. Treatment is with 1,25-dihydroxycholecalciferol (alfacalcidol or calcitriol) in the dose range of 0.5- 2.0 µg/ Day (Ramasamy, 2008).

Hereditary vitamin D- resistant rickets (HVDRR) (OMIM 277440) Also known as vitamin D dependent rickets type II (VDDR II), is an autosomal recessive disease with alopecia in 50% of cases. It is caused by mutations in the gene for the vitamin D receptor (VDR) with resistance to the action of the active metabolite and therefore patients show very high levels of $1,25(OH)_2D3$, distinguishing this condition from PDDR. Treatment is more difficult, as although some patients may respond to high- dose alfacalcidol, many require intravenous calcium infusions via a central line to heal the rickets (Pai& Shaw, 2011).

Hypophosphatemic Rickets, Hypophosphatemic rickets (HR) or vitamin D- resistant rickets is a group of renal phosphate wasting disorders including X- linked dominant hypophosphatemic rickets (XLH) (OMIM 307800) which is the most common form of heritable rickets (Whyte and Thakker, 2013) caused by inactivating mutations in PHEX, a gene located on Xp22.1, autosomal dominant hypophosphatemic rickets (ADHR, OMIM 193100) due to gain- of- function mutation in FGF23 gene, autosomal recessive hypophosphatemic rickets (ARHR, OMIM 241520) due to homozygous or compound heterozygous mutations involving the DMP1 or ENPP1 genes and hypophosphataemic rickets with hypercalciuria (HRH) (OMIM 241530) caused by mutation within the SLC34AC gene encoding the Type IIc sodium-phosphate co- transporter (Lorenz- Depiereux et al., 2006).

Hypophosphatemic rickets result from defects in renal tubular reabsorption of phosphate, and share similar clinical and biochemical features such as bone deformity, bone pain, short stature, poor dental development, hypophosphatemia, and inappropriately normal serum 1, $25(OH)_2D$ level (Amatschek et al., 2010).

Treatment of hereditary rickets aims to correct or minimize rickets/ osteomalacia, radiographic abnormalities, and skeletal deformities, decreases the number of necessary surgeries, and improves adult height. Early initiation of treatment appears to optimize height outcomes. In this study we aimed at the proper diagnosis and evaluation of the effect of treatment of different types of hereditary rickets over 2 years.

Patients And Methods:

This descriptive and prospective study included 13 Egyptian children (9males and 4females) with hereditary rickets who were recruited from the Limb Malformations and Skeletal Dysplasia Clinic (LMSDC), Medical Centre for Scientific Excellence, National Research Centre (NRC) from January 2010 to December 2012. They were selected based on clinical, radiological manifestations of rickets and laboratory findings including serum calcium, phosphorous, alkaline phosphatase and parathormone horme in addition to creatinine level. Selected patients were classified into 4 patients with calcipenic and 9 patients with phosphopenic rickets and received medications accordingly.

Calcipenic rickets patients: were treated with both activated vitamin D (calcitriol or alfacalcidol) and high doses of elemental calcium in oral form because of difficult application of intravenous calcium as a long term therapeutic approach due to difficulty of continuous canulations or caring about central line. We started treatment with calcitriol at a dose of 1µ/day and calcium supplements at 500mg elemental dose. The doses were gradually elevated in those resistant to respond to the initial doses.

Phosphopenic rickets patients: were treated with both calcitriol and phosphate. Phosphate dosages were titrated to minimize abdominal pain or diarrhea, till reaching target doses. As most treatment studies has no consistent reports regarding optimal doses and concerns regarding the side effects (Fujiwara et al., 2013); we started the treatment regimen with an elemental phosphorus dose of 30mg/kg/day (in 3 to 5 divided doses) and calcitriol at dose of 0.5µ/ Kg/ Day

Assessment every 6 months included growth parameters, clinical improvement in rachitic manifestations and bony deformities, radiologic abnormalities and laboratory follow up by serum calcium, phosphorus and alkaline phosphatase. Also serum creatinine was done to monitor renal

Evaluation of treatment of hereditary rickets in Egyptian children

Mona Aglan[1], Mona M. Ibrahim[2], M. Elnashar[3], Samia A. Temtamy[1], Ghada A. Otaify[1]
[1]Clinical Genetics and [2]Biochemical Genetics Departments, National Research Centre, Cairo, Egypt, [3]Medical Studies Department, Institute of Postgraduate Childhood Studies, Ain Shams University

Abstract

Background: Rickets is the clinical consequence of impaired mineralization of bone matrix throughout the growing skeleton. Rickets is one of the most common non-communicable diseases of children in the developing world (Craviari et al., 2008). Although nutritional rickets is the most common type of this disease, there are several other forms, including genetic disorders of vitamin D metabolism or phosphate transport. Although rare, hereditary hypophosphataemic rickets is the most common form of heritable rickets (Caetano et al., 2012).

Patients and Methods: This descriptive and prospective study included 13 Egyptian children with hereditary rickets who were recruited from the Limb Malformations and Skeletal Dysplasia Clinic, National Research Centre from January 2010 to December 2012. They were classified into calcipenic and phosphopenic rickets according to basal calcium and phosphorous serum levels and received medications accordingly.

Results: Thirteen children with hereditary rickets were studied, with a median age at presentation of 3 years (IQR 2.0- 4.3) four of which were calcipenic (30.8%) and nine cases were hypophosphatemic rickets (69.2%). All patients had bone deformities mainly bowing of legs with genu valgum, bony pain and broad wrists and ankles. Growth retardation was present in all patients except two with hypophosphatemic rickets. One patient of calcipenic rickets showed clinical and laboratory improvement thus suggesting the diagnosis of 1α-Hydroxylase Deficiency, however the other 3 patients were resistant to treatment and one of them had alopecia totalis with the most severe clinical phenotype indicating the diagnosis of hereditary vitamin D-resistant rickets (HVDRR). Nine patients had hypophosphatemic rickets. They were treated with calcitriol at a dose of 0.5μ/kg/day and oral phosphorous. Improvement in bony pains and rachitic manifestations was noted but no improvement was detected in growth in the short cases. Two patients developed secondary hyperparathyroidism due to overtreatment with phosphorous.

Conclusion: Hereditary rickets comprise a rare group of metabolic bone disorders with significant long-term morbidity. They should be suspected in children presenting with short stature, developmental delay and orthopedic abnormalities with increased alkaline phosphatase, low serum phosphorus or calcium which confirm the diagnosis. Early diagnosis and treatment are essential to minimize morbidity in children.

Keywords: Hereditary rickets- Calcipenic- Hypophosphatemic-Vitamin D- Children.

تقييم معالجة أمراض لين العظام الوراثية فى الأطفال المصريين

المقدمة: يشكل العظم الدعامة الهيكلية الداخلية لجسم الإنسان ويتكون من بروتين الكولاجين الذى يمد العظام بالقوة بالإضافة الى الكالسيوم والفوسفات الذى يزيد من صلابة النسيج العظمي. ينظم عملية ترسيب الكالسيوم بالعظام أو انطلاقه بالدم النشاط الهورمونى والفيتامينات وحاجة الجسم للكالسيوم سواء بالدم أو العظام. ويلعب فيتامين د دورا هاما فى امتصاص الكالسيوم فى الجهاز الهضمى والكلى وحمله بالدم. وتعتبر أمراض لين العظام الوراثية أحد أهم اضطرابات العظام الأيضية الناتجة عن نقص ترسيب الكالسيوم والفوسفات بالعظام والغضاريف.

الهدف: تشخيص أمراض لين العظام الوراثية وتقييم آثار العلاج الدوائى المتاح خلال فترة ١٨ شهرا.

طرق وأدوات الدراسة: يشكل هذا البحث دراسة وصفية واستطلاعية شملت الأطفال الذين يعانون من لين العظام الوراثى من المترددين على عيادة تشوهات العظام والأطراف الوراثية بالمركز القومى للبحوث فى الفترة من يناير ٢٠١٠ الى ديسمبر ٢٠١٢. وتضمنت الدراسة ثلاث عشرة حالة وقد تم تصنيفهم الى لين عظام نتيجة نقص الكالسيوم ولين عظام نتيجة نقص الفوسفور وتم اعطاء العلاج تبعا لكل سبب على حدة.

النتائج: وقد تضمنت الدراسة عدد ثلاث عشرة حالة من أمراض لين العظام الوراثى منهم أربع حالات نتيجة عيوب أيضية فى عمل فيتامين د وقد تم علاجهم بجرعات عالية من الكالسيوم وفيتامين د النشط (وان ألفا) وقد كانت الإستجابة ضعيفة فى ثلاثة منهم وجيدة فى حالة واحدة فقط كما شمل البحث عدد تسع حالات نتيجة نقص الفوسفات وقد تم علاجهم باستخدام مركبات الفوسفات وفيتامين د النشط وقد اظهروا استجابة متفاوتة حيث تحسنت مظاهر لين العظام وتحسنت الالآم لكن لم يحدث تحسن فى معدلات النمو والطول.

الخلاصة: بينت هذه الدراسة أهمية التشخيص المبكر لأمراض لين العظام الأيضية الوراثية وينبغى أن يشتبه فى الأطفال فى حالة وجود تأخر فى النمو وتشوهات العظام مع ارتفاع بمستوى الألكالين فوسفاتاز مع نقص فى الفوسفور أو الكالسيوم. كما أكدت على ضرورة علاجها من قبل المتخصصين وذلك قبل حدوث تشوهات عظمية يصعب علاجها أو تحتاج لتدخل جراحى.

Visit us at:
IPCS.Shams.edu.eg
Contact us via:
ChildhoodStudies_journal@hotmail.com

between diabetic patients at time of diagnosis and at follow-up regarding IL-1ra concentrations. This result is in agreement with that reported by Pfleger and colleagues (2008) who found that IL-1ra did not statistically differ at 6 months of diabetes diagnosis in newly diagnosed type 1 diabetic patients demonstrating that there is no general up-regulation of all cytokines measured 1 month after diagnosis of type 1 diabetes.

Conclusion:

The present study concluded that there was no significant correlation between C-peptide (as a marker of β-cell function) and IL-1ra (the natural antagonist of IL-1).

It is recommended that further studies using larger sample sizes are needed to clarify clearly the association between C-peptide and interleukin-1 receptor antagonist (IL-1ra) in children with type 1 diabetes.

References:

1. American Diabetes Association (2009): Diagnosis and classification of diabetes mellitus. **Diabetes Care**; 32:S62-S67.
2. American Diabetes Association (2010): Diagnosis and classification of diabetes mellitus. **Diabetes**; 29:S43-S48.
3. Amrani A, Verdaguer J, Thiessen S, et al (2000): IL-1α, IL-1β, and INF-γ mark β cells for Fas-dependent destruction by diabetogenic CD4+ T lymphocytes. **J Clin Invest**; 105:459-68.
4. Antonelli A, Fallahi P, Ferrari SM, et al (2008): Serum Th1 (CXCL10) and Th2 (CCL2) chemokine levels in children with newly diagnosed type 1 diabetes: a longitudinal study. **Diabetic Med**; 25(11):1349-53.
5. Aribi M, Moulessehoul S, Kendouci-Tani M, et al (2007): Relationship between interleukin-1 beta and lipids in type 1 diabetic patients. **Med Sci Monit**; 13(8):CR372-378.
6. Atkinson MA and Gianani R (2009): The pancreas in human type 1 diabetes: providing new answers to age-old questions. **Curr. Opin. Endocrinol**. **Diabetes Obes**; 16:279-285.
7. Berg AH, Combs TP, Du X, et al (2001): The adipocyte-secreted protein Acrp30 enhances hepatic insulin action. **Nat Med**; 7:947-953.
8. Dinarello CA (1996): Biologic basis for interleukin-1 in disease. **Blood**; 87:2095-2147.
9. Dinarello CA, Simon A and van der Meer JW (2012): Treating inflammation by blocking interleukin-1 in a broad spectrum of diseases. **Nat Rev Drug Discov**; 11:633-652.
10. Dogan X, Akarsu S, Ustundag B, et al (2006**): Serum IL-1□, IL-2, and IL-6 in insulin-dependent diabetic children**. Mediators of Inflammation; 2006(1):59206.
11. Foulis AK and Farquharson MA (1986): Aberrant expression of HLA-DR antigens by insulin-containing beta-cells in recent-onset type 1 diabetes mellitus. **Diabetes**; 35:1215-1224.
12. Giannoukakis N, Rudert WA, Ghivizzani SC, et al (1999): Adenoviral gene transfer of the interleukin-1 receptor antagonist protein to human islets prevents IL-1 beta-induced beta-cell impairment and activation of islet cell apoptosis in vitro. Diabetes; 48:1730-36.
13. Haidet J, Cifarelli V, Trucco M, et al (2009): Anti-inflammatory properties of C-peptide. **Rev Diabet Stud**; 6(3):168-79.
14. Kaas A, Pfleger C, Hansen L, et al (2010): Association of adiponectin, interleukin (IL)-1ra, inducible protein 10, IL-6 and number of islet autoantibodies with progression patterns of type 1 diabetes the first year after diagnosis. Clin Exp **Immunol**; 161(3):444-52.
15. Kamiya H, Zhang W, Ekberg K, et al (2006): C-peptide reverses nociceptive neuropathy in type 1 diabetes. **Diabetes**; 55(12):3581-3587.
16. Klink DJ (2011): Age-corrected beta cell mass following onset of type 1 diabetes mellitus correlates with plasma C-peptide in humans. **Plosone**; 6(11):e26873.
17. Kordonouri O, von Schütz, Meyer N, et al (2008): Type 1 diabetes in children and adolescents-new strategies management and treatment. Med Monatsschr Pharm; 31(6):200-6; **Quiz** 207-8.
18. Larsen CM, Faulenbach M, Vaag A, et al (2007): Interleukin-1 receptor antagonist in type 2 diabetes mellitus. **N Engl J Med**; 356:1517-1526.
19. Luczyński W, Stasiak-Barmuta A, Urban R, et al (2009): Lower percentages of T regulatory cells in children with type 1 diabetes-preliminary report. **Pediatr Endocrinol Diabetes Metab**; 15(1):34-8.
20. Ludvigsson J (2009): The role of immunomodulation therapy in autoimmune diabetes. **J Diabetes Sci Technol**; 3(2):320-30.
21. Mandrup-Poulsen T, Pckersgill L and Donath MY (2010): Blockade of interleukin-1 in type 1 diabetes mellitus**. Nat Rev Endocrinol**; 6:158-166.
22. Netea MG, Hancu N, Blok WL, et al (1997): Interleukin-1 beta, tumour necrosis factor-alpha and interleukin-1 receptor antagonist in newly diagnosed insulin-dependent diabetes mellitus: comparison to long-standing diabetes and healthy individuals. **Cytokine**; 9(4):284-287.
23. Perrier S, Darakhshan F and Hajduch E (2006): **IL-1 receptor antagonist in metabolic diseases: Dr Jekyll or Mr Hyde?** FEBS Lett; 580(27):6289-94.
24. Pfleger C, Mortensen HB, Hansen L, et al (2008): Association of IL-1ra and adiponectin with C-peptide and remission in patients with type 1 diabetes. **Diabetes**; 57(4):929-37.
25. Pham MN, Hawa MI, Pfleger C, et al (2011): Pro- and anti-inflammatory cytokines in latent autoimmune diabetes in adults, type 1 and type 2 diabetes patients: Action LADA 4. **Diabetologia**; 54(7):1630-8.
26. Pham MN, Kolb H, Battelino T, et al (2013): Fasting and meal-stimulated residual beta cell function is positively associated with serum concentrations of pro-inflammatory cytokines and negatively associated with anti-inflammatory and regulatory cytokines in patients with longer term type 1 diabetes. **Diabetologia**; 56:1356-1363.
27. Rotondi M, Chiovato L, Romagnani S, et al (2007): Role of chemokines in endocrine autoimmune diseases. **Endocr Rev**; 28:492-520.
28. Seyfert-Margolis V, Gisler TD, Asare AL, et al (2006): Analysis of T-cell assays to measure autoimmune responses in subjects with type 1 diabetes: results of a blinded controlled study. **Diabetes**; 55(9):2588-94.
29. Tsimaratos M (2005): Physiological effects of the connecting peptide. **Arch Pediatr**; 12(4):442-8.
30. Volarevic V, Al-Qahtani A, Arsenijevic N, et al (2010): Interleukin-1 receptor antagonist (IL-1ra) and IL-1ra producing mesenchymal stem cells as modulators of diabetogenesis. **Autoimmunity**; 43(4):255-63.
31. Zmyslowska A, Szadkowska A, Andrzejewski W, et al (2004): **Factors affecting C-peptide level during the first year of type 1 diabetes in children**. Endokrynol Diabetol Chor Przemiany Materii Wieku Rozw; 10(2):103-11.

Table (4) Comparison between diabetic patients at admission and 6 months after diagnosis as regards interleukin1-receptor antagonist(IL1-ra).

	Mean±SD	Range	t_p	p
Admission	202.6±55.8 (pg/mL)	110.8-293.9(pg/mL)		
Follow Up	194.9±54.1 (pg/mL)	100.6-288.7(pg/mL)		
Change	-7.6±61.6	-180.0-98.3	0.677	0.504
	N	%		
Reduction#	19	63.3%		

t_p: Paired t-test, #Negative values indicate reduction

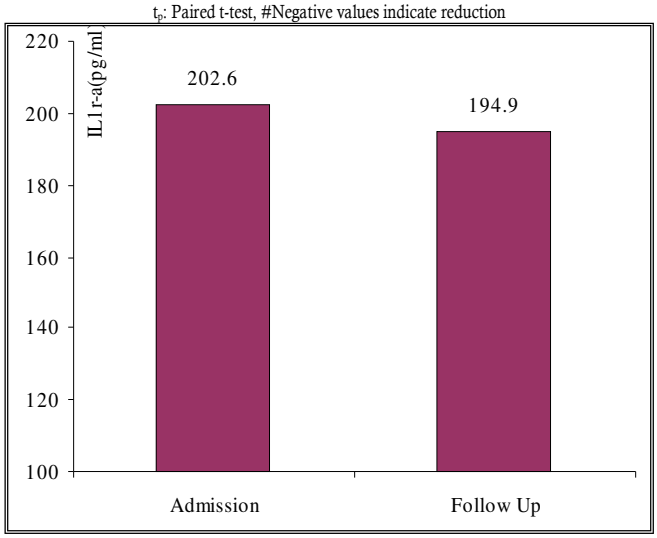

Figure (7)Comparison between diabetic patients at admission and 6 months after diagnosis as regards interleukin1-receptor antagonist (IL1-ra) (pg/mL)

Discussion:

Cell-mediated immunity and pro-inflammatory cytokines are implicated in the pathogenesis of type 1 diabetes (Antonelli et al., 2008). One of these cytokines is interleukin (IL)-1β. This cytokine is involved in the cytotoxicity and apoptotic death of the insulin-secreting cells in T1D patients (Amrani et al., 2000). So, IL-1β seems to be associated with T1D inflammatory process (Aribi et al., 2007).

Interleukin-1 receptor antagonist (IL-1ra) is the natural antagonist to IL-1β (Rotondi et al., 2007). IL-1ra is able to counteract inflammatory effects of IL-1 implicated in insulin resistance and diabetes (Perrier et al., 2006).

C-peptide provides a surrogate measure of endogenous insulin production (Klinke, 2011).

Connecting peptide (C-peptide) of pro-insulin is important for the biosynthesis of insulin (Tsimaratos, 2005).

In the present study, the mean serum fasting and stimulated C-peptide levels in diabetic patients are significantly lower compared to control group. Previous studies reported that type 1 diabetic patients typically lack C-peptide (Haidet et al., 2009).

Type 1 diabetes is characterized by loss of virtually all endogenous insulin secretion (Ludvigsson, 2009).

Previous studies that in patients with T1D, C-peptide is decreased or absent (Kamiya et al., 2006).

Also, results of the present study showed that the mean serum IL-1ra level in diabetic patients was significantly lower compared to control group. This result is in contrast with Pham and colleagues (2011) who reported that patients with type 1 diabetes had higher median concentration of IL-1ra compared with healthy participants. This could be explained as we had studied IL-1ra concentration in newly diagnosed children with type 1 diabetes within the first 6 months of diagnosis while Pham and colleagues (2011) had studied IL-1ra concentration in type 1 diabetic patients who had been diagnosed with diabetes within 5 years before the study. In some studies performed on newly diagnosed patients with type 1 diabetes, the production of IL-1 was found to be increased significantly when compared with long-standing type 1 diabetes and healthy controls. IL-1ra/IL-1 ratio deceased in patients with newly diagnosed type 1 diabetes and returned to normal in long-standing type 1 diabetes group. In a study done by Netea et al. (1997), circulating concentrations of IL-1ra in long-standing type 1 diabetes patients have increased. A decrease in IL-1β levels in long-standing diabetic subjects may be beneficial as it has been demonstrated that antagonism of the mechanism of action of IL-1β may exert a protective effect on pancreatic beta cells against apoptosis (Giannoukakis et al., 1999). These data suggest a pro-inflammatory imbalance and an activation of systemic inflammatory process during early phases of type 1 diabetes which may be indicative of an ongoing β-cell destruction (Dogan et al., 2006).

This study showed no significant correlation between fasting or stimulated C-peptide with IL-1ra in diabetic patients neither at time of diagnosis for 6 months after diagnosis.

Conversely, Pfleger and colleagues (2008) reported that IL-1ra concentrations had significant positive association with C-peptide (as a marker of β-cell function) at 6 and 12 months after diagnosis. Pro-inflammatory IL-1β induces apoptosis in insulin-producing β-cells, whereas the anti-inflammatory IL-1ra as the specific receptor antagonist of IL-1β preserves β-cells (Dinarello, 1996).

Mean while, Pham and colleagues (2013) reported that increased IL-1ra concentrations were associated with lower fasting and stimulated C-peptide levels in patients with longer term type 1 diabetes. The discrepancy of the results of these two studies could be explained as the first study had compared the concentrations of IL-1ra and C-peptide in newly diagnosed diabetic children during the first year of diagnosis of diabetes (Pfleger et al., 2008). It is noteworthy that residual beta cell function in patients with recent onset type 1 diabetes is associated with systemic concentrations of an inhibitor of pro-inflammatory or aggressive immune reactivity. IL-1ra suppress central pathways of inflammatory and destructive immunity via blockade of the IL-1 receptor (Dinarello et al., 2012). So, IL-1ra may have an influence on disease activity shortly after diagnosis, where most of the patients still have a preserved beta cell mass (Kaas et al., 2010).

On the other hand, the second study had compared the concentrations of IL-1ra and C-peptide in diabetic patients with longer term type 1 diabetes with diabetes duration of (0.75-4.97) years (Pham et al., 2013), where the association between beta cell function and circulating immune mediators appears to change with the progression of type 1 diabetes. There is substantial loss of beta cell function and probably of beta cell mass in the years following diagnosis (Atkinson and Gianani, 2009), and a regression of the insulitis process (Foulis and Farquharson, 1986).

Islet inflammation was found to persist when there was still substantial beta cell mass present (Atkinson and Gianani, 2009). These data are suggestive of ongoing inflammatory disease activity during the late stages of diabetes that might be perpetuated by the remaining beta cells (Pham et al., 2013). The absence of significant correlation whether negative or positive between fasting and stimulated C-peptide levels and IL-1ra concentration in this work could be attributed to the small number of diabetic patients included in this study compared with the larger number of diabetic patients in other studies.

In the present work, there was no statistically significant difference

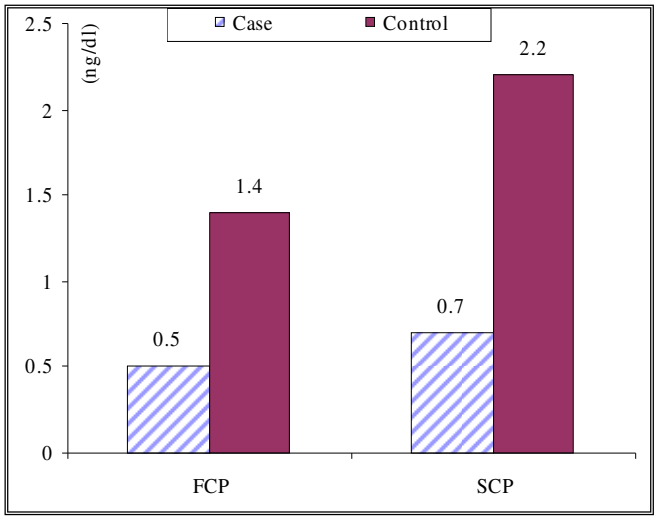

Figure (1) Comparison between diabetic patients and control group as regards fasting C-peptide (FC-P) and stimulated C-peptide (SC-P)

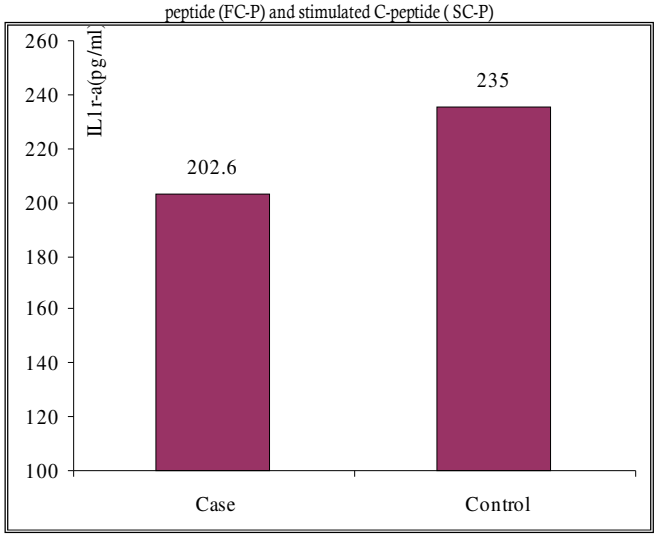

Figure (2) Comparison between diabetic patients and control group as regards interleukin1-receptor antagonist(IL1-ra) at admission.

Table(2) Pearson's correlation coefficients(r) between fasting C-peptide (FC-P), Stimulated C-peptide (SC-P), and interleukin1- receptor antagonist (IL-1ra) in diabetic patients at admission

	IL-1ra	
	r	p
Fasting C-Peptide	0.126	0.507
Stimulated C-Peptide	0.035	0.856

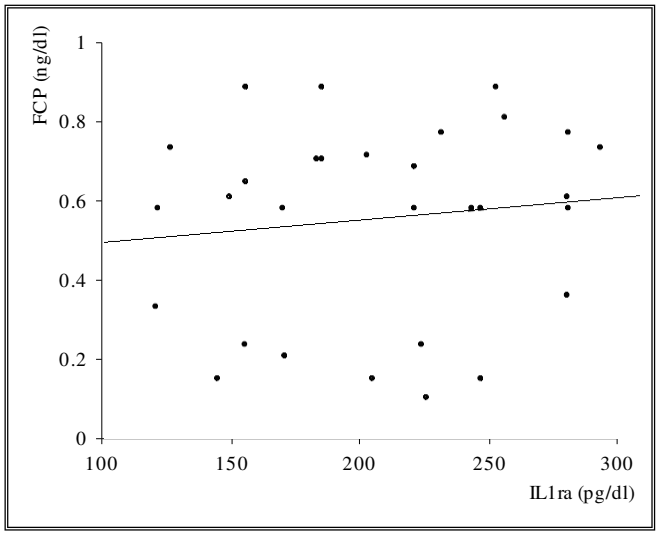

Figure (3) Correlation between fasting C- peptide and IL1-ra in diabetic patients at admission

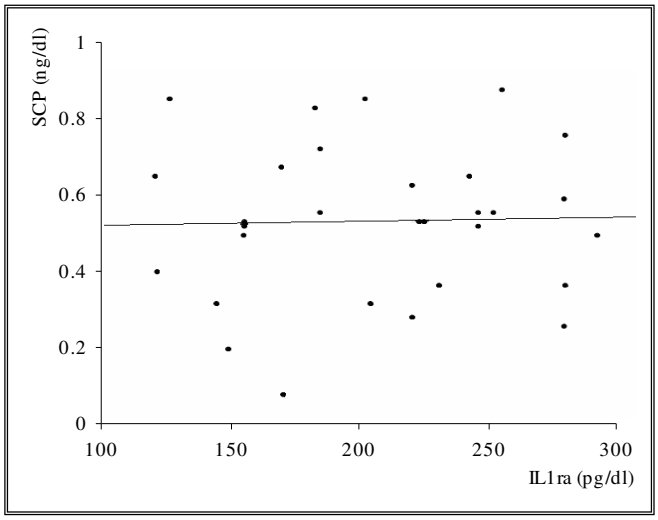

Figure (4) Correlation between stimulated C- peptide and IL1-ra in diabetic patients at admission

Table (3) Pearson's correlation coefficients (r) between fasting C-peptide, StimulatedC-peptide, and interleukin1- receptor antagonist (IL-1ra) in diabetic patients at follow up.

	IL-1ra	
	r	p
Fasting C-Peptide	0.172	0.363
Stimulated C-Peptide	0.132	0.487

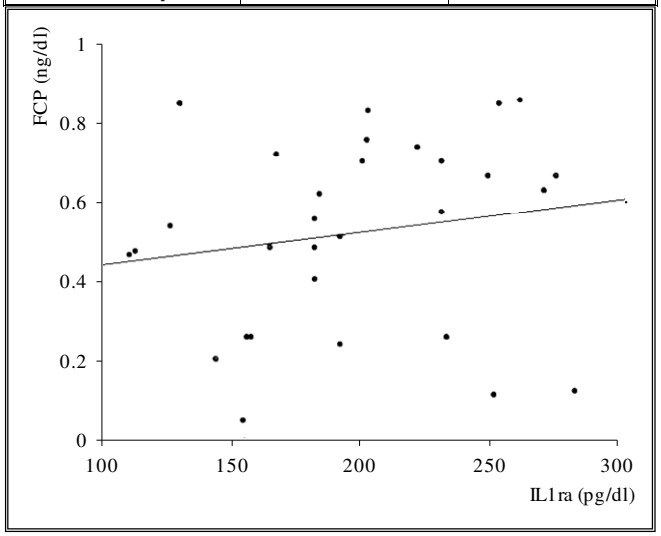

Figure (5) Correlation between fasting C- peptide and IL1-ra in diabetic patients at follow up.

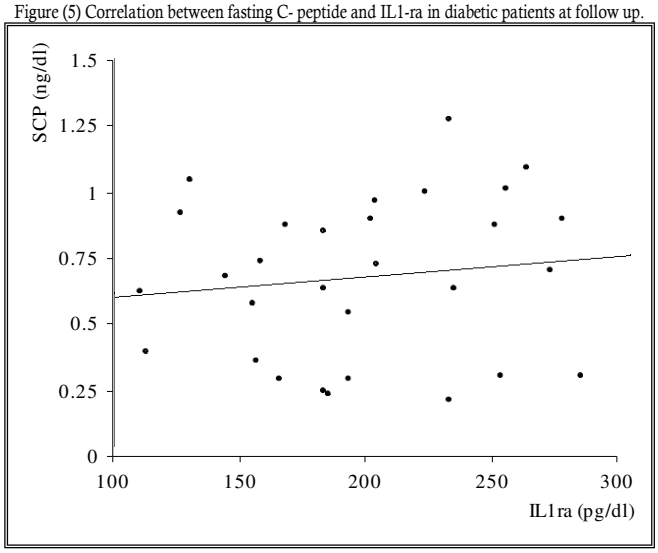

Figure (6) Correlation between stimulated C-peptide and IL1-ra in diabetic patients at follow up

Introduction:

Diabetes mellitus is a group of metabolic diseases characterized by hyperglycemia resulting from defect in insulin secretion, insulin action, or both (ADA, 2010).

Type 1 diabetes (T1D) is the most common metabolic disease in childhood with an increasing incidence of about (3-5)% per year, particularly in preschool children. Despite substantial progresses in diabetes research concerning its pathogenesis and etiology in the last decades, there is no strategy for primary prevention in subjects with subclinical signs of diabetes (Kordonouri et al., 2008)

Type 1 diabetes is a chronic autoimmune disease mediated by autoreactive T-cells (Seyfert-Margolis et al., 2006). However, there are still some processes in its pathogenesis to be elucidated (Luczyński et al., 2009).

The auto-immune response leading to type 1 diabetes is closely associated with the overproduction of T helper-1 (Th1) cytokines which activate macrophage production of inflammatory mediators such as interleukin-1 beta IL-1β (Aribi et al., 2007).

Pro- inflammatory IL-1β induces apoptosis in insulin-producing β-cells, whereas the anti-inflammatory interleukin IL-1 receptor antagonist (IL-1ra) as the specific receptor antagonist of IL-1β preserves β-cells (Larsen et al., 2007). IL-1ra is a cytokine which displays anti-inflammatory and insulin-sensitizing effects (Berg et al., 2001). There are mounting evidences to suggest that anti-inflammatory IL-1ra reduces the inflammatory effects of IL-1 and preserves cell function in both types of diabetes (Volarevic et al., 2010).

C-peptide level (cleavage product of pro-insulin) is the most reliable factor evaluating the endogenous insulin secretion in patients with type 1 diabetes (Zmyslowska et al., 2004).

So far, no association of this cytokine IL-1ra with endogenous C-peptide secretion and metabolic status has been demonstrated in patients with type 1 diabetes. The first comprehensive study relating β-cell secretion capacity, metabolic control, and remission status with circulating concentrations of cytokines in pediatric patients was carried out by Pfleger and colleagues (2008)

As IL-1ra improved glycemia and β-cell function in patients with type 1 diabetes, in whom locally produced IL-1 is associated with progressive β-cell destruction, this finding strongly support the rationale for trials of IL-1 antagonists in patients with T1D (Mandrup-Poulsen et al., 2010).

Aim of the study:

The current study was carried out to assess the association of C-peptide as a marker of β-cell function with systemic cytokine IL-1ra concentration during the first 6 months after diagnosis in children with type 1 diabetes.

Design And Methods:

This a prospective case-control study was conducted on 30 children who were newly diagnosed patients with type 1 diabetes (11 females and 19 males), mean age of (6.5±2.2) years, range (2.1 to 9.4) years at time of diagnosis.

They were recruited from Pediatric Diabetes Clinic, Children's Hospital, Ain Shams University, during the period from April 2011 to December 2012. All patients fulfilling the inclusion criteria were included in the study:

1. Age of patients from 6 months to prepuberty.
2. Newly diagnosed patients with type 1 diabetes according to the diagnostic criteria of the American Diabetes Association (ADA, 2009).

Exclusion criteria were patients with type 2 diabetes and presence of other concomitant chronic conditions. The control group consisted of equal number of healthy children matched in age and gender with the patients. A written informed consent was obtained from parents after explanation of the aim of the study. All participants in the current study were subjected to, full history taking, thorough physical examination and laboratory investigations including serum fasting and stimulated C-peptide and serum circulating concentration of IL-1ra using ELISA technique. Fasting serum C-peptide was measured after 8-10 hours of fasting for both patients and controls. Stimulated serum C-peptide was measured 90 minutes after ingestion of 125 mL of milk + ½ white cheese baladi sandwich for both patients and controls. Serum C-peptide was determined using the DRG C-peptide kit. Serum IL-1ra was measured simultaneously with stimulated C-peptide for both patients and controls. Serum IL-1ra was determined using quantikine human IL-1ra Immunoassay kit (R and D systems).

The patients were evaluated again 6 months after diagnosis for C-peptide and IL-1ra, each patient on his day of follow-up at Pediatric Diabetic Clinic, Ain Shams University. Serum samples were labeled and frozen at -20°C until time of analysis.

Statistical Methods:

The collected data were coded, tabulated, and statistically analyzed using SPSS program (Statistical Package for Social Sciences) software vesion18.

Descriptive statistics were done for numerical parametric data as Inferential analyses were done for quantitative variables using independent t-test in cases of two independent groups with parametric data and paired t-test in cases of two dependent groups with parametric data. While correlations were done using Pearson Correlation for numerical parametric data.

The level of significance was taken at P value <0.05 is significant, otherwise is non significant. The p- value is a statistical measure for the probability that the results observed in a study could have occurred by chance.

Results:

Comparison of serum fasting and stimulated C-peptide and IL-1ra between diabetic patients and control group: Diabetic patients showed significantly lower serum fasting C-peptide (0.5± 0.3) ng/mL, lower serum stimulated C-peptide (0.7± 0.2) ng/mL (P<0.001) and lower serum IL-1ra (202.6± 55.8) pg/mL (P=0.007) compared to the control group (1.4± 0.2) ng/mL, (2.2± 0.3) ng/mL, and (235.0± 29.5) pg/mL respectively table (1).

Association of circulating cytokine IL-1ra with C-peptide: There was no statistically significant correlation between IL-1ra and neither fasting C-peptide (Pearson correlation coefficients(r) =0.126, P=0.507) nor stimulated C-peptide (r=0.035, P=0.856) at time of presentation .

Also, we couldn't detect significant correlation between IL-1ra and neither fasting C-peptide (r= 0.172, P= 0.363) nor stimulated C-peptide (r= 0.132, P= 0.487) 6 months after diagnosis table (2, 3).

Longitudinal analysis of circulating cytokine concentration: IL-1ra did not statistically differ during follow- up in diabetic patients (P= 0.504) table (4).

Table (1) Comparison between diabetic patients and control group as regards fasting C-peptide (FC-P), stimulated C-peptide(SC-P), and interleukin1-receptor antagonist (IL1-ra) at time of presentation

Parameter	Measure	Patients (N=30)	Control (N=30)	ti	p
Fasting C-Peptide (Ng/Ml)	Mean± SD	0.5±0.3	1.4±0.2	13.754	<0.001*
	Range	0.1-0.9	1.0-1.9		
Stimulated C-Peptide (Ng/Ml)	Mean± SD	0.7±0.2	2.2±0.3	25.340	<0.001*
	Range	0.3-1.0	1.9-3.0		
IL-1ra (Pg/Ml)	Mean± SD	202.6±55.8	235.0±29.5	-2.817	0.007*
	Range	110.8-293.9	190.0-287.7		

t_i: Independent t-test, *Significant

Relationship between Interleukin-1 Receptor Antagonist and C-Peptide in Children with Type 1 Diabetes Mellitus

Magdy K. El-Din[1], Mona H. El-Samahy[2], Iman A. El-Ashmawy[3], Samar M. Farid[4], Sawsan M. Tawfik[3], Nabila AA. Ellithy[5], Eman R. Youness[5] and Reham F. Fahmy[3]

[1]Department of Medical Studies, Institute of Postgraduate Childhood Studies, Ain Shams University, [2]Department of Pediatrics, Faculty of Medicine, Ain Shams University, [3]Child Health Department, National Research Centre, [4]Department of Pediatrics, Faculty of Medicine, Ain Shams University, [5]Medical Biochemistry Department, National Research Centre

Abstract

Background: Type 1 diabetes is an immune-mediated disease leading to selective destruction of insulin-producing β-cells in which cytokines play an important role. Cytokines related to the innate immune response, such as interleukin (IL)- 1β, IL-1 receptor antagonist (IL-1ra), and tumor necrosis factor (TNF)-α are thought to be associated with β-cell destruction and disease status in humans and in animal models.

Objective: This prospective case-control study was carried out to assess the association of C-peptide as a marker of β-cell function with systemic cytokine IL-1ra concentration during the first 6 months after diagnosis in children with type 1 diabetes.

Methods: Thirty children with newly diagnosed type 1 diabetes with a mean age of (6.5± 2.2) years and thirty age and sex matched healthy children included as controls were enrolled in this study. Fasting and stimulated C-peptide and circulating concentration of IL-1ra were determined at time of diagnosis in the serum of patients and controls and 6 months after diagnosis in the serum of the patients only using ELISA technique.

Results: Diabetic patients showed significantly lower mean serum fasting C-peptide (0.5± 0.3) ng/mL, lower mean serum stimulated C-peptide (0.7± 0.2) ng/mL and lower mean serum IL-1ra (202.6± 55.8) pg/mL compared to control group (1.4± 0.2) ng/mL, (2.2± 0.3) ng/mL, and (235.0± 29.5) pg/mL respectively at time of presentation. There was no statistically significant correlation between IL-1ra and fasting C-peptide or stimulated C-peptide neither at time of diagnosis nor 6 months after diagnosis (P>0.05).

Conclusion: The present study concluded there was no significant correlation between C-peptide (as a marker of β-cell function) and IL-1ra (the natural antagonist IL-1) in children with recent onset type 1 diabetes.

Key words: Interleukin (IL)-1ra, C-peptide, pediatric, type 1 diabetes

العلاقة بين مضاد مستقبلة الإنترلوكين-١ وسى ببتيد فى الأطفال الذين يعانون من مرض البول السكرى النوع الأول

الخلفية: النوع الأول من مرض البول السكرى هو مرض مناعى، الذى ينتج عنه تكسير خلايا بيتا المنتجة للأنسولين، تلعب فيه السيتوكينز دوراً هاماً. إن السيتوكينز المرتبطة بالرد المناعى الفطرى مثل الإنترلوكين-١، مضاد مستقبلة الانترلوكين-١، ومعامل الورم الميت- ألفا يعتقد أنها مرتبطة بتكسير خلايا بيتا وبالحالة المرضية فى الإنسان والنماذج الحيوانية.

الهدف: استهدف البحث إلى دراسة العلاقة بين سى ببتيد كدلالة لوظيفة خلايا بيتا وبين تركيز السيتوكين البدنى مضاد مستقبلة الإنترلوكين-١ خلال ٦ شهور الأولى من تشخيص الأطفال الذين يعانون من النوع الأول من مرض البول السكرى.

خطة البحث: شمل البحث ٣٠ طفل ممن تم تشخيصهم حديثاً بمرض البول السكرى النوع الأول بمتوسط عمر حوالى (٦,٥± ٢,٢) سنة وقد تمت مقارنتهم بثلاثين من الأطفال الأصحاء من نفس العمر والجنس كمجموعة ضابطة. سى ببتيد الصائم والمحفز وتركيز مضاد مستقبلة الانترلوكين-١ تم قياسهم فى مصل المرضى والمجموعة الضابطة وقت التشخيص وتم قياسهم مرة أخرى ٦ شهور بعد التشخيص فى مصل الأطفال المرضى فقط باستخدام طريقة الإليزا.

النتائج: إن مرضى السكر وجد فى المصل لديهم متوسط سى ببتيد الصائم (٠,٥ ±٠,٣) نانوجرام/ مل، ومتوسط سى ببتيد المحفز (٠,٧ ±٠,٢) نانوجرام/ مل ومتوسط مضاد مستقبلة الانترلوكين-١ (٢٠٢,٦ ±٥٥,٨) بيكوجرام/ مل أقل منه مقارنة بالمجموعة الضابطة (٠,٢ ±١,٤) نانوجرام/ مل، (٠,٣ ±٢,٢) نانوجرام/مل و(٢٩,٥ ±٢٣٥) بيكوجرام/ مل بالترتيب كما تم التوصل إلى عدم وجود علاقة بين مضاد مستقبلة الانترلوكين-١ وسى بيت الصائم أو المحفز سواء وقت التشخيص أو ٦ شهور بعد التشخيص.

الإستنتاج: استخلص هذا البحث إلى عدم وجود علاقة بين سى ببتيد (كدلالة لوظيفة خلايا بيتا) وبين مضاد مستقبلة الانترلوكين-١ (المضاد الطبيعى للإنترلوكين-١) فى الأطفال حديثى التشخيص بالنوع الأول من مرض البول السكرى.

الكلمات الدالة: مضاد مستقبلة الانترلوكين-١، سى ببتيد، الأطفال، النوع الأول من مرض البول السكرى.

Visit us at:
IPCS.Shams.edu.eg
Contact us via:
ChildhoodStudies_journal@hotmail.com

patients with chronic renal failure Advances in Medical Sciences. 53(1).32-36.

20. Sahar S. Bessa, Soha M. Hamdy, Raghda G. El-Sheikh(2010):Serum visfatin as a non-traditional biomarker of endothelial dysfunction in chronic kidney disease: An Egyptian study. **Eur J Int Med**; www.elsevier.com/locate/ejim01984; No of Pages 6.
21. Sarnak MJ, Levey AS, Schoolwerth AC, Coresh J, Culleton B, Hamm LL, et al. (2003): Kidney disease as a risk factor for development of cardiovascular disease: a statement from the American Heart Association Councils on Kidney in cardiovascular disease, high blood pressure research, clinical cardiology, and epidemiology and prevention. **Circulation**; 108:2154-69.
22. Schwartz GJ, Haycock GB, Edelmann CM, Spitzer A (1976): A simple estimate of glomerular filtration rate in children derived from body length and plasma creatinine. **Pediatrics** 58:259-263.
23. Sheikh AY, Chun HJ, Glassford AJ, Kundu RK, Kutschka Ardigo D, Hendry SL, Wagner RA, Chen MM, Ali ZA, Yue P, Huynh DT, Connolly AJ, Pelletier MP, Tsao PS, Robbins RC, Quertermous T (2008) In vivo genetic profiling and cellular localization of apelin reveals a hypoxiasensitive, endothelial-centered pathway activated in ischemic heart failure. **Am J Physiol Heart Circ Physiol**. 294:H88-H98.
24. Sledzinska M, Liberek A, Kaminska B (2009): Adipokines and obesity in children and adolescents. **Med Wieku Rozwoj**;13 (4):244-510.
25. Stuart L., Goldstein. Katmy Jabs(2004) in: Avner ED, Harmon WE and Niaudet P **Pediatric Nephrology Text Book** 5th edition chapter 71 (Hemodialysis): p 1368-1411.

endothelial dysfunction and/or thrombosis. Adiponectin is considered to be protective against thrombosis and atherosclerosis (Ekmekci et al., 2006).

Serum levels of (V CAM-1) were found to be higher in (CKD) patients than in controls which agreed with Attalah et al. (2011) who found that levels of (V CAM-1) and ICAM-1 were significantly higher in of patients with (CKD). In our study (V CAM-1) level was positively correlated with triglycride level which agreed with, Bartus et al. (2005) who found that hypercholesterolemia and hypertriglyceridemia induce endothelial dysfunction and therefore lead to atherosclerosis. Through impairment of NO-dependent vasodilation. Also agreed with Diana et al. (2008) who found association of triglycerides with sICAM-1 may indicate a particular impact of lipid metabolism on endothelial reaction. We found that Apelin level was positively correlated with HDL level which represent a strong, and coherent cardiovascular risk marker seen across all populations, with higher levels of HDL cholesterol being associated with decreased incidence of coronary artery disease. The cardiovascular protective effects of HDL particles are attributed, in great part, to the ability of HDL particles to promote cellular cholesterol efflux from lipid-laden macrophages within the atherosclerotic plaque. HDL also has pleiotropic effects that protect the vascular wall, at least in vitro. These effects include potent anti-inflammatory and antioxidant properties and the modulation of vascular endothelial function. The mechanisms by which HDL exert their function on the vascular endothelium is dependent on HDL particle size, protein (proteome) and lipid (lipidome). preventing uncoupling of NADPH oxidation and nitric oxide synthesis and increasing endothelial nitric oxide synthetase abundance. Furthermore, HDL can modulate the activation of NF-κB and the expression of cell adhesion molecules, an early step in endothelial dysfunction (Campbell S. et al., 2013) (V CAM-1) level was found to be highest in children below the third percentile for weight and height. Children with (CKD) suffer from growth impairment which may be due to malnutrition, hypoalbuminemia or disruption of the hypothalamic-pituitary growth hormone axis that contributes to the growth hormone-resistant state in uremia. Growth failure in those children is considered to be an additional cardiovascular risk factors and endothelial dysfunction in children with (CKD). Our data agreed with Lilien et al. (2004) who support the theory that a disturbance in the GH-IGF axis contributes to the endothelial dysfunction of renal failure. Treatment with rhGH not only improves growth but may also favorably influence the risk for atherogenesis.

References:

1. Amy C. Wilson, MD, MS, and Mark M. Mitsnefes, MD, MS (2009) Cardiovascular Disease in (CKD) in Children: Update on Risk Factors, Risk Assessment, and Management **Am J Kidney Dis** 54:345-360. by the National Kidney Foundation, Inc.
2. Attalah MF, Adel LA, Fahmy DE(2011): Diagnostic and prognostic values of adhesion molecules VCAM-1, ICAM-1 and C-reactive protein in Egyptian patients with chronic kidney disease. **Egypt J Immunol**. 2011; 18(2):59-66.
3. Axelsson J, Witasp A, Carrero JJ, Qureshi AR, Suliman ME, Heimbürger O, Bárány P, Lindholm B, Alvestrand A, Schalling M, Nordfors L, Stenvinkel P. (2007): Circulating levels of visfatin/ pre-B-cell colony-enhancing factor 1 in relation to genotype, GFR, body composition, and survival in patients with (CKD). **Am J Kidney Dis**. 49(2):237-44.
4. Bartuś M, Lomnicka M, Lorkowska B, Franczyk M, Kostogrys RB, Pisulewski PM, Chłopicki S.(2005): Hypertriglyceridemia but not hypercholesterolemia induces endothelial dysfunction in the rat. **Pharmacol Rep**. 2005;57 Suppl:127-37.
5. Berry MF, Pirolli TJ, Jayasankar V, Burdick J, Morine KJ, Gardner TJ, et al.2004. Apelin has in vivo inotropic effects on normal and failing hearts.**Circulation**; 110(11 Suppl 1):II187-93.
6. Boucher J, Masri B, Daviaud D, Gesta S, Guigne C, Mazzucotelli A, Castan-Laurell I, Tack I, Knibiehler B, Carpene C, Audigier Y, Saulnier-Blache JS, Valet P (2005): Apelin, a newly identified adipokine up-regulated by insulin and obesity. **Endocrinology** 146:1764-1771.
7. Campbell S, Genest J(2013): **HDL-C: clinical equipoise and vascular endothelial function**. March 2013, Vol. 11, No. 3, Pages 343-353, DOI 10.1586/erc.13.17 (doi:10.1586/erc.13.17).
8. Diana Rubin, Sandra Claas, Maria Pfeuffer, Michael Nothnagel, Ulrich R Foelsch and Juergen Schrezenmeir (2008): **s-ICAM-1 and s-VCAM-1 in healthy men are strongly associated with traits of the metabolic syndrome**, becoming evident in the postprandial response to a lipid-rich meal Lipids in Health and Disease 2008, 7:32
9. Ekmekci H, Ekmekci OB (2006) The role of adiponectin inatherosclerosis and thrombosis. **Clin Appl Thromb Hemost** 12(2):163-168.
10. El-Shehaby AM, El-Khatib MM, Battah AA, Roshdy AR (2010): Apelin: a potential link between inflammation and cardiovascular disease in end stage renal disease patients. **Scand J Clin Lab Invest**.(6):421-7.
11. Guzik TJ, Mangalat D, Korbut R (2006): Adipocytokines- novel link between inflammation and vascular function? **J Physiol Pharmacol** 57:505-528.
12. Ishida J, Hashimoto T, Hashimoto Y, Nishiwaki S, Iguchi T, Harada S, Sugaya T, Matsuzaki H, Yamamoto R, Shiota N, Okunishi H, Kihara M, Umemura S, Sugiyama F, Yagami K, Kasuya Y, Mochizuki N, Fukamizu A (2004): "Regulatory roles for APJ, a seven-transmembrane receptor related to angiotensin-type 1 receptor in blood pressure in vivo". **J. Biol. Chem**. 279 (25): 26274-9.
13. Japp AG, Newby DE (2008): The apelin-APJ system in heart failure: pathophysiologic relevance and therapeutic potential. **Biochem Pharmacol**.15; 75(10):1882-92.
14. Jolanta Malyszko Piotr Kozminski Jacek Malyszko Michal Mysliwiec (2011): Type of arteriovenous fistula, NYHA class and apelin in hemodialyzed patients **Int Urol Nephrol** (2011) 43:185-190 DOI 10.1007/s11255-009-9667-1
15. Kensuke E (2002): Clinical importance of endothelial function in arteriosclerosis and ischemic heart disease. **Circ J** 66:529-533.
16. Kleinz MJ, Davenport AP (2005): **Emerging roles of apelin in biology and medicine**. Pharmacol Ther.;107(2):198-211.
17. Lee DK, Cheng R, Nguyen T, Fan T, Kariyawasam AP, Liu Y, Osmond DH, George SR, O'Dowd BF(2000): Characterization of apelin, the ligand for the APJ receptor. **J Neurochem** ;74:34-41.
18. Lilien, Marc R.; Schrlder, Cornelis H.; Levtchenko, Elena N.; Koomans, Hein A.(2004): Growth hormone therapy influences endothelial function in children with renal failure Pediatric **Nephrology**; Jul 2004, Vol. 19 Issue 7, p785
19. Malyszko J, Malyszko JS, Pawlak K, Mysliwiec M(2008): **Visfatin and apelin, new adipocytokines, and their relation to endothelial function** in

controls and (CKD) patients were performed using Anova test. Correlations between (V CAM-1), Apelin and other variables were evaluated by Pearson's correlation coefficient (r). The level of statistical significance (p< 0.05).

Results:

The patients mean age was 9.7± 3.7 for (CKD) patients on conservative treatment and 11.1± 2.8 for patients on regular hemodialysis.The main clinical and biochemical data of the patients with chronic kidney disease are presented in Table 1. There were no statistically significant differences between patients and controls regarding age, HDL, apelin levels. Height and weight were lower in (CKD) patients than those of the controls (p< 0.037), (p< 0.001) respectively. LDL, Cholesterol and triglyceride levels were higher in the control group than in patients (p< 0.001). Serum Apelin did not differ between the three studied groups. Serum (V CAM-1) levels were higher in (CKD) patients than in healthy controls (p< 0.001) Table 1. Age range of our patients was (3- 18) years, weight range (10- 61) kg and height range 70-151cm. It was found that 83.3% of patients had height below 3rd percentile and 65.15% of patients had weight below 3rd percentile. Tables 2, 3 Patients had significantly lower values regarding weight, height, Weight for age (percentiles) height for age (percentiles) than controls (P< 0.000, P< 0.002) respectively. Tables 4, 5 show that (V CAM-1) levels were found to be higher in patients who had weight and height below 3rd percentile (p< 0.012, p< 0.007) respectively, also Apelin levels were found to be lower in those patients who had weight and height below 3rd percentile but without significant difference (p< 0.675, p< 0.350) respectively. Table 6. There was a significant positive correlation between, Apelin and HDL (r= 0.399, p< 0.000) and a negative correlation with LDL/ HDL (r= -0.237, p< 0.032) Table 6 and figure (1), there was a significant positive correlation between (V cam-1) and triglycride (r= 0.259, p< 0.019).

Table (1) Clinical and biochemical data of patients with chronic kidney disease and controls

Parameters	(CKD) patients on Conservative treatment (n= 27)	(CKD) Patients On Hemodialysis (N= 39)	Controls (N= 20)
	Mean±SD	Mean±SD	Mean±SD
Age (Years)	9.7 ± 3.7	11.1 ± 2.8	10.5 ± 3.3
Sex (M/F)	15/12	26/13	8/12
Height (Cm)	114.9±23.8	120.5±15.5b	129.5±17.6
Weight (Kg)	25.33±11.5	23.8±6.4a	34.9±13.9
SBP (Mmhg)	88.9±10.9	116.7±13.6a	102.5±10.2
DBP (Mmhg)	60.7±6.2	76.8±9.5a	61.5±6.7
LDL (mg/dl)	51±31.6	64.4±24.1a	92.6±27.6
HDL (mg/dl)	53.1±10.2	51.2±14.7	45±6.5
Triglycride (mg/dl)	112.5±38.2	133.3±40a	155.7±27
Cholesterol (mg/dl)	72.3±30.9	107.8±52.5b	98.5±33.3
Apelin 36 (ng/ml)	5.3±2.2	4.4±2.9	4.9±1.3
(V CAM-1) (ng/ml)	1632±903.4	2198.8±1019.8a	1239.2±297.3

Data are expressed as mean±SD. (CKD), chronic kidney disease; HDL, high density lipoprotein; LDL, low density lipoprotein; VCAM-1, vascular cell adhesion molecule.SBP: Systolic blood pressure, DBP:Diastolyic blood pressure. a Significant at p < 0.001, b Significant at p < 0.01

Table (2) Classification of the studied groups according to their Weight percentile

Weight Percentile	Conservative (N)	Hemodialysis (N)	Control (N)	P Value
1 (≤3rd Percentile)	16	34	1	0.000
2 (>3rd, ≤ 25 percentile)	7	5	8	
3 (>25 Percentile)	4	0	11	

Chi-Square test Significant at p < 0.05, (n) number of subject

Table (3) Classsification of the studied groups according to their Height percentile

Height Percentile	Conservative (N)	Hemodialysis (N)	Control (N)	P Value
1 (≤3rd Percentile)	20	31	6	0.002
2(>3rd, ≤ 25 percentile)	5	8	11	
3 (>25 Percentile)	2	0	3	

Chi-Square test Significant at p < 0.05, (n) number of subject

Table (4) Apelin in relation to Weight, and Height percentiles in (CKD) patients

		Apelin Level	P Value
Weight Percentile	≤ 3rd Percentile	4.58	0.675
	>3rd, ≤25 Percentile	5.08	
	>25 Percentile	5.07	
Height Percentile	≤ 3rd Percentile	4.5	0.350
	>3rd, ≤25 Percentile	5.1	
	>25 Percentile	6.1	

ANOVA test P value is significant at the0.05

Table (5) (V CAM-1) in relation to Weight, and Height percentiles in (CKD) patients:

		(V CAM-1) Level	P Value
Weight Percentile	≤ 3rd Percentile	2038.1	0.012
	>3rd, ≤25 Percentile	1636.05	
	>25 Percentile	1240	
Height Percentile	≤ 3rd Percentile	2036.6	0.007
	>3rd, ≤25 Percentile	1426.4	
	>25 Percentile	1035.5	

ANOVA test P value is significant at the0.05

Table (6)Correlation between Apelin and (V CAM-1) and Lipid profile

	Apelin		(V CAM-1)	
TRIG	R = -0.007	P= 0.949	r = 0.259*	P= 0.019
CHOL	R= -0.060	P = 0.653	R= -0.096	P= 0.475
HDL	r = 0.399**	P= 0.000	R= -0.042	P= 0.711
LDL	R= -0.190	P= 0.088	R= -0.005	P= 0.963
Ldl/Hdl	r= -0.237*	P = 0.032	R= 0.016	P = 0.886

*Correlation is significant < 0.05 level (2-tailed).
**Correlation is significant < 0.01 level (2-tailed).

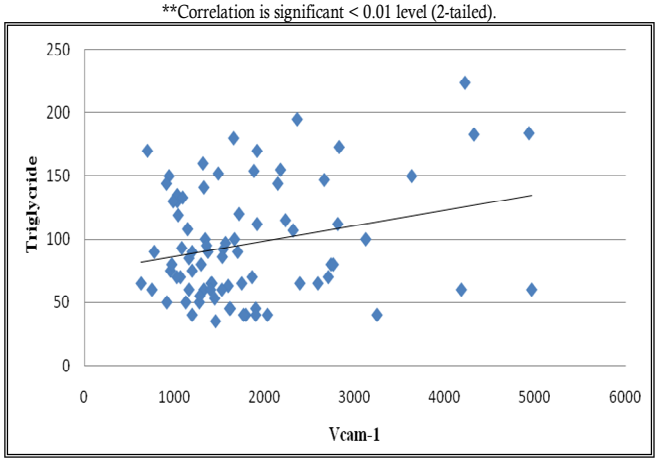

Figure (1) Correlation between (V CAM-1) and Triglycerides:
Correlation between (V CAM-1) and Triglycerides r= 0.259, p= 0.019

Discussion:

This study has investigated the possible correlations between the newly identified adipocytokine; Apelin and markers of ED, in a sample of Egyptian children with (CKD) and demonstrated that serum levels of apelin were not changed between the patients and controls this finding agreed with Sheikh et al. (2008) who demonstrated that apelin and APJ were upregulated in the heart and skeletal muscle following myocardial injury and suggested that apelin expression remained restricted to the endothelium. Experiments with cultured endothelial cells in vitro showed apelin mRNA and protein levels to be increased by hypoxia, through a hypoxia-inducible factor-mediated pathway. Since patients on renal replacement therapy suffered from hypoxia (due to anemia and other factors) (Sheikh et al., 2008). Not all adipokines promote

Introduction:

The life expectancy of patients with chronic kidney disease (CKD) is markedly reduced due to premature cardiovascular death (Sarnak et al., 2003).

Despite considerable improvements in renal replacement therapy, patients with end stage renal disease (ESRD) have a higher prevalence of cardiovascular disease (CVD) than other populations of a comparable age (Amy et al., 2009).

The adipose tissue is now known to be a hormonally active organ that releases a large number of bioactive proteins regulating not only body weight and energy homeostasis, but also insulin resistance, blood lipids, endothelial health, coagulation, fibrinolysis and inflammation. Fat tissue secretes a number of hormones named adipocytokines; including leptin, adiponectin, apelin, resistin, vaspin, visfatin, as well as proinflammatory cytokines such as tumor necrosis factor α and interleukin- 6 (Guzik et al., 2006). Recent data suggest that these hormones also have immunomodulatory features and they are involved in inflammatory processes leading to atherogenesis (Sledzinska et al., 2009). Apelin is a newly discovered adipocytokine, produced by white adipose tissue (Jolanta et al., 2011), Its effect is through a cell surface G protein-coupled receptor called APJ, which has structural similarity with angiotensin type I receptor (Lee et al., 2000). Apelin is strongly expressed in the heart, and also in the large vessels, coronary vessels, endothelial cells, liver, kidney, adipose tissue, gastrointestinal tract, brain, adrenal glands (Boucher et al., 2005). Apart from acting on physiological cardiovascular regulation, Apelin may be involved in the pathophysiology of the cardiovascular system (Kleinz et al., 2005). Studies performed on mice knocked out for the apelin receptor gene have suggested the existence of a balance between angiotensin II signalling, which increases blood pressure and apelin signalling, which lowers blood pressure (Ishida et al., 2004). It has also been found to exhibit powerful inotropic activity producing its effects not only in normal hearts but also in failing hearts, raising the possibility that apelin might prove of value in the treatment of heart failure (Berry et al., 2004). In a recently published study, it was reported that apelin and its cognate G protein-coupled receptor APJ was widely represented in the heart and vasculature, and was emerging as an important regulator of cardiovascular homeostasis (Japp et al., 2008). Studies reported that apelin level decreased in hemodialyzed patients (El-Shehab et al., 2010). Moreover, the apelin-APJ pathway is thought to provide a mechanism for systemic endothelial monitoring of tissue perfusion and adaptive regulation of cardiovascular function (Sheikh et al., 2008). Detailed clinical investigation is now required to establish the role of apelin in human cardiovascular physiology and pathophysiology, and to determine the therapeutic potential of augmenting apelin signaling in patients with heart problems (Sahar et al., 2010).

To date, there are no data on possible relations between apelin and consequences of endothelial dysfunction. The Endothelium is the largest organ in the body strategically located between the wall of blood vessels and the blood stream. Vascular endothelium is a dynamic endocrine organ that regulates vascular tone, local homeostasis, and the fibroinflammatory proliferative process (Kensuke 2002). Endothelial cell damage or injury is invariably associated with such clinical conditions as thrombosis, hypertension, renal failure and atherosclerosis (Malyszko et al., 2008).

Endothelial "activation" is an injury response mechanism, with impaired endothelium□dependent vasodilatation (EDV), increased adhesion of platelets and leukocytes, and is a putative first step in atherogenesis (Axelsson et al., 2007).

Aim:

The aim of this study was to investigate the serum Apelin and (V CAM-1) levels in children with chronic kidney disease, also to assess their relation to anthropometric parameters and lipid profile.

Patients And Methods:

The present study was carried out in the pediatric hospital of Abou El Reash, Cairo University and the National Research Center (NRC), during the period between March 2011 to March 2013. The study was performed on 90 children of both sexes, aged (3- 18) years, who were classified into 3 groups: Group (1) 27 patients with (CKD) stage 4 (estimated GFR< 30 ml/ min/ $1.7m^2$ by Schwartz formula (Schwartz et al., 1976) on conservative treatment. Group (2) 39 patients with End stage renal disease on regular hemodialysis for at least 6 month. Group (3) Twenty apparently healthy children of the same age and sex who were recruited from the outpatient Clinic of Abou ElReash Hospital, as controls. The patients met the following criteria: a stable clinical state, no thrombosis or inflammation and no complications as uncontrolled hypertension or acute heart failure. The hemodialysis group underwent regular hemodialysis for (3- 4) hours a day, three times a week using Fresenius Medical Care 4008 B machine with bicarbonate dialysate and biocompatible filter membrane (polysulofane).The prescription of each session was done according to the dry weight, weight gain between sessions, biochemical parameters and clinical condition of the patient.The causes of chronic kidney disease were chronic glomerulonephritis (n= 3), hereditary (n= 3), renal cystic disease (n= 7), urinary tract disorder (n= 21), metabolic (oxalosis) (n= 1), hemolytic uremic syndrome (n= 1), others (n= 11), undertermined (n= 20).

Each child (Patients& Controls) were subjected to full medical history, patients were subjected also for full medical history Including: age of onset, duration of the disease, treatment regimens for cases. Thorough clinical examination, with particular emphasis on measurement of vital signs and blood pressure, growth assessment through measurements of weight and height. Weight for age, height for age all were performed according to World Health Organization (WHO) growth curves.

Laboratory Investigations:

Six ml of peripheral venous fasting blood samples were withdrawn from every patient and control subject under complete aseptic conditions between 8.00 and 9.00 a.m.. Serum Apelin 36 levels were assayed by EIA kits from Phoenix Pharmacuticals. INC. Marker of endothelial cell injury Serum (V CAM-1) levels were assayed using IBL International GMBH ELISA Kit Cat. No:BE59051.Hamburg, Germany. Lipid profile (Cholesterol, Triglycride, HDL, LDL (Staubio Kit). Hemoglobin, hematocrit, platelet count, albumin concentration, were measured by standard laboratory methods. Dialysis adequacy using Kt/V: Fractional urea clearance(single pool kt/v), calculated from pre and post dialysis urea by natural logarithmic formula (Stuart et al., 2004), calculated for hemodialysis patients.

All subjects were informed about the aim of the study and gave their consent. The study was approved by the local Medical National Reasearch Center Ethic Committee.

Statistical Analysis:

The results were analyzed using SPSS version 16 as mean± SD. Comparisons of the mean differences in the studied parameters between

Evaluation of Apelin 36 Level and Endothelial Function In Children with Chronic Kidney Disease

Azza Ali Gabr [2], Randa Kamal abdelRaouf[1], Safaa Taha Zaki[2], Hafez Mahmoud Bazaraa[4], Mona Hamed Ibrahim[3], Enas Abdel Rasheed[3], Mona Abd Elwahab[2]

[1] Medical Studies Department, Institute of Postgraduate Childhood Studies, Ain ShamsUniversity

[2]Child Health Department, [3]Clinical and Chemical Pathology Department, National Research Centre, Cairo, Egypt.

[4]Pediatric Nephrology Unit, Pediatrics Department, Kasr Al Aini Faculty of Medicine, Cairo University.

Abstract

Background: The life expectancy of patients with chronic kidney disease (CKD) is markedly reduced due to premature cardiovascular death. Endothelial dysfunction (ED) is closely linked to cardiovascular disease and subsequent morbidity and mortality in patients with chronic kidney disease. Also (CKD) in children affects their physical development as well as premature death that result from heart disease. Apelin is an adipocytokine that recently generated much interest; however, its role in (CKD) remains to be clarified.

Aim: Assessment of Apelin level and its correlation with markers of ED (V CAM-1), lipid profile and growth parameters in a sample of Egyptian children with chronic kidney disease.

Methodology: The present study was carried out in the pediatric hospital of Abou El Reash, Cairo University and the National Research Center (NRC), during the period between March 2011 to March 2013. The study included 66 clinically stable (CKD) patients and 20 healthy volunteers of the same age and sex. Serum levels of Apelin 36 and lipid profile; (high density lipoprotein (HDL), low density lipoprotein (LDL), cholesterol, triglycrides) were measured. Endothelial function was evaluated by measuring vascular cell adhesion molecule (V cam-1) in serum.

Results: (V CAM-1) levels were significantly elevated in children with (CKD) as compared to controls. No change in Apelin level between patients and controls. Apelin was correlated positively with high density lipoprotein. (V CAM-1) level was positively correlated to triglycride, weight and height for age percentiles, and no correlation was found between apelin and (V CAM-1).

Conclusions: Serum Vcam-1 level was significantly higher in patients than controls and correlated positively with serum triglyceride level, also where highest in subjects having weight and height at or below the third percentile for age. There was no change in the level of Apelin between patients and controls and Apelin was positively correlated with (HDL) level and no significant correlations was found between Apelin and (V CAM-1) level. Independent from classical cardiovascular risk factors. Height and weight were found to be inversely associated with endothelial dysfunction in children with (CKD).

Keywords: Apelin, Endothelial function, Chronic Kidney Disease, and Children.

تقييم مستوى الابيلين والحالة الوظيفية لبطانة الاوعية الدموية فى الاطفال مرضى الاعتلال الكلوى المزمن

المقدمة: لقد ارتفعت معدلات الوفيات لمرضى الفشل الكلوى المزمن بشكل ملحوظ. وعلى الرغم من التحسن الكبير فى العلاج ببدائل الكلى، فان المرضى الذين يعانون من الداء الكلوى بمراحله الاخيره لديهم أعلى معدل للاصابة بامراض القلب عن غيرهم فى سن مماثلة. ويرتبط خلل الحالة الوظيفية لبطانة الاوعية الدموية بامراض القلب ومن ثم يرتبط بالحالة العامة لمرضى الاعتلال الكلوى المزمن. ويعد الابلين نوع من انواع الاديبوكاين المكتشفة حديثا ولا يزال دوره وعلاقته بمرضى الاعتلال الكلوى المزمن مجال للبحث والدراسة.

الهدف: الهدف من هذه الدراسة هو قياس مستوى الابلين فى الاطفال مرضى الاعتلال الكلوى المزمن وتقييم الحالة الوظيفية لبطانة الاوعية الدموية وكذلك القياسات الانثروبومترية ومستوى الدهون.

الاساليب: اشتملت هذه الدراسة على ٩٠ طفل منهم ٦٦ طفل مريض بالاعتلال الكلوى المزمن من الجنسين ويتراوح اعمارهم من (٣ إلى ١٨) سنة المترددين بصورة منتظمة على عيادة الكلى ووحدة الديلزة الدمويه بمستشفى الأطفال جامعة القاهرة.وتم تقسيمهم. ٢٠ اخرين من الاصحاء لهم نفس العمر والجنس من المترددين على العيادة الخارجية بمستشفى الاطفال جامعة القاهرة. تم قياس مستوى الابيلين ٣٦ و Vcam-1 فى الدم وقياس مستوى الدهون وكذلك تم الكشف الاكلينيكى الكامل على الاطفال وقياس القياسات الانثروبومترية لهم.

النتائج: ارتفاع مستوى ال (V CAM-1)فى الاطفال المرضى عن الاصحاء بينما لايوجد فارق فى مستوى الابيلين فى المرضى عن الاصحاء. ولقد اوضحت هذه الدراسة وجود علاقة طردية بين مستوى الابيلين والبروتين الدهنى عالى الكثافة،ووجود علاقة طردية بين كل من (V CAM-1) والدهون الثلاثية وعكسية بين (V CAM-1) وكلا من الطول والوزن. وتوصلت الدراسة الي أن مرضى الاعتلال الكلوى المزمن يعانون من خلل فى الحالة الوظيفية لبطانة الاوعية الدموية والذى اوضحه ارتفاع مستوى ال (V CAM-1) فى الاطفال المرضى عن الاصحاء بينما لا يوجد علاقة بينه وبين مستوى الابيلين الذى لم يتغير فى المرضى عن الاصحاء. وان مستوى الابيلين ارتبط بعلاقة طردية بمستوى البروتين الدهنى عالى الكثافة وارتبط ال (V CAM-1) بمستوى الدهون الثلاثية.

home with 7 or more people associated with an increased risk for rotavirus disease.

Breast feeding has also been previously associated with a reduced risk of rotavirus diarrhea among infants (Dennehy et al., 2006) .

This is in favor to our results as breastfeeding was associated with reduced risk of Rota virus infection.

In our study allocation of private tools for infant feeding didn't significantly affect viral infection.

Not only are hygienic measures unlikely to control this infection, but the socioeconomic conditions, with high levels of crowding, are also likely to exacerbate the situation (Aaby et al., 1995).

This is in contrast to a case- control study was conducted by De wit et al (2008) in which the risk factors for gastroenteritis attributable to norovirus, Sapporo- like virus, and rotavirus were studied. For Norovirus gastroenteritis, having a household member with gastroenteritis, contact with a person with gastroenteritis outside the household, and poor food- handling hygiene were associated with illness Transmission of Rota and Sapporo- like virus pathogens occurs primarily from person to person. However, for NV gastroenteritis, food borne transmission seems to play an important role.

In our study water supplementation didn't affect the incidence or the severity of gastroenteritis but only the use of tap water was more frequent in Rota virus positive cases.

Gillian et al., (2002) founded that not supplementing an infant with water is the other significant factor predisposing infants to diarrheal episodes.

This may be due to many factors: the age group in our study was less than 6 months so the percentage of infants who doesn't receive any water supply was 19% and the high proportion of mothers who using mineral water 25.5% or mothers who boiled the water 15.5%.

Strina et al (2012) conducted A case- control study, aimed at identifying factors associated with rotavirus diarrhoea cases presenting to health facilities, in which Infants aged<1 year, not being breast fed was the main determinant, followed by socioeconomic factors, and crowding and contact outside the home; in older children, socioeconomic factors followed by contact inside and outside the home were the main determinants. Environmental and sanitation variables were not associated with diarrhoea in the final model.

This is in favour to our results as t here was no significant impact of the social data on the Rota virus infection.

Conclusion:

Breast feeding was associated with low risk of viral gastroentritis, food handling hygiene and social parameter didn't affect the risk of viral gastroenteritis.

Recommendations:

Exclusive breast feeding should be encouraged for protection against viral gastroenteritis. Vaccination to prevent severe rotavirus infection is recommended for infants starting at age 2 months.

References:

1. Abdollah B. Naficy, Remon Abu- Elyazeed, Jennifer L. Holmes, et al., (1999): Epidemiology of Rotavirus Diarrhea in Egyptian Children and Implications for Disease Control **American Journal of Epidemiology** vol. 150, No. 7.
2. Aaby P, Jensen H and Nielsen B (1995): Crowding and health in low-income settlements: case study report,Bissau**. Copenhagen: COWI consult**; 140 32- 33.
3. Dennehy PH, Cortese MM, Begue R et al., (2006): A casecontrolstudy to determine risk factors for hospitalization for rotavirus gastroenteritis in U. S. children. **Pediatr Infect Dis** J; 25:1123- 31.
4. De Wit M and van Duynhoven Y (2008): Risk Factors for Norovirus, Sapporo- like Virus, and Group **A Rotavirus Gastroenteritis Emerg Infect Dis**. 2003 December; 9 (12) : 1563- 1570.
5. Green K. Y. (2007) Caliciviradae: the noroviruses, p. 949- 980. In D. M. Knipe and P. M. Howley (ed.), **Fields virology**, 5th ed., vol. 1. Lippincott, Williams& Wilkins, Philadelphia, PA.
6. Fertleman C and Gillian R. Bentley (2008): Factors Predisposing Infants To Gastroenteritis Among Poor, Urban, Filipino Families The Internet **Journal of Pediatrics and Neonatology** ISSN: 1528- 8374.
7. Kalaf RN, Elahmer OR, et al. (2011). **Rotavirus in children with diarrhea in Tripoli, Libya**. Libyan J Med 6.
8. Sánchez- Uribe E,1 Marcelino Esparza- Aguilar,1 Paul A. Gastañaduy, Rishi D (2003): Risk Factors Associated With Rotavirus Gastroenteritis During a Community Outbreak in Chiapas, Mexico During the Post vaccination **Era Journal of the Pediatric Infectious Diseases Society Advance Access Clin Microbiol Infect**. Apr; 9 (4) : 247- 62.
9. WHO /UNICEF. Diarrhoea: **Why children are still dying and what can be done**. 2009 Available at: http://www.unicef.org/health/files/Final_Diarrhoea_Report_October_2009_final. pdf
10. O'Ryan M, PradoV and PickeringL: (2005): A millennium update on pediatric diarrheal illness in the developing world. **Semin Pediatr Infe**
11. Wilhelmi de Cal I, Mohedano del Pozo RB, Sánchez- Fauquier A. (2008) : Rotavirus and other viruses causing acute childhood gastroenteritis]. **Enferm Infecc Microbiol Clin**. Nov; 26 Suppl 13:61- 5.
12. Wilhelmi I, Roman Ea nd Sánchez- Fauquier A. (2003): Viruses causing gastroenteritis **Clin Microbiol Infect**. Apr; 9(4):247-6.

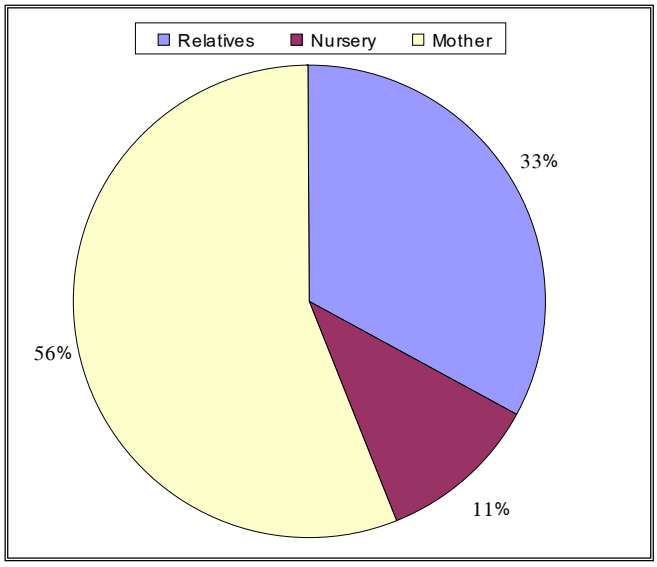

Figure (1) Caregivers in the studied infants

Table (3) Feeding data of the studied infants (N= 79)

	No	%
Type Of Feeding		
Breast	34	43.0
Mixed	23	29.1
Formula	22	27.8
Water		
None	15	19.0
Boiled	12	15.2
Mineral	21	26.6
Tap	31	39.2
Cow Milk	25	31.6
Cereals	13	16.5
Vegetables& Fruits	10	12.7
	Mean± SD	Range
Food starting age (month) (N= 34)	4.0± 0.7	3.0- 6.0

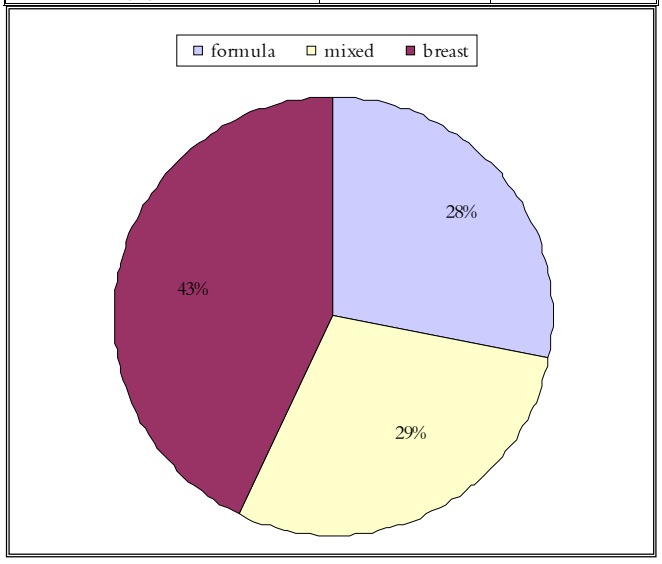

Figure (2) Type of feeding in the studied infants

Table (4) Causative viruses detected by PCR in the studied infants

	Total (N= 79)	Exclusive (N= 34)	Non- Excl (N= 45)	x^{2}*	P Value
Rota (Pcr)	42	18 (52.9%)	24 (53.3%)	0.001	0.972
Astro (PCR)	2	0 (0%)	2 (4.4%)	1.550	0.213
Adeno (PCR)	5	2 (5.9%)	3 (6.7%)	0.020	0.887

*x^{2} Chi Square Test

Table (5) Comparison between Rotavirus PCR positive and negative as regards Social data

	Positive (N= 42)	Negative (N= 37)	T**/x^{2}*	P Value
Age (Month)	4.9± 1.2	4.7± 1.5	0.503#	0.617
Family Num.	4.3± 1.0	4.5± 0.9	1.007#	0.317
Sex				
Male	23 (54.8%)	22 (59.5%)	0.177&	0.674
Female	19 (45.2%)	15 (40.5%)		
Care Giver				
Mother	24 (57.1%)	20 (54.1%)	1.206&	0.547
Relatives	12 (28.6%)	14 (37.8%)		
Nursery	6 (14.3%)	3 (8.1%)		
Working	12 (28.6%)	10 (27.0%)	0.023&	0.879

**t: Independent t- test,* χ^{2} : Chi square test

Discussion:

Gastroenteritis is a major cause of morbidity and mortality worldwide, especially in developing countries, where malnutrition and poor local health services are factors responsible for the increased severity of diarrhea. In infants, gastroenteritis is responsible for thousands of hospitalizations and each year causes 611,000 deaths in developed countries (Patel et al., 2008) and (2 to 2.5) million deaths in socioeconomically developing countries (O'Ryan et al., 2005).

Viral pathogens are the most common causes of gastroenteritis in the community (Matty et al., 2003) and presents a major public health concern worldwide. It is mostly a disease of young children (Eckardt and Baumgart, 2011).

In the current study, virology results was in favor to the study conducted by Kalaf et al. (2011) in which rotavirus was detected in 33% (66/200) of children examined. Rotavirus was observed at closely similar rates among male and female patients, 33.6% (40/119) and 32.1% (26/81), respectively. However, the virus was detected significantly more frequently (P< 0.04, OR= 2.64) among diarrheic children aged ≤ 24 months (36.1%, 60/166) than among diarrheic children aged >24 months (17.6%, 6/34).

In another study by Abugalia et al., (2011) twenty- seven (63%) of the 43 stool samples were rotavirus- positive. Emergency room subjects were more likely to test positive than outpatients (100% vs. 53%, p= 0.03). The mean ages of rotavirus- positive and rotavirus- negative children were similar (16.5 months vs. 15.4 months; p= 0.69).

Rota virus infection in our results is non significantly less in exclusively breastfed infant comparing with non exclusively breast fed, this is in favor to Nafficy et al. (1999) describe the epidemiology of rotavirus diarrhea in a population- based cohort of children under 3 years of age residing in Abu Homos, Egypt, in (1995- 1996). Rotavirus diarrhea incidence rates (episodes per person- year) were 0.13 for infants aged< 6 months, 0.61 for those aged (6- 11) months, 0.17 for those aged (12- 23) months, and 0.15 for those aged (24- 35) months. Fifty six percent of children with rotavirus diarrhea had clinical dehydration; 90% of rotavirus diarrheal episodes occurred between July and November. In infants under 1 year of age, receipt of breast milk was associated with a lower incidence of rotavirus diarrhea.

In a study by Sánchez- Uribe et al. (2012) dietary, socioeconomic, and environmental factors were independently associated with risk of developing rotavirus disease, in this study 85 rotavirus case patients and 170 control children were enrolled in this investigation. The median age of case patients and controls was 15 months range, (3- 26) months. Factors associated with decreased risk of rotavirus gastroenteritis included having received 1 or 2 doses of Rota virus vaccine breastfeeding at the time of evaluation and living in a

Introduction:

Diarrhea is a leading cause of mortality in children under 5 years of age. Infectious diahrrea may be due to viral, bacterial or parasitic agents (Wilhelmi et al., 2003).

The number of viral agents associated with diarrheal disease in humans has progressively increased. Rotavirus is the most common cause of severe diarrhea in children under 5 years of age. Human astroviruses, caliciviruses and enteric adenovirus are also important etiologic agents of acute gastroenteritis. Other viruses such as toroviruses, coronaviruses, picobirnaviruses, Aichi virus and human bocavirus are increasingly being identified as causative agents of diarrhea. Vaccination against rotavirus could prevent cases of severe diarrhea and reduce the mortality attributable to this disease (De Cal et al., 2008).

Although rotavirus infection is the major universal early infection in childhood, norovirus is the second most common etiologic agent of viral gastroenteritis whatever the age group (Green, 2007).

Factors associated with infant diarrhoeal illnesses can be divided into exposure and resistance factors. The former includes water quality, availability, and household sanitation, and the latter includes infant feeding methods and nutritional status. These, together with other variables, have been collectively referred to as intermediate determinants in the epidemiology of diarrhoeal diseases (Fertleman et al., 2008).

Aim Of The Study:

To investigate the predisposing risk factors associated with viral gastroenteritis during infancy.

Patients And Methods:

Eighty infants aged 6 months and less were enrolled in the study from gastroenteritis department in Abo Elrish pediatric hospital Cairo University, from September 2011 to May 2012 Gastroenteritis was defined as the passage of 3 or more loose or liquid stools per day, or more frequently than is normal for the individual (WHO, 2009).

Infants who had received any dose of rota virus vaccine or with symptoms indicate surgical or extra intestinal causes of diahrrea were excluded from the study.

Informed consent was collected from mothers of the infants enrolled in the study prior to participation. The mothers of the included infants were asked to participate in a verbally administrated Self designed questionnaire which include (age of the infant, family number, working of mother if any, the usage of private tools for infants in feeding, if the infant was exclusively breast fed or not, if the infant is attending a day care nursery or not).

Studied infants were subdivided into two groups, exclusively breast fed group and the non exclusively breast fed infants.

Laboratory Investigations:

Stool samples were obtained from the infants on admission using a wooden tongue depressor from the diaper of the infants in a sterile plastic cups.

Collected samples were diluted and prepared for PCR and stored at- 80° and subjected to extraction of both viral RNA and DNA in the samples to facilitate the detection of both RNA gastroenteritis viruses (rotaviruses, noroviruses, adenoviruses and astroviruses). (Promega, USA, Cat. # G2101).

Statistical Analysis:

Quantitative data were analyzed using SPSS version 18, with mean values for continuous variables compared using Independent t- test, and differences between proportions assessed using either the chi- square test and McNemar test. The level of statistical significance for all tests was set at 0.05.

Results:

Eighty infants were enrolled in the study between September 2011 and May 2012. Demographic data were available for 79 infants as one dropped from the study. Potential risk factors that have been analyzed in the current study are breast fed or not, food- handling hygiene, infant attending a day- care centre, size of family, age and sex. All risk factors in the questionnaire were studied to clarify the most effective predisposing risk factor in viral gastroenteritis.

The infants' mean age was 4.8± 1.4 months and 57% were males. The mean of family size was 4.4± 1.0 and 12% of them were attending day care nursery table (1).

In the present study, 2 (5.9%) of the exclusively breast fed infant had working mothers with significant difference comparing with non exclusively breast fed infants 20 (44.4%) table (2).

Regarding feeding data 34 (43.0%) of infants were exclusively breast fed, 23 (29.1%) had mixed feeding and 22 (27.8%) were formula fed table (3).

Thirty one mothers used tap water (39.2%), 12 (15.2%) used boiled water, 21 (26.6%) used mineral water and 15 (19%) didn't use water at all for drinking or formula preparation of their infants.

The mean age of starting weaning in the current study was 4.0± 0.7 months with 25 (31.6%) of mother have started with cow milk products, 13 (16.5%) with cereals and 10 (12.7%) with vegetables.

By using RT- PCR and PCR to detect causative viruses Rota virus was detected in 42 infants 18 (52.9%) of them were exclusively breast fed and 24 (53%) of them were from the non exclusively breast fed group with no significant statically difference. There was no significant impact of the social data on the incidence of Rota virus infection (table 4&5).

Table (1) Sociodemographic data of the studied infants

Parameter	Total	Exclusive BF	Non- Excl. BF	T**/x^2*	P Value
Number Of Cases	79	34	45		
	Mean ± SD	Mean ± SD	Mean ± SD		
Age In Months	4.8± 1.4	4.2± 1.3	5.2± 1.2	3.328	<0.001***
Family Size	4.4± 1.0	4.4± 1.0	4.3± 1.0	0.576	0.566

**t: Independent t- test,* χ^2 : Chi square test, ***Significant at p <0.001

Table (2) Sociodemographic risk factors among studied infants

Parameter	Total	Exclusive BF	Non- Excl. BF	T**/x^2*	P Value
	Number	No. (%)	No. (%)		
Sex					
Male	45	20 (58.8%)	25 (55.6%)	0.084	0.771
Female	34	14 (41.2%)	20 (44.4%)		
Care Giver:					
Mother	44	25 (73.5%)	19 (42.2%)	7.753	0.021***
Relatives	26	7 (20.6%)	19 (42.2%)		
Nursery	9	2 (5.9%)	7 (15.6%)		
Working Mothers	22	2 (5.9%)	20 (44.4%)	14.333	<0.001***
Personal Tools	33	16 (47.1%)	17 (37.8%)	0.686	0.408

**t: Independent t- test,* χ^2 : Chi square test, ***Significant at p <0.001

A study of risk factors of viral gastroenteritis during infancy

Lobna Sayed Sherif[2], Rokaya Mohammmed El Sayed[5], Randa Kamal abdelRaouf[1], Mohamed Ahmed Ali[4], Amany Salah El Din El Wakkad[3], Amira Sayed El Refaay[2]

[1] Medical Studies Department, Institute of Postgraduate Childhood Studies, Ain Shams University, [2]Child Health Department, [3]Medical Physiology Department, and 4Virology Laboratory, National Research Centre, Cairo, Egypt

[5]Abo El Rish Paediatric Hospital, Faculty of Medicine, Cairo University

Abstract

Introduction: Diarrhea is a leading cause of mortality in children under 5 years of age. The number of viral agents associated with diarrheal disease in humans has progressively increased.

Aim of the study: To investigate the predisposing risk factors associated with viral gastroenteritis during infancy.

Methodology: The study was carried out on 80 infants aged ≤ 6 months enrolled from gastroenteritis department in Abo El Rish paediatric hospital, Cairo University. From September 2011 to may 2012 Self designed questionnaire was verbally administered to mothers including (age of the infant, family number, working of mother, the usage of private feeding tools for infants, exclusive breast feeding or mixed feeding, attendance of a day care nursery).S tudied infants were subdivided into two groups, exclusively breast fed group and the non exclusively breast fed infants. Stool samples were obtained from the infants on admission. Viruses were screened using RT- PCR for rotaviruses, astroviruses and noroviruses, and by PCR for detection of adenoviruses.

Results: The infants' mean age was 4.8± 1.4 months and 57% were males. The mean of family size was 4.4± 1.0 and 12% of them were attending day care nursery. By using RT- PCR and PCR to detect causative viruses Rota virus was detected in 42 infants 18 (52.9%) of them were exclusively breast fed and 24 (53%) of them were from the non exclusively breast fed group with no significant statically difference. There was no significant impact of the social data on the incidence of Rota virus infection.

Conclusion: Breast feeding was associated with low risk of viral gastroenteritis, food handling hygiene and social parameter didn't affect the risk of viral gastroenteritis

Keywords: Viral gastroenteritis- predisposing factors- risk factors- Rota virus- breastfeeding- infants.

الاسباب المؤدية للنزلات المعوية الفيروسية للأطفال

المقدمة: يعتبر الاسهال اهم اسباب الوفيات للأطفال دون الخامسة وقد تزايدت اعداد المسببات الفيروسية للإسهال فى الاطفال زيادة مضطردة فى الاونة الاخيرة.

الهدف: دراسة الاسباب المؤدية للإسهال والنزلات المعوية الفيروسية فى الاطفال.

الاساليب: تمت الدراسة على ثمانين طفل اعمارهم اقل من ستة اشهر تم اختيارهم من الاطفال المحجوزين بوحدة النزلات المعوية بمستشفى ابوالريش الجامعى تم اتخاذ استبيان شفوى من امهات الاطفال المشمولين بالدراسة ويشمل معلومات عن عمر الطفل وعدد افراد الاسرة عمل الام استخدام ادوات خاصة بالطفل تغذية الطفل اذا كانت رضاعة طبيعية ام صناعية ام تم الفطام المبكر واذا كان الطفل يحضر دار حضانة، تم تقسيم الاطفال المدرج بالدراسة الى مجموعتين: مجموعة الرضاعة الطبيعية المطلقة ومجموعة لا تتبع الرضاعة الطبيعية المطلقة وتم اخذ عينة براز من الطفل عند دخول الطفل للمستشفى، تم تحليل الفيروسات فى البراز بواسطة البى سى ار وذلك لفيروس الروتا والادينو فيروس والنورو فيروس والاسترو فيروس.

النتائج: كان متوسط عمر الطفل بالشهر ٤،٨ ±١،٤ وكانت نسبة الذكور فيهم ٥٧% من اجمالى الاطفال ومتوسط عدد افراد الاسرة كان ٤،٤ ±١ ومن اجمالى الاطفال بلغ عدد المترددين على دور الحضانة ١٢% من الاطفال المشتركين فى الدراسة وباستخدام البى سى ار لتشخيص الفيروسات المسببة للنزلات المعوية وجد فيروس الروتا فى اثنين واربعين طفل منهم ٥٢،٢% من مجموعة الرضاعة الطبيعية المطلقة ومنهم ٥٣% من مجموعة الاطفال المتبعين نظام التغذية المختلطة، ولم يظهر فى الدراسة تاثير للعوامل الاجتماعية على نسبة الاصابة بفيروس الروتا.

الخلاصة: الرضاعة الطبيعية المطلقة كانت مصاحبة لنسبة اقل للاصابة لفيروسات النزلات المعوية ولم يظهر تاثير للعوامل الاجتماعية وطرق تدبير الطعام للطفل.

vitamin D levels and markers of severity of childhood asthma in Costa Rica. **Am J Respir Crit Care Med** 2009, 179: 765- 771.

22. Uysalol M1, Mutlu LC, Saracoglu GV et al (2013): Childhood asthma and vitamin D deficiency in Turkey: is there cause and effect relationship between them? **Ital J Pediatr**. 2013 Dec 13;39: 78.
23. Bener A, Ehlayel MS, Tulic MK and Hamid Q (2012): Vitamin D deficiency as a strong predictor of asthma in children. **Int Arch Allergy Immunol** 2012, 157: 168- 175.
24. Bose S, Breysse PN, McCormack MC et al (2013): Outdoor exposure and vitamin D levels in urban children with asthma. **Nutr** J 2013, 12: 81- 87.
25. Ford ES. (2005): The epidemiology of obesity and asthma. **J Allergy Clin Immunol**. 2005;115: 897- 909.
26. Gennuso J, Epstein LH, Paluch RA, et al. (1998): The relationship between asthma and obesity in urban minority children and adolescents. **Arch Pediatr Adolesc Med** 1998;152: 1197- 200.
27. Ehlayel M. S, Bener A, Sabbah A. (2011): "Is high prevelance of vitamin D deficiency evidence for asthma and allergy? ". Eur Ann Allergy Clin **Immunol** 43(3): 81- 88.
28. Wang D1, Qian Z, Wang J et al (2014): Gender- specific differences in associations of overweight and obesity with asthma and asthma- related symptoms in 30 056 children: result from 25 districts of Northeastern China. **J Asthma**. 2014 Feb 27. [Epub ahead of print]
29. Beuther DA, Weiss ST, Sutherland ER. (2006): Obesity and asthma. **Am J Respir Crit Care Med** 2006;174: 112- 119.
30. Lavoie KL1, Bacon SL, Barone S et al (2006): What is worse for asthma control and quality of life: depressive disorders, anxiety disorders, or both? **Chest**. 2006 Oct; 130(4): 1039- 47.
31. Takami S1, Mochizuki H, Muramatsu R et al (2013): Relationship between bronchial hyperresponsiveness and lung function in children age 5 and 6 with and without asthma. **Respirology**. 2013 May; 18(4): 682- 7.
32. Bacharier L. B., Boner A., Carlsen K. H. et al. ; (2008): Diagnosis and treatment of asthma in childhood: a practall consensus report. **Allergy**: 63: 5- 34.

Statistical analysis revealed a significantly higher BMI centiles in patients than controls. Similar to our results, Ford,[28] in a meta- analysis has reported a relationship between asthma and obesity among adults, however, he found that studies conducted among children, have produced conflicting results. Gennuso et al.,[29] found that in children, a cross sectional study have shown that excess body weight is associated with a higher rate of both symptoms and diagnosed asthma.

Ehlayel et al.,[30] showed that there is a significant difference between asthmatic children and healthy group in their study. They found that their patients were overweight and obese more than controls. They suggested that their asthmatic patients were obese since they avoid exercise that may trigger their symptoms. Also, Wang et al.,[31] found a significant association between obesity and diagnosed asthma [(aOR)= 1.28; 95% confidence interval (CI): 1.02- 1.60].

On the other hand, Beuther et al.,[32] found no association between obesity and asthma with no significant difference between asthmatic children and control regarding their weight and BMI. Also Lavoie et al.,[33] found in their study, a total of 139 (36%) patients had a normal BMI; 149 (39%) patients were overweight; and 94 (25%) patients were obese. There was no relationship between BMI and asthma when controlling for age and sex. Takami et al.,[34] found no significant differences in weight or body mass index were observed between asthmatic children and control healthy subjects.

Results of the current study show a significant difference between patients subgroups regarding pulmonary function tests with significantly decreasing EFV1, FVC and FEV1/ FVC% with increasing severity. Similar to our results Bacharier et al.,[35] found that FEV1/ FVC decreased as asthma severity increased ($p < 0.0001$); however unlike our results they found that FEV1 was generally normal, even in severe persistent childhood asthma.

Conclusion:

The results of the present study showed that asthmatic children had lower levels of vitamin D than healthy controls. Lower levels of vitamin D were associated with high asthma severity and reduced asthma control. lower levels of vitamin D were reported in combined allergies.

Recommendations:

Vitamin D supplementation for prevention of its deficiency. Adequate exposure to sunlight as a natural supplement of vitamin D should be encouraged for all children. Further studies are needed to asses asthmatic patients pre and post vitamin D supplementation to assess the reversibility of vitamin D deficiency effects on asthmatic patients. Further studies are needed to determine the relationship between measured vitamin D level and both asthma severity and allergy in childhood.

References:

1. De Luca HF (2004): Overview of general physiologic features and functions of vitamin D. **Am J Clin Nutr** 80 (Suppl 6), S1689- S1696.
2. Grant WB and Holick MF (2005): Benefits and requirements of vitamin D for optimal health: a **review**. **Altern Med Rev** 10, 94- 111.
3. Pilz S, Tomaschitz A, Drechaler C, Dekker JM and MSrz W. (2010): Vitamin D deficiency and myocardial diseases. **Mol Nutr Food Res**; 54: 1103—1113.
4. Holick MF, Uskokovic M, Henley JW, MacLaughlin J, Holick SA and Potts JT Jr(1980): The photoproduction of 1 alpha,25- dihydroxyvitamin D3 in skin: an approach to the therapy of vitamin- D- resistant syndromes. **N Engl J Med**; 303: 349- 54.
5. Holick MF (2003): Vitamin D: a millennium perspective**. J Cell Biochem**; 88: 296- 307.
6. Compston JE (1998): Vitamin D deficiency: time for action. Evidence supports routine supplementation for elderly people and others at risk. **BMJ**; 317: 1466- 7
7. Ginde A A, Mansbach J M and Camargo Jr. (2009): Association between serum 25- hydroxyvitamin D level and upper respiratory tract infection in the third national health and nutrition examination survey. **Arch Intern Med** 169(4),384- 390.
8. Liu PT, Stenger S, Li H et al. (2006). Toll- like receptor triggering of a vitamin D- mediated human antimicrobial response. **Science** 311, 1770- 1773.
9. Raiten DJ and Picciano MF (2004): Vitamin D and health in the 21st century: bone and beyond. Executive summary. **Am J Clin Nutr**; 80(suppl): 1673S- 7S.
10. Cannell JJ, Vieth R, Umhau JC, Holick MF, Grant WB, Madronich S et al. (2006): Epidemic influenza and vitamin D. **Epidemiol Infect** 134, 1129- 1140.
11. Black PN and Scragg R (2005): Relationship between serum 25- hydroxyvitamin D and pulmonary function in the third national health and nutrition examination survey. **Chest** 128, 3792- 3798.
12. Chinellato I, Piazza M, Sandri M, Peroni DG, Cardinale F, Piacentini GL, Boner AL. (2011): Serum vitamin D levels and exercise- induced bronchoconstriction in children with asthma. **Eur Respir J.** 2011 Jun; 37(6): 1366- 70.
13. Global Initiative for Asthma (GINA) 2011: **Global Strategy for Asthma Diagnosis and Prevention**. Avalable at www. ginasthma. org.
14. Lemasnke RF and Busse WW (2010): Asthma: Clinical expression and molecular mechanisms. **J Allergy Clin Immunol**. 125: S95- 102
15. El- Hefney A. M, Nassar S. I, El- Heneidy F, et al. (1994): " Epidemiology of childhood asthma in Cairo"**Med. J. Cairo Univer**; 62: 505- 18.
16. Hossny M, Hassan E, Allam F and Mamoud S. (2009): " Analysis of the filed data of a sample of Egyptian children with bronchial asthma". **Egypt J Pediatr Allergyy Immunol**; 7(2): 59- 64.
17. Yagawa A1, Imai T, Yamakawa T, Miyazawa T, Nakamura T, Ishikawa R, Hojo N, Itahashi K. (2012): [The evaluation of lung function by using forced oscillation technique for children with asthma]. **Arerugi**. 2012 Nov; 61(11): 1665- 74.
18. van der Werff SD1, Junco Díaz R2, Reyneveld R3, Heymans MW3, Ponce Campos M3, Gorbea Bonet M2, Polman K3. (2013): Prediction of asthma by common risk factors: a follow- up study in Cuban schoolchildren. **J Investig Allergol Clin Immunol**. 2013;23(6): 415- 20.
19. Bousquet J, Khaltaev N, Cruz AA, Denburg J, Fokkens WJ, Togias A, Zuberbier T. (2008): World Health Organization; GA(2)LEN; AllerGen. Allergic Rhinitis and its Impact on Asthma (ARIA) 2008 update (in collaboration with the World Health Organization, GA(2)LEN and AllerGen) **Allergy**. 2008; 63(Suppl 86): 8- 160.
20. Burke W1, Fesinmeyer M, Reed K, Hampson and Carlsten C. (2003): Family history as a predictor of asthma risk. **Am J Prev Med**. 2003 Feb; 24(2): 160- 9.
21. Brehm JM, Celedon JC, Soto- Quiros ME, Avila L et al (2009): Serum

There were positive significant correlations between serum vitamin D and forced expiratory volume at 1 second (FEV1) Fig. (7), forced vital capacity (FVC) and FEV1/ FVC Fig. (8) were detected.

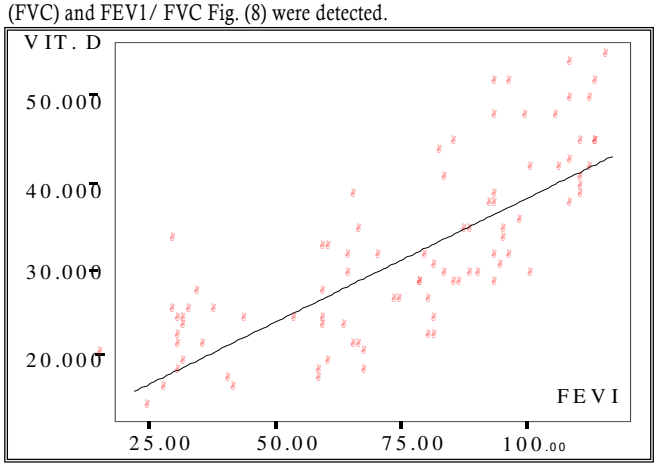

Figure (7): Correlation between vitamin D and FEV1.

Figure (7) shows a positive significant correlation between serum vitamin D and FEV1.

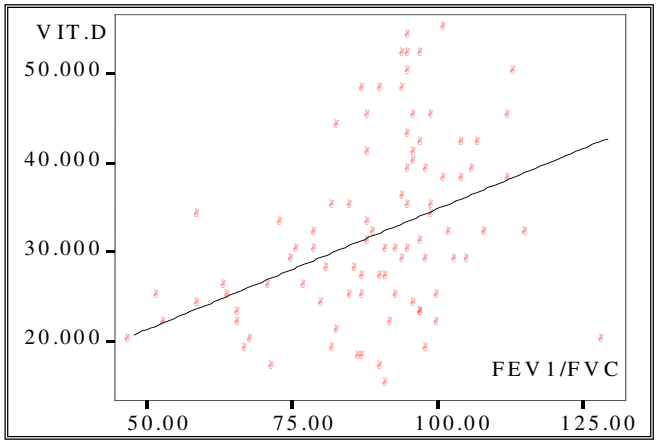

Figure (8): Correlation between vitamin D and FEV1/ FVC.

Figure (8) shows a positive significant correlation between serum vitamin D and FEV1/ FVC.

Discussion:

In the current study 39 (65%) of patients were males and 21 (35%) females with male to female ratio of 1.89: 1, these data revealed that bronchial asthma was more common in males than females. This came in agreement with El Hefny et al.,[15] who showed a high prevalence of asthma in male children. Male to female ratio was 1.2: 1 and the cause of this difference attributed to the finding that during early childhood boys have smaller airways at a given lung size than girls or maybe due to different environmental exposure patterns. Hossny et al.,[16] reported that risk of developing asthma was higher for boys than girls with ratio 2.1: 1. This could be attributed to sex- linked influence as male gender was a significant risk factor for asthma. Males have more allergen sensitization and show higher level of total immunoglobulin (IgE) than females.

Results of the current study show significant low levels of serum vitamin D in patients than controls. Studied patients showed that 8 (13.3%) had vitamin D insufficiency (Vit. D<30 ng/ml), 32 (53.3%) had deficiency (Vit. D<20 ng/ml) and 20 (33.3%) had normal values (Vit. D= 30- 60 ng/ml), while controls 6 of them had (10%) deficiency and 54 (90%) had normal values. The mean value of vitamin D in asthmatic children was lower than controls.

These data came in concordance with multiple studies done among Egyptian children about status of vitamin D. Baroncelli et al. (2008)[17] reported that 37% of Egyptian children had vitamin D deficiency. Prentice et al. (2009)[18] showed that the average level of serum 25(OH) vitamin D was 25.3+10.3 which is deficient in Egyptian children. Ghada El Hajj (2009)[19] studied vitamin D status in North and South Africa. She stated that inappropriate level of vitamin D was due to limited sun exposure due to cultural practices, prolonged breast feeding without vitamin D supplementation, limited outdoor activity, lack of government regulation for vitamin D fortification of food, decreased maternal intake during pregnancy and increase the burden of infectious disease whereby utilization and turnover of vitamin D is increased.

In the current study there was decreased levels of serum vitamin D with increasing severity of asthma so that increase asthma severity was associated with much lower serum level of vitamin D. This came in agreement with Brehm et al.,[30], Manbir and Thomas,[31] who reported that asthmatic children with low serum level of vitamin D may have a greater risk of suffering severe asthma attacks than those with higher levels of the vitamin. They explained that vitamin D is a principal controller of innate immunity with the production of antimicrobial peptides able to kill viruses, bacteria and fungi. It exerts inhibitory effect on the inflammatory response to viral infections. Similar results were obtained by Laurie,[32], who found that low vitamin D levels were significantly associated with elevated total IgE which is one of the markers of atopic sensitization and elevated eosinophil count which is increased in allergy.

Results of the current study show that there was significant higher family history of bronchial asthma, higher history of allergic rhinitis in asthmatics compared to control group. Similar to our results, Yagawa et al.,[20] found that airway responsiveness was increased in infants with a family history of asthma. Also van der Werff et al.,[21] found that a family history of atopic diseases and allergic sensitization were predictors for asthma development. This can be explained by the fact that atopic sensitization is a risk factor for the development of upper and lower respiratory symptoms.[22] Genetics also play an important causative role, as indicated by familial aggregation and the identification of candidate genes and chromosomal regions linked to asthma risk. Using a positive family history of asthma to identify children at increased risk could provide a basis for targeted prevention efforts, aimed at reducing exposure to environmental risk factors. [23]

Results of the current study show a lower sun exposure in patients compared to control group. The primary source of vitamin D is from the skin's production upon exposure to sunlight; secondary sources are eating vitamin D-rich and vitamin D enriched foods.[24] Similar to our study Uysalol et al.,[25] study showed that asthmatic children had less exposure to sunlight compared to control group (p <0.001). This is explained by the fact that families wanted to keep their children at home for fear of an asthma attack if they went outdoors or engaged in physical activities. Bener et al.,[26] found similar results (p= 0.006). On the other hand, Bose et al.,[27] found no significant difference between asthmatic children and control sun exposure with approximate three hours of exposure to sunlight per day (p= 0.49); however, the children in that study were dark- skinned and lived in an urban environment.

The present study showed that 20 (33.3%) patients were under weight, 28 (46.7%) normal weight and 12 (20%) obese while controls were 32 (53.3%) under weight, 26 (43.3%) normal weight and 2 (3.3%) obese respectively.

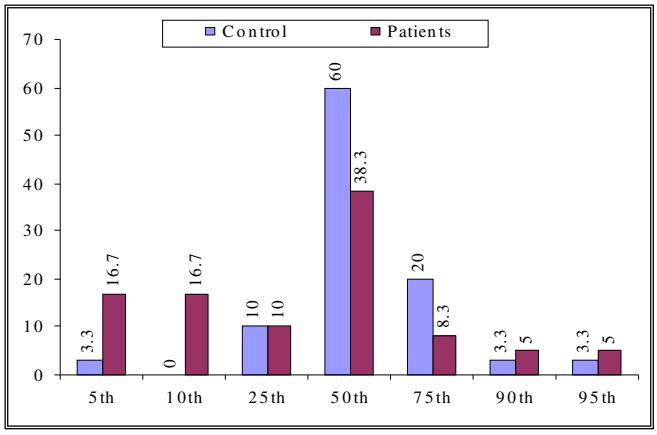

Figure (1) Height percentiles in patients and control groups.

Figure (1) shows that height centiles were lower in patients than controls.

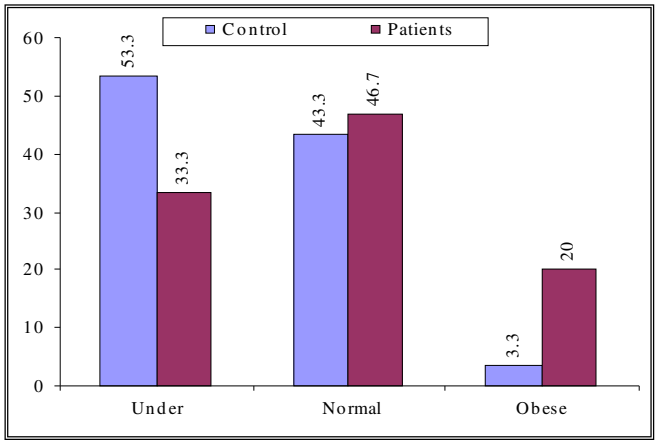

Figure (2) Body mass index (BMI) in patients and Controls.

Figure (2) shows that BMI centiles were higher in patients than controls.

There were significantly low serum levels of vitamin D in patients than controls was detected Table (2).

There were significantly high levels of blood absolute eosinophilic count was detected in patients than controls Table (3).

There were significantly high levels of serum alkaline phosphatase in patients than controls Table (4).

Serum level of calcium was normal in patients and controls with no significant difference Table (5).

Table (2) Comparison between Cases and controls as regards serum vitamin D levels:

	Control Group (60)	Patient Group (60)	Sig.	
Serum Vitamin D	Mean±SD	Mean±SD	t	P- Value
(Ng/Ml)	26.98±6.59	42.67±7.26	9.950	0.000 HS

Table (2) shows a significant low serum levels of vitamin D in patients than controls Fig. (3)

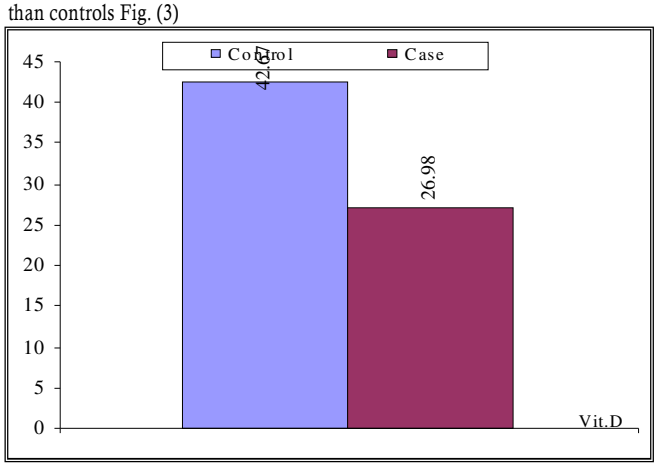

Figure (3) Comparison between asthmatic and control groups as regards serum Vitamin D.

Table (3) Comparison between Cases and controls as regards blood Eosinophilic count:

	Control Group (60)	Patient Group (60)	Sig.	
Eosinophilic Count	Mean±SD	Mean±SD	Z	P- Value
(Cells/Mm³)	357.97±284.05	131.80±143.13	- 5.023	0.000 HS

Table (3) shows a significant high levels of blood eosinophil count of patients than controls Fig. (4)

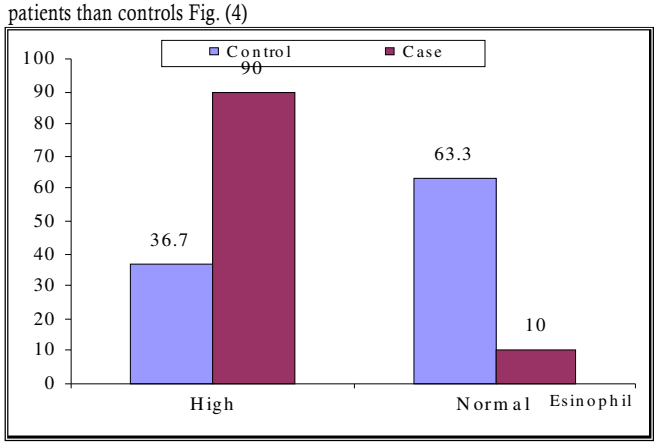

Fig (4) Comparison between asthmatic and control groups as regards blood Eosinophilic count

Table (4) Comparison between Cases and controls as regards serum alkaline phosphatase levels

		Control Group	Patient Group	Sig.	
		N (%)	N (%)	X^2	P- Value
Alp (Iu)	High	54 (90%)	22 (36.7%)	28.35	0.000 HS
	Normal	6 (10%)	38 (63.3%)		

Table (4) shows that Mean serum level of alkaline phosphatase was significantly higher in patients than controls Fig. (5)

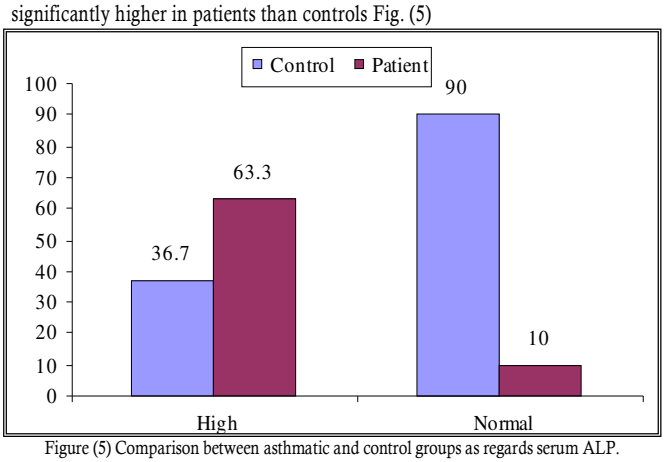

Figure (5) Comparison between asthmatic and control groups as regards serum ALP.

Table (5) Comparison between Cases and controls as regards serum calcium levels

	Patient Group(60)	Control Group(60)	Sig.	
	Mean±SD	Mean±SD	t	P-Value
Calcium(Mg/Dl)	9.6±0.44	9.7±0.42	1.05	0.299 NS

Table (5) shows that Serum calcium levels were normal in patients and controls with no significant difference Fig. (6).

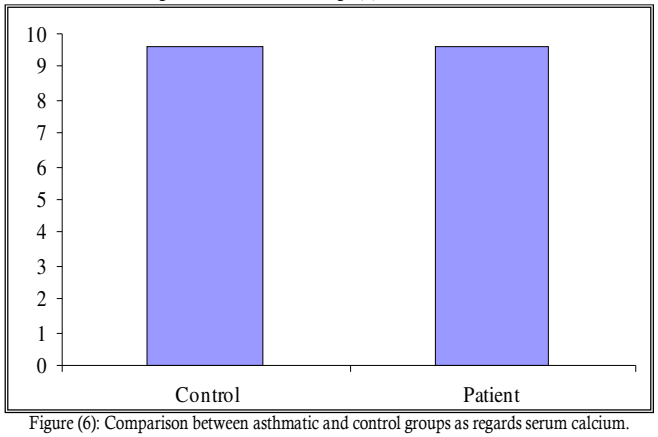

Figure (6): Comparison between asthmatic and control groups as regards serum calcium.

Introduction:

Vitamin D is a steroid hormone essential for calcium homeostasis and maintenance of bone health.[1] There are also other benefits of vitamin D that have been reported.[2] Autocrine and paracrine effects of vitamin D are becoming increasingly recognized, and may also play a role in critical illness.[3]

Vitamin D is produced in the skin through a photolytic reaction of 7-dehydrocholesterol induced by ultraviolet B radiation (290- 315) nm. It also occurs naturally in foods. The metabolite formed in the skin and the vitamin D absorbed in the gut must be hydroxylated in the liver to form 25-hydroxyvitamin D ([25(OH)D)] and then hydroxylated in the kidney to form 1,25- dihydroxyvitamin D (1,25(OH)2D).[4] After these transformations, vitamin D is a biologically active substance, a hormone that is chemically akin to steroid hormones. The main function of vitamin D in the body is to regulate calcium and phosphorous homeostasis, a process essential for bone mineralization.[5] Vitamin D deficiency is known to lead to secondary hyperparathyroidism, which causes rickets in children and osteomalacia and osteoporosis in adults.[6]

Ginde et al.[7] suggested the role for vitamin D in innate immunity, including the prevention of respiratory tract infections. Liu et al.[8] showed that the action of vitamin D was a key link between Toll- like receptor (TLR) activation and antibacterial responses in innate immunity. They showed a dose- dependent up- regulation of one known antimicrobial peptide (Cathelicidin) in human monocytes. Clarification of the role of vitamin D in relation to infections, such as acute respiratory tract infections, deserves a high priority.[9] Furthermore, vitamin D is known to play a role in the human antimicrobial response[8,10] and pulmonary function.[11]

Vitamin D deficiency has been shown to be a risk factor for several chronic diseases.[5] Vitamin D exerts many of its effects through contact with vitamin D receptors, which have been found in a variety of cells, including lung cells and many cells of the immune system.[12]

Aim Of The Study:

To assess serum level of vitamin D in a sample of Egyptian asthmatic children and determination of the impact of vitamin D deficiency on disease severity.

Subjects And Methods

This study is a case control study done on 120 children, sixty asthmatic patients aged from (6 -12) years, who were attending the Pediatric Chest Clinic, Children's Hospital, Faculty of Medicine, Ain Shams University during the period from March 2012 to September 2012 and sixty healthy children, age and sex matched served as a control group. Signed approval consents were taken from parents.

1. Patients group: it comprised 60 asthmatic children, the patients group was sub- classified according to asthma severity into 3 subgroups (GINA, 2011): [13]
   a. Subgroup I: patients with mild persistent asthma.
   b. Subgroup II: patients with moderate persistent asthma.
   c. Subgroup III: patients with severe persistent asthma.
   d. Control group: it comprised 60 healthy children age and sex matched with group A.
2. Inclusion Criteria:
   a. Children with persistent asthma (Mild persistent, Moderate persistent and Severe persistent asthma).
   b. Asthmatic children aged from 6 to 12 years.
3. Exclusion Criteria:
   a. Children with mild intermittent asthma.
   b. Children suffering from co- existing chronic disease (e.g. D.M., Rheumatic fever, etc).

All cases were subjected to the following:

1. Complete history taking and thorough clinical examination laying stress on chest examination.
2. Spirometry (Lemanske and Busse, 2010).[13]
3. Laboratory Investigations:
   a. Complete blood count (CBC) using coulter counter (T660 Coultronics, France) with total and differential leucocytic count, eosinophil count.
   b. Serum calcium, phosphorus and alkaline phosphatase using photometric method using kits purchased from Human Gmb H- 65205 Wiesbaden- Germany according to the manufacture's instruction.
   c. Serum 25 OH- vitamin D level was measured using ELISA by 25- OH vitamin D EIA Kit (EPBE).
   d. From each child of the present study, three milliliters of blood were collected. The sample was centrifuged and the serum was stored in- 20 °c till the time of analysis. The serum collected was used to determine the serum level of 25 OH- vitamin D, serum level of calcium, phosphorus and alkaline phosphatase.

Statistical Analysis:

All studied statistical methods were performed using SPSS. All numeric variables were expressed as Mean ± SD.

Results:

This study was conducted in 120 children, 60 patients suffering from bronchial asthma, with a mean age of 8.60±2.10 years, 39 (65%) males and 21 (35%) females. 60 children (36 males and 24 females) with a mean age 8.70± 2.24 years were enrolled as a control group.

There was no significant difference between patient and control groups regarding age, sex, parental smoking and the presence of a history of rickets.

There was a positive history of bronchial asthma, allergic rhinitis and lower frequency of sun exposure in patients as compared to control group Table (1)

The height was significantly lower in patients than controls Fig. (1) and BMI was significantly higher in patients than controls Fig. (2).

Table (1): Demographic data of the studied groups

		Patient Group (60)	Control Group(60)	Sig.	
		Mean±SD	Mean±SD	t	P- Value
Age In Years		8.60±2.10	8.70±2.24	- 0.208	0.836 NS
		N (%)	N (%)	X	P- Value
Gender	Males	39 (65%)	36 (60%)	0.215	0.643 NS
	Females	21 (35%)	24 (40%)		
Family History Of Bronchial Asthma	+Ve	30 (50%)	2 (0.3%)	19.289	0.000 HS
	- Ve	30 (50%)	58 (99.7%)		
Parental Smoking	+Ve	30 (50%)	24 (40%)	0.803	0.370 NS
	- Ve	30 (50%)	36 (60%)		
History Of Allergic Rhinitis	+Ve	22 (36.7%)	4 (0.6%)	9.204	0.002 HS
	- Ve	38 (63.3%)	56 (99.4%)		
Sun Exposure	+Ve	30 (50%)	54 (90%)	13.78	0.000 HS
	- Ve	30 (50%)	6 (10%)		
History Of Rickets	+Ve	8 (13.3%)	10 (16.7%)	0.179	0.671 NS
	- Ve	52 (92.7%)	50 (83.3%		

A Study of the Relationship between Serum 25-Hydroxyvitamin D Levels and Severity of Bronchial Asthma in Children

Prof.Medhat Hasan Shehata, Professor of pediatrics- Ain Shams University
Prof.Tharwat Ezzat Deraz, Professor Of Pediatrics Ain Shams University
Prof.Mona Fathi Yousef, Professor of Clinical and Chemical Pathology Ain Shams University
Assist.Prof.Terez Boshra Kamel, Assistant Professor Of Pediatrics Ain Shams University
Dr.Iman Hussein Kamel, Researcher at Department of Child Health National Research Institute
Hamed Mohamed Hamed

Abstract

Background: vitamin D has an important role in innate immunity, including the prevention of respiratory tract infections. Vitamin D exerts many of its effects through contact with vitamin D receptors, which have been found in a variety of cells, including lung cells and many cells of the immune system

Objective: TO evaluate of the role of vitamin D in bronchial asthma.

Subjects and Methods: The study was conducted on 120 children (60 asthmatics and 60 healthy controls) during the period of from March 2012 to September 2012. Patients were attending the Pediatric Chest Clinic, Children's Hospital, Faculty of Medicine, Ain Shams University. Serum 25 hydroxyvitamin D level was done by ELISA in both patients and controls.

Results: The mean value of serum 25- OH vitamin D of patients (26.98±6.59 ng/ ml) was significantly lower than that of controls (42.67±7.26 ng/ ml) (p value <0.01). Vitamin D level decreases with increased asthma severity.

Conclusion: The mean serum 25- OH vitamin D of patients group was significantly lower than control group. Lower levels of serum vitamin D are associated with increased asthma severity.

Keywords: Serum 25 OH- vitamin D, vitamin D deficiency, bronchial asthma, Children.

دراسة العلاقة بين نسبة ٢٥- هيدروكسى فيتامين (د) فى الدم وشدة حساسية الصدر عند الأطفال

المقدمة: حساسية الصدر من الإمراض الشائعة فى الأطفال والتى تصيب الجهاز التنفسى بضيق فى المجارى الهوائية والتى تصبح ملتهبة وممتلئة بالكثير من الإفرازات. وغالبا ما تكون حساسية الصدر استجابة لواحدة أو أكثر من المثيرات. هذا الضيق إلى ظهور أعراض مثل أزيز فى الصدر وصعوبة فى التنفس وكحة مستمرة.

على الرغم من انه لم يثبت حتى الآن وجود دور مؤكد لفيتامين(د) فى حدوث حساسية الصدر إلا انه يرتبط بحساسية الصدر من عدة طرق منها انه يؤثر على الجهاز المناعى للإنسان وانه أيضا يؤثر على وظائف الرئتين.

الهدف من الدارسة: قياس مستوى نسبة ٢٥هيدروكسى فيتامين (د) فى الدم البشرى كإحدى دلائل شدة حساسية الصدر عند الأطفال.

المنهجية: تم تقسيم أفراد العينة إلى مجموعتين رئيسيتين المجموعة المصابة بحساسية الصدر تشمل هذه المجموعة ستون طفلاً مصاباً بحساسية الصدر والذين يترددون على عيادة حساسية الصدر بمستشفى الأطفال بكلية الطب- جامعة عين شمس والذين تتراوح أعمارهم من ٦ إلى ١٢ عاماً وتم تقسيم هذه المجموعة إلى ثلاثة مجموعات فرعية بناءاً على شدة المرض بسيطة مستمرة، متوسطة مستمرة وشديدة مستمرة وكل مجموعة تتألف من عشرين طفلاً، والمجموعة الضابطة وتشمل ستون طفلاً من الأطفال الأصحاء الذين لا يعانون من حساسية الصدر. كل الحالات خضعت لأخذ تاريخ شامل للمرض، فحص طبى سريرى مفصل،اختبارات وظائف الرئتين وأبحاث معملية مثل صورة دم كاملة (ونسبة الخلايا الإيزينوفيلية) ونسبة ٢٥- هيدروكسى فيتامين (د) فى الدم.

نتائج البحث: بلغت قيمة متوسط فيتامين (د) أقل بكثير لدى الأطفال المصابين بالربو من الضوابط. كان متوسط قيمة الفوسفاتيز القلوى أعلى بكثير لدى الأطفال المصابين بالربو من الضوابط. توجد علاقة بين نقص فيتامين (د) وشدة الربو فى ما بين المرضى حيث أنه كلما نقص فيتامين (د) زادت شدة الربو. توجد علاقة بين انخفاض مستويات فيتامين (د) فى الدم واستخدام مستنشق الكورتيكوستيرويد فى المرضى. توجد علاقة بين التعرض لأشعة الشمس ونقص فيتامين (د) حيث أنه كلما قل التعرض لأشعة الشمس انخفض مستوى فيتامين (د) فى الدم.

الخلاصة: تبين من الدراسة وجود علاقة قوية بين مستوى فيتامين (د) فى الدم وشدة حساسية الصدر عند الأطفال.

توصيات البحث: إعطاء الأطفال والمراهقين جرعات من فيتامين (د) يجب أن يوضع فى الأولويات للوقاية من نقصه، تشجيع الأطفال على التعرض المعتدل لأشعة الشمس كمصدر طبيعى لفيتامين (د)، والتوصية بعمل أبحاث جديدة عن العلاقة بين فيتامين (د) وشدة حساسية الصدر والحساسية بوجه عام عند الأطفال، والتوصية بعمل مزيد من الأبحاث عن جدوى علاج حساسية الصدر عند الأطفال بجرعات محددة من فيتامين (د).

الكلمات الافتتاحية: حساسية الصدر عند الأطفال- ٢٥-هيدروكسى فيتامين د- فيتامين د- وظائف الرئة.

Contents

Title	Researcher	Page
First: Researches	...	.....
A Study of the Relationship between Serum 25-Hydroxyvitamin D Levels and Severity of Bronchial Asthma in Children ...	Prof.Medhat Hasan Shehata Prof.Tharwat Ezzat Deraz Prof.Mona Fathi Yousef Dr.Terez Boshra Kamel Dr.Iman Hussein Kamel Hamed Mohamed Hamed	... 1
A study of risk factors of viral gastroenteritis during infancy ...	Prof.Lobna Sayed Sherif Prof.Rokaya M. El Sayed Prof.Randa Kamal abdelRaouf Dr.Mohamed Ahmed Ali Dr.Amany S. Wakkad Amira Sayed El Refaay	... 7
Evaluation of Apelin 36 Level and Endothelial Function In Children with Chronic Kidney Disease ...	Prof.Azza Ali Gabr Prof.Randa Kamal abdelRaouf Prof.Safaa Taha Zaki Prof.Hafez Mahmoud Bazaraa Dr.Mona Hamed Ibrahim Dr.Enas Abdel Rasheed Mona Abd Elwahab	... 11
Relationship between Interleukin-1 Receptor Antagonist and C-Peptide in Children with Type 1 Diabetes Mellitus ...	Prof.Magdy K. El-Din Prof.Mona H. El-Samahy Dr.Iman A. El-Ashmawy Dr.Samar M. Farid Dr.Sawsan M. Tawfik Dr.Nabila AA. Ellithy Dr.Eman R. Youness Reham F. Fahmy	... 17
Evaluation of treatment of hereditary rickets in Egyptian children ...	Prof.Mona Aglan Prof.Mona M. Ibrahim Prof.M. Elnashar Dr.Samia A. Temtamy Ghada A. Otaify	... 23
Blood Plasminogen Activator Inhibitor-1 in Children with Persistent Asthma ...	Prof.Gamal S. Aly Prof. Elham M. Hossny Dr.Shereen S. El-Sayed Dr.Rasha A. Nasr Amr A. El-Mekkawy	... 29
Use of osteocalcin and deoxypyridinoline for early detection of osteoporosis in obese children ...	Prof.Ghada Farag Eldorry Prof.Hala Hussien El-Ashry Prof.Tarek M. Salah El-Din Prof. HanaaWafai El-Sherif Prof.Tahany Ramzy Elias Fatma A.Rahman El-Zaree	... 33

lettering. Type-written or in a hand lettering is unacceptable.

All lettering must be done professionally and should be in proportion to the drawing, graph, or photograph. Do not send original artwork, x-ray film, or ECG strips.

The colors used must be dark enough and of sufficient contrast for reproduction. With the exception of fluorescent colors, all colors can be reproduced in four-color.

Visit our web site:

www.ipcs.shams.edu.eg

Format Submit four copies (letter-quality) computer printout or clean, sharp photocopy accepted) typewritten on one side of white paper, sequentially numbered, double-spaced (including references), with liberal margins, approximately 25 lines to a page. We expect that original articles will not exceed 6 published pages; therefore please do not exceed 18 manuscript pages, including the title page, references, and tables. Figures are calculated at three per printed page. To assist with a prompt, fair review process, please provide the names and addresses of three or four potential reviewers with the appropriate expertise to evaluate your manuscript.

Once a manuscript is accepted, the final version of the manuscript should be submitted on diskette along with three copies of the printout. The authors accept responsibility for the submitted diskette's exactly matching the printout of the final version of the manuscript. Guidelines for submission of accepted manuscripts on diskette would be sent to the author by the editorial office.

Title Page. The title page should include authors [names and academic degrees; departmental and institutional affiliations of each author; and sources of financial assistance, it any.

Designate one author as the correspondent, and provide address, business and home telephone numbers, and, if available, fax number and E-mail address. For cross-referencing purposes, include a list of key words not in the title.

Abstract. Full-length papers for the Original Articles section or special sections of The Journal should include a summation of 200 words or less, to appear after the title page. For the structured format, most abstracts should contain the following headings: 0bjective(s); Study design, Results; and conclusion(s). The objective(s) reflects the purpose of the study, that is, the hypothesis that is being tested. The study design should include the setting for the study, the subjects (number and type), the treatment or intervention, and the type of statistical analysis. The results include the outcome of the study and statistical significance it appropriate. The conclusion (s) states the significance of the results.

Papers for the Clinical and Laboratory Observations and Current Literature and Clinical Issues sections should include a brief summation of approximately 50 words.

Laboratory Values**.** Laboratory values should be described in both the International System of Units (SI units) and in metric mass units. The SI units should be stated first and the metric units in parentheses immediately thereafter. Conversion tables are available (see JAMA 1986; 255:2329-39 or Ann Inter Med. 1987; 106:1 14-29).

Drug Nomenclature. Drugs should be described in both the United States Adopted Names (USAN) and International Non-propriety Names (IINN) nomenclature. At first usage cite the USAN with the INN in parentheses; subsequent appearances should use the USAN only.

References. Number references according to order of appearance in the text. For reference, follow the format set forth in "Uniform Requirements for Manuscripts Submitted to Biomedical Journals" (Ann Inter Med. 1997; 126:36-47). (If six or fewer authors or editors list all; if seven or more, list first six and add et al.).

Tables**.** Each table must be typed double- spaced on a separate sheet of paper. A concise title should be supplied for each. Tables should be self-explanatory and should supplement, not duplicate the text. If a table or any data therein have been previously published, a footnote must give full credit to the original source.

Figure Legends. Each illustration must be provided with a legend Type legends double-spaced on a sheet of paper. Illustration has been previously published, the legend must give full credit the original source.

Illustrations. Original drawings of graphs should be prepared in black India ink or typographic (press-apply)

General Policies And Instructions For Authors

The Journal of Childhood Studies publishes original research articles, clinical and laboratory observations, and reviews of medical progress in pediatrics and related fields. We recommend that dl manuscripts be reviewed and approved for submission by the department chair or editorial committee.

Articles are accepted for publication with the stipulation that they are submitted solely to the journal. The Journal will not consider for publication papers that have been published elsewhere, even if in another language or papers that are being considered by another publication or are in press. If a paper by the same author or authors contains any data previously published, in press, or under consideration by another publication, a reprint of the previous article or a copy of the other manuscript should be submitted to the Editor with an explanation by the authors of the overlap or duplication. If the Editor is made aware of such overlapping or duplicate papers that have not been disclosed by the authors, a written explanation will be requested. If in the judgment of the Editor the explanation is inadequate, the editors of the other general journals will be notified of the occurrence.

Publisher

All authors of a manuscript must sign a form transferring copyright ownership of the manuscript to the journal. The form will be sent to the corresponding author when the Editors reach a decision that the manuscript may be potentially publishable.

All accepted manuscripts are subject to editorial revision and shortening. The Editors may recommend that appendixes and tables containing extensive data be withheld from publication and referenced in a footnote as available from the authors.

Statements and opinions expressed in the articles and communications therein are those of the authors and not necessarily those of the Editor or publisher; the Editor and publisher disclaim any responsib1ity or liability for such material. Neither the Editor nor the publisher guarantees, warrants, or endorses any product or service advertised in this publication; neither do they guarantee any claim made by the manufacturer of such product or service.

Papers describing research involving human subjects should indicate that informed consent was obtained from the parents or guardians of the children who served as subjects of the investigation and, when appropriate, from the subjects themselves. In the event either the Editor or referees question the propriety of the human investigation with respect to the risk to the subjects or to the means of obtaining informed consent, The Journal may request more detailed information about the safeguards employed and the procedures used to obtain informed consent. Copies of the minutes of the committees that reviewed and approved the research may also be requested.

Conflict of Interest

Authors should disclose at the time of submission any conflict of interest, Especially any financial arrangement with a company whose product is discussed in the manuscript. If the article is accepted for publication, an appropriate disclosure statement will be required and may be published.

Release to Media

It is a violation of the copyright agreement to disclose the findings of an accepted manuscript to the media or the public before publication in The Journal. The release of information in the manuscript may be announced one day after publication. Return of Manuscripts

Manuscripts are not returned to authors. Reviewers are instructed to destroy manuscripts after review. Original illustrations are returned it requested the authors.

Preparation of Manuscript

All manuscripts and editorial correspondence should be submitted by first-class (not registered) mail to Editor Address.

Chief of the Board

Prof.Dr.Omar ElShourbagy

Assistant Chief of the Board

Prof.Dr.Oloyea Abd El-Baky

Editor

Prof.Dr.Gamal S. Ahmed

Editorial Board

Prof.Dr.Sadia M.A. Bahader

Prof.Dr.Fayza Y. Abd Elmgeed

Prof.Dr.Laila Karam El-Deen

Prof.Dr.Mohamed Salah ElDeen Mostafa

Prof.Dr.Foada Mohamed Aly

Prof.Dr.Magdy Karam El-Deen Ali

Prof.Dr.Hayam Kamal Nazeef

Prof.Dr.Mahmoud H. Ismail

Prof.Dr.Itemad K. Mebed

Prof.Dr.Ihab Mohamed Eid

Dr.Inas Mahmoud Hamed

Secretary

Mr.Medhat Fathalla

Mrs.Hoda Hassan Ibraheem

Journal of CHILDHOOD STUDIES

(Medical, Psychological and Media)

(Refreed- Periodical)

ISSUE 63

VOL 17

APR.- JUN. 2014

Egyptian national library catalog number 12843/2007

International library catalog number2090-0619